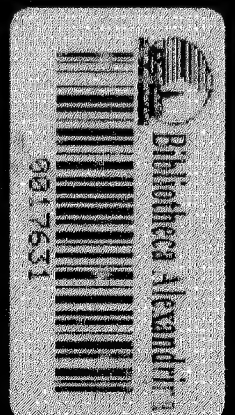


كِتَابُ صُفْوَةِ الْأَرْضِ

تأليف
أبي القاسم ابن حوقل
النَّصِيبِي

١ - ٢

دار صادر
بيروت



كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القسم ابن حوقل النصيبي

وهو يحتوي على نصّ النسخة المرقومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراي
العتيق في استنبول وكذلك على صُور هذه النسخة وقد استُتِمَّ بمقابلة
نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

(القسم الأول)

طُبِعَ

في مدينة ليدن بمطبعة بريل

سنة ١٩٢٨

مقدمة القسم الأول

قد رأينا أن نضع مقدمة كاملة في القسم الثالث من طبعة كتاب ابن حوقل المحاضرة تحتوي أيضاً على فهرس الأسماء وعلى بعض الإشارات اللغوية فنكتفي هنا بما لا بد منه من التنبيهات،

اعتمدنا في هذه الطبعة على نسخة واحدة وهي النسخة المرقومة ٢٢٤٦ بخزانة السراي العتيق في استنبول وقد نسخت في سنة ٤٧٩ الهجرية المقابلة لسنة ١٠٨٦ الميلادية، وما يوجد فيها من نص كتاب ابن حوقل هو بخلاف نسختي خزانتي (لیدن) و(أكسفورد) اللتين اعتمد الأستاذ (ده غويه de Goeje) عليهما في الطبعة الأولى في الجزء الثاني من (نشریات جغرافی العرب Bibliotheca Geographorum Arabicorum) المطبوعة في (لیدن) سنة ١٨٧٢، كما استعمل (ده غويه) أيضاً في طبعته النسخة العربية المرقومة ٢٢١٤ في المكتبة الأهلية (باريس) وأطلق عليها في طبعته اسم الموجز الباريسي (Epitome Parisiensis) وهو مختصر نص النسخة الاستنبولية المذكورة إلا أنه توجد فيها عدة إضافات عن الفترة الواقعة بين سنة ٥٣٤ هـ. وسنة ٥٨٠ هـ. (١١٣٩ م. - ١١٨٤ م.)، فيكون إذاً تحت تصرفنا ثلاث نصوص متباينة هي (١) النص الموجود في النسخة الاستنبولية التي اعتبرناها مصدراً لهذه الطبعة الثانية و(٢) النص الموجود في الطبعة الأولى التي نشرها (ده غويه) و(٣) النص المختصر المذكور آنفاً، وسنذكر في المقدمة الكاملة بعض النسخ الأخرى المحتوية على النصين الأول والثالث مع مقارنة جميع تلك النسخ وسرد ما بينها من الاتفاق والاختلاف،

وأما النص الثاني فمعرفةنا به كافية من طبعة ابن حوقل الأولى حيث يتيسر للباحث مقارنة الاختلافات الصغرى بها دون إعادة نقلها هنا،

ومما يدل على عظم شأن النص الأول أنه يوجد فيه بعض قطع غير معلومة الى الآن من قلم ابن حوقل وهي تتعلق خاصة بوصف القسم الغربي من مملكة الإسلام كما ورد في بلاد البجة وتأريخهم وفي تعداد أكثر من مائتي قبيلة من قبائل البربر وفي الوصف المطول في أحوال صقلية وفي صفه الواحات إذا استثنينا عدة إضافات قصيرة وأما القسم الشرقي فقد جاءت به فقرة غير معلومة الى الآن في وصف مدينة اصبهان، ويوجد بالعكس في النص الثاني بعض الفقرات التي لا أثر لها في النص الأول من أهمها الخبر عن ابتداء أسفار المؤلف في مقدمة الكتاب والفقرات المختصة ببعض الخلفاء الفاطميين والخبر الوارد في آخر صفة السند عن ملافاة المؤلف لأبي إسحق الفارسي ومحاورتهما فيما كانا قد رسماها من الصور، وقد أدخلنا الفقرات الزائدة المختصة بالنص الثاني في متن النص الأول بين قوسين مرتعين []،

فإذا تحتوي هذه الطبعة الثانية على كل ما هو معلوم الآن من مادة كتاب ابن حوقل فتصبح الطبعة الحاضرة متكافئة مع الطبعة الأولى التي نددت منذ زمن طويل، وقد وضعنا بالهامش أرقام صفحات الطبعة الأولى وأضفنا أيضاً بعض الفقرات المنسوبة الى ابن حوقل في مؤلفات أخرى أورد فيها نص هو على ما يظهر أكمل من النص الموجود في النسخ المعروفة، وقد قابلنا عند الحاجة أحياناً نص الإصطخري كما فعله أيضاً ناشر الطبعة الأولى،

وأدرجنا كذلك في هذه الطبعة ما يوجد من الإضافات في النص الثالث المختص بالقرن السادس الهجري، وهي التي كان الأستاذ (ده غويه) قد أدرجها في الحواشي التي بأسفل الصفحات من طبعته وما يختص منها بالمائة صفحة الأولى في الحواشي الباقية التي جاءت بص. ٤٢٣-٤٢٥ من الجزء الرابع لنشر بات جغرافيتي العرب (لندن ١٨٧٩)، إلا أنه يظهر الآن أن كثيراً من هذه الإضافات تتعلق أصلاً بالنص الأول الموجود في النسخة الاستنوبلية،

وأما باقى هذه الإضافات فينسب أكثرها الى زمان المختصر على ما قرره نافله في أكثر الأحوال تقريرا صريحا مع ضبط التواريخ، ولا يبقى إلا فقرات قليلة يرتاب فيها إذا كان من الممكن نسبتها الى النص الأول أو الثالث، وقد أدرجنا إضافات النص الثالث في متنتنا بحروف صغرى بين قوسين مرتعين [] أيضا،

وفصلنا الأبواب المحتوى كل واحد منها على صفة إقليم واحد في عدد من القطع وهذا التفصيل غير راجع الى متن الأصل الذى من أضعف خاصياته ضبط علامات الوقف (،)، وقد رُتبت هذه القطع على أساس محتويات النص المادية وأيضا بمقابلة نص الاصطخرى حتى يمكننا بذلك الترتيب فهم العلاقات الموجودة بين نصوص تأليف ابن حوقل المختلفة وكذلك بين هذه النصوص وبين نص الاصطخرى، ومع ذلك نرجو أن يُسهل ذلك التفصيل استعمال الطبعة الحاضرة،

إنه يوجد في معظم نسخ الاصطخرى وابن حوقل من الصور التى لا بد منها في إدراك معنى المتن كما لا بد من المتن في إدراك الصور، وبناء على ذلك أدخلنا في هذه الطبعة كل الصور الموجودة في النسخة الاستنبولية في شكل رسوم تخطيطية وأدخلنا كذلك في المتن بعد كل واحد من التنبيهات المشيرة الى صورة إقليم فصلا يوضح فيه ما يوجد في تلك الصورة من الأسماء والنصوص وكثير من تلك الأسماء لا يوجد في المتن نفسه، فأمكننا بهذه الطريقة إدراج تلك الأسماء في فهرس الأسماء في آخر الكتاب بالإشارة الى الصفحات التى فيها إيضاح الصورة، ولا توجد صور خصوصية للأندلس ولصقلية إذ كانت هذه الأقاليم داخلة أولا في صفة بلاد المغرب،

وقد ضبطنا الأسماء الموجودة في الصور وكذلك الأسماء الواردة في المتن على قواعد متشابهة وهى أننا اعتنينا في كل موضع بضبط الهجاء وتصحيح الأخطاء الظاهرة، وقد أشرنا في كل موضع في الحواشى الى ضبط الأصل كما أظهرنا فيها أيضا الضبط الموجود في الطبعة الأولى

مقدمة القسم الأول

و

إذا خالفناها، فأمّا ما يوجد في النسخ السائرة من الروايات العديدة التي قد طوّلت حواشي بعض الصفحات في طبعتي الاصطخرى وابن حوقل المتقدمين تطويلاً مفرطاً فلم نورد منها إلّا ما استدعى إيرادُه سبب خاص، فلا تزال الاستفادة من اختلافات النسخ المشار إليها في كلّ موضع من الطبعتين المتقدمتين لازمة إلّا أنّنا رأينا تأخير بيان سبب ضبطنا إلى حين ترجمة المتن وشرحها،

والمؤلفات الأخرى التي استشهدنا بها في بعض الأحيان هي منقولة عن الطباعات المشهورة وسنورد جدولها في المقدمة الكاملة، ونقلنا آيات القرآن عن طبعة (فلوغل Flügel) الثانية (ليبسيك ١٩٠٦)،

والاصطلاحات والاختصارات المستعملة في الحواشي كما هو آتٍ:

الأصل = النسخة المرقومة ٢٢٤٦ في خزانة السراي العتيق باستنبول،
حط = طبعة ابن حوقل الأولى في الجزء الثاني من نشرات جغرافيّ العرب،

حل = نسخة ابن حوقل التي في خزانة الجامعة (لميدن)،

حو = نسخة ابن حوقل التي في خزانة (البديانة Bodleiana) (أوكسفورد)،

حب = النسخة الباريسيّة المحتوية على النصّ الثالث المختصر من ابن حوقل،

صط = طبعة الاصطخرى في الجزء الأول من خزانة جغرافيّ العرب،

قطعة = قسم من الأقسام التي انقسم إليها كلّ باب،

فقرة = قسم من المتن هو أقصر من قطعة،

فهرس القسم الأول

المقدمة	٢٠ ص
صورة الأرض	٥
ديار العرب	١٨
بحر فارس	٤٢
المغرب	٦٠
الاندلس	١٠٨
صقلية	١١٨
مصر	١٢٢
الشام	١٦٥
بحر الروم	١٩٠
الجزيرة	٢٠٧
العراق	٢٢١

لابن حوقل النصيبي

[أظ]

كتاب صورة الأرض

وصفة أشكالها ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم
البلدان ومحل الغامر منها والعمران من جميع بلاد الإسلام
بتفصيل مدنها وتقسيم ما تفرّد بالأعمال المجموعة إليها،

يوجد في حطّ العنوان الآتي

هذا كتاب المسالك والممالك والمفاوز والممالك وذكر الأقاليم والبلدان على مرّ
الدهور والأزمان وطبائع أهلها وخواصّ البلاد في نفسها وذكر جباياتها وخراجاتها
ومستغلاتها وذكر الأنهار الكبار واتصالها بشطوط البحار وما على سواحل البحار
من المدن والأمصار ومسافة ما بين البلدان للسفارة والتجارة مع ما ينضاف إلى
ذلك من الحكايات والأخبار والنوادر والآثار، تأليف أبي القاسم بن حوقل رحمه
الله، مختصر في صور بلاد الإسلام وأخبارها بالكمال والتمام، جمع الإمام العالم أبي
القاسم محمد الحوقلي البغدادى رحمه الله تعالى معوّلاً فيما جمعه على كتاب الإمام العالم
أبي القاسم محمد بن خرداذبة وقدامة بن جعفر الكاتب نفعهم الله برحمته وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلّم حسبنا الله ونعم الوكيل،

خط ٤ [١ ب] بسم الله الرحمن الرحيم

- (١) الحمد لله المحمود بِلَعْمِهِ المشكور على آلائه وِفْسِهِ وصلى الله على خير خلفه محمد وأبرار عترته وسلم،
- (٢) أمّا بعد فإنّ أحقّ من رفى الى المكارم فحلّ منها فى الذيرة وسما الى الرغائب فلذّ منها بالصّفوة من قدّمته خلائفه وفضّلته سوابقه وأصبح ومناويه مخصومّ وثانيه معدومّ والمسنّلم اليه آمنّ والمتمسك بجبله ساكنّ واللّاجئ اليه موفّق والهنّئ عليه مُصدّق فهو للعلم وأهله حليف وبالأدب والمُعزى اليه خصيصّ شريف قد رستت فيها أعرافه ووثجت وانتسجت بهما همّه وأخلاقه ذاك أبو السرى المحسن بن الفضل بن ١٠ أبي السرى الاصهبانى سليل السراة وشهاب الكفّاء وغيث العفاة زمام النضائل وقطب الخصائل والأحقّ بقول القائل

كَمْ عَارِفٍ بِي لَسْتُ أَغْرِفُهُ • وَمُخْبِرٍ عَنِّي وَلَمْ يَسْرِحْ
يَأْتِيهِمْ خَبْرِي وَإِنْ نَزَحْتُ • دَارِي وَبُوعَدَ عَنْهُمْ وَطَنِي

- والى الله أرغب فى إطالة مدّته ورفع درجته وسموّ منزلته إنّه مجيب قريب،
- ١٥ (٣) وقد عملتُ له كتابي هذا بصفة أشكال الأرض ومقدارها فى الطول والعرض وأقاليم البلدان ومحلّ الغامر منها والعمران من جميع بلاد الإسلام بتفصيل مدنها وتنسيم ما تفرّد بالأعمال المجموعة اليها، ولم أقصد الأقاليم السبعة التى عليها قسمة الأرض لأنّ الصورة الهندية التى بالقوازيان وإن كانت صحيحة فكثيرة التخلیط وقد جعلتُ لكلّ قطعة أفردتها تصويراً

٤ تفقد القطعة (٢) فى حلّ وحو وأخذها ناشر خط عن حب، ٩-١٠ (أبو السرى ... الاصهبانى) يوجد مكان ذلك فى حب (سيف الدولة ابن حمدان)، ١١ (والأحقّ) - (واللاحق)، ١٢ (وَمُخْبِرٍ) - (وَمُغْبِرٍ)، ١٨ (بالقوازيان) - (بالقوازيان)،

وشكلاً | يحكى موضع ذلك الإقليم ثم ذكرت ما يحيط به من الأماكن والبقاع ^٥ حط وما في أضعافها من المدن والأصقاع وما لها من القوانين والارتفاع وما فيها من الأنهار والبحار وما يحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الإقليم من وجوه الأموال والمجبايات والأعشار والإخراجات والمسافات في الطرقات وما فيه من المجالب والتجارات إذ ذلك علم ^٥ يتفرد به الملوك الساسة وأهل المروآت والسادة من جميع الطبقات،

(٤) [وكان مما حضنتى على تأليفه وحضنتى على تصنيفه وجذبني الى رسمه أني لم أزل في حال الصبوة شغفاً بقراءة كتب المسالك متطلعاً الى كنيئة البين بين الممالك في السير والمخافتات وتباينهم في المذاهب والطرائق وكمية وقوع ذلك في الهمم والرسوم والمعارف والعلوم والخصوص ^{١٠} والعموم وترعرعتُ فقرأتُ الكتب الجليلة المعروفة والتوالييف الشريفة الموصوفة فلم أقرأ في المسالك كتاباً مقنعاً وما رأيتُ فيها رسماً متبعاً فدعاني ذلك الى تأليف هذا الكتاب واستنطائي فيه وجوهاً من القول والمخطاب وأعاني عليه تواصل السفر وانزعاجي عن وطني مع ما سبق به القدر لاستيفاء الرزق والأثر والشهوة لبلوغ الوطر بجور السلطان ^{١٥} وكلب الزمان وتواصل الشدائد على أهل المشرق والعدوان واستئناس سلاطينه بالجور بعد العدل والطغيان وكثرة المجوائح والتوائب وتعاقب الكلف والمصائب واختلال النعم وقحط الدم،]

(٥) [فبدأتُ سفري هذا من مدينة السلام يوم الخميس لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة وفيه خرج أبو محمد المحسن بن عبد الله بن حمدان منهزماً عنها الى ديار ربيعة من أيدي الأتراك وقد

٧ تفقد القطعة (٤) في الأصل وهي مأخوذة من حط، ٩ (البين بين) - في حل وحو (الدين)، (في السير) - في حل (والسير)، ١٠ (وكمية) - في حل (وليه) وفي حو (وليه)، ١٢ (فلم... متبعاً) - في حل مكان ذلك (المسالك) فقط، ١٣ (واستنطائي) - في حل (واستنطائي)، ١٩ تفقد القطعة (٥) في الأصل وهي مأخوذة من حط،

عملوا على القبض عليه بعد أن استتب له الأمور بها واتسعت به الأحوال فيها وشرفت به الأعمال وتناهى في الصولة ولقب بناصر الدولة وأنا من حدائنة السن وغرته وفي عنوان الشباب وسكرته قوى البضاعة ظاهر الاستطاعة،

خط ٦ ٥ (٦) وقد ذكرت في آخر كتابي هذا كيف تعاورني الأسفار واقطعتني في البر دون ركوب البحار الى أن سلكت وجه الأرض بأجمعه في طولها وقطعت وتر الشمس على ظهرها، ووصفت رجالات أهل البلدان وأعيان ملوكها من ذوى السلطان وأهل الإمكان والمقدمين في كل ناحية وبلد بالإحسان الى ذكر النادرة بعد النادرة من محاسنهم والفضيلة بعد الفضيلة ١٠ من مكارمهم،

(٧) ولم أستفص ذلك كراهية الإطالة المؤدية الى ملال قارئه ولأن الغرض في كتابي هذا تصوير هذه الأقاليم التي لم يذكرها أحد علمته ممن شاهدها، فأما ذكر مدنها وجبالها وأنهارها وبحارها والمسافات فيها وبعض ما أنا ذاكره فقد يوجد في الأخبار متفرقا ولا ينعذر على من أراد تفصي ١٥ شيء من ذلك من سافرة أهل كل بلد وإن كانت المتعصبة للبلدان والقبائل جارية على خلاف ما توحيته [٢ ظ] وشرعت فيه ورسمته من قصدها لحقائقها وإيرادها على ما هي عليه من طرائقها،

[صورة الأرض]

- (١) وقد حرّرتُ ذكر المسافات واستوفيتُ صور المدن وسائر ما وجب ذكره واتخذتُ لجميع الأرض التي يشتمل عليها البحر المحيط الذي لا يُسلك صورةً تضاهي صورة القَوَاضِيانِ من جهةٍ وتخالفها في مواضع، وأعربتُ عن مكان كلِّ إقليمٍ ممّا ذكرتهُ واتّصالٍ بعضه ببعض ومقداره كلِّ ناحيةٍ في سعتها وصورتها من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وسائر ما يكون عليه أشكالُ تلك الصورة والعملُ وموقع كلِّ مدينةٍ من مدينةٍ تجاورها وموضعها من شمالها وجنوبها وكونها بالمرتبة من شرقها وغربها ليكتفى الناظر ببيان موقع كلِّ إقليمٍ وموضعه ومكانه ومسا توحيته من ترتيبه وأشكاله وقصصته من أحواله وأخباره، وقد يقع له ١٠ فيما كان يعتقده شكٌّ في طول الأرض وكبرها | وحالها في تقارب عرضها حط ٧ وطولها وصغرها ولا يقارب هذا التأليف عنده كتاب المجيّهاتى ولا يوافق رسم ابن خُرداذبَه وسيل قارته أرشده الله أن يُنعم النظر فيما شكّ منه ويتأملُه تأمل من حُلٍ عنه بنحري الصدق فيه كثيرٌ من غفائه الناقلين وكذب المسافرين الذين لا يعلمون ولا قصدُهم الحقَّ فيما يبيغون، ولْيَعْلَمْ ١٥ أن الأسبابَ المُعرّضة على تأليفه المتنضية لعمله اللذة بالإصابة في المقصد والمحبة للظفر بإبانة كلِّ بلد والذكر الجميل من أهل التحصيل في كلِّ مشهد،
- (٢) وقد فصلتُ بلاد الإسلام إقليماً إقليماً وصنفاً صنفاً وكورةً كورةً

لكل عمل وبدأتُ بذكر ديار العرب فجعلتها إقليماً واحداً لأنَّ الكعبة فيها ومكة أمَّ القرى وهي واسطة هذه الأقاليم عندي، وأتبعْتُ ديار العرب بعد أن رسمتُ فيها جميع ما تشتمل عليه من الجبال والرمال والطرق وما يجاورها من الأنهار المنصبة إلى بحر فارس ببحر فارس لأنه يجتف بأكثر ديارها وشكلتُ عطفه عليها ولأنَّ بحر فارس يعطف من جزيرة مسقط مغرباً إلى مكة وإلى القلزم عن خمسين فرسخاً من عُمان ويدعى ذلك الموضع رأس الجُمُجُمَة، ثم ذكرتُ المغرب ورسمته في وجهين وبدأتُ بشكل ما حاز منه أرض مصر إلى المهدية والقبروان وما في براريها من المدن وإن قلتُ وأعقبْتُ بباقي صورته من القبروان والمهدية إلى أرض طنجة وإزيلي ورسمتُ على بحره مدنه الساحلية وشكلتُ طُرُقَه إلى جميع أقطابها وكنيتُها مُقَرَّبَةً ومُشْرِقَةً في سائر جهاتها، ثم ذكرتُ مصر في شكلين حسب ما جرى رسم المغرب به ولطول العمل أعربتُ فيها عن حال مدنها ومواقعها على المياه التجارية في أرضها وما كان برسمها في البعد عن المياه وخططتُ جبالها ومياهها بخلجانها وشُعَبها وإتصال بعضها ببعض وإنفصالها إلى البحر على حبالها وما يصب من ماء النجوم إلى بحيرة أقنى وتهمت، ثم صوّرتُ الشام وأجناده وجباله ومياهه من أنهاره وبحره وما على ساحله من المدن وبحيرة طَبْرِية وبحيرة زُغَر وبنو إسرائيل وموقعه من ظاهر الشام، ثم بحر الروم وكنيته في ذاته وشكله في نفسه وما عليه من الجانب الشرقي [٢ب] للروم من المدن والأعمال المأذبة لبلد المغرب وذكرتُ ما بقلوريه للروم من المدن والانكبرذ والزنفه المعروفة ببلبونس والخليج الخارج من بحر الروم إلى المجاز المحيط على القسطنطينية ومياه بلد الروم وأكابر أنهاره ومدنه وكنتُ استوفيتُ صورة الاندلس في أشكال المغرب فلم أعد شيئاً منها وقد رسمتُ في هذا البحر

٢ (ومكة أمَّ) تابعاً لخط وفي الأصل (وامَّ)، ١٤ (وخططتُ) - (وخططتُ)،

١٧ (زُغَر) - (زُغَر)، ٢٢ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢٣ (الاندلس) - (الاندلس)،

الجزائر المشهورة المسكونة وما دعت الحاجة الى ذكره إذ كان مسكوناً مشهوراً، ثم ذكرت الجزيرة المشهورة المعروفة بديار ربيعة ومُضَرَ وَبَكْرٍ وكيفية دجلة والفُرات عليها واشتمالها على حدودها الى ذكر جبالها وسائر طرقها وأحوالها، وأعقبتُها بصورة العراق ومياهها وبطائعها وانصباب مياهها الى البحر وما يُفَرِّغُ ويُفَرِّغُ اليها من أنهارها، وذكرتُ خوزستان^٥ على حدودها وأنهارها وما اقتضته صورتها وحالها، وقنيتها بصورة فارس على تصوير جميع أنهارها وبحيراتها ومواقع مدنها وصورة بحرها الى ما عليه من المدن الساحلية، وأنبعثتُ بصورة كرمان برّها وبحرها وسهلها وجبلها وسائر طرقها وسبلها، ثم صوّرتُ بلاد السند ومدنها وطرقها وسبلها وبحرها وما عليه من مدنها وأثبتتُ فيها نهر مهران وكيفية مصّته عن البُلْتَان^{١٠} وما يصادفه من بلاد الهند والإسلام، ثم تلوتُها بصورة اذربيجان وشكّلتُ ما فيها من الجبال والطرق والأنهار العذبة كالرّس والكُرك الى أن رسمتُ بحيرة خلّاط وبحيرة كَبُودَان وكلتاها غير متصلتين بشئ من البحار وأثبتتُ فيها جبل التبق، ثم صوّرتُ الجبال وأعمالها ومواقع بلدانها على ما هي به وما اتخذت منها بدخول بعض مفازة خراسان وفارس على حدودها،^{١٥} وذكرتُ | اليها صورة الجبل والديلم وطبرستان وما يليها من بحر الخزر^{١٦} حط وبعض سبله إذ لم أحط علماً بكليته، وأنبعثتُ بصورة بحيرة طبرستان وجزيرتها ومصب ما اليها من المياه وما يصادفها من الجبال وكيفية ما للإسلام منها وحدود ما لغيره من أقطارها، وشكّلتُ المفازة التي بين فارس وخراسان وجميع ما فيها من الطرق الى النواحي المجاورة لها والمضافة^{٢٠} الى حدودها وما يليها من أعمال سجستان على ما يجاورها من بلاد الغور وجبالها ومصب مياهها الى بحيرة زَرّه، وصوّرتُ خراسان وما في ضمنها من طبرستان وجبال الباميان وطُوس وقوهستان بجمع مياهها الحاربية وجبالها المشهورة ورمالها وطرقها المعروفة، ثم صوّرتُ نهر جيحون وما وراءه من

أعمال بُحَارًا وَسَمَرْقَنْدَ وَاشْرُوسَنَهَ وَاسِيَجَابَ وَالشَّاشَ وَخَوَارِزْمَ إِلَى جَمِيعِ مَا
يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمِيَاهِ وَيَحِيطُ بِهِ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْمَسَالِكِ،

(٢) [٢ ظ] مَا فِي بَطْنِ هَذِهِ الْوَرَقَةِ صُورَةُ جَمِيعِ الْأَرْضِ،

[٢ ب وَ ٤ ظ]

يُضَاحَ مَا يَوْجَدُ فِي صُورَةِ الْأَرْضِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالنُّصُوصِ،

فَدُكْتُبَ عِنْدَ طَرَفِ الصُّورَةِ الْفُوقَانِيَّ الْجَنُوبَ وَتَحْتَ ذَلِكَ مَنَّةً وَبَسْرَةً صُورَةُ جَمِيعِ
الْأَرْضِ وَمَعَ الطَّرَفِ الْأَسْفَلِ الشَّمَالَ، ثُمَّ مَعَ الطَّرَفِ الْأَيْمَنِ الْمَغْرِبَ وَمَعَ الطَّرَفِ الْأَيْسَرِ
الْمَشْرِقَ،

فَدُكُسِّمَتِ الْأَرْضُ فَسْمِينَ وَمَا بَرٌّ جَنُوبِيٌّ وَبَرٌّ شَمَالِيٌّ، وَرُسِمَ فِي الْبَرِّ الْجَنُوبِيِّ نَهْرُ
النَّيْلِ وَكُتِبَ عَلَى قَسَمِهِ الْجَنُوبِيِّ بِلَدِ النَّوْبَةِ دَنْقَلَهَ وَطَلَوَهَ ثُمَّ عَلَى قَسَمِهِ الشَّمَالِيِّ الصَّعِيدِ
الْأَعْلَى ثُمَّ نَوَاحِي مِصْرَ، وَعَلَى سَاحِلِ هَذَا الْبَرِّ عَنْ يَمِينِ فُؤَادِ النَّيْلِ بِلَدِ الْمَغْرِبِ وَفُوقَ
ذَلِكَ فِي دَاخِلِ الْبَرِّ أَوَّلًا نَوَاحِي بَرْقَهَ وَأَعْمَالَهَا، ثُمَّ مُنْتَصِفًا إِلَى الْيَمِينِ نَوَاحِي سَرْتِ
وَأَجْدَانِيَهَ، نَوَاحِي طَرَابُلُسَ وَأَعْمَالَهَا، نَوَاحِي أَفْرِيقِيَهَ وَأَعْمَالَهَا، ثُمَّ فِي زَاوِيَةِ الْبَرِّ عَلَى سَاحِلِ
الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بِالْأَرْضِ بِلَدِ طَنْجِهَ وَأَعْمَالَهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَابِعًا لِلْسَّاحِلِ أَوْدَغَسَتْ لِلْمَلِكِينَ،
١٥ غَانَهَ لِلْكَفَّارِ، كَوْفَهَ لِلْكَفَّارِ، سَامَهَ لِلْكَفَّارِ، غَرِيوَلًا لِلْكَفَّارِ، كَزَمَ لِلْكَفَّارِ، وَوَرَاءَ هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ الْمَالِكُ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ، ثُمَّ عَلَى السَّاحِلِ بَرَارِي الْجَنُوبِ ثُمَّ فِي زَاوِيَةِ الْبَرِّ
حَيْثُ يَبْتَدِئُ بَحْرُ فَارَسَ أَصْلُ بَحْرِ فَارَسَ وَعَلَى سَاحِلِ هَذَا الْبَحْرِ بِلَدِ الرُّنْجِ، مَفَازَهَ بَيْنَ
الرُّنْجِ وَالْمَحْبَشَةِ، بِلَدِ الْمَحْبَشَةِ، وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالنَّيْلِ مَفَازَةُ الْبُجَّةِ وَبَرَارِيهَا، وَفِي الْجَنَابِ
الْمُقَابِلِ مِنَ النَّيْلِ الْوَاخَاتِ وَأَعْمَالَهَا، وَيَقْرَأُ وَرَاءَ ذَلِكَ فِي الْبَرِّ بِلَدَ وَلَدِ جَالُوتَ، ثُمَّ
٢٠ نَوَاحِي مَجْلَسَاهُ وَالسُّوسَ الْأَفْصَى وَغَاثَاتُ،

وَالنَّصْلُ عَنِ الْبَرِّ الشَّمَالِيِّ فَطَمَةُ فِي يَمِينِ الصُّورَةِ بِخَلِيجِ يُقْرَأُ عِنْدَهُ خَلِيجُ قُسْطَنْطِينِيَهَ،
وَيَقْرَأُ فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ بِلَدِ الرُّومِ مَعَ أَنَّ أَوَّلَ كَلِمَةٍ بِلَدَ فِي الْقِطْعَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَرِّ،
وَعَلَى سَاحِلِ الْقِطْعَةِ الصَّغِيرِ فِي وَسْطِ الْخَلِيجِ الْقُسْطَنْطِينِيَهَ وَبِلَهَا عَلَى السَّاحِلِ نَوَاحِي
مَجْلُوبِيَهَ، ثُمَّ كَسْبِيْلِي، بِلَبْلُوسَ، بِدَرْتِ، جُونِ الْبَنَادِقِينَ، أَذْرَتِ، فُلُورِيَهَ، نَوَاحِي
٢٥ الْإِنْكَبَرْدَهَ، نَوَاحِي أَفْرِيقِيَهَ وَجَلِيقِيَهَ فِي الزَّاوِيَةِ بِلَدِ الْإِنْدَلَسِ، وَفِي الطَّرَفِ التَّحْنَانِيَّ مِنَ
الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بَرَارِي الشَّمَالَ،

وكلمة الشمال هذه كُنيت عن يسرة الخليج في القطعة الأخرى من البرّ الشمالي،
 وقرأ في هذه القطعة وراء كلمة الشمال نواحي ياجوج وماجوج ثمّ متصاعداً إلى الفوق
 الصقالية وهو قسمها في القطعة الصغرى من البرّ ثمّ وراء ذلك في جهة الشرق البلغار
 والروس، ثمّ على الخليج نواحي اطرابزنده، ومن فوق النهر الجانب للبلغار والروس
 بشجرت، البرطاس، الخزر، البنجاكية، البلغار مرّة ثانية ثمّ بلد السرير، ومن فوق ٥
 ذلك بلد أرمينية الداخلة والخارجة ويسرة أذربيجان والران، وعن يمين أرمينية نهر
 دجلة ثمّ الترات وبينها الجزيرة وبين الفرات والبحر يقرأ الشام، ثمّ عند مصبّ
 النهرين العراق ومن فوق ذلك ديار العرب،
 ثمّ يقرأ عن يسار العراق على البحر خوزستان ثمّ فارس، كرمان، السند ووراء ذلك
 الجبال، مغازة فارس، سجستان ووراء ذلك الديلم، طبرستان، خوارزم، الغريه، خراسان، ١٠
 ومجانهاً لخراسان نهر جيحون ووراء ما وراء النهر وقرأ بعد ذلك من بلد الصين،
 ثمّ من فوق ذلك الهند وفيه نهر مهران، ثمّ وراء ذلك المخرطية، الثبت ووراء ذلك
 على البحر المحيط خرغيز، التفرغز، بلد الصين،

(٤) [٤ ب] فهذه جميع الأرض عامرها وغامرها وهي مفسومة على الممالك
 وعاد ممالك الأرض أربع فأعمرها وأكثرها خيراً وأحسنها استقامة في ١٥
 السياسة وتقوم العارات ووفور المجبايات مملكة إيران شهر وقطبها إقليم
 بابل وهي مملكة فارس، وكان حدّ هذه المملكة في أيام العجم معلوماً فلما
 جاء الإسلام أخذت من كلّ مملكة بنصيب فأخذت من مملكة الروم
 الشام ومصر والمغرب والاندلس وأخذت من مملكة الصين ما وراء النهر
 وانضمت إليها هذه الممالك العظيمة، ومملكة الروم يدخل فيها حدود ٢٠
 الصقالية ومن جاورهم من الروس والسير واللان والأرمن ومن دان
 بالصرانية، ومملكة الصين يدخل فيها سائر بلدان الأتراك وبعض الثبت
 ومن دان بدين أهل الأوثان منهم، ومملكة الهند يدخل فيها السند وقشير
 وطرف من الثبت ومن دان بدينهم، ولم أذكر بلدان السودان في المغرب

٥ (بلد السرير) قد تطلّس أكثره في الأصل،

٦ (أرمينية) قد تطلّس أكثره في الأصل،

١٠ حط والنبجة والزنج ومن في أعراضهم من الأثم لأن انتظام الممالك بالديانات والآداب والحكم وتقوم العمارات بالسياسة المستقيمة / وهؤلاء مهملون في هذه الخصال ولا حظ لهم في شيء من ذلك فبستحققوا به أفراد ممالكهم بما ذكرت به سائر الممالك، غير أن بعض السودان المقاربين هذه الممالك المعروفة يرجعون إلى ديانة ورياضة وحكم ويقاربون أهل هذه الممالك كالنوبة والمحشة فإنهم نصارى يرسمون مذاهب الروم وقد كانوا قبل الإسلام يتصلون بمملكة الروم على المجاورة لأن أرض النوبة مصابة أرض مصر والمحشة على بحر القلزم وبينها وبين أرض مصر مفاوز معورة فيها معادن الذهب ويتصلون بمصر والشام من طريق بحر القلزم، فهذه الممالك المعروفة ولما زادت مملكة الإسلام بما اجتمع إليها من طوائف هذه الممالك المذكورة شرفت وعظمت،

(٥) وقسمت الأرض على الجنوب والشمال فإذا أخذت من المشرق من الخليج الذي يأخذ من البحر المحيط بأرض الصين إلى الخليج الذي يأخذ من هذا البحر المحيط من أرض المغرب بين أرض الاندلس وطنجة فقد قسمت الأرض قسمين وخط هذه القسمة يأخذ من بحر الصين حتى ينقطع بلد الهند ووسط مملكة الإسلام حتى يمتد على أرض مصر إلى المغرب، فما كان في حد الشمال من هذين القسمين فأهله يبيض وكُلها تباعدوا في الشمال ازدادوا بياضاً وهي أقاليم باردة، وما كان ممياً إلى الجنوب من هذين القسمين فأهله سود وكُلها ازدادوا تباعدًا في الجنوب ازدادوا سواداً وأعدل هذه الممالك في الخط المستقيم وما قاربه،

(٦) وسأذكر كل إقليم من ذلك بما يعرف قربه ومكانه من الإقليم الذي يضامه وبصاقبه إن شاء الله، فأما مملكة الإسلام فإن شرفها أرض الهند وبحر فارس وغربها مملكة السودان السكان على البحر المحيط المتصلين ببراري أودغست وصحاربها تجاه أوليل وشماليها بلاد الروم وما يتصل

٣ (فبستحققوا) - (فليستحققوا)، ١٥ (نسبت) - (نسبت)، ١٩ (تباعدوا) - (تباعدوا)، ٢٤ (أوليل) تابعاً لخط وفي الأصل (أوليك)،

- بها من الأرمن واللاتن والران والسرير والمخزر والروس والبلغار والصفالبة
وطائفة من الترك ومن شمالها بعض مملكة الصين | وما اتصل بها من ^{خط ١١}
بلاد الأتراك وجنوبها بحر فارس، وأمّا مملكة الروم فإن شرقها بلاد
الإسلام وغربها وجنوبها البحر المحيط وشمالها حدود عمل الصين لأن
ضممت ما بين الأتراك وبلد الروم من الصفالبة وسائر الأمم التي تلي
الروم [هـ ظ] الى بلد الروم، وأمّا مملكة الصين فإن شمالها وشرقها البحر
المحيط وجنوبها مملكة الإسلام والهند وغربها أيضاً البحر المحيط لأن
يأجوج وماجوج ومن الهم الى البحر المحيط من هذه المملكة، وأمّا أرض
الهند فإن شرقها بحر فارس وغربها وجنوبها بلاد خراسان وشمالها مملكة
الصين، فهذه حدود هذه الممالك التي ذكرتها،
١٠ (٧) وأمّا البحار فأشهرها اثنان وأعظمها بحر فارس ثم بحر الروم وهما
خليجان متقابلان يأخذان من البحر المحيط وأفسحهما طولاً وعرضاً
بحر فارس، والذي يقتري بحر فارس من الأرض فمن حدّ الصين الى القلزم
فإذا قطعت من القلزم الى الصين على خط مستقيم كان مقداره نحو مائتي
مرحلة، وكذلك إذا شئت أن تقطع من القلزم الى أقصى حجر بالمغرب على
١٥ خط مستقيم ألفيئة مائة وثمانين مرحلة، وإذا قطعت من القلزم الى أرض
العراق في البرية على خط مستقيم وشفقت أرض السجاق ألفيئة نحو شهر
ومن العراق الى نهر بلخ نحو شهرين ومن نهر بلخ الى آخر بلاد الإسلام
في حدّ فرغانة نيف وعشرون مرحلة ومن هناك الى أن تقطع أرض
الخولجية كلها وتدخل في عمل التفرغز نيف وثلثون مرحلة ومن هذا المكان
٢٠ الى البحر المحيط من آخر عمل الصين نحو شهرين، وأمّا من أراد قطع هذه
المسافة من القلزم الى الصين في البحر طالت المسافة عليه لكثرة المعاطف
والتواء الطرق في هذه البحور، وأمّا بحر الروم فإنه يأخذ من البحر المحيط
في الخليج الذي بين المغرب والاندلس حتى ينتهي الى الثغور التي كانت
تُعرف بالشامية ومقداره في المسافة نحو أربعة أشهر وهو أحسن استقامة ٢٥

حط ١٢ واستواء من بحر فارس وذلك أنك إذا أخذت من | فم هذا الخليج أدتلك
ريج واحدة الى أكثر هذا البحر، وبين القلزم الذي هو لسان بحر فارس
وبين بحر الروم على سبب الفرمات تلك مراحل ويزعم بعض المفسرين في
قول الله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان أنه هذا الموضع ويزعم أهل التأويل
غير ذلك غير أن بحر الروم يجاوز الفرما بنيف وعشرين مرحلة وهو
منفصل في مسافات المغرب بما يغني عن إعادته، ومن مصر الى أقصى
المغرب نحو مائة وثمانين مرحلة فكأن ما بين أقصى الأرض من المغرب
الى أقصاها من المشرق نحو أربع مائة مرحلة،

(٨) وأما عرضها من أقصاها في حد الشمال الى أقصاها في حد
الجنوب فإتلك تأخذ من ساحل البحر المحيط حتى تنتهي الى أرض ياجوج
وماجوج ثم تمر على ظهر أرض الصقالبة فتقطع أرض البلغار الداخلة
والصقالبة وتمضي في بلد الروم الى الشام وأرض مصر والنوبة ثم تمتد في
برية بين بلاد السودان وبلاد الزنج حتى تنتهي الى البحر المحيط فهذا خط
ما بين جنوبي الأرض وشمالها، وأما الذي أعلاه من مسافة هذا الخط
١٥ فإن من ياجوج الى بلغار وأرض الصقالبة فنحو أربعين مرحلة ومن
أرض الصقالبة في بلد الروم الى الشام نحو ستين مرحلة ومن أرض الشام
الى أرض مصر نحو ثلاثين مرحلة ومنها الى أقصى النوبة نحو ثمانين مرحلة
حتى تنتهي الى البرية التي لا تسلك فذلك مائتا مرحلة وعشر مراحل
كلها عامرة مسكونة، وأما ما بين ياجوج وماجوج والبحر المحيط في الشمال
٢٠ وما بين براري السودان والبحر المحيط [في الجنوب] فقفر خراب ما بلغني
أن فيه عارة ولا حيواناً ولا نباتاً ولا يعلم مسافة هاتين البريتين الى شط
البحر كم هي وذلك أن سلوكهما غير ممكن لفرط البرد الذي يمنع من
العمارة [٥ ب] والحياة في الشمال وفرط المحر المانع من العمارة والحياة في
حط ١٣ الجنوب، وجميع ما بين المغرب | والصين فعمور كله والبحر المحيط محتف
٢٥ بالأرض كالطوق ومأخذ بحر فارس وبحر الروم من البحر المحيط،

٤ (بهما... يبغيان) سورة الرحمن (٥٥) الآية ٢٠، ٢٠ [في الجنوب] مستقيم عن حط،

(٩) فأما بحر الخزر فليست له مادة من شيء من ذين البحرين بوجه ولا سبب وقد حكيت عن هذا البحر حكايات كثيرة عن كبار المؤلفين ولقد قرأت في غير نسخة لجغرافياً أنه يستمد من بحر الروم عن بطليموس وأعوذ بالله أن يكون مثل بطليموس يذكر المحال أو يصف شيئاً بخلاف ما هو به، وهذا البحر في قرار من الأرض مادته الماء العذب والذي يفرغ إليه ويفرغ فيه فنهر آتل وهو أكبر موائده وهو نهر الروس ونهر الكر والرس ومياه الخيل والديلم وطبرستان ونواحي الغزيرة وجميعها مياه عذبة وإنما تربتها فاسدة حمائية فالماء يآجن ويأسن فيها لذلك، وهو بحر لو أخذ السائر على ساحله من الخزر على أرض اذربيجان الى الديلم وطبرستان وجرجان والمفازة على جبل سياه كوبه لرجع الى مكانه الذي ١٠ سار منه بغير أن يمنعه مانع من ماء مالخ سوى الأنهار العذبة التي ذكرتها، فأما بحيرة خوارزم فكذلك أيضاً لا تتصل ببحر غيرها، وفي أراضي النج وبلدانهم خلجان وكذلك في أعراض بلد الروم خلجان وبحار لا تذكر لقصورها عن هذه البحار وكثرتها، وقد أخذ من البحر المحيط خليج يمر على ظهر بلد الصقالبة وينقطع أرض الروم على القسطنطينية حتى يفرغ ١٥ في بحر الروم،

(١٠) وأرض الروم حدها من هذا البحر المحيط على بلد الجلالفة وإفرنجية ورومية وإيناس الى القسطنطينية ثم الى أرض الصقالبة ويشبه أن يكون نحو مائة وسبعين مرحلة وذلك أن من حد الثغور في الشمال الى أرض الصقالبة نحو شهرين وقد ثبت أن من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال ٢٠ مائتي مرحلة وعشر مراحل، والروم المحض من حد رومية الى حد الصقالبة

١ (بوجه) - (وجه) وتوجد القراءة المقبولة في حَب ويقتد في حَط،
٢ (الغزيرة) - (الغزيرة) ويكتب في حَب (البرية)، ١٥ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٦ (في بحر الروم) يكتب مكان ذلك في حَب (في بحر المغرب مسيرته نحو مائة وسبعين مرحلة)، ١٧ (الجلالفة) - (الجلالفة)، ١٨ (ورومية) - (ورومية)، (إيناس) - (إيناس)، ٢١ (رومية) - (رومية)،

وما ضمته الى بلد الروم من الافرنجة والمجلافة وغيرهم فإن لسانهم مختلف
غير أن الدين والمملكة واحد كما أن لمملكة الإسلام السنة والبلد واحد،
(١١) ومملكة الصين على ما يزعم [أبو إسحق الفارسي] وأبو إسحق
إبراهيم بن التكنين حاجب صاحب خراسان أربعة أشهر في ثلاثة أشهر،
خط ١٤ ° فإذا أخذت من | فم الخليج حتى تنهى الى دار الإسلام بما وراء النهر
فهو نحو ثلاثة أشهر وإذا أخذت من حدّ المشرق حتى تقطع الى حدّ
المغرب في أرض التبت وتمتد في أرض التفرغز وخرخيز وعلى ظهر كيباك
الى البحر فهو نحو أربعة أشهر، ولمملكة الصين السنة مختلفة وجميع الأتراك
من التفرغز وخرخيز وكيباك والغزني والخرجني فالسنة واحدة وبعضهم
١٠ ينهم عن بعض، ولأرض الصين والتبت لسان مخالف لهذه السنة كالسنة
صنهاجة اودغست وأهل سرت وأهل قسطنطينية وغيرهم من البربر فإن لم
السنة خاصة ولسان البربر يجمعهم وينهم بعضهم عن بعض به، ومملكة
الصين كلها منسوبة الى صاحب الصين المقيم بمحمدان كما مملكة الروم
منسوبة الى الملك المقيم بالقسطنطينية ومملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم
١٥ بفنوج كسبة مملكة الإسلام الى الملك المقيم ببغداد،
(١٢) وفي ديار الأتراك ملوك متميزون بمالكهم فأما الغزني فإن حدود
ديارهم ما بين الخزر وكيباك وأرض الخرجني وبلغار وحدود دار الإسلام
ما بين [٦ ظ] جرجان الى باراب وإسبيجاب، وديار الكيباكية وهم من
وراء الخرجني في ناحية الشمال فيما بين الغزني وخرخيز وظهر الصفالبة،
٢٠ فأما ياجوج فهم في ناحية الشمال إذا قطعت ما بين الصفالبة والكيباكية
والله أعلم بمقاديرهم وبلادهم جبال شاهقة لا يتوكلها الدواب ولا يرتبها

٣ [أبو إسحق الفارسي] وما أخذ من خط، ١١ (اودغست) - (اودغست)،
(سرت) - (سرب)، ١٢ (بمحمدان) - (بمحمدان)، ١٧ (وبلغار وحدود
الإسلام) تابعاً لسط وفي الأصل (طبرستان وحدود الديلم) وفي خط تابعاً لسخيه
(وبلغار وحدود الديلم)، ١٩ (وخرخيز) - (وخرخيز)، ٢٠ (فهم) - (وم)،
(قطعت) تابعاً لخط وخط وبلغد في الأصل،

إِلَّا الرِّجَالَةَ وَلَمْ أَلْقِ بِهِمْ أَخْبَرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَتِّكَيْنِ حَاجِبِ صَاحِبِ خِرَاسَانَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ تِجَارَتَهُمْ إِنَّمَا نَصَلَ إِلَيْهِمْ عَلَى ظُهُورِ الرِّجَالِ وَأَصْلَابِ الْمَعَزِ وَأَنَّ تِجَارَتَهُمْ مِنْ نَوَاحِي خَوَارِزْمَ رُبَّمَا أَقَامُوا فِي صُعُودِ جَبَلٍ وَنَزُولِهِ الْأَسْبُوعَ وَالْعَشْرَةَ الْأَيَّامَ، وَأَمَّا خَرخِيزُ فَإِنَّهُمْ مَا بَيْنَ التَّنْزَعُزْ وَبِكَمَاكِ وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَأَرْضُ الْخَرخِيزِ وَالغُرَّيَّةِ، وَأَمَّا التَّنْزَعُزْ فَقَبِيلٌ عَظِيمٌ لَمْ دَارُ وَاسِعَةً مَا بَيْنَ ٥
التَّبَتِ وَأَرْضِ الْخَرخِيزِ وَخَرخِيزِ وَمَمْلَكَةِ الصِّينِ، وَالصِّينِ مَا بَيْنَ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَالتَّنْزَعُزْ وَالتَّبَتِ وَالْخَلِيجِ الْفَارِسِيِّ، وَأَرْضُ الصَّقَالِبَةِ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ نَحْوَ شَهْرَيْنِ فِي مِثْلِهَا، وَبُلْغَارُ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَتْ مَشْهُورَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ فَرَضَةً لِهَذَا الْمَالِكِ فَكَتَسَحَهَا الرُّوسُ وَأَتَوَلَّى عَلَى خَزْرَانَ
وَسَمَنْدَرَ وَأَتَلَّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةً وَسَارُوا مِنْ فُورَمَ إِلَى بَلَدِ الرُّومِ ١٠
وَالْأَنْدَلُسِ وَافْتَرَقُوا فَرَقَتَيْنِ، | وَالرُّوسُ قَوْمٌ هَمَّجٌ سَكَّانٌ بَنَاحِيَةٌ بُلْغَارُ فِيمَا حَظَّ ١٥
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الصَّقَالِبَةِ عَلَى نَهْرِ أَتَلِ، وَقَدْ انْفَطَعَتْ طَائِفَةٌ مِنَ التُّرْكَ عَنْ بِلَادِهِمْ فَصَارُوا بَيْنَ الْخَزَرِ وَالرُّومِ يُقَالُ لَهُمُ الْبَجْنَاكِيَّةُ وَلَيْسَ مَوْضِعُهُمْ بَدَارُ لَمْ عَلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَإِنَّمَا اتَّابَوْهَا فَعَلَبُوا عَلَيْهَا وَهِيَ شَوْكَةٌ الرُّوسِيَّةُ وَأَحْلَافُهُمْ
وَهُمُ الْخَارِجُونَ قَدِيمًا إِلَى الْأَنْدَلُسِ ثُمَّ إِلَى بَرْدَعِهِ، وَالْخَزَرُ اسْمُ لُجْنَسٍ مِنْ ١٥
النَّاسِ وَكَانَ بِلَدِهِمْ صَغِيرًا ذَا جَانِبَيْنِ يَسْمَى أَتَلُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا بِاسْمِ النَّهْرِ وَالْجَانِبُ الْآخَرُ خَزْرَانَ وَهَذَا النَّهْرُ يَجْرِي مِنْ بَلَدِ الرُّوسِ وَلَيْسَ لِهَذَا الْمَصْرِ كَثِيرُ رَسَائِقٍ وَلَا سَعَةٌ مَمْلَكَةٍ وَهُوَ بَلَدٌ بَيْنَ بَحْرِ الْخَزَرِ وَالسَّرِيرِ وَالرُّوسِ وَالغُرَّيَّةِ، وَالتَّبَتُ بَيْنَ أَرْضِ الصِّينِ وَالْهِنْدِ وَأَرْضِ الْخَرخِيزِ وَالتَّنْزَعُزِ وَبَحْرِ فَارَسَ وَبَعْضُهُمْ فِي مَمْلَكَةِ الْهِنْدِ وَبَعْضُهُمْ فِي مَمْلَكَةِ الصِّينِ وَلَهُمْ مَلِكٌ ٢٠
قَائِمٌ بِنَفْسِهِ يُقَالُ أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ التَّبَاعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،
(١٢) وَأَمَّا جَنُوبُ الْأَرْضِ مِنْ بِلَادِ السُّودَانِ فَإِنَّ بِلَدَهُمُ الَّذِي فِي أَقْصَى الْمَغْرِبِ عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بِلَدٌ مُلْتَفٌ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِكِ لِاتِّصَالِ غَيْرِ أَنَّ حَدًّا لَهُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَحَدًّا لَهُ يَنْتَهِي إِلَى بَرِّيَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْضِ الْمَغْرِبِ وَحَدًّا لَهُ يَنْتَهِي إِلَى بَرِّيَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْضِ مِصْرَ ٢٥

على ظهر الواحات وحدًا له ينهى إلى البرية التي ذكرت أنها لا تُنبت ولا عمارة فيها لشدة الحر، وطول أرضهم ألف فرسخ في نحوها عرضًا غير أنها إلى البحر لا إلى ظهر الواحات أطول من عرضها، وأرض النوبة فلها حد إلى أرض مصر من نواحي الصعيد وحدًا إلى هذه البرية التي [بين أرض السودان ومصر وحدًا لها إلى أرض البجة وبرايري بينها وبين القلزم وحدًا لها إلى هذه البرية التي] لا تُسلك، وأرض البجة فديارٌ صغيرة العرض طويلة تمر في الجنوب بين نهر النيل وبحر القلزم وهم فيما بين الحبشة والنوبة من حدود قوص إلى البرية التي لا تُسلك وعدد رجالهم وذكر حاكم وملوكهم واعتقاداتهم وما تقلبت بهم الحال عليه في الإسلام كثير ١. طريف ولا أعرف لهم في سيرة من السير ذكرًا وسأقي من أخبارهم بمجمل يستحسنها من اعترضها عند الحاجة إليه، [وأما الحبشة فإنها على بحر القلزم وهو بحر فارس فينهي حدًا لها إلى بلاد الزنج وحدًا لها إلى البرية التي بين النوبة وبحر القلزم وحدًا لها إلى البجة والبرية التي لا تُسلك]، وأرض الزنج أطول أراضي السودان ولا تتصل بمملكة [ب] [غير الحبشة] — ١٥ والحبشة ناحية ومملكة عريضة لهم في وقتنا هذا مملكة لهم عليهم نحو ثلثين سنة وأخبارها من ظرائف الأخبار — وهي تجاء اليمن وفارس وكرمان إلى حط ١٦ أن تهاذى بعض أرض الهند، وأرض الهند نجاء بلاد الزنج من جانب بحر فارس الشرقي وطولها من عمل مكران في أرض المنصورة والسند هند وهم البداهة وسائر بلدان السند إلى أن تنهى إلى قنوج ويجوزها إلى أرض ٢٠ التبت نحو أربعة أشهر وعرضها من بحر فارس على أرض قنوج نحو ثلاثة أشهر،

(١٤) ومملكة الإسلام في حيننا هذا ووقتنا فإن طولها من حد فرغانة

٤-٦ [بين ... البرية التي] مستقم عن حط وصط، ١١-١٢ [وأما الحبشة ... لا تُسلك] مأخوذ من حط وصط، ١٤ [غير الحبشة] مستقم عن حط وصط، ١٥-١٦ (والحبشة ... الأخبار) لا يوجد في حط ولعله حاشية، ١٩ (ويجوزها) — (ويُجوزها)،

حتى يقطع خراسان والجبال والعراق وديار العرب الى سواحل اليمن فهو نحو خمسة أشهر وعرضها من بلد الروم حتى يقطع الشام والمحيرة والعراق وفارس وكرمان الى أرض المنصورة على شطّ بحر فارس نحو أربعة أشهر، وإنها تركت في ذكر طول الإسلام حدّ المغرب الى الاندلس لأنّه كالكمّ في الثوب وليس في شرقي المغرب ولا في غربيّه إسلامٌ لأنك إذا جاوزت مصر في أرض المغرب كان جنوبيّ المغرب بلاد السودان وشماله بحر الروم ثم أرض الروم، ولو صلح أن يُجعل طول الإسلام من فراغه الى أرض المغرب والاندلس لكان مسيرة ثلثمائة مرحلة لأنّ من فراغه الى وادي بلخ نيفاً وعشرين مرحلة ومن وادي بلخ الى العراق نحو ستين مرحلة ومن العراق الى مصر نحو ثلثين مرحلة وقد ثبت في مسافات ١٠ المغرب أنّ من مصر الى أقصى المغرب مائة وثمانين مرحلة ومن مصر الى أن تُعاضد آخر أرض الاندلس بأعمال طنجة نصف هذه المسافة، ولها قصدتُ تنصيل بلاد الإسلام إقليماً إقليماً لبعرف موضع كلّ إقليم من مكانه وما يجاوره من سائر الأقاليم ولم تتسع هذه الصورة التي جمعت سائر الأقاليم لما يستحقّه كلّ إقليم في صورته من مقدار الطول والعرض ١٥ والاستدارة والتربيع والتثليث وما يكون عليه أشكاله جعلتُ لكلّ إقليم مكاناً يُعربُ عن حاله [وما يجاوره من سائر الأقاليم ثم أفردتُ لكلّ إقليم منها صورة على حدّ يبيّن فيها شكل ذلك الإقليم وما يقع في أضعافه من المدن وسائر ما يحتاج الى علمه] ممّا آتى على ذكره في موضعه إن شاء الله،

٤ (الاندلس) - (الاندلس)، ١٧-١٩ [وما يجاوره ... الى علمه] مأخوذ من خطّ وصّط،

[ديار العرب]

- خط ١٧ (١) | فابتدأت بديار العرب لأنَّ القِبلةَ بها ومَكَّةَ فيها وهي أُمُّ النِّرى
وبلد العرب وأوطانهم التي لم يشركهم في سكناها غيرهم،
(٢) والذي يحيط بها بحر فارس من عبَّادان وهو مصب ماء دجلة
° في البحر فيمتدُّ على البحرين حتَّى ينتهي إلى عُمان ثمَّ يعطف على سواحل
مِهْرَة وحَضْرَمَوْت وَعَدَن حتَّى ينتهي على سواحل اليمن إلى جُدَّة ثمَّ يمتدُّ
على البحار ومَدِين حتَّى ينتهي إلى آيَلَة ثمَّ قد انتهى حيثُ حدُّ ديار العرب
من هذا البحر وهذا المكان من البحر لسان ويعرف ببحر القُلْزُم والقُلْزُم
مدينة على طرفه وسيفه فإذا استمرَّ على تاران وجَبِيلَان وصل إلى القلزم
١٠ وينقطع حيثُ هو شرق ديار العرب وجنوبها وشيء [من غربها، ثمَّ يمتدُّ
عليها] من آيَلَة على مَدائن قَوْمِ لُوطٍ والبحيرة المَيْتَة التي تُعرف ببَحيرة زغر
إلى الشَّراء والبلقاء وهي من عمل فَلَسْطِين وأذِرْعَات وَحَوْرَان والبَلْشِيَّة وغُوطَة
يَمَشَق ونواحي بَعْلَبَك وهي من عمل دِمَشَق وتدمر وسلمية وهما من عمل
حمص ثمَّ إلى الحَنَاصِرَة وبالس وهما من عمل قَنَسَرِين، وقد انتهى الحدُّ إلى
١٥ الفُرات ثمَّ يمتدُّ الفُرات على ديار [٧ ظ] العرب حتَّى ينتهي إلى الرِّقَة
وقرقيسيا والرحبة والدَّالِيَّة وعانة والحديثة وهيئ والأنبار إلى الكُوفَة
ومستفرغ مياه الفُرات إلى البطائح، ثمَّ تمتدُّ ديار العرب على نواحي الكُوفَة
والبحيرة على الخورنق وعلى سواد الكُوفَة إلى حدِّ واسط فنصاف ما جاور
دِجَلَة وقاربها عند واسط مقدار مرحلة ثمَّ تستمدُّ وتستمرُّ على سواد البصرة
٢٠ ويطأُحها حتَّى ينتهي إلى عبَّادان،

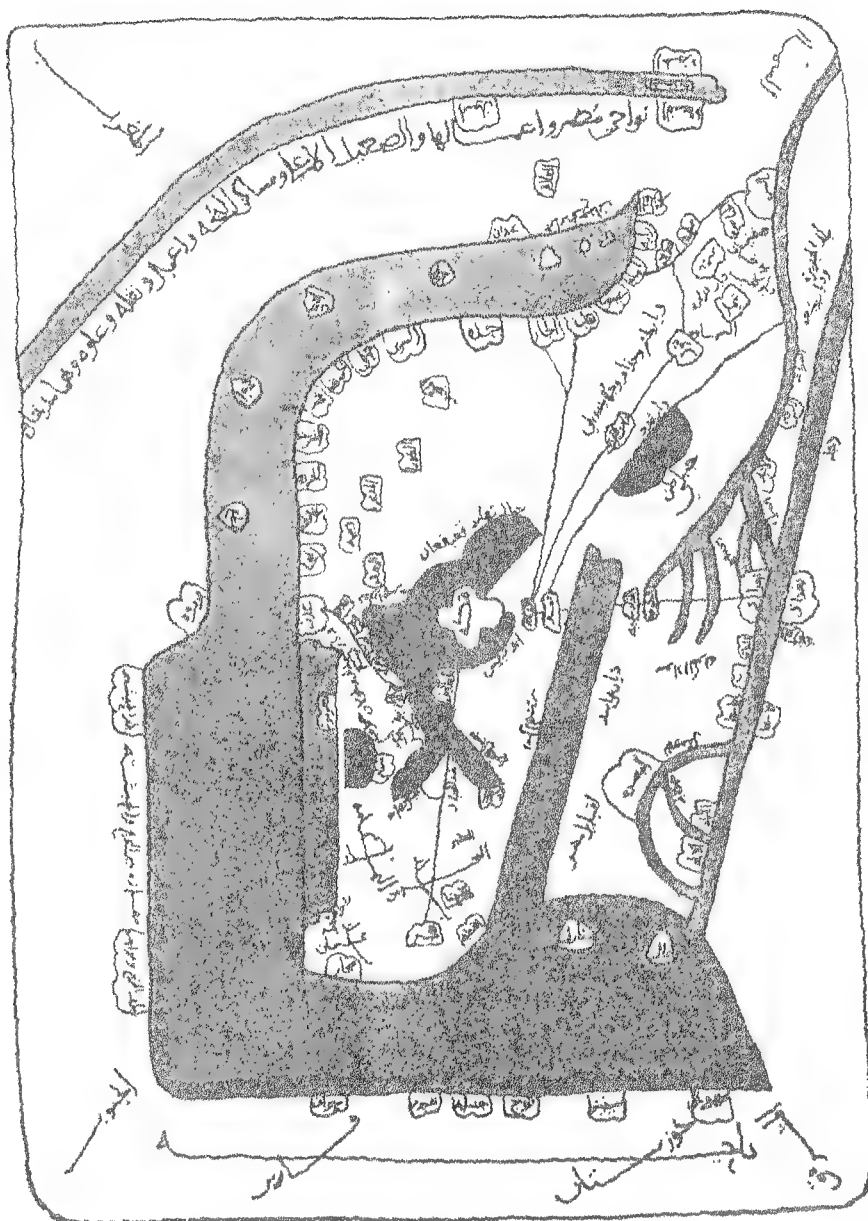
٩ (وَجَبِيلَان) - (وجسلان)، ١٠-١١ [من عليها] مستمَّ عن خط
وصط، ١١ (زغر) - (زغر)، ١٢ (وَحَوْرَان والبَلْشِيَّة) - (والحورا والسه)،
١٤ (الحَنَاصِرَة) - (الحنايصرو)،

(٣) وهذا الذي يحيط بديار العرب فإكان من عبادان الى ايلة فإنه بحر فارس ويشتمل على نحو ثلاثة أرباع ديار العرب وهو الحد الشرقي والمجنوبي وبعض الغربي وما بقي من حد الغربي من ايلة الى بالس فمن الشام وما كان من بالس الى عبادان فهو الحد الشمالي ومن بالس الى أن | تجاور الانبار فمن حد الجزيرة ومن الانبار الى عبادان فمن حد ١٨ خط العراق، ويتصل بأرض العرب بناحية ايلة برية تعرف بقبه بني إسرائيل وهي برية وإن كانت متصلة بديار العرب فليست من ديارهم وإنما كانت برية بين أرض العالقة واليونانية وأرض القبط، وليس للعرب بها ماء ولا مرقى فلذلك لا تدخل في ديارهم،

(٤) وقد سكن طوائف من العرب من ربيعة ومضر الجزيرة حتى ١٠ صارت لهم بها ديار ومراع ولم أر أحدا عزا الجزيرة الى ديار العرب لأن نزولهم بها وهي ديار لفارس والروم في أضعاف قرى معورة ومدن لها أعمال عريضة فزلوا على خفارة فارس والروم حتى أن بعضهم تنصّر ودان بدين النصرانية مع الروم مثل تغلب من ربيعة بأرض الجزيرة وشمسان وبهراء وتنوخ من اليمن بأرض الشام، ١٥

(٥) وديار العرب هي الحجاز التي تشتمل على مكة والمدينة واليمامة ومخاليقها ونجد الحجاز متصل بأرض البحرين وبادية العراق وبادية الجزيرة وبادية الشام واليمن المشتملة على تهامة ونجد اليمن وعمان ومهرة وبلاد صنعاء وعدن وسائر مخاليف اليمن، فإكان من حد السرين حتى ينتهي على ناحية يلملم ثم على ظهر الطائف ممثلا على نجد اليمن الى بحر فارس مشرقا فمن ٢٠ اليمن ويكون ذلك نحو الثلثين من ديار العرب، وما كان من حد السرين على بحر فارس الى قرب مدين راجعا في المشرق على البحر الى جبل طي ممثلا على ظهر اليمامة الى بحر فارس فمن الحجاز، وما كان من اليمامة

١ (أيلة) - (الأيلة)، ١١ (عرا) - (عرا)، ١٥ (وبهراء) كما في خط تابعها
لصط وفي الأصل (ومهرة) وكذلك في حل وحو، ١٧ (ومخاليقها) (ومخاليقها)،
٢ (نجد اليمن) تابعها لصط - (بحر اليمن)، ٢٢ (الحجر) تابعها لصط - (الحجاز)،



صورة ديار العرب التي توجد في الصنعة ٧ ب من الأصل،

الى قرب المدينة راجعاً على بادية البصرة حتى يمتدّ على البحرين [الى البحر]
فمن نجد، وما كان من حدّ عبّادان الى الانبار مواجهاً لنجد | والحجاز ١٩
على ديار أسد وطىء وتيمم وسائر قبائل مضر فمن بادية العراق، وما كان
من حدّ الانبار الى بالس مواجهاً لبادية الشام على أرض تيماء وبرية
خُصّاف الى قرب وادي القري والحجر فمن بادية الجزيرة، وما كان من
الس الى أيلة مواجهاً للحجاز على بحر فارس الى ناحية مدين معارضاً
لأرض تبوك حتى يتصل بديار طىء فمن بادية الشام، على أنّ من العلماء
بتقسيم هذه الديار من زعم أنّ المدينة من نجد لقربها منها وأن مكة من
تيهامة اليمن اقربها منها،

(٦) وما في بطن هذه الصفحة فهو صورة ديار العرب، ١٠

[٧ ب]

إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة ديار العرب،
قد كُتب في زاويتي الصفحة العلياين المغرب والشمال، ورسم في هذا القسم نهر
النيل وتحت ذلك الرسم النصّ الآتي نواحي مصر وأعمالها والصعيد الأعلى ومساكن البه
وأعمال دنقله وعلوه وهما مدينتان وعلى النهر من المدن القسطاط والجيزة ويتنهما ١٥
الجزيرة ثم أسوان، وبين النيل وبين ساحل البحر العلاقي،
ويقرأ على ساحل البحر في أسفل أسره بلد الزنج ونواحيه، مفازة بين الزنج
والبحشة، بلد الحبشة ثم بربره ثم قرب منتهى الساحل الفوقاني عذاب ثم جزائر بى
حدان، ثم عند منتهى البحر القلزم، وفي البحر من الجزائر سنجله، سواكن،
باضع، ريلع، ٢٠

وعلى ساحل البحر من الجانب المقابل إلى القلزم من المدن رايه، ايله، عينونه،
طبا، الجار، جده، السرين، حلى، الحبضة، عثر، الشرجه، المحرّده، غلافقه، المغا،

١ [الى البحر] مستعم عن حط وصط، ٤ (تيماء) - (تيهامة)، ٥ (والبحر)
تايماً لصط - (والحجاز)، ٧ (فمن) تايماً لحط وبلغد في الأصل، ٨ (بتقسيم) -
(يتقسم)، ١٨ (عذاب) - (عدان)، ١٩ (سنجله) - (سنجله)، ٢١ (رايه) -
(رايه)، ٢٢ (غلافقه) - (غلافقه)،

عدن، ثم حضرموت ثم في الزاوية بلاد عمان وفيها رأس المبحجه ومدينة صهار، ثم
تلى ذلك على الساحل مدينة القطيف، وفي هذا القسم من البحر جزيرتا خارك وأوال،
وفي وسط الصورة رُسمت مدينة مكة تحيط بها كتلة جبال متلاصقة وفيها أيضاً من
أسفل مكة الطائف، ويُقرأ عند هذه الجبال من الجانب الأيسر جبال تهامة، قيعقان،
٥ ديار راحه، وبين هذا الطرف من الجبال والبحر من المدن المعقد، زبيد، المنجخرة،
الكدرا، المهجم، ويأخذ من عدن على البحر طريق إلى الجبال وعليه من المدن صنعاء،
صعده، نجران، بيشه، جرش، تبالة، ثم يُقرأ عند جانب الجبل مكتوباً على شكل صليبي
نجد الحجاز، ثم رُسم بين الجبل وحضرموت جبل شبام وفيه مدينة شبام، ويُقرأ بين
جبل شبام وعدن ديار همدان وعولان، وتنتشعب الجبال الوسطية عن أسفلها إلى
١٠ طرفين كُتب بينهما نجد الحجاز وعند الطرف الأيسر جبال تهامة وعند الطرف الأيمن
جبل الفرع ومدينة الفرع، وبين هذه البقاع والبحر بلد الهامه وبلد البحرين وفيهما من
المدن العقير، الاحسا، هجر، ثم يأخذ عن بين انقطاع على البحر إلى أعلى رمل الهبير،
ويُقرأ عند طرف الجبل الذي بين مكة ورمل الهبير أبو قيس،
وعن بين مكة وبينها ورمل الهبير أيضاً من المدن المدينه وفيد، والطريق المار على
١٥ هاتين المدينتين بعد اجتيازه رمل الهبير يمر على القادسيه والكوفه إلى بغداد على نهر
دجلة، ويأخذ من المدينة طريق إلى وادي القرى ثم تبوك ثم معان ثم سلميه ثم
المنصاه ثم بالس على نهر الفرات، وبين تبوك والفرات يُقرأ الساه، ديار فواره،
ديار كلب، بربه عساف، صلين وأثناء ذلك من المدن تها وتدمر، وبين وادي
القرى والفرات ديار ثمود وجبلى طى، وبينه والبحر ديار لحم وجدام وجهينه وبلى،
٢٠ وبين الفرات ودجلة يُقرأ بلد الجوزيره وديار ربيعهم ثم على الفرات من المدن
الرفه، الانبار وعند الخليج الآخذ من الانبار إلى دجله الصراه ويجرى من بغداد إلى
هذا الخليج بهر عيسى، وعلى دجلة بين بغداد والبحر من المدن كلواذى، المدائن،
واسط، الابله، ومن الابله يأخذ نهر الابله إلى البصره وينصب تجاهها في نهر معقل،
ويُقرأ بين البصره ورمل الهبير ديار بنى اسد ثم في قرب الساحل لقبائل مضر،

٥ (راحه) على التعمين وفي الأصل (راحس حه) كآته تصحيح (حس) إلى (حه)،
(المنجخرة) - (المنجخرة)، ١٢ (الاحسا) - (الاحسا)، ١٦ (سلميه) - (سلمه)،

وفي أسفل الصورة على البحر من المدن مهروبان، سيديز، توج، جنبابه، نجبرم، سهراف ويقرأ وراء ذلك في البركة كلمة ناحيه التي أضيف إليها اسماء خوزستان وفارس المكتوبان عليها في شكل الصليب، وفي زاويتي الصورة السفلايين المشرق والمجنوب،

(٧) [٨ ظ] وكانت هذه الديار عظيمة خطيرة الملوك ملكها الفراعنة والتبابعة ومنهم من ملك أكثر أهل الأرض في سالف الزمان كتنج الذي مدن مدينتي صنعاء وسرفند وكان يقم بهك حولاً وبهك آخر ومن أهلها فرعون إبراهيم وهو ستان بن علوان وفرعون موسى مضعب بن الوليد، وبعت فيها كثير من الأنبياء وكان من أكرمهم نبينا صلى الله عليه وسلم، ولم يك فيما سلف من الزمان ولا على مر الدهور والآيام من علك كلمته واتسعت مملكته واستفحلت جبايته كتنج وذى القرنين من ثبت الملك فيه وفي عقبه وجيبت إليه الأموال وتخرق في المروءة والإفضال كمن ملكها من أهلها في الإسلام مع أكثر الأرض من حيث لم يرم أكثرهم عن مواطنهم ولا برحوا عن أماكنهم يدعى لهم في أطرافها ويدر عليهم الأموال من أخلافها،

(٨) فأما أموالها في وقتنا هذا الواصلة الى سلاطينها وملوكها وأربابها وأصحاب أطرافها فمن جلتهم خلف أبي الجيش إسحق بن إبراهيم بن زياد بعد أهل البحرين والذي تحت يده من الشرجة الى عدن طولاً على ساحل البحر وأرض يهامة اليمن ويكون مقدار ذلك اثنتي عشرة مرحلة وعرضه من الجبال الى ساحل اليمن من عمل غلافقة ويكون مقداره مسيرة أربع مراحل، وأكثر أمواله المقبوضة من العشور وهي ما يئنف على خمس مائة ٢٠ ٢٠ ألف دينار عثري ومن قبالات زياد عن جميع ما يدخلها ويخرج عنها وتشتمل عليه من وجوه الأموال مائتا ألف دينار عثري، وأكثر ملوك الجبال في وقتنا هذا يخطبون له على منابرهم، ويصل اليه من جباية عدن

١٥ (في وقتنا هذا) يكتب في حب مكان ذلك (في تاريخ ثلاثمائة وستين للهجرة)،

١٧ (الشرجة) - (الشرجة)،

عن المراكب العُشرية ممّا لا يقع بموافقة وضمان ويعمل بالأمانات فربّما زادت المراكب ونقصت والمرتفع له في السنة عن هذا المكان على التقريب مائتا ألف دينار عُثْرى وربّما زادت الزيادة العظيمة وربّما نقصت اليسير، ويوجد العنبر بسواحل عَدَن وما يليها وله على ذلك ضريبة تصل اليه،
 ٥. وله على صاحب جزائر دهلك موافقة من هدايا ترد عليه فيها العبيد والعنبر وجلود النمر المرتفعة الى غير ذلك، وله على مَلِكَةِ الحَبَشَةِ هدايا ومبارقا فلا تنقطع هداياها ومبارها، [قال كاتب هذه الأحرف دخلتُ عدن سنة أربعين وخمس مائة وكان العبيدها بلال بن جَرِيرٍ والمُشرف عليه خالي أحمد بن غياث من قبل سلطانها محمد بن سبا وكان ضمان عُشر المراكب بحسب مائة ألف وأربعة عشر
 ١٠. ألف دينار مرابطة وهذا أكثر ممّا ذكره مصنف الكتاب بأضعاف،] ويتلوه في المُنَكَّة والمُنَكَّة ابن طَرْفٍ صاحب عُثْرٍ ويشتمل ملكه على وجوه من الأموال وضروب من المحبايات ويكون الواصل اليه كنصف ما يصل الى ولد أبي العجيش بن زياد من المال، ويتلوه الجِرائي صاحب حَلِيٍّ وهو دون ابن طَرْفٍ في المُنَكَّة والسلطان والمحباية وهؤلاء الثلاثة ملوك رِثْمَاة اليمن وابن طَرْفٍ والجِرائي جميعاً في طاعة ابن زياد وقتنا هذا ويخطبون على اسمه وقد خطب الجميع لصاحب البَغْيِ في هذا الوقت، وكان من أجلّ ملوك رِثْمَاة اليمن المعروفين بملوك الجبال أسعد بن أبي يَعْفَرٍ فأنه ملكها سنين كثيرة وملك صنّعاء وخطب لآل زياد وضرب دراهمه باسمهم بغير هدية أو مبرة تصل منه اليهم وكانت أمواله دون أربع مائة ألف دينار تنصرف في مروءته وإلى أضيافه وقاصديه وكان من سُلالة التبابعة وكذلك فجميع ما يجتنيه ولاية اليمن منصرف الى أضيافهم وقاصديهم، وجميع من بالجبال من ملوكها فجبائته دون هذه العدة من المال

١ (بالامانات) - (بالامات)، ٧-١٠ [قال ... بأضعاف] من مضافات
 حسب ٦٠ ص ٦ ط، ١٣ (أبي العجيش) - (أبي الحسن)، (الجِرائي) يكتب في
 حطّ (الجِرائي)، (حَلِيٍّ) تابعاً لحطّ وفي الأصل (عُثْرٍ)، ١٦ (خطب ...
 الوقت) يوجد مكان ذلك في حطّ (خطب لمولانا عمّ في سنتنا الماضية)، ١٧ (أسعد)
 تابعاً لحطّ وفي الأصل (سعد)،

ومرافقتهم بقدر كفايتهم لموتهم، وأمّا الحسنى صاحب صعدة فله جبايسة كثيرة ومستغلات من المدايغ وضرائب على القوافل كثيرة تضاعف ارتفاع ابن طرق ونفقاته في طرق المعروف [٨ ب] من حيث أمر الله تعالى أن تُصرف الصدقات والأعشار والمخراجات وربها زادت جبايته ونقصت، وصاحب السرّين فالواصل إليه كفاه ما يقوم به وبأهله وليست بحال تذكر وله على المراكب الصاعدة والنازلة من اليمن رسم يأخذ من الرقيق والمتاع الوارد مع التجار،

(٩) وأمّا البحرين ومدنها وهي هجر والاحساء والقُطيف والغبير وبيشة والخرج وإوال وهي جزيرة كان لأبي سعيد المحسن بن بهرام ولولك سليمان بها الضريبة العظيمة على المراكب المجتازة بهم وإلى وقتنا هذا هي لمخلفيها ونسلها ويكون نسل أبي سعيد لظهره بين مرة ورجل نحو الأربع مائة نسمة، وبها أموال وعشور ووجوه مرافق وقوانين ومراصد وضروب مرسومة من الكلف إلى ما يصل إليهم من بادية البصرة والكوفة وطريق مكة بعد إقطاع ما بالبحرين من الضياع بضروب ثمارها ومزارعها من الحنطة والشعير والنخل لأتباعهم المعروفين كانوا بالمؤمنين ومبلغها نحو ١٥ ثلثين ألف دينار وما عدا ذلك من المال والأمر والنهي والحل والعقد وما كان يصل إليهم من طريق مكة ومال عثمان وما وصل إليهم من الرملة والشام فتساوى فيه آراء ولد أبي سعيد الباقيين ومفاوضة أبي محمد سنبر بن المحسن بن سنبر وكان أكمل القوم وأشدّهم ثم تمكّنوا من نفسه، فإذا هموا بقسمة ما يصل إليهم من مال السنة كان ذلك ليوم معلوم مذكّر لم يزالوا فيعزل منه الخمس بسهم صاحب الزمان والثلثة الأخماس لولد أبي سعيد على قوانين وضعوها بينهم وكان الخمس الباقي للسنابرة مسلماً إلى أبي محمد ليفترقه في ولد أبيه ولولك ويكونون نحو عشرين رجلاً، وكان ولد أبي طاهر فيهم يُعظمون ويُكرّمون وكان أجلم سَابور فلما قتله

١٨ (فتساوى) - (فبتساوى) ١٩ (وكان أكمل) - يوجد مكان ذلك في سطر (ورأيتُه سنة دون الخمسين سنة وهو أكمل)،

أعماله تشتت كلمتهم وتغيرت أحوالهم، وكان لهم من الثلاثة الأخماس مال معلوم^{٢٢} دون | الجرايات عليهم من الغنائم بحسب منازلهم دون ما لهم من الضياع والنعمة المختصة بهم إلى سنة ثمان وخمسين فإنهم لها فتكوا بسأبور استوحش بعضهم من بعض وانفضوا عن الالتقاء بالجرعاء وغيرها، وكان من رسومهم ركوب مشائخهم وأولادهم فرادى فيجتمعون إلى قبلة الأحساء بالمكان المعروف بالجرعاء ويلعب أحداً منهم بالرماح على خيولهم وينصرفون أفاذاً بغاية التواضع وقد لبسوا البياض لا غير، وكان من رسومهم أن تفع شوراها بالجرعاء فيمن يخرجونه لما قدحهم وأهملهم فإن اتفق رأيهم على خروجهم بأجمعهم لم يتخلفوا ونفذوا وتركوا في البلد ١. وأوثقهم وأشفقهم منزلة عندهم ولما أنفذوا قديماً أباً علي بن أبي المنصور إلى عمان وتعذر عليه فتحها ساروا بأجمعهم إليها فافتتحوها، ولما أنفذوا أباً علي بن أبي المنصور إلى الشام وعاد عنها ظننت به خيانة فيما صار إليه من الغنائم فرد إليها كسرى بن أبي النسم وصخر بن أبي إسحق فكان منهم مع أبي محمد الحسن بن عبيد الله بن طفج ما سيرد في موضعه من أخبارهم وبالله القوة، ١٥

(١٠) [ثم إن المطيع سل سخائم وسعى في تألف قلوبهم وجمع كلمتهم في سنة ستين على ما بلغني سنة إحدى وستين من مشافهة أبي الحسين علي بن أحمد الجزري صاحب أبي الحسين علي بن محمد بن الغرورأيته بصقلية وكأنه ورد المغرب ليقرأ الأخبار بها وأخبرني بأشياء كالسر عنه ٢. ثم خمش وجه الحديث وقال ومن بقي من العقداية بالأحساء وغيرها هلكوا كلهم] وكان في جبلتهم رجال جلة ذور حلوم وعقول دون من

١ (تشتت) - (تشتت)، ١٦-٢١ [ثم... كلهم] مأخوذ من خط ١٧ (أبي الحسين) يفقد في نسخي خط ١٨ (أبي الحسين علي) كذا أيضاً في نسخي خط وقد بدله الناشر: (أبي طريف عدى) ولا حاجة إلى ذلك لما يلو في متن الأصل، ٢٠ (العقدانية) وفي نسخي خط (العبدانية)، ٢١-٢ (وكان... أبو طريف) يوجد مكان ذلك في خط (كأبي طريف) فقط،

صحيح من الجناة الاغتنام الأغفال الطعام كبنى الغمر وأجلهم كان النقيم
بالجعفرية من ظاهر البصرة وهو أبو الحسين علي بن محمد بن الغمر
ويثلوه أخوه النقيم بالكوفة أبو طريف عدئ بن محمد بن الغمر وأبو
الحسن علي بن أحمد بن بشر الحارثي المتولي رجالهم وأموالهم من سائتهم
[٩ ظ] وكراهم وكان النقيم فيهم المحدود على من وجبت منهم وكان قد
ناهر المائة سنة، وثور بن ثور | الكلابي صاحب جينهم مسن أيضاً كافٍ ^{حط ٢٣}
مع كبر سنه وكان صاحب سراياهم الى كل مكان وكان أكبر منه حالة
وأتم دراية أبو الحسن علي بن عثمان الكلابي كان يزعم أن سنه مائة
وعشرون سنة وكان من لقي أبا زكريا الطائي وشاهد دعوتهم الأولى
وناموسهم القديم فصيح اللسان حسن البيان جرئ الجنان وترسل لهم ^{١٠}
الى غير مكان وناب منابة قاضيه ابن عرفة في أسباب المراسلة الى بني
حمدان وغيرهم [فقد عليه بيعتهم وأخذ عليهم العهود بمولاتهم] وقد انتشر
حبهم وقتل حولهم وقتل حدم [ما جروا اليه من قتل سابور بن سليمان
وأموهم كالواقفة فيما بينهم]، وسمعت غير حاك في سني نيف وخمسين يحكي
عن أبي طريف عدئ بن محمد بن الغمر والقاضي ابن عرفة عن تقارب ^{١٥}
الفاظهم في القول أن سادتهم يتوزعون من مال البصرة والكوفة وما
يقبضونه من المحتاج ويرد عليهم من مال عثمان والغنائم دون الخمس
المخرج عنهم لصاحب الزمان ألف ألف دينار وربها زادت المائة
والمائتي ألف دينار،

(١١) فأما ما ينتهي اليه على من أحوال مدنها وما يحتاج الى علمه ^{٢٠}
من المشهور والمهم من أخبارها فلا أعلم بأرض العرب نهراً ولا بحراً
يجعل سفينة لأن البحيرة الميتة التي تعرف بزغر وإن كانت مصابة

٦ (وثور بن ثور) - (وثور بن وثور)، ١٢ [فقد ... بمولاتهم] مأخوذ
من حط، ١٢-١٤ [ما بينهم] مأخوذ من حط، ١٤ (وسمعت ... يحكي)
يوجد مكان ذلك في حط (وسمعت أبا الحسين الجوزي بالبصرة وصفية ومكة يحكي)،
١٥ (ابن عرفة) - (بن عرفة)، ٢٢ (بزرع) - (بزرع)،

للبادية فليست منها، وجميع الماء الذي بأرض اليمن في ديار سبأ إنما كان موضع مسيل ماء فبني على وجهه سد فكان يجتمع فيه مياه كثيرة يستعملونها في القرى والمزارع حتى كفروا النعمة بعد أن كان الله تعالى جعل لهم عمارات فرى متصلة إلى الشام فسلط على ذلك المكان آفة فصار لا يسك الماء وهو قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها إلى قوله ومزقناهم كل ممزق فبطل ذلك الماء إلى يومنا هذا، فأما المجداول والعيون والسواقي فكثيرة،

(١٢) وأنا مبتدئ من ديار العرب بذكر مكة ومكة مدينة فيها بين
 ٢٤ حط شعاب الجبال وطولها من البعلاة إلى السفلة نحو ميلين وهو من | حد
 ١٠ الجنوبي إلى الشمالي ومن أسفل جباد إلى ظهر قعيقان نحو الثلاثين من
 هذا وأبنتها من حجارة والسجد في نحو وسطها والكعبة في وسط المسجد
 وباب الكعبة مرتفع من الأرض نحو فامة تجاه المشرق وهو مصراعان
 وأرض البيت مرتفعة عن الأرض مع الباب وبجاذيه قبة زمزم ومقام
 ابراهيم صلى الله عليه بقرب من زمزم بخطوات وبين يدي الكعبة مما يلي
 ١٥ المغرب حصار مبنى مدور له بابان مع ركني البيت إلا أنه لم يدخل فيه
 ويُعرف بالحجر والطواف يحيط به والبيت وأحد الركنين الذي بمجاد الحج
 يُعرف بالعراقي والركن الآخر يُعرف بالشامي والركنان الآخرين أحدهما
 عند الباب والحجر الأسود فيه مركب على نحو قامة إنسان والركن الآخر
 يعرف باليماني، وسقاية الحاج المعروفة بسقاية العباس على ظهر زمزم
 ٢٠ وزمزم فيما بينها وبين البيت، ودار الندوة من المسجد الحرام في غربيه
 وكانت لعبد الله بن جدعان النبي وكان يلاها بالفالوذج وله مناد ينادي
 عليها في الموسم هلكوا إلى الفالوذ وهي أول دار أُسست بمكة وفيه وفيها
 يقول الشاعر

[٩ب] لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشَيَّلٌ • وَآخِرُ قَوْقٍ دَارَتِهِ يُنَادِي،

٥-٦ (وجعلنا ... ممزق) سورة سبأ (٣٤) الآيتان ١٢-١٨، ١٦ (الذي) -
 (التي)، (الحجر) - هنا (الحجر)، ١٧ (الآخران) - (الآخران)،

(١٢) ومن وقف على الصفا رأى الحجر الأسود والسعى بين الصفا والمروة، والمروة حجر من حدّ قُعَيْقَعَانَ وهو الجبل الذي عن غربي الكعبة وأبو قُيَيْس أرفع وأعلى منه تجاهه من نحو المشرق ويقال أن حجارة البيت من قُعَيْقَعَانَ، ومِنَى على طريق عَرَفَاتٍ من مكة وهي أيضاً شعبٌ طوله دون المِليين وعرضه دون رمية السهم وبينه وبين مكة ثلثة أميال • ومِنَى أبنية كثيرة كالنصور لأهل كل بلد من بلدان الإسلام، ومسجد الخيف في أقل من وسطها ممّا يلي مكة وجبهة العقبة في آخر منى ممّا يلي مكة ولبست العقبة التي تُنسب إليها الجبهة من منى والجبهة الأولى والوسطى ها ممّا فوق مسجد الخيف إلى ما يلي مكة، والمزدلفة ميّت للحاجّ ومجمع صلاتي المغرب والعشاء الآخرة إذا صدر الحاجّ من عرفات ١٠ حطّ ٢٥ بالمزدلفة وهو مكان بين بطن مُحَسَّر والمأزمن فأما بطن مُحَسَّر فهو وادٍ بين عرفات والمزدلفة، والمأزمن شعب بين جبلين يُنفى آخره إلى بطن عُرّة وهو وادٍ بين المأزمن وبين عَرَفَة، وعَرَفَة ما بين وادي عُرّة إلى حائط بني عامر إلى ما أقبل على الصغرات التي يكون بها مَوْفِقُ الإمام وإلى طريق حَضَنٍ وبحائط بني عامر نخيل وكذلك في غربي عَرَفَة وعُرّة بقرب المسجد الذي يجمع فيه الإمام بين صلاتي الظهر والعصر في يوم عَرَفَة ونخيل الحائط والعين تُنسب إلى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وليس عرفات من الحرم وإنما حدّ الحرم من المأزمن فإذا جُزئها إلى العَلَمين فمن الحِلّ وكذلك التَّنْعِيمُ الذي يُعرف بمسجد عائشة ليس من الحرم والحرم دونهُ نحو عشرة أميال في مسيرة يوم وعلى الحرم كله منارٌ مضرّوبٌ ٢٠ مميّزٌ به عن غيره،

(١٤) وليس بمكة ماء جارٍ إلا شيءٌ أُجْرِيَ إليها من عينٍ قد كانت عمل فيها بعضُ الولاة فاستتم في أيام المُتَنَبِّئِ وَيُتَمِّح إلى مسيلٍ قد جُعِل

٨ (العقبة) - (جبهة العقبة) وكذلك في نسخ حطّ وصطّ كلّها، ١٠ (والعشاء) - (وعشاء)، ١٢ (عُرّة) - (عُرّة)، ١٤ (الصغرات) تابعاً لاصطّ وفي الأصل (الصغراء) وكذلك نسخنا حطّ، ١٧ (كُرَيْز) - (كُرَيْر)،

له الى باب بنى شَيْبَةَ فى فَنَافٍ قد عُمِلَتْ هناك وكانت أكثر مياههم من السماء الى مواجِنَ وبركٍ كانت بها عامرة فخرت باستيلاء المتولين على أموال أوقافها واستشارهم بها وليست لهم آبَاَرٌ يُشرب منها وأطيبها زَمْزَمٌ ولا يمكن الإدمان على شرب مائها، وليس بجميع مكة شجرٌ مُثِيرٌ غير شجر البادية وإذا جُرَتْ الحَرَمَ فهناك عيون وآبَارٌ وحوايط كثيرة وأودية ذات خُضَرٍ ومزارع ونخيل ويقال أن بفتح نخيلات بسيرة متفرقة وهى من الحَرَمَ ولم أرها، وثيتر جبل مشرف يرى من مَنَى والمَزْدَلِفَةُ وكانت الجاهلية لا تدفع من المزدلفة إلا بعد طلوع الشمس إذا أشرفت على ثبير، والمزدلفة البَشْعَرُ الحرام وهو مصلّى الإمام بصلّى فيه المغرب والعشاء الآخرة

١٠ ٢٦ ط ١٠ والصبح، والحَدَيْبِيَّةُ | بعضها من الحِلِّ وبعضها من الحَرَمَ وهو مكان صدّ المشركون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام من أَيْعَدِ الحِلَّ الى البيت وليس هو فى طول الحرم [١٠ ظ] ولا عرضه إلا أنها فى زاوية الحَرَمِ فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم،

(١٥) فأما المدينة فهى أقل من نصف مكة وهى فى حرّ سِيحَةِ الأرض

١٥ ولها نخيل كثيرة ومياه نخيلهم ورزوعهم من الآبَارِ يسقون بها العبيد وعليها سور والمسجد فى نحو وسطها وقبر النبى صلى الله عليه وسلم من المسجد فى شرقه قريباً من القبلة قريباً من الجدار الشرقى فى بيت مرتفع بين سَفَفِهِ وسَقْفِ المسجد قُرْجَةٌ ولا باب له وله زاويتان والمنبر الذى كان يخطب عليه النبى صلى الله عليه وسلم قد عُشِيَ بمنبر آخر والروضة

٢٠ أمام المنبر بينه وبين القبر والمصلّى الذى كان النبى صلى الله عليه وسلم على برزة عِثْرَتِهِ بصلّى فيه الأعياد فى غربى المدينة داخل سورها وَيَقْبُعُ الغَرْقَدِ خارج السور بباب البقيع فى شرقى المدينة، وقباه خارج المدينة على نحو ميلين الى ما يلى القبلة وهو مجمع بيوت الأنصار يشبه القرية، وأحد جبل فى شمالى المدينة وهو أقرب الجبال اليها على نحو فرسخين منها، وبقرها

٢٥ مزارع فيها ضياع لأهل المدينة ووادى العقيق فيما بينها وبين الفرع والفرع

من المدينة على أربعة أيام في جنوبها وبها مسجد جامع غير أن أكثر هذه الضياع خراب وقتنا هذا وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة قد خربت، والعقيق وإد من المدينة في قبلتها على أربعة أميال في طريق مكة وأعذب ماء في الناحية آبآر العقيق، ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن غبار المدينة أمان من الجذام ومن أقام بها وجد في ترابها وهوائها رائحة ليست في الأرائج طيباً خلفتها فيها وجوهية لا تتغير وهي أنقى طيناً من الطيب بسابور وألذ نسيماً من نهر الأبله ولا تتغير المعجونات والطيب بها ما أقاما،

(١٦) وأما البهامة فواد والمدينة به تسمى المخضمة دون مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي أكثر نخيلاً وثرّاً | من المدينة ومن سائر الحجاز، ١٠ حط ٢٧ وكانت قراراً لربيعة ومضر فلما نزل عليها بنو الأخيضر جلت العرب منها إلى جزيرة مصر فسكنوا بين الليل وبحر القلزم وقرت ربيعة ومضر هناك وصارت لهم ولحم كالدار التي لم يزالوا بها وابتنوا بها غير منبر كالسحذة التي بظاهر اسوان وكالعلاقي وهو المنهل يجتاز به الحجيج إلى عيذاب وهم أهل معدن الذهب وإقامتهم عليه في أمور سأتى على ذكرها في أماكنها، ١٥ وليس بالحجاز بعد مكة والمدينة أكبر من البهامة وبلها في الكبر وادى القرى وهي ذات نخيل أيضاً، والبحرين في ناحية نجد وأكبر أعمالها ومدنها هجر وهي أكثر ثوراً وليست من الحجاز وهي على شط بحر فارس ومقام القرامطة بها وهي دارهم، ولها قرى كثيرة وقبائل من مضر ذوو عذرة وعدد اغنصت لضعف السلطان من أربابها، ٢٠

(١٧) والحجاز فرضة المدينة وهي على تلك مراحل منها على شط البحر وهي أصغر من جدة، وجدة فرضة لأهل مكة على مرحلتين منها على شط البحر وكانت عامرة كثيرة التجارات والأموال ولم يكن بالحجاز بعد مكة

٦ (أنقى) - (أنقا)، ١١-١٢ (وكانت... أيضاً) يفتد ذلك في حط،
١٤ (عيذاب) - (عيذاب)، ١٢ (وأكبر) - (وأكثر)، ١٩ (القرامطة) -
(القرامطة)،

أكثر مالا [١٠ ب] وتجارة منها وكانت تجاراتهم تقوم بالقرى فلما أقام بها ابن جعفر المحسني تشتت أربابها ورزحت أحوالها،

(١٨) والطائف مدينة صغيرة نحو وادي القرى كثيرة الشجر والتمر وأكثر ثمارها الزيت وهي طيبة الهواء وفواكه مكّة ويُقُولُهَا مِنْهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلِ غَزْوَانَ وَبَغَزْوَانَ دِيَارُ بَنِي سَعْدِ وَسَائِرُ قَبَائِلِ هُذَيْلٍ وَلَيْسَ بِالْحِجَازِ فِيهَا عِلْمُهُ مَكَانٌ هُوَ أَبْرَدُ مِنْ رَأْسِ هَذَا الْجَبَلِ وَلِذَاكَ اعْتَدِلَ هَوَاءُ الطَّائِفِ وَيُلْغَنِي أَنَّه رُبَّمَا جَدَّ الْمَاءُ فِي ذُرْوَةِ هَذَا الْجَبَلِ وَلَيْسَ بِالْحِجَازِ مَكَانٌ يَجْمَدُ فِيهِ الْمَاءُ سِوَى هَذَا الْمَوْضِعِ،

(١٩) وَالْحِجْرُ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ قَلِيلَةُ السَّكَّانِ وَهِيَ مِنْ وَادِي الْقُرَى عَلَى يَوْمِ بَيْنِ جِبَالٍ وَبِهَا كَانَتْ دِيَارُ ثَمُودَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَنَحَّيْتُمْ مِنْ الْجِبَالِ يَبُوتًا فَرِهِينَ، وَذَكَرَ أَبُو إِسْحَقَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ بَيْوتَهَا مَنْفُورَةٌ كَبِيرَتُنَا فِي أَضْعَافِ جِبَالِهَا وَتُدْعَى تِلْكَ الْجِبَالُ الْأَنْثَالِبَ وَهِيَ جِبَالٌ فِي الْعِيَانِ مُتَّصِلَةٌ حَتَّى إِذَا تَوَسَّطْتَ كَانَتْ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا قَائِمَةً بِذَاتِهَا يَطُوفُ بِكُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهَا الطَّائِفُ وَدُونَهَا جِبَالٌ رِمَالٍ لَا يَكَادُ يَرْتَقِي إِلَى ذُرَاهَا إِلَّا بِمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَبِهَا ١٠ بَرَّ ثَمُودَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي النَّااقَةِ لَهَا شَرِبْ وَلَكِنْ شَرِبَ يَوْمَ مَعْلُومٍ، (٢٠) وَتَبُوكَ بَيْنَ الْحِجْرِ وَبَيْنَ أَوَّلِ الشَّامِ عَلَى أَرْبَعِ مَرَاحِلَ فِي نَحْوِ نِصْفِ طَرِيقِ الشَّامِ وَهِيَ حَصْنٌ وَلَهُ عَيْنُ مَاءٍ وَنَخِيلٌ وَحَائِطٌ يُنْسَبُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيُنَالُ أَنَّ أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ شُعَيْبًا كَانُوا بِهَا وَلَمْ يَكُنْ شُعَيْبٌ مِنْهُمْ وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ مَدِينٍ، وَمَدِينٌ عَلَى ٢٨ حَطِّ بَحْرِ الْفُلْزَمِ مُحَازِيَةٌ لَتَبُوكَ عَلَى نَحْوِ سِتِّ مَرَاحِلَ وَمَدِينٌ أَكْبَرُ مِنْ تَبُوكَ وَبِهَا ٢٠ الْبُشْرُ الَّتِي اسْتَسْقَى مِنْهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَائِمَةَ شُعَيْبٍ وَهِيَ بُشْرٌ مَغْطَاةٌ قَدِ

٥ (غَزْوَانَ) - (غَزْوَانَ)، ٦ (مَكَان) - (مَكَاتَا)، ١٠ (وَتَنَحَّيْتُمْ إِلَيْهِ) سورة الأعراف (٧) الآية ٧٢ وسورة الشعراء (٢٦) الآية ١٤٩، ١٢ (الْأَنْثَالِبَ) - (الْأَنْثَالِبَ)، ١٥ (لَهَا شَرِبَ إِلَيْهِ) سورة الشعراء (٢٦) الآية ١٥٥، ١٦ (بَيْنَ الْحِجْرِ) - (بَيْنَ حِجْرٍ) وَذَلِكَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ،

عَمِلَ عَلَيْهَا بَيْتٌ وَمَاءٌ أَهْلُهَا مِنْ عَيْنِ نَجْرٍ لَمْ وَمَدِينِ اسْمِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي
كَانَ مِنْهَا شُعَيْبٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْفَرِيَّةَ بِهِمْ أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ
وَأَيُّ مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا،

(٢١) وَالْجُحْفَةُ مَنْزِلٌ عَامِرٌ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ نَحْوُ مِيلَيْنِ وَهِيَ مِنَ الْكَبْرِ
وَدَوَامِ الْعِمَارَةِ نَحْوُ مَدِينَةٍ فَيْتْرٌ وَلَيْسَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مَنْزِلٌ يَسْتَقْلُ بِالْعِمَارَةِ ٥
وَالْأَهْلُ سَائِرُ السَّنَةِ كَهِيَ [وَلَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْعِرَاقِ مَكَانٌ يَسْتَقْلُ بِالْعِمَارَةِ
وَالْأَهْلُ جَمِيعُ السَّنَةِ مِثْلُ فَيْدٍ] وَهِيَ فِي دِيَارِ طِيٍّ وَجَبَلَا طِيٍّ مِنْهَا عَلَى
مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ وَبِهَا نَخِيلٌ وَزُرُوعٌ قَلِيلَةٌ لَطِيٍّ وَبِهَا مَاءٌ تَافَهُ وَيَسْكُنُهَا بَادِيَةٌ
مِنْ طِيٍّ يَتَقَلُّونَ عَنْهَا فِي بَعْضِ السَّنَةِ يَنْتَجِعُونَ الْمَرَاعِيَ، وَخَيْرُ حَصْنٍ
ذُو نَخِيلٍ كَثِيرَةٍ وَزُرْعٍ،

(٢٢) وَيَنْبُغُ حَصْنٌ بِهِ نَخِيلٌ وَمَاءٌ وَزُرْعٌ وَبِهَا وَقُوفٌ لَعْلَى بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَوَلَاهُ أَوْلَادُهُ، وَبِقَرَبِ يَنْبُغِ جَبَلِ رَضْوَى وَهُوَ جَبَلٌ
مَنْيَفٌ ذُو شُعَابٍ وَأَوْدِيَةٍ وَرَأَيْتُهُ مِنْ يَنْبُغِ كَحَضْرَةِ الْبَقْلِ، وَزَعَمَ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا أَنَّهُ طَافَ فِي شُعَابِهِ وَفِيهَا مَاءٌ كَثِيرٌ وَأَشْجَارٌ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي تَزْعُمُ
طَائِفَةُ الْكَيْسَانِيَّةِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِيهِ حَيًّا مَقْبِيًّا، وَمِنْهُ ١٥
يُجْهَلُ حِجَارَةُ الْهَسَنِ إِلَى سَائِرِ الْأَفَاقِ، وَفِيهَا بَيْنُهُ وَبَيْنَ دِيَارِ جُهَيْنَةَ وَسَائِرِ
الْبَحْرِ دِيَارَ الْحُسَيْنِيِّينَ يَسْكُنُونَهَا بَيْتُوتُ الشَّعْرِ نَحْوُ سَبْعِ مِائَةِ بَيْتٍ بَادِيَةٌ
كَالْأَعْرَابِ يَنْتَجِعُونَ الْمَرَاعِيَ وَالْمِيَاهَ بِزَيِّ كَرِيٍّ الْأَعْرَابِ لَا تُبْزَرُ بَيْنَهُمْ فِي
خُلُقِيٍّ وَلَا خُلُقِيٍّ، وَتَتَّصِلُ دِيَارُهُمْ فِيمَا بِلَى الْمَشْرِقِ بِوَادِيٍّ وَدَّانٍ [١١ ظ] وَهُوَ
مِنْ الْجُحْفَةِ عَلَى مَرَحَلَةٍ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْأَبْوَاءِ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ فِي ٢٠
غَرْبِهَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ، وَبِهَا رُئُوسُ الْجَعْفَرِيِّينَ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

٣ (وَالْيَ مَدِينِ الْفَخ) سُورَةُ الْأَعْرَافِ (٧) الْآيَةُ ٨٣، ٥ (يَسْتَقْلُ) - (يَسْتَقْلُ)،
٦-٧ [وَلَا بَيْنَ... فَيْدٍ] مَا خُوذَ تَابِعًا لَعَطٍ مِنْ صَطٍّ وَيَكْتُبُ الْأَصْلَ (كَهِيَ وَفَيْدٍ) فَفَطُ،
١٣-١٤ (وَزَعَمَ... طَافَ) يُفْرَأُ مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطٍّ (قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ طُفَّتَ)،
١٤ (حَبِيًّا) - (وَحَبِيًّا)، ١٩ (وَدَّانَ) - (وَرَدَّانَ) وَكَذَلِكَ أَيْضًا فِي سَبْعِي حَطٍّ،

وله بالفرع والسايرة ضياع كثيرة وعشيرة وأتباع وبينهم وبين ولد الحسن
 ابن علي بن أبي طالب عليها السلام حروب ودماء حتى لقد استولت
 طائفة من اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم وصاروا حرباً لهم وألبوا
 عليهم وقد ضَعُفُوا بخلافهم، وتبناه حصن أعمر من تبوك وهي في شمال
 تبوك ولها نخيل وهي منار البادية وبينها وبين أول الشام ثلثة أيام،

خط ٢٩

(٢٣) ولا أعلم فيما بين العراق والشام واليمن مكاناً إلا وهو في ديار طائفة
 من العرب ينتجعونه في مراعيهم ومياههم إلا أن يكون بين البامة والبحرين
 وبين عمان ومن وراء عبد القيس برية خالية عن الأبنار والسكان والمراعى
 قفرة لا تُسلك ولا تُسكن، فلما ما بين القادسية الى الشقوق في الطول
 والعرض من قرب السماوة الى حد بادية البصرة فسكانها قبائل من بني
 أسد، فإذا جُزَّت الشقوق فأنت في ديار طيء الى أن تجاوز معدن النقرة
 في الطول وفي العرض من وراء جبل طيء محاذياً لوادى القرى الى أن
 تتصل بمحدود نجد من البامة والبحرين، ثم إذا جُزَّت المعدن عن يسار
 المدينة فأنت في بقي سليم وإذا جُزَّت عن يمين المدينة فأنت في جهينة،
 وفيما بين المدينة ومكة بكر بن وائل في قبائل من مُضَر من الحسنيين
 والجعفرين، والغالب على نواحي مكة ما يلي المشرق بنو هلال وبنو سعد
 في قبائل عن هذيل وعن غريبها مُدَلج وغيرها من قبائل مُضَر، وأما
 بادية البصرة فهي أكثر هذه النواحي أحياء وقبائل وأكثرها تبيم حتى
 يتصلوا بالبحرين والبامة ثم ورلهم عبد القيس، وأما بادية الجزيرة فإن
 بها أحياء من زبيعة واليمن وأكثرهم كلب اليمن وفي قبيلة منهم يعرفون
 ببني العليص خرج صاحب الشام الذي فل جيوش مُضَر وأوقع بأهل
 الشام حتى قصده المكني الى الرقة فأخذ له بالدالية، وبادية السماوة من
 دومة الجندل الى عين النهر وبرة خُصاف من بادية الجزيرة، وبرة

١ (السايرة) - كذا في الأصل وفي خط (السائرة) وفي نسخة خط (السايرة)،
 ١٤ (النقرة) - (النقرة) ١٣ (تتصل) - (يتصل)، ١٤ (سليم) - (سليم)،
 ٢١ (العليص) - (العليص؟)، ٢٢-٢٣ (من دومة) تابعاً لخط وفي الأصل
 (ودومة) وكذلك يوجد (و) مكان (من) في نسخ خط وصط كلها،

خُصَّاف فَمَا بَيْنَ الرِّقَّةِ وَبِالسَّارِ يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى الشَّامِ، وَصَفَيْنِ أَرْضَ
 مِنْ هَذِهِ الْبَادِيَةِ بِقَرَبِ الْفُرَاتِ مَا بَيْنَ الرِّقَّةِ وَبِالسَّارِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
 كَانَ بِهِ | حَرْبٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعُوبَةٌ وَرَأَيْتُ هَذَا الْمَوْضِعَ فَرَأَيْتُ عَجَبًا
 ٣٠ حَطَّ ذَلِكَ أَنَا كُنَّا سَائِرِينَ مِنْ تَحْتِهِ فِي الْفُرَاتِ وَهُوَ رُبُوبَةٌ عَظِيمَةٌ فَعَدَدْنَا عَلَيْهَا
 ثَمْنِيَةَ قُبُورٍ أَوْ تِسْعَةً وَمِنْ فَوْقِهَا رُبُوبَةٌ أَعْلَى مِنْهَا فَعَدَدْنَا عَلَيْهَا بِضْعَةَ عَشَرَ
 قَبْرًا ظَاهِرَةً يَتَنَبَّهُ لِمَنْ يَتَأَمَّلُهَا وَلَمْ تَخْتَلِفْ جَمَاعَةٌ كَثُرَتْ فِيهِمْ فِي عَدَدِ قُبُورِ
 الْمَوْضِعِينَ ثُمَّ صَعَدْنَا الْمَكَانَ الَّذِي عَدَدْنَا فِيهِ هَذِهِ الْقُبُورَ فَلَمْ نَسْرِ فِيهِ وَلَا
 لِقَبْرِ وَاحِدٍ أَثَرًا، وَأَخْبَرَنِي مَنْ يُعْرِفُ بِمَعْرِفَةِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ أَنَّهُ رَأَى فِيهَا
 بَيْتَ مَالٍ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْقِيَامَةِ فَاتَّبَعْتُهَا بِنَفْسِي، وَأَمَّا
 بَادِيَةُ الشَّامِ فَإِنَّهَا دِيَارُ لَنْزَارَةَ وَلِغَمٍّ وَجُدَامٍ وَبَلِيٍّ وَقِبَائِلٍ مُخْتَلِفَةٍ [١١ ب] ١٠
 مِنْ الْبَلَدِ وَرَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ وَأَكْثَرُهَا يَمَنٌ،

(٢٤) وَالرَّمْلُ الْمَعْرُوفُ بِالْهَيْبَرِ هُوَ الرَّمْلُ الَّذِي أَصْلُهُ بِالشُّقُوقِ إِلَى
 الْأَجْفَرِ عَرْضًا وَطُولُهُ مِنْ وَرَاءِ جَبَلِي طِيٍّ إِلَى أَنْ يَتَّصِلَ مَشْرِقًا بِالنَّجْرِ
 وَيَمُضِي مِنْ وَرَاءِ جَبَلِي طِيٍّ إِلَى أَنْ يَرِدَ الْجَنْفَارَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ثُمَّ يَسِيرُ
 النِّيلُ وَجِبَلِ الْمَقَطَرِ عَنْ جَانِبِ النِّيلِ إِلَى بَلَدِ التُّوبَةِ فَيَعْبُرُ مِنْ فَوْقِ اللَّيْثِ ١٥
 النِّيلُ فَيَتَّصِلُ بِالْمَغْرِبِ إِلَى أَرْضِ نَفَرَاوَهَ وَيَمُضِي مَقَرَّبًا إِلَى سَجْلَانِهِ وَأَرْضُ
 أَوْدَعَسَتْ إِلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ مَسِيرَةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَمِنْهُ عَرَقٌ يَضْرِبُ مِنْ
 الْقَادِيسِيَّةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَيَعْبُرُ الْبَحْرَ فَيَمُرُّ عَلَى مَشَارِقِ خُوزِستَانِ وَفَارِسَ إِلَى
 أَنْ يَرِدَ إِلَى سَجِسْتَانَ وَيُعْطَفُ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى مَفَازَةِ فَلَرَسَ وَخِرَاسَانَ إِلَى
 الطَّبَسِينِ وَقُوهِسْتَانَ وَيَمُرُّ مَشْرِقًا إِلَى مَرْوٍ آخِذًا عَلَى جَبَلَيْنِ فِي بَرِّيَّةِ خُوارِزْمِ ٢٠
 إِلَى خُوارِزْمِ ثُمَّ يَعْبُرُ جَبَلَيْنِ وَقَدْ شَقَّ جَبَلَيْنِ وَقَطَعَ فِيهِ إِلَى قَرْيَةِ قَرَاتَكِينَ
 وَيَأْخُذُ فِي بِلَادِ الْخَرَجِيَّةِ وَبَعْضُ الثَّبَتِ إِلَى بِلَدِ الصِّينِ وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ فِي

٣-٨ (ورأيت... أثرًا) هذه القطعة توجد في حطّ ص ١٥٤ أثناء صفح الجزيرة
 مروية عن غير المصنف، ١٢ (بالهَيْبَر) - (بالهَيْبَر)، ١٦ (نَفَرَاوَه) -
 (نَفَرَاوَه)، ١٧ (أَوْدَعَسَتْ) - (أَوْدَعَسَتْ)، ٢٠ (قُوهِسْتَانَ) - (قُوهِسْتَانَ)
 إلى غام) وكذلك في نسختي حطّ،

جهة المشرق وهو على ما وصفته وسُفّته من المحيط بالمشرق الى المحيط بالمغرب وذاهب من نواحي اودغست وصحاريتها على البحر المحيط على بلاد غانه وكوغه وجميع بلاد السودان الى البرية التي لا تُسلك وقد فرش الجنوب من الأرض أيضاً وفيه جبالٌ منه عظامٌ لا تُتَوَقَّل ولا تُرْفَى ° وبعضه في أرضٍ سهلةٍ ينتقل من مكان الى مكان [وبعضه لا تعرف له حركة فهو لا يزول عن مكانه] ومنه أصفر لِينُ اللَّسِّ وأحمرُ قَانِيٍّ وأزرقُ سَاوِيٍّ وأسودُ حَالِكٍ وأكحلُ مُشَبَّعٍ كالنيل وأبيضُ كَالْمَلْجِ وبعضه بحكى الغبار نعمةً وبعضه خشنٌ جريشُ اللس أحرشُ، [وقد عادت صفة الرمل من بعد أحوال مصر عند ذكر الجنار]،

حط ١٠٢١ (٢٥) | وأما تِهَامَةٌ فإنها قطعة من اليمن جبال مشتبكة أولها مُشْرِفٌ على بحر القلزم مما يلي غربيها وشرقيها بناحية صَعْدَةٍ وَجَرَشٍ وَنَجْرَانٍ وشمالها حدودُ مَكَّةَ وجنوبها من صَنْعَاءَ نحو عشر مراحل وقد صَوَّرْتُ بعضَ جبال تِهَامَةٍ في صورة ديار العرب،

(٢٦) وبلاد خولان تشتمل على قرى ومزارع ومياه معبورة بأهلها وهي ١٥ منترشة وبها أصناف من قبائل اليمن، ونجران وَجَرَشٌ مدينتان متقاربتان في الكبر وبها نخيل وتشتلان على أحياء من اليمن كثيرة، وصَعْدَةُ أكبر وأعمر منها وبها يُتَخَذُ ما كان يُتَخَذُ بصنعاء من الأدم ويُتخذ بنجران وجرش والطائف أدم كثير غزير وأكثره من صَعْدَةٍ وبها مجمع التجار والأموال والحسنى المعروف بالرَّيْسِيِّ بها مقيم،

٢٠ (٢٧) وليس بجميع اليمن مدينة أكبر ولا أكثر مرافق وأهلاً من صَنْعَاءَ وهو بلد في خط الاستواء وهو من اعتدال الهواء بحيث لا ينحوّل الإنسان عن مكان واحد شتاءً ولا صيفاً غُمرُهُ ويتقارب بها ساعات الليل

٢-٤ (وجميع... أيضاً وفيه) يكتب مكان ذلك في حط (راجعاً الى ماسة وبعضه)،

٤ (ثُرْتَقِي) - (تُرْتَقَا)، ٥-٦ [وبعضه... عن مكانه] مأخوذ من حط،

٨-٩ [وقد عادت... الجنار] مأخوذ من حط، ٩ (بعد أحوال مصر) - حَلْ (بعد الى النصر) وَحَوَّ (نص... نصر)، ١٩ (بالرَّيْسِيِّ) - (بالرَّيْسِيِّ)،

والنهار لَأَنَّ محور الشمس عليها معتدل والجُندام بها ظاهر لِقَلَّةِ سَطْوَةِ الشمس فيها وباقه تحليلها عن جُسومهم، وفيه كانت ديار ملوك اليمن فيما تقدّم وبها آثار بناء عظيم قد خرب فهو تَلٌّ كبير يُعرف بِهَمْدَانَ وكان قصراً لملوك اليمن وليس باليمن بناءً أرفع منه على خرابه،

(٢٨) [١٢ ظ] والمُدَيْخِرَةُ جبلٌ كان فيه الجعفريّ وبلغني أَنَّ أعلاه كان عشرين فرسخاً فيها مزارع ومياه وفيه ينبت الورسُ وهو نبات أحمر في معنى الزعفران يُباع منوانٍ بدينارٍ فيُصْبَغ به وهو منيع مُنيف لا يُسْلَك وكأنّه من أسفل جبل بالمغرب يُعرف بِجبل نفوسة في الحَصَانَةِ وكثرة المياه والأشجار وطيب التربة وكثرة الثمار يسكنه الخوارج وهو دار هجرة لهم ومات به عبد الله بن وهب الراسبيّ وعبد الله بن إياضٍ ولا يُسْلَك إلّا من طريق واحدٍ وكانت المُدَيْخِرَةُ قديماً لأُسعد بن أبي يَعْفَر ثمّ غلب عليها محمد بن الفضل الداعي لأهل المغرب،

(٢٩) وشبّام جبل عظيم منيع أيضاً فيه قرى ومزارع وسكان كثير وفيه جامعٌ وهو مميّز من جبال اليمن ويرتفع منه العقيق والحِزْع والحجر المعروف بالمُجْبَسْت | ويصحبها البطاليون بالناحية غشياً كسائر الحجارة ١٥ حطّ ٢٢ فإذا عُمِلَتْ ظهر جوهرها بالنار والعمل [وبلغني أنّها تكون في صحارى فيها حصى ملوّن تُلْقَط من بينها]،

(٣٠) وعدَن مدينة صغيرة وشهرتها لأنّها فرضة على البحر ينزلها السائرون في البحر وباليمن مدن أكبر منها ليست كشهريّتها، وباليمن أيضاً من الخوارج طائفةٌ بقرب هَمْدَانَ وخولان وجميعُ بلدةٍ وهي من أعمر بلاد ٢٠ بتلك النواحي مخاليف ومزارع وأغزرها مياهًا،

٥ (والمُدَيْخِرَةُ) - (والمُدَيْخِرَةُ)، ١١ (المُدَيْخِرَةُ) - (المُدَيْخِرَةُ)،
(لأُسعد) - (لأُسعد)، ١٦ (عُمِلَتْ) - (عُمِلَتْ)، ١٧-١٦ [وبلغني
... بينها] مأخوذ من حطّ، ١٨ (وشهريّتها) - (وشهريّتها)، ١٩-٢٠ (وباليمن
... وهي) يكتب مكان ذلك في نسخي حطّ (وبلاد الاباضية بقرب همدان وخولان
وجمع وهي) وكتب ناشر حطّ مكان (جمع) (خيوان) تابعاً لنسخ صطّ التي بقرأ فيها
(وبلاد الاباضية بقرب خيوان وهي)،

(٢١) وحَضْرَمَوْتُ في شرقيّ عدن بقرب البحر ورمالها كثيرة غزيرة تُعرف بالأحفاف وهي مدينة صغيرة ولها ناحية وأعمال عريضة وبها قبر هود النبي صلى الله عليه وبقيتها بَرْهُوْتُ وهو البحر التي لا يُعلم أنّ إنساناً نزلها، وبلاد مَهْرَةَ فقصتها تُسمّى السَّحَرُ وهي بلاد فرة ألسنتهم مستعجبة جداً لا يكاد يُوقف على كلامهم وليس بها نخل ولا زرع وإنما أموالهم الإبل والبَعَرُ والإبل والدوابُّ تلعف السمك الصغار المعروف بالورق وهم وسائر حيوانهم لا يعرفون الخبز ولا يأكلونه وأكلهم السمك والألبان والتمور ولم تُحبَّ من الإبل تُفَضَّل في السَّيَر وحُسن الرياضة على جميع النجب والألبان الذي يستعمل بالآفاق من هناك ودبارهم مفترشة به وبلادهم بَوَادٍ نائية^{١٠} وقال أنها من أعمال عُمان وطول مَهْرَةَ أربع مائة فرسخ، [قال كاتب هذه الأحرف إنّ المستولى على هذه البلاد لمّا دخلها في سنة أربعين وخمس مائة والمنحكم فيها أحمد بن منجويه وكان دار ملكه بمرباط وهي مدينة صغيرة على شاطئ البحر وعلى مسيرة يوم ونصف منها مدينة ظفار وهي أيضاً له^{١١}]

(٢٢) وعُمان ناحية ذات أقاليم مستقلة بأهلها فسمحة كثيرة النخل والنواكه الجرومية من الموز والرُّمان والنبق ونحو ذلك وقصبتها صحار وهي على البحر وبها من التجار والتجارة ما لا يُحصى كثرة وهي أعمر مدينة بعمان وأكثرها مالاً ولا يكاد يُعرف على شطّ بحر فارس بمجيب الإسلام مدينة أكثر عمارة ومالاً من صحار ولها مدن كثيرة ويقال أنّ حدود حطّ^{١٢} أعمالها ثلثمائة فرسخ، وكان الغالب عليها الشُّرة إلى أن وقع بينهم وبين طائفة من بني سامة بن لُؤَيٍّ وهم في أكثر تلك النواحي فخرج منهم رجل^{١٣}

١ (وحَضْرَمَوْتُ) - وحضرموت، ٢ (النبي) - (الذي)، (نزلها) - (نزل)،
 ٤ (مَهْرَةَ) - (مهرة)، (وهي) - (وهو)، ٦ (والإبل) يوجد في
 حبّ هنا (الأثن)، ٩ (والألبان) - (واللبان)، ٩-١٠ (بَوَادٍ)
 نائية) - (بَوَادٍ نائية)، ١١-١٣ [قال... أيضاً له] من مضافات حبّ ٢ ط،
 ١٤ (مستقلة) - (مستقلة)، ٢٠ (بن لُؤَيٍّ) - (من لُؤَيٍّ).

يُعرف بِمُحَمَّد بنِ النِّسَم السَّامِيّ الى المُنْعَصِد فاستنجد عليهم فبعث معه بابين
ثور ففتح عُمانَ للمُنْعَصِد وأقام بها المُنْطَبَة له وانحازت الشُّرَاة الى ناحية لهم
يُعرف بِذُرَيّ الى يومنا هذا بها إمامهم وبيتُ مالهم وجماعتهم [١٢ ب]
على غَدَر فيهم شديد ورغيلة ظاهرة بالجميع، وعُمان بلاد حارة جرومية
وبلغني أنَّ بمكان منها بعيد من البحر ربما وقع ثلج رقيق ولم أر من
شاهد ذلك إلاّ بالبلاغ،

(٢٣). وبأرض سبأ من اليمن طوائف من حِمير وكذلك بحضرموت،
وديار همدان وأشعر وكندة وخولان فبلاد مفترشة في أعراض اليمن وفي
أضعافها مخالف وزرع وبها بوادي وقرى تشغل على بغض تهامة وبعض
نجد، ونجد اليمن من شرق تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد
اليمن غير نجد الحجاز غير أنَّ جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمال نجد اليمن
وبين البحرين وبين عُمان برية منبوعة السلوك، وباليمن قروود كثيرة وبلغني
أنها تكثر حتى لا تطاق إلاّ بجمع عظيم فإذا اجتمعوا كان لهم كثير
يعظمونه ويتبعونه كالبعسوب للنحل، وبها ذابة تُدعى العُدَّارُ بلغني أنها
تطلب الإنسان فتفزع عليه وإن أصابت منه تلك الدابة جرحاً تدور جوفاً^{١٥}
الإنسان فانشق، ويحكى عن الغيلان بها من الأعجوبة ما لا أستحسن
حكايته لأنّ المنكر لما لا يُعلم أعذر من المُقِر بما يُجهل،

(٢٤) وأما المسافات بديار العرب فإنّ الذي يحيط بها من عبّادان الى
البحرين نحو إحدى عشرة مرحلة ومن البحرين الى عُمان نحو شهر ومن
عُمان الى أوائل مهرة نحو مائة فرسخ، وسمعت أبا النسيم البصري يقول من^{٢٠}
عُمان الى عدن سبائة فرسخ منها خمسون فرسخاً الى المسقط عامرة وخمسون
لا ساكن فيها الى أول بلد مهرة وهي الشحر وطولها أربع مائة فرسخ
والعرض | في جميع ذلك من خمسة فراسخ الى ثلاثة فراسخ وكلّها رمل

خط ٢٤

٢ (نور) - (بور)،
وكذلك في نسختي خط،
وكذلك في نسختي خط،
٨ (أشعر) تابعاً مع خط الأصط وفي الأصل (وأشعر)
١٤ (العدّار) تابعاً لحط وخط وفي الأصل (العرار)
١٩ (عُمان) - (عُمان)،

ومن آخر الشجر الى عدن مائة فرسخ ومن عدن الى جُدَّة شهر ومن جُدَّة الى ساحل الجُحْفَة نحو خمس مراحل ومن ساحل الجُحْفَة الى البحار ثلث مراحل ومن البحار الى آيَّة عشرون مرحلة [ومن ايلة الى بالس نحو عشرين مرحلة ومن بالس الى الكوفة نحو عشرين مرحلة] ومن الكوفة الى البَصْرَة اثنتا عشرة مرحلة ومن البصرة الى عبادان مرحلتان وهذا هو دائرها وما يحيط بها،

(٢٥) فأما المسافات في أضعافها فإن من الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكَّة مسافة عشر مراحل في طريق الجادة ومن الكوفة الى مكَّة طريق أضصر من هذا الطريق بنحو ثلاث مراحل إذا انتهى الى معدن النَّقْرة عدل عن المدينة حتى يخرج على معدن بنى سليم ثم الى ذات عرق حتى ينتهي الى مكَّة، وأما طريق البصرة فالى المدينة ثمانى عشرة مرحلة ويلتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن النَّقْرة، وأما طريق البحرين الى المدينة فنحو خمس عشرة مرحلة، وأما طريق الرقة الى المدينة فنحو عشرين مرحلة على جبل طيء وكذلك من دمشق الى المدينة ١٥ ومثلها من فلسطين الى المدينة، ومن مصر الى المدينة على الساحل عشرون مرحلة ومجتبهم مع أهل الشام بايلة وفي ضمن المصريين يهج المغاربة وربما تفردوا بأنفسهم إلا أنهم يتفنون [١٢ ظ] في مناخ واحد وربما تفقدوا فيكون بينهم أن ينزل أحدهم ويرحل الآخرون أو يتأخرون على هذا السبيل، وإيلة من ناحية الشام أول حدود البادية، ولأهل مصر ٢٠ وفلسطين إذا جازوا مدين طريقان أحدهما الى المدينة على بداء وشغب قرية بالبادية كانوا بنو مروان أقطعوها الزهرى وبها قبره حتى ينتهي الى المدينة على المروية وطريق يمضى على ساحل البحر حتى يخرج بالجحفة فيجتمع بها

٢-٤ [ومن ايلة . . . عشرين مرحلة] مستنم عن صط ونقد في الأصل وكذلك في نسخي خط، ١٦ (ومجتبهم) - (ومجتبهم)، ١٧ (وربما . . . واحد) يوجد مكان ذلك في خط (إلا أنهم لا يتفنون في مناخ واحد)، ٢٠ (بداء وشغب) - (بداء وشغب)، ٢٢ (على المروية) تابعاً لخط وصط وفي الأصل (على البرية)،

أهل العراق ودمشق وفلسطين وأهل مصر، وطريق | الرقة وقتنا هذا ^{خط ٣٥} منقطع إلا لقوم من العرب يهجّون فيه أفذاذاً ويسلكونه عباديداً وسائر الطرق مسلوكة في وقتنا هذا غيره،

- (٢٦) ومن عدن الى مكة نحو شهر ولهم طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعد وهي جادة نهماء والسائر عليها يأخذ على صنعاء وصعدة ^٥ وجرش وبيشة وتبالة حتى ينتهي الى مكة وطريق آخر على البوادي غير طريق نهماء يقال له الصنور في سنج جبل نحو عشرين مرحلة وهو أقرب غير أنه على أحياء اليمن ومخالبها يسلكه الخواص منهم، وأما أهل حضرموت ومهرة فأنهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالحجادة بين عدن ومكة والمسافة منهم الى الاتصال بهذه الحجادة اثنتان وعشرون مرحلة ^{١٠} فيصير جميع طريقهم ثماناً وخمسين مرحلة، وطريق عُمان يصعب سلوكه في البرية لكثرة القفار وقلة السكان وإنما طريقهم في البحر الى جدة فإن سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن أو الى طريق عدن بعد عليهم وقت ما يسلكونه، وكذلك ما بين عمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لقنّاع العرب وتنازعهم فيما بينهم، وأما ما بين البحرين ^{١٥} وعبّادان فغير مسلوكة كان الى هذه الغاية وقد سلك وهو قفر والطريق منها على البحر، ومن البصرة الى البحرين على الحجادة إحدى عشرة مرحلة وعلى هذا الطريق أتى سليمان بن الحسن متزوّداً الماء من البحرين الى البصرة ولا ماء فيه وهو على الساحل نحو ثمانى عشرة مرحلة وفي قبائل العرب ومياهمم وهو طريق عامر غير أنه مخوف، ^{٢٠}
- (٢٧) فهذه جوامع المسافات التي يحتاج الى علمها فأما ما بين ديار العرب لقبائلها من المسافات فقلها تنفع الحاجة اليه لغير أهل البادية وإلى معرفته،

[بجر فارس]

(١) والذي يجب أن يُذكر بعد ديار العرب بحر فارس لأنه يشتمل على أكثر حدودها وتتصل | ديار العرب به وبكثير من بلدان الإسلام وتعتوره ثم أذكر جوامع مما يشتمل عليه هذا البحر، وأبتدئ بالفُلُزْم وساحله مما يلي المشرق فإنه ينتهي الى المنة ثم يطوف بحدود ديار العرب التي ذكرتها وأثبتها قبل هذا من هنا الى عبّادان ثم يقطع عرض الدجلة وينتهي على الساحل الى مهبوبان ثم الى جنباه ثم يمر على سيف فارس الى سبراف ثم يمتد الى سواحل هُرموز من وراء كرمان الى الديبل وسواحل الملتان وهو [١٢ب] ساحل السند وقد انتهى حد بلد الإسلام ثم ينتهي الى سواحل الهند ماضياً الى سواحل التبت فيقطعها الى أرض الصين، وإذا أخذت من أرض الفُلُزْم من جانب البحر الغربي على ساحله سرت في مفاوز من حدود مصر حتى تنتهي الى جزائر تعرف ببنى حدان وكان بها مراكب لمن أثر الحج تحطف بالحجاج الى البحار وجدة ثم تمتد في مفاوز للبحر كان بها معدن الزمرد وشيء من معادن الذهب الى مدينة على شط البحر يقال لها عيذاب وهي محاذية للبحار ثم يتصل السيف الى سواكن وهي تلك جزائر يسكنها تجار الفرس وقوم من ربيعة ويدعى فيها لصاحب المغرب وهي محاذية لجدة وبين سواكن وعيذاب سُجَلَة جزيرة بين رأس جبل دواي وجبل ابن جَرِثم وهي لطيفة وبها مقاص للؤلؤ ويُقصد في كل حين بالزاد والرجال وبينها وبين جدة

١٥ (عيذاب) - (عبداب)، ١٥-٦ (وهي ... الفيل) يفتد ذلك في حط،
١٨ (عبداب) - (عبداب)، ١٩ (للؤلؤ) - (للؤلؤ)،

يوم واحد وليلة والمتسجل منها يصل الى جزيرة بارضع وبينهما مجراوان،
ثم يخطب المستحل عنها الى دَهْلَك أربعة مجارٍ ومن دَهْلَك الى زِيلَع ستة
مجارٍ، وبارضع جزيرة ذات خَيْر ومَيْر وماشية وهي محاذية لَحْلَى، وجزيرة
دَهْلَك محاذية لعَئْر وجزيرة زِيلَع فكأنها بين غلافقة وعَدَن وجزيرة نجـه
وبربرة محاذية لأعمال عدن ومن هذه الجزائر أكثر جلود الدباغ بعدن^{١٠}
واليمن من البقرى والكلع والأتمر الثقيل، ثم يمتد البحر على بحر الحبشة
ويتصل بظهر بلد النوبة حتى ينتهى الى بلدان الزنج وهي من أوسع تلك
الممالك فيمضى السيف محاذياً لجميع بلدان الإسلام، وقد انتهت مسافة هذا
البحر من شرقه وغربه وقد تعترض فيها جزائر وأقاليم تختلف لا يعلمها
إلا من سافر في البحر الى أن يُحاذى أرض الصين،

(٢) وهذه صورة بحر فارس،

[١٤ ظ]

أيضاح ما يوجد في صورة بحر فارس من الأسماء والنصوص،
يقرأ في أعلى الصفحة صورة بحر فارس وفي الزاويتين العلياين الجنوبي والشرق،
وفي أعلى الصورة يعطف ساحل البحر يميناً ويساراً وكُتِب عند العطف الى اليمين في^{١٥}
البرّ البحر المحيط وفي داخل البرّ برارى الجنوب الغامره ثم على الساحل الداخلى من
الجانب الآتين مبتدئاً من الأسفل بلد الحبشه، مفازة بين الزنج والحبشه، بلد الزنج،
وبعد ذلك الى الأسفل بربره، زيلع، سواكن، عيذاب، جزائر بنى حدان وعند منتهى
البحر القلزم، وبن سواكن وعيذاب في البرّ جبل دواى وحبل بن جرشم، ويواى هذا
الساحل في داخل البرّ نهر النيل وعند مبتدئه جبل القمر وعلى ضفة النيل في أسفل^{٢٠}
الصورة دنقلا واسوان، ويُقرأ بن النيل والساحل البجه وبلد النوبة وفيه مدينة علوه
ثم بين اسوان وعيذاب العلاقى، وعن يسار ذلك الصعيد، وفي الجانب الآخر من
النيل الواحات،

١٨ (عيذاب) - (عيذاب)،

٤ (جزيرة نجـه) - (جزير نرجه)،

٢١ (البجه) - (العه)،

ويبتدئ من عند القلزم ساحل ديار العرب وعليه من المدن رايه، ابله، عينوه،
 طباء، الجمار، جك، السرين، حلى، المحمصه، عنتر، الشرجه، المحرده، غلافقه، الخا،
 عدن، عمان، وفي داخل هذه الديار مدينة مكة، وبلد العرب وبلد الحجاز،
 وعن يسار عمان بلد البحرين ثم نهر دجله، وعند مبدأ هذا النهر نواحي العراق،
 ٥ وبلى ذلك الى الأعلى قطعة من البر يُقرأ فيها نواحي حوزستان ثم نواحي فارس ثم
 نواحي كرمان، وعلى ساحل تلك القطعة من المدن مهروبان، سبنيز، توج، جنبابه،
 سبراف، حصن بن عماره، سورما ثم هرموز عند منتهى خليج من البحر، والقطعة التي
 تليها يقرأ فيها نواحي المنصوره والملتان وبلد اسند، وفيه نهر مهران، ثم بلد الهند
 ونواحي التبت وعن يسار ذلك بلد الصين، وعلى ساحل هذه القطعة الدليل، كبابه،
 ١٠ سندان، صيسور وفي بلد الصين على البحر محمدان، ويُقرأ على ساحل البر عند عظمه
 الى الشمال البحر المحيط،

وفي بحر فارس من الجزائر مبدأ من أعلى الصورة سوباره، سربزه، سرنديب ثم
 قرب ساحله الأيمن، قبلا، وفي الخليج بين ديار العرب وفارس لافنت، خارك، اول،
 وفي الخليج بين ديار العرب وساحل البجة دهلك، باصع، سُجله،
 ١٥ وفي أسفل الصورة في الزاويتين يقرأ المغرب والشمال،

[١٤ ب] قد صورتُ هذا البحر وذكرتُ حدوده وسأصف ما يحيط به
 وما في أضعافه مفصلاً ليقف عليه من قرأه،
 (٢) فأما ما كان عليه من القلزم الى أن يجاذى بطن اليمن فإنه
 يُسمي بحر القلزم ومقداره نحو ثلثين مرحلة طولاً وعرضه أوسع ما يكون
 ٢٠ عبره ثلث ليالٍ ثم لا يزال يضيق حتى يبرى في بعض جنبابه الجانِبُ
 الآخر حتى ينتهي الى القلزم ثم يدور على الجانِب الآخر من بحر القلزم
 وهو وإن كان بجرّاً ذا أودية فمنه سال كثيرة قد علا الماء عليها
 وطرق السفن بها معروفة ولكن يمتدى فيها إلا بُرّان يتخلل بالسفينة في

٢ (غلافقه) — (علافقه)، ٩ (الدليل) — (الدمل)، ١٣ (قبلا) —
 (فسلا)، ١٤ (سُجله) — كآته (سُجله)، ١٨ (اليمن) تابعاً مع حطّ لصط
 وفي الأصل (البحر) وكذلك في نسخي حطّ،

٢٧ حط أضعاف تلك الجبال بالنهار فأما | بالليل فلا يُسلك والماء به على ثانة الصفاء فترى تلك الجبال فيه، وفي هذا البحر ما بين الفلزْم وآيلة مكان يُعرف بتاران وهو أخبث ما في هذا البحر من الأماكن وذلك أنه دَوَّارٌ ماء كالذُرْدُور في سفح جبل إذا وقعت الريح على ذُرُونِه انقطعت الريح هـ قسمين فتزل على شعبتين في هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كُئِي هابن الشعبتين المتقابلتين فتثير البحر وتسلد كل سفينة فيه تنفع في تلك الدَوَّارة باختلاف الريحين وتتلف فلا يسلم المركب بالواحدة إلا ما شاء الله، وإذا كان المجنوب أدنأً مهبً فلا سِيلَ إلى سلوكه ومقدار هذه الصورة الصَّغْبُ والمكان الفحيح نحو ستة أميال وهو الموضع الذي غرق فيه فرعون على ما يذكره الرواة، وبقر تاران موضع يُعرف بجيبلان بهيج أيضاً وتلاطم أمواجه باليسير من الريح وهو موضع يخوف أيضاً فلا يسلك بالصبا مغرباً وبالذبور مشرقاً، وإذا حاذى آيلة ففيه سهك كثير كثير يختلف الألوان والأنواع،

(٤) فإذا قائل بطن اليمن يسمى بحر عدن إلى أن يجاذى عدن ثم ١٥ يسمى بحر الزنج إلى أن يجاذى عُمان عاتقاً على بحر فارس، وهو بحر بعرض حتى يقال أن عبَّره إلى بلد الزنج سبعة فرسخ وهو بحر مظلم أسود لا يرى مهاباً فيه شيء وبقر عدن معدن اللؤلؤ يخرج ما يقع منه إلى عدن، فإذا جُزَّتْ عُمان إلى أن تخرج من حدود الإسلام وتتجاوز إلى قرب سرنديب فيسمى بحر فارس وهو عريض البطن جداً وفي عُدُونِه ٢. بلدان الزنج، وفي هذا البحر هوارات كثيرة ومعاطف صعبة وأجوان مختلفة وأشدّها ما بين جنابه والبصرة فإنه مكان يسمى هور جنابه وهو مكان يخوف لا يكاد تسلم منه سفينة في هيجان البحر، وفيه مكان يُعرف بالخببات | من عبَّاتان على نحو ستة أميال على جري ماء دجلة إلى البحر ورُبَّما يرق الماء حتى يخاف على السفن الكبار أن تسلكه خشية

٦ (فُئِير) - (فُئِير)، ٩ (الصورة) كذلك في نسخة حط وغيرها ناشر
حط تخبيتا إلى (المورة)، ١٥ (عُمان) - (عُمان)،

- أن تجلس على الأرض إلا في وقت المد وبهذا الموضع أربع خشبات منصوبة قد بُنيَ عليها مَرَقَب يسكنه ناظور يوقد بالليل لِيَهْتَدَى به ويُعَلَّمَ به المدخل إلى العِجْلة وإذا ضلَّت السفينة فيه يخيف انكسارها لِرِقة الماء، وتُجَاه جَنَابَه مَكَانٌ يُعرف بِخَارَك [١٥ ظ] وبه موضع اللؤلؤ يخرج منه الشيء اليسير إلا أن النادر إذا وقع من هذا المكان فاق في القيمة غيره ويقال أن المدرة التيسية وقعت من هذا المعدن وبُعْان وبسَرَدِيب في هذا البحر معدنان للؤلؤ ولا أعلم معدناً للؤلؤ إلا ببحر فارس، ولهذا البحر مدٌ وجزرٌ في اليوم والليلة مرتان من حصد القلزم إلى حد الصين حيث انتهى وليس لبحر المغرب من جانب المغرب ولا لبحر الروم من الجانب الشرقي مدٌ ولا جزر إلا ما بالبحر المحيط في شمال الأندلس فإنه من ناحية جبل العيون إلى لب إلى اكشبه إلى نواحي شلب وقصر بني ورديس إلى المعدن ونواحي لشبونه وشنترين وشنتره فإن فيه مدًا وجزرًا وزيادة تظهر ويرتفع الماء هناك فوق العشر الأذرع كارتفاعه بالبصرة ثم ينضب حتى يرجع إلى قدره الأول، وفي هذا البطن الذي سبته خصوصاً إلى فارس جزائر منها لاف وأوال وخارك وغيرها من ١٥ الجزائر المسكونة التي ذكرتها وعددها أيضاً في غربي بحر القلزم فيها مياه عذبة وزروع وماشية وضرع، وهذه جملة من صفة هذا البحر في حدود الإسلام وسأصف ما على سواحه صفة جامعة وأبتدى بالقلزم منتهاً بالصفة لما على جنباته إلى غايته إن شاء الله،
- (٥). فأما القلزم فمدينة على شفير البحر ونحوه ومتهى هذا البحر إليها ٢٠ وهي في غم هذا البحر من آخر لسانه وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وماؤه يُحمل إليهم من آبار بعيدة ومياه منها على نأى وهي تامة العارة بها فُرْضة مصر والشام ومنها تُحمل حمولات الشام ومصر إلى الحجاز حط ٢٩
- ٢ (يُنَى) - (دُنَى)، ٧ (للؤلؤ) - (للؤلؤ) وكذلك مرة ثانية، ١٠-١٢ (إلا ... ويرتفع) يكتب في حط مكان ذلك (غير بحر فارس وهو أن يرتفع فقط، ١٥ (خارك) - كاته (خارل)،

والبسن وسواحل هذا البحر وبينها وبين مصر مرحلتان، ثم تنتهي الى شطّ البحر فلا يكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد من هذا البحر وشيء من النخيل يسير حتى تنتهي الى تاران وجيلان وما حاذى جبل الطور الى آيلة، وابلة هذه مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وهي مدينة لليهود الذين حرّمت عليهم صيود السبت وجعل منهم القردة والخنازير على ما تذكر أهل الرواية وبها في أيدي يهودها عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم الى مدّين والبحار وجدة مواضع غير مأهولة بالناس، وما انتهى على هذا البحر في عطوف البسن الى عمان والبحرين الى عبادان فقد وصفته في صفة ديار العرب،

١٠ (٦) وأما عبادان فخص صغير عامر على شطّ البحر ومجمع ماء دجلة وهو رباط كان فيه المحاربون للصغربة والفطربة وغيرهم من متلصصة البحر وبها على دوام الأيام مرابطون، [قال كاتب هذه الأحرف اجتزت بعبادان سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة وهي جزيرة في وسط الدجلة وماء الفرات عند مصبهما في البحر واختلاط ماء البحر بها وفيها رباط يسكنه جماعة الصوبية والزنادقة وليس بينهم المرأة البتة وفي هذه الجزيرة مسجد من جاس الشرق وفيه ودائع مآمات سر مسلبة الى أحد من الناس وقد فرّرا الجماعة بنك البقعة أن كل من أخذ من سدادار شيئا على سبيل المجنانية والسرقة فإن السفينة تغرق لا بحالة بزعمهم حتى أنهم قد رتموا في قلوب الناس أن تراب عبادان إن حمله أحد بغير أمر أولئك الجماعة فإن تلك السفينة التي فيها من ذلك التراب تغرق وليس كما زعموا، وعبادان بئر بزعم الشيعة أن الرجل إذا وقف عليها وأقسم على اناء بكن اسم خلق الله فإن الماء لا يتحرك وإذا أقسم عليه بعلي رضوان الله عليه فإن الماء يبور ويصعد الى شفير البئر فمحمية الى تلك البئر وأقسمت عليها بما رعبوا فوالله ما تحرك ماؤها ولا ترتفع من موضعه فكذلك قلت هذه الجزيرة في وسط الماء وهذا الماء في اليوم والليلة يمد ويجزر مرتين ومدة هذه البئر من ذلك الماء ولا يبعد أن يتحرك الماء في البئر عند الزبادة وقد اتفق ٢٥ في تلك الساعة من لا يهتدي الى حقائق الأشياء، أمّا المدّ والبحر فإنه من أعجب الأشياء وذلك أنه يبتدئ بالمدّ عند طلوع القمر ولا يزال يزايد الى أن يدير القمر في وسط السماء ثم يبتدئ بالجزر الى أن يحصل القمر في أفق المغرب ثم يبتدئ بالمدّ

الى أن يصير القمر في درجة الرابع وتَدَّ الأرض ويتدنى بالنقصان الى وثت طلوع القمر ويعود في الزيادة وتختلف أوقاته باختلاف طلوع القمر ومغيبه وتبارك الله أحسن الخالقين، نعود الى نسخة الأصل، [ثم يقطع عرض الدجلة فيصير على ساحل هذا البحر الى مهرُوبان من حد فارس ويعترض فيه أماكن تمنع من السلوك إلا في الماء وذلك أن مياه خوزستان تجتمع الى الدورق وحصن مهديكر والباسيان فتتصل بما هو البحر ومهرُوبان مدينة صغيرة عامرة وهي فُرْضة الرّجّان وما والاها من أداني فارس وبعض خوزستان ثم ينتهي [١٥ ب] البحر على الساحل الى سينجر وهي مدينة أكبر من مهرُوبان ومنها يقع هذا السينيزي الذي يُحمل الى الآفاق ثم ينتهي البحر الى جنباه وهي مدينة أكبر من مهرُوبان أيضاً وهي فُرْضة اسائر فارس خصبة شديدة الحر وعلى نحر البحر بهذا السيف ما بين جنباه ونجيم فرى ومزارع ومساكن متفرقة شديدة الحر، ثم ينتهي الى سيراَف وهي الفُرْضة العظيمة لفارس وهي مدينة جليلة وآبنها ساج وتتصل آبنها الى جبل يُطلّ على البحر وليس بها ماء يُحمد ولا زرع ولا ضرع وهي من أغنى بلاد فارس ثم يتجاوزها على الساحل في مواضع منقطعة تعترض بها جبال ومناور الى أن ينتهي الى حصن ابن عمارَة وهو حصن منيع على نحر البحر وليس بجميع فارس حصن أَمْنَع منه ويقال أن صاحبه هو الذي قال الله تعالى فيه وكان وراءه ثم ملك يأخذ كل سفينة غصبا، وينتهي على ساحل هذا البحر الى هرُوز وهي فُرْضة لكرمان مدينة غناء كثيرة النخل حارة جداً، [وتُعرف بالينبر وهي ساكن بين جبلين في شعب منند وصلتها سنة ٢٠ وثلاثين وخمس مائة وكان عبداً إذ ذاك محمد بن المرزبان من أهل شيراز الملقب بصاحب السيف والفلم والمعري لأنه كان مستغنياً لهذا اللقب إذ كانت له أرمجة مقيمة ومروءة حاتبة وآهلها ذور مروءة ظاهرة ورياسة كاملة وكان بها عدة من النصارى روى البزار من جملتهم رجل يعرف بنس بن العباس له مراكب تسافر الى

٦ (فتنصل) - (فتنصل) ١٤ (حأ) - (ما)، ١٦ (ابن عمارَة) -

(بن عمارَة)، ١٨ (وكان ... غصبا) سورة الكهف (١٨) الآية ٢٨،

٢٠-٢ [وتُعرف ... والشرح] من مضافات سب ٨ ب،

أقصى بلاد الهند والصين ومبلغ مُضاربِهِ ... وكان له غلمان زنوج يضربون على باب
مسجد خمس نوبٍ فنُقِلَ ذلك إلى ملك كَرمان وهو محمد بن ارسلان شاه فقال لو
ضرب خمسين نوبة لما أَعْتَرَضْتُ له رجلٌ يتحصّل في خزائني من مراكمه في كلِّ سنة
نحو من مائة ألف دينار وأنافسه في الرمح الهابّة، عُدا إلى الصفة والشرح،^٥
ثمّ يسير عليه آخذًا شطّة إلى الدّيبَل وهي مدينة عامرة وبها مجمع التجارة
وهي فرضة لبلد السند وبلد السند فهو المَنصُورة وأراضى الزُّطّ
والمعروفون. بالبدنه متّصلين بالمتّان، ثمّ ينتهي إلى ساحل بلدان الهند
إلى أن يتصل بساحل التّبت وإلى ساحل الصين ثمّ لا يُسَلِّك بعد ذلك،
(٧) وإذا أخذت من القلزم غربيّ هذا البحر فإنّه ينتهي إلى برّية قفرة
لا شيء فيها إلّا ما قدّمتُ ذكره من الجزائر والبُجّة في أعراض تلك البرّية
وهم أصحابُ أخبيةٍ شعيرٍ وألوانهم أشدّ سوادًا من الحبشة في زيّ العرب
ولا قرى لهم ولا مدن ولا زرع إلّا ما يُنقل إليهم من مدن الحبشة ومصرَ
والنوبة وينتهي في حدّهم ما بين الحبشة وأرض مصر وأرض النوبة معدن
الزُّمرد والذهب ويأخذ هذا المعدن من قرب اسوان على أرض مصر
نحو عشر مراحل حتّى ينتهي إلى البحر إلى حصن يُسمّى عَيذاب وبه مجمع
أربعة تجتمع إليه يُعرف بالعلاقي في رمال وأرض مستوية وفي بعضها
منقود في حطّ جبالٍ ما بينها وبين اسوان وأموال هذا المعدن تفع إلى مصر وهو
معدن يَبْر لا رِفْضة فيه وهو بأيدي أربعة وهم أهله خاصّة،

(٨) وكانت البُجّة أمةً تعبد الأصنام بهذه الناحية وما استحسنوه إلى
سنة إحدى وثلاثين فإنّ عبد الله بن أبي سَرّج لما فتح مدينة أسوان
وكانت مدينة أزلية قديمة وكان عبّر إليها من الحجاز قَهَر جميع من كان
بالصعيد وبها من فراعنة البُجّة وغيرهم وأسلم أكثر البُجّة إسلامَ تكليفٍ

٥ (الدّيبَل) - (الدبيل)، ٧ (المعروفون) - (المعروفون) وكذلك في نسخة
حطّ وغيره ناشر حطّ إلى (المعروفين) كما أنّه تابع للزُّطّ وقد لا يصحّ ذلك التّغيير لأن
الزُّطّ والبدنه أمتان مختلفتان كما يظهر في صفة بلاد السند، ١٥ (عَيذاب) -
(عَيذاب)، ١٦-١٧ (وفي بعضها جبال) يقرأ مكان ذلك في حطّ (لا جبل بها)
ثمّ يُعقد كلّ ما يبيع إلى ابتداء القطعة (١١)، ٢١ (قَهَر) - (وقَهَر)،

وضبطوا بعض شرائط الإسلام وظاهروا بالشهادتين ودانوا ببعض الفرائض وفيهم كرمٌ وساحةٌ في إطعام الطعام فسامحهم في الأخذ عليهم وهم باديةٌ أغنامٌ متوغلون في الجبال والآجام في عددٍ لا يحاط به فجمرت أحكامهم على سنن كانت لهم جاهليةً الى بعض أحكام يستعملونها إسلاميةً وسأتى بما رأيته منهم معاينةً ومشاهدةً ونقلتُه مفاوهةً ومشافهةً،

- (٩) حدثني أبو المنيع كثير بن أحمد [١٦ ظ] الجعدي الأسواني أن أسوان افتتحها عبد الله بن أبي سرح سنة إحدى وثلاثين وافتتح هيف وهي المدينة التي نجاه أسوان عن غربي النيل وقد تدعى قرية الشفافية وافتتح ابلاق وهي مدينة في وسط ماء النيل على حجرٍ ثابتة في وسط الماء منيعة كالجزيرة وبينها وبين أسوان ستة أميال وبخائنها على النيل من ١٠ جهة المشرق مسجد الرديني وقصر آليه ونحت المسجد بيعة للنوبة وهو آخر حد الإسلام وأول حد النوبة، ولم يزل المسلمون مستظهِرين على جميع من جاورهم هناك من النوبة والبجة الى سنة أربع ومائتين فإن البجة كانت تمتاز من قنطرة وهي مدينة تحاجر قوص وكان للبجة رئيس يدخل الى قنطرة يعرف بها فيمتار البر والتمر على مرأوفاته فيكرم ويُعظم وكان لأهل ١٥ قنطرة أيضاً رئيس يعرف بإبراهيم القنطري فخرج حاجاً في جماعة من أهل يريده عيوناً والعبير إليها من ناحية جزائر بني حدان على طريق طلته فنطرق بها إلى الجاوي وجماعته التي صحبتته على طريق الزيارة وكان بتلك الأرض في غاية المخبرة فاجتمعت البجة الى محام رئيسهم فقالت لا بد من قتل هذا المسلم لمعرفة بديارنا ومقارنا ومظان مياهانا ولسنا نأمنه فدافعهم ٢٠ عن ذلك فغلبوه على رأيه وأنفقوا على إناسته فأناهوه فمات عطشاً ومن كان معه وكان له ولدٌ صغيرٌ فرق له بعض البجة فسره بالحيلة الى ناحية انفل من الصعيد فأوصله أهلها الى قنطرة فأخبرهم بحال أبيه فأسروا ذلك ولم يظهروه وأتى محام على عادته ليمتار في ثلاثين رجلاً من وجوه قومه

٢ (أغنام) - (أغنام)، ٢٣ (فأخبرهم بحال أبيه) - (فأخبرته بحال ابنه)،

فأنزلوهم في بعض بيعةهم وأنزلو عليهم أجمعين، واتصل ذلك بالبجة فساروا
اليهم وقد جلا بعض أهل قنط مغربين ففتحوها في أحد شهور سنة أربع
ومائتين وسبوا منها سبع مائة نسوة وقتلوا منها خلقا واسعا وكان بقنط
حسني له محل فقصده البجة فرد عليه بعض السبي واتحدرو أهل قنط الى
مصر والسultan يبيع شأنه مشغول فأقاموا يرفعون بهصر سبع سنين
وكان بجوف مصر رجل يعرف بحكم النابغ من قيس عيلان ثم من بني
نصر بن معاوية ذو يسار وخير وجهاد فقصده وشكوا اليه فقال تجبوني
بكتاب القاضي وشيوخ البلد لأكيكم ففعلوا ذلك فسار معهم في سنة
اثنى عشرة ومائتين حتى ورد الى قنط في ألف رجل من قومه خمس
١٠ مائة فارس وخمس مائة راجل وغزا البجة فأقام ببلدهم ثلث سنين يجوز
ديارهم ويسبهم ومناخه بالمكان المعروف يومنا هذا بماء حكم وهو عن
مرحلة من عذاب وعلى أربع مراحل من العلاقي واسترجع السبي عن
آخريه وقتل معاودا الى اسوان فنزلها ثم اتحدرو فأقام بطويدة مدينة كانت
قريبا من قوص وملكها ومات بها بعد استجارة العلوي العبري بحكم
١٥ النابغ فستره وطالبه به السلطان فحلف أيمان البيعة أنه لا يعرف له
مكانا حائنا فخرج عن يمينه عن كل ما حبت فيه، ثم دارت الأيام وأتى
هنا العلوي الى منزل حكم فسلبه بطويدة وقهره وشرده عنه خلافا [٦ اب]
لما عامله به من الإحسان اليه وأخبارها تطول، وعند فتح قنط [...] .
ما بيني سور اسوان وقوص في سنة اثنى عشرة وأعيدت الى ما كانت
٢٠ عليه قبل تخرها،

(١٠) ثم إن البجة افتتحت انبوا مدينة من الصعيد كان بينها وبين

٦ (بجوف) - (بجوف)، ٧ (تجيو) - (تجيو)، ١٢ (عذاب) -
(عذاب)، ١٨ [...] ثلث هذا فقرة توشك أن كانت تملأ سطرا واحدا
في النسخة التي استنسخ منها الأصل وقد يجوز استنهام المفقود بـ (تخرت المدينة وبعد
مخرج البيعة منها رجع أهلها وبنوا سور قنط مثل) أو ما في معناه،
٢٠ (تخرتها) - (تخرت)،

آسَوَانَ مرحلةً سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من المتوكل وكان يلي آسَوَانَ
 وعينونا والمحوراء عبيد بن جهم مولى المأمون وكانت انبوا مضافة اليه
 فركب من عَيْنُونَا والمحوراء في جلاب فارسى بأقصى جزيرة مصر بمصر
 فأُخِنَ في البجة قتلاً وسبياً واسترد ما سباه البجة من انبوا وعاد الى
 اسوان وعبر الى عَيْنُونَا، وكان في بعض أصحابه من عابن القبر وآثار
 العمل فيه للروم بالجزيرة عند أول دخولهم مع عبيد بن جهم مولى المأمون
 فنكصوا الى البلد من سنهم وصادف ذلك دخول محمد بن يوسف الحسنى
 الأخضر اليامة وانتشاع أهلها من جورِهِ الى أرض مصر والمعدن في
 آلاف كثيرة فغلبوا على من كان بها من أهل الحجاز لسنهم وفورهم
 ونكامل بالعلاقى قبائل ربيعة ومضر وهم جميع أهل اليامة في سنة ثمان
 [وثلاثين] ومائتين ووقع بين رجلٍ منهم ورجلٍ من البجة تَحْنَاء فسب
 البجائى النبی صلی الله عليه فكتب بذلك الى المتوكل فأنفذ رجلاً من
 وليد أوى موسى الأشعرى يُعرف بمحمد النبی وكان في محبسه مطالبا بدم
 لا ولي له فأجده بما طلبه من الرجال والسلاح وخيره حين أطلقه فيما
 يحتاج اليه فاختر ألف رجل منهم خمس مائة فارس وخزانة بعشرة ألف
 دينار فقبضها بمصر وسار بها الى اسوان وأتى العلاقى فأخذ من ربيعة
 ومضر واليمن ثلثة آلاف رجل من كل بطن ألف رجل فلقى ملك البجة
 وكان إذ ذاك علي بابا وهو في مائتى ألف معهم ثمنون ألف فتبى فلما
 التقى المجمعان وعان ذلك المسلمون هالهم وعظم عليهم فقال لهم النبی
 ما لنا من محبص ففارسوا عن دمائكم وأحسابكم فإنكم حاصلون وهم علي بابا
 كبس المسلمين لوقته فحال به وبين ما أراد الليل فرى النبی حسك
 المحدد سوراً على عسكره ونفي هذا الحسك وهذه الخزانة بأسوان الى
 الآن وأنشأ القیمی كُتُباً في طوامير كتان بالذهب وجعلها بخط جليل على
 الأسنة ونادى عند طلوع الشمس هه كُتُب أمير المؤمنين اليكم معاشر البجة
 وهم صائفون فلما رأت البجة ذلك اسنطرقته وتحلكت من المصاف

٢ (عينونا) - (عينونا)، ١١ [وثلاثين] يلفظ في الأصل، ٢٤ (ونادى) -- (وباداً)،

وقصدته وكان القبي قد حمل البؤود على النواالج والطبول فلما التفت
 البجة بالطوامير ضربت الطبول الزنجية فاضطربت صفوفهم فحمل عليهم
 القبي وقد التفت حمالهم وشردت فهلك بتلك الغيرة عامتهم ووطنهم
 الجبال فقتل وأسروا وسى وأخذ على بابا أسيراً وكان قد قعد على ربوة
 وحلف ألا يزول أو ينفلج الربوة فلما أسره القبي عاد به وبما معه من
 الغنمة الى اسوان فباع ذلك وكان مبلغه خمسين ألف أوقية تبراً،
 وأنفذ الى مركى ملك النوبة فأناه طائعا فأتى بالجميع الى بغداد في سنة
 ثمان هذه المؤرخة فأدخلها الى السلطان فنودي عليها فبلغ ملك البجة
 سبعة دنابر وملك النوبة تسعة فأجرى لكل واحد منهما في كل يوم مثل
 ١٠ تمهيد وعاد الى [١٧ ظ] اسوان بعد موافقتها على أداء الجزية، وأتى
 العلاقي وكان خلف عليها أشهب ربيعة من بني عبيد بن ثعلبة الحنفي
 وهو جد أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يزيد بن بشر صاحب
 الحادثة وهي المدينة التي لربيعة محاذة لاسوان وأبو عبد الله هذا ابن
 عم أبي بكر إسحق بن بشر صاحب العلاقي وكان قد مس الناس بالجور
 ١٥ فرُفِع عليه الى القبي فقبض عليه فلم يجد لديه شيئاً وكانت مروءة أشهب
 تسغرق عائد فحبسه طويلاً ثم أطلقه وقد أحفظ أشهب فعل القبي به
 وكان في جملة رجاله فعيل على قتله وقيل للقبي ذلك فقال لأن يلقى الله
 بدى أحب الي من أن ألقاه بدمه فقتله أشهب في سنة خمس وأربعين
 ومائتين،

٢٠ (١١) وزال منذ ذلك أمر السلطان بالعلاقي وهلك المتوكل وضبطت
 البجة أطرافها والإسلام في بعضها مريض، وبلدهم بين النيل والبحر ويصل
 اليهم التجار بالصوف والنطن والحجوان من الرقيق والإبل فيكون غاية ما
 يقطعونه من بلدكم ويتصرف فيه نواحي قلعيب وهي مواضع ذوات
 مياه في أودية متصلة بجبل يعرف بهلاحيب وأكبر أوديته وادى برکه

٢ (ضربت) - (طربت)، ٧ (يركى) على الثعابين وفي الأصل (بركى)،
 ٩ (فأجرى) - (فاخرى)، ١٠ (موافقتها) - (موافقتها)، ٢٤ (بركة) - (بركة)،

وبين فلعيب وبركه غياضٌ عادةً ذوات أشجار وربها كان دائر الشجرة من أربعين ذراعاً الى خمسين ذراعاً وستين ذراعاً وأفتبها مراتع الأقبلة والزرافات والسبع والكركدن والنمر والفهد الى سائر الوحوش سائمة راتعة في غيلها ومياهاها وغياضها، وتتصل بحد ملاحيب من شفه الشرقى وادى يُعرف بصيغيات كثير الماء أيضاً والشجر والخمر والوحش وبنواحي بركه^٥ بطون كديم وهي المعروفة بعجات من البهجة ويتصل بها ممّا الى سواحل البحر الحجاسة بطون كثيرة في السهل والجبل، وكأنّ هذا الجبل أخذت بأوديته من نواحي البحر المالح الى ذكّن وهي أرض مزارع أحواف تجرى اليها ماء النيل ويَزْرَع عليها الدرة والدخن أهل النوبة ومن يخضر معهم من البهجة وفي شقّ بركه قبائل كثيرة تُعرف ببازين وباريه وهم أم كثيرة^{١٠} قتالهم بالنسيّ والسهم المسومة والحرايب بغير درق، ومن رسم باريه قلح ثناياها وتجر آذانها ويسكنون في جبال وأودية ويقنون البقر والشاء وبزرعون، والذي بين وادى بركه وجبلها المدعو ملاحيب راجعاً الى الإسلام فلعيب وانبوريت وجبال دروريت ومياه متصلة وبلدان عامرة لبيوانيكه من قبائل البهجة تزيد على الإحصاء ولا يبلغ عددها لتوغلهم في^{١٥} أعماق الصحارى، وبركه تقارب جزيرة باضع وبينها يوم وتكون نحو ثلث مراحل مملوءة ببطون فعصه وهي أجل بطون البهجة الداخلة وأكثرها مالا وأعزها، ومن دون هؤلاء المائتين المتصلون بدورها وسيتراب وغركاى ودُحنت الى الجبل المعروف بمسار وتخاذى سواكن بطون تُعرف برقابات وحندبا وهم خفراء على الحدرية وخفارتهم لعبدك وهم تحت يدك، وعبدك^{٢٠} خال ولد أبي بكر إسحق بن بشر صاحب العلاقي، [١٧ ب] وبعض هؤلاء القوم في خفارة كوك خال أبي الفهم حمين بن علي بن بشر،

٥ (بصيغيات) - (بصيغيات)، ٨ (البحر) - (بحر)، ١٠ (ببازين) -
ببازة، (وباريه) - (وبازيه)، ١١ (باريه) - (باريه)،
١٨ (وأعزها) - (وأعزها)، (المتصلون) - (المتصلين)، ١٩ (برقابات) -
(برقابات)، ٢٠ (الحدرية) - (الحدرية)، (عبدك) - (كأته) (عبدك) - (عبدك)،

وعبدك وكوك رئيسا الحدارب أجمع وفيهم رئيسان رئيس لأهل كل بيت
 ذمام ورئيس يسوسهم، فأما بطون الحدارب فمنهم العربيتك والسوتباروا
 والحوثمة والعكنييرا والنجيريروا والمجنيتيك، والواحيك والحرييب بطن
 واحد ويتخذ هؤلاء القوم كل بطن الى نحو مائة فخذ ولكل فخذ رئيس
 ٥ أو رئيسان وجميعهم منجعون لا حاضرة لهم وتكون بلادهم التي تمطر وتزرع
 وينجعونها بمواسمهم طولا نحو شهرين مسيرة والعرض من البحر الى النيل
 ومشاتهم على البحر المالح والسواحل ومصائفهم الأودية التي في وسط البلد
 ذوات مياه مراعى تقوم بهم وخريفهم فيما قارب النيل مغربين عن بلادهم
 بديار قليلة الشجر كثيرة نبات الأرض والغدران وطعامهم اللحم واللبن
 ١٠ خاصة وضعفائهم يأكلون الوحش كالغزال والنعام والحمار وهم مسلمون
 بالاسم ومياسيرهم لا يرون أكل الصيد ولا مخالطة أكله ولا استعمال آنية
 من استجاز ذلك واستحل ولا يحملون فيها ولا يشربون، ولغتهم لغة تعم
 البجة وجميعها أعجمية وبعضهم لغة يتفرد بها،

٤١، ٤٠، خط (١٢) | وتتصل بلادهم ببلاد النوبة والمحبة وهم | نصارى وتغرب

١٥ ألوانهم من العرب بين السواد والبياض وهم مفترقون مجتمعون الى أن
 يجاذوا عدن وما كان من جلود النمر والجلود البقرية الملبعة وأكثر
 جلود البين التي تدبغ للنعال فيقع من ناحيتهم الى عدن وعدوة البين،
 والجبيح أهل سلم وليست دارهم بدار حرب وعلى شط البحر بنواحيهم
 منهل يقال له زيلع فرصة للعبور الى الحجاز واليمن، ثم يتصل ذلك بمناور
 ٢٠ النوبة والنوبة نصارى أيضا وبلدهم أوسع من المحبة في نواحيه وعمارتهم
 أكثر مما بالمحبة ويخترق نيل مصر فيما بين مدنها ونواحيهم وقراهم
 عامرة خصبة كثيرة النمر والزرع والخضر،

١-٢ (وفيهم يسوسهم) - (وفيهم رئيسا لأهل كل بيت ذمام ورئيس يسوسهم)،
 ١٥-١٦ (الى أن يجاذوا) - (الى يجاذون)، ٢١-٢٢ (وقراهم والخضر)
 يقرأ مكان ذلك في خط (وقراها حتى يتجاوز ذلك الى قفار ومناور وبرارى يتعدى
 مسلكها) ثم تفقد النقطتان (١٢) و (١٤) إلا أن كلمات (ومناور وبرارى يتعدى
 مسلكها) توجد في آخر القطعة (١٤)،

(١٢) | ومن أعرم بسلادهم نواحي علوه وهي ناحية لها قرى متصلة مفردة في حقل وعمارات مشتبكة حتى أن السائر ليجتاز في المرحلة الواحدة بقرى عدة غير منقطعة الحدود ذوات مياه متصلة بسواقي من النيل وكان ملكهم وأنا بالناحية اسابوس كرجوه بن جوتي وقد خلا له في ملكه سبع عشرة سنة وتوفي فجلس ابن أخيه اسطابنوس بن يركي وهو مقيم فيهم إلى وقتنا هذا ومن سنة جميع السودان إذا هلك الملك أن يقعد ابن أخيه دون كل قريب وحبيب من ولد وأهل، وطول بلد من ناحية المقر الذي هو آخر ملك دنفله في طاعة العلوي إلى بلد كُرسى آخذًا على النيل ومسافة ذلك بالطول شهر واحد وعرضه من النيل إلى تفلين ويكون ذلك ثمانى مراحل متفرقة وفي خلال ذلك النهر المعروف بمنساي ويفرع إلى النيل وأصله من ناحية الكهشة والنهر المعروف بالدجن يأتي من بلد الكهشة فيقطع في أعمال دجن ومزارعها ودجن هذه قرى متصلة ذوات مياه ومشاجر وزرع وضرع، وإلى وسط هذا الوادي تفلين قرى أيضًا للادية منهم ١٨ ظا ينتجعونها للمراعى حين المطر ولم ملك مسلم يتكلم بالعربية من قبل صاحب علوه ويختص أهل تفلين بالابل والبقر ولا زرع لهم فيهم ١٥ مسلمون كثيرون من غير ناحية على دينهم يتجرون ويسافرون إلى مكة وغيرها، ويجاور تفلين بازين أمم متبعة في أخصاص كالقرى لهم الماشية من البقر والزرع ورياستهم بأيدي شيوخهم وليس فيهم إلا راجل وسلاحهم الحراب والمزنا ولا فارس فيهم وليس لأحد عليهم طاعة ولا دين لهم ولا هم متصلون بشريعة غير الإقرار بالله وحده والتسليم له وأسمه جل وعز ٢٠ عندهم أنه، ومن تفلين إلى وادي بركة ثلاثة أيام وقد تفلم أن وادي بركة يجري من بلد الكهشة مجتازًا على بازين وآخذًا إلى ناحية البجة وينصب بين سواكن وباضع في البحر المالح، وفي أعلى بلد علوه نهر يجري من المشرق يعرف بأور وعليه مرنكة قبيل من التوبة فينصب في النيل ومن أعلاه عن يمين نهر اتمى وعليه من التوبة المعروفين بكُرسى أمم كثيرة ٢٥

١. (اسابوس) - (اسابوس)، ٥. (يركي) - (يركي)، ١٤. (حين) - (وحيث)،

ويتصلون ببلد الحبشة على هذا النهر وهذه الأنهار كبار غزار تتصل بنهر
شوبه الى بلد البقره وهو بلد دُنْقَلَه ويتصل بأسوان، وذكر قوم أنهم
يجتازون في أعلى هذا النهر أعنى النيل من أعلى بلد كرسى ببلد طبل
وهو منتهى ملك علوه على النيل فلا يخاطونهم ولا يتاجرونهم عراة
حاسرين ولا يعلم ما غذاؤهم ولا كيفية سيرتهم وأهل كُرسى أصحاب زفال
وهو الجبل الذي يتزرون به عرضاً ويستخرج طوله من تحت الأنفاذ
فيغزروا عند السرة فيما انعقد من الزفال، ومن غرب النيل نهر يجرى من
ناحية المغرب كبير غزير الماء يُعرف بالنيل الأبيض وعليه قوم من النوبة
وبين النيل الأبيض وعمود النيل المتقسم ذكره ببلد علوه جزيرة لا يعرف
لها غاية بها جميع الوحش ويسكنها النوبة والكُرسى ومن لا يقدر لامتناع
جانبه أن يحاط بمعرفته، ومن غربي هذا النيل الأبيض أمة يعرفون
بالجلبيين في طاعة ملك دُنْقَلَه هو ملك البقره ومرسى ومرسى فهم من
حد أسوان الى آخر بلد المقره، وبين علوه وبين الأمة المعروفة بالجلبيين
مفازة ذات رمال الى بلد امقل وهو ناحية كبيرة ذات قرى لا تخص
١٥ وأمم مختلفة ولغات كثيرة متباينة لا يحاط بها ولا تبلغ غايتهم يعرفون
بالاحدين وفيهم معادن الذهب الجيد والتبز الخالص والحديد متصلين
بالمغرب الى ما لا يعرف منتهاه زعيم زوى المغاربة أرباب جمال وخيل
براذين غير تامة الخلق لقصرها وقرب لبودها وسلاحهم فيه درق كدرق
المغاربة بيض وحرام وسيوفهم أيضاً غير تامة وفيهم جند يلبسون
٢٠ السراويلات المفتحة الطوال ونعالهم كنعال المغاربة وهم على النصرانية
وهم في طاعة ملك علوه وبينهم وبين ملك علوه خمس مراحل ثلث منها
مفازة، وملوك النوبة اثنان ملك البقره وهو ملك دُنْقَلَه وملك علوه
وملك المقره تحت ملك علوه،

٢ (البقره) - (البقره)، ١٢ (المقره، وبين علوه وبين) - (المقره وبلد
علوه، وبين)، ١٤ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٨ (تامة) - (تامة)،

(١٤) وَأَمَّا [١٨ ب] بَلَدُ الْحَبَشَةِ فَمَلِكَتُهُمْ مَرَأَةٌ مُدَّ سِنُونُ كَثِيرَةٌ وَهِيَ الْقَائِلَةُ لِمَلِكِ الْحَبَشَةِ الْمَعْرُوفِ كَانَ بِالْحَضَانِ وَهِيَ مَقِيبَةٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا مُسْتَوَلِيَّةٌ عَلَى بِلْدِهَا وَمَا جَاوَرَهَا مِنْ بِلْدِ الْحَضَانِ فِي دَبُورِ بِلْدِ الْحَبَشَةِ وَهُوَ بِلَدٌ عَظِيمٌ لَا غَايَةَ لَهُ | وَمَنَاوِزُ وَبَرَارِيٌّ يَتَعَذَّرُ مَسَلَكُهَا،

حط ١٢

(١٥) ثُمَّ يَنْتَهِي ذَلِكَ إِلَى أَرْضِ الزَنْجِ مِمَّا بِجَاذِي عَدَنَ، وَجَمِيعُ بِلْدٍ الْمَقَرَّةِ فِي يَدِ مَلِكٍ دُنُقَلَكُهُ وَيَبِيدُ مَلِكُ عُلُوهِ مِنْ مَعَادِنِ الثَّيْبِ الْغَزِيرِ الْكَثِيرِ مَا لَيْسَ مِثْلُهُ فِي نَوَاحِي غَيْرِهِمْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْمَشْهُورَةِ بِاسْتِخْرَاجِهِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْضُ لَهُ وَلَا يَسْتَخْرِجُهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَشْتَهَرَ فَيُغْلِبَ الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ وَهَكَذَا الْمَعَادِنُ تَمْتَدُّ فِي بِلْدِ الزَنْجِ عَلَى الْبَحْرِ وَفِيمَا بَعْدَ مِنْهُ إِلَى أَنْ تَنْجَاوِزَ حُدُودَ الْإِسْلَامِ وَتَحَاطِيَّ بَعْضَ بِلْدَانِ الْهِنْدِ، وَقَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ فِي أَطْرَافِ ١٠ الزَنْجِ صُرُودًا فِيهَا زَنْجٌ بَيْضٌ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ بِلْدَهُمْ قَلِيلُ الْعِمَارَةِ قَشِيفَتْ نَافَةُ الزَّرْعِ إِلَّا مَا اتَّصَلَ مِنْهُ بِمُسْتَقَرِّ الْمَلِكِ،

٥-٩ (وَجَمِيعُ تَنْجَاوِزُ) يَرَأَى مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطِّ (إِلَى أَنْ هَبَدُوا عَلَى الْبَحْرِ

وَيَنْجَاوِزُوا جَمِيعَ) مَطْ، ٦ (دُنُقَلَكُهُ) - (دَنْقَلَةُ)،

[المغرب]

- (١) وأما المغرب فبعضه ممتد على بحر المغرب في غربيّه ولهذا البحر جانبان شرقيّ وغربيّ وهما جميعاً عامران،
- (٢) [وأما الغربيّ فن مصر وبرقة الى افريقية وناحية ننس الى سبتة وطينجة فللعرب خاصّة وازيلي وما في أضعاف هذا الإقليم، وأما الشرقيّ فهو بلد الروم من حدود الثغور الشاميّة الى القسطنطينيّة الى نواحي رومية وقلورية والانكبردة والافرنجة وجليقية ثمّ باقى ذلك الى آخره للعرب في يد أصحاب الاندلس،]
- (٣) [وقد صوّرت مدنه وذكرّت أعماله وارتفاعها وما فيها من التجارات والمجالب الى ما سوى ذلك ممّا للجزيرة الاندلس على البحر وكنتّ جمعتها وبلد الروم ثمّ رأيتُ تفريفيها ووضع كلّ صورةٍ منها على حدةٍ من صاحبها وسألتُ بمحدودها بعد، والذي يسائر أرض الاندلس وبجاذيه من بلد الإسلام صفليّة وصفليّة | نجاه اقليبية من أرض افريقية ثمّ تمتدّ أرض الاندلس على البحر،]
- ١٠ (٤) وقد بدأتُ بذكر حده المحيط به من قبوله وحده من مصر الإسكدرية على النيل وأرض الصعيد حتّى يفضى على ظهر الواحات الى برتّة تنتهى الى أرض النوبة آخذاً الى البحر المحيط وممتداً الى حقيقه الغرب بنواحي أرض غانه وأرض اودغست ثمّ يستمرّ عاطفاً

٢ يكف في نسختي حطّ مكان القطعة (١) (وأما المغرب فهو ممتدّ على بحر الروم والبحره غارتان تنقسم بصفتين فنصف من شرقيّ هذا البحر للعرب والروم ونصف من عربيّه،) إلّا أنّه يوجد في نسختي حطّ (بلد الروم)، ٤ تفقد القطعة (٢) في الأصل وهي مأخوذة من حطّ، ٩ قد أخذت القطعة (٣) كذلك من حطّ،

- الى الشمال مارًا على بلاد برغواطيه وماسه الى فوهة بحر الروم الذي يأخذ من البحر المحيط بين أرض طَنْجَة وأرض الاندلس وراجعًا حُدّه من أرض طنجة على البحر الى نواحي ننس والى تونس والمهدية من أرض افريقية مُقبلًا على أرض اطرابلس وبرقة الى الإسكندرية،
- (٥) [وازيل يحدّى أرض الاندلس المذكورة المحاذية لبلد الروم وأرض صقلية، ثمّ تمتدّ أرض الاندلس على البحر فتواجه من أرض المغرب تونس وهكذا الى طبرقة الى جزائر بنى مزغنان الى تنس الى وهران الى نكور الى سبتة ثمّ الى ازيل،]
- (٦) [تمّ البحر المحيط الجنوب فيمّر على ماسة ومغارب سجلماسة وظاهر السوس الأقصى ويمتدّ على ظواهر اودغشت وغانة وكوغة وقبول سامة وغربوا في بلد لا عدد لأهلها الى أن يصل الى البرية التي لا تُسلك الى الحين ويكون بين دبرته وبلاد الزنج برارى عظيمة ورمال كانت في سالف الزمان مسلوكة وفيها الطريق من مصر الى غانة فتوانرت الرياح على قوافلهم ومفردتهم فأهلكت غير قافلة وأتت على غير مفردة وقصدهم أيضًا العدو فأهلكهم غير دفعة فانتقلوا عن ذلك الطريق وتركوه الى ١٥ سجلماسة، وكانت القوافل تُجتاز بالمغرب الى سجلماسة وسكنها أهل العراق وتجار البصرة والكوفة والبهذاذيون الذين كانوا يقطعون ذلك الطريق فهم وأولادهم وتجارهم دائرة ومفردتهم دائمة وقوافلهم غير منقطعة الى أرباح عظيمة وفوائد جسيمة ونعم سابغة قلّ ما يدانيها التجار في بلاد الإسلام سعة حالٍ ولقد رأيتُ صكًّا كُتبتَ بدين على محمد بن أبى سعدون ٢٠ بأودغشت وشهد عليه العدول باثنين وأربعين ألف دينار،]
- (٧) وأما الاندلس فهي جزيرة تتصل بالبرّ الأصغر من جهة جليفيه

٢ (بين أرض طنجة) الى آخر القطعة - يوجد مكان ذلك في حطّ (بنواحي طنجة) فقط، ٥ قد أخذت القطعة (٥) من حطّ، ٩ قد أخذت القطعة (٦) من حطّ، ١١ (وغربوا) - في نسخي حطّ (وغربوا) وقد غيّر ذلك ناشر حطّ الى (وغربوا) تابعًا للكثير، ١٢ (مسلوكة) - يُنفد في نسخي حطّ،

٤٢ حط وافرنجة وهي في جملة المغرب ومحيط | بها الخليج المذكور من مغربها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها وحدّها من نحو بلد جليقية على كورة شنترين الى لشبونة الى اكشنة الى نواحي جبل العيون وما لديه من النواحي الى جزيرة جبل طارق الى مالقة الى المريّة ثم الى بلاد مرسية وبليسية الى نواحي طرطوشه ثم يتصل ببلاد الكثر منها يلي البحر بناحية افرنجة ومنها يلي المغرب ببلاد غلجشكش وهم جبل من الانكبره ثم الى بلاد بشكونس ثم بلاد الجلالقة حتى ينتهي الى البحر،
(٨) وقد صورتها بناتها ورسمت فيها مواقع مياهها ومجاريها وأمكنة مدنها ومواقعها من شرقها وغربها وجنوبها وشمالها في جملة صورة المغرب،
١٠ وأبتدأت منها بصورة ما بين مصر الى القيروان والمهدية وما في أضعاف ذلك وأتبعته بباقي صورته من القيروان والمهدية الى طنجة منها يحتاج الى رسمه وذكره ومثاله وإلى الله الرغبة في التوفيق لما جاس الحق ووافق الصندق وهو حسبي ونعم المعين،

(٩) وهذه صورة المغرب،

[١٩ ظ]

٦٥

لإيضاح ما يوجد في القسم الأول من صورة المغرب من الأسماء والنصوص،
قد رسم البحر في وسط الصورة ويوجد على ساحله الأسفل من المدن مبتدأ من اليسار سرت، اجدايه، برقة، ثم جبل برقة ثم مدينة الاسكندرية، ويُقرأ من وراء جبل برقة بين برقة ووادي غيل تلك مراحل وأسل ذلك مرافقه وعن يسار الاسكندرية ٢٠ مرحلة، ويقابل سرت في أسفل الصورة في البر جزيرة ودان وعن يمين ذلك مقابلاً لاجدايه جزيرة اوكله، ويُقرأ بين اجدايه وبرقة في البر المهدية، نعبو، تاكست، وفي داخل البر الأسفل يوجد جدول يشتمل على عدّة من الأسماء وهي من اليسار الى اليمين الراشد وغابه ركوط، قصور حسان، مغداس، قبر العبادي، الهودي، منهوشاي ومنها الى زق زم، نخيل قحطيه، الفاروج، بني البوا، وادي موسى، البحر نوبه، جراو ٢٥ او تيم ليلين، وادي غيل، قصر بني تازولا، كرم الجبار وبالقر من حمويه، جب
٥ (يتصل) - (تتصل)، ٦ (غلجشكش) - (غلجشكش)، ٢٥ (تازولا) - (تازولا)،

[المغرب]

٦٢

الربل، قصور الروم، مغائر الرقيم، العقبة ودهبها رماده، قصر الأبيض، حانوت بقى ابي ساره وهو حوانيت الرمل، خرائب القوم، مسكة الحمار او قباب معان، جب العوسج، الكنائس، الطاحونه، الحنينة، ذات الحمام، فم الغراب، العى، ترنوط، ذات الساحل، ورسم عن بين الاسكندرية فوهة نهر النيل وعليه دون شعبه مدينة القسطاط وتقابلها في الجانب الآخر الجزيرة وبينهما الجزيرة، ويقرأ في أعلى النيل وقاطعاً له حدود مصر وإعاليها، وأعلى ذلك حدود الشام، ثم حدود الثغور، ثم عن يسار ذلك نواحي اقليسيه، وإلى ذلك عن يساره على البحر انطاليه، ومن عند ذلك بأخذ خليج من البحر الى أعلى الصورة ويقرب هذا المخليج في البر عن يمينه بحيرة نيقية ثم بحيرة نيقوديه، وعن بين هذه البحيرة عند طرف الصورة الأعلى يقرأ بلد الناطليق ثم بلد هرفنه ثم ارض الصر هو، وكُتب موازياً للطرف الأعلى من الصورة كله صورة المغرب وبلد الروم، وفي البحر من الجزائر قبرص وإفريطش، وعلى وسط المخليج من الجانب الأيسر مدينة القسطنطينيه ويقرأ أسفلها على الساحل نواحي بجنوديه، ثم أسفل ذلك في لسان البر المدور الخارج في البحر أرض بلونس دورها الف ميل وفيها ام للروم وبها نيف وسبعون حصاً ويضيق طرفها من جهة البر ويدعا بكسيلي اى سة اميال،

[١٩ ب]

إيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة المغرب من الأسماء والنصوص، قد رسم على ساحل البحر من أسفل من المدن مبتدئاً عن اليمين اطرابلس، قابس، اسفاس، المهدي، سوسه، اقليبيه، تونس، طبرقه، مرسى الخرز، بونه، مرسى الدجاج، جزائر بنى مزغناي، تامدقوس، اشرشال، برشك، ومقابلاً لاطرابلس في أسفل الصورة ١٠ فزان ويقرأ بينهما وادي الرمال او قصر ابن اسود وعن يمين ذلك المخرجى او حليا، ورسم عن يسار ذلك جبل يقرأ عند جبل نفوسه وسكانه الشراء ويتصل بالجبل مدينة شروس وحادوا، ويقرأ بين جبل نفوسه ومدينة قابس مبتدئاً من اليسار وادي اجاس، بحر زناته او ازروار، تامدبت او تاجر جت، ابار العباس او فاضلات، المنقوب وبينها صبره، بحر الصفا وهي بحر الجمالين، وعن يسار قابس مبتدئاً عن اليسار للحمين، ٢٠ جدوبس، فلانس، فندق ابن لقين، عين الزينونه،

٣ (العى) غير بين ولعله تصحيف (المنبر)، ٧ (انطاليه) - (انطاكيه)، ١٠ (الصر هو) - (الضر هو)، ٢٠ (مزغناي) - (زغناي)، (اشرشال) - (اشرسال)، (برشك) - (شرتقل)، ٢٤ (تاجر جت) غير بين،

ثم يلى ذلك من الجانب الأيسر فى وسط البر مدينة القيروان وفى الساحة التى أسفل القيروان من المدن قلشانه، مجانه، قاصره، القصور، قنصه، الحجه، نفزاوه، ساطه، قسطليه، نفضه، تامليل، مداله، ورسم عن يسار هذه المدن جبل اوراس وعن يساره من المدن بسكره، تبهذا، بادس، ويأخذ من القيروان طريق الى جبل اوراس عليه مدينتا سيبه وباغاي، وطريق آخر هو أقرب من الساحل يأخذ على الاريس، تيفاش، قصر الافريقى، تيجس، القسطنطينيه، ميله، مقره، ثم الى المسيله وهى على نهر ينصب فى البحر عند اشرسال، وبين ميله وهذا النهر مدينة سطيف، وبين تيفاش وباغاي مدينتا ايه وقصر الزيت، ويأخذ من باغاي طريق الى مقره عليه دار ملول وطنيه وطريق آخر الى طنبه عليه بلزيمه ونقاوس، وعلى الطريق الآخذ من تيجس الى مقره مدينة دكمه، ويأخذ من المسيله من جانب النهر المقابل طريق الى اليسار عليه ابن مامه وطريق آخر يمل الى الأعلى عليه تامزكيدا، اشير، سوق كران، مليانه، وبين سوق كران والنهر مدينة حائط حمزه على الطريق الآخذ الى سطيف، ويقرأ موازياً للطرف الأسفل من الصورة [وهذه نواحي السجودان المختصة ببلادهم على البحر المحيط وبين هذا النصف والطرف غريوا، كرم، زغاوه، ثم بين جبل نفوسه والطرف ١٥ نواحي كوكو،

وفى البحر رسم من الجزائر مالطه، فوسره، صقلية، سردانية، فرشفه، وفى قسمه الأعلى جنوه،

وتخرج قطعة مدورة الشكل من البر الأعلى الى البحر يُقرأ فى داخلها أرض قلوويه وعلى ساحلها من المدن مبتدئاً من اليمين قمانه، رسيانه، قطوريه، ٢٠ سبريه، اسنلوا، جراجيه، قسطقوفه، بوّه، ابن ذقيل، ريو، منينه، كسشه، مسينان ثم مدينة لا اسم فيها وفوق هذه المدينة فى المحل شلورى ثم عن يسار ذلك فى الجبال وعلى الساحل ملف، نابل، غيطه، بيش، قرره، وعن بين أرض قلوويه رسم خليج مثلث الشكل يدخل فى البر وعلى طرفيه مدينتا بذرت وادرت، ويقرأ عند ساحل هذا الخليج فى البر هذا جون البنادقين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأم كالشاغرة

٦ (تيفاش) - (تيفافين)، (القسطنطينيه) - (القسطنطينيه)، ٨ (ملول) - (ملوك)، ١١ (كران) تطلّس أكثره، (مليانه) تطلّس أكثره، ١٢ [وهذه نواحي البر بورتد ذلك فى القسم الثالث من صورة المغرب، ١٤ (غريوا) تطلّس أكثره وأسنم على التمسين، ٢٠ (قسطقوفه) - (قسطرقفه)، ٢٢ (قرره) فد تطلّس أكثره إلا الحرف الأول، ٢٤ (كالشاغرة) - (كالشاغره)،

وَأَسَنةٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ أَفْرِجِيَيْنِ وَتَمْنِينٍ وَصَقَالِبِهِ وَبِرْجَانٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِ هَذَا النَّصِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِبَالِ مَضِيقٌ سَكَنَ،

[٣٠ ظ]

إِيضَاحٌ مَا يَوْجَدُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالنَّصُوصِ فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ مِنْ صُورَةِ الْمَغْرِبِ،
يَوْجَدُ عَلَى سَاحِلِ الْبَرِّ الْأَسْفَلَ مِنَ الْمَدِينِ ابْتِدَاءً عَنِ الْيَمِينِ تَنْسُ، وَهَرَانُ،
وَأَسْلَنُ، أَرْجُوكُ، مَلِيلَةُ، نَكُورُ، سَبْتُهُ، طَنْجَةُ وَبَيْنَهُمَا مَرَسَى مُوسَى، ثُمَّ أَرْزَلِي، وَمِنْ
وَرَاءِ أَرْزَلِي فِي الْبَرِّ زَلُولُ، جَرْمَانُهُ، الْحَجِيرُ، تَاوَارَتُ، الْبَصْرَةُ، الْأَقْلَامُ، وَعَنْ يَسَارِهَا
بَحِيرَةُ رُبْعُهُ ثُمَّ أَسْفَلَ ذَلِكَ كَرْتُ، وَعِنْدَ رِبَاطٍ عَلَى الْبَحْرِ مَصَّبُ نَهْرٍ وَعَلَى ذَلِكَ الْبَحْرِ
تَجَاهُ رِبَاطٍ سَلُهُ ثُمَّ مَلِيلَةُ، حَجْنُهُ، دَخَلُهُ، فَاسٌ وَتَجَاهُهَا فَاسٌ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَمِنْ وَرَاءِ
هَذِهِ الْمَدِينِ فِي الْبَرِّ بَنَى سِدَالُ، الْحَبِيشُ، بَنَى رَجِيكَ، وَعَنْ يَسَارِ سَلُهُ تَخْرُجُ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَرِّ^١
إِلَى الْبَحْرِ يُقْرَأُ فِيهَا هَذِهِ زَنْقَةُ فِي الْبَحْرِ الْخَيْطُ وَهِيَ حُومَةُ بَلَدٍ بِرَغْوَاطِهِ وَدِيَارِهِ،
وَأَسْفَلَ هَذِهِ الزَنْقَةُ مَصَّبُ نَهْرٍ وَبَيْنَ هَذَا النَّهْرِ وَالسَّاحِلِ مِنَ الْمَدِينِ رِبَاطٌ مَاسُهُ
وَتَامَدَلْتُ، وَعَلَى النَّهْرِ أَغَاثُ وَالسُّوسُ، وَمِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ مُقَابِلُ السُّوسِ أَوْدَغَسْتُ، ثُمَّ
فَوْقَ ذَلِكَ سَجْلَاهُاسَةُ فِي عَطْفِ نَهْرٍ آخَرَ، وَيَأْخُذُ مِنْ فَاسٍ طَرِيقٌ إِلَى تَنْسَ عَلَى الْبَحْرِ
وَعَلَيْهِ مِنَ الْمَدِينِ ثَمَلَتُهُ، كَرَانِطُهُ وَهِيَ عَلَى نَهْرِ فَاسٍ كَرْمَاطُهُ، مَزَاوَرِي، تَابَرِيدَا، صَاعُ،^{١٥}
جَرَاوُهُ، تَنْبَسَانُ، تَرْفَانُهُ، أَفْكَانُ وَفِي الْجَنَابِ الْآخَرِ مِنْ نَهْرِهَا أَفْكَانُ مَرَّةً ثَانِيَةً ثُمَّ
يَلُّ، شَلَفُ، غَزُهُ، تَاجِنَا، وَأَسْفَلَ تَنْسَ عَلَى طَرَفِ الصُّورَةِ الْخُضْرَا وَهِيَ عَلَى نَهْرِ يَأْتِي
مِنْ الْأَسْفَلِ وَعِنْدَ مَبْتَدَأِ هَذَا النَّهْرِ تَاهَرْتُ، وَأَسْفَلَ ذَلِكَ فِي الْبَرِّ سَامُهُ ثُمَّ أَسْفَلَ ذَلِكَ
عِنْدَ طَرَفِ الصُّورَةِ غَانُهُ، وَكُنْتُ مُوَازِيَةً لِهَذَا الطَّرَفِ هَذِهِ نَوَاحِي مَالِكِ السِّ وَتَمَّ
هَذَا النَّصِّ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ صُورَةِ الْمَغْرِبِ كَمَا مَضَى فِي إِيْضَاحِهِ، وَفِي الْبَحْرِ تُشَكِّلَتْ^{٢٠}
جَزِيرَتَا مِرْقَةٍ وَجِبَلُ الْفَلَالِ،

وَأَمَّا الْبَرُّ الْأَعْلَى فَيُقْرَأُ فِي قِسْمِهِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ الْبَحْرِ بِشَكُونَسَ، أَفْرِجِيَّةُ، رُومِيَّةُ، بِلَادُ
غُلْجَشَكْشِ، وَعَنْ يَسَارِ ذَلِكَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْجَزِيرَةُ، بَلَنْسِيَّةُ، قَرْطَاجَنَةُ، الْمَرْيَةُ،
الْجَزِيرَةُ وَمِنْ وَرَاءِ هَذِهِ الْمَدِينِ فِي الْبَرِّ طَرْطُوشَةُ، مَرْسِيَّةُ، كُورَةُ تَدْمِيرُ، مَدِينَةُ التَّرَابِ،
بِحَاثُهُ، مَالِقَةُ، وَادِيَّاشُ، وَجِيَانُ فِي عَطْفِ نَهْرٍ، وَرُؤْمُ وَرَاءِ هَذَا النَّهْرِ نَهْرُ آخَرٍ يُقْرَأُ^{٢٥}

١ (وَمَنْعِينَ) - (وَمَنْعِينَ)، ٨ (رِبَاطُ) - (رِبَاطُ)، ٩ (سَلُهُ) - (مَدَالُهُ)،
١٢ (تَامَدَلْتُ) قَدْ قُطِعَتْ حُرُوفًا (تَا)، ١٧ (يَلُّ) - (بَلُّ)، (الْخُضْرَا) قَدْ
تَطَلَّسَ أَكْثَرُهُ، ٢٢ (غُلْجَشَكْشِ) - (غُلْجَشَكْشِ)،

عنده هذا نهر قرطبه وبأخذ على أشبيلية ويقع في بحر الغرب مخاضى لمضى موسى من أرض طنجة ومدينة قرطبه من جانب النهر المقابل في عطفه، وبين هذين النهرين من المدن ابتداءً عن اليمين تطيله، سرفصه، وشقه، وشاطه ولبيره على النهر الأول ثم عن يسار ذلك استجه، تاكرنه، قلب، فلسانه، شريش، قرمونه، مراد، غرغيره، ٥ وبين آخر نهر قرطبه والبحر يقرأ إقليم اخشنه وفيه من المدن على البحر لب، شلب، قصر بنى ورداسن ووراء ذلك في البر لبه، جبل العيون، اخشنه ثم أشبيلية على النهر، وفي أعلى الصورة نهر ثالك ينصب في البحر ويُقرأ عند هذا الوادى عليه مدن للمسلمين وأعمال ورسائق ويعرف بوادى تاجر ولجاليقيه عليه غير مدينة ويشق أكثر جليليه الى ان يقع بين المعلن ولشبوته من أرض الاندلس في البحر المحيط، وعند مصب هذا النهر ١٠ مدينة المعلن، وبين هذا النهر ونهر قرطبه من المدن طليله، طلب ايره، مخاضه البلاط، مكناسه، فصراش، ترجيله، مدلين، مارد، قنطرة السيف، بطليوس، ثم أسفل ذلك ملقون، قلعة رباح، كركويه، وبين نهر تاجه وطرف الصورة على البحر لشبوته وشنتره ووراء ذلك في البر شنترين، بيزه، جل مانيه، البش وفي القسم الأيمن من الصورة يونه، سموره، ليون،

١٥ [٢٠ ب] فهذه صورة المغرب ومكان كل عمل ومدينة منها وموقعها من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها حسب ما أدت الاستطاعة اليه ووقفت بالمشاهدة والخبر الصحيح بالمفاوّه عليه،

(١٠) فأما برقة فمدينة وسطه ليست بالكبيرة النخبة ولا بالصغيرة الزرية ولها كور عامرة وغامرة وهي في بقعة فسيحة تكون مسيرتها يوماً ٢٠ وكسراً في مثله ومحيط بالبقعة جبل من سائر جهاتها وأرضها حمراء خلوقية التربة وثياب أهلها أبداً مُحَمَّرَةٌ ويعرف أهلها بالنسقاط من بين أهل المغرب بحمرة ثيابهم وتغيرهم ويطوف بها من كل جانب منها بادية ٤٤ خط يسكنها الطوائف من البربر وهي برية بحرية جبلية، ووجه أموالها جمّة وهي أول منبر ينزله القادم من مصر الى القيروان وبها من التجارة وكثرة ٢٥ الغرباء في كل وقت ما لا ينقطع طلباً لما فيها من التجارة وعابرين

٤ (تاكرنه) - (فاكرنه)، ٦ (ورداسن) - (وداسن)، (أشبيلية) - (سبته)، ٨ (تاجو) - (باجه)، ١١ (مكناسه) - (سكتان)، ١٣ (ملقون) - (ملبوز)، ١٤ (بيزه) - (بعك)، ١٥ (يونه) - (لونه)،

عليها مُغْرَبِينَ ومُشْرِقِينَ وذلك أَنَّهَا تَنْفَرِدُ فِي التِّجَارَةِ بِالْقَطْرَانِ الَّذِي لَيْسَ فِي كَثِيرٍ مِنَ النَّوَاحِي كَهَوِ وَالْمُجْلُودِ الْمَجْلُوبَةِ لِلدَّبَاغِ بِبَصَرٍ وَالتَّمُورِ الْوَاصِلَةِ إِلَيْهَا مِنْ جَزِيرَةِ أَوْجَلِهِ وَلَهَا أَسْوَاقٌ حَادَّةٌ حَارَّةٌ مِنْ بَيْعِ الصُّوفِ وَالنُّفْلِ وَالْعَسَلِ وَالشَّمْعِ وَالزَّيْتِ وَضُرُوبِ الْمَتَاجِرِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْوَارِدَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَشَرَبَ أَهْلُهَا مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ بِمَوَاجِنٍ بِدْخَرِهَا،^٥ وَأَسْعَارُهَا بِأَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ فَائِضَةٌ بِالرَّخْصِ فِي جَمِيعِ الْأَغْذِيَةِ،

(١١) وَإِلَيْهَا مَدِينَةُ أَجْدَابِيهِ عَلَى صَحْصَاحٍ مِنْ حِجْرٍ فِي مَسْتَوَاةٍ سَنَائُهَا بِالطَّبْنِ وَالْأَجَرِّ وَبَعْضُهَا بِالْحِجَارَةِ وَلَهَا جَامِعٌ نَظِيفٌ وَيَطِيفُ بِهَا مِنْ أَحْيَاءِ الْبَرِّ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَلَهَا زَرْعٌ بِالْبَخْسِ وَلَيْسَ بِهَا وَلَا بِبَرْقَةٍ مَاءٌ جَارٍ وَبِهَا نَخِيلٌ حَسَبَ كِفَاتِهِمْ وَيَقْتَلِرُ حَاجَتُهُمْ وَإِلَيْهَا الْفَائِمْ بِمَا عَلَيْهَا مِنْ وَجْهِهِ^{١٠} الْأَمْوَالِ وَصَدَقَاتِ بَرِّهَا وَخَرَاجِ رِزْوَعِهِمْ وَتَعْتِيرِ خُضْرِهِمْ وَبَسَانِيهِمْ هُوَ أَمِيرُهَا وَصَاحِبُ صِلَاتِهَا وَلَهُ مِنْ وَرَاءِ مَا يَفْبِضُهُ لِلْإِذَا لِرَاسِمْ عَلَى الْقَوَافِلِ الصَّادِرَةِ وَالْوَارِدَةِ مِنْ بِلَادِ السُّودَانِ وَهِيَ أَيْضًا قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَحْرِ الْمَغْرِبِيِّ فَتَرِدُ عَلَيْهَا الْمَرَكَبُ بِالْمَتَاعِ وَالْمُجَهَّازِ وَتَصْدُرُ عَنْهَا بِضُرُوبٍ مِنَ التِّجَارَةِ وَأَكْثَرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا الْأَكْسِيَّةُ الْمَقَارِبَةُ وَشَقَّةُ الصُّوفِ الْقَرِيبَةُ الْأَمْرُ^{١٥} وَشَرَبَ أَهْلُهَا مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ،

(١٢) وَجَزِيرَةُ أَوْجَلِهِ مِنْهَا عَلَى أَيَّامٍ بَيْنَ غَرْبِهَا وَجَنُوبِهَا وَهِيَ نَاحِيَةُ ذَاتِ نَخِيلٍ عَظِيمَةٍ وَغُلَاتٍ مِنَ التَّمْرِ جَسِيمَةٍ وَيَلْبِهَا وَقْتَنَا هَذَا رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ صَاحِبِ بَرْقَةٍ وَلَمْ يَكُنْ ارْتِفَاعُهَا وَمَالُهَا الدَّخْلُ عَلَى خَزَائِنِ السُّلْطَانِ فِي جَمَلَةٍ مَالِ بَرْقَةٍ فَلَمَّا ضُمَّتْ إِلَى بَرْقَةٍ غَزُرَ مَالُهَا وَكَثُرَ وَزَادَتْ الْحَالُ فِي^{٢٠} ذَلِكَ، وَمِنْهَا إِلَى جَزِيرَةِ وَدَّانِ طَرِيقُ قَصْدٍ فِي الرِّمَالِ وَوَدَّانِ نَاحِيَةٍ [وَمَدِينَةٍ فِي جَنُوبِ مَدِينَةِ سُرْتِ وَكَانَتْ مَضْمُومَةً إِلَيْهَا وَهِيَ جَزِيرَةٌ] لَا تَنْصَرُ فِي رَخْصِ التَّمُورِ وَكَثْرَتِهَا وَجُودَتِهَا عَنْ أَوْجَلِهِ وَإِنْ كَانَتْ أَوْجَلُهُ أَوْسَعُ قُسُوبًا وَأَفْسَحُ نَاحِيَةً | فَتَمُورُ وَدَّانِ الرُّطْبَةُ الْعَذْبَةُ وَأَرْطَابُهُمْ^{٤٥} أَغْزَرَ وَأَكْثَرَ،

(١٢) وسُرَّت مدينة ذات سور صالح كالمبتع من طين وطاية وبها قبائل من البربر ولم مزارع في نفس البر تُقصد نواحيها إذا مُطرت وتُنجع مراعيها ولها من وجوه الأموال والغلات والصدقات في سائمة الإبل والغنم ما يزيد على حال اجدييه وماها في وقتنا هذا وبها نخيل ° تُجنى أرطابها وليس بها من القسب والتمر ما تُذكرُ حاله لأن نخيلهم بقدر كفايتهم ولم أعناب وفواكه وأسعارهم سالحة على مرّ الأوقات، والتلى صدقاتهم وجباياتهم وخراجاتهم وما يجب على القوافل المجتازة بهم صاحب صلاتهم [٢١ ظ] وإليه جميع مجارى أمر البلد والنظر فيه وفيما ورد إليه وصدر في استيفاء ضرائبه ولوازمه واعتبار السجلات والمنشآت بمواجب ما ١٠ على الأمانة وتصنيحها خوف الحيلة الواقعة دون الأداء عنه بأفريقية ودخلها أوفر من دخل اجدييه لما ذكرت، وهى عن غلوة سهم عن البحر في مستواة من رمل وترد المراكب أيضاً عليها بالمتاع وتصدر عنها بشىء منه كالشب السرقى فإنه بها غريب كثير وبالصوف أيضاً ولحوم المعز أغذى فيها من الضأن وأنثى وتقوم لحوم الضأن فيها مقام لحم المعز بغيرها ١٥ لأنها غير ملاءمة لأهلها وللأسافة المجتازين من أجل مراعيها وشرب أهلها من ماء المطر المختزن في المواجل، وعدد البربر بها أوفر وأغزر وأكثر منه بما جاورها وللبربر حاضرة بنفس قصبة سُرَّت وبينهم خلاف على مرّ الأوقات وحروب ربها ثارت في بعض الأحايين قريبة ولا تدوم وعاملهم قائم بنفسه من تحت يد سلطانهم الأعظم،

٢٠ (١٤) فأما اطرابلس فكانت قديماً من عمل افريقية وسمعت من يذكر أنّ عمل افريقية لما كانت اطرابلس مضافة إليها معروف معلوم وكان من صبره وهى منزل من اطرابلس على يوم وبه ضريبة على القوافل وقتنا هذا ولم أعرفها قديماً ولا سمعت بها على المخارج من اطرابلس الى القيروان

١٠ (وتصنيحها) - (وتصنيحها)، ١٨ (ربها) - (بها)، (ولا تدوم) مكان ذلك في حظ (وليس كحروب أهل السوس وأهل فاس في الدوام)، ١٩ (من تحت ... لأعظم)، مكان ذلك في حظ (لا من تحت أحد غير مولانا أمير المؤمنين عم)،

وعلى القادم من القيروان الى اطرابلس غير ما يقبضه المتولى عمل
اطرابلس من كلّ جمل ومحمل وحمل وذلك كالذى بلبده وهى أيضاً
قرية بينها وبين اطرابلس الى جهة المشرق مرحلتان من الضريبة | على حط ٤٦
المجمال والأحمال والمحامل والبغال والرقين والغنم والحمير الى ما عدا
ذلك من الأسباب الواردة وأخذ الصدقات والمخراج واللوازم من ناحية
قصرى ابن كمو وابن مظكود والبربر المقيمين هنالك من هواره وغيرهم
اليه، وهى مدينة بيضاء من الصخر الأبيض على ساحل البحر خصبة
حصينة كبيرة ذات ربح صالحة الأسواق وكان لها فى ربحها أسواق كبيرة
فنقل السلطان بعضها الى داخل السور وهى ناحية واسعة الكور كثيرة
الضباع والبادية وارتفاعها دون ارتفاع برقة فى وقتنا هذا وبها من ١٠
الفواكه الطيبة اللذيذة المحيطة القليلة الشبه بالمغرب وغيره كالتوخ الفرسك
والسكرى اللذين لا يشبه لها بمكان وبها الجهار الكثير من الصوف المرتفع
وطيفان الأكسية الفاخرة الزرق والكحل النفوسية والسود والبيض الثمينة
الى مراكب نخط ليلاً ونهاراً وترد بالتجارة على مرّ الأوقات والساعات
صباحاً ومساءً من بلد الروم وأرض المغرب بضروب الأمتعة والمطاعم، ١٥
وأهلها قوم مرموقون من بين من جاورهم بنظافة الأعراض والثياب
والأحوال متميزون بالتجمل فى اللباس وحسن الصور والقصد فى المعاش
الى مروآت ظاهرة وعشرة حسنة ورحمة مستفاضة ونيات جميلة الى وراء
لا ينتر وعقول مستوبة وصحة نيّة ومعاملة محبودة ومذهب فى طاعة السلطان
سديله ورباطات كثيرة ومحبة للغريب أثيرة ذائعة ولهم فى الخير مذهب ٢٠
من طريق العصبيّة لا يدانهم أهل بلد إذا وردت المراكب ميناهم عرضت
لهم دائماً الريح البحرية فيشتدّ الموج لانكشافه ويصعب الإرساء فيبادر أهل

٤- هـ (الى ما ... الواردة) يوجد مكان ذلك فى حط (ما يصل الى صاحب

طرابلس بأجمعه ونظره من فواحي سرت)، ١٣ (النفوسية - (النفوسية)،

١٦ (مرموقون) - (مرموقين)، ١٧ (متميزون) - (متميزين)،

البلد [٢١ ب] بقواربهم ومراسيهم وحباهم منطوعين فيقيد المركب ويرسى
 حط ٤٧ به في أسرع وقت بغير كلفة لأحد ولا غرامة حبة ولا جزاء بمنقال،
 (١٥) وقابس مدينة منها على ست مراحل الى جهة القيروان وجادة
 الطريق ذات مياه جارية وأشجار منهدلة وفواكه رخيصة وبها من البربر
 الكثير ولهم من الزروع والضباع ما ليس مثله لمن جاورهم الى زيتون
 وزيت وثلاث وعلمها سور يحيط به خندق ولها أسواق في ربضها وجهاز
 من الصوف كثير ويعمل بها الحرير الكثير الغزير وبها جلود تدبغ
 بالقرط وتعم أكثر المغرب فتأتي من طيب الرائحة ونعة اللس مثل حال
 الأديم الجرجشي وبها صدقات وزكوات وضرائب وجوال على اليهود وسائمة
 ١٠ كثيرة ولها عامل بنفسه وهي خصبة في أكثر أوقاتها وأهلها قليلو الدماثة
 غير محظوظين من الجمال والنظافة وفيهم سلامة وفي باديتهم شربير
 ودين قدير وذلك أنهم لا يخلون من الشراية والقول بالوعد والوعيد مع
 الغيلة لبني السيل والاعتراض على أموالهم في الكثير والقليل والويل لمن
 نام بينهم والحرب على من جاورهم واستجار بهم مخالفين أكثر أيامهم
 ١٥ لسلطانهم مواربين في الحقوق عليهم ولم تزل هذه العادة بهم الى أن سار
 منهم الكثير الى قابس فأحرقوا ربضها وحاصروها واستباحوا أموال تجارها
 وأهل الذمة منها وأمكن الله تعالى منهم فأهلك جميع من رصدها ثم
 سار عليهم زعيم صنهاجة فجعل عشرة منهم في كساء،
 (١٦) ومدينة سفاقس مدينة جلّ غلاتها الزيتون والزيت وبها منه ما
 ٢٠ ليس بغيرها مثله وكان يسعره عندهم فيما سلف من الزمان بحال غيرته
 الثمن في وقتنا هذا ربما بلغ من ستين قنيرًا بدينار الى مائة قنيز بدينار
 على حسب السنة وربيعها زيت مصر في وقتنا هذا فمن ناحيتها يجلب لقلته
 بالشام، وهي ناحية على نحر البحر ولها مرسى ميث الماء وعليها سور من
 حجارة وأبواب حديد منبوعة وفيها محارس مبنية للرباط بها وأسواقها

٣ (وقابس) - (وقايش)، ١٠ (قليلو) - (قليل)، ١٦ (قابس) - (فايش)،
 ١٨ (كساء) كما في حط، في الأصل (كسي)، ١٩ (سفاقس) - (سفاقس)،

عامرة وهي قليلة الكروم وفاكهتها من قابس تسدّ حاجة أهلها وشرب أهلها من مواجل بها ومواجهتها صالحة الطعوم حافظه لما استودعت، ولم من صيود السمك ما يكثر ويعظم نصاد بحظائر قد زُرِيَتْ وعُمِلت في الماء فتؤخذ بأيسر سعي، وبنائوها بالحجارة والبحير وبينها وبين المديّة مرحلتان ولها عامل عليها للسلطان بذاته،

(١٧) والمهدية مدينة صغيرة استحدثها المهدي القائم بالمغرب | وسماها ^{٤٨} حط هذا الاسم وهي في نحر البحر وتحول إليها [من رقادة القيروان] في سنة ثمان وثلاثمائة وهي من القيروان على مرحلتين فرضة لما وإلاها من البلاد كثيرة التجارة حسنة السور والعارة منبعة ولها سور من حجارة وله بابان ليس لها فيما رأيته من الأرض شية ولا نظير غير البابين اللذين على سور ^{١٠} الزايفة وعلى مثالها غيلا ومثل شكلهما اتخذا كثيرة القصور نظيفة المنازل والدور حسنة الحمامات [٢٢ ظ] وإخانات خصبة رفهة النواكه والغلات طيبة الداخل نزهة الخارج بهية المنظر أدركتها سنة ست وثلثين وملوكها كفاة وجيوشها حماة وتجارها طراة وقد اختلت أحوالها والثالث أعمالها وانتقل عنها رجالها بانتقال ملوكها عنها وبُعِدِم منها ^{١٥} وكان أول نحس أظلمها أبو يزيد مخلد بن كيداد وخروجه بالمغرب على أهلها وانتالت المناحس عليها الى الآن وقد بقى بها بعض رمي، (١٨) وانتقل عنها رجالها بانتقال المنصور عليه السلام عنها ونُغِد عنها وسكناه بالمنصورية من ظهر القيروان وذلك لما دهمه من أبي يزيد مخلد بن كيداد وقصد المخالفة عليه وإطراد ما اطرد له عند خروجه ^{٢٠} بالمغرب في أحزاب الكفر والفتاق والإباضية والنكارية المراق فإنه صارت به الحال عند نجومه لما سبق به القدر وتقدم به القضاء الى أن

١ (قابس) - (فايش)، ٢ (زُرِيَتْ) - (زُرِيَتْ)، ٦ (صغيرة) وفي حط (كبيرة)، ٧ [من رقادة القيروان] مستم عن حط، ١٥-١٧ (وانتقل... رمي) يوجد مكان ذلك في حط ما سبأ في القطعة (١٨)، ١٨ أخذت القطعة (١٨) من حط كما مر ذكره، ٢٢ (نجومه) - حلّ وحو (نجومه)،

استولى على المغرب بأجمعه وحاصر المهدية وضيق على أهلها ومواليها عليهم السلام حتى أذن الله تعالى ببواره وهو في غاية الثقة بأنصاره والسورور باغتراره فخانه فجوره وأسلمه سروره وخرج اليه مولانا أمير المؤمنين المنصور بالله صلى الله عليه وسلم في فتنة شعارها الإيمان وعادتها من الله الظفر والإحسان وعدوا الله في عدد لا يحصى وأمة أذن الله فيها بالفتن يمر مرًا كرجح الطرف أبطوره في قبض أنفسهم والنصر منتظم فزحزحهم عن مستقرهم وصياصيمهم وبذل السيف في نواصيمهم وانهمزم اللعين وقد عاين الموت وشارف النوت يطلب من الأرض معاذًا وفيها من سوء ما اقترفه لوأذا فتناء أهل القيروان الغرور وأنزلوه كالمنهور وقد وصل اليهم في مرحلة واحدة فتنوه الأباطيل وزخرفوا له الأقاويل فأقام ووصل المنصور أمير المؤمنين صلوات الله عليه فتزل عن غرقي القيروان في منزل نزله بالسعادة وعلت فيه طير النصر والسلامة ^{خط ٤٩} فتبين بنزوله وتبرك بجلوله فأنجزه الله ما وعدك وبلغه ما أمّله فهزم أبا يزيد عن مكانه وأمكن الله من حربه وأعوانه فتم على أهل القيروان بالغن والغفران واتبع أبا يزيد فكان بينهما ما يطول شرحه ويتفانم إنبائه إلى أن أخذه ورجع إلى العسكر المنصور والمكان المذكور فاخبط به أحسن بلد في أسرع أمد وانتقل إليه واستوطنه وأقام به واستحسنه صلوات الله عليه يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شوال سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة،

٢٠ (١٩) وأما سوسة فمدينة بين الجزيرة والمهدية طيبة ريفية خصبة على نحر البحر ولها سور حصين وماؤها معين وبها مواجن قليلة وأعمال صالحة نبيلة وفي أهلها ذهنة والغالب عليهم السلامة وهي إحدى قرى البحر ولها أسواق حسنة وفنادق وحمائم طيبة وهي من القيروان على

٢ (الفتنة) - حل (النكبة) حو (الفتنة)،
 ١٨ (اللقاء) يوجد في حل حو (.....) فقط، ١٨-١٩ (سنة)
 سبع وثلاثين وثلاثمائة استتم ذلك ناشر خط ويُنفذ في نسخيه،

مرحلة وكانت لها ضياع جنة ووجوه من الجباية غزيرة وغللات واسعة ورباطات كثيرة، وبين المهديّة وسوسه رباط يسكنه أمة من الناس على مرّ الأيام والساعات يُعرف بالمنستير ويقصد أهل افريقية لوقت من السنة فيقيمون به أيامًا معلومةً ويحضر بفاخر الأطعمة ونفيس المأكّل ويقيم جمعهم به مدّة ثمّ يتفرّقون إلى أوطانهم وهو على نحر البحر، وبينه وبين المهديّة أيضًا قصر رباط يُعرف بشقائص دونه عديم في المنزلة وهو حصين منيع وبه أيضًا أمة مقيمة على صيد السمك، [وها قصران عظيمان على حافة البحر للرباط والعبادة عليهما أوقاف كثيرة بافريقية والصدقات تأتيهما من كلّ أرض،]

- (٢٠) الجزيرة إقليم له مدينة تُعرف بمنزل بأشول واسعة العمل خصبة ١٠
أوسع من سوسه على سلطانها دخلًا وأكثر منها جباية وأهلًا ولها كورة
تضاف إليها وغير غلة يعول التجار عليها وبها في غير موضع وخم ظاهر
الثقل في مياهها ولا يدخلها غريب إلّا مرض وإذا دخلها السودان
صلحوا به وصلحت نفوسهم وطابت بالخدمة قلوبهم وجميع الفواكه بها
ولباشوا هذه أسواق في كلّ شهر تُحضر لآيام معروفة،
(٢١) وإليها مدينة تونس وهي قديمة أزليّة ذات مياه جارية قليلة ١٥
والانتفاع بها كثير والعائدة إلى أربابها سالحة وهي خصبة في ذاتها
متسعة بغلاتها ويعمل بها غضار حسن الصباغ وخزف حسن كالعراقي
المجلوب وكان اسمها في قديم الزمان ترشيش فلمّا أحدث فيها المسلمون حظ ٥٠
البنيان واستحدثوا البساتين والمحيطان سُميت تونس وهي مصافحة لقرطاجنه ٢٠

٣ (افريقية) — (افريقية)،
١٠ (الجزيرة... إلى آخره) — قال باقوت في معجم البلدان ج. ١ ص. ٤٧٠ (قال ابن حوقل وجزيرة شريك إقليم له مدينة تُعرف بمنزل بأشول...)، ١٢ (غريب)
تابعًا لحظ وفي الأصل (مريض)، (دخلها) — (دخلها)، ١٧ (والانتفاع)
يوجد مكان ذلك في حطّ (ولأن كانت تسقى بالدواب لا انتفاع)، ١٨ (غضار) — (غضار)،

المشهور أمرها بالطيب وكثرة الفواكه وحسنها وجودة الثمار وصحة الهواء واتساع الغلات ومن غلاتها الفطن ويُحمل الى القيروان فيظهر الانتفاع به وكذلك القنب والكرويا والعصفر والعسل والسمن والمحجوب والزيت وكثير من الماشية مختصة بها،

هـ (٢٢) وسطنورة إقليم أيضاً على البحر جليل له ثلث مدائن فأقربهن الى تونس انبلونه ثم متيجة [ثم بنزرت] وبنزرت مدينة على البحر خصبة أصغر من سوسة في ذاتها وعامل المعونة ينزل من أعمالها في بنزرت فيها ثمار كثيرة، وأنهار سطنوره واسعة غزيرة والارتفاع بها والجدي على السلطان قليل [٢٣ب] والمحيطان بها وتونس ما يزيد على الكثرة ولا يدانيه ما باطرابلس من الرخص والسعة [ولها واد عجيب يخرج فيه في كل شهر نوع من السمك وإذا أهل الهلال لا تجد من ذلك النوع واحدة ويظهر غيره] وأهل هذا الإقليم جلد وناسه ذوو بأس في البر والبحر صبر على الشقاء والكد مع قلة المحور والفضج وإن كان بلدهم في هذا الوقت قد خلا وجلا،

١٥ (٢٣) وطبرقة قرية وهي عدوة لأهل الاندلس اليها ينتهبون ومنها الى الاندلس يركبون [وهي قرية وبشة وبها عقارب قاتلة نحو عقارب عسكر مكرم في وحاء القتل وسرعته] ومضياء البيته وقربها، ومن أراد طبرقة من تونس على المجادة اجتاز على مدينة باجة وهي مدينة قديمة أزلية كثيرة النخيل والشعير ولها من الغلات والزروع ما ليس بجميع المغرب كهو عندي كثرة وجودة ونقاء الى جوهر في ننس حبوبها وهي صحيحة الهواء كثيرة الرخاء واسعة النضاء غزيرة الدخول على السلطان وافرة الأرباح على تجارتها والمزارعين بها، وطبرقة المذكورة مع صغر مقدارها وتفه منزلتها فإنها اشتهرت لكثرة ورود المراكب بالاندلسيين والتجار عليها ونزولهم فيها

٦ [ثم بنزرت] مستقم عن خط، ١٠-١٢ [ولها... غيره] مأخوذ من خط،
١٦-١٧ [وهي... وسرعته] مستقم عن خط،

وتعشيرهم كان في سالف الزمان بها وهي تجاه أوائل الاندلس من المكان الذي هي به ونحاذي أيضاً بعض بلاد افرنجة ،
 (٢٤) وعلى الساحل منها بهذا النحر على نحو مرحلة مرسى الخرز وفيه معدن المرجان ومرسى الخرز أيضاً قربة غير أنها نسيمة لمكان المرجان وحضور من يحضرها من التجار ولا أعرف في شيء من البحار له نظيراً .
 في الجودة ولا يوجد المرجان في مكان غير هذه القرية المدعوة بمرسى الخرز [ومدينة تنس] وبمدينة سبتة المحاذية من الاندلس لمدينة جبل طارق وهي | المعروفة بالجزيرة [الخضراء] والذي بها من المرجان قليل ^{٥١} حط
 الجواهر حفير المقدار في جنب ما يخرج من مرسى الخرز ولسلطان المغرب بها أمنا على ما يخرج منه وناظر إلى صلاتها ومعانها وما يلزم ما يخرج ١٠
 من هذا المعدن وللتجار بها أموال كثيرة من أقطار النواحي عند سمسرة وقوف لبيع المرجان وشراء ، ويعمل بها في أكثر الأوقات في إثارة المرجان الخمسون قارباً وما زاد على ذلك ممّا في القارب العشرون رجلاً الى ما زاد ونقص والمرجان نبت ينبت كالشجر في الماء ثم يستخرج في نفس الماء بين جبلين عظيمين والعاملون فيها يكثرون الأكل والشرب ١٥
 والمخلّعة ولم بها مكاسب وافرة وينتبدون نبيذ العسل فيشربونه من يومه ويسكرهم الإسكار العظيم ويعمل من الصداق ما لا يعمل به نبيذ الذرة وغيره من الأشربة ، وهي ناحية قليلة الزرع يجلب اليها ما بقوتها ممّا يجاورها من فاكهة وغيرها وفيها من صبود السمك ما لم أر ببلد مثله يسبّنا وربّها منع جانبّه من أكل ما يصاد بها وسيّما وقت الغلات ، ٢٠
 (٢٥) ومدينة بونه مدينة مقتدرة ليست بالكيرة ولا بالصغيرة ومقدارها في رقعتها كالاريس وهي على نحر البحر ولها أسواق حسنة وتجارة مقصودة وأرباح متوسطة وفيها رخصب ورخص موصوف وفواكه وبساتين قريبة

٣ (النحر) - (النهر) ، ٧ [ومدينة تنس] مأخوذ من حط ، ٨ [الخضراء] مستعم من حط ، ٩-١٠ (ولسلطان ... منه) يوجد مكان ذلك في حط (وللمنصور عليه السلام فيها أمين) ، ٢٠ (جانبّه من أكل ما) - (جانبّه من أكلو ممّا) ،

وأكثر فواكهها من باديئها والقمح بها والشعير في أكثر أوقاتها كالا قدر له، وبها معادن حديد كثيرة ويحمل منه الى الأقطار الغزير الكثير [ويُزرع بها الكتان] ولها عامل قائم بنفسه ومعه من البربر عسكر لا يزول كالرابطة ومن تجارتها الغنم والصوف والماشية من الدواب [٢٢ ظ] وسائر الكراع وبها من العسل والخير والمير ما تزيد به على ما داناها من البلاد المجاورة لها وأكثر سوائهم البقر ولهم إقليم واسع وبادية وحوزة بها نتاج كثير وقل من بها تنوته الخيل السائمة للنتاج، وبينها وبين جزائر بني مرزغناي مراسي فيها جيجل مرسى ومنه الى بجاية [مرسى] ومنه الى مرسى بنى جناد ومنه الى مرسى الدجاج وهي مدينة عليها سور منبع على نحر البحر ١٠ وفي شفيره وليس لها مرسى مأمون وبها من رخص الأسعار أيضاً في الفواكه والمأكول والمطاعم والقمح والشعير والألبان والمواشي ما يفرق غيرهم من حط ٥٢ يجاورهم وبها من الأشجار | والشمر والتين خاصة العظيم الجسم ما يحمل منه الى البلاد النائية عنه،

(٣٦) وجزائر بني مرزغناي مدينة عليها سور على سيف البحر أيضاً ١٥ وفيها أسواق كثيرة ولها عيون على البحر طيبة وشرهم منها ولها بادية كبيرة وجبال فيها من البربر كثرة وأكثر أموالهم المواشي من البقر والغنم سائمة في الجبال ولهم من العسل ما يجهز عنهم والسنن والتين ما يجهز ويحلب الى القيروان وغيرها ولها جزيرة في البحر على رمية سهم منها تحاذيها فإذا نزل بهم عدو لجؤوا اليها فكانوا في منعة وأمن من يحدرونه ٢٠ وبخافونه، وتامدقوس مرسى ومدينة خربت وفيها بقية قوم يسكنونها

٣ [ويُزرع بها الكتان] مأخوذ من حط ، ٧ (تنوته الخيل) - (تنوته الخيل)،
٨ (مرزغناي) - (زغناي) وفي حط (مرزغناي)، (جيجل) - (جيجل)، [مرسى]
مستقم عن حط ، ٩ (جناد) - (جناد)، (الدجاج) - (الدجاج)،
١٢ (ما) - (وما)، ١٤ (مرزغناي) - (زغناي) وفي حط (مرزغناي) إلا أنه
يوجد في حل (مرزغناي)، ١٩ (لجواي) - (كجوي)، ٢٠ (وتامدقوس) وفي حط
(وتامدقوس)،

سكنى الصايين الى أوطانهم، وإشـرـشـال مدينة قديمة أزلية قد خربت
وفيها مرسى وبها آثار قديمة وأصنام من حجارة ومبانٍ عظيمة، ومنها الى
برشك مدينة كان عليها سور فتهتـم ولها مياه جارية وأبـار مـعـين وبها
فواكه حسنة غزيرة وسنرجل معتنى كالقرع الصغار وهو طريف وأعناب
الغالب على أهلها البربر ولها بادية يشـتـارون العسل من الشجر والأجـاج ٥
لكثرة النحل بالبلد وأكثر أموالهم الماشية ولهم من الزرع والمحـنـطة والشعير
ما يزيد على حاجتهم،

(٢٧) وتنس مدينة عليها سور ولها أبواب عدة وبعضها على جبل
قد أحاط به السور وبعضها فى سهل وهى من البحر على نحو ميلين على
وإذ كثير الماء ويشربهم منه وهى مدينة فوق الصغيرة وليس على البحر فيما ١٠
قاربها على شكلها بنواحيها فى الكبر وبها فواكه حسنة وهى من الخصب
فى جميع الوجوه الرفهة بأمر مستفاض وهى أكبر المدن التى يتعدى اليها
الاندلسيون براكيم ويفصدونها بتاجـرهم وينهبون منها الى ما سواها
ولسلطانها بها وجوه من الأموال كثيرة كالخراج والمجالى والصدقات
والأعشار ومراصد على المتاجر الداخلة اليها والمخرجة والصادرة والواردة ١٥
ولها بادية من البربر كثيرة وقبائل فيها أموالهم جسيمة غزيرة وبها من
الفواكه والسفـرـجل المعتنى ما لا أزال أحكيه لحسنه ونعمته وحلاوته وطيب
رائحته،

(٢٨) ومنها الى مدينة وهران مراسى لا مدنى لها مشهورة | كرسى عطا حط ٥٣
وليس به أحد يسكنه وقصر الفلوس وإن كانت مدينة محدثة فلها سور ٢٠
وهى اطينة جداً وسورها من ترابٍ طاية وماؤها من عين ماء جارية بها
وغلاتهم من القمح والشعير والمواشى عندهم كثيرة، وللمدينة وهران مرسى فى
غاية [٢٤ب] السلامة والصون من كل ريح وما أظن له مثلاً فى جميع

١ (إشـرـشـال) - (إشـرـشـال) وفى حط (إشـرـشـال)، ٣ (برشك) تابعاً لحط
وفى الأصل (شـرـتـل) كما فى صورة المغرب ويجوز أن يكون ذلك تصحيف (برشك)،
١١ (شـكـلـها) - (شـكـلـها)، ١٢ (يـتـعـدـى) - (يـتـعـدـى)،

نواحي البربر سوى مرسى موسى فقد كنفته الجبال وله مدخل أمين وعليها سور وماؤها من خارجها جارٍ عليها في وادٍ عليه بساتين وأجنة كثيرة فيها من جميع الفواكه وفي حاضرتها دهنة [وحذق... الغلال] ومنها يحملون الغلال والغالب على باديتها البربر من يزداجه وهم في وقتنا هذا في ضن يوسف بن زبيري
ابن مناد الصنهاجي خليفة صاحب المغرب،

(٢٩) ومن وهران الى واسلن مدينة خصبة لها سور عظيم حصين وماؤها فيها ولها بساتين كثيرة وكنتُ أعرفها قديماً لحמיד بن يزل ولها مرسى وهي خصبة كثيرة الأهل وأكثر أموالهم الماشية ولم منها الكثير الغزير، ومنها الى ارجكوك مدينة أيضاً لطيفة لها مرسى وبادية وخصب وسعة في الماشية والأموال السائمة ومرساها في جزيرة لها فيها مياه ومواجه كثيرة للمراكب وأهلها والمحتاجين اليها في سقى سوائهم وهي جزيرة معمورة بالناس، وارجكوك على وادٍ يُعرف بتافنا وبينها وبين البحر نحو ميلين، وكانت مليله مدينة ذات سور منيع وحال وسيع وكان ماؤها يحيط بأكثر ١٥ سورها من بشر فيها عين عظيمة وكانت أزليّة فاكسحها أبو الحسن جوهري الداخل مصر برجال المغاربة وقد تغلب عليها بنو بطويه بطن من البربر وكان بها من الأجنة ما يسد حاجتهم ومن الزروع الكثيرة والمحبوب والغلات الحسية فزال أكثرها، ونكور مدينة مقنصة في وقتنا هذا وكانت قديماً أعظم ممّا هي وأثارها بيّنة ولها مرسى تُرسى فيه ٢٠ المراكب في بطن جزيرة تُعرف بالزومة،

خط ٥٤ (٣٠) ومنها الى مدينة سبتة وهي لطيفة على نحر البحر | وبها بساتين وأجنة تقوم بأهلها وماؤها من داخلها يستخرج من آبار بها معين ومن

٢-٤ [وحذق... الغلال] مأخوذ من خط، ٥ (يزداجه) - (برداجة)،

(يوسف بن) ينفذ في خط، ٧ (واسلن) كذلك في نسختي خط وكتب في خط

(أسلن)، ١٠ (ارجكوك) وفي خط (أرجكوك)، ١٤ (وسيع) - (وشيع)،

١٧ (الزروع) - (الزوع)، ١٩ (وكانت) - (وكان)، ٢٠ (بالزومة) - (بالزومه)،

خارجها أيضاً من الأبارش، كثير عذب ولها مرسى قريب الأمر وقد تقدم
أن بها معدناً للرجان صالحاً يعمل فيه قوبرات لطاف وهي وقتنا هذا
لبنى أمية ولم يكن لهم في عدوة المغرب غيرها ولها من ظاهرها بربر بأخذ
صدقاتهم ولوازمهم وخراجهم من كان بها والبا عليها وكذلك من كان
بمرسى موسى في ضمنهم [وكأني بها راجعة الى مولانا عليه السلام]، ومنها
الى طنجة مدينة أزلية آثارها بيّنة وأبنيتها بالحجارة قائمة على وجه البحر
سكنها أهلها قديماً سنين في صدر الإسلام ثم استحدثوا لهم مدينة عن
مسيرة ميل منها على ظهر جبل والذي أوجب استحدثها خوف آل
إدريس عليها عند استنحواذهم على سبته في وقتهم وأكثر أموال أهلها من
الزرع حنطة وشعير وحبوب وماؤها مجلوب اليها في قتي من مكان بعيد ١٠
لا يعلم أصله ولا يعرف من أين مجيئه وإنما يظنون جهاته وهي خصبة
صالحة الأسعار وليس عليها سور،

(٢١) وزُلّول مدينة لطيفة في شرق ازيللى لها أسواق قريبة وكان عليها
معول حسن بن كيون الحسنى الفاطمي وهو مستحدثها وشربهم كسرب أهل
طنجة مجهول المبتدأ غير معلوم الأصل، وأزيللى مدينة عليها سور متعلقة ١٥
على رأس جُرف خارج من البحر المحيط الى أرض المغرب [٢٤ ظ] وهي
لطيفة وسورها من حجارة وبعضها على البحر المحيط وحظهم من الزروع
والحنطة والشعير وافر وماؤها من أبار فيها معين لذيد وفيها أسواق،
وإذا أخذ منها الآخذ يريد الجنوب على سيف البحر المحيط لقيه وادى
سندد وهو وادٍ كبير عظيم غزير الماء يحمل المراكب عذب ومنه يشرب ٢٠
أهل تشس وهي مدينة لطيفة قديمة أزلية أولية جاهلية وعليها سور من
البناء الأول تركب وادى تشس هذا المعروف بسندد وبينها وبين البحر
نحو ميل ويُسَدّ سندد شعبتان تقع فيه إحداها من بلد دنهاجه من جبلى

٥ [وكأني... السلام] مأخوذ من خط، ١٥ (وأزيللى) - (وأزيللى)، ٢١ (تشس)
- (تشس)، ٢٢ (تشس) - (تشس)، ٢٣ (دنهاجه) يضيف الأصل بعد
ذلك (والآخر) وهو زائد لا يوجد في نسخى خط،

خط ٥٥ البصرة والثانية | من بلد كنانة وكنائها ماء كثير وفيه مجمل أهل البصرة تجارهم في المراكب ثم يخرجون الى البحر المحيط ويعودون الى البحر الغربي فيسبرون منه حيث شاؤوا وبين مدينة تَشُّسْ هه وبين مدينة البصرة دون المرحلة على الظهر،

٥ (٢٢) [ثم تعطف على البحر المحيط يساراً وعليه من المدن قريبة منه وبعيدة جرمانه وتاورت والحجر على نحر البحر ودونها في البر مشرقاً الاقلام ثم البصرة ثم كرت] والبصرة مدينة مقتصة عليها سور ليس بالمبيع ولها مياه عن خارجها من عيون عليها بساتين يسيرة من شرقها ولها غلات كثيرة من القطن المحبول الى افريقية وغيرها ومن غلاتهم القمح والشعير والقطاني وسهمهم من ذلك وافر وهي خصبة كثيرة الخير حسنة الأسواق والعمارة طيبة الهواء صالحة التربة وفيها قوم لهم خطر وميل الى السلامة والعلم ولهم محاسن في خلقهم قد عمت نساءهم ورجالهم والغالب عليهم حسن القدود والشطاط واعتدال الخلق وجمال الأطراف ويشملهم الستر والسلامة والمعروف، وبين البصرة والمدينة المعروفة بالاقلام أقل من مرحلة وهي ١٥ مدينة استحدثها يحيى بن إدريس ولها سور منعهم عند منابذهم موسى بن أبي العافية ولها مياه كثيرة وهي في وسط شعراء وجمال شامخة عالية والمداخل إليها من مكان واحد وفيها منبر ومسجد جامع لآل إدريس إليها لجؤوا عند محاصرة موسى لهم عند مواقعهم لبني أمية آنفاً وقد كان قبضها منذ قريب بنو أمية وقد عادت اليهم وهي خصبة حصينة وإنما قبضها ٢٠ آل أمية منهم بالجوع وتواصل المحصار،

(٢٢) وكُرت أيضاً مدينة لطيفة في سنج جبل متبعة أيضاً بغير سور

٣ (تَشُّسْ) - (تَشُّسْ)، ٥-٧ [ثم تعطف ... كرت] مأخوذ من معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٦٥٣ و ٢٢٨ ويقد في الأصل وكذلك في خط، ٦ (جرمانه وتاورت والحجر) - في ياقوت (جرمانه وتاوران والينجا)، ١٨-٢٠ (عند مواقعهم ... المحصار) يوجد مكان ذلك في خط (والى وقتنا هذا هي فرارهم وهي حصينة خصبة كثيرة النبار)، ١٩ (بنو أمية) - (بني أمية)، ٢١ (وكُرت) - (وكُرت)، ٤

ولها مياه كثيرة وأجثة واسعة ومزارع عظيمة وغلاتهم من القمح والشعير
والقطن كثيرة وأهلها تجار والغالب عليهم البربر وجميعهم وجميع
أهل هذا الصنع المذكور وهو إقليم طنجة لآل إدريس تصل اليهم جبايته
ويجتبون خراجه ومن المدن المضافة اليهم والداخلية في قبضتهم بالمجاورة
ماسيته وهي [مدينة] لها سور في قبلة مدينة البصرة وهي على وادي عذب ٥
يجرى الى وادي سُبُه وهو وادي فاس، وهي مدينة عليها سور يمنعها ولها
غلات كثيرة ورخص وخصب ولها بادية من البربر ومن غلاتهم القطن
والقمح والشعير ولهم مياه كثيرة | وسقى يغزر عائدته عليهم، والحجر مدينة حط ٥٦
عظيمة محدثة على جبل عظيم شامخ لآل إدريس وهي حصن منيع فيه
أملاكهم وهي من أعظم مدنها عندهم منزلة وأكبرها خطراً [٢٤ ب] وماؤها ١٠
فيها ولها بساتين فيها وليس عليها طريق ولا إليها سبيل إلا من جهة
واحدة يسلكه الراجل بعد الراجل وهي خصبة رفة كثيرة الخبز،
(٢٤) وبحيرة آرئغ بحيرة أصلها من البحر المحيط صغيرة تُرى فيها
المراكب الاندلسية التي تحمل غلات الناحية وفيها يركب أهل البصرة
ويشحنون من نواحيهم وناحية بلد بياثه، ومنها عن مرحلة الى جهة الجنوب ١٥
مصبت وادي سُبُه وهو وادي فاس ومن ورائه الى ناحية برغواطه على
نحو برود وادي سَلَه واليه ينتهي سكنى المسلمين،
(٢٥) وبسلة رباط يرابط فيه المسلمون وعليه المدينة الأزلية المعروفة
بسلة الفندمية وقد خربت والناس يسكنون ويرابطون برباطات تحف بها
وربما اجتمع في هذا المكان من المرابطين مائة ألف إنسان يزيدون في ٢٠

٥ [مدينة] مستتم عن حط، ٦ (سُبُه) - (سُبَة)، ٨ (القمح) - (التمح)،
٩ (لآل) يوجد مكان ذلك في حل وحو (لاي) وفي هامشها (بيان هو إدريس بن
إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسن [والصحيح (حسن)] بن علي بن أبي طالب
باني مدينة فاس بالمغرب)، ١٥ (بياثه) كما في حط تابعاً لآل وفي حو (بياثه)
وفي الأصل (بياثه)، ١٧ (سَلَه) - (سَلَة) وفي حط هنا وفيها بعد (سَلَة)،
١٩ (الفندمية) - (فندمية)،

وقت وينقصون لوقت ورباطهم على برغواطه فيل من قبائل البربر على
البحر المحيط متصلين بهذه الجهة التي سقت عمارة بلد الإسلام إليها يغزون
ويسبون، وذلك أن رجلاً كان يُعرف بصالح بن عبد الله دخل العراق
ودرس شيئاً من النجوم وصلحت منزلته في علمها إلى أن قوم الكواكب
وعمل التفاوم والموايد وأصاب في أكثر أحكامه وكان له خطٌ حسنٌ
وفهمٌ بأطراف من العلم وعاد فتزل بينهم وكان بربري الأصل مغربي
المولد مضطرباً بلغه البربر يفهم غير لسان من ألسنتهم فدعاهم إلى الإيمان
به وذكر أنه نبي ورسول مبعوث إليهم بلغتهم واحتج بقول الله تعالى وما
أرسلنا من رسول إلا بلسان قومهم وأن محمداً صلى الله عليه نبي حق عربي
خط ٥٧. ١٠ اللسان مبعوث إلى قومه وإلى العرب خاصة وأنه صادق فيما أتى به من
القرآن والأحكام وإياه أراد الله عز وجل بقوله وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير ووعدهم غير كسوف فوجدوه وأنذروهم غير شيء فأدركوه
وأصابوه على حكايتهم فأفسد عقولهم وبدل معارفهم وافترض عليهم طاعته
في سنن ابتداعها وأحوال فرضها واختراعها وأوجب عليهم صوم شعبان
١٥ وإفطار شهر رمضان وعمل لهم كلاماً رتله بلغتهم وشرع فيه محابة على
نحلهم فهم يتدارسون ويُعظمونه ويُصلون به وهلك فخلقه وصي كان له
أقامه يكتي أبا العنبر فزاد فيما رسمه أشياء ذكر أن له فيها الزيادة
والنقصان وإحلال والعقد فيما قدمه صالح لهم من الأحوال فدعاهم إلى النسك
وترك الدنيا والإقبال على الثقل والزهد وتناهى هو وخاصته في ذلك
٢٠ إلى أن حُفظ عليه صبره عن الغذاء خمساً من الدهر وسبعاً وتسعاً وهو في
جميع ذلك يذكر أنه يوحى إليه وأن الملائكة تأتيه بما يأمرهم به وينهاهم

٤ (منزله) - (منزله)، ٨-٩ (وما أرسلنا... قومه) سورة إبراهيم (١٤)
الآية ٤، ١١-١٢ (وصالح... ظهير) سورة التورم (٦٦) الآية ٤، (وصالح)
- (صالح)، ١٥ (معاية) - (معاية)، ١٩ (وتناهى) - (وتناهى)،
٢١ (خمساً... وتسعاً) يوجد مكان ذلك في خط (خمس ليالٍ وسبعاً وتسعاً)،

عنه، وكان صالح يُعَلِّمُ لهم الطبيّات ويبيحهم اللذات ويسوسهم في المحظورات وفيهم الآن من يقرأ القرآن بغاية الاحترام ويحفظ منه السور ويتأول آياته على موافقته لكتائبهم وقرآنهم، وكان أهل البصرة ومدينة فاس يغزونهم في بعض الأوقات ويسالمونهم ويتاجرونهم ويحلبون اليهم التجارات [٢٥ ظ] على ما يرونه ولأنهم وفي برغواطه أمانة وبذل للطعام وتجنّب للكبائر من الحرام والمحظورات من الآثام وقد يصل اليهم أهل آغيات والسوس أيضاً بالتجارة وكذلك قوم من أهل سجلماسة وبلدهم بلد مستقل بنفسه عن الحاجة الى ما في غيره وفيهم جمال بارع وشدة وبأس وصبر على القلاء والهراس وكنت ألفت محمد بن الفتح المعروف بالشاكر لله بسجلماسة يدعو الى غزوه في سنة أربعين وثلاثمائة وأظنه هلك ١٠ ولم يبلغ منهم محابه لقلة إجابة من كان يدعو الى غزوه من البربر وخوفهم من أطراد حيلة لمحمد بن الفتح الشاكر لله عليهم في ذلك،

(٢٦) وهذه جملة أحوال المدن المشهورة والمراسي والفرى المعروفة على نحر البحر المغرب من حدّ برقة الى البحر المحيط ممّا انتهيت اليه وأدركته بالعيان أو أخذته عنّ نشأ فيه، وليس من حدّ برقة وأعماله الى نواحي ١٥ | افريقية فيما يواجه البحر المغربي من البرّ غير عشر مراحل فما فوقها بلدٌ يُذكر ٥٨ حط ولا يُعرف إلاّ ما ذكرته والغالب على ما واجه هذا البحر من أرض مصر الى نواحي عمل افريقية البراري والمفاوز التي بين بلاد السودان وأرض المغرب وفي أطرافها سكّان من البربر وفي قلب البرّ أيضاً مياه عليها قوم منهم، وأمّا ما حاذى أرض افريقية الى آخر أعمال طنجة عن مرحلة الى ٢٠ عشر مراحل فرائد وناقص فبلاد مسكونة ومدن متصلة الرساتيق والمزارع والضيايع والمياه والولاء والسلطين والملوك والحكّام والنفهاء وكلّ ذلك في جملة صاحب المغرب وحوزته وقبضته أو في يد خليفته، وما عداه

١ (لم) - (له)، ٢ (ويحفظ) - (من يحفظ)، ١١ (محابة) - (محابة)، ١٦ (غير عشر) تابعاً لحط وفي الأصل (عشرة) فقط، ٢٠ (حاذى) - (حاذى)، ٢٢-٢٣ (في جملة صاحب المغرب) مكان ذلك في حط (في دعوة أمير المؤمنين المعز لدين الله)،

وأوغل في برارى سجلماسة وأودغست ونواحي لمطه وتادمكة الى الجنوب ونواحي فزان ففيه مياه عليها قبائل من البربر المهملين الذين لا يعرفون الطعام ولا رأوا الحنطة ولا الشعير ولا شيئاً من المحبوب والغالب عليهم الشقاء والاتشاح بالكساء وقوام حياتهم باللبن واللحم وسأذكر ذلك وأصفه بعد فراغى من ذكر المسافات على استقصاء إن شاء الله،

(٢٧) ذكر الطريق من افريقية الى تاهرت وفاس، فمن القيروان الى المجهنين قرية مرحلة، ومنها الى سيبه مدينة أزليّة كثيرة المياه والأجنة وعليها سور من حجارة حصين ولها روض فيه الأسواق والخانات وشربهم من عين جارية كثيرة تسقى بسائينهم وأجنتهم وهى على مسرّ الأيام كثيرة النواكه رخيصة الأسعار ويغلب على غلاتهم الكتون والكرويا والبقول ويؤزّرع عندهم الكتان ولم ماشية كثيرة مرحلة، ومنها الى مرمّاجه قرية مرحلة وهى لهواره وفيها أسواق حسنة، ومنها الى مجانه مدينة ذات سور من طابية مرحلة وهى كثيرة الزعفران والزرع وبها معادن حديد وفضّة ومنها الحجارة المجلوبة للمطاحن بجميع المغرب ولم وادّ غزير الماء يزرعون عليه وأسواق صالحة، ومن مجانه [٢٥ب] الى تبجس طريق قصد على مناهل وقرى خمس مراحل وينارق طريق باغاي قبل أن يصل الى نهر ملاق، ومنها الى مسكيانه قرية عليها سور قديمة كثيرة المياه والزرع ولها سوق وماؤها جارٍ من عين فيها من المحوت | الكثير الرخيص وسوقها ممتدّ كاللبساط مرحلة وهى أكبر من مرمّاجه وتُجمعان أبداً لعامل واحد، ومنها الى مدينة باغاي وهى كبيرة عليها سور أزليّ من حجارة ولها روض عليه سور والأسواق فيه وكانت الأسواق قديماً فى المدينة فقُلت. ولها ماء جارٍ من وادّ يأتيهم من القبله ومنه شربهم مع أبارٍ لهم عذبة ولم من البساتين الكثير مرحلة وهو بلد بربرى البادية وأكثر غلاتهم الحنطة والشعير وعاملها على صلاتها ومعاونها ووجوه أموالها عامل بنفسه لا من ٢٥ تحت يد أحدٍ وجبل آوّرّاس منها على أميال وفيه المياه الغزيرة والمراعى

الكثيرة والعارة الدائمة وكان أهله قوم سَوَّه وطوله نحو اثنا عشر يوماً وسُكَّانه مستطيلين على من جاورهم من البربر وغيرهم فهلكوا وأتى الله بُنيانهم من القواعد، ولباغى طريق يأخذ الآخذ على بلزمه الى نقاوس الى طُبْنة ويتصل هذا الطريق بطريق سجانة الى تيجس فيمرّ عليه الى بونه ومن أحبّ فيه من تيجس الى القسطنطينية الى ميله الى سطيف الى المسيلة ٥ وصل اليها ومن أراد من سطيف الى حائط حمزة الى اشير بلد زيري كان أقصد له إن كان يريد المغرب،

(٢٨) ومن باغى الى دوقانه قرية من جبل اوراس لها سكان من اللهان وكان البلد لهم وابنى عمّهم من اللهان مرحلة، ومنها الى دار ملول وكانت مدينة قديمة فرزحت أحوالها وصارت منزلاً ينزله المجتازون وفيها ١٠ مرصد قديم على جميع ما يجتاز بها وماؤها من عين بها مرحلة، ومنها الى طبنه مدينة قديمة وكانت عظيمة كبيرة البساتين والزرع والقطن والمنحطة والشعير ولها سور من طابية مرحلة وأهلها قبيلتان عرب وبرقجانه وأكثر غلاتهم السقي وبزرعون الكتان وجميع الحبوب فيها غزيرة كثيرة وكانت وافرة الماشية من البقر والغنم وسائر الكراع والنعم فحدث بينهم البغي ١٥ والحسد الى أن أهلك الله بعضهم ببعض وأتى على نعيمهم فصاروا بعد السعة والدعة الى الضيق والدلة والصغار والشتات والقلّة مشرّدين فى البلاد مطرّحين فى كلّ جبل ووادٍ وبقيتهم صالحة، ومن طبنه الى | مقره حط ٦٠ منزل فيه أيضاً مرصد مرحلة، ومن مقره الى المسيلة مرحلة وهى مدينة محدثة استحدثها على بن الاندلسى أحد خدم آل عبّيد الله وعبيدهم ٢٠ وعليها سور حصين من طوب ولها وادٍ يقال له وادى سهر فيه ماء عظيم منبسط على وجه الأرض وليس بالعميق ولهم عليه كروم وأجّنة كثيرة تزيد على كفائهم وحاجتهم ولهم من السفرجل المعنّى ما يُحمل الى القيروان

٢-٢ (وأتى ... القواعد) سورة النحل (١٦) الآية ٢٨، ٣ (طُبْنة) - (طَبْنة)، ٥ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢٠ (آل عبّيد الله وعبيدهم) فى حطّ مكان ذلك (القائم عمّ)،

وأصله من تنس ومن غلاتهم الفطن والمنطقة والشعير وتكثر عندهم المواشي من الدواب والأغنام والبقر وعليها من البربر بنو برزال وبنو زنداج [٢٦ ظ] وهوارة ومزانة وعليهم صدقات وخراج غزير، ومنها إلى جُوزا منهل ينزله الناس لا ساكن به وفيه ماء من عيون عدبة مرحلة، ومن جُوزا إلى هاز قرية كانت قديمة عظيمة فخربت وهي في وقتنا هذا مفازة فيها ماء عيون مسجونة مرحلة وهو بلد يغلب عليه الرمل، ومنها إلى جُرْتيل قرية كبيرة كثيرة الزرع والمياه وشربهم من عيون بها مرحلة وسكانها زناتة، ومنها إلى ابن ماما مدينة صغيرة ذات منبر عليها سور طوب ولها خندق وماء في وادي عذب كثير الماء يُزرع عليه وعلى المطر أيضاً مرحلة، ومنها إلى اغير قرية صغيرة يشقها الطريق ويقطعها جانبين مرحلة، ومنها إلى تاهرت مرحلة، وتاهرت مدينتان كبيرتان إحداها قديمة أزلية والأخرى محدثة والقديمة ذات سور وهي على جبل ليس بالعالى وبها كثير من الناس وفيها جامع وفي المحدثه أيضاً جامع ولكن إماماً وخطيباً والتجار والتجارة بالمحدثه أكثر ولم ياه مياه كثيرة تدخل على أكثر دورم وأشجار وبساتين وحمّامات وخانات وهي أحد معادن الدواب والماشية والغنم [والبغال] والبراذين الفراهية ويكثر عندهم العسل والسمن وضروب الغلات،

(٢٩) ومن القيروان إلى المسيلة طريق غير هذا الطريق على بلاد كنامة والأربس وهو من القيروان إلى جلولا مدينة عليها سور وفيها عين ماء جارية وعليها بساتين كثيرة قد حُفَّت بها ونخيل غزيرة مرحلة خفيفة، ومنها إلى أجدر قرية ماؤها من الآبار ولم يزرع كثيرة من القمح والشعير مرحلة خفيفة، ومنها إلى طانجة قرية لها فحس واسع، ولم من الغلات المتصلة بنواحي الأربس من المنطة والشعير أمر عظيم مرحلة خفيفة أيضاً، ومنها إلى الأربس مدينة لها إقليم واسع وغلات جلّها

٢ (بنو) - (بنو المرتين)، ١١ (إحداها) - (احديها)، ١٤ (تدخل) - (يدخل)، ١٦ [والبغال] مأخوذ من خط،

الزعفران ولها سور حصين من حجر وفيها من داخلها عينان جارتان
إحداها تستقى عين رباح والأخرى عين زياد وعين زياد أطيب وعليها
معولم في شربهم وماؤها صحيح وبها معدن الحديد وهي ذات فواكه
صالحة، وأبه مدينة عن غربي الأربس ومنها على اثني عشر ميلاً وبها
من الزعفران ما يضاهي ما بالأربس في الكثرة والجودة وأرضها واحدة
مختلطة وعليلها كحل واحد وفي وسطها عين ماء جارية منها شربهم وهي
غزيرة وعليها سور من طابية خصبة كثيرة الفواكه والتجار وعليها جبل
مطل، ومن الأربس إلى تامديت مدينة لها سور وشربهم من عيون بها
وأكثر غلاتهم القمح والشعير مرحلتان بينهما قرية تعرف بمرماجه، ومن
تامديت إلى تيفاش مرحلة وهي مدينة أيضاً أولية أولية قديمة عليها سور ١٠
قديم بالحجر والحجر وبها عين ماء جارية ولهم من الأجنة والبساتين ما
يقوتهم وعليها شعراء كبيرة، ومنها إلى قصر الأفريقي مدينة لا سور عليها
والغالب على غلاتها القمح والشعير وتحتها وادي يجري [٢٦ب] ينتفع به من
كان في أعلى عملها ومنه شربهم مرحلة، ومنها إلى أركو قرية لها أجنة
وعيون ومياه جارية كثيرة وقمح وشعير وغللات صالحة وجميع مياههم ١٥
عذبة مرحلة، ومنها إلى تيجس مدينة لها سور وربض قد استدار من
قبلتها إلى بحريتها وسوق صالح وماء جاري من عين تعرف بتبودا وفي
وسط المدينة ماء كثير من عين طيبة مرحلة، ومن تيجس إلى نردوان
قرية لها حاضرة وبادية لها | بالبعد منها عيون وشربهم منها وهو بلد حط ٦٢
قمح وشعير مرحلة، ومنها إلى مهيئين قرية في فحس ماؤها من أبار ولها ٢٠
سوق والغالب عليها البربر وهي لكثامة ومزاة مرحلة، ومنها إلى تامست
قرية وسوق لكثامة ومزاة ولها أجنة وماء يجري وأبار معينة مرحلة،
ومنها إلى ذكهم قرية لها سوق والغالب عليها كثامة وشربها من أبار
وغللاتهم من القمح والشعير وافرة مسيرة مرحلة، ومنها إلى اوسجيت مرحلة

٢ (إحداهما) - (أحديهما)، ٤ (وأبه) - (وأبه)، ١٢ (تقوتهم) -
١٨ (عين) - (طين)، ٢١ (وهي) - (وهو)، ٢٢ (عليها) - (عليه)،
٢٣ (تقوتهم)، ١٨ (عين) - (طين)، ٢١ (وهي) - (وهو)، ٢٢ (عليها) - (عليه)،

وهي قرية فيها بعض حوانيت لبربر كُتامة ولها مياه كثيرة يزرعون عليها، ومنها الى المسيلة مرحلة خفيفة، ومن المسيلة الى اشير مرحلتان ينزل المار بينهما في وادي المالح وهو وادي يجري بماء مالح ويرحل منه الى اشير وسأصفها فيما بعد،

٤٠. ومن المسيلة الى افريقية طريق ثالث يأخذ من المسيلة الى مَقَرَه ومنها الى طنبه [ومن طنبه] الى بسكره مرحلتان ومن بسكره الى تهبوا مرحلة ومنها الى بادس مرحلة ومن بادس الى تامديت مرحلة ومن تامديت الى مداله مرحلتان ومن مداله الى نفطه مرحلة ومن نفطه الى قسطيليه بعض مرحلة ومنها الى قفصه وسبأئي ذكر هذا الطريق فيما بعد ١٠. إن شاء الله،

(٤١) ذكر الطريق من فاس الى المسيلة، فمن فاس على سُبُه وهو نهر عظيم الماء كثيره واليه مصب وادي فاس وجميعاً يقعان في البحر بناوحي سَكُه وعليه قرى تتصل إحداها بالأخرى الى ثمانته مرحلة وهي أيضاً على وادي يقال له ايناون ولثانته وادي غير ايناون يأتيها من القبله ويُعرف بوادي ١٥ ثمانته عليه كروم وبساتين كثيرة، ومنها الى كرانطه وهي مدينة على وادي حط ٦٣ ايناون | ولها وادي آخر يأتيها من القبله عليه من الفواكه والكروم والسقي الكثير الغزير، ومن كرانطه يأخذ الطريق على باب زناتة وهو وادي وقرى متصلة ذوات أسقاء وبعض هذه القرى متصلة بمياه ايناون ويخرج ذلك الى قلعة كُرماطه وهو سوق وحصن على ايناون وبها من الزرع والضرع ٢٠ والسائمة الكثير العظيم مرحلة، ومن كرماطه على فجّ الجبل المعروف بتازا الى مزاوروا وهي مدينة لطيفة كثيرة القمح والشعير مرحلة، ومنها على وادي مسون طريق الى تابريدا وهي مدينة لطيفة على وادي مَلُوبَه مرحلة

٥ (افريقية) - (الافريقية)، ٦ [ومن طنبه] مستنم عن حط، (ومن بسكره) - (من بسكره)، ٧ (تامديت) المَرْتين كذلك في حط ولعلّ الأصح (تامليل) التي في الصورة بين نفطه ومداله، ٩ (قسطيلية) - (قسطله)، (قفصه) - (قفصه)، ١١ (سُبُه) - (سُبُه)، ٢١ (على) - (الى)،

ووادى مَلَوِيَّة يقع الى وادى صاع ويصْبَان جميعاً الى البحر ما بين جراوة
أبى العَبْش ومليله، ومنها الى صاع مدينة لطيفة على وادٍ [٢٧ ظ] عظيم
يدخل على جميع دورهم ويشقّ الصحراء اليهم مرحلة، ومن صاع الى جراوة
أبى العَبْش وبينها وبين البحر ستة أميال وكانت عامرة أهلة مرحلة، ومنها
الى نرفانه مدينة عليها سور ولها سوق وأَنْهَار مطرّدة وفواكه واسعة ٥
عظيمة وكروم جسيمة [مرحلة]، ومنها الى العلويّين قرية على نهر يأتينا
من القبلّة ولها عليه فواكه عظيمة مرحلة، ومنها الى تنسان مرحلة لطيفة
وهي مدبنة أزليّة ولها أَنْهَار جارية وأرحية عليها وفواكه ولها سور من
آجر حصين منبع وزرعها سقى وغلاتها عظيمة ومزارعها [كثيرة]، ومنها
الى قرية تُعرف أيضاً بالعلويّين مرحلة وهي قرية عظيمة أهلة على نهر ولها ١٠
أجنّة وعبون، ومنها الى تاتانلوت وهي قرية جليّة كبيرة ذات أجنّة
وأرحية على واديتها وفواكه مرحلة، ومنها الى عبون سى قرية كبيرة لها
عبون وأَنْهَار تطرّد مرحلة، ومنها الى وادى الصفارصف وهو الوادى النازل
من افكان الى افكان مرحلة وإفكان مدينة لها أرحية وحبّامات وقصور
وفواكه وكانت لبعلى بن محمد ذات سور من تراب فى غابة الارتفاع ١٥
والعرض وواديتها يشقّها بنصفين، ومنها الى تاهرت بالعرض الى الشرق
ثلث مراحل | ولافكان على واديتها أعمال عريضة وأجنّة ومزارع، ومنها ٦٤
الى المُسكّر قرية عظيمة لها أَنْهَار وأشجار وفواكه مرحلة، ومن المُسكّر
الى جبل نوجان الى عين الصفارصف قرية كبيرة لها عين وأَنْهَار وأشجار
ومنها سقى بَلَل مرحلة، ومنها الى بَلَل مدينة ذات أَنْهَار وفواكه مرحلة، ٢٠

٢ (ومليله) - (وميله)، ٥ (نرفانه) كما فى الصورة وفى حطّ (نرفانه)،

٦ [مرحلة] مأخوذ من حطّ، (العلويّين) - (العلوس)، ٧ (مرحلة لطيفة)

على ذلك فى الأصل (ومن تنسان) وهو زائد ويفقد فى حطّ، ٩ [كثيرة] مأخوذ

من حطّ وكتب فى الأصل (ومزارعها مرحلة) وفى حطّ (ومزارعها كثيرة مرحلة)،

١٠ (بالعلويّين) - (بالعلوس) أو (بالعلوس)، ١١ (كبيرة) - (كثيرة)،

١٩ (نوجان) عن طبع المقدسى ص. ٢٢٩ وفى الأصل (نوجان) وفى حطّ (نوجين)،

ومن يَلَّك الى شلف مدينة ذات سور وحصن ونهر وشجر ومزارع مرحلة،
ومنها الى غزه مدينة صالحة [مرحلة] وفيها سوق وحمام وبصافب أعمالها سوق
إبرهيم وهي مدينة أيضاً صغيرة فيها حمام وسوق وهي على نهر شلف، ومن
سوق إبرهيم الى تاجنه مدينة صغيرة فيها سوق ولها فواكه وتين عظيم
كثير يُجهز عنها مرحلة، ومنها الى تنس مرحلة، ومن تنس الى بنى وارين
مرحلة لطيفة بين جبال عظام شواحق سوامي وبنو وارين قرية أزلية
لها كروم وسوان كثيرة وهي على نهر شلف، ومنها الى الحضراء مدينة على
نهر ولها فواكه وسوان وبها السفرجل المعنى الفراسي مرحلة ولها ناحية
خصبة وفيها سوق وجامع وحمام، ومنها الى مليانه مدينة أزلية ولها أرحية
على نهرها وسقي كثير من واديهما ولها حظ من نهر شلف مرحلة، ومنها
الى سوق كران وهو حصن أزلي له مزارع وسوان وهو على نهر شلف
أيضاً مرحلة، ومن سوق كران الى ريغه وهي قرية ولها سوق صالح ولها
فواكه وأجنة وأنهار تطرد ومزارع مرحلة، ومنها الى رطل مأزوغه قرية
لطيفة حسنة فيها ماء عذب مرحلة، ومنها الى اشير مدينة بحصن يسكنها
آل زيري بن مناد ولها سور حصين وأسواق وعميون تطرد وأجنة ومزارع
واقليم حسن القدر مرحلة، ومن اشير الى تامزكيدا وبها عين ولها أنهار
عذبة مرحلة، ومنها الى الوادي المالح مرحلة، ومنها الى المسيلة مرحلة،
[وقد أتيت بهذا الطريق مقلوباً لأنني سلكته من المغرب الى افريقية]،

خط ٦٥ (٤٢) | وفاس مدينة جلييلة يشقها نهر وهي جانبان يليهما أميران
مختلفان [٢٧ ب] وبين أهل الجانبيين الفتن الدائمة والقتل الذريع المتصل
ونهرها كبير غزير الماء عليه أرحية كثيرة وهي مدينة خصبة مفروشة
بالحجارة أحدثها إدريس بن إدريس في كل يوم من أيام الصيف يُرسل
في أسواقها من نهرها الماء فيغسلها فتبرد الحجارة وجميع ما بها من الفواكه

٢ [مرحلة] يفقد في الأصل ، ٦ (شواحق) - (سوامي) ، ٨ (الفراسي) -
(الفراسي) وفي البكري ص ٦٧ (فارس) ، ١٢ (صالح ولما) - (صالح وله) ،
١٨ [وقد ... افريقية] مأخوذ من خط ،

والغلات والمطاعم والمشارب والتجارات والمرافق والمخانات فزائد على سائر ما قُرب منها وبعد في أرض الهبط موقعه وظاهر بكثرتة حده وموضعه ومستفاض بوفوره مكانه ومرفقه،

(٤٢) ومنها الى سجلماسة ثلث عشرة مرحلة وسجلماسة مدينة حسنة الموضع جليلة الأهل فاخرة العمل على نهر يزيد في الصيف كزيادة النيل في وقت كون الشمس في الجوزاء والسرطان والأسد فيزرع بمائه حسب زرع مصر في الفلاحة وربها زرعوا سنة عن بذر وحصدوا ما راع من زرعه وتواترت السنون بالمياه فكلمها أغدقت تلك الأرض سنة في عقب أخرى حصده الى سبع سنين بسنبل لا يشبه سنبل الحنطة ولا الشعير بحب صلب الكسّر لذيذ المطعم وخلقه ما بين القمح والشعير ولها نخيل وبساتين حسنة وأجنة ولهم رطب أخضر من السلق في غاية الحلاوة وأهلها قوم سراة مياسير يباينون أهل المغرب في المنظر والخير مع علم وستر وصيانة وجمال واستعمال للرؤوة وساحة ورجاحة وأبنيتها كآنية الكوفة الى أبواب رفيعة على قصورها مشيئة عالية،

(٤٤) وعن يسار طريق فاس الى سجلماسة إقليم اغات وهو رستاق عظيم فيه مدينة كثيرة الخير والتجارة الى سجلماسة وغيرها، ومن سجلماسة الى اغات نحو ثمانى مراحل ومثلها الى فاس، ومن ورائها الى ناحية البحر المحيط السوس الأقصى وليس بالمغرب كله بلد أجمع ولا ناحية أوفر وأغزر وأكثر خيراً منها قد جمعت فنون المأكّل كلّها ذات الصرود والبحر فبها الأنرج والمجوز واللوز والنخل ونصب السكر والسيسم والقنب والبحر فبها الأنرج والمجوز واللوز والنخل ونصب السكر والسيسم والقنب وسائر البقول التي لا تكاد تجتمع بغيرها وأهل السوس فرقتان مختلفتان مالكيون أهل سنة وموسويون شيعة يقطعون على موسى بن جعفر من أصحاب علي بن ورصند والغالب على الجميع الجفاء والغلبة في العشرة وقلة رقة الطبع والمالكيون من فظاظ المحشوية وبينهم القتال المتصل ٦٦ والدماء الدائمة ولهم بالبلد مسجد جامع تصلى فيه الفرقتان [فردى] عشر ٢٥

صلواتٍ إذا صلت فرقة تلتها الأخرى بعشرة أذاناتٍ وعشر إقاماتٍ
وبالمكثين من جباية الأخلاق وبحسب ما نالوا من رفاة العيش نالوا
من الجهل والطيش، ومن السوس الى سجلماسة اثنتا عشرة مرحلة،
(٤٥) ومن سجلماسة الى اودغست شهران [على سمت المغرب فتفتح
منحرفةً محاذةً عن السوس الأقصى كأنها مع سجلماسة مثلث طويل الساقين
أقصر أضلاعاً من السوس الى اودغست]، واودغست مدينة لطيفة أشبه
بلاد الله بمكة وبمدينة الجوزوان في بلد الجوزجان من بلاد خراسان لأنها
بين جبلين ذات شعاب، ومن اودغست الى غانه بضعة عشر يوماً
[بالمفردة] ومن غانه الى كوغه نحو شهر ومن كوغه الى سامه دون الشهر
١٠ ومن سامه الى كرم نحو شهر أيضاً ومن كرم الى كوكوشهر ومن كوكوشهر الى
مرند شهر ومن مرند الى زويله شهران ومن زويله الى اجدايه شهر ومن
زويله الى فزان خمس عشرة مرحلة ومن فزان الى زغاوه شهران، [وعلى
سمت اودغست المتفتم ذكرها في نقطة المغرب اوليل وهو على نحر البحر
وآخر العارة واوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين اودغست شهر]
١٥ [٢٨ ظ] ومن اوليل الى سجلماسة راجعاً الى الإسلام شهر وكسر، ومن
سجلماسة الى لمطه معدن الدرق اللطية عشرون يوماً [ومن اوليل الى لمطه
معدن الدرق خمسة وعشرون ميلاً ودون لمطه من بلاد المغرب تامدلت

٤-٦ [على ... اودغست] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت
ج. ١ ص. ٢٩٩-٤٠٠ برسم (اودغست) منقولاً عن ابن حوقل ويفقد في الأصل وكذلك
في نسخة حط، ٩ [بالمفردة] مأخوذ من حط، ١٠ (كوكوشهر) - حط
(كوكوشهران)، ١١-١٢ (ومن زويله) - حط (ومن اجدايه)، ١٢-١٤ [وعلى
... شهر] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٤٠٧ برسم
(اوليل) منقولاً عن ابن حوقل ويوجد أوله أيضاً في ج. ١ ص. ٢٩٩ برسم (اودغست)،
ويوجد في الأصل مكان ذلك (ومن اودغست الى اوليل معدن الملح شهر) فقط،
١٥ (وكسر) - حط (ونصف)، ١٦-١ [ومن ... اودغست] مأخوذ كذلك من
الموضعين المذكورين لياقوت أوله من ج. ١ ص. ٤٠٧ وآخره من ج. ١ ص. ٢٩٩،

وعلى جنوبها اودغست]، ومن سجله الى الفيروان على نفزاوه ونواحي قسطيليه شهران،

(٤٦) وأكثر بربر المغرب الذين من سجله الى السوس واغات وفاس الى نواحي تاهرت وإلى تنس والمسيلة ويسكره وطبته وباغاي الى اكربال وارزون ونواحي بونه [الى مدينة قسطنطينية الهوا وكثامة وميله . وسطيف] يضيفون المارة ويطعمون الطعام ويتغلق قوم منهم بخلق ذم من بذل أنفسهم لأضيافهم على سبيل الإكرام ولا يجنسون من ذلك وأكبرهم وأجلهم كأصغرهم في بذله نفسه لضيفه حتى يُلج به، [وقد جاهد على ذلك أبو عبد الله الداعي لبعضهم الى أن بلغ بهم كل مبلغ فما تركوه]، (٤٧) وأما القسطنطينية التي لكثامة فمدينة قريبة الأمر تداني ميله ١٠

ونفاوس في حالها، ومدينة نفاوس مدينة كبيرة عليها سور من حجارة قديمة أزلية ولها مياه كثيرة وأجنة عظيمة وبها جميع الفواكه كاللوز والجوز والكروم وزرعهم غزير كثير، ومدينة بلزمه حصن لطيف فيه رجال جلد وله ماء جار وهو في وسط فحس عليه سور تراب وزرعهم حط ٦٧ نسقى بمائهم وهو بلد محدث للعرب وفيه بقاياهم الى الآن وهو من الرخص ١٥ والسعة وكثرة الكراع والماشية والعز والمنعة في غاية حسنة، ومما ظاهر هن الديار الى نواحي البادية على طريق سجله من افريقية مدينة سباطه وهي من نفزاوه مدينة صالحة وتدانيها مدينة بشرى وهي أيضاً

٥-٦ [الى ... وسطيف] مستم عن ما يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٥٤٣ برسم (البربر) من نص هذه القطعة منقولاً عن ابن حوقل، ٥ (قسطنطينية الهوا) تابعاً لبعض نسخ ياقوت وفي الطبع (قسطنطينية الهوا)، ٦-٨ (ويتغلق ... يُلج به) يوجد مكان ذلك في نص ياقوت المذكور (ويكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يمنعون طالس البتة بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدراً وأكثرهم حجة وشجاعة لا يُمنع عليه)، ٧ (أنفسهم) - حط (أولادهم) وتنفد ققرة (ولا يجنسون ... يُلج به) في حط، (يجنسون) - (يجنسون)، ٨-٩ [وقد ... تركوه] مأخوذ من حط ويوجد أيضاً باختلافات يسيرة في الموضع المذكور من ياقوت، ١٠ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

ذات سور ومدينة نفطه أيضاً مصابقة لهذه الحدود ولها سور ونخيل واسعة، وقسطنطية مدينة أيضاً كبيرة عليها سور حصين ولها نخيل كثيرة والتمر والنسب بها كثير وهي مَعْقُوتة أفريقية بتمورها وفيها الأترج الكثير الحسن الطيب الزكي وأكثر النواكه بها على حال معتدلة في الطيبة وماؤها غير طيب ولا مريء يجري سواقيها في خلال أجنتها ونخلها أكثر منه بغيرها مما يجاورها وسعر الطعام بها في سائر الأوقات غالٍ لأنه يُجلب إليها ولا يُزرع بها من الشعير ولا القمح إلا زرع تافه وهي من السعة واليسوع والأشربة في الأسواق وكثرة الوارد والصادر عليها ملتصقين للمر والتجارة بما لا يدانيها فيه مدينة مّا قاربها وجهاز الصوف في جميع جهاته من الشقة والكسي والنخيل إلى سائر ما يُعمل منه يُجلب منها إلى جميع الأقطار، ومدينة المحمة مدينة غير طيبة الماء أيضاً ولها شيء من النخيل وبيتها وبين مدينة فنصه القصور الثلاثة، وقفصه مدينة أيضاً مستقلة ذات سور ونهر يجري أطيب من ماء قسطنطية ولها أجنة وكروم ونخيل وهي تصاف من جهة إقليم قموده فاصره ومدينة مذكود ومدينة نفايض ومدينة كنوس الصابون وهي مدينتان قريبة الأحوال وكانت قبل سنة ثلثين في غاية الكمال فأتى عليها أبو يزيد مغل بن كبداد الإباضي،

(٤٨) وأما جبل نفوسه فجبل عالٍ منيف يكون نحو ثلاثة أيام في أقل من ذلك وفيه منبران لمدينتين تسمى إحداهما شروس في وسط الجبل وفيها مياه جارية وكروم وأعناب طيبة وتين غزير وأكثر زروعهم الشعير وأباه يأكلون وإذا خُبِرَ كان أطيب طعمًا من خبز الحنطة ولشعيرهم لذة

٢٠ وأباه يأكلون وإذا خُبِرَ كان أطيب طعمًا من خبز الحنطة ولشعيرهم لذة

حط ٦٨ [ب] ليس لخنز من أخباز الأرض لأنه ينفرد بلذة ليست في خبز

٢ (قسطنطية) - (ومسطية)، ١٠ (الشقة) - (السنة)، ١٤ (قموده) - (مودة)، (مذكود) كان كس في الأصل (مذكور) وكأته صمغ إلى (مذكود)، (نفايض) - حط (نفاوص)، ١٨ (شروس) على ذلك في حط (والأخرى تسمى مسيف) وهو زائد،

إلا ما كان من سبيذ أو حَوَارَى قد تَأَتَى صانعه فيه، وبالجبل مدينة ثانية تُعرف بجادو من ناحية نفزاوه وفيها منبر وجامع، والجبل بأجمعه دار هجرتهم على قديم الأيام لهم وبه معشر الإياضية والوَهْيِيَّة تَوَوَا بعد عبد الله بن إياضي وعبد الله بن وهب الراسبي لأنهما قديما، وماتا به ولم يدخل أهل هذا الجبل في عهد الإسلام إلى سلطان ولا سكنه غير الخوارج مذ أول الإسلام بل مذ عهد علي عليه السلام وقت انصرافهم عنه بن سلم معهم من أهل نهروان وقد أقام من خلفهم على منهاج سلفهم به وبما قاربه من مدن الخوارج وهي نفزاوه ولاوجه وبادس وبسكرة يعتقدون آراءهم ويمتسون على سنتهم وللسلطان على أهل هذه المدن حكم وأمره فيهم نافذ وكذلك فيمن كان منهم،^{١٠}

(٤٩) وكورة ناهرت من إفريقية عند الجميع وكانت في القديم مفردة العمل والاسم في الدواوين، [ومدينة سَطِيف كثيرة الخير تقارب ميلنة والمسيلة وتصاقب القسطنطينية وبربرها بالصورة التي ذكرتها من بذل الطعام والأولاد وكان أصل ما استباحهم به أبو عبد الله الداعي على بذل أولادهم لأضيافهم، فإني سمعتُ أبا علي بن أبي سعيد يقول أنه ليبلغ^{١٥} بهم فرط المحبة في إكرام الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب والأصل المخطير في نفسه بمضاجعة ضيفه ليقضى منه نهمته وينال منه الحرام وربما وقعت شهوة أحدهم الباطل في جليل من فرسانهم وشجعانهم فلا يمتنع عليه منه مطلب من الباطل ويرى ذلك كرمًا وفخرًا والإباء عنه عارًا ونقصًا

١ (حَوَارَى) - (حَوَارِي)، ٢-١ (وبالجبل ... بجادو) يوجد مكان ذلك في حط (وفيها مدينة جادو) وهي في نص حط مدينة ثالثة، ١٢-٢ [ومدينة سَطِيف ... المغرب] مأخوذ من حط وهو كالحاشية في نص حط لأن ما يتلوه يرجع إلى ناهرت، ١٢ (القسطنطينية) وفي نسخة حط (القسطنطية)، ١٥-١٩ (فإني سمعتُ ... نقصًا) يوجد ذلك أيضًا في معجم البلدان لياقوت برسم (البربر) ج. ١٠ ص. ٥٤٢ منقولاً عن ابن حوقل إلا أن الفقرة في ياقوت أقصر بقليل،

وليس نرى بكتامة التي بسطيف ولا بغيرها شيئاً من هذا الأمر ولا يميزونه ولا يستحسنون ذكره، وكتامة التي بهذه الناحية متشيعون وبهم ظهر أبو عبد الله الداعي وأخذ المغرب، وقد تغيرت [ناهرت] عما كانت عليه وأهلها وجميع من قاربها من البربر في وقتنا هذا فقراء بتواتر حط ٦٩. الفتن عليهم [ودوام] الفتح وكثرة القتل والموت وكذلك كتامة في حالها من جهة خليعة أهل المغرب بالمغرب وهو بلكين يوسف بن زيري وقد استباح الجميع، [فأما أهل قسطيلية وقنصة ونفطة والحامة وسباطة وبشرى وأهل جبل نفوسة فشراة إما إباحية من أصحاب عبد الله بن إباح أو وهبية من أصحاب عبد الله بن وهب وتجاورهم من البربر زبانة ١٠. ومزانة قبيلتان عظيمتان الغالب عليهم الاعتزال من أصحاب واصل بن عطاء وكان أبو يزيد مخلد بن كيداد الإباحي الخارج على القائم محمد بن عبيد الله عليه السلام من أهل سباطة ومن فراعنتهم قتل خليلاً صاحب ديوان المغرب ومبسوراً الخادم صاحب جيش المغرب وأتقى له من الظلم والعدوان ما جعل الله بغيه نكالا عليه،]

١٥. (٥٠) وكانت القيروان أعظم مدينة بالمغرب وأكثرها تجراً وأموالاً وأحسنها منازل وأسواقاً وكان فيها ديوان جميع المغرب واليهما تجي أموالها وبها دار سلطانها وبظاهرها المكان المدعو رقادة وهو مدينة كانت منازل لآل الأغلب،

(٥١) وسمعتُ أبا الحسن بن أبي عليّ الداعي المعروف كان بجمدان ٢٠. قرمط وهو صاحب بيت مال أهل المغرب يقول في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة دخل المغرب من جميع وجوه أمواله وسائر كوره ونواحيه وأصقاعه

١ (بسطيف) كتب ناشر حط نابعاً لسنخيه (تسنخيف) إلا أنه استعمل تصحيحه إلى (بسطيف) بمقابلة نص الإدريسي ص ٩٩، ٣ [ناهرت] مأخوذ من حط، ٤ (وأهلها ... البربر) - حط (وجميع هؤلاء البربر)، ٥ [ودوام ... حالها] مأخوذ من حط ويفقد في حط ما يلي ذلك، ٧-١٤ [فأما ... عليه] مأخوذ من حط، ١٧ (المكان) - (في المكان)، (رقادة) - (رقادة)،

عن خراج وعُشر وصدقات ومراعٍ وجوالٍ ومراصد وما يؤخذ عما يرد
من بلد الروم والاندلس فُبُعْشَر على سواحل البحر وما يلزم الخارج من
القيروان الى مصر ويلزم ما يرد منها من الورق والمقوم بقيمة العين
والعين المجنبى من هذه الوجوه فيكون من سبع مائة ألف دينار الى ثمان
مائة ألف دينار قال ولو بُسِطت يد فيه لبلغ ضعفه وإن قصر عن ذلك ٥
فالقليل، وسمعتُ هذه الحكاية بعينها واللفظ بصيغته من زيادة الله أبي
نصر بن عبد الله بن القديم في سنة ستين يذكرها عن نفسه وكان
صاحب الخراج بافريقية وجميع المغرب وكانها تفاوضا القول وعلمنا وجوه
ذلك وما يدخل فيه من ارتفاع أصحاب الأعمال واستثنائهم بما يزيد على
القوانين في أيديهم وما أْبَعَدَ أن يكون ذلك كذلك لما تبيّنته في ضمان ١٠
برقة وحالها وكان جميع المغرب في أيام آل عبيد الله يُعمل بالأمانة من
غير ضمان حتى تُقْبَلَتْ برقة وليس بجميع المغرب ضمان غيرها،
(٥٢) فأما ما يجهز من المغرب الى المشرق فالمولدات الحسان الرؤفة
كالتي استولدهن بنو العباس وغيرهم وأكابر رجالهم وولدن غير سلطان
عظيم كسلامة البربرية أم أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد ١٥
الله بن عباس وقرطيس أم أبي جعفر هرون الوائى بن المعتصم وقتول
أم أبي منصور محمد الفاهر بن المعتضد وغير من ذكرت [٢٩ ظ] من
ملوك المشرق وأمرائه والغلمان الروفة الروم | والعنبر والمحير والأكسية حط ٧٠
الصوف الرفيعة والدنية الى جباب الصوف وما يُعمل منه والأنطاع
والحديد والرصاص والزبيق والمخدم المجلوبون من بلاد السودان والمخدم ٢٠
المجلوبون من أرض الصقالية على الاندلس، ولهم الخيل النفيسة من
البراذين والبغال الفرة والإبل والغنم وما لديهم من ماشية البقر وجميع
الحيوان الرخيص، فأما أسعارهم على تنائي مدتهم ودبارهم فعلى غاية الرخص

٤ (الجنبي) - (الجنبا)، ٤-٥ (من سبع مائة ألف دينار الى ثمان مائة ألف
دينار) - حط (فوق سبع مائة ألف دينار ودون الثمان مائة ألف دينار)،
١٠ (أَبَعَدَ) - (أَبَعَدَ) وفي سَط (بعده)، (تَبَيَّنَتْ) تابعاً لحَط وفي الأصل (تبينه)،

في الأطعمة والأغذية والأشربة واللحمان والأدهان ولهم من جيد النواكه
والتمور والأرطاب وسائر الأغذية [وعندهم من الجمال الكثيرة في براريهم
وسكان صحاريهم التي لا تداينها في الكثرة إبل العرب]،
(٥٣) هذا إلى طاعتهم لمن ملكهم فتقنهم ونفاهم عن أهلهم وأغلهم
° وليس في بلدانهم من الفواحش الظاهرة وتعاطى الأمور المنكرة كالعبدان
والطنائير والمعازف والنوايح والقيان والخثين والنسق الشبيع ما بكثير من
المواضع، وقد يعرض في بعض نواحيهم من النهور الشديد والمجنون العتيد
منفرد في حط وبذل السيف وبدار الطيش ويوجد عندهم فيمن رق أدبه | وحسن
عمله من هذا وجوه فاسدة وحجج فيمن يقول به ويستحسنه داحضة،
١٠ وفيهم خاصة بغير هذه الصفة لم يزالوا تسوهمهم وتتوق نفوسهم إلى
ورود المشرق بسعة أخطارهم وفائس مرواتهم فيزدادون ظرفاً وأدباً
ومحتداً وفروسية وعملًا في جميع وجوه الفضل وسبل النبيل، وكان من
قديم مصر بهذه الحال قديماً محمد بن هواشا وكانت فيه آلة من آلات
الخير وكان تانثاً فاكتنفه السلطان بمصر واستخدمه لبسالته وشجاعته
١٥ ورياسته فتقدم في كل حال من الجميل والخير وكان ينخرق في نفقاته
ويتسع في صدقاته ويتناهى في معرفته وطلباته وكان إذا نصبت موائده
فتحت أبوابه ورفعت ستوره وحجابه وبلغ الداخل عليه جميع آماله بل
أناف على رجائه بإجماله وحسن فعاله، واليه توهيب بن سعيد وكان
ينعاطى الزيادة على ابن هواشا وغيره من منتحلي المحاسن ومكتسبي المكارم،
٢٠ وبنو مصعب وكانوا ثلاثة نفر من بعد هؤلاء بزمان وأدركت من شاهدهم
في غاية الكمال من أمور الدنيا والآخرة واختلت أحوالهم بتغير الزمان
والسلطان وانتقال الولايات بمصر فلم يفارقوا عاداتهم ولم يتخلوا برسم لمن
كان برسمهم إلى القيام بمن جاور أسياهم واتصل بأتباعهم وقبروا مستورين

٢-٣ [وعندهم ... العرب] مأخوذ من حط، ٤ (أهلهم) - (أهلهم)،

٨ (ويوجد ... أدبه) - حط (وقد يوجد أيضاً ذلك فيهم فيمن رق أدبه) ثم يفقد
كل ما يتبع إلى آخر القطعة (٥٣)،

في آخر نعمهم، وأبو الحسن البلزقي وكان أميراً مع الماذرائيين مجبوراً على الإمارة يذهب بنفسه عن أحوال الوزارة الى التواضع بدم الدنيا وقلة المحفل بالمقبيل منها ولحق الاخشيذ فأحسن اليه وبالع في إكرامه وزاد في أرزاقه وجرايته وكان يقول أبو الحسن طريق المعروف والسبيل الى صلاح الخاصة والعامة والقاضي حقّه كالقاضي حقّ نفسه لأن اكتسابه المحامد به حال لا تجدها مع سواء ولا نراها مع غيره،

- (٥٤) | ويقارب القيروان سجلماسة في صحّة الهواء [٢٩] ومجاورة حط ٧٠
البيداء مع تجارة غير منقطعة منها الى بلد السودان وسائر البلدان وأرباح متوافرة ورفاق متقاطرة وسيادة في الأفعال وحسن كمال في الأخلاق والأعمال يخرجون برسومهم عن دقة أهل المغرب في معاملاتهم وعادتهم الى عمل بالظاهر كثير وتقدم في أفعال الخير شهير وحنو بعض على بعض من جهة المروءة والفتوة وإن كانت يشتم الحنات والتبرات القديمة تواضعوها عند الحاجة وأطرحوها رياسة وسماحة وكرم سجيّة تختصهم وأدب نفوس وقف عليهم بكثرة أسفارهم وطول تغربهم عن ديارهم وتغربهم من أوطانهم، ودخلتها في سنة أربعين فلم أر بالمغرب أكثر مشائخ في حسن سميت وممازجة للعلم وأهله الى سعة نفوس عالية وهم سامقة سامية، وسائر أرباب المدن دونهم في اليسار وسعة الحال وتتقارب بالعصية أو صافهم وتنشاكل أحوالهم ولقد رأيت باودغست صكاً فيه ذكر حتى لبعضهم على رجل من تجار اودغست وهو من أهل سجلماسة بائنين وأربعين ألف دينار وما رأيت ولا سمعت بالمشرق هذه الحكاية شبيهاً ولا نظيراً ولقد حكيتها بالعراق وفارس وخراسان فاستطيرقت، ولم يزل المعتز أيام ولايتها وهو أميرها يجتبيها من قوافل خارجة الى بلد السودان وعشر وخراج وقوانين قديمة [على] ما يباع بها ويشتري من إبل وغنم وبقر الى ما يخرج عنها ويدخلها من نواحي افريقية وفاس والانديلس والسوس حط ٧١

١ (الماذرائيين) - (المآذرائيين)، (مجبوراً) - (مجبور)، ٢١ (المعتز) - حط (المعز)، ٢٢ [على] مستم عن حط،

وإغات الى غير ذلك ممّا على دار الضرب والسكّة زهاء أربع مائة ألف دينار تختصّ بها وبعملها وقد ذكرت أنّ ارتفاع المغرب من أوّله الى آخره من ثمان مائة ألف دينار الى ما زاد على ذلك ييسر وربّما نفص الكثير وجباية سجناسه تختصّ بها وبعملها وتكون خمسة أيّام في ثلاثة،

٥ (٥٥) والبربر السكّان بالمغرب فقبائل لا بلحق عددهم ولا يُوقف على آخرهم لكثرة بطونهم وتشعب أنفادهم وقبائلهم وتوغّلهم في البراري وتبدّدهم في الصحارى وجميعهم من ولد جالوت إلاّ اليسير منهم وفيهم ملوك ورؤساء ومفدّمون في القبائل يطيعونهم فلا يعصونهم ويأمرونهم فلا يخالفونهم والمال فيهم من الماشية كثير غزير ومن المنعزين السّوغلين في البراري صنهاجة اودغست وسمعت أبا إسحق ابراهيم بن عبد الله المعروف بفرغ شغلّه وهو صاحب الدّين والصكّ الذي قدّمت ذكره باودغست يقول سمعت تنبروتان بن اسفشير يقول وكان ملك صنهاجة أجمع أنّه يلى أمرهم مذ عشرون سنة وأنّه لا يزال في كلّ سنة برد عليه قوم منهم زائرين له لم يعرفهم ولا سمع بهم ولا مقلّهم قال ويكونون نحو ثلثمائة ألف بيت من ١٥ بين نؤالة وخصّ وكان الملك في أهل هذا الرجل لهذا القيل مذ لم يزالوا، وحدثني أيضاً أبو إسحق ابراهيم بن عبد الله أنّ قبيلة من قبائل البربر قصدت ناحية اودغست للإيفاع بآل تنبروتان في جمع كثير وعدة قويّة وعدّة عظيمة تلتبس بغرة وتهتل فرصة عن طوائل حدثت مع بعض صنهاجة وبلغ ذلك تنبروتان ملكهم هذا وأعبد عليه ذكّرهم ٢٠ وحالّهم ومقصدهم في طريقهم [٢٠ ظ] دفعات فلم يُعد جواباً فيه ودعا برعاة كانوا لأخته وكانت أيسر أهل قبيلتها وأكثرهم مالاً من حيث لا يعلم أحد وقال لهم أنتم على مياه فلانة وفلانة وبنو فلان يردون ناحيتكم ليلة كذا وكذا فإذا كان في سحرة تلك الليلة فاعمدوا هبّج الإبل التي هناك بأجمعها على الشرف الفلاني ونفارها على القوم واكتموا على ما أقوله عن

أنفسكم لتتألموا به متى خيراً إن شاء الله وأتى القوم فقتلوا ونفّر الرعاة الإبل فصوّبت على المكان والحجّيش الذي به فأنت على جميع من كان منهم مع إبلهم وسلاحهم دوساً لهم ووطئاً عليهم حتى استفاض جميع من باودغست ومن بعد عنها من أعدائهم أنّه لم يُعرّف لواحد منهم حيلة بوجه من الوجوه ولا أثر لشيء مما كان معهم حتى جعلوه يشذّر يشذّر وكان رُعاها هناك مائة ومع كلّ راعٍ منهم مائة وخمسون جملاً وأصبحوا إليه يهتثونه وقد كفاهم الله شرّهم،

(٥٦) وملك اودغست هذا بخالط ملك غانه وغانه أيسر من على وجه الأرض من ملوكها بما لديه من الأموال والمُدخّرة من التبر المثار على قديم الأيام للمتقدّمين من ملوكهم وله ويهادى صاحب كُوغه وليس كُوغه بقرىب ١٠ من صاحب غانه في اليسار وحسن الحال ويهادونه وحاجتهم الى ملوك اودغست ماسة من أجل الملح الخارج اليهم من ناحية الإسلام فإنّه لا قوام لهم إلّا به وربّها بلغ الحمل الملح في دواخل بلد السودان وأقاصيه ما بين مائتين الى ثلثمائة دينار،

(٥٧) وفيما بين اودغست وسجلماسه غير قبيلة من قبائل البربر منعزبون ١٥ لم يروا قطّ حاضرة ولا عرفوا غير البادية العازبة فمن ذلك [شرطة وسمطة] وبنو مسوّفاً قبيل عظيم من المقيمين بقلب البرّ على مياه غير طائلة لا يعرفون الثّر ولا الشعير ولا الدقيق وفيهم من لم يسمع بهما إلّا بالهكل وأقواتهم الألبان وفي بعض الاوقات اللحم وفيهم من المجلد والقوة [ما حط ٧٢ ليس لغيرهم ولم ملك يملكهم ويدبرهم تكبره صنهجة وسائر أهل تلك ٢٠ الديار لأنهم يملكون تلك الطريق وفيهم] البسالة | والجُرّاء والفروسيّة على منفود في حط الإبل والخفّة في الجرى والشدة والمعرفة بأوضاع البرّ وأشكاله والهداية فيه والدلالة على مياهه بالصفة والمذاكرة ولم الحسّ الذي لا يدانيه في الليلة إلّا من قاريهم وسعى سعيهم، فإنّه يُحكى عن أهل فراغانه وأشروسه

١٦-١٧ [شرطة وسمطة] مأخوذ من حط ولعلّ الصحيح (سرطه وسمطه)،

١٩-٢١ [ما ليس ... وفيهم] مأخوذ من حط، ٢١ (البسالة) - (والبسالة)،

واسييجاب وخوارزم من الهداية والاستدلال في الظلام والليل البهيم بغير
 نجوم والنهار المنطبق بالفتام والركام وسقوط الثلج بحيث يُتكر المرء من
 لديه على خطوات ولا يراه للضباب وهم في ذلك يحرون ويسرون وقد
 استوت فجاج الأرض وأوعارها وجبالها وأوديتها بما استولى عليها من
 الثلوج فصارت كالمستوية الأرجاء وهم غازون فيقول قائلهم أين نحن
 وعلى أي أشجار نسير وبأي وادٍ وعلى أي قُتر من الجبل الفلاني أنتم فلا
 يحرم مجيبه فيما يجيبه به عن نفس الحقيفة والموضع الذي سألته عنه
 ولقد قال أحدهم لمن سألته نحن على الشجرة الثلاثية من بلد كذا وكذا
 وما رآه سألته بل أنت عن تلقائها فوجد الأمر على قول المجيب، ورأيت
 ١٠ من بعض هذا القبيل وقد أثبت جمالاً أراد هذا الرجل بعضها وقد
 قعد على طريقها وهي نافرة [٣٠ب] شاردة وكانت بأجمعها فحولاً بزللاً
 فقبض على كراعها وهو نافر وقد ساواها في العدو فنبهه الحركة إلى أن
 ضرب به الأرض ونحره فكأنه نحر عنزاً أو قصد جدّاً، ولم خلق تاماً
 وحول وجلد علم في نسائم وفي رجالهم ولم ير لأحدهم ولا لصنماجة مذ
 ١٥ كانت من وجوههم غير عيونهم وذلك أنهم يتلثمون وهم أطفال وينشئون
 على ذلك ويزعمون أن النمل سؤة تستحق الستر كالعورة لما يخرج منه إذ
 حط ٢٢ ما يخرج منه عندهم أنتم من ما يخرج من العورة، ولم لوازم على المتنازين
 عليهم بالتجارة من كل جمل وحمل ومن الراجعين بالكبر من بلد
 السودان وبذلك قوام بعض شؤونهم،

٢٠ (٥٨) ومن بأداني سجالسه والمغرب من البربر يأكلون البُر ويعرفونه
 والشعير ويزرعونه والتمور والطببات [وفي أعراضهم أصحاب البرانس
 المقيمون بين السوس وإغاث وفاس ولهم لوازم على المتنازين من فاس إلى
 سجالسه يلزمونهم على ما معهم من التجارة ويخفرونهم]، وفي كثير منهم

٦ (أي) - (آيت)، (وبأي) - (وبآيت)، ٢٠ (ومن ... البربر)
 يوجد مكان ذلك في حط (ومن دون سجالسه غير لخذ من زناتة ومزاتة متعزّين في
 باديتهم غير أنهم)، ٢١-٢٢ [وفي ... ويخفرونهم] مأخوذ من حط،

الشرية [والثديين القوي بها والتمسك بها] وفي بعضهم الاعتزال والعلم
ومن بالسوس ونواحي دَرعه شبعة وفي أخبارهم أن بعض سُراتهم ركب في
قنينة من قومه فلقى نفرًا من أصحاب وأصل بن عطاء بنواحي زناتة فبدر
اليهم وقال من أنتم وكان المسؤول لستًا جدلاً فقال مُشركون نحب أن
نسمع كلام الله وكان يجب عليهم لوازم فيما معهم من المتاع فقال السائل
أرجموا وأنزلوا على هذا الماء لتسمعوا وتبلغوا ما منكم كما أمر الله تعالى
فأنزلوهم وأضافوهم وعلفوهم وأكرمهم وبلغوهم ولم يُلزمهم شيئاً [وأجازوهم
إلى متوسط بلاد المغرب]، وجميعهم يبيعون البلاد للرعاي والزرع والمياه
لورود الإبل والماشية، وفي كثير منهم ألوان حسنة ومحاسن فائقة في خلقهم
وأبدان نفية حتى يأخذوا في جهة الجنوب فنستحيل ألوانهم وأبشارهم،^{١٠}
وفهم أصحاب [ماشية وأخيل وبغال ونتاج يفتنون الرّمك ويستنجون
البغال وغيرها ومنهم من لا يقدر لعوز الماء على غير الإبل والبسير من
المعرز] ولئأى الماء عنه،

(٥٩) وبين المغرب والبلدان التي قدّمت ذكرها وبلد السودان مناوِز
وبرارى منقطعة قليلة المياه متعذرة المراعى لا تُسلك إلا في الشتاء وسالكها^{١١}
في حينه متصل السفر دائماً للورود والصدّر،

(٦٠) ومن بالسواحل من البربر بنواحي الهبط وأرض طنجة وإزيلي
وفاس والسوس وتامدلت ففي خنض من العيش وطيبة المأكّل وخاصةً

١ [والثديين ... بها] مأخوذ من حط، ٢ [وفي أخبارهم ... الخ] أكثر نص هذه
المحاكاة في حط مخالف لنص الأصل والمعنى واحد، ٦ [لتسمعوا ... ما منكم]
قابل سورة النوبة (٩) الآيتين ٥ و٦، ٧-٨ [وأجازوهم ... المغرب] مأخوذ من حط،
٨-٩ [وجميعهم ... والماشية] يوجد مكان ذلك في حط (وهوارة ومكاسة ومديونة
وجميع البربر من أهل البادية المقيمين في الضواحي ينتجعون المراعى ويرتادون المياه
ويزرعون على المطر حيث وجدوه)، ١٠ [وأبدان] مكان ذلك في حط (ووجوه)،
(فستحيل ألوانهم وأبشارهم) مكان ذلك في حط (فكلّها أوغلو فيه ازدادوا سواداً
حتى ينهوا إلى بلد السودان فيكون من ينتجعه أشدّ سواداً)، [ماشية و] مأخوذ
من حط، ١٢-١٣ [واليسير من المعرّز] مأخوذ من حط،

من بالهبط في ضمن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبيد الله بن
حط ٧٢ إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
طالب صلوات الله عليهم أجمعين وفي غاية من الخصب ورخص الأسعار
واللذيد من الأغذية الحسنة وكان حالهم فيما تقدم أزيد من هذا الوقت
٥ صلاحاً، وقد تغير بعض ما أدركته في سني ثلثين من حالهم،

(٦١) [وفي وقتنا هذا فقد ندانت أحوالهم وصلحت أمورهم وعمر طريقهم
ولم يزل أهل هذا النسب منظوراً إليهم مرغبة حقوقهم عند بني أمية على
سالف الدهر وأدركت عبد الرحمان أبا المطرف بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن
١٠ معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان يحافظ عليهم مرةً ويسوقهم
بالعصا مرةً لما كان تظاهره أبو العيش بن قبح السيرة وخبت المعاملة
لبني السيل وكثر الغيلة، وذلك أن عبد الرحمان هذا وأهله يملكون
الاندلس ويجاذون هذه الناحية وبينهم أصل الخليج الخارج إلى بلد الروم
عن قرب مسافة ما بين العدوتين حتى أنهم ليرى بعضهم ماشية بعض
١٥ وصور أبقارهم وزروعهم ويتبينون الأرض المنلوحة من أرض البور وعرض
الماء في ذلك يكون اثني عشر ميلاً، وأما حكم أصحاب طنجة المذكورين
عند المهدي والقائم ومن تقدم من ملوك المغرب فعلى سبيل الرعابة
والصيانة كانوا يقدون ويوزرون ويكرمون ويهملون ويحملون ويوصلون
وبصرفون على ما يحبون،]

منقود في حط (٦٢) | وقد أعدت في غير موضع ما استكثرته من عدد أحياء البربر
وقبائلهم الذين تجمعهم أبوة جالوت وكأني ببعض المتصفحين لكتابي هذا
يستثقل ذلك ولا ينزله منزله، وقد أعدت بهذه الصفحة وما بتلوها ذكر
ما وقع إلى من أسماء قبائل صنهاجة وبطونها وأنحازها وعصبتهم، وهم
٢٤ انكيو وبني ماركسن وبني كاردميت وبني سيغيت [٢١ ظ] وبني

٥ (وقد ... حالهم) يوجد مكان ذلك في حط ما في القطعة (٦١)، ٦ قد اخذت
هذه القطعة من حط كما مر ذكره،

صالح وبنى مسوفاً وبنى وارت ربنى توتك وسرطه وسططه وترجه
ومداسه وبنى لمونونا ومغرسه ومومنه وفريته ولمطه وملوانه
وانيكارت فهذه قبائل صنهاجة الخُلص، وأما بنى تاماك ملوك تادمكة
والقبائل المنسوبة اليهم فيقال أن أصلهم سودان ابيضت أبقاشهم وألوانهم
لغبرهم الى الشمال ويُعدهم عن أرض كوكو وهم لأمايهم من ولد حام، وهندزه
وميكنه وكلماته وانكرباغين وكركة وابلغونين وكطوطاوه وسكره
والمغلاغة واندين وهاكته وانزيرين وانزيرين وكيتموتى وكيلمكن
وكيلنروك وفداله وكلساندت وكيل دفر وبنى بزار وايكدرن
وايكوفان وانككلن وايسطافن وايككن، ويقول آخرون بل من
صنهاجة أنفسهم واحتج ملحق بنى تاماك بشوة حام بقول الكندى أن^{١٠}
البيضان إذا ساسوا في بلد السودان سبعة أبطن عادوا في سجنهم وبسوادهم
وإذا نوالد السودان في بلد البيضان سبعة أبطن عادوا في صورتهم
وخلفهم من البيضاء والنقاء وليس يمثل هذه الدعوى بتكلم على الأنساب
ويقتر مكر بنى تاماك بأن بنى تماكيزت منهم، ومساطله ال يوسف بن
زبرى بن مناد خليفة آل عبيد الله أصحاب المغرب على المغرب وبلكين^{١١}
يوسف بن زبرى بن مناد هو صاحب المغرب يومنا هذا ومليكه مذ يوم
شخص أبي تميم عنه، ومن قبائل صنهاجة الخارجة [.....]
وبنى عمر زبرى وقيلته بسوة وانزيرين وايككن وايتموين وايتموين
وابوازين واسواله وبنى كسيله وبنى ورياف وابزفارن ونلكاه، وسيد
ملوك تادمكة في وقتنا هذا فسهل بن الفاره وابناو بن ستراك وهم الولاية^{١٢}
وفيهم رياسة وعلم وفقه وسياسة الى علم بالسير واضطلاع بالأثر والخبر وهم
بنو تاماك،

٢ (ومغرسه) - (مغرسه)، ٣ (تاماك) - (تاماك)، ٥ (لأمايهم) -
(لامامهم)، ٨ (ايكدرن) - (ايكدرن)، ١٧ [.....] الباهر أن
يُقتد بها بعض الكلمات في الأصل ولا يستعد أن كان أول الفترة المنقودة كلنى
(عن صلب) كما فبا بعد في مبتدأ ذكر فائل زبانه ثم اسم الجهة الذى تنسب اليه
القبائل التالية أسماؤها، ١٨ (زبرى) - (زبرى)، ٢١ (واضطلاع) - (واضطلاح)،

(٦٢) ومن قبائل البربر الخارجة عن صُلب زناتة بنو مغراوة وبنو
وتاجن وبنو يلوما وبنو يزلن وبنو بزمزنا وبنو زاوين وبنو
امندرين وزواوة ومكلاته وبنو ملتيس وبنو وارين وبنو
و بنو سنوس وبنو يانكانس وای سراوسن وبنو يوكسن وبنو يوجين
و بنو يوجلين وبنو تيكركت ومريطاطه وبنو يغمريت وبنو يلغيل
و بنو يلاسيكشن يريد قوم الله وبنو نفوريت ومنجسه ودانه وزواوة
ونفزه وبنو وارين وبنو يرنان وبنو امزيور وبنو وارونيفن
و بنو صندرين وبنو بطوى وبنو غرميست وكرتايه وفترازه وبنو
ورياعن وبنو مطكوداسن وبنو مومناسن وبنو مستيزين وبنو
١٠ غمرت وبنو يسوكين وبنو طارق وبنو مومان وبنو احوب وبنو
مستينين وبنو ورتيزان وبنو غليان وبنو مائوا وبنو وريليس
و بنو وفا وبنو يليان وبنو لوه ورجه وبنو ويسروكن وبنو
تدرج وبنو وصين وبنو مصنان [٣١ب] وبنو بوليت وبنو سبلين
و بنو سيكرين وبنو غفاوسن وصدينه وبنو وكلاذن وبنو وطوف
١٥ وبنو غرزوات وبنو سخاز وبنو يرزال وبنو تزارت وبنو زوراغ
و بنو شلكان وبنو يوراسن ويغره، وهؤلاء عصبة زناتة من لواتة
ومزاتة وهم بنو خطاب ملوك مزاتة وهم من مزاتة أنفسهم، وبنو يكديلين
و بنو يزدرن وبنو عكاره ورماته ونجاسه، وسيد بنى خطاب اليوم
أبو عبد الله مبارك بن عيسى بن خطاب بزويله مطاع في أدانيه وأباعد
٢٠ ورهطه بنو مزليكنش وفهم المملكة وهم آل خطاب عليّة مزاته، وبلكاوه
واسيله وفطناسه وسمتيسه وكلله وبنو درف وبنو مندره وبنو
دوسين وبنو يسه الأشرار الأنكاد الأفنار وبنو اجرزان وهاجيه
و بنو سدوين وبنو غيلين وبنو يرمزيان وبنو الهكم وزهاته وبنو

٦ (يريد قوم الله) قد كُتب ذلك في الأصل تحت (و بنو يلاسيكشن)،

٨ (بطوى) - (بطوى)، (غرميست) - كآته (عزميست)، ١٦ (ويغره) -

(ويغره)، ١٩ (بزويله) - (بروله)، ٢١ (و بنو درف) - (وسو درف)،

عبد الملك وبنو ينفوكسن ونسيده وورديغه ورزيفه وكرداسه
ورهاوه وبنو ايكلان وورزيغه وبنو سفتلن وبنو يطوفه وبنو
الاسوار وبنو عاصم وبنو يزتاسن وبنو مكسن وبنو ويان وبنو
زعرور وبنو اسمعيل وبلاجه وعنزوره واكوده ومزوره وفرطبطه
ومفرطه وبنو كملان، ومن قبائل زناتة أيضاً [١٠٠٠]، وبنو يفرن ٥
قبيل يعلى بن محمد وهم وولديه في غاية البلاء مع يوسف بن زيرى
وقتنا هذا، وبنو واسين ومطاره وبنو واصل وبنو حمزة وبنو
وابوط ومكاسه وبنو تبغرين ومسغونه وبنو ياكين، وملوك زناتة
بنو ورزمار وكان منهم محمد بن الحخير بن محمد بن خزر وعطية ومقاتل
ولقبن وخزرون بن فلفل قاتل أبي عبد الله بن المعتز صاحب سجلماسة ١٠
وكان أبو عبد الله بن المعتز قتل أخاه المنتصر وهم اثنا عشر رجلاً فأما
محمد بن الحخير فإنه قتل نفسه بيده إذ بايته يوسف بن زيرى خوفاً من
أن يأسره وكان أجمل قومه وكان محمد أبو عبد الله بن خزر وعطية
فارسى زناتة ومقاتل أخوها بالسوس حتى، وبنو ستاته وبنو دركمون
وبنو مسكن وبنو لنت وكورايه وسندرانه وبنو زنداج وبنو ١٥
ورسنيان وورداجه وبنو دمر وبنو سنجاسن،
(٦٤) ولو قلت أنى لم أصل الى علم كثير من قبائلهم لقلت حقاً إذ
البلاد التي تجمعهم والنواحي التي تحيط بهم مسيرة شهر في شهور والعلماء
بأنسابهم وأخبارهم وآثارهم هلكوا وكنت قد أخذت عن بعضهم رسوماً
أثبتها ولم أرجع منها الى غير ما قدمته من ذكر قبائلهم، ٢٠

٤ (وعنزوره) - (عنزوره)، ٥ [١٠٠٠] لعله يفقد هنا بعض الأسماء من أسماء
القبائل، ٨ (و بنو ياكين) - (بنو ياكين)، ١٢ (إذ بايته) - (اد بايته)،
١٥ (و بنو زنداج) - (بنو زنداج)، ١٥-١٦ (و بنو رسنيان) - (بنو رسنيان)،
١٦ (و بنو دمر) - (بنو دمر)، (و بنو سنجاسن) - (بنو سنجاسن)،

[الاندلس]

حط ٧٣ (١) | فأما الاندلس فهي من نفائس جزائر البحر ومن المجلالة في
 القدر بها حوته واشتملت عليه بحال سآنى بأكثرها ودخلتها في أول سنة
 [٢٣ ظ] سبع وثلثين وثلثمائة والقيّم بها أبو المطرف عبد الرحمن بن
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد
 الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وطولها شهر في
 عرض نيّف وعشرين يوماً وفيها غامر وأكثرها عامر مأهول ويغلب عليها
 المياه الحارّة والشجر والتمر والأنهار العذبة والرخص والسعة في جميع
 الأحوال إلى نيل النعيم والتملك الفاشى في الخاصّة والعامة فينال ذلك
 أهل مهنهم وأرباب صنائعهم لقلّة مؤنهم وصلاح بلادهم ويسار ملكهم
 حط ٧٤ | بقلة كلّهم ولوازمهم وسقوط شغلهم بشىء يجذره وحال تخيفه إذ لا رقة
 عليه لأحد من أهل جزيرته ولا خشية له من عدوّ ينصب لمملكته مع
 عظم مرافقه وجباياته ووفور خزائنه وأمواله ومما أدلّ بالقليل منه على
 كثيره وغزيره أنّ سكّة دار ضربه على الدنانير والدرهم ضامنّها في كلّ سنة
 ١٥ مائتا ألف دينار ويكون عن صرف سبعة عشر ديناراً ثلاثة آلاف ألف
 وأربع مائة ألف درهم هذا إلى صدقات البلد وجباياته وخراجاته وأعشاره
 وضماناته ومراصد وجواليه وما يقبض من الأموال الوافرة على المراكب
 الواردة اليهم والصادرة عنهم والرسوم على بيع الأسواق، ومن أعجب
 أحوال هذه الجزيرة بقاءها على من هي في يد مع صغر أحلام أهلها وضعة

٦ (شهر) - حط (دون الشهر)، ١١ (تخيّن) - (تخيّن)، ١٥ (بدنار)
 كما في حط وفي الأصل (دينار)، ١٨-٢ [ومن أعجب... ولذا] ماخوذ من حط،

نفوسهم ونقص عقولهم وبعدهم من البأس والشجاعة والفروسيّة والبساله
ولقاء الرجال ومراس الأنجاد والأبطال وعلم موالينا عليهم السلام بحلّها
في نفسها ومقدار جباياتها ومواقع نعمها ولذاتها،

(٢) فأما مغرب هذه الجزيرة فمن مدخل خليج المغرب المذكور ومصبّه
مائه على البحر المحيط من نواحي لبله وجبل العيون آخذاً على لب وشلبه
الى أن يتصل بشنتره والنهر الآخذ من سموره مدينة الجلالقة الى موضع
مصبه من البحر المحيط، وشمالها فمن شنتره ذاهباً على نواحي سموره وليون
ويونه من بلاد جليقيه الى أقاصى بلاد جليقيه، ومشرقها فمن مشارق
جليقيه الى الخليج المغربي على نواحي سرقصه وضواحي وشقه | وطرطوشه حط ٢٥
وجميع بلاد الافرنجه من جهة البر، وجنوبيها الخليج المذكور من بجانها الى ١٠
تجاه جزيرة صقلية على بلاد بلنسية ومُرسيه والمريّة ومالقه والجزيرة الى
ركن البحر المحيط،

(٣) وأول أرضها المعورة على الخليج الرّومى فمن آشيليه ثم الجزيرة
ويستمرّ على المريّة الى افرنجيه ويعود على أرض جليقيه الى شنتره الى
احشبه على البحر المحيط، وأما حدّ شدونه ومُرسيه وما صاقبها من أرض ١٥
بلنسية الى طرطوشه وهى آخر المدن التى على البحر المتصل ببلاد الافرنجه
فهى تغور تتصل من جهة البر ببلاد غلجشكش وهى بلاد حرب للروم
ثم تتصل ببلاد بشكونس وهم أيضاً نصارى الجلالقة، فينتهى من الاندلس
حدّان حدّ الى دار الكُفر وحدّ الى البحر المحيط، وجميع ما ذكرته من
المدن على البحر فمدن كبار عامرة مشحونة بالمرافق التى يفتخر بها أهل ٢٠
النواحي فى بلادهم ومنابرهم، ولم تزل الاندلس فى أيدي بنى مروان الى
هذه الغاية،

٧ (شنتره) - (سنتره)، ١٠ (المريّة) - (المريه)، ١٤ (المريّة) -
(المريه)، ١٥ (احشبه) - (احشيه)، ١٦ (الى) - (الدى)، ١٧ (غلجشكش) -
(غلجشكش)، ١٨ (فينتهى) - (صهه)،

(٤) ومن مشاهير مدنها القديمة ريجان وطليلظه ووادي الحجارة
وجميع مدنها قديمة أزلية لم يُحَدَّث بها في الإسلام غير مدينة بيجانه [وهي
المرية] وهي على حدود رستاق لبيرة وشترين أيضاً على ظهر البحر المحيط
[٢٢ ب] مُحَدَّثَة،

٥ (٥) وبالاندلس غير طراز يرد الى مصر متاعه وربها حمل منه شيء
الى أقاصى خراسان وغيرها، ومن مشهور جهازهم الرقيق من الجوارى
والغلمان الرؤفة من سبي افرنجيه وجليفيه والمخدم الصقالبة وجميع من على
وجه الأرض من الصقالبة الخنصيان فمن جَلَب الاندلس لأنهم عند قريهم
منها يُخَصَّوْنَ ويفعل ذلك بهم تُجَار اليهود والصقالبة قبيل من ولد يافث
١٠ وبلدهم مستطيل واسع ولغزاة خراسان من ناحية البلغار بهم اتّصال فهم
إذا سبوا الى هنالك تركوا فُحُولَةً على أحوالهم مقرورين على صحّة أجسامهم
[وذلك أنّ بلد الصقالبة طويل فسيح] والخليج الآخذ من البحر المحيط
بنواحي ياجوج وماجوج يشقّ بلدهم ويستمرّ مغرباً الى نواحي اطرابزنده ثمّ
الى القسطنطينية ويقطع ناحيتهم بنصفين، [فنصف بلدهم بالطول يسيه
١٥ الخراسانيون ويصلون والنصف الشمالى يسيه الاندلسيون من جهة جليقية
وافرنجة وأنكرودة وقلورية وبهذه الديار من سيهم الكثير باقى على حاله،]
وسأذكر جميع ما بها من المجالب فى جملة ما يرد من المغرب من
التجارة والجهاز،

خط ٧٦ (٦) | ومن معاظم كور الاندلس ريه ومدينتها ارجندونه ومنها كان
٢٠ عمر بن حفصون الخارج على بنى أمية وفحص البلوط متّصل بديار ابن
حفصون وريه كورة واسعة خصبة، وأسفقه رستاق أيضاً حسن ومدينته

١ (مشاهير) - (مشاهر)، ٢-٣ [وهي المرية] مأخوذ من خط، ٦ (الجوارى) -
(الجوارى)، ١٢ [وذلك... فسيح] مأخوذ من خط، ١٤ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،
١٤-١٦ [فنصف... على حاله] مأخوذ من خط، ١٥ (ويصلون) كذلك فى حل
وفى حو (ويصلون)، ١٩ (ريه) - (ريه)، ٢٠ و ٢١ (حفصون) - (حفصونه)،
٢١ (واسفقه) - خط (واسفقه) إلا أنه يوجد فى حو (واسعبه)،

غافق، وبالاندلس غير ضيعة فيها الألوف من الناس لم تُمدّن وهم على دين النصرانية رومٌ وربما عصّوا في بعض الأوقات ولجأ بعضهم الى حصن فطال جهادهم لأنهم في غاية العتوّ والتمرد وإذا خلعوا ربقة الطاعة صعب ردهم إلا باستمصالهم وذلك شيء يصعب ويطول، ومآرده وطلبه من أعظم مدن الاندلس وأشدّها منعة، وثغور الجلالة ماردة ونفزه ووادي الحجارة وطلبه تلي مدينتي الجلالة التي تُعرف بسموره وليون وليون مسكن سلطانهم وعُدّتهم بعد سموره وأويط من كبار مدنها وهي بعيدة عن بلد الإسلام، وليس في أصناف الكفر الذين يلون الاندلس أكثر عددًا من الافرنجة غير أنّ الذي يلي المسلمين منهم ضيعة شوكتهم قليلة عدّتهم وعُدّتهم وفيهم إذا ملّكوا طاعة وحسن نصيحة ومحاسن كثيرة،^{١٠} واليه يرغب أهل الاندلس عن الجلالة بأولادهم والجلالة أحسن وأصدق محاسن وأقلّ طاعة وأشدّ بأسًا وقوّة وبسالة وفيهم غدر وهم في عرض طريق الافرنجة،

(٧) وأعظم مدينة بالاندلس قرطبة وليس بجميع المغرب لها شبيه ولا بالجزيرة والشام ومصر ما يدانيها في كثرة أهل وسعة رقعة وقسمة^{١٥} أسواق ونظافة محالّ وعمارة مساجد وكثرة حمامات وفنادق ويزعم قوم من سافرتهم الواصلين الى مدينة السلام أنّها كأحد جانبي بغداد وذلك أنّ عبد الرحمن بن محمد صاحبها ابنتي في غربها مدينة وسمّاها بالزّهراء في حطّ^{٧٧} سفح جبل حجر أملس يعرف بجبل بطلس وخطّ فيها الأسواق وابنتي الحمامات والخانات والفصور والمتنزهات واجتلب اليها العامة بالرغبة^{٢٠} وأمر مناديه بالنداء في جميع أقطار الاندلس ألا من أراد أن يبتنى دارًا أو أن [٢٢ ظ] يتخذ مسكنًا بجوار السلطان فله من المعونة أربع مائة درهم فنسارع الناس الى العارة وتكاثفت الأبنية وتزايدت فيها الرغبة وكادت الأبنية أن تتصل بين قرطبة والزّهراء ونقل اليها بيت ماله وديوانه

٦ (بسموره) - (بسماره)، ٧ (وأويط) - (ورزيط)، ١٨ (بالزّهراء) - (بالزّهرة)،

٢١ (أن يبتنى) - (يبتنى)، ٢٢ (فله) - (وله)، ٢٤ (والزّهراء) - (والزّهرة)،

ومحبسَه وخزائنه وذخائره، [وقد نُقِلَ جميع ذلك وأُعيد الى قرطبة تطهيراً
منهم بها ونشأ ما بموت رجالهم فيها ونهب سائر ذخائرهم،
(٨) وسمعتُ غير محصل ثقة ممن يستبطن جبايات البلد وحاصل عبد
الرحمن بن محمد أن لديه مما أتجه له جمعه من الأموال الى سنة أربعين
° وثلاثمائة ما لم ينقص من عشرين ألف ألف دينار إلا اليسير القليل دون
ما في خزائنه من المتاع والحلى المصوغ وآلة المراكب وما يتحمل به الملوك
من الفينة المصوغة، ولها توفى عبد الرحمن بن محمد سنة خمسين وثلاثمائة
صار الأمر الى ابنه أبي العاصي الحكم بن عبد الرحمن فصادر رجال أبيه
وقبض نعم خدمه والوزراء الذين لم يزالوا في صحبته فكان الحاصل منهم
١٠ عشرين ألف ألف دينار يتواطأ في علم ذلك أهل الخبره بهم ويتساوون
في معرفة وجوهه ولم يكن لهذا المال في وقته في بلد الإسلام شبه إلا ما
كان في يد الغضنفر أبي تغلب بن الحسن بن عبد الله بن حمدان فإنه
كان مما يتعامله خاصتهم بالجزيرة والعراق ومقداره يزيد على ذلك حتى
قيل أنه كان خمسين ألف ألف دينار وأدال الله منه فأخرجه عن يد
١٥ ومحبته وبدده وكذلك عادة الله تعالى في كل ما كسب من حرام واجتمع
بالبغي والظلم والآثام، وصورة ما بالاندلس من المال الذي قدست ذكره
صورة ما للشقي بن الشقي وقد استحوذ عليه أبو عامر بن أبي عامر صاحب
السكة بالاندلس وقتنا هذا فهو يلكد تفريقه وشقي به من جمعه وباء
بائمه من لم يحفظ به،

٢٠ (٩) وقرطبة وإن لم تكن كأحد جانبي بغداد فهي قريبة من ذلك
ولاحقة به وهي مدينة ذات سور من حجارة ومحال حسنة ورحاب فسيحة
وفيهما لم يزل ملك سلطانهم قديماً ومساكنه وقصره من داخل سورها المحيط
بها وأكثر أبواب قصره في داخل البلد من غير جهة ولها بابان يشران
في نفس سور المدينة الى الطريق الآخذ على الوادي من الرصافة، والرصافة

١-٢ [وقد نُقِلَ ... ذخائرهم] مأخوذ من خط، ٧ (الفنية) - (الفنية)،

١٨ (تفريقته) - (تفريقته)،

مساكن أعلى ربضها متصلة مبانيها بربضها الأسفل | وأبنيتها مشتبكة ٢٨ حط
مستديرة على البلد من شرقه وشماله وغربه فأما الجنوب منه فهو إلى
واديه وعليه الطريق المعروف بالرصيف والأسواق والبيوع والخانات
والمحطات ومساكن العامة بربضها، ومسجد جامعها جليل عظيم في نفس
المدينة والمحس منه قريب، وفرطه هك بائنة بذاتها عن مساكن أرباضها ٥
غير ملاصقة لها والمدينة قريبة الحال وذرت بسورها غير يوم في قدر
ساعة وهي نفسها مستديرة حصينة السور وسورها من حجر، ولم تكن الزهراء
بنات سور تامّ وبها مسجد جامع حسن طيب في نفسه [دون جامع البلد
في المحلّ والقدر والكبر] ولقرطبه سبعة أبواب حديد، وهي فحمة واسعة
الحال بحسن الحجة وكثرة المال والتصرف في وجوه النعم بجيد الثياب ١٠
والكسب من لبن الكتان وجيد الخبز والفز والمثقة بفارِه المروكوب
والمأكول والمشروب،

(١٠) وليس لجيوشهم حلاوة في العين لسقوطهم عن أسباب الفروسيّة
وقوانينها وإن شجعت أنفسهم [٢٢ ب] ومرتوا بالقتال فإن أكثر حروبهم
تنصرف على الكيد والحيلة وما رأيت ولا رأى غيبي بها إنساناً قط ١٥
جرى على فرس فارو أو برذون هجين ورجلاه في الركابين ولا يستطيعون
ذلك ولا بلغني عن أحدهم منهم لخوفهم السقوط وبقاء الرجل في الركاب
على قولهم وهم يفرسون على الأعراء من الخيل وما أطبقت قط جريدة
عبد الرحمن بن محمد ولا من سببه من آله وآبائه على خمسة ألف فارس
من يفيض رزقه ويختم عليه ديوانه لأنه مكفى المؤونة بأهل الثغور من ٢٠
أهل جزيرته ما ينوبه من كيد العدو ومن يجاوره من الروم ولا عدو
عليه سواهم وقلها يكثر بهم، وربما طرقه في بعض الأحيان مراكب
الروس والترك اللبناكية وقوم في جملتهم من الصقالبة والبغاير فينكول في
أعماله وربما انصرفوا خاسرين خائمين،

٧ (الزهراء) - (الزهرة)، ٨-٩ [دون... والكبر] مأخوذ من حط، ١٦ (جرى)
في الأصل قبل (إنساناً)، ١٧ (الرجل) - (الرجل)، ٢٢ (فينكول) - (فينكول)،

حط ٧٩ (١١) وبالاندلس الزينبي والحديد والرصاص | ومن الصوف قَطَعَ
 كأحسن ما يكون من الأرمني المحفور الرفيع الثمن الى حُسْن ما يُعْمَل بها
 من الأنماط ولهم من الصوف والأصباغ فيه وفيما يعانَوْنَ صِبْغَهُ بدائع
 بمحاشن [تختن] بالاندلس تُصْبِغُ بها اللبود المغربية المرتفعة الثمينة
 والمحير وما يؤثرونه من ألوان الخنز والفز ويُجَلَّب منها الديباج ولم يساوهم
 في أعمال لبودهم أهل بلدٍ على وجه الأرض وربما عُيِّل لسلطانهم لبود
 ثلاثينية يُقَوِّمُ اللبَد منها بالخمسين والستين ديناراً غير أنه قد جُعِلَ
 عروضها خمسة وستة أشبار فهي من محاسن الفَرَش، ويُعْمَل عندهم من
 الخنز السكب والسفيق ما يزيد ما استُعِيْل منه للسلطان على ما بالعراق
 ١. ويكون منه الشُصَّع فيمنع المَطَر أن يصل الى لابس، وأما أسعارهم
 ففضاهي النواحي الموصوفة بالرخص وكثرة الخير والسعة وفواكههم مع
 طيبة فيها وسطة فكالنباحه التي لا تَنَن لها، ويُعْمَل في أقطار بلدهم من
 الكتان الدنيء للكسوة ويُجَلَّب الى غير مكان حتى ربما وصل الى مصر
 منها الكثير فأما أردنيهم المعولة ببيجانه فتُحْمَل الى مصر ومكة واليمن
 ١٥ وغيرها ويستعمل عندهم للعامة وللسلطان من الكتان ثياب لا يُقَصَّر عن
 الدقيق ما كان منها صفيقاً ومن السلس الدقيق ما يستحسنه من لبس
 الشرب وبضاهي رفيع الشطوي المجيد، وقل سوق بها يصير اليه أهله إلا
 على الفاره من المركوب [ولا يعرف فيهم المهنة والمشي إلا أهل الصنائع
 والأرذال] وتختص بالغال الفرّه وبها يتفاخرون ويتكاثرون، ولهم منها
 ٢٠ نناج ليس كئله في معادن البغال المذكورة وأصفاها المشهورة من ارمينية
 والران وباب الأبواب وتغلبس وشروان لأنها تَبْدُن وتَصْنَع وتُنَجِب
 ويُجَلَّب اليهم منها شيء حسن الشية عظيم الخلق كثير الثمن من جزيرة
 مبرقه وهي جزيرة لعبد الرحمن بن محمد فيها المسلمون منقطعةً تلى ناحية

٣ (من الصوف) - (في الصوف)، ٤ [تختن] مستم على التخبين،
 ١٩-١٨ [ولا ... والأرذال] مأخوذ من حط، ٢٠ (نناج) قد أضيف بعد ذلك
 في حط (في جزائرها)، ٢١ (وتصنع) كذا في الأصل،

افرنجه واسعة الخير كثيرة الثمار رخيصة الماشية لكثرة المراعى غزيرة
التاج والمواشى معدومة الجوائح قليلة الآفة وليس بها عاهة ولا وحش
يؤذيهم فى سائمتهم ورأيتُ منها غير بغل يبيع بمخمس مائة دينار والباها
يرغب ملوكهم براكبهم وإياها يستوطشون ويؤثرون [٣٤ ط] فيما يركبون
فأما ما يبلغ منها المائة والمائتى دينار فأكثر من أن يُحصى وليس ذلك
لأنها أزيد على البغال الموصوفة بحسن السير وسرعة المشى فقط بل
جمعت مع ذلك عظم الخلق وحسن الشية الى اختلاف الألوان الصافية
والشعور الذهبية المشرقة والصحة على مرّ الأيام مع الصبر على الكد
والعسف،

- (١٢) ذكر المسافات بها، فمن قُرطبه الى مراد مرحلة ومن مراد الى غرغره ١٠
مرحلة ومن غرغره الى آشيليه يومان وهى مدينة كثيرة الخير والنواكه
والكرم والتين خاصة | وهى على وادى قُرطبه ومن آشيليه الى لبله يومان حط ٨٠
وهى مدينة قديمة أزلية كثيرة الخير صالحة القدر عليها سور ومنها الى جبل
العيون يومان وهى أيضاً قديمة أزلية كثيرة الخير ومن جبل العيون الى
لب ثلثة أيام وهى مدينة قديمة ذات سور ومن لب الى اخشنه مدينة ١٥
مشهورة عظيمة غزيرة الخير كثيرته أربعة أيام ومن اخشنه الى مدينة
شلب ستة أيام ومن شلب الى قصر بنى ورداسن خمسة أيام وهى
أيضاً مدينة حصينة ومنها الى المعدن وهو فم النهر ثلثة أيام وهى فى نفسها
صالحة القدر ومن فم النهر الى لشبونه يوم ومن لشبونه الى شنتره يومان
ومن شنتره الى شنترين يومان ومن شنترين الى يوزه أربعة أيام ومن يوزه ٢٠
الى جل مانيه [يومان ومن جل مانيه] الى اليش يوم ومن اليش الى
بظليوس يعبر النهر يوم ومن بظليوس الى قنطرة السيف أربعة أيام ومن
قنطرة السيف الى مارده يوم ومن مارده الى مدلين يومان ومن مدلين

١١ (يومان) وفى حط (يوم)، ١٧ (بنى ورداسن) - (ابن وداسن)،

٢١ [يومان ومن جل مانيه] مستنم عن حط إلا أنه كتب فى حط (چلمانه)،

٢٢ (يوم) وفى حط (يومان) إلا أنه يوجد فى نسختى حط (يوم)،

الى ترجيله يومان ومن ترجيله الى قصرشاش يومان ومن قصرشاش الى
مكناسه يومان ومن مكناسه الى مخاضة البلاط يوم ومن المخاضة الى طلييره
خمسة أيّام ومن طلييره الى طليطله ثلثة أيّام، ومن قرطبه الى بطليوس
على المجادة ست مراحل ومن قرطبه الى بلنسية اثنا عشرة مرحلة ومن
قرطبه الى المريّة فرضة بجانة سبعة أيّام ومن المريّة الى مرسية خمسة أيّام،
(١٢) وجميع هذ المدن المذكورة مشهورة بالغلات والتجارات والكروم
خط ٨١ والعمارات والأسواق والبيوع والحمامات والخانات والمساجد المحسنة يقام
فيها جميع الصلوات وليس بجميع الاندلس مسجد خراب وفيها مدن يزيد
بعضها على بعض في الحقل والجباية والارتفاع والولاية والقضاء والمخلفين على
١٠ رفع الأخبار ويقال لأحدهم مُخَلَّفٌ ولبس بها مدينة غير معورة ذات
رستاق فسيح الى كورة فيها ضياع عداد وأكرة وسعة وماشية وسائمة وعدة
وعتاد وكراع وزروعهم فإمّا بخوس حسنة الرّبع كثيرة الدخّل أو أسقام
على غاية الكمال وحسن الحال،

(١٤) ومن قرطبه الى كركويه المدينة وفيها منبر وأسواق وحمامات
١٥ وفنادق أربعة أيّام والمنتزل في كلّ ليلة بقرية آهلة ومن كركويه الى قلعة
ربّاح مدينة كبيرة ذات سور من حجارة وهي على واديّ لها كبير منه يشرب
أهلها ويزرعون عليه وبها أسواق وحمامات ومتاجر مرحلة والطريق
على قرى ذات عمارة ومن قلعة رباح الى ملتقون مدينة على نهر لها سور
من تراب [٢٤ ب] وهي دون قلعة رباح في الكبر ونهرها يُعرف باسمها
٢٠ ومنه شرب أهلها [مرحلة] ومنها الى ابنش قرية فيها فندق وعين منها
شربهم كثيرة الأهل مرحلة ومن ابنش الى طليطله مرحلة وهي مدينة كبيرة
جديدة مشهورة أكبر من يُجَانَه ذات سور منبع وهي على واديّ تاجو وعليه
فنطرة عظيمة طولها خمسون باعًا وبصير واديها الى الوادي المنصب الى

٢ (مكناسه) المرّتين - (سكتان) كما في الصورة، ١٤ (كركويه) - (كوكويه)،

٢٠ [مرحلة] مستمّ عن خط وينقد أيضًا في نسختي خط، (ابنش) - (ابنش)،

٢١ (ابنش) - (ابنش)،

شنتره، ومن طليطله الى مُغام قرية كبيرة وبها معدن الطفل الاندلسي
 مرحلة ومن مغام الى الغراء مدينة كبيرة ذات أسواق ومحالّ ويكون نحو
 وادياش مرحلة، ومنها الى وادي الحجارة مدينة كبيرة ونغر مشهور الحال
 مسور بحجارة ذات أسواق وفنادق وحمامات وحاكم ومخلف وبها يسكن
 ولاية الثغور كأحمد بن يعلى وغالب وعليها أكثر جهاد جليفيه، ومنها الى
 شعراء القوارير وفيها منهل تنزله الرفاق مرحلة، ومنها الى مدينة سالم
 | مرحلة ومنها غالب بن عبد الرحمن صاحب الجيش ولها سور عظيم حط ٨٢
 ورستاق وإقليم واسع وناحية كثير الماشية رفته في جميع أسبائها فائضة
 الخير واسعته وهي أكثر الاندلس حربًا وغزوًا، فهذه جملة من أخبار
 جزيرة الاندلس،

١٠

٦ (شعراء) تابعاً لحط وفي الأصل (شعر)،

[صقلية]

- (١) ويلحق بها في حسن الحال ميا هو بيد أهل الإسلام صقلية وهي جزيرة [على شكل مثلث منساوى الساقين زاويته الحادة من غربي الجزيرة] طولها سبعة أيام في أربعة أيام [وهي في شرقي الاندلس في ليج البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد افريقية وباجة وطبرقة الى مرسى المحرز وغربها في البحر جزيرة قرشقة ومن جنوب صقلية جزيرة قوسره وعلى ساحل البحر شرقها من البر الأعظم الذى عليه قسطنطينية مدينة ربو ثم نواحي فلورية]، والغالب عليها الجبال والفلاع والحصون وأكثر أرضها مسكونة مزروعة وليس لها مدينة مشهورة معروفة غير المدينة المعروفة ببلرم قصبة صقلية وهي على نحر البحر وهي خمس حارات متجاورة غير متباعدة ببعض مسافة وإن كانت حدودها ظاهرة بيّنة،
- (٢) ومنها المدينة الكبرى المسماة بلرم وعليها سور عظيم من حجارة شامخ منبع يسكنها التجار وفيها مسجد الجامع الأكبر وكان بيعة للروم فيل فتحها وفيه هيكل عظيم ويقول بعض المنطقيين أن حكيم يونان يعني ارسطوطاليس في خشبة معلق في هذا الهيكل الذى قد اتفخن المسلمون مسجدا وأن النصارى كانت تعظم قبره وتستشفى به لما شاهدت يونان عليه من إكباره وإعظامه قال والسبب في تعليقه بين السماء والأرض ما كان الناس يلاقونه عند الاستشفاء والاستشفاء والأمور المهمة التي

٢-٣ [على شكل الجزيرة] مأخوذ من معجم البلدان لياقوت ج. ٢ ص. ٤٠٩
فما نقله عن ابن حوقل برسم (صقلية)، ٣-٨ [وهي في فلورية] مأخوذ كذلك
من معجم البلدان ج. ٢ ص. ٤٠٩، ٦ (قرشقة) - في معجم البلدان (قرشقة)،
(قوسره) - في معجم البلدان (قوسره)،

توجب الفرقة الى الله تعالى والتقرب اليه في حين الشدة وخوف الملكة
وعند وطي بعضهم لبعض وقد رأيت خشبة يوشك أن يكون هذا
القبر فيها،

- (٣) وتجاهها مدينة تُعرف بالخالصة ذات سور من حجارة وليس
| كسور بلرم يسكنها السلطان وأتباعه وفيها حمامان ولا أسواق فيها ولا ٥ حط ٨٢
فنادق وفيها مسجد جامع صغير مقتصد وبها جيش للسلطان ودار صناعة
للبحر والديوان ولها أربعة أبواب من قبورها ودورها وغربها وشرقها
البحر وسور لا باب له، وحارة تُعرف بحارة الصقالبة وهي أعمر من
المدينتين اللتين ذكرتهما وأجل ومرسى البحر بها وبها عيون جارية بينها
وبين صفلية [٢٥ ظ] ومياه كالحد بينهما، وحارة تُعرف بحارة المسجد ١٠
المعروف بابن سقلاب وهي كبيرة أيضاً وليس بها مياه جارية ويشرب
أهلها من الأبار وعلى طرفها الوادي المعروف بوادي عباس وهو عظيم
كبير ومطاحنهم عليه كثيرة وبساتينهم وأجنّتهم غير مُنتفعة به، والحارة
المجدية وهي كبيرة تقارب حارة المسجد وليس بينهما فرق ولا فاصلة ولا
عليهما ولا على حارة الصقالبة سور، وأكثر الأسواق فيما بين مسجد ابن ١٥
سقلاب والحارة المجدية كسوق الزياتين بأجمعهم والدقاقين والصيارفة
والصيادنة والمحدادين والصياقلة وأسواق القمح والطرازيين والسماكين
والأبزاريين وطائفة من النصّابين وباعة البقل وأصحاب الناكهة والريحانيّين
والبحراريين والخبازين والمجدالين وطائفة من العطّارين والمجزّارين والأساكفة
والدباغين والنجارين والغضائريين والخشّابين خارج المدينة وبلرم طائفة ٢٠
من النصّابين والمجزّارين والأساكفة وبها للنصّابين دون المائتي حانوت

١ (الفرقة) - (العره)، ١١ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٢ (والصيادنة) -
حط (والصيادلة)، (المحدادين والصياقلة) - حط (والبحراريين والصياقلة
والنحاسين)، (الطرازيين) - (الطرازيين)، ١٢-٢٠ (والطرازيين
والخشّابين) يوجد مكان ذلك في حط (وكذلك سائر الصّناع على اختلافهم) فقط،

لبيع اللحم والقليل منهم في المدينة برأس السماط ويجاورهم القطنون
والخلاجون والخذأون وبها غير سوق صالح، ويدلّ على قدرهم وعددهم
صفة مسجد جامعهم ببلرم وذلك أنّي حُزرتُ المجتمع فيه إذا غصّ بأهله
بلغ سبعة آلاف رجل ونيفاً لأنّه لا يقوم فيه أكثر من ستّة وثلاثين صفّاً
لِلصلاة وكلّ صفت منها لا يزيد على مائتي رجل،

(٤) وبصفليّة من المساجد في مدينة بلرم والمدينة المعروفة بالخالصة
١٤ حطّ والحارات المحيطة بها من وراء سوربها عامرة | أكثرها قائمة على عُروشها
بجيطانها وأبوابها نيف وثلاثمائة مسجد يتواطأ أهل الخبرة منهم في علمها
وينساوون في معرفتها وعددها وبظاهرها تما حفت بها ولاصفها وبين أجنبتها
١٠ وأبراجها ومحالّ كانت متصلة بالأقرب فالأقرب منها على الوادي المعروف
بوادي عبّاس ومجاورة للمكان المعروف بالمعسكر في ضمن البلد متبدّدة
في فحش عبّاس وبعضها في أثر بعض الى المنزل المعروف بالبيضاء قرية
تُشرف على المدينة وبينهما نحو نصف فرسخ وقد خربت هلك أربابها
بما دار عليهم من الفتن يعرف ذلك جميعهم غير مختلفين في مقدارها وإثباتها
١٥ تزيد على مائتي مسجد، ولم أر لهذه العدة من المساجد مكان ولا بلد من
البلدان الكبار التي تستولى على رضعف مساحتها شيئاً ولا سمعت من يدّعيه
إلاّ ما يتذكّره أهل قرطبه من أنّ بها خمس مائة مسجد ولم أقف على
حقيقته ذلك من قرطبه وذكرته في موضعه على شكّ منّي فيه وأنا محققه
بصفليّة لأنّي شاهدتُ أكثره، ولقد كنتُ واقفاً ذات يومٍ بها في جوار دار
٢٠ أبي محمّد عبد الواحد بن محمّد المعروف بالفنصيّ الفقيه الوثائقيّ فرأيتُ
من مسجدك في مقدار رمية سهمٍ نحو عشرة مساجد يُدركها بصريّ ومنها
شيءٌ تُجاء شيءٌ وبينهما عرض الطريق فقط، وسألتُ عن ذلك فأخبرتُ
أنّ القوم لشدة انتفاخ رؤوسهم كان يحبّ كلّ واحدٍ منهم أن يكون له
مسجد مقصور [٢٥ ب] عليه لا يشركه فيه غير أهله وغاشيته وربّها كانا

١ (والقليل) - (والقليل)، ٤ (وثلاثين) - (وثلاثين)، ١١ (بالمعسكر) -
(بالمعسكر)، ١٢ (نحو نصف فرسخ) - حطّ (نحو من فرسخ)،

أخوان منهم متلاصقة دارها متصافقة الحيطان وقد عمل كل واحد منها
مسجداً لنفسه ليكون جلوسه فيه وحده، وفي جملة هذه العشرة المساجد
التي ذكرتها مسجدٌ يصلى فيه أبو محمد ابن القفصى هذا وبينه وبين دار
ولده له يتفقه دون الأربعين خطوة وقد ابنتى ابنه مسجداً الى جانب داره
وهو أحد حدودها الأول جديداً مُغلق الباب أبداً وبحضر أوقات
الصلاة وهو جالس في دهليز داره المجاورة الملاصقة لمسجد فلا يصلى
فيه، وكان رغبته كانت في ابتناؤه أن يقال مسجد الفقيه بن الفقيه وهو
حدث له من نفسه محل عظيم وخطر جسيم وكأنه لعظم خطره عند أنه
يُظنُّ أبو أبيه أو أنه بغير أبي لِبَارُوهِ وَصَلَّيْهِ | وحسن ركبته وزية وفي حط ٨٥
هذه الأربعين خطوة التي ذكرت بين مسجد ومسجد أبيه مسجد آخر ١٠
مُغلق له إمام وفيه مكتب،

(٥) وبها رباطات كثيرة على ساحل البحر مشحونة بالرياء والنفاق
والبطالين والنفاق متمردين شيوخ وأحداث أغاث رثاء قد عملوا
السجادات مُنْصِيْن لأخذ الصدقات وقذف المحصنات نَقْمٌ مُنْزَلٌ وبلايا
شاملة وحتوف مصبوبة منصوبة وأكثرهم يفودون ومنهم من لا يرى ذلك ١٥
لشدة الرياء والسُّعْة وأكثرهم بالزور تطوُّعاً يشهدون مع جهل لا يفرق
فيه بين فرض الوضوء وسُنَّته ويفصدهم من أعوزة المكان لبطالته والموضع
العيارته فيؤثونه وربما شاركوه بتأفٍ من المأكول على أحوال يَفْبَحُ ذكرها
وليس هذا الكتاب مما يذكر فيه مثلها، وأحسب تأسيسها كان على غير
التفوى حسب ما أُسِّسَتْ عليه المساجد المتقدم ذكرها فهارت وباد أهلها ٢٠
بما جنَّوه من الفتن والعصيان وشقَّ عصا السلطان والله أعلم،
(٦) وكنت ذكرت أحوال الخالصة وأبوابها وما فيها ولم أذكر بَلْرَم وهي

١ (أخوان) - (أخوين)، ٢ (دون الأربعين) - (بنحو عشرين)،
٨ (خطره) - (خطرها)، ٩ (يُظنُّ) - (يُظنُّ)، ١٨ (لعيارته) - (لعيارته)،
> فيؤثونه الى آخر القطعة) يوجد مكان ذلك في حط (ولمّا أُولِ الى هناك
لعجزهم وعدم السكى ومهانة أنفسهم) فقط،

المدينة القديمة وأشهر أبوابها باب البحر وسُمي بذلك لقربه من البحر
 ويليهِ باب أحدثه أبو الحسين أحمد بن الحسن بن أبي الحسين لشكوى
 أهل هذه الناحية بعد مغرجهُم فعله على نَشْرِ مَظَلٍّ على نهر وعين تُدعى
 عين شفاء وبها يُعرف هذا الباب وقتنا هذا ولمن قرب منه مرفق بهذه
 العين، ثم باب يُعرف بشنغاث وهو باب قدم واليه باب يُعرف بباب
 رُوطة ورُوطة نهر كبير يهبط من هذا الباب اليه وأصله تحت هذا الباب وفيه
 ماء صالح عليه أرحية كثيرة متقاطرة، ثم باب الرياض وهو أيضاً مُحدث
 استحدثه أبو الحسين أحمد بن الحسن وكان بجواره باب يُعرف بابن
 قهرم في موضع غير حصين وكانت المدينة فوتلت عليه قديماً فدخل
 ١٠ على أهلها منه معرة وضرر جسيم فسَمَّه أبو الحسين وأزاله وبجواره باب
 الأنباء وهو أقدم أبوابها واليه باب السودان تجاه الحُدَّادين ثم باب
 الحديد ومنه المخرج الى حارة اليهود واليه باب استحدثه أبو الحسين
 أيضاً ولم يُسمَّ باسمٍ ويُخرج منه الى حارة أبي جبين وجميعها تسعة أبواب،
 وهذه المدينة مستطيلة ذات سوق قد أخذ من شرقها الى غربها [٢٦ ظ]
 ١٥ يُعرف بالسباط مفروش بالحجارة عامر من أوله الى آخره بضروب التجارة
 ويُطيف بها عيون كثيرة منصبة من غربها الى شرقها ويكون مقدارها
 مائتين رَجِيٍّ وعلى مائها غير رَجِيٍّ تَطْعَنُ في غير مكان وبجوار مصب
 ماء هذه العيون من حيث بدو مسيلها الى حيث مصبها في البحر أراضٍ
 حط ٨٦ كثيرة تغلب عليها السباخ وآجام فيها قصبٌ فارسيٌّ وبجائر ومفاكٍ سالحة
 ٢٠ وفي خلال أراضيتها بفاغ قد غلب عليها البرير وهو البرديُّ المعمول منه
 الطوامير ولا أعلم لما تبصر من هذا البرير نظيراً على وجه الأرض إلا ما

- ٢ (أبو الحسين) - حط (أبو الحسن)، (الحسن) - (الحسن)، ١٠ (أبو
 الحسين) - حط (أبو الحسن)، ١١ (الحُدَّادين) - حط (باب الحُدَّادين)،
 ١٢ (أبو الحسين) - حط (أبو الحسن)، ١٣ (أبي جبين) - حط (أبي حمزة)،
 ١٧ (رَجِيٍّ) - (رحا) وفي حط (رحوين)، (مائتها) تابعاً لحط وفي الأصل (بابها)،
 ١٨ (الى حيث) - (الى حين)، ٢١ (لا) - (ها)،

بِصَفِيهِ مِنْهُ وَأَكْثَرُهُ يُنْتَلَّ حَبَالًا لِمَرَايِ الْمَرَكَبِ وَأَقْلَهُ يُعْمَلُ لِلسُّلْطَانِ مِنْهُ طَوَامِيرُ الْقِرَاطِيسِ وَلَنْ يَزِيدَ عَلَى قَلَّةِ كِفَايَتِهِ،

- (۷) وَشَرَبَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَهَمُ الْمَجَاوِرُونَ لِسُورِهَا مِنْ نَحْوِ بَابِ الرِّيَاضِ إِلَى نَحْوِ عَيْنِ شِفَاءٍ مِنْ مِيَاهِ هَذِهِ الْعَيُونِ وَبَاقِي أَهْلِهَا وَأَهْلُ الْخَالِصَةِ وَجَمِيعُ أَهْلِ الْحَارَاتِ شَرَبَهُمْ مِنْ أَبَارٍ دَوْرَهُمْ خَفِيفًا كَانَ أَوْ ثَقِيلًا مِنْ الْمَاءِ وَيَلْدَاءُ لَمْ عَلَى كَثَرَةِ الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ الْحَارِيَةِ عِنْدَهُمْ وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ الْبَصْلَ، وَشَرَبَ أَهْلُ الْمُعْسَكِرِ مِنَ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْغُرْبَالِ وَمَاوَاهَا صَالِحٌ وَبِالْمُعْسَكِرِ عَيْنٌ تُعْرَفُ [بِعَيْنِ التَّسْعِ دُونَ الْغُرْبَالِ فِي كَثَرَةِ الْمَاءِ وَعَيْنٌ تُعْرَفُ] بِعَيْنِ أَبِي سَعِيدٍ دُونَهَا وَعَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَكَانَ مِنْ بَعْضِ وَلَايَتِهِمْ فَهِيَ مُضَافَةٌ إِلَيْهِ وَشَرَبَ النَّاحِيَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْغُرْبِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَيْنِ ۱۰ الْحَدِيدِ وَهَنَّاكَ مَعْدِنُ السُّلْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ يُصْرَفُ مَا يُسْتَأْثَرُ مِنْهُ لِحَاجَتِهِ فِي مَرَكَبِهِ وَفَرَسَاتِيَّتِهِ وَكَانَ هَذَا الْمَعْدِنُ لِبَنِي الْأَغْلَبِ يُجَدِّى عَلَيْهِمُ الْكَثِيرَ [وَهُوَ بِقَرْبِ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِبِلَهْرَا وَفِيهَا عَيُونٌ وَأَنْهَارٌ تَتَفَجَّرُ مِنْهَا وَهِيَ تَمْدُ وَادِي عَبَّاسٍ وَتَقْوِيَّةٌ وَهِيَ كَثِيرَةٌ الْبَسَاتِينَ وَالْكَرُومَ]، وَيَحِيطُ بِالْبَلَدِ عَيُونٌ غَيْرُ مَشْهُورَةٍ وَيُتَفَعَّ بِمِيَاهِهَا كَالْفَادُوسِ فِي نَاحِيَةِ الْقُبْلَةِ وَبِهَا الْفَوَّارَةُ ۱۵ الصَّغِيرَةُ وَالْفَوَّارَةُ الْكَبِيرَةُ عَلَى أَنْفِ الْجَبَلِ مِنَ الْبَلَدِ وَهِيَ أَغْزَرَ عَيُونِهِمْ مَاءً وَتَنْصَرَفُ هَذِهِ الْمِيَاهُ إِلَى أَجْنَتِهِمْ، وَلِقَرْيَةِ الْبَيْضَاءِ عَيْنٌ حَسَنَةٌ تُعْرَفُ بِالْبَيْضَاءِ وَتَصَاقِبُ الْغُرْبَالِ وَالْغُرْبِيَّةِ وَشَرَبَ النَّاحِيَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِبَرْجِ الْبَطَّالِ مِنَ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَيْنِ أَبِي مَالِكٍ وَأَكْثَرُ مِيَاهِ الدُّبُورِ مِنْ أَرَاضِي الْمَدِينَةِ لِأَجْنَتِهِمْ فَبِالسَّوَانِي، وَلَمْ أَجْنَةً كَثِيرَةً الْخَيْرِ وَبَسَاتِينَ أَعْدَاءَ بِخُوسٍ لَا تُسْقَى ۲۰ كَالشَّامِ وَأَكْثَرُ مِيَاهِ الْبَلَدِ وَالْحَارَاتِ مِنَ الْأَبَارِ ثَقِيلَةٌ غَيْرُ مَرْتَّةٍ وَإِنَّمَا صَرَفَهُمْ إِلَى شُرْبِهَا رَغْبَةً عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ الْحَارِيِّ الْعَذْبِ قَلَّةُ مَرَوَاتِهِمْ وَكَثَرَةُ أَكْلِهِمْ لِلْبَصْلِ وَفَسَادُ حَوَاسِهِمْ بِكَثَرَةِ تَغْذِيَتِهِمْ بِالنَّيِّ مِنْهُ وَمَا فِيهِمْ مِنْ

۷ (وَبِالْمُعْسَكِرِ) - (وَبِالْمُعْسَكِرِ)، ۸ [بِعَيْنِ ... وَعَيْنٌ تُعْرَفُ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطِّ،
(التَّسْعِ) وَفِي حَالِ (بِالسَّعِ)، ۱۲ (وَفَرَسَاتِيَّتِهِ) - (وَفَرَسَاتِيَّةٌ)، ۱۳-۱۴ [وَمَوْ...
وَالْكَرُومَ] مَا خُوذَ مِنْ حَطِّ،

لا يَأْكُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ أَوْ يُؤْكَلُ فِي دَارِهِ صَبَاحَ مَسَاءٍ مِنْ سَائِرِ طَبَقَاتِهِمْ وَهُوَ
حَط ٨٧ الذي أَفْسَدَ تَحْيَلُهُمْ وَضَرَّ أَدْمَغَتَهُمْ وَحَيَّرَ | حَوَاسَهُمْ وَغَيَّرَ عَقُولَهُمْ وَنَقَصَ
أَفْهَامَهُمْ وَبَلَدَ مَعَارِفَهُمْ وَأَفْسَدَ سَخَنَةَ وَجُوهِهِمْ وَأَحَالَ أَمْرَجَتَهُمْ حَتَّى رَأَوْا
الْأَشْيَاءَ أَوْ أَكْثَرَهَا عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ بِهِ،

منفود في حط ٥ (٨) | وَمِمَّا يُوَيِّدُ قَوْلِي وَبِشْهَدِ بَهْرَهَانِهِ مَا حَكَاهُ يَوْسُفُ بْنُ إِسْرَهِيمَ
الْكَاتِبِ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ الْأَطْبَاءِ عِنْدَ نَزْوَلِهِ بِدَمَشْقٍ عَلَى عَيْسَى بْنِ الْحَكَمِ
وَهُوَ الْمَسِيحُ الْمُنْتَظَبُ قَالَ ذَاكِرْتُهُ بِالْبَصْلِ فَلَمْ يَزَلْ فِي ذِمَّةٍ وَوَصَفَ مَعَائِبَهُ
وَكَانَ عَيْسَى وَسَلُوبِيهِ بْنِ بِيَانٍ يَسْلُكُنِ طَرِيقَ الرُّهْبَانِ وَلَا يَحْمَدَانِ شَيْئًا
يَزِيدُ [٢٦ ب] فِي الْبَاءَةِ وَيَقُولَانِ أَنَّ ذَلِكَ يُتْلَفُ الْأَبْدَانُ وَيُذْهَبُ
١. الْأَنْفُسُ فَلَمْ أَسْتَحْسِنِ الْاجْتِنَاجَ عَلَيْهِ بِرِيَادَةِ الْبَصْلِ فِي الْبَاءَةِ فَقُلْتُ قَدْ
رَأَيْتُ مِنْهُ فِي سَفَرِي هَذَا مَنَافِعَةً فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقُلْتُ إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ الْمَاءَ فِي
بَعْضِ الْمَنَاهِلِ فَأَجِدُهُ كَرِيمًا فَأَكُلُ الْبَصْلَ وَأُعَاوِدُ شُرْبَهُ فَأَجِدُ حَالَهُ قَدْ
نَقَصَتْ وَكَانَ عَيْسَى قَلِيلَ الضَّحْكَ فَاسْتَضْحَكْتُ مِنْ قَوْلِي ثُمَّ اسْتَرْجَعْتُ بِجَوَرٍ
مِنْهُ وَقَالَ يَعْزِزُ عَلَيَّ أَنْ يَغْلَطَ مِثْلُكَ هَذَا الْغَلْطُ لِأَنَّكَ صَرْتَ إِلَى أَسْبَحِ
١٥ نَكْنَعُ فِي الْبَصْلِ فَجَعَلْتَهَا مَنَقِبَةً يَا هَذَا أَلَيْسَ مَتَى حَدَثَ بِالْأَدْمَاجِ فَسَادُ
فَسَدَتْ الْحَوَاسُ حَتَّى يَنْقُصَ حَسُّ الشَّمِّ وَحَسُّ الذُّوقِ وَالسَّعْيُ وَالْبَصَرُ فَقُلْتُ
أَجَلُ فَقَالَ إِنَّ خَاصِيَّةَ الْبَصْلِ إِحْدَاثُ فَسَادٍ فِي الدَّمَاجِ وَإِنَّهَا قَلَّ حَسُّكَ
لِلْمُوحَةِ الْمَاءِ وَلِكِرَاهِيَتِهِ مَا أَحْدَثَهُ الْبَصْلُ فِي دِمَاجِكَ مِنَ الْفَسَادِ، وَهَذِهِ
قَضِيَّةٌ عَقْلِيَّةٌ فَأَمَّا نَتِيجَتُهَا فَلَيْسَ بِالْبَلَدِ عَاقِلٌ وَلَا فَاضِلٌ وَلَا عَالِمٌ بِالْحَقِيقَةِ
٢. بَفَنٍ مِنْ فَنُونِ الْعِلْمِ وَلَا ذُو مَرُوءَةٍ وَلَا مُتَدَبِّنٌ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الرَّعَاجُ
وَأَكْثَرُ أَهْلِهِ سَقَاطُ أَوْضَاعٍ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَلَا دِينَ كَامِلٌ وَأَكْثَرُهُمْ بِرَفْجَانِهِ
وَمَوَالٍ يَدْعُونَ وَلَا قَوْمٍ افْتَنَحُوهَا وَقَدْ هَلَكُوا،

(٩) وَحَدَّثَنِي غَيْرُ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَنَّ عِثْمَانَ بْنَ الْخُرَّازِ وَلِيَ قَضَاءَهُمْ وَكَانَ
وَرِعًا قَدْ رَكَّنَ إِلَى قَوْمٍ مِنْهُمْ فِي الْعَدَالَةِ وَالشَّهَادَةِ وَوَقَفَ آخَرِينَ عَنْ قَبُولِهِمْ

٤ (الْأَشْيَاءُ) - (الْأَشْيَاءُ)، ٧ (الْمَسِيحُ) - (الْمَسِيحُ)، ٨ (الرُّهْبَانُ) - (الرُّهْبَانُ)،

فرفعت اليه امرأة اعتورتها مطالبة في دار لها باطله فسالها البيته وادعت
ملك اليد الى شهود وشهادات معها واحضرتهم عنده فاستزادها شهودا
وكان يسكن الى شهادة ابي ابراهيم اسحق بن الماجلي المعلم وكان له بامرها
علم وسالته إقامة الشهادة وهو ينكل عنها الى أن ضمن له رشوة ربايعات
على أدائها فشهد لها بذلك واتفق أن عمن بادر بامضاء تنفيذ الحكم
بشهادة اسحق وعمل على التسجيل لها بذلك وطلب اسحق ما ضمنته المرأة
له فدفعته وأبت أن تُعطيه ما ضمنته له ظنا بحقتها وثقة أن الشهادة قد
قامت وأنها لا تحتاج الى اسحق ولا غيره واحضر الحاكم اسحق ليبدأ بشهادته
على نفسه بإنفاذ الحكم للمرأة بشهادته فقال أعز الله الحاكم هذه الشهادة أنا
راجع عنها لأمر قد أشكلت على منها وكان الحاكم قد حفظ على اسحق في ١٠
الشهادة ما لا يجوز معه الرجوع فاستراب قصته وكشف عنها بالنحص
الشديد فظهرت له القصة على وجهها فكان لا يقبل شهادته ولا شهادة
غيره وخرج جماعتهم وأسقط شهادتهم، وصارت أكثر أحكامه جارية على
الصلح وشك فيهم فلم تشه اليهم رغبة ولا رهبة الى أن هلك بينهم وحضرته
المنية فقال ليس بجميع البلد من يوصي اليه ودفع ديوانه الى رجل كان ١٥
بها من الغرباء يعرف بالغضائري من أهل القبروان وكان يركبه وظهرت
هذه القصة لأهل البلد فكانت إحدى وسائل ابن الماجلي في إجلالهم
واختيارهم له وتصويره حاكما عليهم وخطيبا لهم رغبة من بعضهم في مظاهرته
على ما يرجوه من الخيانة، وكان اسحق على قولهم خفيف الوزن شديد
الجهل كثير الإعجاب بتخلقه غير ركيز ولا مهيب ولا في سمع القضاة ٢٠
وحسبك بعلم برقياني [٣٧ ظ] جعل قاضيا،

(١٠) وحدثني رجل من المقيمين بها يعرف بأبي الحرث فحل بن فلاح
اللهيصى ثم الأكتائي ورأيتُه يُخبر كثيرا من أخبار البلد أنه كان ورجل
سماء بين يدي اسحق بن الماجلي بعد أن ولي الحكم بها يوما وهو في

١ (فرفعت) - (فرفعت)، ٦ (وطلب اسحق) - (وطلب عمن)،
٢٤ (بعد أن ولي) - (بعد ولي)،

محراب الجامع جالساً ويده قضية لها في مهر وهو مقبل على قراءتها فكلها
مر له فصل [داوم] على تفريطه لحسن ما تأتى له من المعاني الجيدة
والشروط البديعة واستيفاء أسباب البلاغة وهما سكوت وهو مع كل فصل
يفعل ذلك الى أن قام من المحراب وكان فيه متصدراً كالفقضاء فجلس
بين أيديهما ولم يزل يقرأه ويعيد وصفه ويقول ما أراكم تسمعون هذه
الحكومة التي ما حكم بمثلها والله أحد على وجه الأرض وأعاد قراءتها ثم
رجع الى مكانه من المحراب، قال وكان ربنا مد يدك الى الخصوم بالضرب،
وأخبرني جماعة منهم أن رجلاً تقدم اليه بخصم له فراجعته في مناظرته وكان
بين يديه مقص كبير فأخذه وأوماً به الى الرجل ليضربه في وجهه فأقبل
الرجل على نعل إسعق وكانت بين يديه فتناولها فقال وليهم مسست نعل
لنضربني بها فقال لا ولكن خشية أن تفصد باليقص وجهي لأتقي بها
منك، وله أخبار كثيرة في أنواع من الجنون والخباط كان من مجانين
المعلمين وحقاقهم وكان من كبارهم وعلمهم،

(١١) والغالب على البلد المعلمون والمكاتب به في كل مكان وهم فيه على
١٥ طبقات مختلفة ومنازل شتى متباينة من الصراع والخباط على ما يفوق جنون
معلمي كل بلد وحق كل ناحية حتى أنهم المتكلمون على السلطان في سيره
واختياراته والإطلاق بالقبايح من ألسنتهم بمعائنه وإضافة محاسنه الى قبائحهم،
١٧ حط وبالبلد منهم ما يقارب ثلثمائة معلم ولم ينقص من ذلك إلا القليل وليس
كهذه العدة بمكان من الأماكن ولا في بلد من البلدان وإنما توافرت
٢٠ عدتهم مع قلة منفعتهم لفرارهم من الغزو ورغبتهم عن الجهاد وذلك أن
بلدهم ثغر من ثغور الروم وناحية تحاذ العدو والجهاد فيهم لم يزل قائماً
والنفير دائماً منذ فتحت صفليه وولاتهم لا يفترونه وإذا نفرُوا لم يفتروا
بالبلد أحداً إلا من بذل الفدية عن نفسه أو أقام العذر في تخلفه مع
رابطة السلطان وكان قد سبق الرسم بإعفاء المعلمين قديماً بينهم من

٢ [داوم] مستم على النسخين، (تأني) - (تأني)، ١٧ (وإضافة) -
(وإضافة)، ١٨ (وبالبلد الخ) قد اختصر هذا النص بكثير في حط،

النواب وحملت عليهم المغارم ففرغ الى التعليم بلهمم وحسنه لديهم جهلهم مع قلة الانتفاع به والجدوى منه فإن فيهم الكثير تمر به السنة فلا يصيب من جميع صيانه وهم كثير عشرة دنانير فأى منزلة أفبح وصوره أحسن وأوتج من رجل باع ما أوجب الله تعالى عليه من الجهاد وشرفه والغزو وعزه بأحسن منزلة وأوضع حرفة وأسقط صنعة على أنها في أعيان البلاد مع تخرج أولاد السراق وأهل الإنكان عنصر الخذلان ومظان الحرمان والإجماع منهم ومن كل إنسان أن المعلم أحق بحكم عليه بالنقص والجهل والخفة وقلة العقل، ومن أعظم الرزية وأشد البلية وأقطع النازلة أن جميع أهل صفية لصغر أحلامهم ونقص [٢٧ ب] درايتهم وبعد أفهامهم يعتقدون أن هذه الطائفة أعيانهم ولبايهم وفقهاؤهم ومحصّلون^{١٠} وأرباب فتاويهم وعدولهم وبهم عندهم يقوم الحلال والحرام وتنفذ الأحكام وتنفذ الشهادات وهم الأدباء الخطباء، | ولقد رأيت ولدا كان لإسحق مفنود في خط ابن الماجلي المعلم القاضي المتقدم ذكره بخطيبهم نحو حولين يحرم الأسماء مع الصلة ويحرم الأفعال من أول خطبته الى آخرها، وخاطبت أديبا كان من أهلها يسعى ويدعى الدراية بجميع الأحوال وقد نصب هذا الخطيب ما لم يسم^{١٥} فاعله أو رفع منصوبا وأظنه كان منعولا به فقلت أما سمعت الخطيب وما كان منه وذكرته له وقد ذهب عني اللفظ فقال كأنه والله يا سيدي كما تقول غير أنا نحن لا نأبه لمثل هذا،

(١٢) ومن كباائر المذكورين من المعلمين بها في السير والعدالة وهو بالضد للعباء والجهالة وأشدّهم تقدما عندهم أبو عبد الله محمد بن عيسى^{٢٠} ابن مطر المعلم في مسجد الزهري بالسماط وقد سافر يشرق ودخل المشرق وكتب الحديث، وأبو الحسن علي بن بانه المعروف بابن ألف سوط وهو اليه في العدالة ويراه قوم منهم فوفه في العلم والنفه وظلف النفس وكلاهما غبي عم ناقص رزئ المنظر والخبر، وحدثني أبو عبد الله محمد بن عيسى

١٢ (الصلة) - (الصلة)، ١٥ (الدراية) - (الدراية)، ٢١ (يشرق) على الشعبي وفي الأصل (ترق) أو (ترق)، ٢٤ (عم) - (عيسى)،

المعروف بالناسي الفروي المتكلم وكنا معاً بصقليه قال بينا أنا واقفاً بالسماط بقرب مكتب ابن مطرٍ أحدث إخواننا لي إذ وقف بهم ابن مطر فسلبوا عليه وسلم على فرددت عليه وأخذ في صفتي وما أعتقك بأقبح عبارة وأبشع لفظ وإشارة وقال في خلال قوله لي بعزز على بُعدك عن الحق . فقلت لعن الله أبعدنا عن الحق وأقلنا علماً به فالتاث لونه وتغير فقال له القوم قد أنصنك لأنه إننا لعن الأبعد من الحق ولم يقصد إلا الأقل علماً بالله فقال الست عراقي المذهب فقلت لا وذلك أن أهل العراق يدعون مرجئة وإننا وسبوا بذلك لتركهم القطع على أهل الكبائر بالخلود وأخذت أصف المسئلة بيننا وبينهم فقال ما أرى قولكم إلا قريباً ١٠ من قولنا فقلت يا هذا إننا أصف لك رأى أهل العراق المذموم عدى وأنا ضدهم فقال وكيف فقلت نحن نقطع على تخليد أهل الكبائر في النار فقال ما ظننت يقول بهذا غير أهل العراق وهو يجعله صباح مساء يكفهم في كل مقعد ومشهد وبكثر المعتزلة ولا يعلم اعتقادها بين الفرقتين التي هي أشهر أهل المذاهب ويطلق اللعن عليها وهو لا يفرق بين الوعدي من المرجئي وهذه المنزلة أعلى منازل البله ورحم الله ناقلاً فلقد ظلمه نقلة الأخبار بقطعهم عليه بالانفراد بالجهل ، وكنت جالساً بصقليه يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة اثنتين وستين على دكان المعروف بابن الانطاكي في ساط بلرم وكان يوماً مطيراً في الساعة السادسة وعلى القيام الى الجامع وابن الانطاكي معاً والجامع منا على غلوة [٢٨ ظ] إذ أقبل ابن ٢٠ ألف سوط من نحو الجامع ومنزله بالقرب منه فقلنا الى أين فقال قد صلى الناس وأنا أمضى أنقدم لأشهد جنازة الخطيب وكان ابن الماجلي الخطيب الذي قدم ذكر تخلفه توفي ليلة الجمعة هذه ومضى يريد باب البحر وأطال ثم رجع وقد أنسنا من الصلاة فقلنا الى أين فقال بلغني أنهم ما صلوا بعد فعدت لعل الحق الصلاة ومضى فبقينا حيارى في أمره ٢٥ نتعاود قلة تحصيله وما يدفع الناس اليه في شهادة مثله إذ أقبل فقلنا

٤ (بُعدك) - (ببُعدك) ، ١٥ (ناقلاً) - (بأقللاً) ، ١٦ (بقطعهم) - (يقطعونهم) ،

هيو فقال قد صلوا وأنا ماض لأصلي في المصلى وهذا الرجل عندهم أثبت القوم عدالة وأثبتهم منزلة وهذه صورته،

(١٢) | وأكثرته عنه وعن ابن مطير وجماعتهم واصفا قلة فطنتهم وكلال حط ١٧ أفهامهم وحدة جهلهم وسرعة طيشهم وموت يقظتهم وبراعة لؤمهم مع دولم غفلتهم وبشاعة تعاطيهم وكثرة معائبهم وتخفت أغذيتهم المؤكدة جهلهم وسوء تخليهم في كتاب | جعلته أسوأ عشرة بدأت منها بذكر ما يتناخر به أهل مفقود في حط الأمصار والقبائل والبلدان وما يلحقهم من النضائل وكيفية أحافها بالكور والمدن والريائل المقصرة ببعضها عن النضر والطيب والحسن ووسئته بكتاب صفليهم ولم أترك لهم من فضيلة ورذيلة الى جميع ما خصوا به ومُنِعُوهُ وَأَعْطَوْهُ وما حُرِّمُوهُ الى غلظ طباعهم وسوء أخلاقهم وما اندردوا ١٠ به من المطاعم المنتنة والأعراض القليلة الدرة وغلبة كثرة الجبناء وطول المراء وسئمت جميع معلتهم الى ما وصل الى من أخبارهم ومجملهم في الرفاعة وخلعهم على مر الأيام للسلطان والطاعة وحال الفرقة التي ليست كفرقة من فرق الإسلام ولا نحلة من النحل ولا في بلد من البلدان ولا بدعة من البدع ولا مشاكلة لنحلة في دين من الأديان، وهم المشعبدون ١٥ أكثر أهل حصونهم وباديتهم وضياعهم رأبهم التزويج الى النصرارى على أن ما كان بينهم من ولد ذكر لحق بأبيه من المشعبدين وما كانت من أنثى فنصرانية مع أمها لا يصلون ولا ينظفون ولا بزكون ولا يحجون وفيهم من يصوم شهر رمضان ويغتسلون إذا صاموا من الجناية وهذه منبهة لا يشركهم فيها أحد وفضيلة دون جميع المخلق أحرزوا بها في الجهل ٢٠ قَصَبَ السَّبْقِ، ولقد أعددت كتابي هذا بذكرهم فيه ولكن نفوس أهل النبل وقلوب أهل الفضل منطلعة الى علم الكل ولذكرها في الخزائن منزلة ليست على ما هي به في الحقيقة،

(١٤) ومن آرت ما رأيته بها وأغثه خمسة معلين في سكتب واحد

٣ (وأكثر) - (وعن أكثر)، ٢-٦ (وأكثر) كتاب يوجد في حط مكان هذه الفرقة (وقد وضعت فيهم كتابا فيه جميع أخبارهم)، ٢١ (أعددت) - (عددت)،

يَعْلَمُونَ فِيهِ الصَّيَّانَ شُرَكَاءَ مَتَشَاكِسُونَ عَلَى بَابِ عَيْنِ شِفَاءِ يَرُوسِهِمْ شَيْخٌ
يَعْرِفُ بِالْهَلْطِاطِ رَجَبُ بْنُ أَشْفَرٍ أَزْرَقُ مِنْ أَقْدَمِ النَّاسِ عَلَى شَهَادَةِ
زُورٍ وَوَلَدَانِ لَهُ وَرَجُلٌ يُعْرِفُ بَابِنَ الْوَدَانِ وَآخِرُ يُدْعَى بِأَخِي رَجَاءٍ عَلَى
مَرَاتِبٍ فِي شُرَكَائِهِمْ، وَخَرَجْتُ مِنْ صَقْلِيَّةٍ وَقَدِمْتُ ابْنَ الْوَدَانِ فَلَوْ
شَاهَدْتُمْ أَكْثَرَ النَّاسِ حَرْنَا وَأَشَدَّهُمْ إِيْخْبَاتًا وَسَمَاتًا عِنْدَ وَفَاتِهِ [٢٨ب]
وَتَفَجَّعَهُمْ لَهُ وَحَبْنَتَهُمْ عَلَيْهِ وَتَسَاكُرَهُمْ فِي بُكَائِهِمْ عِنْدَ عَزَائِهِمْ لَفَهْنَهُ وَضَحْكُ
أَوْ أُنْبَسَ لِحَبْلِهِمْ كَالْمَرْتَكِ،

(١٥) وَأَمَّا حَالُ يَسَارِهِمْ فَإِنَّهُمْ مَعَ قَلَّةِ مَوْتِهِمْ وَنَزْوَرِ نَفَقَاتِهِمْ وَكَثْرَةِ غَلَاتِهِمْ
لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ مَلِكٌ بَذَرَةٍ عَيْنٍ وَلَا رَأْيًا قَطُّ إِلَّا عِنْدَ سُلْطَانٍ إِنْ كَانَ
١٠ مِمَّنْ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَمَحَلُّهُ مَحَلٌّ مِنْ يُؤْذَنُ لَهُ عَلَيْهِ، وَبِالْأَمْوَالِ وَالْحَبَايَاتِ
وَالْيَسَارِ يَعْتَبِرُ أَحْوَالَ أَهْلِ الْمَدَنِ وَالْكُورِ وَالْأَقَالِمِ وَكَذَلِكَ النَّبْلِ وَالْفَضْلِ
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ مَالَ جَزِيرَةِ صَقْلِيَّةٍ وَقَتْنَا هَذَا وَهُوَ أَجَلُ أَوْقَاتِهَا
وَأَكْثَرُهُ وَأَغْزَرُهُ بِأَجْمَعِهِ مِنْ سَائِرِ وَجُوهِهِ وَقَوَانِينِهِ خُمُسُهَا وَمُسْتَغْلَاتُهَا
وَمَالَ اللَّطْفِ وَالْحَوَالِي الْمَرْسُومَةُ عَلَى الْحَبَايِمِ وَمَالَ الْبَحْرِ وَالْهَدِيَّةُ الْوَاجِبَةُ
١٥ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَلَى أَهْلِ قَلُورِيَّةٍ وَقِبَالَةِ الصَّيُودِ وَجَمِيعِ الْمَرَاقِقِ وَجِهَاتِهَا وَهَذِهِ
جَمَلَةُ ارْتِفَاعِهَا، فَأَمَّا غَلَاتُهَا وَخَصْبُهَا وَمَا هِيَ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابِ
الْمَأْسَكِ وَالْمَشَارِبِ فَكَالْمَوَاضِعِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا فِي صَدْرِ الْكِتَابِ بِالْخَصْبِ وَالسَّعَةِ
قَدِيمًا وَفِيهَا مَضَى وَدَخَلَتْهَا وَقَدْ اسْتَحَالَتْ جَمِيعُ أُمُورِهَا مِنَ الْخَصْبِ إِلَى
الْمَجْدُوبِ وَخُلِقَ أَرْبَابُهَا مِنْ أَهْلِ بَادِيَتِهَا فَكَأَرْبَابِ الْجَزَائِرِ الْعُجْمِ الْقُتْمِ الصَّمِّ
٢٠ الْبِكْمِ وَسَكَانِهَا الَّذِينَ لَمْ يَصْنَعُوا الْأَسْفَارَ مِنْ وَرَاءِ بَيْهِيَّةٍ غَامِرَةٍ لِأَلْبَابِهِمْ
وَعَفْلَانٍ عَنِ الْحَقِيقِ وَالْمَوَاجِبِ ظَاهِرَةٍ فِي مَعَامِلَاتِهِمْ وَقَوْلٍ مِنَ الْحَقِّ بَعِيدٍ
وَشَتَّانٍ لِلْغَرِيبِ وَالطَّارِئِ عَلَيْهِمْ عَظِيمٍ شَدِيدٍ لَا يَأْلَفُونَ وَلَا يُؤْتَنُونَ آخِذِينَ
لِذَلِكَ عَنْ حَاضِرَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ أَيْضًا فِي بُغْضِ التَّجَارِ وَالْغُرَبَاءِ الْمَجْهُزِينَ بِمَزَلَةٍ

٦ (لَفَهْنَهُ) - (لَفَهْنَهُ)، ١٢ (خُبْسَهَا) - (حُسْبَاهَا)، ١٤ (الْحَبَايِمِ) -

(الْحَبَايِمِ)، ١٦ (.....) يَوْجَدُ هُنَا فِي الْأَصْلِ سَطْرٌ خَالٍ لِإِدْرَاجِ مَبْلَغِ الْارْتِفَاعِ،

١٩ (وَحُلُو) - (وَحُلُو)،

ليست ليجيل من أجيال العالم الجفافة ولا في أهل الجبال الأجلاف الجساة
 مع قوام مصالحتهم بالجلالين وفقرهم وفاقتهم الى المسافرين لأنهم جزيرة لم
 تختص بوجه من فضائل البلدان غير الفصح والصوف والشعر والخمر
 وضبابه من القند الى نبي من ثياب الكتان والحق فيها أحق أن يتبع فإنه
 لا نظير لها جودة ورخصاً ويبيع مستعملها ممّا يقطع قطعين من الخمسين
 رابعاً الى ستين رابعاً فيزيد على ما يشتري من أمثاله بمصر بالخمسين
 والستين ديناراً كثيراً، وجميع ما تنفع اليه الضرورات وتدفع الحاجة اليه
 من سائر الطلبات محبوب الى بلدهم ومحبوب الى جزيرتهم، وقد جمعت مع
 فساد عقول أهلها وأديانهم فساد التربة والفصح والحبوب ولا يحول الحول
 عليها عندهم إلا وقد فسدت ورُبها ساست في الأنادر قبل دخول المطامير^{١٠}
 والأهراء وليس يشبه وسخهم في دورهم وسخ أقدار اليهود ولا ظلمة منازلهم
 وسوادها سواد الأتانيين والأفران وأجلهم منزلة يسرح الدجاج على مقعده
 ويندرك الطيور على مصلاه ومخدته،
 (١٦) وهذه جمل من أوصاف المغرب وما استقل به ممّا يُضاف اليه
 ويقع في جملته،

[مصر]

خط ٨٧ (١) | فأما مصر فلها حد يأخذ من بحر الروم من الإسكندرية ويزعم قوم من برقة في البرية حتى ينتهي الى ظهر الواحات ويمتد الى بلد . النوبة [٢٩ ظ] ثم يعطف على حدود النوبة من حد أسوان على أرض ه البجة في قبلى أسوان حتى ينتهي الى بحر القلزم ثم يمتد على بحر القلزم [ويجوز القلزم الى طور سيناء ويعطف على تيه بني إسرائيل مآرا الى بحر الروم] في الجفار خلف العرش ورفح ويرجع على الساحل مآرا على بحر الروم الى الإسكندرية ويتصل بالحد الذى قدمت ذكره من نواحي برقة، (٢) وما فى بطن هذه الصفحة صورة مصر،

[٢٩ ب]

١٠

إيضاح ما يوجد فى القسم الأول من صورة مصر من الأسماء والنصوص،
قد صور بحر القلزم موازيا لطرف الصورة النوفاني وعلى هذا البحر من طرفه الأيسر مدينة القلزم، ثم كتب تحت خط الساحل هذه الديار للبحر ونزلت عليهم أحياء ربيعة ومصر وصاهر رؤساء ربيعة أكابر البجة والاطوم فهي مشحونة بقبائل الجبيع ١٥ وأعز القوم ربيعة وعن يمين هذا النص مدينة العلاقي، ثم تحت الكتابة المذكورة وموازيا لسلسلة الجبل هذا جبل المقطم ويمتد الى بلد الحبشة ويقطع بلد النوبة فى عمارات دنقله وعلوه، ومن أسفل الجبل مع خطه بهذه الناحية رمل أحمر وأبيض غزير كثير يتصل برمل الجفار ويشقه النيل فيتصل من غربي النيل برمال نفاوه ويمر بظاهر سبلهاسه الى اودغست، ثم تحت ذلك نواحي اهريت وشرونة وبياض وصول والبريل، ٢. وصور نهر النيل فى وسط الصفحة وكتب على كل واحد من جانبيه الصعيد تربط الكتابان بكلمة بلد فبعناها بلد الصعيد، وذكر على جانب النيل الأعلى من المدن

٦-٧ [ويجوز.... الروم] مستم عن خط،

ابتداءً من البيّن اسوان، المجدد، فوص، اخميم، ابصنا، اتفيح، اسكر، الحى، الحرس، حلوان، الفسطاط ثم شكلاً مدينتين لا اسم فيهما، وعلى جانب النيل المقابل قرية، اتفو، اسنا، ارمنت، هو، البلينا، بوتيج، اسيوط، منساره، الاشموين، طحا، القبس، سمسطا، دلاص، اهناس، اطواب، الحجزه، وبين الفسطاط والحجزه فى النيل الحجزه وعند الحجزه مثلثان مكتوب فيهما هذان الهرمان، وعلى شاطئ خليج النيل الذى يتشعب ٥ بين منساره والاشموين راجعاً الى النيل بين اهناس واطواب من المدن طوفه، البهنه، اللاهون، بوصير فوريدس، ويتشعب من هذا الخليج عند اللاهون شعبه على جانبيها الفيوم، وكتب بين الفيوم والهرمين هذه بحيره اقنى وتنهت وتمتد مسيره يومين فى وسط جبال رمل أصغر وهما من الطير فى الشتاء ما ليس بمكان ما يدايه ولا يقاربه، ثم من أسفل النيل فى بين الصورة ناحية الواحات وتحت ذلك مساكن بنى هلال، ١٠ وكتب تحت السلسلة الجبلية الموازية لطرف الصورة التعتاني هذا جبل الواحات تمتد من بحيره اقنى على النيل الى أن يصل الى جبل القبر وجبله عارمر،

[٤٠ ظ]

إيضاح ما يوجد فى القسم الثانى من صورة مصر من الأسماء والنصوص، يُقرأ فى طرف الصورة النوقاني هذه صورة مصر وينطبق ذلك أيضاً على القسم الأول من ١٥ الصورة، وكتب فى النصف الأعلى من الصورة الخوف وفى النصف الأسفل الريف، ويتشعب النيل وسط طرف الصورة الأيمن شعبتين وبينهما مدينة شطونف، وعلى الجانب الأيمن من الذراع الآخذة الى الأعلى من المدن دجوه، بنها العسل، تفهه، القنطره وكتب عند منتهىها خليج سردوس بحيره، وتأخذ من هذه الذراع شعبتان الى الأيسر تبدأ الأولى من عند تنوّهه والأخرى من عند صهرجت وبين هاتين الشعبتين ٢٠ من المدن زفتا جواد، سند بسط، تطايه، وعن يسار صهرجت على شعبتها اشيه وعند منتهى الشعبه الآخذة من اشيه الى اليسار كتب خليج دقدوس، وعن يسار تنوّهه على شعبتها مدينة مخنان وتأخذ تجاه مخنان شعبه عليها أولاً تطايه المتقدم ذكرها ثم دمسبس من جانبيها ثم فى الجانب الأعلى تناء، ابو صير، سمود، اوش وفى الجانب الأسفل

٢ (قرية) - (مره) وهى (قرية الشفاف)، (اتفو) - (اتفو)، ٣ (بوتيج) - (نوتيج)، ٤ (الحجزه) - (الحجزه)، ٧ (اللاهون) - (اللاهون)، ١٩ (يجت) - (يجت)، ٢٠ (صهرجت) - (صهرجت)،

طلخا، فنجيحه، دميره وأول اسم دميره في الجانب الآخر من ذراع شومه، وبين مغان ودميره في الجانب الأعلى محلة شرقيون وفي الجانب المقابل مبيج، زمزور، وعلى ظهر الشعبة المحيطة بهاذين البلدين من الأسفل طوخ، محلة روح، وتأخذ تجاه دميره شعبة الى اليسار فتجتمع مع شعبة أخرى تبدأ من عند دقهله على العبود وكُتب بين الشعبتين خليج دقهله، وبجذاً دقهله كُتب من أسفل العبود نواحي البرمونات وعن يسار ذلك من المدن شارب، ساح، شارب بارم، بوره، ثم تأخذ من العبود شعبتان إحداها الى الأسفل الى نقيزه وكُتب عند هذه الشعبة خليج زعران والأخرى كُتب عندها اشوم دمياط وبينها وبين العبود دمياط ثم على البحر شطا، وعند شطا في البحر جزيرة تيس،

١٠ وعن بين الدراع الآخذة من شطونف الى الأسفل من المدن ذات الساحل، ابو يحس، ترتبط تقابلها ترتبط مرة ثانية ثم بستامه، طنوب ثم بعد عطف الدراع الى اليسار شابور، محلة نقيده، دنشال، قرطسا، شبرو ابو مينا، فرنابل، الكريون وهي من جاني الدراع ثم قرية الصبر، الاسكندريه وهي من الجانبين فوق الإسكندرية على ساحل البحر اجما، ودون شطونف عن يسار هذه الدراع المجرسيات وبعد المجرسيات ١٥ تأخذ شعبة الى اليسار وعلى جانبها الأعلى من المدن شبرو الاو، منوف، تنا، فيشه بنى سليم، البنداريه، محلة المحروم، صا، دياى، الصافيه، دى جمل، سندبون، فوه، دسبو، نطوبه الرمان، وعلى الطريق من شطونف الى صا من المدن سبك العبيد، منوف العليا، محلة صرد، صفاء، شبرلمه، ثم من أسفل الشعبة الآخذة من عند شبرو الاو طننتا، فليش العمال، ببيج، وتليها شعبة الى الأسفل ثم محلة ببيج، فرنوه، محلة مسروق، ٢٠ محلة ابى خراشه، فيشه، سنديس، سنباده، بلهيب، ديروط، محلة الامير، محلة بوله، وكُتب في الجزيرة بين شعبي صا ومحلة ببيج سنهور،

[لم أجد سبيلاً الى إيراد صورة مصر في صفحة واحدة فأثبتها في صفتين]

١ (طلخا) - (طخا)، ٥ (دقهله) - (دهقهله)، ١٠ - ١١ (ابو يحس) - (ابو يلحس)، ١١ (ترنوط) ثانياً مرة - (تربوط)، (بستامه) - (بشامه)، ١٤ (المجرسيات) - (المجريسيات)، ١٥ (تنا) كآته آخر (طننتا) التي هي في الجانب المقابل، ١٦ (دى جمل) - (دى جمل)، (سندبون) - (دسيو)، ١٨ (شبرلمه) - (شبرلمت)، ١٩ (بيج) - (سبح)، (محلة ببيج) - (محله سح)، ٢١ (سنهور) - (سنهور)، ٢٢ - ٢٣ [لم أجد الإسكندرية] مأخوذ من خط،

والصورة الأولى صورة الصعيد من اسوان الى الفسطاط وشطونف عند انفصال النيل منها والثانية من انفصال النيل في خليجين أحدها يأخذ من شرقى شطونف الى تنيس وأعمال دمياط والآخر عن غربى شطونف أخذنا الى رشيد من ساحل الإسكندرية،

(٢) | [٤٠ ب] مصر اسم الإقليم وقد ذكرت حدوده وهو قديم جليل حط ٨٨
عظيم جسم العائلة في سالف الزمان وإن قصر عن ذلك في آتفه فلو جود
منها أنه كان قديماً فعدّد الملك يسكه عظام النراعة وكبار الجبابرة
كصعب بن الوليد فرعون موسى والوليد بن مصعب فرعون يوسف ومن
كان بين عصرهما من أكابر النراعة، ووجدت بخط أبي النهر الوراق
في أخبار أبي الحسين الخصبى قال حدثني أبو خازم الفاضى قال قال لى ١٠
أبو الحسن بن البدر لو عمرت مصر كلها لوقت بأعمال الدنيا، وقال
تحتاج مصر الى ثمانية وعشرين ألف ألف فدان وإنا نعمل منها ألفا ألف
فدان، قال وقال له أنه كان يتفقد الدواوين بالعراق يريد ديوان
المشرق والمغرب قال ولم أيت قط ليلة من اللبالي وعلى عمل أو بقية
منه وتقلدت مصر فكنت ربها بث وقد بقى على شئ من العمل فاستثبه ١٥
إذا أصبحت، قال وقال له أبو خازم الفاضى جبا عمرو بن العاص مصر
لعمرو بن الخطاب رضى الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار فصرفه عنها
عثمن بعد الله بن أبي سرح فجباها أربعة عشر ألف ألف دينار فقال
عثمن لعمرو أبا عبد الله علمت أن اللقحة درت بعدك فقال نعم ولكنها
أجاعت أولادها، وقال أبو خازم إن هذا الذى جباها عمرو وعبد الله ٢٠
ابن أبي سرح إنما كان من الجماجم خاصة دون الخراج وغيره قال
فاستثبه في ذلك فقال هذا الصحيح عندنا، وبها الهرمان اللذان ليس
على وجه الأرض لهما نظير في ملك مسلم ولا كافر ولا عجم ولا يعمل كهما

٢ (في) كذا في حط وفي نسخة (من)، ١٠ (خازم) - حط (خازم) وفابل
تأريخ مصر ولانها نشر (گست) ص. ٥٠٩، ١٢ (ألفا) - حط (ألف)،
١٣ (آته) - (آته)، ١٧ (اللى) - (النا)، ٢٠ (خازم) - حط (خازم)،

وَقَرَأَ بَعْضُ بَنِي الْعَبَّاسِ عَلَى أَحَدِهَا إِنِّي قَدْ بَنَيْتُهَا فَمِنْ كَانَ يَدْعِي قُوَّةً فِي حَطٍّ ٨٩ مُلْكِهِ فَلْيَهْدِمْنَاهَا فَالْهَيْسَمُ | أَيْسَرُ مِنَ الْبِنَاءِ فَهَيْسَمٌ بِذَلِكَ وَأَظَنَّهُ الْمَأْمُونُ أَوْ الْمَعْنَمُ فَإِذَا خَرَجَ مِصْرَ لَا يَقُومُ بِهِ يَوْمُئِذٍ وَكَانَ خَرَاஜُهَا عَلَى عَهْدِ بِالْإِنْصَافِ فِي الْحَبَابَةِ وَتَوَخَّى الرِّفْقَ بِالرَّعِيَّةِ وَالْمَعْدِلَةَ إِذَا بَلَغَ النِّيلُ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَشْرَ أَصَابِعَ أَرْبَعَةَ أَلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ وَسَبْعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفِ دِينَارٍ وَالْمَقْبُوضُ عَلَى الْفَدَّانِ دِينَارَيْنِ يَعْتَنِي إِيَّاهُ فَأَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَعُدْ فِيهِ شَيْئًا،

مَنْفُودٌ فِي حَطٍّ (٤) | وَلِمِصْرَ عَادَةٌ وَسُنَّةٌ لَمْ تَزَلْ مُدَّ عَهْدِ فِرَاعِنَهَا فِي اسْتِخْرَاجِ خَرَاஜِهَا وَحَبَابَةِ أَمْوَالِهَا وَاجْتِلَابِ قَوَانِينِهَا وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَسْتَمْتَمُ اسْتِيفَاءُ الْخَرَاஜِ مِنْ أَهْلِهَا إِلَّا عِنْدَ تَمَامِ الْمَاءِ وَافْتِرَاشِهِ عَلَى سَائِرِ أَرْضِهَا وَتَطْيِيفِهَا وَيَفْعَ إِتْمَامِهِ فِي شَهْرِ ثَوْتٍ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ وَرَبَّهَا كَانَتْ زِيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ أُطْلُقَ الْمَاءُ فِي جَمِيعِ نَوَاحِيهَا مِنْ تَرَعِهَا ثُمَّ لَا يَزَالُ يَتَرَجَّحُ فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ إِلَى حِينَ طُلُوعِ الْفَجْرِ بِالسَّامِكِ وَهُوَ لَثَمَانُ تَخْلُو مِنْ شَهْرِ بَابِهِ فَإِذَا انْخَسَرَ الْمَاءُ وَقَعَتْ بَاكُورَةُ الْبُذُورِ بِالْأَفْرَاطِ وَالْكُتَّانِ وَالْحَبُوبِ وَالْقُرْطِ الرُّطْبَةِ، وَبِبَابِهِ ١٥ يَتَكَمَّلُ رَيُّ الْأَرْضِ عِنْدَ ثَمَانٍ تَخْلُو مِنْهُ وَقَدْ لَا يَسْتَمْتَمُ الْمَاءُ فِيهِ فَيُعْجِزُ بَعْضُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ يَرْكِبَهَا الْمَاءُ فَيَرْزَحُ الْخَرَاஜَ عَنِ الْكَمَالِ، وَتَهْتَابُورُ يَبْتَدَأُ فِي الْحَرْثِ وَيُحْصَدُ الْأَرَزُّ وَيَكُونُ الزَّرْعُ الْبَذَرِيُّ فِي أَكْثَرِ نَوَاحِيهِمْ وَضِيَاعِهِمْ، وَبِكَيْفِكَ يُزْرَعُ فِيهِ [٤١ ظ] مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ الزَّرْعُ الْمَتَأَخَّرَةُ وَلَا يَزْرَعُ بَعْدَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ غَيْرِ السَّمِمْ وَالْمَفَاتِي وَالْعُطْبِ، وَبَطُوبِهِ يَطَالِبُ النَّاسُ بِافْتِتَاحِ الْخَرَاஜِ وَمَحَاسِبَةِ الْمُتَقَبِّلِينَ عَلَى

٥-٦ (وسبعة وخمسين) كذلك في حَبِّ وَفِي حَطٍّ (وَسَبْعِينَ)، ٦ (يَعْنِي إِيَّاهُ) - (بَعْضُ إِيَّاهُ) وَلَا تَوْجِدُ هَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ فِيهَا نَقْلَ الْمُفْرِيزِيِّ مِنْ هَذَا النَّصِّ عَنْ ابْنِ حَوْقَلٍ فِي الْمُخَطَّطِ نَشْرَ (وَيْهَتْ) ج. ٢ ص. ١٢٤ و ٦٥ وَلَعَلَّ الصَّحِيحَ (يَعْنِي إِيَّاهُ) كَانَا، ٨ تُنْفَذُ الْقِطْعَةُ (٤) فِي حَطٍّ وَيُوجَدُ أَكْثَرُ نَصِّهَا فِي خِلَالِ مَا ذَكَرَ الْمُفْرِيزِيُّ فِي الْمُخَطَّطِ طَبِيعَ بُولَاقِ ص. ٢٧٠-٢٧٤ مِنْ النُّهْورِ الْقِبْطِيَّةِ، ١٤ (بِالْأَفْرَاطِ) - (بِالْأَفْرَاطِ)، (وَالْقُرْطِ) - (وَالْقُرْطِ)، ١٥ (رِيٍّ) - (دِيٍّ)؛

الثَّمن من السَّجَلَات من جميع ما بأيديهم من المحلول والمعفود، وبأَمْشِير
يؤخذ الناس فيه بِإِتْمَام رُبْع الخراج من السَّجَلَات، وبَبَرْمَهَات يُطلب الناس
فيه بِالرُّبْع الثَّانِي والثَّمن من الخراج وَيُزْرَع قصب السَّكَّر وما يشبهه،
وبِبَرْمُودَه تَفْع المَسَاحَة على أَهْل الأَعْمَال وَيُطَالِب الناس بِإِغْلَاق نصف
الخراج عن سَجَلَاتِهِمْ وَيَحْصِد بِذِرَى الزَّرْع، وبِبَشْنَس تُقَرَّر المَسَاحَة وَيُطَالِب^٥
الناس بِمَا يُضَاف إلى المَسَاحَة من أَبْوَاب وَجْهِ المَال كَالصَّرْف وَالْجَهْدَة
وَحَقَّ المِرَاعَى وَالْفَرْط وَالْكُتَّان على رُسُوم كُلِّ نَاحِيَة وَيُسْتَخْرَج فيه إِتْمَام
الرُّبْع مِمَّا تُقَرَّرت عليه العُقُود وَالْمَسَاحَة وَيُطَلَّق المَحْصَاد لِجَمِيعِ الناس،
وَبُونَه يُسْتَخْرَج فيه بِتَمَام نَصْفِ الخراج مِمَّا بَقِيَ وَلَمْ يُوْزَن بَعْدَ المَسَاحَة،
وَبَابِيْب يُسْتَمَّ فيه ثَلَاثَة أَرْبَاعِ الخراج وَهُوَ أَصْلُ زِيَادَةِ مَاءِ النِّيل وَيَكُون^{١٠}
ضَعِيفًا وَفِيهِ يُزْرَع الأَرُزُّ بِالنِّيُوم وَيُحْصَد فِي هَاتُور وَكِيَهْكَ، وَمَسْرَى يُغْلَق
فِيهِ الخراج وَفِيهِ جَمْهُورُ زِيَادَةِ مَاءِ النِّيل وَفِي ذَيْنِ المَشْهَرَيْنِ تَتَأَخَّرُ
البَقَايَا على دَقِّ الكُتَّان لِأَنَّهُ يُسَلُّ فِي ثَوْتٍ وَيُدَقُّ فِي بَابِهِ، وَإِذَا أُطْلِقَ
مَاءُ النِّيل شَرِبَ مِنْهُ مِنْ بِمَشَارِقِ النُّرْمَا مِنْ نَاحِيَةِ جَرَجِيرٍ وَفَاقُوسٍ مِنْ
خَالِجِ تَبَّسٍ وَمَغَائِضِهِ وَشَرِبَ مِنْ خَالِجِ الإسْكَندَرِيَّةِ وَمَا يَفِيضُ مِنْهُ [من]^{١٥}
بِنَاحِيَةِ النِّقِدِيَّةِ وَارْسِنِسٍ وَزَرَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ البَاطِنِ وَأَهْلُ البُحَيْرَةِ فِي
فُجَاجٍ وَأَوْدِيَةِ فَيَكُونُ ذَلِكَ لِمَا صَلَتْ قَبِيلُ مِنْ زَنَاتَةٍ وَرَمَجَانَةٍ وَبَنَى بِزَالٍ
وَقَبَائِلُ الْبَرْبَرِ وَاسْتَوْفَى مِنْهُمْ الخراج، وَبَيْنَ الْمَكَانَيْنِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ عَمْرَانٍ فِي
مَحْلُولٍ وَمَعْفُودٍ وَلِبَسَ كَهْنَةُ الْحَالِ تَجْرَى أَحْوَالُ الْخَرَاجَاتِ بِسَائِرِ أَصْفَاقِ
الأَرْضِ لِأَنَّ النِّيلَ إِنَّمَا يَأْتِيهِمْ إِذَا حَصَلَتْ الشَّمْسُ فِي الْمَجْزَاءِ وَالسَّرَطَانِ^{٢٠}
بِمَطَارِ بِلَدِ السُّودَانِ فِي بِلَدِ الْجَنُوبِ عَلَى مَسَافَةِ شَهْوَرٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
وَأَكْثَرُ مَا يَصِلُ أَهْلَ مِصْرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ عِنْدَ زِيَادَةِ النِّيلِ فِي
الْمَرَآكِبِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَجْبِبُ بِإِحَاطَتِهِ أَكْثَرَ مَدَنِيَّاتِهَا وَضِيَاعِهَا وَيَسْتَوِي عَلَيْهَا فِي
جَمِيعِ أَرَاضِهَا فَطَرَقَاتُ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ فِي الْمَاءِ بِالْمَرَآكِبِ،

٩ (وبونه) - (بُونَة)، ١٥ [من] مستمَّ على النخيلين، ١٧ (وبني بزال)

كذا في الأصل ولعلَّ الصحيح (وبني بزال)،

خط ٨٩ (٥) | وللفسطاط طريق على الظهر في البرّ الى الإسكندرية من جانب الصحراء وقد ذكرته في صفة المغرب ومراحله على ذات الساحل الى ترنوط، ولها طريق آخر إذا نصب الماء يأخذ بين المدائن والضياع وينزل في كرائم المدن وذلك إذا أخذت من شطنوف الى سُبك العيد ه فهو منزل فيه منبر لطيف وبينهما اثنا عشر سفساً ومن سبك العيد الى مدينة منوف وهي كبيرة فيها حمامات وأسواق وبها قوم ثناء وفيهم يسار ووجوه من الناس منهم جابر المتوفى لا رضى الله عنه ولها إقليم عظيم وعمل يليه عامل جسيم وبينهما ستة عشر سفساً، ومن منوف الى محلة صرد منبر فيه [حمام] وفنادق [٤١ب] وسوق صالح ستة عشر سفساً، ١٠ ومن محلة صرد الى صحّا مدينة كبيرة ذات حمامات وأسواق وعمل واسع وإقليم جليل له عامل بعسكر وجند وكثرة أصحاب وله غلات وبه الكتان الكثير وزيت النجل الى قُبوح عظمية ستة عشر سفساً، ومن صحّا الى شبرلنه مدينة كبيرة بها جامع وأسواق سالحة ستة عشر سفساً، ومن شبرلنه الى مسير مدينة لها جامع وأسواق كثيرة الفح وفنون الغلات وبها ١٥ عامل عليها الماء وقسمته ستة عشر سفساً، ومن مسير الى سنهور مدينة ذات إقليم كبير ولها حمامات وأسواق وعامل كبير في نفسه وكانت بها من النعم للكتاب والدهاقين في ضروب الكتان والقمح وقصب السكر وغير ذلك ما بلغني أنّه قد تناقصت وقتنا هذا حالها فيما ذكرته وأذكره من سائر مدنها ستة عشر سفساً، ومن سنهور الى البجوم إقليم مدينته باسمه خط ٢٠٩٠ عظمية بها عامل | عليها وعسكر [وجامع] وحمامات وفنادق وأسواق واسعة ستة عشر سفساً، ومن البجوم الى نستراره مدينة كانت حسنة وهي على بحيرة البشور ومحيط بها المياه كثيرة الصبود من السموك وعليها

٥ (منزل) - (مرا)، (سفساً) - (سفلاً)، ٩ [حمام] مستمّ عن خط،
 ١٤ (شبرلنه) وفي الصورة (شبرلت) وفي خط (شبرامية)، ٢٠ [وجامع]
 مستمّ عن خط، ٢١ (نستراره) - (لنستراه)،

قباله كبيرة للسلطان وكان بها قوم مياسير ويوصل اليها بالمعدنيات إذا زاد الماء وإذا نضب وُصِل اليها بالجسور عشرون سفينة، ومن نستراوه الى البرلس مدينة كثيرة الصيد أيضاً من هذه البحيرة وبها حمامات وهي مدينة جميلة الأمر عشر سفنات، ومن البرلس الى اجنا حصن على شط البحر المالح فيه منبر وخلق كثير وأسواق ورجال وصيادون للصير به ٥ حمام عشر سفنات، ومن اجنا الى رشيد مدينة على النيل قريبة من مصب فوّهته الى البحر ويُعرف هذه الفوّهة وهي المدخل من البحر بالاشتوم ثلثون سفينة وكانت بها أسواق صالحة وحمام ولها نخيل كثيرة وارتفاع واسع وضريبة على ما يُحمل من الإسكندرية ويُحمل اليها من متاع البحر الى سائر أسباب التجارة، وهذا الطريق الآخذ من شطونف الى رشيد ١٠ رُبّما امتنع سلوكه عند زيادة النيل لغلبة الماء وكثرته على وجه الأرض فربّما أخذ بعض الطريق على الظهر وبعضه في المراكب والماء وربّما سلك من جهة البرّ على ما قدّم ذكره ووصفه فيما ابتدأت به في صفة طريق المغرب من النسطاط،

(٦) وقد ذكرت أنّ الماء الآخذ من شطونف مغرباً عن الماء الآخذ ١٥ الى دمياط وتيسر يشرع الى ضبعة تعرف بالجريسيات وهي مع شطونف في برّ واحد ذات منبر وبها سوق صالح وبينها ستّة سفنات، ومن الجريسيات الى أبي بحنس قرية ينفصل من دونها الماء في خليجين آخرين أيضاً عشر سفنات، فيجري أحدها مغرباً الى الإسكندرية ويشرع على ترنوط وهي جانبان متحاذيان على الخليج وبها منبر في الجانب البحري ٢٠ منها وبيع كثيرة وفيسون ورهبان وأسواق عامرة وحمام ولها عامل بعسكر ذى عدّة وغلات واسعة | وبينهما عشر سفنات، [٢٢ ظ] ويشرع ٢١

١ (ويُوصل) كما في حط وفي الأصل (ويصل)، ٢ (نستراوه) — (نستراوه)،
٥ (الصير) — (الطير)، ١٠ (الى) — (على)، ١٢ (فربّما أرحد) كما في حط
وفي الأصل (فأخذ)، (الطريق) — (الريط)، ٢١ (وفيسون) — (وفيسين)،

أيضاً هذا الماء على إستامه ضبعة عظيمة ذات منبر وأسواق كثيرة وبادية
تزيد على ألفي رَجُل وغلّاتهم واسعة وبينهما اثنا عشر سفساً، ثم يمضى الماء
منها الى شأبور مدينة كثيرة العبيد والمقاتلة واسعة الغلات فيها حَمَام
وعامل تحته خيل للحماية ستة عشر سفساً، ومنها الى محلة نَفيك وهي ضبعة
كيرة عامرة بها منبر وعامل عليها ولها حَمَام وناحية كيرة وغلّات غزيرة
وضياع برسمها وفي ضمنها [جليلة ستة عشر سفساً، ومن محلة نَفيك الى
دنشال بلد عامر فيه جامع وحَمَام وكروم كثيرة وبرسمه ضياع جليلة]
وعمل مضاف اليها ستة عشر سفساً، ومن دنشال الى قرطسا وهو بلد
كبير فيه حَمَام ومنبر وبرسمه ناحية وضياح وافرة غزيرة فوق ما تنقسم
١٠ ذكره ممّا بالمدن المضافة اليها الكور والضياع وقرطسا كروم وفواكه
غزيرة عظيمة ويُجلب منها ستة عشر سفساً، ومن قرطسا الى شبرو ابومينا
ضبعة كيرة بها جامع وخلق كثير وبادية ومزارع وغلّات واسعة اثنا عشر
سفساً، ومن شبرو ابومينا الى قرنفل ضبعة بها جامع وعمارة آهلة غنّاء
اثنا عشر سفساً، ولها وبرسمها ضياع تُعرف بالجابرية تدخل في صفقتها،
١٥ ومن قرنفل الى برسيق ضبعة بها منبر وبيع وأسواق ولها كورة كيرة
اثنا عشر سفساً، ومن برسيق الى الكريون مدينة كيرة حسنة فيها جامع
وحَمَام وفنادق وكروم تُجلب أعنابها الى الأماكن وبرسمها كورة ذات
ضياع وهي جانبان على خليج الإسكندرية ومنها تركب التجار في الصيف
عند زيادة النيل الى مِصْرَ ولها عامل عليها ومعه خيل ورجل ستة عشر
٢٠ سفساً، ومن الكريون الى قرية الصير منهل فيه صيادون للصير ثنية
سفسات، ومن قرية الصير الى الإسكندرية ثنية سفسات وهذه مسافات
على خليج الإسكندرية،
(٧) وأمّا الشعبة الخارجة تجاه ترنوط مشرقة فنشرع الى شبرو الاو

١ (بستانه) تابعاً لمخط وفي الأصل (بشامه)، ٦-٧ [جليلة جليلة] مستم
عن حطّ، ١١ (منها) - (اليها)، ١٥ (برسيق) - حطّ (ابرشيق)،
٢٢ (فشرع) - (وتشرع)، (شبرو الاو) - (شبرو الاو)،

وهي ضبعة ذات ثلث حاراتٍ كبارٍ كثيرة | الأهل غزيرة السكّان بها ^{٩٢} حطّ
 حطّام وجامع وقاضي وعامل ولها كورة جليلة واسعة ومن أبي يجلس إليها
 ستّة سفسات، ومن شبرو الاو الى منوف مدينة كبيرة عظيمة واسعة
 الغلات والخبرات والسكّان وبها والي عليها وبها حاكم وحمّامات وجامع
 وأسواق كثيرة حسنة وكور عدّة برسمها واسعة ستّة عشر سفساً، ومن
 منوف الى طنتنا ضبعة جليلة حسنة عظيمة الأهل بها جامع وحطّام ولها
 ضياع برسمها وعامل ذو عدّة وعتاد وفيها أسواق وجامع لطيف ولها
 موعد لسوق ينفذ بها في كلّ جمعة أربعة عشر سفساً، ومن طنتنا الى
 فيشة بنى سليم ضبعة فيها حطّام وسوق وجامع وكورة مضافة إليها اثنا عشر
 سفساً، ومن فيشة بنى سليم الى البندارية ضبعة فيها جامع وأسواق وبرسمها ^{١٠}
 ضياع ولها عامل وفيها حطّام طيّب عشرة سفسات، ومن البندارية الى
 محلة الحزوم مدينة بها سلطان وشحنة لها وقاضي [وخيل ورجل] وجامع
 وحطّام وأسواق [٤٢ ب] عشرة سفسات، ومن محلة الحزوم الى قليب
 العال وهي من الجانب الغربي عن الخليج مدينة فيها جامع وحطّام ولها
 كورة ذات ضياع وأسواق وبها حاكم وبها سلطان عشرة سفسات، ومن ^{١٥}
 قليب العال الى ببيج مدينة كبيرة فيها جامع وبيع كثيرة عامرة ودهاقين
 تُجتنى جماجمهم وبها جامع وحاكم وسلطان وبرسمها ضياع كثيرة غزيرة
 عشرة سفسات، وبين ببيج ومحلة ببيج الخليج الآخذ من بين شابور ومحلة
 نفيدك وهما جانبان أيضاً وينفصل هذا الخليج أيضاً قطعتين فيشرع
 إحداهن الى فرنوه مغربة من ناحية ببيج ومحلة ببيج والأخرى مشرقة الى ^{٢٠}
 صا وصا هذه مدينة فيها جامع وبيع كثيرة وحاكم وسلطان وأسواق وحطّام
 وبها العين المعروفة بعين موسى عليه السلام ويقال أنّه سُجّن بها ستّة
 سفسات، ومن صا الى دياي ضبعة كبيرة فيها جامع وبرسمها كورة ذات

١ (وهي) - (فهي)، ٦ (طنتنا) - حطّ (طندنا)، ٨ (طنتنا) - (طنتنا)
 وفي حطّ (طندنا)، ١٢ [وخيل ورجل] مأخوذ من حطّ، ١٩ (نقيدة) -
 (نليدة)، ٢٢ (صا) - (صا وصا)، (كورة) - (كور)،

ضباع وعامل وحاكم وبيع وأحوالها متفاربة في الرجاء عشرة سفسات،
 حط ٩٣ | ومن دِيَّاي إلى الصافية ضبعة كبيرة كثيرة قصب السكر وبها غير مَعَصْرَة
 للسكر وبها جامع وبيع وحاكم وعامل وأسواق حسنة عشرة سفسات، ومن
 الصافية إلى دى جمول ضبعة كبيرة أيضاً كثيرة قصب السكر والمعاصر
 ٥. وعمل السكر بها والقند ولها منبر وسوق وحاكم ستة سفسات، ومن دى
 جمول إلى سندیون ضبعة أهلة واسعة الغلات وبها جامع وبيع وسوق
 وحاكم ثمانية سفسات أو تزيد قليلاً، ومن سندیون إلى بلهيب ستة
 سفسات، وأما الشعبة الآخذة من ببيج ومحلة ببيج إلى فرنوه فإن فرنوه
 منها على نهر الماء وفي غربيه وهي مدينة كثيرة البادية وهي الغالبة عليها
 ١٠. وبها جامع وسلطان وحاكم وبيع عداد وأسواق لا بأس بها وبينهما اثنا
 عشر سفساً، ومن فرنوه إلى محلة مَسْرُوق مدينة لها كورة عظيمة فيها الموز
 المحسن الكثير والفواكه الواسعة وتجاوب فواكهها إلى النسطاط وبها حمام
 وجامع وبيع وحاكم وصاحب معونة خمسة عشر سفساً، ومن محلة مَسْرُوق
 إلى محلة أبي خراشة مدينة كثيرة الأسواق وبها جامع وحمام وحاكم
 ١٥. وصاحب معونة في عسكر صالح ولها كورة ذات غلات كثيرة ستة
 سفسات ومن محلة أبي خراشة إلى فيشة ضبعة فيها منبر ولها بادية لا بأس
 بها اثنا عشر سفساً، ومنها إلى سندیس ضبعة فسيحة كثيرة الدهاقين
 والبيع والمخازير صالحة الارتفاع خمسة عشر سفساً، ومن سندیس إلى
 سنبادة ضبعة تشاكل سندیس خمسة عشر سفساً، ومنها إلى بلهيب نحو
 ٢٠. عشرة سفسات، ويجتمع ببلهيب الخليجان المنتعبان من ببيج أحدها
 أخذاً على فرنوه والآخر على صا قُدام بلهيب وهي مدينة كبيرة بها جامع
 حط ٩٤ [٤٣ ظ] وهي على ساحل | الإسكندرية في الربيع وبها حاكم وصاحب

٤ (والمعاصر) - (والمعاصر)، ٩ (الغالبية) - (العالية)، ٢١ (صا) -
 (صا وصا)، ٢٢ (الإسكندرية) - (للاسكندرية)،

معونة وجامع وأسواق ولا حكام بها وجميع ما على شطى النيل من بلهيب الى رشيد ضياع لا منابر فيها ويطول ذكرها،

- (٨) وليصّر وأعمالها غير كتاب مؤلف مستوفى بصنات ضياعها وجباياتها وخواصها وقد تغيرت مذ وقت دخل المغاربة أرضها ورزحت من جميع أسباجها وبقيت منها رسوم وبقايا دمن خالية تشهد بما سلف فيها من الأمور الرفيعة العالية، فلذلك حررت أوصافها ولم أستقص حالها،
- (٩) وأما الشعبة الآخذة من شطنوف مشرقة الى ديماط وتيس فقد ذكرت بين أشكال مدنها مسافاتها ويُسغنى بذلك عن إعادة لفظ فيه وتكرير قول منه ولو أمكن مثل ذلك في جميع هك الخلجان لكان أجمل وأحسن ولما تعذر ولم يمكن فيه إعادة ذكره بالكليّة اقتصرْتُ على المشهور المعروف حسب ما توخيتُ من ذكر سواد كل بلد وريف كل ناحية ووصفها جملة غير مفصلة بعد تصوير مدنها وبقاعها وطرقها موصلة ومفصلة إذ كان ذلك الفصل والبيغة، ولما كان العلم بكليته بإزاء قوى أبناء البشر بكليتهم فلن يبلغ الإنسان الواحد منه بجزية إلا قدر ما اقتضته سعادته،

- (١٠) فأما ما يُحيط بجميع مصر من الحدّ المشتمل عليها فقد تقدّم ذكره في غير مكان ومن القلزم الى أن تعطف على التيه بساحل البحر ست مراحل ومن حدّ التيه الى أن تنصل ببحر الروم نحو ثمان مراحل ويمتدّ الحدّ على البحر الى أوّل الحدّ الذى ذكرته نحو اثنى عشرة مرحلة،
- (١١) ومن الرملة الى مدينة الفسطاط إحدى عشرة مرحلة فمن ذلك

١ (من بلهيب) كما في حط وفي الأصل (الى بلهيب) وكذلك في نسغى حط، ١٤ (أبناء) - (بناء)، ١٦-١٧ (فقد تقدّم مكان) يوجد مكان ذلك في نسغى حط (فمن ساحل بحر الروم من العريش [الى أن] بتصل بأرض النوبة من وراء الواحات نحو خمس وعشرين مرحلة ومن حدّ النوبة ممّا بلى الجنوب على آخر حدود النوبة نحو ثمان مراحل ومدينة النوبة العظمى تعرف بدثقة [ومنها] الى اسوان نحو أربعين مرحلة) وقد أُستتم ذلك على التخبين،

خط ٩٥ أن نخرج من الرملة الى ابني مدينة نصف مرحلة ومنها الى يَزْدُودَ | مدينة
أيضاً فصلاً تمامُ مرحلة ومن يَزْدُودَ الى غَزَّةَ مدينة حسنة كثيرة الخير ولها
ربض مرحلة ومنها الى رَفِجَ مدينة صالحة وجامع حسن مرحلة، ومن رفح
الى العريش مدينة ذات جامعين متفرقة المباني والغالب عليها الرمل وهي
قريبة من الساحل ولها فواكه وثمار حسنة مرحلة، وذكر عبد الله بن عبد
الحكم الفقيه صاحب الكتب المؤلفة أنَّ الجفار بأجمعه كان أيام مُصْعَبِ
بن الوليدِ فرعون مُوسى في غاية العماره بالمباه والقري والسكان وأن قول
الله تعالى وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرُسُونَ [عن
هذه المواضع] وأن العماره كانت متصلة منه الى اليمن قال ولذلك
١٠ سُمِّيَتِ الْعَرِيشُ عَرِيشًا، ومن العريش [الى] الْوَرَادَةِ منزل قريب الحال
مرحلة، ومن الْوَرَادَةِ الى الْبَقَارَةِ قرية مرحلة، ومن الْبَقَارَةِ الى الْفَرَمَا
مدينة صالحة على نهر بحر الروم كثيرة النخيل والرطب والسمك غير طيبة
الماء يردّها التّجار في البرّ والبحر ليلًا ونهارًا [٤٦ ب] من النّسطاطِ
والشّام لآنتها على الطريق مرحلة وسأيلتها غير منقطعين، ومن الْفَرَمَا الى
١٥ جرجير مرحلة وهي مدينة، ومن جرجير الى فاقوس مدينة صالحة أيضاً
مرحلة ورُبَّمَا لم يكن السائر الى جرجير السيّر من فاقوس فسار من
الْفَرَمَا الى الهامة الى بليس وبليس مدينة أيضاً مرحلة، ومنها الى
النسطاط مرحلة،

(١٢) وطول أرض مصر من أسوان الى بحر الروم نحو عشرين مرحلة.
٢٠ فمن ذلك أن من أسوان الى اتفوا أربعة أبرج ونصف ومن اتفوا الى
استنى بريدان ومن استنى الى ارمنت بريدان ومن ارمنت الى قوص بريد

١ (ابني) - (ابني)، ٨ (ودمريا) - (دمريا)، (ودمريا.... يعرُسُونَ)
سورة الأعراف (٧) الآية ١٣٣، [عن هذه المواضع] سُمِّيَتِ تَابَعًا لِحِطِّ عَنْ الْقَرِيضِ،
١٠ [الى] يُفْقَدُ فِي الْأَصْلِ، ١٤ (وَسَأَيْلَتُهَا) - (وَسَلَبَ لَتُهَا)، ١٧ (الْفَرَمَا) -
(الْفَرَمَا)، ١٩ (نحو عشرين) - حط (خمس وعشرون)، ٢٠ (اتفوا) - (افوا) -

ونصف ومن قوص الى البلينا أربعة أبرد ونصف ومن البلينا الى اخميم
بريد ونصف ومن اخميم الى فاو بريدان [ومن فاو الى اسبوط بريد
ومن اسبوط الى منسارة بريدان] ومن منسارة الى الاشمونين بريدان وهي
تجاه انصني، ومن الاشمونين الى طحا بريدان في الحاجر، ومن طحا الى
مصر عشرة أبرد [ثم تركب في السفينة الى أى موضع وبلدة تريد فإن
طرفاتهم في الماء بالمراكب]،

(١٢) | وعلى النيل مضيقتان بين جبلين قد قطع كل واحد منها مفقود في حط
ليستمر الماء في طريقه أحدها بين اسني وارمنت لصيق القرية المدعوة
قرية القس وقد خربت والمضيق الثاني يعرف بالحلس على ثلثة أبرد
من اسوان الى أسفل منها وبينه وبين اتفول بريد ونصف، وبالنيل ١٠
موضعان يعرفان بالجنادل أحدها فوق اسوان بثلثة أميال في حد الإسلام
وهو جبل قُطِعَ أيضاً لطريق الماء وتُركَ ما قُطِعَ منه على غاية الوعورة
فالماء ينسرب فيه بين أحجار عظام لا تقدر المراكب أن تسير فيه لوعورته
وإذا جاءته حملت في البر متاعها الى أن تلحق بمسيل الماء المستقيم
ومقداره رميتا سهم وبينه وبين آخر حد الإسلام ثلثة أميال وكأنه ترك ١٥
ردءا لمن قصد بلد العدو أو ردها لمن أراد مصر من ناحية العدو،
والجنادل الثاني بالقرب من دنقله ويسمع صوت الماء وجريه فيها ليلاً
ونهاراً على أميال كثيرة،

(١٤) | ومن صفات مدنها وبقاعها أن مدينتها العظمى تسمى القُسطاط حط ٩٦
وهي على شمال النيل لأنه يجري في نحوها بين المشرق والمغرب وهي مدينة ٢٠

١ (البلينا) - (البلييا) المرتين، ٢-٢ [ومن فاو.... بريدان] مستتم عن
حَب ١٢ ب ويفقد أكثر هذه الفقرة في حط، ٤ (طحا) - (صحا) المرتين،
٥-٦ [ثم تركب... بالمراكب] مستتم عن حَب ١٢ ب، ٨ (لصيق) - (لصيق)،
٢٠ (على شمال... والمغرب) يوجد مكان ذلك في حط (في شرقي النيل وذلك
أن النيل ينزل عليها من الجنوب ويصب في الشمال الى الشرق ما هو) وبلى ذلك
خرم في نسخي حط،

حسنة ينقسم لديها النيل قسمين فيُعَدَى من الفُسْطَاطِ الى عدوةٍ أولى فيها
أبنية حسنة ومساكن جليلة تُعرف بالجزيرة ويُعبَرُ اليها بجسر فيه نحو ثلاثين
سفينة ويعبر من هذه الجزيرة على جسر آخر الى القسم الثاني كالجسر الأول
الى أبنية جليلة ومساكن على الشطّ الثالث تُعرف بالجزيرة، والفُسْطَاطُ
مدينة كبيرة نحو ثلث بغداد ومقدارها نحو فرسخ على غاية العمارَةِ والحِصْبِ
والطيبة واللذة ذات رحاب في محالّها وأسواق عظام ومتاجر فخام وممالك
جسام الى ظاهر أنيق وهواء رقيق وبساتين بُصْرَةٍ ومنتزهات على مرّ
الأيام خَضِرَةٌ، وبالفسطاط قبائل وخطط للعرب تُنسب اليها محالّهم
كالكَوْفَةِ والبَصْرَةِ إلّا أنّها أقلّ من ذلك في وقتنا هذا وقد باد أكثرها
١٠ بظاهر المعابر وهي سبخة الأرض غير نقيّة التربة، والدار تكون بها طبقات
سبعًا وستًا وخمس طبقات ورُبّما سكن في الدار المائتان من الناس،
وبالفسطاط دار [٤٤ ظ] تُعرف بدار عبد العزيز بن مروان وكان يسكنها
وبصت فيها لمن فيها في كلّ يوم عهدنا هذا أربع مائة راوية ماء وفيها
خمسة مساجد وحبّامان وغير فرنٍ لخبز عجّين أهلها، ومُعْظَمُ بِنائهم بالطوب
١٥ وأكثر يسئل دورهم غير مسكون، وبها مسجدان لصلاة الجمعة بنى أحدها
خط ١٢ عمرو بن العاص في وسط الأسواق والآخِر بأعلى | السّوْفِ بنى أبو
العبّاس أحمد بن طولون، وكان خارج مصر أبنية بناها أحمد بن طولون
مساحتها ميل في مثله يسكنها جنك تُعرف بالقطائع كبناء بني الأغلب
خارج الفيروان لرقادة وقد خربا جميعًا في وقتنا هذا ورقادة أشدّ تماسكًا
٢٠ وصلاحًا، وقد استحدثت المغاربة بظاهر مصرَ مدينة سمّتها بالقاهرة
استحدثها جوهرٌ صاحب أهل المغرب عند دخوله الى مصرَ لجيشه وشمله
وحاشيته وقد ضمت من المحالّ والأسواق وحوت من أسباب القنية

١٩ (لرقادة) - (لرقادة)، (ورقادة) - (ورقادة)، ٢٠-١ (وقد ...)

بالحبّامات، يوجد مكان ذلك في خطّ (وأخلق الله عوض القطائع بالقاهرة وهي مدينة
أجدّها أبو الحسن جوهر في أمير المؤمنين ومصباح دوله صلوات الله عليه لجيوشه
وحشمه وقد ضمت من المحالّ والأسواق والحبّامات)،

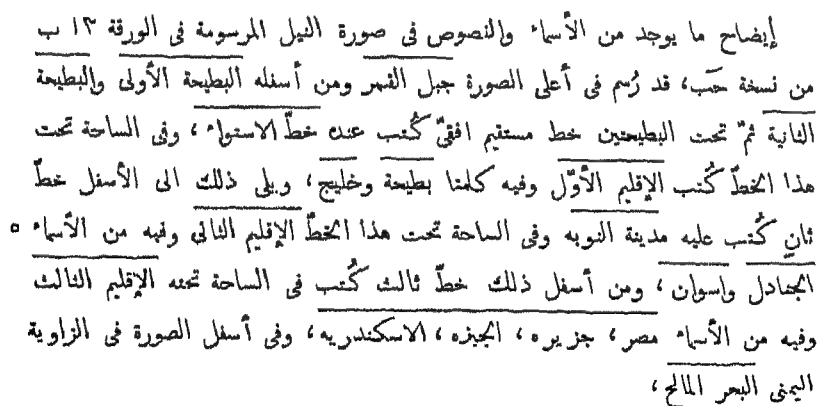
والارتفاق بالحمامات والفنادق الى قصور مَشِيَّةَ ونِعَمَ عَتِيدَة وقد أهدق
بها سور منيع رفيع يزيد على ثلثة أضعاف ما بنى بها وهي خالية كأنها
تُرِكَت محالاً للسائمة عند حصول خوف، وبها ديوان مصر ومسجد جامع
حسن نظيف غزير القوام والمؤذنين وقد ابنتت بعض نساء أهل المغرب
جامعاً آخر بالقرافة موضع بظاهر مصر كان مساكن لقبائل اليمن ومن
اخذ بها هناك قديماً عند فتحها وهو من الجوامع النفسية الفضاء
الرائعة البناء أنيق السقوف بهي المنظر، وبالجزيرة والحيزة أيضاً جامعان
آخران دون جامع القرافة في نبلة وحسنه،
(١٥) وبمصر نخيل كثيرة وبساتين وأجنّة صالحة وتمتدّ زروعهم بماء
النيل من حدّ اسوان الى حدّ الإسكندرية والباطن ويقم الماء في أرضهم^{١٠}
بالريف والخوف منذ امتداد الحرّ الى الخريف وينضب على ما قدّمت
ذكره فيزرع ولا يحتاج الى سقى ولا مطر من بعد ذلك، وأرض مصر
لا تُطَرّ ولا تُنلّج، وليس بأرض مصر مدينة يجرى فيها الماء من غير
حاجة الى زيادة النيل إلا الفيوم والنّوم اسم الإقليم والفيوم مدينة وسطية
ذات جانين تُعرف بالفيوم ويقال أنّ يوسف النّبي عليه السلام اتّخذ^{١٥}
| لهم مجرى وزنه ليدوم لهم دخول الماء فيه وقومه بالحجارة المنضدة وسماه حطّ^{١٨}
اللاهون،

(١٦) وماء النيل فلا يعلم أحد مبتدأه وذلك أنّه يخرج من مفاوز
وراء أرض الزّنج لا تُسلكُ حتّى ينتهى الى حدّ الزّنج ويقطع في مفاوز
النّوبة وعماراتهم فيجرى لهم في عمارات متصلة الى أن يقع في أرض مصر،^{٢٠}
[قال كاتب هذه الأحرف زعم مؤلف الكتاب أنّ النيل لا يعلم أحد مبتدأه وأنّه

٤-٥ (وقد ابنتت ... بالقرافة) مكان ذلك في حطّ (وبنت السيّد جامعاً رابعاً
بالقرافة)، ١١ (المخرّيف) - (المخرّيف)، ١٧ (اللاهون) - (اللاهون)،
٢١-١٢ [قال ... الموقّ] من مضافات حبّ ١٢ ط وتلى ذلك في الورقة ١٢ ب
صورة النيل وهذه الصورة. تشاكل صورة النيل التي في نسخة كتاب صورة الأرض
الذى للوارزنى ويوجد تلك الصورة في اللوح الثالث المضاف لكتاب صورة الأرض
(نشر هانس فون مريك) وانظر رسمها في ص. ١٤٩،

يخرج من مفاوز وراء بلاد الزنخ وقد رأيت في رسالة جغرافيا أن مبدأ النيل بطبعنا
مدورتان يصب إلى كل واحدة خمسة أنهار من جبل القمر ويخرج من هاتين البطيحتين
من كل واحدة أربعة أنهار إلى بطيخة مدورة في الإقليم الأول قطرها جزآن ومركزها
عند طول نج والعرض من الإقليم الأول ب لا ثم يخرج من هذه البطيخة نهر هو نيل مصر
و يصب إليه نهر يجرى من عين يخرج من خط الاستواء عند طول نط لا ويأتي إلى قرب
من بلد النوبة فينقسم قسمين يصب أحدهما إلى النيل عند طول نج لا والعرض عند يو لا
في الإقليم الأول والثاني مصبه في الإقليم الثاني عند طول نج لا وعرض نج لا ثم يمتد
ولا يزال ينقطع انعطافات كثيرة ليس هذا موضع شرحها حتى يأتي إلى اسوان ثم يمر
إلى مصر مائلاً عند طول ند لا والعرض كط لا ثم يفرق من مصر في سبعة خلجان
١٠ إلى البحر الأول إلى الإسكندرية عند طول نا م والآخر عند طول نج لا والثالث عند
طول نج ل والرابع عند طول نج م والخامس عند نج نه والسادس عند طول ند ك
والسابع عند طول ند ل كما نصّره في الصفحة الأخرى من هذه الورقة والله الموفق،
وهو نهر يكون عند امتداده أكبر من دجلة والنرات إذا اجتمعا وماؤه
أشدّ عذوبة وحلاوة وبياضاً من سائر أنهار الإسلام [وهو متصل بالبرية
١٥ التي لا تسلك لجتها]، وذكره بطليموس في كتاب جغرافيا فلم يعز أصلاً
إلى مكان، ويكون فيه التماسيح والسفنفور وسمكة تعرف بالرعادة لا يستطيع
أحد أن يقبض عليها وهي حية حتى ترنعش يدك وتسقط منها فإذا ماتت
فهو كسائر السمك، والتمساح دابة [٤٤ ب] من دواب الماء مستطيل الذنب
والرأس ورأسه نحو نصف طول ذنبه وله أنياب لا تنقبض بها على دابة
٢٠ ما كانت من سبع أو جبل إلا مده في الماء وله على كل شيء سلطان إلا
الحماموس فإنه لا قوام له بالكبير منها ويخرج من الماء فيمشي في البر ويقبض
فيه خارج الماء اليوم والليلة ونحو ذلك ولبس سلطانه في البر كسلطانه في
الماء وقد ينضري بعضها في البر على الناس فيكون من جاوره معه في

٤ (نج) - (ع)، (ب) - (س)، ٦ (طول نج) - (طوح)، (يو) - (بو)،
٧ (الثاني) - (الأول)، (نج) - (با)، (نج) - (ع)، ١٠ (نج) - (ع)
وكذا مرتين في السطر الثاني، ١١ (نج نه) - (نج نه)، (ند) - (بد)،
١٤-١٥ [وهو ... لجتها] مأخوذ من خط، ١٥ (جغرافيا) - (جغرافيا)،
١٦ (بالرعادة) - (بالرعادة)، ٢٣ (ينضري) - (ينضري)،



أَذِيَّةٌ حَتَّى يُحْتَالَ فِي قَتْلِهِ وَلَهُ يَجْلَدُ لَا يَعْمَلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السِّلَاحِ إِلَّا تَحْتَ
إِنْطِيَّةٍ وَبَاطِنٍ فَنَحْذِيهِ، وَالسَّقَنْقُورُ صَنْفٌ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَمِنْ السَّمَكِ فَلَا يَشَاكِلُ
السَّمَكِ لِأَنَّ لَهُ يَدَيْنِ وَرَجْلَيْنِ وَلَا التَّمْسَاحَ لِأَنَّ ذَنْبَهُ أَجْرَدٌ أَمْلَسُ غَيْرِ
مَضْرُوسٍ وَذَنْبُ التَّمْسَاحِ مَسِيْفٌ مَضْرُوسٌ وَيُنْعَالُجُ بِشَحْمِ السَّقَنْقُورِ لِلْجَمَاعِ
٥ وَلَا يَكُونُ بِمَكَانٍ إِلَّا فِي النَّيْلِ [مِنْ حَدِّ اسْوَانٍ] أَوْ بِنَهْرِ مَهْرَانٍ مِنْ أَرْضِ
حَطَّ ١٩ الْهِنْدِ وَالسِّنْدِ وَكَذَلِكَ التَّمْسَاحُ، وَكَانَتْ مَدِينَةُ اسْوَانٍ | تُغَرَّاءُ عَلَى النُّوبَةِ
قَدِيمًا إِلَّا أَنَّهُمْ الْيَوْمَ مَهَادِنُونَ،

(١٧) وَبَصْعِدُ مِصْرَ مِنْ جَنُوبِ النَّيْلِ مَعْدِنُ الزَّرْبُجِدِ فِي بَرِّيَّةٍ
مَنْقُطَةٍ عَنِ الْعِمَارَةِ وَيَكُونُ مِنْ حَدِّ جَزَائِرِ بَنِي حَدَّانِ إِلَى نَوَاحِي عِيَذَابِ
١٠ وَهِيَ نَاحِيَةُ اللَّجَّةِ وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ رِبْعَةٍ وَلَيْسَ بِمَجْبِيعِ الْأَرْضِ مَعْدِنُ
لِلزُّمُرُدِ غَيْرُهُ وَفِي شِمَالِ النَّيْلِ جَبَلٌ يَمْتَدُّ عَلَيْهِ إِلَى الْفَسْطَاطِ يُعْرَفُ بِالْبُقْعَةِ
فِيهِ وَفِي نَوَاحِيهِ حَجَرُ الْخَبَاهِنِ وَشَيْءٌ مِنَ الْبَلَّارِ وَنَحَادَهُ نَاحِيَةُ الزُّمُرُدِ وَيَمْتَدُّ
هَذَا الْجَبَلُ إِلَى أَقْصَى بِلَادِ السُّودَانِ وَفِيهِ بَنَوَاحِي مِصْرَ قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جَمَلَةِ الْمَقَابِرِ الَّتِي فِي سَفْحِهِ لِأَهْلِ مِصْرَ
١٥ وَيُقَالُ أَنَّهُ دُفِنَ بِهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يُوسُفُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ وَمُوسَى وَهَارُونَ
وَبِهَا وَوُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِكُورَةِ أَهْنَاسٍ وَلَمْ تَزَلْ نَخْلَةً مَرَبِّمَ
[تُعْرَفُ] بِأَهْنَاسٍ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ،

(١٨) وَمِنْ مَشَاهِيرِ مَدِينَتِهَا وَعَجِيبُ آثَارِهَا الْإِسْكَانْدَرِيَّةُ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى
نَحْرِ بَحْرِ الرُّومِ رَسُومُهَا بَيِّنَةٌ وَأَثَارُ أَهْلِهَا ظَاهِرَةٌ تَنْطَلِقُ عَنْ مُلْكٍ وَقُدْرَةٍ
٢٠ وَتُعْرَفُ عَنْ تَمَكُّنٍ فِي الْبِلَادِ وَسُهُوٍ وَنُصْرَةٍ وَتُنْفَضِحُ عَنْ رِعْظَةٍ وَرِعْبَةٍ
كَبِيرَةٍ الْحَجَارَةِ جَلِيلَةٍ الْعِمَارَةِ وَبِهَا مِنَ الْعَمَدِ الْعِظَامِ وَأَنْوَاعِ الْأَحْجَارِ الرُّخَامِ
الَّذِي لَا تَقَلُّ الْقِطْعَةُ مِنْهُ إِلَّا بِالْوَفِّ نَاسٌ قَدْ عَلِقَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
عَلَى فَوْقِ الْمَائَةِ ذِرَاعٍ مِمَّا يَكُونُ الْحَجَرُ مِنْهَا فَوْقَ رُؤُوسِ أَسَاطِينِ دَائِرِ

٥ [مِنْ حَدِّ اسْوَانٍ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٩ (عِيَذَاب) - (عِيَذَاب)، ١٢ (الْمَجَاهِدُ)
نَابِعًا لِحَطِّ وَلَحَبٍّ وَفِي الْأَصْلِ (الْمَجَاهِدُ)، ١٣ (أَقْصَى بِلَادِ السُّودَانِ) مَكَانٌ ذَلِكَ فِي حَطَّ
النُّوبَةِ، ١٧ [تُعْرَفُ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٢٠ (وَسُهُوٌ وَنُصْرَةٌ) - (وَسُهُوٌ وَنُصْرَةٌ)،

الأسطوان منها ما بين الخمس عشرة ذراعاً الى عشرين ذراعاً والحجر فوقه
[عشر أذرع] في عشر أذرع في سبك عشر أذرع بغرائب الألوان
وبدائع الأصباغ،

فلو سئلت عن أهلها لرأيتهم * مخيرة من حالهم بالعظام،

ولها طرقات مفروشة بأنواع الرخام والحجر الملون وفي بيعة عمدا لصناء ه
صفاله وحسن ألوانه يبين كالأزمرد الأخضر وكالمجزع الأصفر منه والأحمر
وجلأ أبينها بالعمد المسير ومنه شيء على قضبان نحاس قد دبر بأنواع
أخلاق لثلاثا بغيره الزمان وتحت الأسطوانة منه الثلاثة سرطانات نحاس
وأربعة والأسطوانة في الهواء عليها ضروب الصور المعروفة والمجهولة،
[وفيها المنارة المشهورة المبنية بالحجارة المركبة | المصنبة بالرصاص] حظ ١٠٠
[٤٥ ظ] وليس بجميع الأرض لمنارتها نظير يديها أو يفارها في أشكالها
ومبانيها وعجايبها ومعانيها تشتمل على آية بيئة ويستدل بها على ملكة
كانت قاهرة لملك عظيم ذي حال جسيم وسلطان عظيم، وهي المنارة
المشهورة في جمهور الأرض أخبارها التي جميع العامة والخاصة من أهل
الدراية مجمعون على أن مؤسسها اخترعها لرصد الفلك وأدرك ما أدركه ١٥
من علم الهيئة بها وفيها وجميع ما أخبر به من حال الفلك فإنما حصل
له ولمن خلفه بانكشاف فضائها وسعة سمائها وقلة أبخرة صحرائها لأن لكل
أرض سراباً على مقدارها وليس لها سراب وسبكها كان يزيد على ثلاثمائة
ذراع فوقعت منه قبة عظيمة كانت رأس المنارة لطول العهد لا كما يدعى
المحاليون في حماقات ورقاعات مصنفين أنها بنيت لمرآة كانت فيها يرى ٢٠
سائر ما يدخل الى بحر الروم من درمون حمالي الى شلندي مستعد للقتال
ويزعم قوم أن بانيتها وباني الهرمين ملك واحد ويروى آخرون غير ذلك،
(١٩) ومن حد الفسطاط في غربي النيل أبنية عظام يكثر عددها
مفترشة في سائر الصعيد. يدعى الأهرام، وليست كالهرمين اللذين تجاه

٢ [عشر أذرع] مستقيم عن حب، ١٠ [وفيها.... بالرصاص] مأخوذ من حظ،

الفسطاط وعلى فرسخين منها ارتفاع كل واحد منها أربع مائة ذراع وعرضه كارتفاعه مبنى بحجارة الكتان التي سمك الحجر وطوله وعرضه من العشر الأذرع الى الثمان حسب ما دعت الحاجة الى وضعه في زيادته ونقصه وأوجبه الهندسة عندهم لأنها كلها ارتفعا في البناء ضافا حتى ٥ يصير أعلاها من كل واحد مثل مَبْرَك جلي وقد مُلِثَ حيطانها بالكتابة
حط ١٠١ اليونانية، | وفي داخل كل واحد منها طريق كان يسير فيه الناس رجاله الى أعلاه وفي ذين الهرمين مخترق في باطن الأرض واضح من أحدها الى الآخر وقد ذكر قوم أنهم قبران وليس كذلك وإنما حدا صاحبها أن علمها أنه قضى بالطوفان وهلاك جميع ما على وجه الأرض إلا ما حصن ١٠ في مثلها فحزن ذخائره وأمواله فيها وأتى الطوفان ثم نَصَبَ فصار ما كان فيها الى بيصر بن نوح وقد خزن فيها بعض الملوك المتأخرين
أهراءه،

(٢٠) ومن جليل مدنها وفاخر خواصها ما خُصَّت به تَبْسَ ودمياط وهما جزيرتان بين الماء المالح والعذب وأكثر السنة في وجه النيل لا زرع ١٥ فيها ولا ضرع بهما وفيهما يُتخذ ويُعل رفيع الكتان وثياب الشرب والديقق والمصبغات من الحُكْل التَّبْسِيَّة التي ليس في جميع الأرض ما يدانها في القيمة والحسن والنعمة والترف والرقَّة والدقَّة وربَّما بلغت الحُلَّة من ثيابها مائتين دنانير إذا كان فيها ذهب، وقد يبلغ ما لا ذهب فيه
حط ١٠٢ منها مائة | دينار وزائداً وناقصاً وجميع ما يُعمل بها من الكتان فربَّما ٢٠ بلغ مثقال غزلي من غزولها دنانير، وإن كانت شطا ودبقوا ودميره وتونه وما قاربهم بتلك الجزائر يُعمل بها الرفيع من هذه الأجناس فليس ذلك بمقارب للتَّبْسِي والدمياطى والشطوى مما كان الحمل على عهدنا [٤٥ ب] يبلغ من عشرين ألف دينار الى ثلثين ألف دينار لجهاز العراق

٥ (حيطانها) - (حيطانها)، ٦ (اليونانية) يلى ذلك في نسخي حط (السريانية)
إلا أن هذه الكلمة مكتوبة في حو فوق (اليونانية)، ١٣ (تبس) - (تبس)،
١٨ (مائتين دنانير) - حط (مائة دينار)، ١٩ (فربها) - (وربها)،

فانقطع بالمغاربة وخصّ بقطعه اللعين أبو الفرج بن كلس وزير العزيز فإنه استأصل ذلك بالنوائب والكلف والمغارم والسُخَر الدائمة للصنّاع حتى لجعل جزيرة على جميع الداخلين والخارجين الى تنيس، ومصر غير طراز رفيع وسأني على ذكره،

(٢١) وأما النيل فأكثر جريه الى الشمال وكذلك جرى نهر الارذُن ٥ وعرض العارة عليه يجنبته من حدّ اسوان ما بين نصف مرحلة الى يوم الى أن ينتهي الى الفسطاط فتعرض العارة على وجه الأرض فيصير عرضها من حدّ الإسكندرية الى الحَوْف الذي يتصل بعارة القلزم نحو ثنية أيّام وأكثر ولم يكن في أرض مصر سيمًا ما جاور النيل قفار غير معمورة بل كانت آهلة قبل فتح الإسلام فلم يبق بها ديار ولا مخبر، ١٠

(٢٢) وأما الواحات فإنها بلاد كانت معمورة بالمياه والأشجار والقرى والروم قبل فتحها وكان يُسلك من ظهرها الى بلاد السودان بالمغرب على الطريق الذي كان يؤخذ ويُسلك قديمًا من مصر الى غانه فانقطع ولا يخلو هذا الطريق من جزائر النخيل وآثار الناس وبها الى يومنا هذا ثمار كثيرة وغنم وجمال قد توحّشت فهي تتواري والواحات من صعيد مصر اليها في حدّ التوبة نحو ثلثة أيّام في مفازة حدّ ولم تنزل سافرتهم وسافرة أهل مصر على غير طريق تنصرف الى المغرب وبلد السودان في برارى ولم ينقطع ذلك الى حين أيّام دولة أبي العباس أحمد بن طوكون | وكان لهم طريق الى فران وإلى برقة فانقطع بما دار على الرفاق في غير مفتوح في حط سنة بسافية الرمح للرمل على الرفاق حتى هلكت غير رفقة فأمر أبو العباس ٢٠ بقطع الطريق ومنع أن يخرج عليه أحد،

(٢٣) وبلد الواحات ناحيتان ويقال لها الداخلة والخارجة وبين الداخلة والخارجة ثلث مراحل وأجلّهما الناحية الداخلة وهي واسطة البلد وقرار آل عبدون ملوكها وأصحابها وفيها مساكنهم وأموالهم وعدّتهم وذخائرهم وها حارتان بينهما نصف بربد وبكلّ حارة منها قصر الى جانبه مساكن ٢٥

لحاشية من ينزله وخاصته وأصحابه وأضيافه وفيها حرمهم، وتُعرف إحدى
الحارتين بالقلمون والأخرى بالقصر، والناحية الخارجة تُعرف ببيريس
وبيخيط وها خمسة أصفاع ويشتمل كلُّ صُفْع منها على منابر تتقارب في
المتزلة والحال، ولم تنزل منذ أول ما فتحها المسلمون في أيدي آل عبدون
٥ ومرجعهم الى حتى من لوانة قبيل من البربر ملوك هذه الناحية يرجعون
الى مروثة فاشية ومظاهرة بالحُرِّيَّة ورغبة في الفاصدين ومحبة للمنجعين
على جميع ضروب القصد مكرمين للتجار نازلين على أحكامهم في الأرباح
وكان من أحرصهم على هذه الوثيرة يتقبل المحاسن ويحب حسن الأعدوة
والشكر ويرغب في جميل الذكر أبو الحسن مكبر بن عبد الصمد بن
١٠ عبدون رحمه الله [٤٦ ظ] بكبر نفسه وسعة قلبه وكثرة طوله وفاشي
مروثته يزيد على من سلف له من أهله في جميع المقاصد الكريمة ويركب
منها الطرقات الصعبة المحسبة ولها مضى قام مكانه وعبر موضعه عبدون
ابن محمد بن عبدون في ضمن عبده له يُعرف بمصبح بن ميمون مغربي الأصل
مولد بالواحات وهو رجل ندب وشيخ شهم، ونواحيهم كثيرة المياه
١٥ والأشجار والغياض والعيون التجارية العذبة منصرفة في نخيلهم وزروعهم
وأجنتهم وأكثر غلاتهم بعد الفتح والشعير الأرز ولديهم من العناب الكثير
والقوة الواسعة الغزيرة ما يُغدق به الى كثير من النواحي، وهي كالناحية
المعتزلة في مركز دائرة من النيل ومن أمت نحو قصدت الواحات من
أنحائها كان الوصول اليها من ثلاث مراحل الى أربع مراحل، والناحية
٢٠ الخارجة منها المعروفة ببخيط وبيريس أقرب الى النيل ومن قصدها من
ناحية النوبة ويبرين وأعمالهم اجتاز بعين النخلة بماء على لا ساكن عنده
ولا يجد الماء الى يبريس، ومن اجتاز بها من أرض مصر وقصدها من
اسنى وارمنت تزود ماء النيل الى يبريس، ومن قصدها من البلينا وإخميم
واسيوط والاشمون من أسافل الصعيد كان وصوله الى ببخيط وتزود ماء

٢ (الحارتين) - (الناحيتين)، ٨ (يتقبل) - (يتقبل)، ٩ (والشكر) -
(والسكر)، ١٤ (شهم) - (شهم)، ٢٣ (البلينا) - (البلينا)،

النيل، ومن قصدها من اسوان وأعلى الصعيد اجتاز بدنفل بماء عِدَّةٍ في أحساء تُخَفَّرُ باليد وعليه نخيل كثيرة بغير ساكن وتزود الماء الى يبريس ومسيرة كل طريق مما ذكرته اليها ثلث مراحل، وأكثر هذه الطرق في رعقاب وأودية وجميع من قصدها من هذه الأربع نواحي يقطع الوادى المعروف بدواى وأحساء بنى فضالة، ومن قصد الواح الداخلة وهى داره مملكة آل عبدون من ناحية القيس والبهنسة كان وصوله الى بهنسة الواح إذ بها ناحية تُعرف بالبهنسة أيضاً ويبنها وبين الفررون مرحلة والفررون قرية ذات قصور، وبين بهنسة بمصر والقيس و بهنسة الواح أربع مراحل وهى فى جملة الواح الداخلة وتُصبب الماء فى هذا الطريق بموضع يُعرف بماء النخلة وفيه نخلة، والغالب على أهل الفررون القبط النصارى ١٠ وبالفررون والبهنسة قصران لآل عبدون يليها مساكن كمساكن القلون ولا حُرْمَ فيها ولا ذخيرة بل هى عُدَّة لتزول أهلها بها عند نَزْهِمهم ويلبها مساكن الأكره والبهنسة وبيخيط ويبريس قُرَى ظاهرة وباطنة وأم عليهم لوازم للسلطان وجزية ولا يَدُّ آل عبدون وخدمهم أيديهم فى شىء من الحجابة سوى الخراج والحجربة من النصارى وليس بجميع الواحات ١٥ يهودى واحد فما فوقه وبالواحات من بنى هلال عِدَّة غزيرة وأمة كثيرة وهى مصيفهم وقت الغلة وميرتهم منها وليس بجميع الواحات حكام ولا فندق يسكنه الطارئ والقادم اليها وإذا قِيمَ النجار والزوار على آل عبدون أنزلوهم أين كانوا من قرارهم ولزمتهم الأنزال ودرت عليهم الضيافات الى حين رحيلهم وعندهم بجميع نواحيهم المطاحن بالإبل والبقر ٢٠ وقتها يَسْطَرُون ومياه عيونهم حارة فهى تقوم لهم مقام الحمامات وقد يُقَصَّد الواحات من ناحية المغرب ومن جزيرة [٤٦ ب] فيها نخيل وسكان من البربر تُعرف بسترية فيكون أوّل وصولهم منها الى ناحية بهنستها، وبجميع الواحات يَبَّع قديمة أزليّة معمورة لأنّ البلد كان نصرانيّ الأصل قديماً وكان غزير الدخّل كثير المال فشاب وشبّط بحور السلطان ٢٥

٩ (وتُصبب) - (وتُصبب)، ١٦ (عِدَّة) - (عِدَّة)، ٢٣ (بسترية) - (بسترة)،

وقد استحدث المسلمون بهذه النواحي الخمس نحو خمسة عشر منبراً ولكلّ قرية من قرى هذه الخمس نواحي مساجد معبورة بالصلوات الخمس، وجميع من بها من القبط في ولاه آكل عبّدون عتاقة وغلّات البلد فوق حاجتهم وبه من القنوج والتمور الجليلة الكبار الحَبّ والعنّاب والقطاني الى هـ جميع الفاكهة والبقول ما يزيد على حاجتهم ويُنف على فاقتهم وإرادتهم وبين آكل عبّدون والثوبة هُدنة بعد حروب جرت وغارات دامت واتصلت وهذه جملة من خبرها وأوصافها،

حط ١٠٢ (٢٤) | وأما البحيرة التي هي بأرض مصر وفي شمال القرما وتتصل ببحر الروم [تُعرف ببحيرة تنيس] فهي بحيرة إذا امتد النيل في الصيف ١٠ عذب ماؤها وإذا جزر في الشتاء الى أوان المحرّ غلب ماء البحر عليها حط ١٠٣ | قبلت ماؤها وغاص فيها ماء النيل وفيها مدن كالجزائر فيها يطيف ماء البحيرة بها ولا طريق اليها إلا في السفن من أجل جزائرها تنيس ودمياط ودميره ودبنوا وشطا وتونه، وهي قليلة العمق يُسار في أكثرها بالمرادى وتلتقي السفيتان تحك إحداها الأخرى هذه صاعقة وهذه نازلة برج واحدة ١٥ مملّاة شرعها بالبرج متساوية في سرعة السير، وبهذه البحيرة سمكة تُعرف بالدفين في خلقة الزق الكبير وتكثر في مياه بحر الروم في منحدر الماء العذب من البحر وذكر قوم في مؤلفات حماقات رقاعاتهم أنّ لها خاصبة مشهورة وذلك أنّها لا تزال تدفع الغريق عند غرقه وهو يجود بنفسه وتفتت بأرهابه ودفع مرة وشيله ورفعه تارة الى أن تُخرجه الى الساحل ٢٠ أو الماء الرقيق والناس يكذبون لما كانت ذوات الأربع لا تنطق، وذكر هذا المؤلف في بعض كتبه وغيره أنّ بالإسكندرية سمكة تُعرف بالعروس حسنة المنظر نفشة لذينة الطعم إذا أكله الإنسان رأى في منامه كأنه

٢ (معبرة) - (معبرة)، ٩ [تُعرف... تنيس] مأخوذ من حط، ١١ (وفيها) - (فنيها)، ١٢ (ودمياط) - (ودمياط ودمياط)، ١٥ (مملّاة) تابعاً لحط وفي الأصل (ملا)، ١٦ (الزق الكبير) - حط (الزق المنفوخ)،

يُؤْتَى [إن لم يتناول عليها الشراب أو يكثر من أكل العسل] بل يرى
أن كثيراً من السودان يفعلون به ورأيها وأكلتها أنا وجماعة من ذوي
التحصيل فشهدوا بكذب هذه الحكاية،

(٢٥) ومن حدّ هذه البحيرة الى حدّ فلسطين والشام أرض رمال
كلها متصلة حسنة اللون تُسمى الجفار بها نخيل ومنازل ومياه مفترشة الرمل
غير منفصلة ويتصل هذا الرمل برمل نفزاوه من أرض المغرب ورمل
سجلاسه ويأخذ الى أرض اودغست وذلك أنه يأخذ من الجفار مغرباً
عنها مع جبل المنطّم ويمتدّ على ساحل النيل من شرقه وغربه وحيثانه
والنيل يشقّه بنواح كثيرة فمنها باهريت وشرونه وبياض وصول والبرنيل
وانفنج واسكر والحي الى نواحي بؤصير قوريدس واهناس ودلاص وسسطا ١٠
والقبس وطحا والاشمونين فيأخذ على أرض النّيوم وبحيرة اقني [٤٧ ظ]
وتنهت والبحيرة في وسطه وتحت جبال منه فيمضي على بلد الشنوف
ويستبطن طريق الباطن ويأخذ على غربي عقبة برقة ماراً على الطريق
الأعلى وخلف طريق الجادة ويقع شيء منه الى ساحل بحر برقة [وينقطع]
ولا ينقطع ما على الطريق الأعلى منه حتى يرد قبله اجدايه وسُرت فيكون ١٥
في وسطه ويأخذ عن الطريق مغرباً الى صحارى جبل نفوسه ونفزاوه حط ١٠٤
ويرتفع الى لظه ورمال سجلاسه ويتصل برمل اودغست المتصل بالبحر
المحيط، ويتصل رمل الجفار من ناحية القبلة في نفس البر الى آيلة ورمال
القلزم وبفترش بالساحل وطريق جادة مصر ويمضي الى مدينة يثرب
منذاً على ما جاور أرض الحمر وجذام وجهينة ولي وما دنا من أرض ٢٠

١ (يُؤْتَى) - (يوتا)، [إن لم ... العسل] مأخوذ من حط، ٦ (نفزاوه) -
(نفزاوه)، ٨ (على) - (الى)، ٩-٨ (على ساحل ... باهريت) يوجد مكان
ذلك في حط (على قبله مصر ماداً على ساحل النيل الى نواحي اسوان وتعدى النيل في
غير موضع فيكون على جانبه فأول ما تعدى النيل من الشرق الى الغرب فمن نواحي
اهريت، ٨ (وحيثانه) كذا في الأصل، ٩ (البرنيل) - (البرنيل)، ١٢ (غربي)
- حط (قبالة)، ١٤ [وينقطع] مستعم عن حط، ١٧ (بالبحر) - (ببحر)،

تبوك ويجاز بوادي القرى ماّرا بديار شموّ مشرقا الى جبلى طيء ويتصل
برمل الهير ورمل الهير متصل برمل البحرين ورمال بادية البصرة وعُمان
الى أرض الشحر ومهرة وجميع أرض الشحر ومهرة رمل من البحر الى
البحر [ويعبر البحر فيكون تجاه الشحر ومهرة من بلاد الزنج رمل كهيشة رمل
الشحر] ويجاذى رأس المُجْبُشَة من نواحي حصن ابن عارة وأرض هرموز،
فيمرّ شمالا الى أفصى خراسان على أعمال الطّيسين وهرة ورمال مسرو
وسرخس ويشرق بعضه الى أعمال السند والديبل [وسوبارة] وسندكان
وصبّور ماّرا في برارى الهند الى التبت وبلاد الصين فيشرع في البحر
الحبط، وجميع الرمل الذى على وجه الأرض متصل متناسب لا أعرف
فيه بلدا رملّه ذو فصل إلا القليل، وكذلك جبال الأرض كلّها متناسبة
متصلة إلا القليل اليسير منها، ويتصل حدّ الجفار ببحر الروم وحدّ بالتيه
وحّد بأرض فلسطين من الشام وحدّ ببحيرة تنيس وما اتّصل به من
خوف مصر الى حدود القلزم، والجفار حيّات شبريّة تثب من الرمل
الى الحامل والزكّاب على الدوابّ قربها لسببهم وآذتهم،

١٥ (٢٦) وأما تيه بنى إسرائيل فيقال إنّ طوله نحو أربعين فرسخا وعرضه
قريبا منه وهو أرض فيها رمال وبعضه جلد وبه عيون ونخيل مفتوحة
قليلة ويتصل حدّ له بالجفار وحدّ له بجبل طور سيناء وما اتّصل به
وحّد له بأرضى بيت المقدس وما اتّصل بها من فلسطين وحدّ له ينتهى
الى ظهر خوف مصر الى حدّ القلزم،

٢٠ (٢٧) | ومدينة الاشموين وإن كانت صغيرة فهي عامرة ذات نخيل
وزروع ويرتفع منها من الكتّان وثياب منه مجهز كثير الى مصر وغيرها،
وتجاهها من شمال النيل مدينة بؤصير وبها قتل مروان بن محمد المجدى
ويقال أنّ سحرة فرعون الذين حشرهم موسى من بؤصير،

٤-٥ [ويعبر ... الشحر] مأخوذ من حط، ٥ (المُجْبُشَة) - (المُجْبُشَة)،
(ابن) - (بن)، ٧ [وسوبارة] مأخوذ من حط، ١٣ (خوف) - حط (ريف)،
١٩ (ظهر خوف) في حط مكان ذلك (مفازة في ظهر ريف)،

(٢٨) ومدينة اسوان كثيرة النخيل غزيرة الغلات من التمور قليلة
الزروع وهي أكبر مدن الصعيد، والبُلينا وأخميم مدينتان متقاربتان
في العارة صغيرتان عامرتان بالنخل والزروع وذو النون المصري من أهل
أخميم وكان بغاية النُسك والورع، ولها جهاز من الكتان المعمول منفود في حط
شقة ومناديل الى الحجاز ومِصر، وبها برابا من أعظم البرابي وأطرفها وهو
مخزن لذخائر القوم الذين قضوا من أهل مِصر [٤٧ ب] بالطوفان قبل
وقته بقرأتين واختلفوا في مائته فقال بعضهم يكون نارا فتحرق جميع ما
على وجه الأرض وقال آخرون بل يكون ماءا وعلوا هذه البرابي قبل
الطوفان ومنها بمصر وفي أرضها وصعيدها خاصة ما لم أر على وجه
الأرض لشيء من أبنيتها شبه رصانة في الأحجار وإحكام في التركيب
وهندسة في الأركان وعلوا في السك الى تصاوير تزيد على العجب من
أنواع لم ير قط لها شبه في نفس أحجارها قد بُتت في صخرها وعمدها،

(٢٩) | وبالقيوم مدن كبار جليلة وطرز مشهورة وكور عظام للسلطان حط ١٠٥
والعامة وفيها من الأمتعة للجلب ما يُستغنى بشهرته عن إعادته كالبهنة
المعمول بها الستور والاستبرقات والشرع والحيام والأحلة والستائر والبسط ١٥
والمضارب والفساطيط العظام بالصوف والكتان بأصباغ لا تستحيل
وألوان تثبت فيها من صورة البقة الى الفيل، ولم يزل لأصحاب الطرز
من خدم السلطان بها الخلفاء والأمناء وللتجار من أقطار الأرض في
استعمال أغراضهم بها من الستور الطوال الثمينة التي طول السد من
ثلثين ذراعا الى ما زاد ونقص مما قيمة الزوج منها ثلثائة دينار ونافص ٢٠
وزائد، وطحا مدينة أيضا فيها غير طراز ومنها أبو جعفر الطحاوي الفقيه
العراقي صاحب كتاب اختلاف فقهاء الأمصار، والقيوم نفسها مدينة
ذات جانبين على وادي اللاهون طيبة في نفسها كثيرة الفواكه والخيرات

٢ (أكبر) - (أكبر)، (البُلينا) - (البُلينا)، ١١ (تريد) - (تريد)،
١٢ (بنت) - (بنت)، ١٥ (الأحلة) - (الأحلة)، ٢٣ (الاهون) -
(الاهون)،

غير صحيحة الهواء ولا موافقة للطائر عليها ولا للغريب النازل بها، وأكثر غلاتها الأرز وإن كانت لا تعد من أصناف الغلات شيئاً وبظاهرها آثار حسنة والناحية مسبّاة باسمها، والقبوم ناحية كانت في قديم الأيام وسالف الزمان عليها سور يشتمل على جميع أعمالها ويحيط بسائر مدنها وبقاعها ورأيت أكثره من جانب البرية بينة أبراجه وقد غلب على أكثرها الرمل فطم منها ومنه وسقطت الحاجة إليه للإسلام ودخول دولته على أهله وهذا السور يعرف بجائط العجوز وليس هو مختصاً بعمل القبوم دون أعمال النيل إلى آخر عمل النوبة بل يحيط بالنيل من نواحي مصر على جنبتي النيل جميعاً إلى أعمال النوبة،

١٠. (٢٠) والفَرَمَا مدينة على شطّ بحيرة تنيس وهي مدينة خصبة وقد مرّ شيء من ذكرها وبها قبر جالينوس اليوناني، ومن الفَرَمَا إلى تنيس في البحيرة دون الثلثة فراسخ وهي مدينة كثيرة الرطب جيّدة صالحة للفاكهة كثيرتها، ويتنيس ثلاثان عظيمتان مبنيتان بالأموات ملصدين بعضهم على بعض ويسمى هذان الثلاثان بُوتوم ويُسبّه أن يكون ذلك من قبل أيام موسى عليه السلام وبعثه لأن أهل مصر في أيام موسى كان في شريعته الدفن ثم صارت للنصارى ودينهم أيضاً الدفن ثم صارت للإسلام، وعليهم أكفان [٤٨ ظ] من خشن الخيش وعظامهم وجماجمهم فيها صلابة إلى يومنا هذا،

(٢١) وبالفسطاط قرية تُعرف بعين شمس عن شمال الفسطاط ومنف. في جنوبي الفسطاط واحدة تجاه الأخرى ويقال كانا مسكين لفرعون وبها آثار عجيبة ينتزه فيها وعلى رأس جبل البقطة في قلعه مكان يُعرف بتنور فرعون يسع خمس مائة كُرّ حنطة وهذا من نوع الخرافة ويقال أن فرعون كان إذا خرج من أحد المتنزهين أصدع في المكان الآخر من يعادله ليُعائِن شخصه بالوهم ولا تُفقد هيئته، وفي نيل مصر مواضع لا

١٢ (كثيرتها) - (كبرتها)، ١٤ (بوتوم) - حطّ (بوتون)، ١٧ (خشن) تابعاً لحطّ وفي الأصل (جنس)، ٢١ (جبل) - (الجبل)،

يُضْرُ فيها التمساح كعدوة بُوصير والنسطاط، ولعين شمس الى ناحية
النسطاط نبتٌ يُزرع كالقضبَان يُسَمَّى البَلَسَم يُتَّخَذُ منه دُهْنُ البَلَسَانِ لَا
يُعرفُ بمكان من الأرض إِلَّا هناك وَيُؤْكَلُ لحاءُ هذه القضبَان فيكون له
طعم صالح وفيه حرارة وحروقة لذيدة، وشَبْرُوا ضبعة في وقتنا هذا جليلة
في محلّ مدينة يُعمل فيها شراب العسل عند زيادة النيل فلا يخالط
العسلَ والماء ثالثٌ من رِخَاطٍ وهذا الشراب مشهور في جميع الأرض لذته
ومحلّ نشوته وخمر رائحته، وإلى جانبها قرية تُعرف بدمهور ويُعمل بها
بعض ما يُعمل بشبروا وجميع مالها للسلطان، وفاقوس وحرجير مدينتان
من أرض الخوف والخوف ما كان من النيل أسفل النسطاط وما كان
من النيل جنوبية يُعرف بالريف، ومُعْظَمُ رساتيق مصر وقراها في ١٠
الخوف والريف،

(٢٢) وأهلها نصارى قبط ولم يَبِعَ الكثيرة الغزيرة الواسعة وقد
خرب منها الكثير العظيم وفيهم قلة شرّ إِلَّا مع عَمَّالهم والمتفتلين لنواحيهم
وكان فيهم أهل يسار وذخائر وأموال واسعة وصدقاتٍ ومعروفٍ وأدركت
من اليسار فيهم والمعروف منهم على المسلمين ما يطول شرحه ولم يك بشيء ١٥
من البلدان ما يقاربه أو يدانيه، ومن أولاد القبط غِيلَانُ أبو مروان
رئيس الغيلانية فرقة من الشيعة وآسية بنت مُزاحمٍ ومارية أم إبراهيم
ابن نبيّنا عليه السلام وهاجر أم إسماعيل بن إبراهيم عليها السلام، وربّها
ولدت المرأة [القبطية الولدين والثلاثة والأربعة في بطن واحد بمحل
واحد وليس ذلك] بمكان ولا في شيء من البلدان ولا ذلك بالخصوص ٢٠
بل ربّها جرى في السنة دفعات وذلك أنّ ماءً هم على قولهم أنبيث
يريدون ماء النيل وفيه خاصية لذلك على قولهم، ومما يقارب ذلك
وليس بالمتشر العلم ولا في جميع الأقطار أنّ غنم تركستان تلد الشاة في

٤ (شَبْرُوا) - حَطَّ (شَبْرَة)، ١٩-٢٠ [القبطية ... ذلك] مستم عن حب
وتوجد في حط فقرة مشاكلة لذلك، ٢٢ (وفيه) - (وفيه)،

السنة ستّة وسبعة رؤوس من الحُمْلان والمَعَز كما تلد الكلبة وأكثر أهل
 حطّ ١٠٧ تركستان وبلاد خوارزم بذبحون ما زاد | على الاثنين من أولاد الغنم
 ويستفعون بجلودها وذلك أنّ جلودها خُبْر فائضة الصبغ يباع المجلد منها
 من ربع دينار إلى دينارين وأكثر وأقلّ حسب صبغته ويكون فيها أيضاً
 ٥ جلود سود فيبلغ المجلد لنفائه وحلوكته وحسنه الدنانير الكثيرة وربّما
 كان فيما أبيض من جلودها ما يُعمل منه أغشية للسروج في غاية البياض
 وله أيضاً [٤٨ ب] ثمن صالح ومنها مقاربة يُباع عشرة جلود بدرهم،
 وسألت عن علّة ذلك أبا إسحق إبراهيم بن البتّكين الحاجب فقال إنّ
 أغنامهم ترعى نهاراً وتنفس ليلاً فقواها زيادة وما ترعاه صحيح ملائم لها
 ١٠ وهذا كما يذكره الخراسانيون أنّ هواهم يَغْدُو حيوانهم ويزيد في صحتهم
 ويُنفى أبشارهم ويدفع عنهم الأمراض والأعلال صحّة مياهم وهذا ما لا
 يحتاجون معه إلى دليل غير المشاهدة فإنّها تُعرب عن صدقهم ويشهد لهم
 العيان بذلك،

(٣٣) ومعادن الذهب في حدود البُجّة ومستحقّ المكان من الإقليم
 ١٥ الثاني من قسمة الفلك وكذلك التبرّ في جميع الأرض فهو بالإقليم الأوّل
 والثاني إلّا ما بالجوزجان منه فإنّه شيء تافه يسير ولا أعرف العلّة فيه
 ويقال أنّ أرض عيذاب من البُجّة وهي من مدن الحبشة وأرض المعدن
 مبسوطة لا جبل فيها وهي رمال ورضراض ومجمع تجارات أهل المعدن
 بالعلاقي وليس للبُجّة قرى ولا رخصب وهم بادية يقتنون النجب وليس في
 ٢٠ النجب أسير من نجمهم ورفيقهم ونجمهم وسائر ما بأرضهم ينفع إلى مصر في
 جملة التجار المصريّين أو ما قدم به بعضهم،

(٣٤) ومصر بغال وحمير لا يُعرف في شيء من بلدان الإسلام والكُفّر

١٠ (يَغْدُو) - (يَغْدُو)، (صحتهم) - (صحّة)، ١٤ (ومعادن ... البُجّة)
 يوجد مكان ذلك في حطّ (فأمّا معدن الذهب فمن أسوان إليه خمسة عشر يوماً
 والمعدن ليس في أرض مصر ولكنّه في أرض البُجّة)، ١٧ (عيذاب) - (عذاب)،

أَسِيرٌ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ وَلَا أَثْنَى غَيْرِ أَتَمِّهَا مُخْطَفَةٌ الْخَلْقِ غَيْرَ عَبَلَةٍ الْأَبْدَانِ
وَلَا رَطَبَةٍ الْجَسُومِ وَقَدْ تَجَلَّبَ إِلَى بَعْضِ الْأَمَاكِنِ فَتَنَفَّرَ وَتَمَتَّلَى أَبْدَانَهَا وَهِيَ
الْغَايَةُ فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ وَحَسَنِ الْمَشْيِ وَالْوِطَاءَةِ، وَلَمْ مِنْ وَرَاءِ اسْوَانِ حَمِيرٍ
صَغَارٍ فِي مَقْدَارِ الْكَبَاشِ الْكِبَارِ مُلْمَعَةٌ الْجُلُودِ يُشَبِّهُ تَلْمِيعَهَا جُلُودَ الْبَقَرِ وَقَدْ
يَكُونُ مِنْهَا الْأَصْفَرُ الْمُدْتَرِ وَالْأَثْنَبُ الْمُدْتَرِ فَتَكُونُ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَإِذَا
أُخْرِجَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَبِلَادِهَا لَمْ تَعَشْ وَلَمْ حَمِيرٌ تُعْرَفَ بِالسِّفَلَاقِيَّةِ وَكَانَتْ
فَرَشَ الصَّعِيدِ وَأَرْضَ مِصْرَ وَالْبُجَّةِ فَقُلْتُ زَعَمُوا أَنَّ أَحَدَ أَبَوَيْهَا وَحَشَى
وَالْآخِرَ أَهْلِي فَهِيَ أَسِيرُ حَمِيرٍ،

(٢٥) فَأَمَّا ارْتِفَاعُ مِصْرَ وَقَتْنَا هَذَا وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ جَبَايَاتُهَا وَدَخَلُهَا
فَسَأَلْتُ بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِيمَا سَلَفَ [وَوَقَتْنَا هَذَا كَأَرْزَحِ الْأَوْقَاتِ ١٠
جَبَايَةً فَإِنَّهُ عَلَى غَايَةِ الصَّوْنِ مِنْ دَخُولِ الْمُطَامِعِ عَلَيْهِ وَحَذَفَ مَا كَانَ
يَرْتَفِقُ بِهِ الْمَجَاةُ وَالْمُقَاطِعُونَ] وَقَدْ جُنِّيتْ سَنَةٌ تَسَعُ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةً عَلَى
يَدِ أَبِي الْحَسَنِ | جَوْهَرِ صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَهِيَ السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ حَظِّ ١٠٨
دَخُولِهِ إِلَيْهَا ثَلَاثَةُ آلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ وَفَوْقَ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، [وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ كَانُوا فِيمَا سَلَفَ مِنَ الزَّمَانِ يُوَدُّونَ عَنِ الْفَدَّانِ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفًا ١٥
وَزَائِدًا عَنِ ذَلِكَ الْقَلِيلِ إِلَى نَقْصِ يَسِيرِ فَقَبْضِ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ
عَنِ الْفَدَّانِ سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَلِذَلِكَ مَا انْعَقَدَ هَذَا الْمَالُ بِهَذَا الْوَفُورِ،] وَأَمَّا
أَخْرَجَتْ مِصْرَ فِقْبَالَةً تَفْجَعُ عَلَى كُلِّ فَدَّانٍ مُقَاطَعَةً وَيُعْطَى الْأَكْرَةُ عَلَى ذَلِكَ
مَنَاشِيرَ وَوَنَائِقَ لِكُلِّ نَاحِيَةٍ عَلَى الْمَسَاحَةِ وَالْفَدَّانِ بَشْيٌ مَعْلُومٌ وَيُوَدُّونَ
ذَلِكَ نَحْوَ مَا عَلَى مَا قَدَّمْتُ ذَكَرَهُ مِنَ الثَّمَنِ أَوَّلًا ثُمَّ إِنْتَامَ الرُّبْعَ ثَانِيًا ثُمَّ ٢٠

٦ (بِالسِّفَلَاقِيَّةِ) - حَظِّ (بِالسِّفَلَاقِيَّةِ)، ١٠-١٢ [وَوَقَتْنَا ... وَالْمُقَاطِعُونَ]
مَأْخُذٌ مِنْ حَظِّ، ١٣ (صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ) - حَظِّ (عَبْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَغْرِبِ
لِدِينِ اللَّهِ)، ١٤ (وَفَوْقَ أَرْبَعَةِ مِائَةٍ) - حَظِّ (وَمَائَتِي)، ١٤-١٧ [وَذَلِكَ ...
الْوَفُورِ] مَأْخُذٌ مِنْ حَظِّ وَيُفْتَدَى فِي حَظِّ كُلِّ مَا يَلِي ذَلِكَ، ١٨ (تَفْجَعُ) - (يَقْعُ)،
(مُقَاطَعَةً) - (مُقَاطَعَةً)، (وَيُعْطَى) - (وَيُعْطَى)،

مطالبة بالثمن الثالث واستيفاء من بعد تمام النصف من مال الخراج
في شهر برمودة، ومطالباتهم بالنجوم [٤٩ ظ] ليرتفعوا في المعاملة بجميل
السيرة ولا يلحفهم عنف ولا ينالهم مضايقة ولا رهق من الأذية عن
سائر ما يزرعونهم وليس هذه سنن إسلامية بل هي أوضاع توختها الفراعنة
ليؤدى الأكرة من الأرض في الحنطة والشعير ومن الحنطة والشعير في
القصب والكتان،

١ (مال) - (ما)،

[الشام]

- (١) وأمّا الشّام فإنّ غربيّها بحر الروم وشرقيّها البادية من آيلة الى الفرات ثمّ من الفرات الى حدّ الروم وشماليّها بلاد الروم وجنوبيّها مصر ونيه بنى إسرائيل وآخر حدودها ممّا يلي مصر رفح وممّا يلي الروم الثغور المعروفة كانت قديماً بثغور الجزيرة وهي ملطيه والتحدّث ومرعش والهارونية .
والكنيسة وعين زربة والمصيصة وأذنه وطرشوس [هذا في زمانه وأمّا في زماننا هذا فإنّ شماليّها الى طرف بحر طرابزون والمخر بيد المسلمين قد افتتح الكثير منها في تاريخ ثمانين وخمس مائة والمحمد لله ربّ العالمين] والذي يلي المشرقي والمغربني فالتواحي التي قدّمت ذكرها في تصوير الشّام وفي إعادتها تطويل،
(٢) وهذه الصورة التي في باطن هذه الصفحة صورة الشّام، ١٠

[٤٩ب]

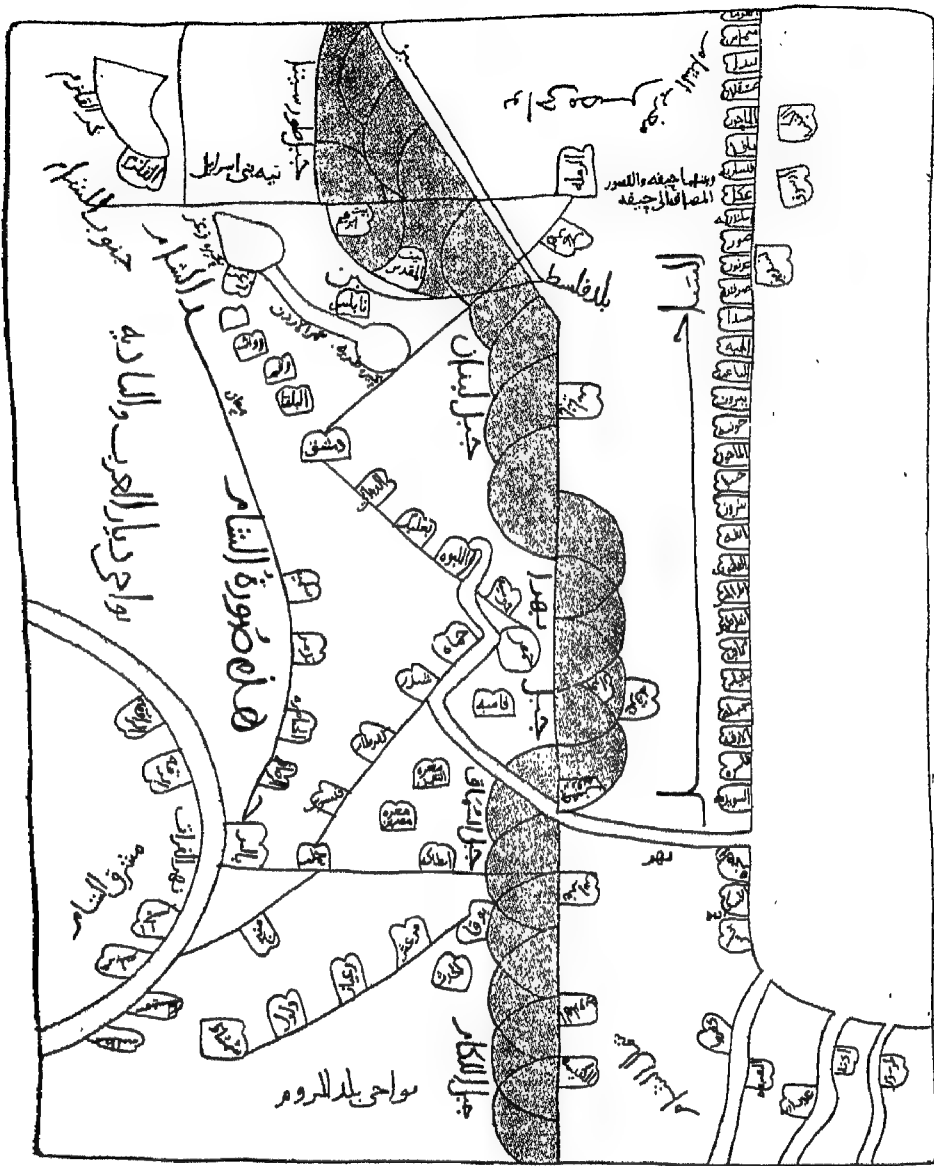
- إيضاح ما يوجد في صورة الشّام من الأسماء والنصوص،
قد كُتب في النصف الأيمن من الصورة موازياً لساحل بحر الروم الساحل وعليه من المدن ابتداءً من الأعلى الفرما، مباس، تدا، عسلان، الماحوز، يافا، قيساريه، عكا، اسكندريه، صور، عذنون، صرفند، صيدا، المجيه، الناعمة، بيروت، جويه، ١٥
الماحوز، جبيل، برون، افه، القلمون، اطرابلس، انظرطوس، مراقيه، بلنياس، جبيل،
اللاذقيه، فاسره، السويدية، الصخره، الاسكندرونه، يباس، وفي أسفل الصورة ينصبّ
٥ (والتحدّث) - (والمحدب)، ٦ (وأذنه) - (وإرتّه)، ٦-٨ [هذا ...
العالمين] من مضافات حبّ ١٥ ظ، ٩ (فالتواحي) - (والتواحي)، ١٤ (الفرما)
قد قطع أعلاه، ١٤ و ١٦ (الماحوز) - (الماحون)، ١٧ (اللاذقيه) - (الارقه)،
(الاسكندرونه) - (الاسكندريه)،

في البحر ثلثة أنهار عليها من المدن كغريا، المصيصة، عين زربة، اذنه، طرسوس، ورُسمت في البحر ثلث مدن وهي الكنيسة، ارسوف، نمدين، وكتب في البر عن يسار قيساريه وعكا وبينهما حيفه والنصور المضافة الى حيفه، وتوازي الساحل سلسلة جبلية وكتب في أعلى الساحة التي بينهما والبحر نواحي مصر ومغرب الشام وبلد فلسطين وفي هذا القسم مدينتا الرمله وكفرسابا، ثم يليهما الى الأسفل اتصالاً للجبل بانياس، اقدار، عرفة، حصن برزويه، بغراس، الهارويه، الكنيسة، وبين حصن برزويه والصخرة نهر وكتب في أسفل هذا القسم شمال الشام،

وكتب في الجانب الأيسر من الجبل عند أعلاه جبل طور سينا وعن يسار ذلك تيه بني اسرائيل، وعن يسار ذلك مدينة الفلزم وبحر الفلزم ومن أسفل ذلك جنوب الشام، وكتب من طرفي هذا القسم الأعلى من الجبل آخر مخطوط فلسطين وفيه مدينتا بيت ابراهيم وبيت المقدس ومن أسفلهما نابلس، ثم بحيرة طبرية ونهر الاردن الذي يفضي الى بحيرة زغر وعالها مدينة زغر، وكتب عند الجبل فيا سامت بانياس جبل لبنان وتقابلته في البر مدينة دمشق وبين دمشق وزغر من المدن البلقا، رقم، رواث،

١٥ وكتب عند القسم الأوسط من الجبل جبل بهرا وهنا مدينة حصص وبين حصص ودمشق طريق عليه من المدن جوسيه، اللوه، بعلبك، الزبداني، ومن أسفل حصص مدينة فاميه، ثم كُتب عند القسم التالي من الجبل جبل السهاق وقرب ذلك مدينة انطاكية ويأخذ منها طريق الى حلب ثم الى بالس على نهر الفرات، وعلى الطريق من حلب الى حصص من المدن فنسرين، كفرطاب، شيزر، حماه، وبين شيزر وانطاكية ٢٠ مدينتا معره النعimen ومعره مصرين، وكتب على خط مستطيل من بالس الى الفلزم حد الشام وعليه من المدن الرصافه، الخناصره، تدمر، سلميه، معان، وتحت الخط هذه صورة الشام وذلك عنوان الصورة وعن يسار ذلك نواحي ديار العرب والبادية، وعلى نهر الفرات من جابه الأيسر الرافقه، الرقه، الجسر، جربلس وكتب وراء ذلك مشرق الشام، وبين حلب وجربلس مدينه منبج ثم على ضفة الفرات من هذا ٢٥ الجانب سميساط، ملطيه وعن يمينها شمشاط، ويأخذ من شمشاط طريق الى الجبل وعليه

٢ (نمدين) أو (نسديز)، ٥ (كفرسابا) - (كفرطاب)، ٢٥ (ملطيه) - (مطله)،



صورة الشام التي في الصفحة ٤٩ ب من الأصل،

دلوك، رعبان، مرعش، بوقا وأسفل بوقا مدينة المحدث، واسم الجبل في هذا القسم جبل اللكام ثم كتب في أسفل الصورة نواحي بلد الروم،

(٢) [٥٠ ظ] قد جمعت الثغور الى الشام وبعض الثغور كانت تُعرف بثغور الشام وبعضها تعرف بثغور الجزيرة وكلها من الشام وذلك أن كلها كان وراء الفرات فمن الشام وإنها سُمي من مَلَطِيه الى مَرَعَش ثغور الجزيرة لأن أهل الجزيرة بها كانوا يربطون ويفزون لا أنها من الجزيرة وأعمالها، وكور الشام فهي جُنْدُ فِلَسْطِينَ وجند الأُرْدُنَّ وجند دِمَشْقَ وجند حمص وجند قَنَسَرِينَ والعَواصم والثغور، وبيت ثغور الشام وثغور الجزيرة جبل اللكام وهو الفاصل بينها وجبل اللكام جبل داخل في بلد الروم ومتصل بجميع جبال بلاد الروم [ويقال أنه ينتهي الى حط ١٠٩ | حد مائتي فرسخ] ويظهر في الإسلام ما ظهر منه بين مرعش والهارونية وعين زُرْبَة فيسَمَّى اللكام الى أن يجاوز اللاذقية ثم يسمَّى جبل بهراء وتنوخ الى حمص ثم يسمَّى جبل لَبْنان ثم يمتد على الشام حتى ينتهي الى بحر الفلزم من جهة ويتصل بالمقطم من أخرى،

١٥ (٤) وهو جبل على وجه الأرض أوله بالشرق من بلد الصين خارجاً من البحر المحيط على وخان من نواحي خُمدان فيقطع بلاد التَّبَّت [لا في وسطها بل] على مغاريها ومشارق بلاد الخُرْلُجَة الى أن يأتي من حدود الإسلام فَرَّغَانَه فتمر منه قطعة الى الجنوب من فرغانه وقطعة الى الشمال ويمر صدر هذا الجبل على فرغانه الى جبال البتم وعلى جنوب اشروسنه فتكون جبال البتم منه وشرب سمرقند ومياهاها منه ثم يأخذ الى سمرقند من جنوبها أيضاً فيمر الى نسف على شمال السغد الى كش ونسف ونواحي

١ دلوك - كاته (دلوك)، رعبان - رعبان، ٥ (مرعش) - مرعش،
 ١٠-١١ [ويقال ... فرسخ] مأخوذ من حط، ١١ (بين) كما في حط و صط وفي الأصل (من)، ١٦-١٧ [لا ... بل] مستم عن حط، ١٩ (البتم) - (البتم)،
 (اشروسنه) - (اشنوسه)، ٢٠ (البتم) - (الم)، ٢١ (كش) - (كس)،

زم فيقطعه نهر جبحون ويمضى في وسطه بين شعبتين منه وكأنه قُطِعَ
ليستبر الماء في وسطه ويجتاز على البلاد التي هُنْدِسَ مِصْبُهُ إليها ويستمر
الجبل إلى الجُوزجان وبأخذ على الطالغان إلى أعمال مَرُو الرُّوذ إلى طُوس
فيكون جميع مدن طُوس فيه ومنه إلى نيسابور ويكون نيسابور في
سفحه على غربه وهو شرقها ويتصل به جبال جرجان وطبرستان إلى
الرَّي من شماله وهو آخذ من نيسابور إلى الرَّي عن يمين القاصد من
خراسان الرَّي فيكون الرَّي في سفحه ومن غربيّه ويتصل من هناك بجبال
الحِجَل والدَّيْلَم | ويجبال اذربيجان والقبق واللّان وبلد الروم ويتصل من حط ١١٠
جنوبه بجبال اصهبان وشيراز إلى أن يصل إلى بحر فارس ولا يزال
يسائر الطالب من الرَّي العراق عن يمينه إلى حُلَوَان على همدان وقرميسين ١٠
وحُلَوَان أول حدود العراق وينعطف هذا الجبل عن فرسخ من حلوان
عن طريق العراق عادلاً عن سمت المغرب إلى الشمال فيمضي على
سهرورد وشهرزور إلى أن يأتي إلى دجلة بنواحي تكريت فيكون منه جبل
بارماً الذي عن شرقي دجلة وجبل الشقوق الذي عن غربيها ويصعد
من ناحية بارماً فيكون منه جبلاً زينا وزامر اللّان [٥٠ ب] في شرقي ١٥
حديثة الموصل ويمر على حياله يسائر دجلة فترّة يقرب وتارة يبعد إلى
الجبل المعروف من فيشابور بجبل ثنين إلى جبل الجودى ماراً إلى آمد
وينشعب منه جبال الدّاسين وجبال ارمينية الخارجة [المتصلة] بجبال
ارمينيه الداخلة التي اتصّلت بجبال اذربيجان وطبرستان وهي جبال
تتصل بجبل القبق من باب الأبواب في شمال بحيرة الخزر إلى بلاد ٢٠
ياجوج وماجوج، ولا يزال هذا الجبل يستمر من أعمال آمد [وميافارقين]
ونواحي دجلة إلى الفرات فيكون سميّاسط فيه ويتصل بحدود مرعش التي

٦ (بين) - (يمين)، ٧ (الرّي) مكان ذلك في حط (للعراق)، ١١ (أول)

- (ب)، ١٢ (سهرورد) - (شهرورد)، ١٥ (زينا) - (زينا)، وفي حط (زينا)،

١٨ [المتصلة] مستم عن حط، ٢١ [وميافارقين] مأخوذ تاباً لحط من

حط ١٥ ب،

ما ابتدأت ذكره منها الى أن وصلته الى بيت المقدس من جبل لبنان،
ثم يمر على يسار الزاهب من الرملة الى النسطاط الى المقطم ولا يزال الى
آخر الصعيد الأعلى ويتصل بجبال النوبة من جنوبي النيل الى قلعيب من
جانب النيل الشرقي وإلى جبل القمر من جانب النيل الغربي ويقطع النيل
شعبتين منه نواحي الفيوم وليست بمضيقي كالمضيقيين اللذين ذكرتهما
للليل بأعلى الصعيد تجاه بحيرة اقنى وتنهت فيمضي الشعبة الغربية بين
الباطن وظاهر الشؤف الى جبل برقة وتكون عقبة برقة التي في مغرب
حط ١١١ رمادة منه ولا يزال ماضياً في وسط البر يراه من أخذ الطريق العالية
الى قبله برقة ويمتد على حاجر أعمال أجدايه وسرت على صدر جبل
١٠ نفوسه فيصير عند بلوغه الى نفزاه جبال رمال سامقة شاهقة لا تتوكل
ولا تصعد إلا بشدة ويضرب عرق منه من جبل برقة في باطن البر الى
فزان وعلى زويله راجعاً الى القبة، ثم لا يزال هذا الجبل يظهر في
مواضع مستحجراً وفي مواضع جبال رمل ودهس الى سحله وبعوض في
تلك البراري على ما ذكر سالكوها الى اودغست والبحر المحيط وأظنه
١٥ كفولم ولم أشاهد بكليته وشاهدت البعض منه كما يوجبه ما تواترت عليه
الأخبار من ثقات أهل الناحية ورؤساء الأدلاء بها وفيها وسائر ما وصلته
من أخباره وقصصه من أنبائه وآثاره فبالمشاهدة متى لذلك والمعينة
لأشكالها،

(٥) وأما جند فلسطين وهو أول أجناد الشام مما يلي المغرب فإنه
٢٠ تكون مسافته للراكب طول يومين من رفح الى حد اللجون وعرضه من
يافا الى ربحا مسيرة يومين، ونواحي زغر وديار قوم لوط والشرارة والجبال
فمضمومة الى هذا الجند وهي منها في العمل الى ايلة، وديار قوم لوط
والبحيرة الميتة وزغر الى بيسان وطبرية يسمى الغور لأنها بين جبلين
وسائر مياه بلاد الشام يقع اليها وبعضها من الاردن وبعضها من فلسطين،

١٢ (وفي مواضع) - (وفي موضع)، (وبغوص) - (وبغوص)، ١٥ (تواترات)
- (تواترات)، ١٦ (رؤساء) - (رؤساء)، ٢٣ (وزغر) - (وزغر)،

ونفس فلسطين هو ما ذكرته ومياه فلسطين من الأمطار والطلّ وأشجارها وزرعها أعذاه بخوس لا سقى فيها إلا نابلس [٥١ ط] فيها مياه جارية، وفلسطين أزكى بلدان الشام ربوعاً ومدينتها العظمى الرملة وبيت المقدس تليها في الكبر وهي مدينة مرتفعة على جبالٍ يُصعدُ إليها من كل مكان يقصدها القاصد من فلسطين وبيت المقدس مسجدٌ ليس في الإسلام مسجد أكبر منه وله بناء في قبلته مُسَنَّفٌ في زاوية من غربي المسجد ويمتد هذا التسقيف على نصف عرض المسجد والباقي من المسجد خالي حط ١١٢ لا بناء فيه إلا موضع الصخرة فإنّ هناك حجراً مرتفعاً كالدكة عظيم كبير غير مستوي وعلى الصخرة قبة عالية مستديرة الرأس قد غُشِيت بالرخاص الغليظ السبك وارتفاع هذه الصخرة من الأرض التي تُعرف بصخرة موسى تحت هذه القبة إلى صدر القام وطولها وعرضها متقارب وعليها حصار حائط ملوّح ويكون نصف قامة ومساحة الحجر بضعة عشرة ذراعاً في مثلها ويُنزل إلى باطن هذه الصخرة بمراقٍ من باسٍ يُشبه السرداب إلى بيت يكون طوله نحو خمس أذرع في عشرين لا بالمرتفع ولا بالمستدير ولا بالمرّبع وسبكه فوق القامة، وليس ببيت المقدس ماء جارٍ سوى عيون لا ينتفع ١٥ الرزوع بها وعليها شجيرات وهي من أخصب بلاد فلسطين على مرّ الأوقات، وفي سورها موضع يُعرف بمحراب داود النبي عليه السلام وهو بنية مرتفعة ارتفاعها نحو خمسين ذراعاً من حجارة وعرضها نحو ثلثين ذراعاً بالحزر وبأعلاه بناء كالحجرة وهو المحراب الذي ذكره الله تعالى بقوله وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوّروا المحراب، وإذا وصلت إلى بيت المقدس ٢٠ من الرملة فهو أول ما يلقاك ونراه من بيت المقدس وبمسجدها لعامة الأنبياء آثار ومحاريب معروفة، وبيت المقدس بناحية الجنوب منه على ستة أميال قرية تُعرف ببيت لحم وبها مولد عيسى عليه السلام ويقال أنّ

٢ (ربوعاً) - (ربوعاً)، ٨-٩ (عظيم كبير غير مستوي) - (عظيمة كبيرة غير مستوية)، ١٢ (وفي سورها) - حط (وفي المسجد)، ٢٠ (وهل ... المحراب) سورة ص (٣٨) الآية ٢٠، ٢٢ (بيت لحم) - (بيت لحم)،

في بيعته منها بعض النخلة التي أكلت منها مريم وهي مرفوعة عندهم يصونونها، ومن بيت لحم على سمنه أيضاً في الجنوب مدينة صغيرة كالقريّة
 حط ١١٢ | تعرف | بمسجد إبراهيم عليه السلم وبمسجدها المجتمع فيه للجمعة قبر إبراهيم
 وإسحق ويعقوب عليهم السلم صفًا وكلّ قبر من قبورهم تجاهه قبر امرأة
 صاحبها وهذه المدينة والناحية في وهدة بين جبال كثيفة الأشجار، وأشجار
 هذه الجبال وأكثر جبال فلسطين زيتون وتين وجوز إلى سائر الفواكه
 والفواكه أقلها ويسرى أهل مصر أنّها مضافة إليهم، ونابلس مدينة
 السامرية ويزعم أهل بيت المقدس أن ليس بمكان من الأرض سامريّ إلا
 منها أصله وبالرملة منهم نحو خمس مائة مجزيّ، وآخر مدن فلسطين مَها
 ١٠ يلي جفار مصر مدينة يقال لها غزّة وبها قبر أبي نضلة هاشم بن عبد
 مناف سيّد قريش أجمع وبها مولد محمد بن إدريس الشافعيّ أبي عبد
 الله الفقيه النبيل رحمه الله [وقبره بالنسطاط] ومنها أيسر عمر بن الخطاب
 في الجاهلية لأنها كانت مستطرقاً لأهل الحجاز وكان عمر بها مبرطساً،
 [٥١ ب] وبفلسطين نحو عشرين منبراً على صغر موقعها ولا أحيط بأجمعها
 ١٥ وهي من أخصب البلاد واليها أشار الله تعالى اسمه بقوله في البركة سُبْحَانَ
 الذي أسرى بعبدك ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي
 باركنا حوله،

منقود في حط (٦) | والذي أدركت عليه عقود فلسطين والأردن أيام أبي المسك
 كافور رحمه الله والمثلّي لها من قبله في سني سبع وثمان وتسع وثلاثين إلى
 ٢٠ سني ثمان وتسع وأربعين حيناً محلولة وحيناً معقودة أبو منصور أحمد بن

٢ (لحم) - (لحم)، ٥ (كثيفة) - (كثيف)، ٦ (وجمّين) - (وجمّين)
 وفي حَب مكان ذلك (وخروب)، ٧ (ويرى... إليهم) يوجد في حَب بعد (أصله)
 في ٩، ٩ (مَجْزِيّ) - (مَجْزِيّ)، ١٢ [وقبره بالنسطاط] مأخوذ من حط،
 ١٥-١٧ (سُبْحَانَ... حَوْلَهُ) سورة الإسراء (١٧) الآية ١، ١٨ تُنفذ القطعة (٦)
 في حط ويوجد في حَب مكانه (وأما جباية فلسطين في زمان المؤلف وذلك بتأريخ
 أربعائة للهجرة خمس مائة ألف دينار وكذلك جباية دمشق وأعمالها)،

العبّاس بن أحمد وأبو عبد الله بن مقاتل وأبو إسحق إبراهيم بن إسحق وقد عُدَّت على خزرون حيناً بخمس مائة ألف دينار، وكذلك جند دِمَشْقَ فَعُقِلَتْ على خزرون وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن جاني وعلى ابن مالك فكانت تكون في يد كل واحد منهم سنين بخمس مائة ألف دينار، وكان كافور له في تَغَطُّرِسه منزلة لا يزيد عليها وهو أن إذا عَقَدَ على بعض عَمَالِهِ أو أَلْجَأَ عليه شيئاً من أَعْمَالِهِ طَالِبَةً قبل وجوب المال عليه بشيء منه على طريق القرض منه وكانوا يحسن نظره لهم أغنياء أُمَلِيَاءَ ويختصم بذلك لهم ممّا تحت أيديهم ويجب عليهم، ولم يُعَقَدَ بمصر في وقته على أحده من أوليائه عَقْدٌ تَدِيرُ إِلَّا وَرَبَّحَ فيه مثله من حيث يَعْلَمُهُ ويتفرّقه ويقول إذا لم يُخْتَصَّ الأُولِيَاءَ بالنعم صارت إلى الأعداء ١٠ عند الأخذ بالكُفْمِ فهم صنائع وأولادى،

(٧) | والجبال والشرأة فناحيتان متميزتان أما الشرأة فمدينتها اذرج حط ١١٣ والجبال مدينتها رَوَاثُ وها بلدان في غاية الخصب والسعة وعامة سُكَّانِهَا العرب متغلبون عليها،

(٨) وأما الأَرْدُنُّ فمدينتها الكبرى طبرية وهي على بحيرة غَذْبَةِ الماء ١٥ طولها اثنا عشر فرسخاً في عرض فرسخين أو ثلثه وبها عيون جارية حارة ومُسْتَبْطَها على نحو فرسخين من المدينة فإذا انتهى الماء إلى المدينة على ما دخله من الفتور بطول السَّيْرِ إذا طُرِحَتْ فيه المجلود تمنعت لشدّة حط ١١٤ حرّه ولا يمكن استعماله إلا بمزاج ويعم هذا الماء حماماتهم وحياضهم، والغور مع أول هذه البحيرة ثم يمتد على بيسان حتى ينتهي إلى زغر ويرد ٢٠ البحيرة الميتة والغور ما بين جبلين غائر في الأرض جداً وبه فاكهة وأبّ ونخيل وعبون وأنهار ولا يسقط به الثلوج وبعض الغور من حدّ الأردن إلى أن يجاوز بيسان فإذا جاوز كان من حدّ فلسطين وهذا البطن إذا امتد فيه السائر أداه إلى آيلة، وكانّ الغور من بين البلاد لحسنه وتبدّد

٣ (جاني) - (جاني)، ٤ (ابن مالك) - (ابن مالك)، ١٠ (ويتفرقه) - (وسفره)، ٢٤ (وكانّ الغور) - (وكان الغور)،

نخيله وطيبه ناحية من نواحي العراق الحسنة الجلييلة، ومدينة صور من أحصن المحصون التي على شط البحر عامرة خصبة ويقال إنه أقدم بلد بالساحل وإن عامة حكام اليونانية منها، والأزدن كان مسكن يعقوب النبي عليه السلم وجمي يوسف على اثني عشر ميلاً من طبرية ممّا يلي [٥٢ ط] دِمَشْقُ وجميع مياه طبرية فمن يجبرنها،

(٩) وأما جند دِمَشْقُ فنصبتها دِمَشْقُ وهي أجل مدينة بالشَّام في أرض مستوية قد دُحِيت بين جبال تخفت بها الى مياه كثيرة وأشجار وزروع قد أحاطت بها متصلة وتُعرف تلك البقعة بالغوطة عرضها مرحلة في مرحلتين وليس بالشَّام مكان أنزه منها ويخرج مائها من تحت بيعة تُعرف بالفليجة [مع ما يأتي اليه من عين بردى من جبل سَينِر] وهو أول ما يخرج مقدار ارتفاع ذراع في عرض باع ثم يجري في شعب تتفجر فيه العيون فيأخذ منه نهر عظيم أجراه يزيد بن معاوية بغوص الرجل فيه عمقا ثم ينسط منه نهر المرة ونهر الفناة ويظهر عند الخروج من الشعب بموضع يقال له النيرب ويقال أنه المكان الذي عناء الله ١٥ تعالى [بقوله] وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين ثم ينقل من هذا الماء حط ١١٥ | عمود النهر المسمى بردا وعليه قنطرة في وسط مدينة دِمَشْقُ لا يعبره الراكب غزر ماء وكثرة فيفيض الى قرى الغوطة ويجري الماء في عامة دورهم وسككهم وحماماتهم، وبها مسجد ليس في الإسلام أحسن منه ولا آقن بقعة فأما الجدار والقبّة التي فوق المحراب عند المقصورة فن أبنية الصابئين وكان مُصَلّاهم ثم صار في أيدي اليونانيين وكانوا يعظمون فيه دينهم ثم صار لليهود وملوك من عبدة الأصنام والأوثان وقُتل في ذلك

٤ (مبلاً) تابعا لحط وفي الأصل (فرجحا)، ٩ (بالشَّام) تابعا لحط - (بالمغرب)،
١٠ (بالفليجة) تابعا لحط وخط وفي الأصل (بالفنجفة)، [مع ما ... سينر]
مأخوذ من حط، ١٣ (المرة) - (المرة)، ١٥ [بقوله] مستن عن حط،
(وآويناها... ومعين) سورة المؤمنين (٥٢) الآية ٢٣، ١٩ (٩) (فبن) - (افن)،
٢١ (صار) - (صارت)،

الزمان يحيى بن زكرياء عليهما السلم فنُصِبَ رأسه على باب هذا المسجد
المعنى باب جَيْرُون ثم تغلبت عليه النصارى فصارت في أيديهم بيعة لهم
يعظمون فيها دينهم حتى جاء الإسلام فصار المكان للمسلمين واتخذوه
مسجدًا وعلى باب جَيْرُون نُصِبَ رأس الحسين بن علي بالموضع الذى
نُصِبَ فيه رأس يحيى بن زكرياء عليهم أجمعين السلم، فلما كان في أيام
الوليد بن عبد الملك عمره فجعل أرضه رُخامًا مفروشًا وجعل وجه جدرانها
رُخامًا مجزَعًا وأساطينه رُخامًا موشى ومعاقده رؤوس أساطينه ذهبًا ومحراجه
مذهب المجمل مَرَصَعًا بالجواهر، ودَوَّرَ السقف كله ذهب مَكْتَبٌ كما يطوق
تربيع جدار المسجد ويقال إنه أنفق فيه وحده خراج الشام سنين،
وسطحه رصاص فإذا أرادوا غسله بنقلوا الماء اليه فدار على رُقْعَةِ المسجد
بأجمعه حتى إذا فُجِرَ منه انبسط عنه وعن جميع الأركان بالسوية وكان
خراج الشام على عهد بنى | مروان ألف ألف دينار وفوق ثمان مائة ألف حط ١١٦
دينار، ومن حدّ دمشق بعلبك وهى مدينة على جبل وعامة أبنيتها من
حجارة وبها قصور من حجارة قد بُنِيَتْ على أساطين شاهقة وليس بأرض
الشام أبنية حجارة أعجب ولا أكبر منها، وهى مدينة كثيرة الخير والغلات ١٥
والنفواكه الحبيدة بينة الخصب والرخص وهى قريبة من مدينة بيروت التى
على ساحل بحر الروم وهى قُرضتها وساحلها وبها يربط أهل دمشق
وسائر جندها وينفرون اليهم عند [٥٢ ب] استنفارهم ولبسوا كأهل دِمَشْقَ
فى جساء الأخلاق وغلظ انطباع وفيهم من إذا دُعِيَ الى الخير أجاب
وأصغى وإذا أيقظه الداعى أناب، ولنفس دِمَشْقَ خاصية بطالعتها الخيل ٢٠
بطاعتها الى الخلاف وسمعت عبد الله بن محمد القلم يقول فى بُرج الأسد

٢ (عليه) - (عليها)، ٨ (مَكْتَبٌ) - (مَكْتَبٌ) وفى حَب (مَكْتَبًا)، (يطوق)
- (يطوق)، ٩ (سنين) - (حط سنين)، ١٠ (بنقلوا الماء) - (بنق الماء)،
١٢ (فوق ثمان مائة) - (حط ومائى)، ١٥ (أكبر) - (أكبر)، ٢١ (القلم)
يوجد فى حَب (القيم) وينقد فى حط،

فساد باعوجاج في درج منه مع شرفه ومحلّه وقلّما كان به من بلدٍ أو أُرِجِبَ له من تربيعٍ ومقابلةٍ لتلك الدرج سببٌ بنحسٍ وحكمٍ فصفت طاعته واستقامت وذكرُ أشياء في حكم سمرقند وإردبيل ومكة ودمشق وصقلية وقال لا تصلح لسلطانيها ولا تستقيم لملوكها إلا بالسيف وأكثر أهل هذه المدن فالغدر أثبت في نفوسهم والشر أشمل الأحوال عليهم، وببيروت هذه كان مقام الأوزاعي وبها من النخيل وقصب السكر والغلات المتوافرة وتجارات البحر عليها دارةٌ واردةٌ وصادرةٌ وهي مع حصنها حصينة متبعة السور جيّدة الأهل مع منعق فيهم من عدوهم وصلاحي في عامة أمورهم،

١١٧ حط ١٠ (١٠) | وأما جند حمص فإن مدينتها حصص وهي في مستواة خصبة أيضاً وكانت أيام عمارتها صحيحة الهواء [من أصح بلدان الإسلام تربة] وكان في أهلها خبال ويسار فدخلها الروم غير دفعه فأحاطوها وليس بها عقارب ولا حيات وإذا أدركت الحية والعقرب اليها ماتت ولها مياه وأشجار وكانت كثيرة الزرع والضرع وكانت أكثر زروع رساتينها بخوصاً أعزاء، وبها بيعة بعضها مسجد الجامع وشطرها للنصارى فيه هيكلهم ومنبجهم ويعتتم من أعظم بيع الشام، ودخلها الروم وقتنا هذا فاتوا على سوادها وأخربوها، وجميع طرق حمص من أسواقها وسككها مفروشة بالحجارة مبلطة وقد زاد اختلالها بعد دخول الروم اليها وانصراف سلطانها عنها [ثم إن قوماً استوطنوا مهن سلم من الروم] وقد أتت البادية على ظاهرها ورساتينها وما أظن الروم تركت بها رمقاً لما بعد، وانظرطوس حصن

١ (به) -- (بها)، ١-٣ (وقلّما ... واستقامت) يوجد مكان ذلك في حط (وقلّ ما كان طالع بلد فصفت طاعته واستقامت) وفي حط (وقلّما كان بعض تلك الدرج طالع بلد واحداً ونظر من تلك الدرج من تربيع أو مقابلة ضعفت طاعته واستقامت سريره)، ٢ (أُرِجِبَ) -- (أُرِجِبَ)، ٧ (دارة) -- (دَارَة)، ١١ [من ... تربة] مأخوذ من حط، ١٢ (خبال) -- (حبال)، ١٩ [ثم ... الروم] مأخوذ من حط،

على البحر أغر لأهل حمص فيه مصحف عثن بن عَفَّانَ وعليه سور من
ججارة يمنع أهلها من بادِيَةٍ وقصدها من الروم استباحةً وقد نجوا غير مرة
من الروم لقلة أكثرائهم بما في البلد ورزوح حال أهله ولم يقف نفور
عليه لهذا من سبب، وشيَّرُ وحماة مدينتان صغيرتان نزهتان كثيرتا المياه
والشجر والزرع والفواكه والخُضَر حصيتان في ذاتهما لذاتهما،
(١١) وجند قُتْرِبين فمدينتها حَلَب وكانت عامرة غاصة بأهلها كثيرة
الخيرات على مَدْرَج طريق العراق الى الثغور وسائر الشامات وافتتحها
الروم [وكان الروم قد افتتحها في تأريخ ثلثمائة وثيِّف وسبعين] مع سور عليها
حصين من حجارة لم يُغْنِ عنهم من العدو شيئاً بسوء تدير سيف الدولة
وما كان به من العلة فأخرب جامعها وسبى ذرائر أهلها وأحرقها، ولها ١٠
قلعة غير طائلة وقد عمرت وقتنا هذا ولجأ اليها في وقت فتح حلب قوم
| فنجوا، وهلك بحلب [٥٢ ظ] وقت فتحها من المتاع والجهاز للغرباء حط ١١٨
وأهل البلد وسبى منها وقُتل من أهل سوادها ما في إعادته على وجهه
إرماض لمن سمعه ووهن على الإسلام وأهله، وكان لها أسواق حسنة
وحمامات وفنادق كثيرة ومحال وعراص فسيحة ومشايخ وأهل جلة، ١٥
لوى الآن في زماننا وهو تأريخ ثيِّف وسبعين وخمس مائة للهجرة أحسن مما كانت
قديمًا وأكثر غارة مأهولة بالمشايخ والرؤساء وأما قلعتها فهي حصينة متبعة في غاية
الإحكام لا يقدر عليها، وهي الآن بحسنة أميرها ودناءة نفسه مملوكة من
جهتين إحداهن أنها في قبضة الروم بحزبة يؤدى كل إنسان عن داره
ودكانه جزية والثانية أن أميرها إذا وردها متاع من خسيس ونفيس ٢٠
اشتراه من جاليها وباعه هو لأهلها على أقبح صورة وأخس جهة وما
يُستثار بها من خلّ وصابون فهو يعمل ويبيعه وليس بها مبيع ولا مُشترى

٢ (بادِيَةٍ) - (بادِيَةٍ)، ٨ [وكان الروم... وسبعين] من مضافات حب ١٦ ب،
١٠ (فأخرب جامعها وسبى) - (فأخرب جامعها وسبى)، ١٢ (فنجوا) - (فنجوا)،
١٦-١٨ (وهي الآن... عليها) من مضافات حب ١٧ ظ، ١٨-١٩ (وهي الآن... فينج) يوجد في حط مكان ذلك (وهي الآن كالمتهاسكة) فقط، ٢٠ (والثانية) - (وثانية)،

إلا وله فيه مدخل قبيح، وشرب أهلها من نهر بها يُعرف بأبي الحسن
فُويقي وفيه قليل طفس ولم تزل أسعارها في الأغذية قديماً وجميع المأكَل
والمشارب واسعة رخيصة [وعليهم الآن للروم في كل سنة قانون يؤدونه
وضريبة تستخرج من كل دار وضبعة معلومة] وكان الهدنة التي هم فيها
مع الروم محلولة معقودة لأن الأمر في حلها وعقدها إلى الروم وإن كانت
أحوالها كالمتماسكة والأمور التي تجري معهم كالراخية فليست في جزء من
عشرين جزء مما كانت عليه وفيه في قديم أوقاتها وسالف أيامها،
وفنشرين مدينة تنسب الكورة إليها وهي من أضيق تلك النواحي بناءً
وإن كانت نزهة الظاهر مغوثة في موضعها بما بها من الرخص والسعة في
الخيرات والمياه [فاكتسحتها الروم فكأنها لم تكن إلا بقايا ديم قديتها من
ديم]، ومعرة النعمن مدينة هي وما حولها من القرى أعزاء ليس بجميع
نواحيها ماء جار ولا عين وكذلك جميع جند قنشرين أعزاء وشبههم من
ماء السماء وهي مدينة كثيرة الخير والسعة في التين والنسحق وما شاكل
ذلك من الكروم والأزقة، وبينها وبين جيلة المدينة التي كانت على
ساحل بحر الروم [٠٠٠] وكان رؤساؤها بنى وزير فافتتحها نفقور وسي
منها خمسة وثلاثين ألف امرأة وصبي ورجل بالغ بقاء العدو وبمانع عن
نفسه، وحصن برزويته وهو حصن حصين وحجر منيع وقف عليه الروم
غير وقت فاستحسنوه ولم يتعرضوه ثم هادنوا أهله خوفاً مما علق ببلاد

٣-٤ [وعليهم ... معلومة] مأخوذ من حط، ٦ (كالراخية) تابعاً لحط
وفي الأصل (كالراخية)، ٩ (مغوثة) - (معورة)، ١٠-١١ [فاكتسحتها
... ديم] مأخوذ من حط، ١٥ [٠٠٠] يُنفق هنا بعض الكلمات وكذلك في
نسخي حط وكان قد وُجد فيها إما المسافة بين معرة النعمن وجيلة كما يظن ناشر حط
أو أسماء بعض المدن التي بينهما في الصورة أي نامية وعرقه وإقذار ويؤكد هذا
الرأي ما يأتي فيما بعد من ذكر حصن برزويه فياذن لا يثبت أن فقرة (وكان
رؤساؤها نفسه) التالية تنطبق على مدينة جيلة فقط، ١٧-٥ (وحصن
برزويته ... وقد) يفقد في حط،

المسلمين من الخذلان وهلاك السلطان وقلة الإيمان وإن بقيت الحالة على ما نحن به فالأمر سهل والخوف المتوقع أعظم وأجل وكان الناس وقتنا هذا في شغل بأحزانهم عن ذكر سلطانهم وهلاك أديانهم وخراب أوطانهم وفساد شأنهم عن برزويته وحصنه وقد ملكه الروم وقتنا هذا وكأننا بآمد وقد [قيل أسلمه أهله]، وكانت جزيرة قبرس تحاذي جبلة في وسطه البحر الرومي وبينهما مجرى يوم وليلة وكانت للروم والمسلمين فاستخلصها سبط ١١٩ الروم واستصفوها بأموار أكثر ضررها من المسلمين جرى وعن تفریطهم حدث، والخصاصة وهي حصن يحاذي قنشرين الى ناحية البادية وعلى شفيرها وسيفها كان يسكنه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكانت سالحة في قدرها مغوثة للمجتازين عليها في وقتنا لأن الطريق انقطع في غير وقت من بطن الشام على التجار باعتراض السلطان عليهم وبما سرح الروم بالشام في غير وقت فلجؤا الى طريق البادية لبوار السلطان واستيلاء الأعراب على الولاة وخفروا وساروا بالأدلاء وعن قريب [٥٢ ب] يكف التجار ففرهم وتنقطع سبلهم وطرفهم،

(١٢) والعواصم اسم الناحية وليس بمدنته تسقى بذلك وقصبتها انطاكية ١٥ وكانت بعد دمشق أنزه بلاد الشام وعليها الى هذه الغاية سور من صخر يحيط بها ويجعل مشرفا عليها فيه لهم مزارع ومراع وأشجار وأرجية وما يستقل به أهلها من مرافقها ويقال أن دور السور للراكب يوم ولهم مياه تجري في أسواقهم ودورهم وسككهم ومسجد جامعهم وكان لها ضياع وقرى

٣ (بأحزانهم) - (بأحزانهم)، ٥ (وقد) - (وقد)، [قيل أسلمه أهله] مستم على الثغمين بمقابلة ما يوجد في آخر صفة مدينة آمد في القطعة (١٩) من صفة الجزيرة في الورقة ٦٥ ب من الأصل وهو (وكأني به وقد قيل أسلمه أهله أو دخل تحت الحجرية من فيه)، ١٨ (أن.... للراكب) كذا أيضا في حب وقد كُتب في هامش هذه النسخة بغير يد الناسخ (كذب صريح فاعبر قبيح فكأن كاتب هذا الكتاب ما رآها والله المأمى لو ذكر من خارج سورها مرتين وأكثر لتدر والله أعلم في يوم واحد)،

ونواحٍ خصبة حسنة فاستولى عليها العدو وملكها وقد كانت اختلّت قبيل افتتاحها في أيدي المسلمين وهي الآن أشدّ اختلالاً ورزوحاً وفتحها الروم في أول سنة تسع وخمسين فما اضطرب فيها من قطع شعرة للروم ولا توصل في نصرتها برأى صحيح ولا مشلوم وبجوارها من السلاطين والموادى والقروم والملوك من قد أشغله يومه عن غيرة وحرامه وحطامه عما أوجب الله تعالى والسياسة والرياسة عليه فهو يلاحظ ما في أيدي تجار بله ويشتمل عليه ملك رعيته ليوقع الحيلة على أخذه والشبكة على صيده والنخ على ما نصب له ثم لا يُمتنع به فيسلب عما قريب ما احتقب من الحطام وجمع من الآثام، [فاستولى على أكثر نواحيها المسلمون منذ ملكها^{١٠} وذلك في السنة الثامنة والتسعين وأربعمائة للهجرة]

(١٣) ومدينة بالس مدينة على شطّ الفرات من غربيّة صغيرة وهي أول مدن الشَّام من العراق وكان الطريق إليها عامراً ومنها إلى مصر وغيرها سابل وكانت فرضة لأهل الشَّام على الفرات فعنت آثارها ودرست قوافلها وتجّارها [بعد سيف الدولة] وهي مدينة عليها سور أزليّ ولها^{١٥} بساتين فيما بينها وبين الفرات وأكثر غلاتها القمح والشعير وتعمل بها من الصابون الكثير الغزير، [ومن مشهور أخبارها أنّ المعروف بسيف الدولة على بن حمدان عند انصرافه عن لقائه صاحب مصر وقد هلك جميع جنده أنفذ إليها المعروف بأبي حصين القاضي فقبض من تجّار كانوا بها^{١٢٠} حطّ معتقلين عن السفر ولم يطلق لهم النفوذ مع خوف ناهم فأخرجهم عن^{٢٠} أحمال بڑ وأطواف زيت إلى ما عدا ذلك من متاجر الشَّام في دفعتين بينهما شهر قلائل وأيام يسيرة ألف ألف دينار،] وبالقرب من بالس مدينة منبج وهي مدينة خصبة حصينة وكثيرة الأسواق الأثرية عظيمة الآثار الرومية ولها من ناطف الزبيب المعمول بالجوز والنستق والسبسم ما لم أر له شبيهاً

٣-٩ (فما ... الآثام) يفقد ذلك في حطّ، ٩-١٠ [فاستولى ... للهجرة] من مضافات ح ١٢ ط ١٤ [بعد سيف الدولة] مأخوذ من حطّ، ١٦-٢١ [ومن مشهور ... دينار] مأخوذ من حطّ، ٢٢ (منبج) - (منبج)،

إِلَّا مَا يَبْخَارَا مِنْهُ فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ فِي الْحَلَاوَةِ وَيَجْعَلُ الْبُخَارِيَّونَ فِيهِ الطَّيِّبَ عَلَى الْعُومِ فَهُوَ لَذِيذٌ وَيَنْبُجُ مِنَ الْكُرُومِ الْأَعْدَاءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي سَائِرِ ضِيَاعِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى الْكَثْرَةِ وَيُحْمَلُ أَرْبَنُهُمْ إِلَى حَلَبَ وَغَيْرِهَا وَهِيَ مَدِينَةٌ بَرْيَّةٌ وَأَرْضُ ثَرِيَّةٌ حَمْرَاءُ خُلُوقِيَّةٌ الْغَالِبُ عَلَى مَزَارِعِهَا الْبُخُوسُ وَعَلَيْهَا سُورُ أَرْزَلَى، وَبِقَرْبِهَا مَدِينَةٌ سَنْجَةٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ بِقَرْبِهَا قَنْطَرَةُ حِجَارَةٌ ° تُعْرَفُ بِقَنْطَرَةِ سَنْجَةٍ لَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ قَنْطَرَةُ أَعْجَبُ وَلَا أَعْظَمُ مِنْهَا وَيُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا كَنِيسَةُ الرَّهَا وَقَنْطَرَةُ سَنْجَةٍ، وَمَدِينَةٌ سَمِيسَاطُ عَلَى نَفْسِ الْفُرَاتِ وَتَقَارِبُ الْمَدِينَةَ الْمُسَمَّاةَ جِسْرَ مَنِيحٍ وَهِيَ مَدِينَتَانِ صَغِيرَتَانِ حَصِينَتَانِ لَهَا سَقَى كَبِيرٌ مِنْ مِيَاهِ بَيْهَا وَزُرُوعُهُمْ بِخُوسٍ وَمَاوُهَا

١٠

من الفُرات،

(١٤) وَكَانَتْ مَدِينَةٌ مَلَطِيهَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَجْلِ الثُّغُورِ وَأَشْهَرِهَا وَأَكْثَرُهَا سِلَاحًا وَأَجْلَدُهَا رِجَالًا دُونَ جَبَلِ الْكَلَامِ إِلَى مَا يَلِي الْجَزِيرَةَ وَتَحْتَفُ بِهَا أَيْضًا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ بِهَا مُبَاحُ الْحُجُوزِ وَاللُّوزِ وَالْكَرُومِ وَالرِّمَانِ وَسَائِرُ الثَّمَارِ الشَّتَوِيَّةِ وَالصَّنِيفِيَّةِ وَهِيَ مُبَاحَةٌ لَا مَالِكَ لَهَا وَهِيَ مِنْ أَقْوَى بِلَادِ الرُّومِ فِي هَذَا الْوَقْتِ [٥٤ ظ] يَسْكُنُهَا الْأَرَمَنُ وَفُتِحَتْ فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةٍ ° وَثَلَاثَةٌ فَكَانَتْ أَوَّلَ مُصِيبَةٍ دَخَلَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ جِهَةِ الثُّغُورِ ثُمَّ انْتَالَتْ الْمَصَائِبُ عَلَى النَّاسِ فِي ثُغُورِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَسُلَاطِمِهِمْ فُنُسِيَّتْ، وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِحَصْنِ مَنْصُورٍ صَغِيرَةً حَصِينَةً فِيهَا مَنْبَرٌ وَلَهَا رِسْتَاقٌ وَقَرَى بِرِسْمِهَا أَعْدَاءُ فَاسْتَأْثَرَ الْقَضَاءُ بِهَلَاكِهَا عَلَى أَيْدِي بَنِي حَمْدَانَ وَالرُّومِ، وَكَانَتْ الْحَدُثُ وَمَرْعَشُ مَدِينَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ ٢٠ افْتَتَحَهُمَا الرُّومُ قَبْلَ هَذَا الْحَيْنِ وَأَعَادَهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

٦ (سَنْجَةٌ) - (سُجَّةٌ)، ٦-٧ (أَعْجَبُ... سَنْجَةٌ) كَذَا أَيْضًا فِي حَبِّ ١٧ ظ
وَكُتِبَ فِي هَاشِمِ هَذِهِ النُّسخَةِ بِغَيْرِ خَطِّ النَّاسِخِ (وَهِيَ قَنْطَرَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى نَهْرِ سَرِيعِ الْحَجَرِ
فِي وَادٍ يُدْعَى النَّهْرُ الْأَزْرَقُ)، ٩ (لَهَا) - (لَهَا)، ١٦-١٨ (فَكَانَتْ... فُنُسِيَّتْ)
يُنْقَدُ فِي حَقِّهَا، ٢١ (افْتَتَحَهُمَا) - (افْتَتَحَهَا)، (وَأَعَادَهَا) - (وَأَعَادَهَا)،

وعاد الروم فانتزعوها ثانياً من المسلمين [وعاد المسلمون فتحوها وكان فتحها
مسعود بن قلع أرسلان السلجوقي صاحب بلاد الروم سنة خمس وأربعين وخمسة
خط ١٢١] وهي بيد المسلمين الآن [وكان لهما زروع وأشجار وفواكه وكانتا ثغرين
يرابط فيها المسلمون وبجاهدون فيغنون فساءت النيات وقُتحت
الأعمال وارتفعت البركات ولجج الملوك في الاستئثار بالأموال والعامة في
المعاصي على الأضرار فهلك العباد وتلاشت البلاد وانقطع الجهاد وبذلك
نطق وحبه تعالى إذ يقول وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها
الآية، وكانت الهارونية من غربي جبل اللكام وفي بعض شعابه حصناً
صغيراً بناه هرون الرشيد وأدركته في غاية العارة وأهله في جهادهم في
١٠ نهاية الجبل والشطارة يغزون فيغنون ويتصصون على بلد الروم
فيسلمون وقد ملكه الروم، وكانت الإسكندرونة أيضاً حصناً على ساحل
بحر الروم ذا نخيل وزروع كثيرة وغلة وخصب فدخله العدو وملكه
فهو له، وكذلك التينات حصن كان على شط البحر فيه مقطع الخشب
الصنوبر الذي كان يُنقل إلى الشام ومصر والنغور منه ما لا يُحصى وكان
١٥ فيه رجال قتال أجلاء لهم علم بضار بلد الروم ومعرفة بخائضهم
ومهالكهم، وكانت الكنيسة أيضاً حصناً فيه منبر ثغر في معزل من ساحل
البحر يقارب حصن البُنْقَب الذي كان استحدثه عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه وعمره وكان فيه منبره ومصحفه بخطه وسكانه قوم سُراة من
ولد عبد شمس اعتزلوا الدنيا ورفضوا المكاسب وكان لهم ما يقوتهم من
٢٠ المباح فهلكوا جميعاً، وكانت عين زربة بلداً يشبه مدن الغور به النخيل
والخصب والسعة في الثمار والزروع وهي المدينة التي كانت وصيف الخادم
هم بالدخول منها إلى بلد الروم فأدركه المعتضد بها وكانت حسنة الداخل
خط ١٢٢ | والخارج نزهة من داخل سورها جليلة في جميع أمورها،

١ (فانتزعوها) - (فانتزعوها)، ١-٣ [وعاد... الآن] من مصافات حَب ١٧ ظ،
٢ (السلجوقي... الروم) في هامش حَب، ٧-٨ (وإذا... الآية) سورة الإسراء (١٧) الآية ١٧،
١١ (الإسكندرونة) - (الإسكندرونة)، ١٣ (التينات) - (الينيات)، ١٧ (البُنْقَب)
- (البنق)، ٢٠ (بلد) إلى ذلك في هامش حَب (منها كان الحكيم ديستوردوس)،

(١٥) وكانت المصبصة مدينتين إحداها نُسِي المصبصة والأخرى كُفْرِيَا على جانبي جيجان وبينهما قنطرة حجارة وكانتا حصينتين على نشي من الأرض وشرفي ينظر منها المجالس في مسجد جامعها الى نحو البحر أربعة فراسخ كالبقة كانت بين يديه خضرة نضرة جليلة الأهل نفيسة القدر كثيرة الأسواق حسنة الأحوال ، وجيجان نهر يخرج من بلد الروم ١٥ حتى ينتهي الى المصبصة ثم الى رستاق يُعرف بالملوان فيقع في بحر الروم وكانت عليه من القرى والضياع الكثيرة الماشية والكرع ما لم يبق منهم نافع نار، وكانت اذنه أيضاً مدينة كأحد جانبي المصبصة على نهر سيجان في غربي النهر وسيحان دون جيجان في الكبر عليه قنطرة [٥٤ب] عجيبة البناء طويلة جداً ويخرج هذا النهر من بلد الروم أيضاً وكانت جليلة ١٠ الأهل حسنة المحل في كل أصل وفصل وعلى سمت طريق طرسوس ، فأما مدينة طرسوس فكانت المدينة المشهورة المستغنى بشهرتها عن تحديدها كبيرة استحدثها المؤمنون بن الرشيد ومدنها وجعل عليها سورين من حجارة وكانت تشمل من الخيل والرجال والعدة والعناد والكرع والسلاح والعمارة والخصب والغلات والأموال والسعة في جميع الأحوال على حال لم يتصل ١٥ بمثله ثغر من ثغور المسلمين لكافر ولا مسلم الى عز تام ونصر عام على جميع من وليها من رجال الإسلام فما غزا في بر أو بحر إلا وصحبه من الظفر والنصر والغنائم بالقسر والفهر ما ينطق الأخبار بنصديقه والآثار بتحقيقه وكان بينها وبين حد الروم [جبال] منبوعة منشعبة من اللكام كالحاجز بين العلمين، ورأيت غير عاقل مميّز وسيد حصيف مبرز يشار اليه ٢٠ حط ١٢٢

بالدراية والنهم واليقظة والعلم والنطنة والسياسة والرياسة يذكر أنه كان بها مائة ألف فارس ويعملها وذلك عن قريب عهد من الأيام [التي]

١ (إحداها) - (احدهما)، ٤ (كالبقة) - (كالنقة)، ١٥-١٨ (والغلات) ... بتحقيقه) يوجد مكان ذلك في حط (بالغاية الى رخص عام وعلى مر الأيام وتعاقب الأعوام) فقط، ١٧ (فما غزا) كما في حب وفي الأصل (مغزا)، ١٩ [جبال] مستم عن حط، ٢٢ [التي] مستم عن حب تابعا لحط،

أَدْرَكْتُهَا وشَاهدْتُهَا وكان السَّبَبُ في ذلك أن ليس مَدِينَةُ عَظِيمَةٍ من حَدِّ
سَجِسْتَانَ وَكِرْمَانَ وَفَارِسٍ وَخُوزِسْتَانَ وَالرَّيَّ وَأَصْبَهَانَ وَجَمِيعَ الْجِبَالِ
وَطَبْرِسْتَانَ وَالْحِزْبَةَ وَأَذَرْبَيْجَانَ وَالْعِرَاقَ وَالْحِجَازَ وَالْيَمَنَ وَالشَّامَاتِ وَمِصْرَ
وَالْمَغْرِبَ إِلَّا وَبِهَا لِأَهْلِهَا دَارٌ وَرِبَاطٌ يَنْزِلُهُ غَزَاةُ تِلْكَ الْبَلَدَةِ وَيُرَابِطُونَ بِهَا
وَإِذَا وَرَدُوهَا وَتَرَدَّ عَلَيْهَا الْجَرَائِدُ وَالصَّلَاتُ وَتَدَرَّ عَلَيْهِمُ الْأَنْزَالُ وَالْحَمَلَانُ
الْعَظِيمَةُ الْحَسِبَةُ إِلَى مَا كَانَ السَّلَاطِينُ يَتَكَلَّفُونَهُ وَأَرْبَابُ النِّعَمِ يَعَانُونَهُ
وَيَنْفَذُونَهُ مَنْطُوعِينَ وَيَنْحَاضُونَ عَلَيْهِ مُتَبَرِّعِينَ وَلَمْ يَكُنْ فِي نَاحِيَةِ ذِكْرُهَا
رَئِيسٌ وَلَا نَفِيسٌ إِلَّا وَلَهُ عَلَيْهَا أَوْقَافٌ مِنْ ضِيَاعٍ ذَوَاتُ أَكْرِفٍ وَزُرَّاعٍ
وَعُلَّاتٍ أَوْ مَسْقَفٍ مِنْ فَنَادِقٍ وَدُورٍ وَحَمَامَاتٍ وَخَانَاتٍ هَذَا إِلَى مِشَاطَةِ
١٠ مِنْ الْوَصَايَا بِالْعَيْنِ الْكَثِيرِ وَالْوَرَقِ وَالْكَرَاعِ الْغَزِيرِ فَهَلَكَتْ وَهَلَكُوا وَذَهَبَتْ
وَذَهَبُوا وَكَانَتْهُمْ لَمْ يَقْطِنُوهَا وَعَقُّوا وَكَانَتْهُمْ لَمْ يَسْكُوهَا حَتَّى لَصَارُوا كَمَا قَالَ
جَلَّ ذِكْرُهُ هَلْ تُحِثُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَمْ رِكْزًا، وَكَانَتْ أُولَاسٍ
حَصْنًا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فِيهِ قَوْمٌ مُنْعَبِدُونَ حَصِينًا وَكَانَتْ فِيهِمْ خَشُونَةٌ فِي
ذَاتِ اللَّهِ وَكَانَ فِي آخِرِ مَا عَلَى بَحْرِ الرُّومِ مِنَ الْعَارَةِ فَكَانَتْ مَهْمًا بَدَأَ بِهِ
١٥ الْعَدُوُّ، وَبَغْرَاسٍ حَصْنٌ كَانَ فِيهِ مَنْرٌ عَلَى طَرِيقِ الثُّغُورِ وَكَانَتْ فِيهِ
دَارُ ضِيَافَةٍ لَزِيذَةٍ وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ بِالشَّامِ دَارُ ضِيَافَةٍ غَيْرَهَا،

(١٦) وَأَمَّا الْبَحِيرَةُ الْمَيْتَةُ فَهِيَ مِنَ الثُّغُورِ فِي صَدْرِ الشَّامِ بِقَرْبِ زَغَرٍ
حَطَّ ١٢٤ وَإِنَّمَا نَسَبِي | الْمَيْتَةُ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ فِيهَا مِنَ الْحَيَوَانِ إِلَّا شَيْءٌ تَقْدَرُ بِهِ
يُعْرَفُ بِالْحَمْرِيَّةِ وَأَهْلُ زَغَرٍ بِنَاحِيَةِ يَلْقَحُونَ كَرُومَهُمْ وَكُرُومَ فِلَسْطِينَ كَمَا نَلْفَحُ
٢. النَّخْلَ بِالطَّلَعِ الذَّكَرِ وَكَمَا يَلْفَحُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ تَيْنَهُمْ بِذُكَارِهِمْ، وَزَغَرُ مَدِينَةٍ
حَازَةِ جَرُومِيَّةٍ مُتَّصِلَةٌ بِالْبَادِيَةِ صَالِحَةُ الْخِيَرَاتِ وَبِهَا مِنْ عَمَلِ النَّيْلِ وَالتَّجَارَةِ
بِهِ وَفِيهِ مَا لَا يَقْصُرُ عَمَّا بِكَأْبُلٍ مِنْ صُنَاعِهِ وَعُمَالِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَقْصُرُ عَنْ

٣ (وَالشَّامَاتُ) تَابِعًا لِحَطِّ وَ فِي الْأَصْلِ (وَالشَّامَانُ)، ١٢ (هَلْ تُحِثُّ ...
رِكْزًا) سُورَةُ مَرْيَمَ (١٩) آيَةُ ٩٨، ١٨ (تَقْدَرُ) - (تَقْدَرُ)، ١٩ (بِالْحَمْرِيَّةِ)
- حَطَّ (بِالْحَمْرِيَّةِ)،

صباغ نيل كابل، وبزغر بسر يقال له الانقلا وليس بالعراق [٥٥ ظ] ولا بمكان من الأرض أعذب منه ولا أحسن من منظره لونه كالزعفران فلم يغادر منه شيئاً ويكون في أربعة منه رطل، وديار قوم لوط وهي الأرض المعروفة بالملعونة وليس بها زرع ولا ضرع ولا حشيش [ولا نبات] وهي بقعة سوداء قد افترشتها حجارة متقاربة في الكبر ويروى أنها الحجارة المسومة التي رُميَ به قوم لوط وعلى جميع تلك الحجارة كالطابع من وجهيها وهي شيء كقوليب المحبن المستديرة هيأتها وخلقتها فلا يرى فيها ما يخالف شيئاً من أشكالها، ومعان مدينة صغيرة على شفير البادية أيضاً سُكَّانها بنو أُمَيَّةَ وفيهم لبني السيل مرفق ومغوثة، وحوَّران والبنينة رستاغان عظيمان من جند دمشق مزارعها مباخس وتتصل أعمالها بمجدود ١٠ نهر بين | الذي عند البلقاء وعبان الذي جاء في الخبر أنه نهر من رَكِّي حط ١٢٥ الحوض وأنه ما بين بصرى وعبان،

(١٧) فأما المسافات بالشأم فإن طولها من حدٍ ملطيه الى رفح والطريق من ملطيه على منبج وبينهما أربعة أيَّام ومن منبج الى حلب بومان ومن حلب الى حمص خمسة أيَّام ومن حمص الى دمشق خمسة أيَّام ١٥ ومن دمشق الى طبرية أربعة أيَّام ومن طبرية الى الرملة ثلثة أيَّام ومن الرملة الى رفح بومان فالجميع خمسة وعشرون يوماً، وعرضها في بعض المواضع أكثر من بعض وذلك أن عرضها طرفاها وأحد طرفيها من الفترات من جسر منبج على منبج ثم على قورس في حدٍ فتسرين ثم على العواصم في حدٍ انطاكيه ثم يقطع جبل اللكام الى بياس ثم الى التينات ٢٠

١ (صباغ) - (صباغ)، (بسر) - (تين) تابعاً لسط ولحط إلا أنه يوجد أيضاً في نسختي حط (تين)، ٤ [ولا نبات] مأخوذ من حط، ٩ (حوَّران والبنينة) - (الحوَّران والبنينة)، ١١ (نهر بين) كذا في الأصل ويوجد في حلك (نهر بن) وفي حو (نهر بن) فغيره ناشر حط الى (نهرين)، (أنه نهر من رَكِّي الحوض) - (ان نهر من رَكِّي الحوض) وفي حط (أن نهرًا من اركي الحوض)، ١٢ (طولها) - (طول)، ١٨ (أعرضها) - (عرضها)، ٢٠ (التينات) - (البنات)،

ثمَّ على المثقب ثمَّ على المصبَّصة وعلى اذنه ثمَّ على طرسوس وذلك نحو
عشر مراحل، وإن سلكتَ من بالس الى حلب ثمَّ الى انطاكيه ثمَّ الى
الاسكندرونة ثمَّ الى يباس حتَّى تنهى الى طرسوس فالمسافة أيضًا نحو عشر
مراحل غير أنَّ السَّمت المستقيم هو الطريق الأوَّل، وأمَّا الطرف الآخر
فهو من حدِّ فلسطين فيأخذ من البحر من حدِّ يافا حتَّى ينتهى الى الرملة
حط ١٢٦ ثمَّ الى بيت المقدس ثمَّ الى ريجا ثمَّ الى زغر ثمَّ الى جبال الشَّراء الى
أن ينتهى الى معان ومقداره المذكور ست مراحل، فأما ما بين هذين
الطريقين من الشَّام فمختصَّر ولا يكاد يزيد عرض موضع الاردن
ودمشق وحمص على أكثر من ثلاث مراحل لأنَّ من دمشق الى يروت
على بحر الروم مسيرة يومين غربًا وإلى أقصى الغُوطَة من دمشق حتَّى
يتصل بالبادية مشرقًا يومٌ ومن حمص الى انطرطوس التى على بحر الروم
مسيرة يومين غربًا ومن حمص الى سلمية على البادية مشرقًا يوم، ومن
طبرية الى صور التى على البحر غربًا مرحلة ومنها الى أن يجاوز فيق على
ديار بنى فزارة مشرقًا دون المرحلة، وهذه مسافات طول الشَّام وعرضه،
١٥ (١٨) والمسافة فى أضعافه فالمبتدأ بفلسطين إذ هى أول أجناد الشَّام
مبًا إلى المغرب وقصبتها الرملة ومنها الى يافا نصف مرحلة ومن الرملة
الى عسقلان مرحلة ومنها الى غزّة [دون] مرحلة، ومن الرملة الى بيت
المقدس يوم ومن بيت المقدس الى مسجد إبراهيم عليه السلم يوم ومن
بيت المقدس الى ريجا مرحلة ومن بيت المقدس الى البلقاء مرحلتان،
٢٠ ومن الرملة الى فيسارية [٥٥ ب] مرحلة ومن الرملة الى نابلس مرحلة
ومن ريجا الى زغر مرحلتان ومن زغر الى جبال الشَّراء مرحلة ومن جبال
الشَّراء الى آخر الشَّراء مرحلة، وقصبة الاردن طبرية ومنها الى صور يوم

١ (طرسوس) - (طرسوس)، ٢ (الاسكندرونة) - (الاسكندريه)،
(طرسوس) - (طرسوس)، ٧ (ومقداره) - (ومقدارها)، ١٢ (سلمية) -
(سليمه)، ١٣ (فيق) - (فيق)، ١٤ (دون المرحلة) - حط (دون اليومين)،
١٧ (غزّة) - (غزّة)، [دون] مستتم عن حط،

ومنها الى عقبة فيني مرحلة ومنها الى بيسان مرحلتان خفيفتان ومنها الى
عَكَّا يوم، والارْدُنْ أصغر أجناد الشَّام وأقصرها مسافة ولم تنزل في يد
أبي منصور أحمد بن العباس محلولة ومعقودة سنين كثيرة بماثي ألف
دينار، وأمّا جند دِمَشْق فدمشق قصبتها ومنها الى بعلبك يومان ومنها
الى بيروت [يومان ومن بيروت] الى اطرابلس يومان. ومن بيروت الى ٥
صيداء يومان ومن دمشق الى اذِرْعَات أربعة أيّام وإلى أقصى الغوطة
يوم وإلى حوران والبنية يومان، وجند قنّسرين فقنّسرين مدينتها غير أنّ
الإمارة والأسواق ومجمع ناسها والعمارات انتقلت الى حلب ومن حلب الى
[بالس يومان ومن حلب الى قنّسرين يوم ومن حلب الى الاثارب يوم
ومن حلب الى] قورس يوم ومن حلب الى منبج يومان ومن حلب الى ١٠
الخناصرة يومان،

(١٩) وقد مرّ في ذكر العواصم ما صارت اليه من ملك الروم لها ما
يُغنى عن إعادة فيها، [والعواصم قصبتها انطاكية وكان منها الى | اذنة حطّ ١٢٧
ثلاث مراحل ومنها الى بغراس يوم وإلى الاثارب يومان وإلى حصص
أربع مراحل ومنها الى مرعش بومان وإلى الحُدث ثلاث مراحل،] والثلغور ١٥
فلا قصبة لها وكلّ مدينة قائمة بنفسها ومنبج مدينة قريبة من الثغور ومنها
الى الثُرَات مرحلة خفيفة، ومن منبج الى قورس مرحلتان ومنها الى ملطيه
أربعة أيّام، [ومن منبج الى سميساط يومان ومن منبج الى الحُدث يومان،
ومن سميساط الى شمشاط مرحلتان ومن شمشاط الى حصن منصور يوم
ومن حصن منصور الى ملطية يومان، ومن حصن منصور الى زبطرة ٢٠

٢-٤ (ولم ... دينار) يفقد في حطّ، ٥ [يومان ومن بيروت] مستمّ
عن حطّ، ٧ (حوران) - (الحوَرَاء)، ٩-١٠ [بالس حلب الى]،
مستمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، ١٢-١٣ (وقد مرّ ... فيها) يُفقد في حطّ،
١٢-١٥ [والعواصم ... ثلاث مراحل] مأخوذ من حطّ، ١٨-٢ [ومن منبج
... الجزريّة] مستمّ عن حطّ، ١٩-٢٠ [الى حصن ... ومن حصن منصور] مستمّ
في حطّ عن صطّ، ٢٠-٢ (ومن حصن منصور الى زبطرة ... الحُدث يوم)
مستمّ في حطّ عن صطّ،

يوم ومن حصن منصور الى المحدث يوم، ومن ملطية الى مرعش ثلاث
مراحل كبار ومن مرعش الى المحدث يوم، فهذه مسافات الثغور الجزرية،
وكذا الثغور الشامية، [وأما الثغور الشامية فمن الاسكندرونة الى بياس
مرحلة خفيفة ومن بياس الى المصبصة مرحلتان ومن المصبصة الى عين
زربة مرحلة ومن المصبصة الى اذنة مرحلة ومن اذنة الى طرسوس
مرحلة ومن طرسوس الى اولاس على بحر الروم يومان ومن طرسوس الى
الحوزات مرحلتان ومن طرسوس الى بياس على بحر الروم فرسخان ومن
بياس الى الكنيسة والهارونية أقل من يوم ومن الهارونية الى مرعش من
ثغور الجزيرة مرحلة فهذه جملة مسافات الثغور،]

١٠. (٢٠) وقد انتهى القول فيما قصدتُ ذكره من الشام بعد ذكر المغرب
ومصر والشام في أقاليم ممتدة على بحر الروم، وقد استوفيت أيضاً ذكره
ولا وجه لذكر ارتفاع ما خرج عن أيدي أهل الشام والباقي من الشام في
أيدي المسلمين وحكمهم فيه نافذ وأمرهم فيه ماضٍ فهو ما كان على ساحل
بحر الروم [من] حدّ اطرابلس وإنه الى نواحي يافا وعسقلان [لأنّ
١٥ الللاذقية وما نزل عنها وحاذها تحت جزيرتهم ومقاطعتهم]، وما عدا ذلك
فللروم وقبضتهم وحوزتهم قد استولت عليهم أسيافهم والحكم فيه اليهم، وقد
أقام كثير من أهلها فيما رَضُوا منهم فيه بالجزيرة وأظنهم بأخرة صائرين الى
النصرانية آنفة من ذلّة الجزيرة ورغبة مع حذق المؤونة في العز والراحة،
فأما | تفدير ما بقى منها لم أذكره فمذ سنون كثيرة لم يقع لها قانون صحيح
١٢٨ حط ولا استخراج على طريقته وصحته وذلك أنّها مذ سنة أربعين بين قوم

٣ (وكذا الثغور الشامية) يفند في حط، (الاسكندرونة) — حط (الاسكندرية)،
٢—٩ [وأما... الثغور] مستتم عن حط، ٦ (ومن طرسوس... يومان) مستتم
في حط عن صط، ١٤ [من] مستتم عن حط، ١٤—١٥ [لأنّ الللاذقية...
ومقاطعتهم] مأخوذ من حط، ١٦ (وقبضتهم) — (وقبضتهم)، ١٩—٢٠ (فأما
... وصحته) يوجد مكان ذلك في حط (فأما خراجها وأعشارها ومرافق [١٢٨]
سلاطينها فكان ذلك على أوقات مختلفة بقوانين متباينة وجبايات ناقصة وزائدة)،
٢٠ (أربعين) — حط (ثلثين)،

يتناول أحدهم على الآخر وأكثرهم غرضه ما احتلبه في يومه وحصله لوقته لا يرغب في عمارة ولا يلتفت إليها برؤية ولا إشارة، وكان ارتفاعه قديماً بعد ما يخرج منه في لوازم السلطان وأرزاق الجند والمتصرفين من الكتاب والعمال [٥٦ ظ] تسعة وثلاثين ألف ألف درهم وخمس مائة ألف درهم، [ورأيتُ ارتفاع الشام وما في ضمنها من الأعمال والأجناد^٥ والتي أقف عليه من جماعة علي بن عيسى ومحمد بن سليمان لسنة ست وتسعين ومائتين وسنة ست وثلاثمائة من جميع وجوهها الى حقوق بيت المال وما يلزم له من التوايع دون أرزاق العمال تسعة وثلاثون ألف ألف درهم]،

١ (وأكثرهم غرضه) - (وأكرم غرضه)، ٢-٥ (وكان ... درهم) يفقد في حط ويوجد فيه مكان ذلك ما يلي، ٥-٩ [ورأيتُ ... درهم] مأخوذ من حط،

[بجر الروم]

(١) وسأصل ذلك بذكر بحر الروم وتصويره إذ هو خليج من البحر المحيط عليه أكثر هذه الديار وقد أثبت به على التقريب لا على الحقيقة إذ بعضه أشبه شيء بالدائرة المحددة، ومخرجه بين أرض الاندلس وأرض طنجة وسبته وهذه الناحية محاذية من الاندلس لجزيرة جبل طارق وأشبلييه وعرض هذا المخرج بهذا المكان المعروف باسبرتال وهو جبل عال ويمتد جنوباً الى سله وبجاذيه من العدو الاندلسية جبل الأغر ويمتد الى لبله بناحية الشمال من الاندلس فيكون نحو اثني عشر ميلاً ثم لا يزال يتسع ويعرض ويمتد على سواحل المغرب ومما يلي شرقي هذا البحر حتى ينتهي [الى] ١٠ أفصى أرض مصر ممتداً على أرضها الى الشام متصلاً عليها الى الثغر الذي كان يُعرف بطرسوس ويعطف الى بلدان الروم من جبال اقليسيه الى انطاليه ثم يصير الى خليج القسطنطينية ويمضي على سواحل اثيناس وسواحل فلوريه والانكبرذة الى افريجه وروميّه ويصير البحر حينئذ جنوباً لأرض جليفيه ويكون على ساحله الافريجه الى أن يتصل بطرطوشه من ١٥ بلاد الاندلس ويمتد على النواحي [٥٦ ب] التي تقدم ذكرها في صفة الاندلس ويمجاوز المرية وأعمال الجزيرة واشبلييه ويمضي على البحر المحيط الى شترين وهي آخر بلاد الإسلام من ناحيه الاندلس وجانب بلد الروم، (٢) ولو أن أمرًا سار من سبته وطنجة على ساحل هذا البحر المغربي

٥ (وأشبلييه) - (وأشبليّه)، ٦ (عال) - (حال)، ٧ (الأغر) - (الأعري)، ٩ [الى] مستم عن خط، ١٠ (ممتداً) - (وممتداً)، ١٢ (انطاليه) - (انطاكيه)، (القسطنطينية) - (قسطنطينة)، (اثيناس) - (انثاوس)، ١٣ (وروميّه) - (وروميّه)، ١٦ (ويمجاوز) - (ويمجاوز)،

مؤتملاً أن يعود الى ما يحاذيه | من أرض الاندلس لدار على جميع بحر حط ١٢٩
الروم من حيث لا يمنع مانع إلا نهر يلقى اليه أو يفرع فيه أو خليج
القسطنطينية فإنه يفضى اليه من البحر المحيط أيضاً وذلك أنه انفصل
به من الأرض فاصلة حازت شطر بلد الصقالية وبعض بلد الروم فسويت
الأرض الصغيرة والذي تحوز من البلاد معها ذكرته أرض قلوبه وجليفيه
وافرنجه والاندلس فجعل ذلك جزيرة ليست مع الأرض الكبيرة ولا
متصلة بشيء منها لأنها قائمة بنفسها ولم يحتاج الى أن يدلّه دليل إن
أمكنه ذلك،

(٢) [٥٧ ظ] وما في بطن هذه الصفحة صورة بجر الروم وما عليه من
نواحيهم وشكله في نفسه وإن كنت سفته على ما أتيت به من الاستطالة
في صورة المغرب فهو من الاستدارة على هذا الشكل،

[٥٧ ب]

إيضاح ما يوجد في صورة بجر الروم من الأسماء والنصوص،
قد صور البحر في وسط الصورة ويكون على ساحله الأيسر من المدن طنجة، تنس،
برشك، اشرسال، تامدفوس، دمياط، ثم في البحر تنيس، ثم على الساحل اليماني، ١٥
عسقلان، ياما، بيروت، اطرابلس، اللاذقية، ثم نهر ثم يباس ثم نهر ثان عليه من
المدن كفر بيا والمصيصة، ثم نهر ثالث عليه عين زربة واذنه، ثم نهر رابع عليه
طرسوس وعن يمين طرسوس الرمانه وعند طرف الصورة الأسفل... باره،
وعن يمين ذلك يأخذ من طرف الصورة الأسفل نهر كُتب عند منتهاه نهر الزيت
ثم يعود الفرات، وعلى ضفة هذا النهر في الجانب الأسفل مطبه، تل موزن، هباب، ٢٠
وينصب فيه عند تل موزن نهر ارستاس وعليه مدينة ارستاس، وعن يمين مطبه بيندي
نهر آخر وهو دجلة وعليها من المدن آمد، كافا، النل، وفي الجانب الآخر من نهر

- ٤-٥ (فسويت الأرض الصغيرة) - (فسويت الأرض الكبيرة وهي الأرض الصغيرة)،
١٥ (برشك) - (شوتفل)، (اشرسال)، (تامدفوس) - (تامدفوس)،
١٦ (اللاذقية) - (اللاذقية)، ١٧ (اذنه) - (ادنه)، ١٨ (...اره) - (لعله
قيساريه)، ٢٠ (تل موزن) - (تاموزن)، ٢٢ (كافا) - (كانا)،

ارمناس بينه وبين عمود الفرات من المدن الارديس، قالقلا، بدليس، مازجرده،
خلاط، وينصب في الفرات من الجانب الأعلى نهران أحدهما نهر قباغب وعند فوهته
قباغب، وكُتب في الساحة بين نهر قباغب والفرات والبحر بلد ولد الأصفر وفيه
من المدن ذو الكلاع، كونه، سمندوا، زبطره، والنهر الثاني المنصب في الفرات نهر
٥ غيلقط وبينه ونهر قباغب من المدن كنج، صارخه، الرلين، خرشنه، وعند مبتدأ نهر
قباغب تنس، ثم عند مبتدأ نهر غيلقط أرض الصروه وبين نهر غيلقط والفرات التي،
ورسم من أعلى ذلك نهر الس الذي ينصب في البحر وعند مبتدأ مدينة الس،
ويأخذ من هذا النهر نهر آخر إلى الأعلى كُتب عنه وادي اللقان وعن بين هذا النهر
مدينة صاغره وعند فوهته البقلار ثم عن يمينها على الساحل ١٠٠ سور، وفي هذا القسم
١٠ الأبن من الصورة من البلاد رستاق خونص وبلد الطرقيس وبلد الناطليق وبلد
هرقله، ويكون في الجانب الأعلى من نهر الس ابتداءً عن اليسار سطرابلين وسوسطه
ومن أعلى سطرابلين على البحر افسوس وكُتب عندها بلد أهل الكهف، ثم على وادي
اللقان قومته وكُتب عن يسارها بلد بن الشمشكي، وعند مصب وادي اللقان في الخليج
بحيرة نموذيه ومن أسفل البحيرة نموذيه وماسيه، ومن أعلى سوسطه إلى جهة خليج
١٥ الفسطنطينية من المدن الفحابطه، الابسيق، طوذيه، خلفدويه، وعن يسار ذلك البقلار،
ونقيه وفي قطعة من البر تدخل في البحر انطاليه،

وعلى وسط الخليج من الجانب الأعلى الفسطنطينيه وكُتب عن يسارها مجذويه،
وفوق ذلك صورة بحر الروم وهو عتبات الصورة، وكُتب فوق ذلك في البر
بهذه النواحي غير أمة بلغة ولسان غير لسان من جاورها متصاقيين متجاورين على
٢٠ اختلافهم وتضادهم وبعضهم في طاعة عظيم الروم وبعضهم بل جلمهم وأكثرهم في غير

- ٥ (غيلقط) - (سلفط)، (الرلين) لعلّه تحريف (كوبلس)، (خرشنه) -
(حرشه)، ٦ (تنس) على التنبين - (فلر)، (الصرهوه) - (الرهو) تابعاً
لصورة المغرب (الصرهوه)، (التي) - كآته (التي)، ٩ (سور) لعلّه
(سامسون)، ١٠ (خونص) - (حوص)، (الطرقيس) - (الطرقيش)،
١١ (سطرابلين) - سطرابلق، ١٢ (بلد بن) - (بلدين)، ١٤ (ماسيه) -
(ماسيه)، ١٥ (طوذيه) كآته تحريف (نموذيه)، (خلفدويه) - (خلفدويه)،
(البقلار) - لعلّ الصحيح (انقره)، ١٦ (انطاليه) - (انطاكيه)،

۸ • مسالك ابن حوقل

طاعته وإن جميعهم يختلفونه والدبابة بالنصرانية، وعن يسار ذلك يُقرأ موارياً لخط
الجبل هذا الجبل عظيم مديد يزعم حسداى بن اسحق أنه متصل بجبال ارمينية وينقطع
بلد الروم فيصل فيه الى خزران وجبال ارمينية وكان بهذه النواحي خبيراً لأنه دخلها
ولقى أكابر ملوكها ورجالها، وكُتب في الجانب الآخر من الجبل الانكبرده،
٥ وعن يسار ذلك صور الاندلس وفيه من المدن قرطبه واشبيلية والمريه ثم المريه
مرة ثانية في البر ومن أسفل ذلك بلاد غلجشكش، بشكونس، روميه، افرنجيه، ثم
من أسفل ذلك قسم من الأرض داخل في البحر يُقرأ فيه أرض فلوريه وعلى
ساحلها من المدن مسيان، كسه، منيه، ريو، ابن ذقتل، بوه، قسطقوقه، جراجيه،
استلو، سبريه، قسطقويه، رسيانه، قسانه، ثم يلي ذلك الى الأسفل جون كُتب عنده
١٠ في البر هذا جون البادقين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأم كالشاعرة وألسنة مختلفة
من افرنجيين ووثنيين وصقاله وبرجان وغير ذلك، وعلى طرفي البحر مدينتا بذرنت
واذرنث، ثم من أسفل ذلك ناحية أخرى داخله في البحر يُقرأ فيها هذه أرض
بلبونس دورها ألف ميل وفيها أم من الروم وبها ثياف وسبعون حصاناً عامراً وضييق
طرفها حتى يصير سنة أُميال وتدعا كسبيلي،

١٥ [٥٨ ظ] هذه صورة بجر الروم وما أتبعه من رسم مشاهير مدنه من مشرقه
التي هي مختصة ببني الأصفر وكنية الخليج الفاطح لبلد الروم على نواحي
اطرابزنك الى نفس القسطنطينية واجتيازها بأرض مجذونيه الى أن يفرع في
بجر الروم مع إعادة ما اتصل به من النواحي الى بلد الاندلس،

- ١ (يختلفونه) غير واضح في الصورة، ٢ (خبيراً لأنه) - (خبرانه)، ٥ (المريه)
- ثاني مرة - لعل الصحيح (بجانه)، ٦ (غلجشكش) - (علجشكش)، (بشكونس) -
- (بشكونس)، (روميه) - (دوميه)، ٨ (مسيان) - (مسان)، (كسا) -
- (كسا)، (منيه) - (منه)، (ابن ذقتل) - (ار دقل)، (قسطقوقه) -
- (قسطقوقه)، (جراجيه) - (جراحه)، ٩ (استلو) - (اسلو)، (سبريه) -
- (سبره)، (قسطقويه) - (قسطقويه)، (رسيانه) - (رسيانه)، (قسانه) -
- (قسانه)، ١٠ (افرنجيين) - (افرنجيين)، (وثنيين) - (ومس)،
- ١٧ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

(٤) وسمعتُ أبا المحسن محمد بن عبد الوهاب النلّ موزنيّ وكان رجلاً قد أناف على مائة سنة ثابت العقل صالح الأدب يقول سُتِرْتُ من كنجٍ وهي مدينة للروم صالحة القدر عامرة على بريد الملك الى القسطنطينية مائة وستة وثمانين بريداً فلما عُدْتُ من القسطنطينية حين خروجي عنها عُدْتُ على أنقره وهي مدينة كبيرة خراب الى ملطية مائة وثلاثة وعشرين بريداً، فكان من كنج الى صارخه يومان وإلى مدينة خرسنه يوسان، وسُتِرْتُ على مدني لا أعرف أسماءها عامرة الى صارخه وهي على نهر آكس فعبرناه بمركب وسرنا في المركب بالبحيرة ستة فرائخ وسرنا يوماً آخر على الظهر الى مدينة تُعرف بتقوذيه وركبنا | منها في البحر يومين وصرنا الى حط ١٣٠ مدينة تُعرف بخلفذونيه فبتنا بها وسيرنا في السحر فركبنا في الخليج وصبحنا ١٠ القسطنطينية والبريد عندهم فرسخ، قال وكنتُ أسمع أن للملك أربعة حبوسٍ دون دار البلاط التي يُحبس بها أسراء الملك في رسانيق لهم، فأحدها يُعرف بالطرفيس والآخر بالابسيق والآخر بالبلفار والآخر بالنومره، قال والطرفيس والابسيق أرفههما لأنهما لا قيود فيهما والبلفار والنومره ضيقان ومن حبس في دار البلاط فبالنومره ابتداء حبسه ثم ١٥ ينقل وهو حبسٌ ضيقٌ مؤلمٌ مظلم، قال وكانوا يسرون بنا في كل يوم من عشرين بريداً الى خمسة عشر بريداً فصرنا الى القسطنطينية في نحو عشرة أيام من كنج، والذي أعرفه أنا أن بين كنج وملطية عشر مراحل وبين ملطية وأنقره عشرون مرحلة ومنها الى القسطنطينية عشر مراحل فبصير جميع الطريق أربعين مرحلة، قال وألفيتهم وإن الملك يتبعه في ٢٠ المنزلة اللغيط وهو الوزير والفرخ من بعده وللفرخ من المنزلة أنه يلبس

١ (النلّ موزنيّ) - حط (الدمورئ)، ٣ (القسطنطينية) - (القسطنطينية) وكذلك كل مرة في هذه القطعة، ٩ (بتقوذيه) - (بتقوذيه)، ١١ (القسطنطينية) - (قسطنطينية)، ١٣ (بالبلفار) كذا في موضعي وجوده في الأصل وكذلك في الصورة فلا حاجة الى تصحيحه الى (البلفار) كما فعله ناشر حط تابعاً لحو،

خَفَيْنَ أَحَدَهَا أَحْمَرَ وَالْآخَرَ أَسْوَدَ وَلَا يَتَزَيَّيْ غَيْرَهُ بِهَذَا الزَّيِّ بَوَجْهِ
وَذَلِكَ أَنَّ الْحَكَمَ وَالْقَطْعَ وَالضَّرْبَ وَالْقَوْدَ وَالْأَدَبَ مِنْ غَيْرِ مُؤَامَرَةٍ لِلْمَلِكِ
إِلَيْهِ ثُمَّ الدُّسْتُقُ مِنْ بَعْدِ ثُمَّ الْبَطَارِقَةُ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا [لا] يَنْقُصُونَ
وَلَا يَزِيدُونَ بَوَجْهِ وَإِذَا هَلَكَ أَحَدُهُمْ قَامَ مَقَامَهُ مَنْ يَصْلَحُ لَهُ ثُمَّ
الزَّرَازِيرَةُ وَهُمْ كَثْرَةٌ لَا يُحْصَوْنَ كَالْقَوَادِ الْلاحِقِينَ بِالْأَمْرَاءِ ثُمَّ الطَّرَامِيخَةُ وَهُمْ
حَطَّ ١٢١ التَّنَاءُ وَأَرْبَابُ النِّعَمِ مِنْ أَهْلِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمِنْهُمْ يَكُونُ الِارْتِفَاعُ إِلَى
الزَّرَازِيرَةِ وَالْبَطْرِقَةِ، وَكُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ لِلطَّرَامِيخَةِ فَلِلْمَلِكِ عَلَيْهِ
جَرَايَةُ مِنْ وَقْتُ يُولَدُ إِلَى آخِرِ عَمَرِهِ يَدْرَجُ فِي أَسْبَابِ الزِّيَادَةِ وَالنِّقْصَانِ
فِي أَعْطِيَتِهِ [٥٨ ب] وَأَرْزَاقِهِ عِنْدَ دَرَجِ بُلُوغِهِ وَتَكْمُلِهِ وَيُقَدَّرُ اسْتِحْقَاقُهُ
١٠ لِلزِّيَادَةِ عِنْدَ تَعَلُّقِهِ بِأَسْبَابِ الرِّيَاسَةِ مِنْ عِلْمِ سِيَاسَةٍ أَوْ صَعْلَكَةٍ وَتَقَدُّمِ فِي
أَسْبَابِ شَجَاعَةٍ أَوْ تَرْسَمٍ بِالرَّأْيِ وَالْفَهْمِ إِلَّا أَنْ يَتَرَهَّبَ فَيَسْتَعْفَى مِنَ الْعَطَاءِ
فَيُعْفِيَهُ الْمَلِكُ مِنْهُ،

(٥) وَمِمَّا أَعْلَمُهُ أَنَا فِي حِينِ غَزَوْنَا مِنْ مِيَا فَارْقِينَ أَنَا نَزَلْنَا عَلَى حِصْنِ
الْمَتَاخِ فَكَانَتْ إِلَيْهِ مَرَحَلَةٌ سِتَّةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهُ إِلَى حِصْنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ
١٥ حِصْنٌ مَنِيحٌ مَرَحَلَةٌ خَفِيفَةٌ وَمِنْهُ إِلَى مَدِينَةِ الْأَرْدَنِسِ وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ
لِلْمُسْلِمِينَ سَبْعَةُ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى ضَبْعَةِ الْقَسْ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى هَبَابِ
مَدِينَةِ خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ وَمِنْ هَبَابِ إِلَى قَرْيَةِ أَنْكَلِيسِ سِتَّةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْ أَنْكَلِيسِ
إِلَى الْكَلِكْسِ قَرْيَةٍ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى حِصْنِ زِيَادٍ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ [وَمِنْ
حِصْنِ زِيَادٍ إِلَى تَلِّ أَرْسَنَاسِ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ] وَعَبَرْنَا الْفَرَاتَ إِلَى قَرْيَةٍ تُعْرَفُ
٢٠ بِالْحَمَّامِ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى مَكْطِيهِ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ وَعَبَّرَ الْقَوْمُ قَبَاقِبَ إِلَى

٣ [لا] مُسْتَنَمٌّ عَنْ حَطِّ، ٦ (الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ - (قُسْطَنْطِينِيَّةُ)، ٧ (الزَّرَازِيرَةُ) تَابِعًا لِحَطِّ
وَفِي الْأَصْلِ (الزَّرَازِيرَةُ)، ١٧ (أَنْكَلِيسُ) - أَوَّلُ مَرَّةٍ (أَنْكَلِيسُ) وَفِي حَطِّ (الْكَلِكْسِ)،
١٨-١٩ [وَمِنْ حِصْنِ زِيَادٍ فَرَاسِخٍ] مُسْتَنَمٌّ عَنْ حَطِّ، ١٩ (الْفَرَاتُ) يُضَيَّفُ
الْإِدْرِيسِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ فِي نَزْهِةِ الْمُشْنَقِ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْ ابْنِ حَوْفَلٍ (إِلَى تَلِّ بِطَرِيقِ ثَلَاثَةِ
فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا)، ٢٠ (بِالْحَمَّامِ) - (بِالْحَمَّامِ)، (قَبَاقِبَ) - (قَبَاقِبَ)،

عرقاً مدينة كانت عامرة أربعة فراسخ ومنها الى ضبعة في وادي الحجارة
 ووادي البقر وكان آخر عمل الإسلام ستة فراسخ، ومنها الى الرمانة قرية
 وحسن ستة فراسخ ومن الرمانة الى سبندوا عشرة فراسخ، ولم أسرك
 الاستخبار في خلال ذلك وقبله وبعد من صعاليك ديار ريبة ومن أسير
 بلد الروم وخرج سارقاً لجماعة من المسلمين والروم لعله بالبلد ومعرفته
 بخائضه ومن فودى به عن ارتفاع بلد الروم وما فيه من المرافق للوكهم
 واللوازم بقوانينهم الموضوعة قديماً لهم في كل سنة فألفيت ذلك أقل من
 نصف جبايات المغرب بكثير وألفيت الهدايا والضرائب على النواحي
 تزيد وتنقص على قلة محل المتلين لها، ومن أعظم جباياتهم وأكثر وجوه
 أموالهم ضريبة | بلد اطرابزنك وأنطاليه المرسومة من أخذ ما برد من بلد ١٠ حط ١٢٢
 الإسلام لما يؤخذ من سواحل الشام ومراكبهم ويغنم بالشنديات والمراكب
 الحربيات والشينيات وما يحصل من أثمان المسلمين ويقام من أثمان
 مراكبهم والأمنعة التي فيها ضريبة الملك ويستأثر القيم على ذلك بما يزيد
 على مال الملك من أثمان الأمنعة والمراكب والمسلمين،
 (٦) وأخبرني غير ثقة من العارفين العالمين حال بلد الروم ممن أقام ١٥
 به مواطئ لحديث عيسى بن حبيب النجار أن ضريبة انطاليه على صاحب
 المراكب بها المجمعول اليه قصدُ بلد الإسلام سقطت وكانت قبل ذلك
 بسنين عند ما دار لهم الظفر بهم من بعد سنة عشرين وثلاثمائة ثلثة قناطير
 ذهباً وتكون مع اللوازم التي تلحقها والهدايا ثلثين ألف دينار ومائة أسير
 في كل سنة، ثم تأكد خذلان الثغور وفشا نخسها وانتهك بالمعاصي وجور ٢٠
 ٢ (وادي البقر) - حط (وادي النقرة)، ٦ (ومن) - (ولن)، ١٠ (وانطاليه)
 - (وانطاكية)، ١٢ (والشينيات) - (والشيبات)، ١٣ (ضريبة) - (صرية)،
 ١٦ (انطاليه) - (انطاكية)، ١٨ (عشرين وثلاثمائة) - حط (ثلاثمائة) فقط،
 ٢٠-١٢ (ثم تأكد... ضرام) يوجد مكان ذلك في حط (ولمّا زاد من خذلان مجاورهم
 من العرب بانهم اكهم صارت بالأمانة فتأتى في كل سنة أضعافاً مضاعفة بقلها رجل
 منهم يشهد له الجميع بالأمانة والديانة والمحرص على المجهاد والنفاد في مقاومة المسلمين
 بالعناد والعلم بضارهم من حيث يكون في نفسه متعبداً على تحلّهم رحيماً بأمر المتلين)،

السلطان أسترار أربابها فصارت بالأمانة وتحمى فيها متلوها إقامة الناموس
والديانة والمحرص على الجهاد والنفاد في مقاومة المسلمين بالعناد وأنفذوا
مراكبهم بالتجارة الى بلد الإسلام ورجالها يجوسونه [٥٩ ظ] ويتفقدونه
ويستبطنون أخباره ثم يرجعون وقد علموا حاله اليهم بالخبرة فينحكمون
في مضارته ويصلون بذلك الى دواخله وسهله وأوعاره برأى من سلاطين
الإسلام ومنظر ومساعدة من أكثرهم على ما يجتونه وتقوية للعدو بفاجر
السلح ونفيس المتاع ورغبة في يسير من الحطام يعود عليهم من تجارة
يعلمونها الى بلد الروم فتعود بخسب من الأرباح والنار تحت ذلك تضرم
عليهم والبلاء يفنل فيما يأخذونه والشوم يبرم عليهم فيما يأتونه وتمثلهم
١٠ بجهر بقوله ويضحك من غفلتهم عن فعله حتى لسمع من فصاحتهم
دائما متمثلون

أرى تحت الرماد ويمض جبر * ويوشك أن يكون له ضرر،

وكان ما يصل اليهم من العشور على المتاع الواصل الى اطرازينه الداخل
اليها والخارج عنها ويصل الى متلى ذلك لقيامه بها من الهدايا المرسومة
١٥ على تجارتها ما سمعت الأكثر يقول أنها مذ عرفت هذه الضرائب لم يبلغ
من حين أخذ ملطيه وشمشاط وحصن زياد عشرة قناطير ذهباً، وسيلهم
فيما بقيهونه من غزو المسلمين في البحر بالمراكب الحربية والسلندية والشينية
أن يأتوا الى كل ضبعة تقارب البحر فيأخذوا من كل دخان أى من كل
بيت دينارين ويجمع ذلك ويدفع الى النافذين [في البحر] اثنا عشر

٢ (والنفاد) - (والنفاد)، ١٢ (أرى ... ضرر) من الأبيات المشهورة لنصر
ابن سيار (ويوشك) - (ويوشك)، ١٣-١٦ (وكان ... ذهباً) يوجد مكان
ذلك في حط (وأما اطرازينه فالذى تايها أن يعثر القماش الداخل اليها والخارج عنها
وترد على صاحبها هدايا هي برسم الملك وما سمعت أحداً يذكر أنها بلغت منذ عرفت
هذه الضرائب وأخذت ملطيه وشمشاط وحصن زياد عشرة قناطير ذهباً تصير الى
السلطان والمعنى هذا العمل أيضاً شئ من التبتار يصل اليه بحق قيامه وشئ مما يصل
الى الملك)، ١٧ (والشينية) - (والسنة)، ١٩ [في البحر] مستتم عن حط،

ديناراً لكل إنسان وياًكل مما يلقاه فيما يغنمه ولا شيء له في الغنيمة
من ثمن مسلم أو متاع يغنم وكل ذلك متوفر على الملك، قال فإذا حط ١٣٣
قبض رجال البحر أرزاقهم أصلحوا ما أحبوا استحدثه من مركب وآلة له
أو مرمية لمركب قديم في صناعتهن وما يبقى من المال المجموع من تلك
الجهة صرفه المتلى للبحر حيث يراه بعد حمله معه الى بلد الإسلام وفراغه
مما قصد له، وأما غروم في البر فإن ملكهم تنفون أخذ من كل دُخان
يسكنه رئيس منهم بملك خدماً وبنراً وغنماً وأرضاً ومزدرعاً في حال
متوسطة عشرة دنانير عينا ذهباً ومن فوق هذه الطبقة في القوة جعل عليه
رجلاً بسلاحه ودوابه وقوامه وموئنه ونفقة له ثلثين ديناراً وهذا أتجه
لنفور ما أتجه في المسلمين لا أنه فرق مالا من خزائنه أو تصرف في ١٠
ملك نفسه أو لزمه درهم فما فوقه من حاصله بل ربح في خلال جمعه
هذه الأموال وعند صرفها في النفقات أمراً ذكره خرج به الى بلد
الإسلام وعاد معه فاحتجته وكانت جبايته هذه الأموال على هذه الجهة السبب
في مقت النصرانية له وبغضها لأيامه وتسخطها لبائنه وخوفهم من وقوع
معاودة لما ضرى عليه الى بلد الإسلام فجعلوا ذلك سبباً لقتله وطريقاً ١٥
للحجة عليه،

(٧) وأما حد بلد الروم فإن مشارق بلدانهم المضمومة اليهم والمضافة
على مزاياها الى متلكهم ما واجه من ناحية الثغور الشامية والجزرية
الى آخر حدود أرمينية وشمالها من نواحي البجناكية وبشجرت وبعض بلاد
الصقالبة ومغربها بعض البحر المحيط وما [٥٩ ب] حاد جليفيه وإفرنجيه ٢٠

١ (مبا يلقاه فيما يغنمه) مكان ذلك في حط (مبا آفا الله عليه ومن الملك)،
٨ (عينا ذهباً) - حط (عينا ذهباً وإزنة)، (ومن) - (ومن)، ٩ (رجلاً) - (رجل)،
(ودوابه) - (ودوابه)، (ونفقة) - (ونفقة)، (وهذا أتجه) - (وهذا ما أتجه)،
١٠ (تصرف) - (يصرف)، ١٤ (وبغضها لبائنه) - (وبغضها لانامه وتسخطها
لنفاته)، ١٨ (والجزرية) - (والجزرية)، ١٩ (وبشجرت) - (ونشجرت)،

من جزيرة الاندلس وبعض بجر المغرب وجنوبيهم بقية بجر المغرب وبعض ساحل الشام ومصر،

(٨) والمدن النينة قليلة في مملكتهم وبلادهم مع سعة رُفْعَتِها واتصال أيتامها وحالها وذلك أن جُلّها جبال وفلاع وحصون ومطامير وقُرى في الجبال منحوتة وتحت الأرض منقوبة، وقد استولى الخليلج الآخذ من

القسطنطينية الى اطرابزنك على أكثرها وليس هناك مدينة مشهورة إلا ما وصفته وحددته، ومياهم كثيرة غزيرة وليس ثمر على وجه الأرض مراً مستقيماً وإنما تنغلغل بين الجبال على غير قصيد ولا استقامة سير وقد صورت غير نهر من أنهارهم فيما دون الخليلج الى نواحي الثغور وليس جريها

١٠ على ما وصفته في الصورة وشكلته | لكنني تخربت أصل مخرجه الى حيث

مصبة فشكلته على ذلك، وبلد الروم عند كثير من خاصة أهل الإسلام

ومؤلفي الكتب بخلاف ما هو عليه بالحقيقة من صغر المحل ونفخ الخطر

ونزور الدخل وضعة الرجال وعزة الأموال وخسيس الأعمال والأحوال

وهو عند من عنده وقيله أدنى ميزقة ومعرفة وبحث عن حقائق الأمور واهتم

١٥ بمعارف أقطار الأرض والممالك وسكانها والمجايات فيها لا يقارب أسباب

المغرب وحده ولا يدانيه ولا يشاكله في وجه من الوجوه لأنني قد ذكرت

من قبائل البربر المتبذرين في صحارى المغرب ما يستولى على ضعف عدد

من تموزة نواحي الروم وما عندهم من القوة والجلد ومحلهم في البأس

والشدة فإنهم ينجحون إذا دخل لهم جيش من المغرب الى بلد الروم أباده

٢٠ وأبارة وأهلكه وأتى عليه وتنسرب العدة البسيرة في أقطاره فتتسبها حتى

أن لأهل المغرب على أهل فلوريه في كل سنة جزبة آلاف دنائير كثيرة

تقبض منهم، وكانت رضعها فأسقط النصف عنهم عبيد الله صاحب المغرب

٦ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٢-١٣ (الحقيقة والأحوال) يوجد

مكان ذلك في حط (عند عاتمهم من عظم المحل وجيل الخطر ووفور الدخل وقوة

الرجال وكثرة الأموال وسعة الاعمال)، ١٤ (ميزقة) - (ميرقة)، ١٦ (ولا

يشاكله الى آخر القطعة) يفقد في حط،

لِحَرَمٍ اجْتازت ببلد الروم على القسطنطينية الى ناحيته ووصلوا الملك
الذى كان في أيامهم شاكرين وكان خائفًا عليهم من صاحب مصر غير أن
للإسلام فيما عليه نفوس أهله وقلوبهم شأنًا في انتشار الكلمة وفساد الحال
وكثرة العناد والمخلاف والاشتغال بطلبه بعضهم لبعض ما خلا به للروم
سربهم فطالت أيديهم الى ما كانت مغلوله عنه وأطاعهم محسومة منه،
(٩) وقد ذكرتُ هذا البحر وما عليه من المدن والبنات من حدّ طنجة
ونواحيها الى أرض مصر وإلى آخر الشام من الثغور الى اولاس مما كان
في أيدي المسلمين ولم وشككت ذلك الى أطراف بلد الروم وما دون
الخليج وبعد من الأرض الصغيرة وأثبت فيه أكثر ما بعد الخليج من
أرض القسطنطينية ونواحي بلبونس وجون البنادقين وأرض قلوريه^{١٠}
والانكبرذه وإفرنجه ورؤميه وجليفيه وما يحاذ من نواحي الاندلس،
(١٠) [٦٠ ظ] وعلى هذا البحر وفي بلد الروم جبال لا تُحَدّ لكنثرتها
ومنها جبال اقليميه وإقليميه مدينة كانت للروم قديمًا أتى عليها المسلمون
وكان بعض أبواب طرسوس يدعى بباب اقليميه ويُنسب اليها وهذه الجبال
أخذة ببلد الروم يمينًا وشمالًا، وإذا جُرت اقليميه وكانت بعيدة من شط^{١١}
البحر بنحو مرحلة نزلت المكان المعروف باللامس قرية على شطّ البحر
كان الفداء يقع فيها بين المسلمين والروم فيكون الروم في مراكزهم والمسلمون
في البرّ يُفادون، وتتصل هذه الناحية بإقليم اجيا معدن الميعة التي
تُجلب الى جميع الأرض في البرّ والبحر من هذا الرستاق والناحية وينتد
البحر الى انطاليه وبينهما أربعة أيّام في البحر بطاروس جيّد ومثلها في^{٢٠}
البرّ وانطاليه حصن منيع ورستاق عظيم مضاف الى حصن انطاليه وليس
للملك عليه دخان ولا كلفة من صغير ولا كبير | وبه مرتبون للخرايط حط^{١٣٥}
والبريد بالبغال والبراذين في البرّ ومرتبون في البحر لنقل الحوائج والمتاع

١ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢ (وفساد) - (وفساد)، ٤ (ما خلا به)

- (ما خلا)، ١٠ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٦ (باللامس) - (بالأمس)،

١٨ (الميعة) - (الميعة)، ٢٠ و ٢١ (انطاليه) - (انطاليه)،

المنص بالملك، ومن آجيا المذكورة إذا أفلح في البحر ملجج الى مصر أربعة أيام، وبين انطاليه والقسطنطينية ثنية أيام في البر على البريد وفي البحر على الطاروس خمسة عشر يوماً والأرض التي بينها عامرة مأهولة مسكونة لا تنقطع سابلتها من نواحي انطاليه ورستاقها وهو رستاق كثير الخير والمير الى خليج القسطنطينية وعلى الخليج سلسلة ممتدة لا تعبر عنها سفن البحر إلا بأذن وعلامة وعليها مرصد، ويقع هذا الخليج في بحر الروم من البحر المحيط على ما قدمت ذكره من نفس الشمال على طرف البرية التي لا تسلك برذاً فيمضي بفتير من أفتار ياجوج وماجوج ثم يخترق بلاد الصقالبة ويقطعها قطعتين ويتوسط بلد الروم،

١٠ (١١) ومن ورائه الى المغرب بلاد اثيناس ورومية وكلاهما ذوات أعمال ورسانيق وبلدان ومدن مضافة اليها وبرسمها وقرى ومزارع وقصور وحصون وملوك على قدر صالح ورومية واثيناس مدينتان بهما مجمع النصراني وتفران من البحر، فأما اثيناس فهي دار حكمة اليونانيين وبها تحفظ علومهم وحكمهم، ورؤوميه ركن من أركان ملك النصراني وبها كرسى النصراني ككرسى انطاكيه وكرسى الإسكندرية والكرسى الذي ببيت المقدس محدث لم يكن في أيام الحواريين واتخذوه بعدم لتعظيم بيت المقدس، ثم تنصل أرض قلوريه بأرض الانكبرذه وأول ذلك أرض شلورى ثم نواحي ملف ومدينة ملف أخصب بلدان الانكبرذه وأنظفها وأجلها أحوالاً وأكثرها يساراً وأموالاً، وتنصل أرض ملف بأرض نابل وهي مدينة صالحة | المحال دون ملف في أكثر أحوالها وأكثر أموال أهل نابل من الكتان وثياب الكتان وبها منه ثياب ليس بسائر الأرض مثلها

١ (آجيا) - (آجيا)، (ملجج) - (ملجج)، ٢ (انطاليه) - (انطاكيه)،
(والقسطنطينية) - (والقسطنطينية) وكذلك فيما يلي من هذه القطعة، ٩ (ويقطعها) -
(ويقطعها)، ١٠ (اثيناس) - (اثيناس)، ١٢ (وايناس) - (وايناس)، وكذلك
فيما يلي، ١٦ (واتخذوه) - (واتخذوه)، ١٨ (شلورى) - (سورى)

ولا ما يشاكلها ولا يُستطاع ولم ثوب يعمل طوله مائة ذراع في عشر أذرع وبيع الثوب منها بالدون من مائة وخمسين رُباعي الثوب الى ما فوق ذلك بقليل وأنقص بكثير، وتتصل أرض نابل بأرض غَيْطه ثم تتصل ديارهم بالافرنجة على ساحل البحر الى أن [تُحاذى صفليّة وتجاوزها الى أن] تتصل بطرطوشه من أرض الاندلس،

- (١٢) وفي هذا البحر جزائر صغار وكبار وجبال غامرة وعامرة للروم والمسلمين فأما المعور بالإسلام والناس فصليّة وهي أكبرها وأكثرها [٦٠ ب] عُدّة وأشدها بأساً من حوته من ناقلة المغرب وهي ناحية قريبة من الافرنجة وقد قدمت كثيراً من ذكرها، وكان للمسلمين في هذا البحر غير جزيرة جليّة وناحية مشهورة نبيلة فاستولى العدو عليها فكبرس^{١٠} واقريطش وكانتا جزيرتين كثيرتي الخير والمير والتجارة والوارد منها والصادر اليها رائج وكان أخذها أحد الأسباب الزائدة في أطاع الروم لأنهما بما كان فيها من الرجال والعُدّة والعناد كالنار لمبيها لا يفتروا وأزرها لا يقصر ينكون في بلد النصرانية صباح مساء نكايّة بينة ظاهرة يوجبها لهم فربهم من مطالهم ومجاورتهم للروم في مساكنهم فصمدت النصرانية صدها^{١٥} ووكدت وكدها الى أن فتحتا جميعاً ومُلكتا، وكانت قبرس على غير ما كانت اقريطش عليه من مقاومة كانت بين أهلها فيها وذلك أنّها لم تنزل قسمن نصف للروم ونصف للمسلمين بها لم أمير وحاكم وأبدى المسلمين مبسوطة على من جاوهم من النصارى والنصارى بهم شقين، وجزيرة اقريطش حرّة مذ كانت وفتحت في أبدى المسلمين ولم يكن^{٢٠}

١ (ولا يُستطاع ولم ثوب) - حط (ولا يستطاع صانع في جميع طرز الأرض وهو ثوب)، (عشر) - (عشره) ويوجد في حط (في خمسة عشر الى عشر)، ٢ (غَيْطه) - (عَيْطه)، ٣ [تُحاذى ... الى أن] مستتم عن حط، ٤ (وقد ... ذكرها) وفي حط (طولها سبع مراحل في أربع)، ٥ (واقريطش) - (واقريطش)، ٦ (كثيرتي) - (كبيرتي)، ٧ (وأزرها) - (وأزرها)، ٨ (شقين) - (شوقين) أو (شرقين) والمحرف الثاني معطل بخط صغير،

للتصراية فيها مدخل ولا مخرج وأهلها في غاية الجهاد وفي حين الهدنة
والمسالمة مَصُونَةٌ في شرائط بينهم غزيرة مقرونة بالقهر والاستظهار، وميرقه
جزيرة خطيرة لصاحب الانداس وكذلك جبل الفلال مضاف الى ذلك
العمل وليس ميرقه بالمداينة لصفليته في حال من الأحوال وإن كانت
ذات خصب ورخص وسائمه وتاج وخير [فإنما تنقص عن صفليته في
العدة والعناد والقوة على الجهاد وكثرة التجارة ووفور العارة]، ومن
خط ١٣٧ الجزائر المشهورة غير العامرة جزيرة مالطه وهي بين صفليته | وإفريطش
وبها الى هذه الغاية من المحير التي قد توحشت والغنم الكثير الغزير
وبها من العسل أيضاً ما يقصدها قوم بالزاد لاشتياها ولصيد الغنم
١٠ والمحير فأما الغنم فتكسّد والمحير فيمكن الورد بها الى النواحي فتباع
وتعتل، والذي سبب هلاك الجزيرتين بعد قصد العدو لها ما صار اليه
أهلها من البغي والحسد والنكد حسب ما خامر أهل الثغور من ذلك الى
استباحة الفساد والفسوق والغدر والغيلة والتضاد والعناد فجعلوا عبرة
للمعتبرين وموعظة للسامعين الناظرين ولن يُصْلِحَ اللهُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ وَلَا
يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، وقد ذكرت أن من جبلة الى قبرس يومين ومنها
١٥ الى جانب بلد الروم مثله وقبرس المصطكى الجيد والمبعة الكثيرة والمحير
والكتان وبها من القمح والشعير والمحبوب والخصب ما لا يوصف كثرة،
ولجل الفلال الذي بنواحي افرنجه بأيدي المجاهدين عمارة وحرث ومياه
وأراض تقوت من لجأ اليهم فلما وقع اليه المسلمون عمروه وصاروا في وجوه
٢٠ الافرنجة والوصول اليهم ممنع لأنهم يسكنون في وجه الجبل فلا طريق اليهم
ولا متسلق عليهم إلا من جهة هم منها آمنون ومقداره في الطول نحو يومين،

٢-١ (وأهلها... والاستظهار) يوجد في خط مكان ذلك (إلا على طريق الجهاد
أو في حين الهدنة والمسالمة يدخلونها على شرائط بينهم)، ٣ (الفلال) - خط (الفلال)،
٥-٦ [فإنما... العارة] مأخوذ من خط، (٧ العامرة) - تابعاً لخط - (العامرة)،
(مالطه) - (جالطه)، ١٤-١٥ (ولن... المحسنين) سورة آل عمران (٣) الآية ١٦٥
وسورة يونس (١٠) الآية ٨١، ١٥ (يومين) - (يومان)، ١٧ (وبها) - (وبها)،
١٨ (الفلال) - خط (الفلال)، ٢١ (يومين) - خط (مبلين)،

(١٢) وليس في البحار أعمر حاشية من هذا البحر لأن العارات من جنبتيه ممتدة غير منقطعة ولا ممتعة وسائر البحار تعترض في شطوطها المناور والمقاطع وقد ألح الروم في هذا الوقت على سواحل الشام بالغارة ونواحي مصر فهم يحتظنون مراكبهم من كل أوب يأخذونها من كل جهة ولا غياث ولا ناصر ومن للمسلمين بناظر والملك فيهم هامل شاعر والملك جماغ متاع والعالم يدرك ولا يشيع ولا يفتى بالباطل على ما يبلغ ولا يخاف معادًا ولا مرجعًا والفقير ذئب أدرع في كل بلية يشيع وبكل ربح يسرى ويفلع والتاجر فاجر مسفع لا يعاف حرامًا ولا مطعًا والديار والأعشار بيد الأعداء متسلمة والأملاك مقتصة مضطمة والأرض من أربابها إلى الله تعالى منطلبة، وهذه جمل صفة ١٠ بجر الروم وجزائره وما عليه مما يحتاج إلى علمه،

٢ (البحار ... شطوطها) تابعًا لحظ وفي الأصل (السواحل تعترض فيها)،
٦ [والعالم ... لا يشيع و] مستتم عن حظ، ٧ (يلع) - (يلع)، ٩ (مطعًا) - (مطع)، (والأعشار) - (والعشار)،

[الجزيرة]

(١) وهذه الصورة شكل الجزيرة،

[٦١ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة الجزيرة من الأسماء والنصوص،
 قد رُسم في نصف الصورة الأيمن من أعلاها الى أسفلها نهر الفرات ويوازيه عن •
 اليسار نهر دجلة، وكُتب عن يمين نهر الفرات في الزاوية العليا صورة الجزيرة وتمت
 ذلك الجنب وفي الزاوية السفلى المغرب، وعلى ضفة الفرات من هذا الجانب من المدن
 الكوفة، بالس، سمساط، ومن أسفل بالس في البرّ منج وحب،
 وفي أعلى الصورة تخرج بعض الأنهار من الفرات الى اليسار وعلى النهر الأول من أعلاه
 سوراً ثم يليه نهر الملك وعليه القصر ثم نهر صرصر وعليه صرصر ثم نهر عيسى ويخرج ١٠
 منه نهر الصراه، ثم رسمت في الجانب الأيسر من الفرات من المدن الانبار، هبت،
 الدالية، الرجة، قرقسيا، الخابوقة، الرافقه، الرقه، الجسر، جربلس، وبين هبت
 والدالية في النهر عانه، وبين الخابوقة والرافقه يصبّ نهر الخابور في الفرات وعليه من
 المدن العبيديه، تينير، المجهشيه، طليان، سكير العباس، عرابان، ومن أعلى هذه
 المدن بحيرة كُتب عندها المنغرق وعن يسارها ماكسين، وينتهي عند عريان وادي ١٥
 الحبال وهو آت من جبل سنجار، وكُتب من أعلى ذلك هذه ديار لقباثل من ريعه
 وهي برارى ينتجع مراعيها وتسلك على السمت بالنجوم على غير طريق، وفوق ذلك حد
 العراق،

- ٨ (سمساط) - (جربيس) ويجوز هذا التصحيح بمقابلة بعض صور الإصطغرى،
 (منج) - (منج)، (حب) - (لب)، ١٢ (جربلس) - (جرباص)،
 ١٣ (عانه) - (عانه)، ١٤ (سكير) - (سكر)، ١٥ (المنغرق) - (المنجيق)،

وعلى الجانب الأيمن من دجلة من المدن بغداد وتكريت وبينهما نهر الاسحاقي، ثم الموصل، بلد، طتري، آمد، وعلى الطريق من بلد الى الجسر من المدن برقيعد، اذرمه، نصيب، دارا، كفتوت، رأس عين، تل بقى سيار، حران، ومن حران يأخذ طريق الى الأسفل الى سروج، وبين هذا الطريق ونهر دجلة رُسم جبل تتصل به مدينتا ماردين ه والرها، وكُتب في هذا القسم من الصورة على خط متعطف ديار مضر ثم قاطعاً لدجلة ديار بكر، وعن يمين آمد مدينة جنى،

وعلى دجلة في الجانب الأيسر من المدن بغداد مرة ثانية ثم اليردان، عكبرا، الحويث، العلك، الكرخ، سر من رأى، الدور، السن، المحدث، فيشاور، ثمين، الل، وبجاء آمد أرزن، وعن يسار ذلك ميفارقين، ويقرأ عن يمين القسم الأعلى من الجبل الموازي لدجلة جبل بارما وفي طرفه الآخر في الزاوية المشرق، ويصّب في دجلة عند السن الزاب الصغير ومن أسفل الزاب الكبير وبينهما من المدن الراجة، جنون، كفرعزي، وقد تطلّس أسماء مدينتين يجوز أن تكون إحداها اربل، ومن أسفل الزاب الكبير بين دجلة والجبل سوق الاحد ومعلنايا وكُتب هنا عند الطرف الآخر من الجبل هذا الجبل متصل ببجبال ارمينية وجبل الثمين ويتصل بجبل اللكام ١٥ وجميع جبال بلد الروم، ثم على تحت ذلك نهر الزرم ثم نهر سربط ثم نهر سائيدما وبين هذين النهرين نواحي ارمينية وفي زاوية الصورة الشمال،

(٣) [٦١ ب] فأما الجزيرة التي بين دجلة والفُرات فتشتمل على ديار حط ١٣٨ ربيعة ومُضر | ومخرج الفُرات من داخل بلد الروم على ما شكّله مجتازاً من ملطبه على يومين ويمرّ بينها وبين المدينة المعروفة كانت بشمشاط ٢٠ للمسلمين ويمرّ على سيمساط ونواحي جسر منبج وعلى بالس الى الرقة وقرقيسيا والرحبة وهيت والانبار وينقطع المجد عن الفُرات ممّا يلي الجزيرة بالانبار

٢ (طتري) - (طبرى)، ٨ (الجويث) - (الحويث)، (ثمين) - (هلمين)،
٩ (ميفارقين) قد قطع أوله بطرف الورقة، ١٤ (البنين) - (العين)،
١٧ (قشتمل) - (وتشتمل)، ١٩ (بينها) - (بينهما)، ٢٠ (سيمساط) -
(شمشاط)، ٢١ (المجد) يفقد في الأصل وإثما يوجد في غير موضعه بين كلمتي
(الشمال) و(فيكون) الآتين،

[ثم يعود حدّ الجزيرة] في سمت الشمال فيكون الى تكريت المحدث العراق وتكريت على دجلة وينتهي المحدث منها مصاعداً على دجلة الى السين ممّا يلي الجزيرة وإلى الحديثة والموصل ويصعد يصعد دجلة الى الجزيرة المعروفة بابن عُمر ثم يتجاوزها الى آمد فيكون ما في غربها من حدّ ارمينية ثم يعود المحدث مغرباً على البر الى سميساط ثم ينشئ الى مخرج ماء الفرات في حدّ الإسلام من حيث ابتدائه، ومخرج دجلة وإن كان من حدود بلد الروم فطويلاً ما كان في يد المسلمين وحيّز الإسلام من بعد بمراحل، وعلى شرقي دجلة وغربي الفرات مدن وقرى تُنسب الى الجزيرة وهي خارجة عنها ونائية منها وسأذكرها بما يدلّ على حالها،

(٢) قد اتفق العلماء بممالك الأرض وبعض الحساب المشار اليهم بعلم الهيئة فيما تواضعوه من صفات الأرض أنّها مصوّرة بصورة طائر فالبحيرة ومصر المبحان والشأم الرأس والجزيرة الجوّج والين الذنب وهذه حكاية ما رأيتهما قطّ مفترّة وإذا كان الأمر كذلك ففارس وسجستان وكرمان وطبرستان واذريجان وخراسان ليست من الأرض ولا معدودة في حسابها أم الأرض هو ما ذكره دون غيرها وهذا قول يحتاج الى تفسير بنهم^{١٥} جامع وفكر صحيح لينف على حق ذلك من باطله وموقع الجزيرة قريب ممّا قالوه إن وجب أن يكون الشأم رأساً لهذا الطائر وأظنّ قائل ذلك عنى غير ما أرادوه وقصد سوى ما نقلوه ومتى أراد بذلك ديار العرب خاصة فهذه صفتها،

(٤) والجزيرة إقليم جليل بنفسه شريف كان بسكانه وأهله رفّة بمخصبه كثير المجبايات لسلطانه إذ كانت الأحوال والأموال والدخل على سلطانه

١ [ثمّ... الجزيرة] مستمّ عن خطّ، (الى تكريت) - (من تكريت)،
٢ (السين) - (السن)، ٤ (فيكون... ارمينية) مكان ذلك في خطّ (فينقطع حينئذ حدّ الجزيرة وتصعد دجلة على أقلّ من يومين في حدّ ارمينية)، ٥ (مخرج) تابعاً مع خطّ لصط وفي الأصل (مجمع) وكذلك في نسخي خطّ، ٧ (وحيّز) - (وحيّز)، ١٨ (عنى) - (عنا)،

داخل من وجهه وخارج من مظانه وقد اختلت وتغيرت وانتقلت
أملأها وباد رجالها وأربابها وتنصر أبطالها، وسمعت رئيساً من علماء
البغداديين يذكرها فقال كانت معدن الأبطال وعصر الرجال وينبوع
حط ١٣٩ الخيل | والعدة وينبوت الخيل والشدة،

هـ (٥) فأما حدودها ومسافاتها فمن مخرج ماء الفرات في حد ملطيه الى
سميساط يومان ومن سميساط الى جسر متيج أربعة أيام ومن الجسر الى
بالس أربعة أيام و[من بالس] الى الرقة يومان ومن الرقة الى الانبار عشرون
يوماً ومن الانبار الى تكريت يومان في نفس البرية ومن تكريت الى
الموصل خمسة أيام ومن الموصل الى آمد أربعة عشر يوماً ومن آمد الى
١٠ سميساط ثلاثة أيام ومن سميساط الى ملطيه ثلاثة أيام، ومن الموصل الى
بلد مرحلة ومن بلد الى نصيبين خمس مراحل، ومن الموصل الى سنجار
ثلاثة أيام ومن سنجار الى نصيبين خمسة أيام ومن نصيبين الى رأس
العين ثلاث مراحل ومن رأس العين الى الرقة أربعة أيام، ومن رأس
العين الى حران ثلاثة أيام [ومن حران الى جسر متيج يومان، ومن حران
١٥ الى الرها يوم ومن الرها الى سميساط يوم، ومن حران الى الرقة ثلاثة
أيام]، ومن الرقة الى قرقيسيا أربعة أيام ومدينة الخانوقة في وسط
الطريق ومن الخانوقة الى عرابان أربع مراحل ومن عرابان الى الحبال
مرحلتان ومنها الى سنجار نصف مرحلة ومن سنجار الى ماكسين مرحلتان
ومن ماكسين الى المنعرق يوم ومن المنعرق الى الفرات يوم، والمنعرق
٢٠ بحيرة [بين ماكسين والفرات] استدارتها مساحة جريب أو أزيد بقليل
[٦٢ ظ] وفيها ماء أزرق عذب كالزجاج الملوح لا يعرف قعرها ولا يعلم
كيفية مائها وذلك أنها اعتبرت ليعرف قرارها ومقدار مائها بماين أذرع

٤ (الخيل) - (الخيل)، ٧ [من بالس] مستم تايماً لحط عن صط،
٩ (خمس) وفي حط وصط (سته)، ١٤-١٦ [ومن حران ... أيام] مستم عن حط،
١٩ (المنعرق) يوجد في الصورة (المتجيب)، ٢٠ [بين ... والفرات] مستم عن حط،
٢٢ (بائين) - (بائين) وفي حط (بالوف)،

حبال بمثقلات فلم يوجد لها قرار ولا في يد الخلف عن السلف منها أثر ولا خبر، وعلى ظهر الخابور وبنواحي عرابان وبالْبُعد من الخابور عن مرحلة مدن كثيرة قد غلبت عليها البادية فحكمتهم دون أهلها فيها أمضى وأمرهم في غلاتهم وأموالهم أنفذ وأعلى كالعبيدية وتينير والمجشبة وطلبان وهذه مدن عليها أسوار لا تحصنها وقد لجأ إلى الخفائس والأذمة | أهلها ١٤٠ حط
فكلمن ساقهم تبعوه وكلمن خافوه أطاعوه فإذا ملك الفرات سلطان قادر آمنوا وإذا ضعف السلطان بنواحيهم هلكوا وغنموا،
(٦) وكان من أجل بقاع الجزيرة وأحسن مدنها وأكثرها فواكه ومياهًا ومنتزهات وخضرة ونضرة إلى سعة ثلاث من المحبوب والنجع والشعير والكروم الرائحة الزائفة على حد الرخص نصيبين وهي مدينة ١٠
كبيرة في مستواقي من الأرض ومخرج مائها عن شعب جبل يُعرف ببألوسا وهو أنزه مكان بها حتى ينبسط في بساينها ومزارعها ويدخل إلى كثير من دورها ويُقدق البرك التي في قصورها، وكان لم مع ذلك فيما بعد من المدينة ضياع مباحس كبار جليلة عظيمة غزيرة السائمة والكراع دائرة الغلات والنتاج معروفة الفرسان مشهورة الشجعان إلى ديارات للنصارى ١٥
ويبيع وفلايات تُقصد للتره وتنتج للفرحة والفرج،
(٧) ولم تزل على ما ذكرته منذ أول الإسلام معروفة بكثرة الثمار ورخص الأسعار تُنصفت بمائة ألف دينار إلى سنة ثلثين وثلثمائة فأكتب عليها بنو حمدان بضروب الظلم والعدوان ودقائق الحبور والغشم وتجديد كلف لم يعرفوها ورسم نوايب ما عهدوها إلى المطالبة ببيع الضياع والمسقف من ٢٠
العقار حتى حمل ذلك بنو حبيب إلى أن خرجوا بذرائعهم وعييدهم ومواسيمهم وريحهم الذي يمكن بثله النقلة ومن ساعدتهم من جيرانهم وشاركتهم فيما قصدوا به من الغصب لعقارهم في نحو عشرة آلاف فارس على فرس عتيق وسلاح شاك من درع وجوشن مذهب ومغفر مدبج وسيف يقل

١٣ (ويُقدق) - (ويُنقل)، ١٨ (ثلثين) - حط (ستين)، ٢٢ (نحو عشرة

ألف) - حط (اثني عشر ألف) وحسب (نحو خمسة آلاف)،

شبهه ورفح خطي وآلة وعدة لم تزل على بلد الروم مطلة بفتح بها شوكتهم
 حط ١٤١ ويسى بها ذرارهم ويخربون بالاستطالة حصونهم ويجوسون ديارهم | يقدّمهم
 نحو هذه العدة من الجنائب العتاق والبغال الفره عليها الخدم والحوّل
 والمواشي، فتصروا بأجمعهم وأوثقوا ملك الروم من أنفسهم بعد أن
 أحسن لهم النظر في إنزالهم على كرائم الضياع ونفائس الحبى والمتاع وخيرهم
 القرى والمنازل ورفدهم بالنواحي الحسنة والمواشى العوامل فعادوا الى بلد
 الإسلام على بصيرة بضاره وعلم بأسباب فسادهم وخبره بطرفه ومعرفته
 بجمله ودقه وفلوهم تضطرم حقدًا وتفور كيدًا وتلتهب ضبًا، وقد كاتبوا
 من خلفه وراسلوا من عرفوه ولاطفوه بذكر ما بلغوه ونالوه وكان الأكثر
 ١٠ قد قصد في ضياعه وحيل بينه وبين أملاكه ووُظف عليه ما لا يعرفه
 وألزم من الكلف ما لم يحجر بثله عليه رسم فأطعموهم فيما نالوه وعرفوهم ما
 وصلوا اليه وما جاؤوا فيه وله من قصد بلد الإسلام واجتياحه واصطلام
 نواحيه وبقائه وأن ملكهم أيدهم وقوام وأنعم عليهم وأوام فلحق بهم كثير
 من المتخلفين عنهم واتى اليهم [٦٢ ب] من لم يك منهم فشنوا الغارات
 ١٥ على بلد الإسلام وافتتحوا حصن منصور وحصن زياد وساروا الى كفتوتونا
 ودارا فأتوا عليها بالسبي والقتل وألحقوا أسوارها بالأرض وضروا بذلك
 فصار لهم عادة وديدنا يخرجون في كل سنة عند أول الغلات الى أن أتوا
 على ريش نصيبين نفسها والغري من ضياعها وتعدوا ذلك الى أن وصلوا
 الى جزيرة ابن عمر فأهلكوا نواحيها وسحقوا رأس العين وعملها وساروا
 ٢٠ الى نواحي الرقة وبالس وعادوا الى ميفارقين وارزن فأخووا قراها
 وضياعها وعضدوا أشجارها وزروعها الى أن جعلت كالخاوية على عروشها،
 وتزايدت ثفة الملك بهم والروم في السكون اليهم الى أن جعلت لهم
 الأرزاق ورُسمت لهم الأعطية وصاروا خاصة الملك وأراء العرب أنقف

١ (تزل) - (يزل)، ٦ (العوامل) - (العامل)، ٨ (ضبا) - (صبا)،
 ٩-١١ (وراسلوا... رسم) يوجد مكان ذلك في حط (ولاطفوا من عرفوه بقصد آل
 حمدان له في ماله وضياعه)، ١٦ (وضروا بذلك) - (وضروا ذلك)،

من آراء الروم لما يقتدرن بهم من الجسارة والبسالة ففتحوا له المضائق
وتقدّموه في المسالك وأطعموه على مسرّ الآثام وتعاقب الأعيام [.....]
وهلاك السلطان وفسر الخواصّ والعوامّ في انطاكيه والمصبصة وحلب
وطرسوس فدار لهم عليها ما كان | الفضاة قد سبق به والمقدار قد نفذ حطّ ١٤٢
فيه، وعمد الحسن بن عبد الله بن حمدان الى نصيبين واكتسح أشجارها
وبذل ثمارها وعوّر أنهارها واستنصفاها عتبن كان دخل الى بلد الروم
واشتري من [بعض قوم واغتصب] آخرين فملكها إلا القليل وجعل مكان
الفواكه الغلات بالحبوب والسمن والقطن والأرز فصار ارتفاعها أضعاف
ما كانت عليه وزادت ربوعها وسلّمها الى من بقى من أهلها ولم يُهكّم
النهوض عنها وأنشروا فطرة الإسلام ومحبة المنشأ وحيث قضوا ليليات ١٠
الآثام والشباب على مقاسمة النصف من غلاتها الى [أئى] نوع كانت على
أن يقدر الدخل ويقومه عينا إن شاء أو ورقا ويُعطى المحرّث ثمن ما
وجب له بحق المقاسمة فيكون دون الخمسين ولم يزالوا على ذلك معه ومع
ولك الغضنفر الى أن لحقا بأسلافهما الدجالين فما بكث عليهم السماء
والأرض وما كانوا إذا مُنظرين، وأهلها وقتنا هذا على أقبح ما كانوا عليه ١٥
وفيه من تفديس من ولهم عليهم كابن الراعى لا رحمه الله ومن يُشبهه
يستغرق أكثر الغلة وتقوم ما يبنى من سهم المزارع بثمن يراه المقدّر وحمل
ما وقع بسهمه الى مخازنهم وأهراهم ويرضح له منه بما يُسمح به لبذره ويقدر
أنه مُمسك لرمقه وعيشه في قوته،

٢ [.....] الظاهر أن يفقد هنا بعض الكلمات ولعلّه يجوز استنثامه بما معناه [بما
أخبروه به من اختلال البلدان]، ٤ (وطرسوس) - (وطرسوس)، ٥ (وعمد)
على ذلك في حطّ (المعروف كان بناصر الدولة)، ٧ [بعض قوم واغتصب] مستتمّ
عن حطّ وبلى (آخرين) في حبّ (غصبا وجبرا)، ١٠ (ليانات) - (ليانات)،
١١ [أئى] مستتمّ عن حطّ، ١٢ (الخمسين) - حطّ (الخمسين)، ١٤-١٥ [فما
بكث... مُنظرين] سورة الدخان (٤٤) الآية ٢٨، ١٥-١٦ (وأهلها... وفيه)
مكان ذلك في حطّ (وأهلها مع ولك في وقتنا هذا على أقبح ما كانوا عليه مع ولك)،

(٨) وأعمال نصيبين أربعة أرباعٍ ولكل رُبع منها عامل وحضرتُ في سنة ثمان وخمسين وقد رُفع تقديرها على توسطٍ الى أبي تغلب الفضنفر بالموصل فكان حاصل دخلها من حنطة وأرزٍ وشعيرٍ وحبوب عشرة ألف كُيرٍ وأُخرج نفوم أسعارها على خمس مائة درهم الكُير فكان المال عند التقدير المذكور خمسة ألف ألف درهم، ورُفع لها من الجهاجم عن جواليها ولوازمها مع الزيادات فيها فكانت خمسة ألف دينار، ورُفع لها عن عشور أموال اللطف وهي ضرائب الشراب خمسة ألف دينار، ورُفع الفلوانين المأخوذة من عراضها عن الغنم والبقر والبقول والنواكه خمسة حط ١٤٣ ألف دينار، وما يُقبض من الطواحين في القصبه والضباع المقبوضة ١٠. والمستراة وغلات العفار المستف من الخانات والحمامات والمحوانات والدور ستة عشر ألف دينار، [٦٢ ظ] وكانت أعمال دارا في الربع الشمالي وطور عبيدٍ أيضاً وهو من أعظم رسايقها، ورُفع تقدير رستاق ابنين وهو مجاور لطور عبيدٍ وكان لسيف الدولة بألني كُيرٍ حبوباً فقُومت بألف ألف درهم، ورُفع عصيرها وأسقاؤها وجماجمها وعراضها وطواحينها ١٥. بثلاثين ألف دينار، وهذا على أنَّ البلد قد خربَ وناسه قد هلكوا لبوق الله مُتلى ذلك بما أُملي له وأُسسه من ظلمه وجوره،

(٩) وبنصيبين عقارب قاتلة موصوفة مشهورة، وبالقرب منها جبل ماردٍين ومن قرار الأرض الى ذروته نحو فرسخين وعليه قلعة [الحمدان ابن الحسن بن عبد الله بن حمدان] تُعرف بالباز الأشهب لا يُستطاع فتحها عَنوةً وبنواحيها حَيَات موصوفة تفوق الحَيَات في سُرعة القتل ومضاء المنيّة ويجبل ماردٍين جوهر للزجاج الجيّد ويُحمل منه الى سائر بلدان الجزيرة والعراق وبلد الروم فيفضل على ما سواه بمجهريةٍ فيه،

(١٠) وأما الموصل فمدينة على غربيّ دجلة صحيحة التربة والهواء وشرب أهلها من مائها وفيها نهر يقطعها اتخذه بنو أمية في وسطها وبين

٢ (الفضنفر) - حط (بن عبد الله بن حمدان)، ٧ (وهي) - (وهو)، (الشراب) - (المراب)، ١٢ (ابن) تابعاً لحط - (اسر)، ١٤ (وأسقاؤها) - (وأسناها)،

مائها ووجه الأرض نحو سبتين ذراعاً وزائد وناقص ولم يك بها كثير شجر ولا بساتين إلاّ النافه القليل البسير فلما تملك بنو حمدان ورجلهم غرسوا فيها الأشجار وكثرت الكروم وغزرت الفواكه وغرست النخيل والخضر، وبها مسكن سلطان الجزيرة ودواوينها ومجتي أموالها وارتفاعها ولها أقاليم ورساتيق ومدن كثيرة مضافة إليها وارتفاع وجبايات زادت على ما كانت عليه في سالف الزمان لأنّ اللعين لا رحمه الله أخذ من كان في جملته وخدمه أملاكهم واشترى الكثير منها بالقليل النافه من أعشار أثمانها واستملك رباعها واحتوى على خارجها وداخلها واستعمل فيهم من الحال ما أثره من سيرته في بلد نصيين فزاد فائمه وتناهى كثرة وإسرافاً وذلك أنّ للتوصل أضعاف أعمال نصيين في فسحة الأعمال وكثرة الضباع ١٠ | وعظم المحلّ وغزر السكّان وأهل الأسواق إذ كانت أسواقها واسعة حط ١٤٤ وأحوالها في الشرف والنفخ ظاهرة، وهي مدينة أبينها بالحصن والحجارة كبيرة غناء وأهلها عرب ولهم بها خطط وأكثرهم ناقلة الكوفة والبصرة وكانت من عظم الشأن بصورة أكابر البلدان وكان بها لكل جنس من الأسواق الاثنان والأربعة والثلاثة مما يكون في السوق المائة حانوت ١٥ وزائد وبها من الفنادق والحالّ والمحامات والرحاب والساحات والعمارات ما دعت إليها سكّان البلاد النائية ففطنوها وجذبهم إليها برخصها وميرها وصلاح أسعارها فسكنوها، وهي فُرصة لاذريجان وإرمينية والعراق والشام ولها بوايد وأحياء كثيرة تصيّف في مصائفها وتشتو في مشاتبها من أحياء العرب وقبائل ربيعة ومُضَرّ واليمن وأحياء الأكراد كالهذبانية والمحيديّة ٢٠ واللالريّة وكانت بها بيوت فاخرة وقوم أهل مروّة ظاهرة لهم من التناية

٢ (تملك) - (تلا)، ٤ (أقاليم) تابعاً لحط وفي الأصل (أقليم)، ٦-٧ (لأنّ)... أملاكهم مكان ذلك في حط (وذلك أنّ ابن حمدان المذكور اغتصبهم أيضاً ضباعهم المخارجيّة)، ١٢ (الشرف) - (السرف)، ٢٠ (كالهذبانية) - حط (كالهكاريّة)، ٢١ (واللالريّة) - (واللاريّة) وفي حط (واللاويّة) تابعاً لحو وفي حلّ (واللاويّة) وغيره ناشر حط في ص. ٢٦٥ الى (واللاويّة)،

يسار وبأملأكمهم ويسارهم على الأيَّام اسنطالة وإفتدار كني فهدر وبني
 عمران من وجوه الأزد وأشراف اليمن وبني شخاج وبني أود وبني زيد
 وبني البحارود وبني أبي خدش [٦٣ ب] والصداميين والعمرين وبني
 هاشم وغير ذلك فزفهم جور بني حمدان وبددم في كل صُفْع ومكان
 ° بعد انتزاع أملاكهم وقبض ضياعهم وإحواج أكثرهم الى قصد الأطراف
 والشنات في أعماق الأكاف بعد أن كانوا مقصودين وإلى السؤال بعد
 أن لم يزالوا مسؤولين فمن هالك في نجف ومُضطهد في طرفٍ ومعرض
 نفسه للعين والتلف، [أما في زماننا هذا وهو سنة ستين وخمس مائة فقد عُبرت
 عارة لم تكن قط منذ أُسست حتى أن العارة قد استولت عليها ولم يبق بها موضع
 ١٠ فامتدت العارة الى خارج السور وصار في خارجها أسواق وحمامات وفنادق وغير
 حط ١٤٥ ذلك من المرافق] وفي ذكر تقدير البلد ما | يدل على ما كان عليه من
 العتاد والعدد ووصف ارتفاعه ما يُعرب عن حاله وأصفاعه ومكانه
 وأوضاعه ويُغني عن الإطالة في وصف شرفه وشأنه وقوانينه الواصلة الى
 سلطانه وهي الدليل على أوصاف أهله وشأنهم في ذات أنفسهم، وقد تفقّم
 ١٥ القول بذلك وأن قوام الدنيا وأهلها بالأموال إذ محلهم في أنفسهم
 وكينيتهم في عيضم وسياستهم في مروؤاتهم بمقدار ما يملكونه وبه يحكمهم
 المروقة والأفضال والتصرف في كل جهة وحال وهذه عبرة لجميع العقلاء
 ومراة لسائر الفهماء وإن خرج بالخصوص عن حدّ العموم في هذه القضية
 قوم لم يحكم بهم ولا يلتفت الى سيرتهم وسياستهم،

٢٠ (١١) وللموصل نواحٍ عريضة ورساتيق عظيمة وكور كثيرة غريبة
 الأهل والقرى والفصور والمواشي الى غير ذلك من أسباب النجاج والسائمة
 من الأغنام والكراع فمن ذلك رستاق نينوى وكانت به مدينة في سالف
 الزمان تجاه الموصل من الجانب الشرقي من دجلة آثارها بيّنة وأحوالها

٢ (شخاج) - حط (شخاج)، ٣ (خدش) - حط (خرش)، (والصداميين)
 - حط (والباريين)، ٦ (والى) - (الى)، ٨-١١ [أما... المرافق] من
 مضافات حب ١٨ ب،

ظاهرة وسورها مشاهد وكانت البلدة التي بعث الله تعالى الى أهلها يونس
ابن متى عليه السلم، ويجاذ هذا الرستاق على جلالته وعظمه وقربه الى
حوزته رستاق المرج وهو أيضاً فسيح واسع كثير الضياع والماشية والكراع
وفيه مدينة تُعرف بسوق الأحد وفيها أسواق ولها موعد لأوقات يحضر
فيها السوق يجتمع فيه المتاع وسائر التجارة والأكره والأكراد وكانت
مدينة كثيرة الخير خصبة تحاذ الجبل على نهر يقرب منها يطرح ماؤها
الى الزابى الكبير، ويجاور هذا الرستاق أرض حزة ورستاقها وهو إقليم
بينه وبين أعمال المرج الزابى الكبير وفيه مدينة تُعرف بكفر عزى يسكنها
قوم من الشهاجرة نصارى ذو يسار وهي مدينة قصدة فيها أسواق وضياع
وبها خير ورخص ومنها يمتار الأعراب ويتزل في نواحيها الأكراد،
وفردى وباردى رستاقان عظيمان متجاوران فيهما الضياع الجميلة الخطيرة
التي تكيل الضيعة دخلاً في كل سنة ألف كَر حنطة وشعير أو حبوب
قطان ولها من مرافق الجوالى بالجهاجم وأموال اللطف ما يقارب دخل
غيرها من الضياع، ورستاق باهدرا وهو أيضاً عظيم جليل الضياع
والدخل والمرافق والعائنة، ورستاق المخابور وفيه مدن كثيرة وأعمال
واسعة تجاور رستاق سنجار ونواحي المحيال والجميع من الدخل الكثير عن
سائر وجوه الغلات والفواكه الباسية والرطبة، ورستاق معلثايا وفيها بور حط ١٤٦
ولها رستاقان خطيران معدودان في نفائس الأعمال ومحاسن الكور بكثرة
الغلات والخيرات والتجارات،

(١٢) وحضرتُ مدينة البوصل آخر دخلٍ دخلتها سنة ثمان وخمسين ٢٠
[٦٤ ظ] فأنبتُ ارتفاعها من المحاصل دون قسمة المزارعين ببنوى والمرج
وكورة حزة ستة آلاف كَر حنطة وشعيراً قيمتها من الورق ثلثة آلاف ألف
درهم ومن المحبوب والقطاني ثلثائة كَر قيمتها من العين عشرة آلاف دينار

١١ (باردى) - (باردى)، ١٣ (قطاني) - (قطاني)، ١٦ (المحال) -
(المحال)، ٢١ (بنوى والمرج) - (بنوى والمرج)، ٢٢ (حزة) - (خزه)،

ومن الورق [.....] عن وجوه أوجب اجتباؤها من جوال وضمانات
[ومرافق بيت المال] رَدْتُ عينا عشرة ألف دينار دون ضياع وُسمت
بضياع الإخوة في هذه النواحي [الثلاث] المتقدّم ذكرها وهي أملاك بأيديهم
ودخلها حاصل لهم استوفاه كتابهم أربعة آلاف كُتِرَ حنطة وشعيراً قيمتها
٥ من الورق ألفا ألف درهم، قال الرافع وتوابعها من مواجب بيت مال
السلطان ألفا دينار قيمتها من الورق ثلثون ألف درهم، وذَكَرَ أموال
الناحية المتقبل عراضها وجزائرها وبساتينها والمستغلات المختزلة من أصحابها
والمشترأة ومال اللطف والجوال بألفي ألف درهم، وذكر باعربايا وهي من
نواحيها ورسايتها وحدّها فقال من باعيناها الى نهر سريا من دون
١٠ اذمره بفرسخ طولاً وعرضها من نواحي سنجار الى أن تصافى بازبدى
والحاصل دون الواصل بحق المقاسمة الى الأكرة والمزارعين ثمانية آلاف كُتِرَ
حنطة وشعيراً قيمتها من الورق دون زيادة الصنجة وحقّ المخزن أربعة
ألف ألف درهم وفيها من الأحلاب والجوالى، وعرضة برقعيد ألفا دينار
حط ١٤٧ قيمتها من الورق ثلثون ألف درهم، وذكر بازبدى فقال | حدّها من
١٥ الضيعة المعروفة بالمقبلة والأحمدى وباعوسا والبيضاء الى حدود الجزيرة
ودخلها من الحنطة والشعير الحاصل ألفا كُتِرَ قيمتها من الورق [ألف ألف
درهم ولها من وجوه الأموال المذكورة المشهورة ألفا دينار وقيمتها] ثلثون
ألف درهم، وباهدرا وهي من حدّ المغينة الى الخابور ومن معلثايا الى
فيشابور والحاصل دون الواصل الى المزارعين بحق المقاسمة من الحنطة

- ١ [....] يفقد في الأصل وكذا في نسخى حط ويجب استنساخ أوله تابعا لما شر حط
ب (مائة وخمسون ألف درهم) ثم (وجها من الأموال) أو ما في معناه، (اجتباؤها)
- (اجتباها)، ٢ [ومرافق بيت المال] مستتم عن حط، (رَدْتُ) - (ردت)،
٣ [الثلاث] مستتم عن حط، ٦ (ألفا) - (التي)، ١٠ (بازبدى) - (بازبدى)،
١١ (بحق) - (نحو)، ١٢ (ألفا) - (التي)، ١٤ (بازبدى) - (بازبدى)،
١٥ (بالمقبلة) - (المقبلة)، ١٦-١٧ [ألف ألف ... وقيمتها] مستتم عن حط،
١٨ (درهم) - (دينار)، (ومن) - (ومنها)،

والشعير ثلثة ألف كُرَّ قيمتها مائة ألف دينار، قال وبها من المال عن وجوه أسقامها ومباهها ثلثون ألف دينار، قال وقردي وهي الجزيرة المعروفة بابن عُمر وجبل باسورين ونواحيه الى حدود باعيناثا الى طنزي وشاتان والحاصل دون الواصل الى المزارعين من الحنطة والشعير ثلثة ألف كُرَّ قيمتها مائة ألف دينار وبها من المال من وجوه الطواحين ٥. والمحالى وما أشبه ذلك ثلثون ألف دينار، فالحاصل على التفریب من جميع أعماها وجباياتها عن قيمة عين جُبي من الورق [ستة عشر ألف ألف درهم ومائتا ألف وتسعون ألف درهم]،

(١٢) ومن أسافل الموصل مدينة تُعرف بالحديثة وبينها تسع فراسخ كثيرة الصيد واسعة الخير في ضمن البوَصِل عملها وبالْبوَصِل تُجني ١٠ أموالها ولها عامل بذاته على استيفاء أموالها فربها عُمِلت بالأمانة وربها كانت بضمان وقتها ضمنت لأنَّ أحوالها تزيد وتنقص،

(١٤) وكان بالموصل في وسط دجلة مطاحن تُعرف بالعروب يقل نظيرها في كثير من لأرض لأنَّها قائمة في وسط ماء شديد الجربة مؤتفة بالسلاسل الحديد في كلَّ عربة منها أربعة أحجار ويطحن كلَّ حجرين في ١٥ اليوم والليلة خمسين وقرًا وهذه العروب من الخشب والحديد وُرُبها دخل فيها شيء من الساج، وكانت ببلد المدينة التي عن سبعة فراسخ منها عروب كثيرة دارت إعمالاً [٦٤ ب] وجهازاً الى العراق فلم يُبق منها شوم ابن حمدان ولا من أهلها باقية، [وبمدينة الحديثة منها عداد نعل في وسط دجلة وقد ملك بنو حمدان متاعها حسب ما ذكرته من حال الموصل ٢٠ وسائر ديار ربيعة وارتفاعها نحو خمسين ألف دينار،] وكان بالفرات للرقَّة [وقلعة جعبر] ما لا يدانى هذه العروب ولا ككثرتها، وبمدينة

٢ (وقردى) - (وقردى)، ٥ (من وجوه) - (وجوه)، ٧-٨ [سنة ...
درهم] مستتم عن حطَّ وذلك بنام الصعة جملة المبالغ المعدودة، ١٥ (أربعة أحجار)
- حطَّ (حجران)، ١٨ (إعمالاً) - (إعمالاً)، ١٩-٢١ [وبمدينة ... دينار]
مأخوذ من حطَّ، ٢٢ [وقلعة جعبر] مأخوذ من حب ١٩ ط،

تفليس في نفس الكرك منها شيء به تقوم أقوات أهل تفليس وهي دونها
 حط ١٤٨ في النغم والعظم، | وتكرت وعكبرا والبردان منها شيء، ولم تنق
 بركة بني حمدان بالموصل إلا ستة أو سبعة منها وليس ببغداد شيء منها،
 (١٥) وبلد المذكورة فكانت مدينة كثيرة الغلات والأموال والجهاز
 والمشائخ المذكورين بالعراق في حسن البسار وسعة الأحوال إلى أن وضع
 الملقب بناصر الدولة عليهم يد واستفرغ فيهم جهده فلم يبق لهم باقية وبدد
 في كل قنر وزاوية ولم يبق لهم ناغية ولا راغية حتى أكلتهم الشدائد وصبت
 عليهم بشوهم المصائب فهم كما قال بعض سكان مكة من خراعة عند
 خروجهم منها

١. كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا * أليس ولم يسمر بكّة سامر
 وكان لبلد في ظاهرها بين غربها وشمالها مكان يعرف بالاولسل نزه كثير
 الشجر والتمر والمخضر والفواكه والكروم فقصدتها اللعين المشووم بما قصد
 به الموصل فهو كالبور مع شرف حال هذا الاولسل ومكانه من الربع إذا
 زرع وفي أعاليه ساقية تسقى شيئاً من الأرض إذا زُرعت بما تافه ترب،
 ١٥ (١٦) ومدينة سنجار على تسعة فراسخ من بلد وهي في وسط البرية وفي
 سفح جبل خصب ولها أنهار جارئة وعميون مطردة وأسقاء ومباخس
 وضياها قريبة الحال وعليها سور من حجر يمنع عن أهلها عند تظافهم
 وقد شابها من نسيم الزنيم ونالها من البلاء ما يشبه الزمان، وبها مع رخص
 أسعارها وكثرة خيرها وفواكهها الصيفية فواكه شتوية مما يكون اختصاصه
 حط ١٤٩ ٢٠ في بلاد الصرود | كالسماق والجوز واللوز والزيتون والأترج والسهم والرمّان
 الكبير المحقق حبه الدائم إلى العراق والنواحي جهازه وحمله، وبقر
 سنجار بين شمالها وغربها الحبال وهو وادي من أودية ديار ربيعة فيه
 مشاجر وضياح وكروم وخصب وأب يسكنه قوم من العرب قاطنين فيه

٧ (ناغية) - (باغية)، (وصبت) - (وصب)، ١٤ (ترب) - (ترب)،
 ٢٢ (الحبال) - (الحبال)، ٢٣ (قاطنين) - (فاطنين)،

مخفرين من بني قشير وبئر وعقيل وكلاب وليس بالجزيرة مدينة ذات نخيل في وقتنا هذا أكثر من سنجار إلا أن يكون على الفرات ونواحي هيت والانبار،

(١٧) وبين بلد ونصيبين برقعيد وأذرمه فأما برقعيد فمدينة كثيرة الزرع من الحنطة والشعير ويسكنها بنو حبيب قوم من تغلب وفيها مغوثة ٥ لبنى السيل وفي أهلها بعض شراً لأنهم من سنخ بنى حمدان وشرب أهلها من الأبار وليس بها بستان ولا كرم، ومنها إلى مدينة أذرمه ستة فراسخ وكانت مدينة صالحة كثيرة الغلات وقد فتحها الروم لهاً خرجوا إلى نصيبين وأتى المنتصرة عليها ولم يبق بها إلا نفر وضباة لا تجد إلى النقلة عنها وجهاً ولا تعرف سبيلاً، ومنها إلى نصيبين تسعة فراسخ، ومن نصيبين ١٠ إلى دارا مدينة أرمينية كانت للروم طيبة في نفسها كثيرة الغلات والخيرات والخصب في جميع وجوه الخصب من المأكول والمشارب وما تحويه فكالحاجان، وإن كانت هذه الحال [٦٥ ظ] في جميع هذه الديار عامة وبها مشهورة فإن الذي أخرجها عنها كانت عليه ونقلها من أحولها إلى ما هي به ومضافة إليه ما قدمت ذكره، وكثرتونا بين دارا ورأس العين مدينة ١٥ سهلية وكان حظها من كل خير جزيلاً ووصفها مذ كانت فحسن جميل إلى أن افتتحها الروم وكانت في مستواة من الأرض ولها شجر وثمر ومزدرع وضباع في سنة افتتاحهم رأس العين، توفي زمان المؤلف افتتحها الروم والآن فهي للسليدين والعاقبة للبتّين]،

(١٨) وكانت رأس العين مدينة ذات سور من حجارة نبيل وكانت ٢٠ داخل السور لهم من المزارع والطواحين والبساتين ما كان يقوّمهم لولا ما منوا به من المجور الغالب والبلاء الفادح من لا ربح الله منهم شعرة ولا ترك من نسلهم أحداً لجعلهم آية وعبرة، وكان يسكنها العرب وبها لهم خطط وفيهم ناقلة من الموصل أصلهم وفيها من العيون ما ليس ببلد من

٢ (الفرات) - (الفران)، ١٧ (الأرض) يليه في خط (وأكرم من دارا)،

١٨ (العين) - (عين)، ١٨-١٩ [وفي زمان... للبتّين] من مضافات حب ١٩ ظ،

بلدان الإسلام وهي أكثر من ثلثائة عين ماء جارية كلها صافية يبين ما
 حط ١٥٠ تحت مياهها في قعورها على أراضيها | وفيها غير عين لا يعرف لها قرار
 وغير بشر عليها شبائك الحديد والخشب ويقال أنها خسيفت وقد جعل
 الشباك دون وجه الماء بذراع ونحوه ليحفظ ما يسقط فيها ويقال أنهم
 اعتبروا غير بشر بمائين أذرع حبال فلم يبلغوا قعرها وتجتمع هذه المياه
 حتى تصبح نهراً واحداً ويجري على وجه الأرض فيعرف بالخابور ويقع الى
 نواحي قرفيسيا وكان عليه لأهل رأس العين نحو عشرين فرسخاً فرى
 ومزارع وكان لهم غير رستاق وناحية كبيرة كثيرة الضياع والأشجار والكروم
 على هذه المياه التجارية المذكورة وكان لهم أيضاً ضياع مباحس وأعزاء في
 ١٠ ضياعها ومزارعها فلم يبق بالقصة لهم إلا نؤيس في نفسها على ترقب من
 الروم والعرب قد لجؤوا الى بعض قصورها وجعلوه حصناً يأوون اليه
 عند خوفهم، ونهر الخابور المذكور عليه مدائن كثيرة قد شكلتها ووصفتها
 كمدينة عرابان وهي مدينة لطيفة كثيرة الأقطان وثياب القطن تحبل منها
 وتجهز الى الشام وغيرها وعليها سور صالح منيع ومن ورائه منعة بن فيه
 ١٥ من الرجال واليهما سكير العباس وهي أيضاً مدينة لطيفة فيها غلات وبها
 رجال وكذلك طلبان والحجشية وتنبير والعيديّة مدن تتقارب أوصافها
 وفيها ما له إقليم كبير ورستاق واسع وعمل صالح ودخل وأشجار وكروم
 وسفرجل موصوف،

(١٩) ومدينة آمد على جبل من غربي دجلة مطل عليها من نحو
 ٢٠ خمسين قامّة وعليها سور أسود من حجارة الأرحية ويسمى ذلك السور
 حط ١٥١ ميمونا لشدة | سواده [وذلك أنه من حجارة أرحية الجزيرة] وليس لحجارته
 في جميع الأرض نظير ومنها ما يساوي الحجر للطعن به بالعراق من
 خمسين ديناراً الى أكثر وأقل وسور خلاط وجامعها وأكثر أبنيتها من

٥ (حبال) - (جبال)، ١٢ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٥ (والها) -
 (واله)، ١٦ (وتنبير) - (وتنبير)، ٢٠ (خمسين) - حط (مائة)،
 ٢١ [وذلك ... الجزيرة] مأخوذ من حط،

هذه الحجارة وكذلك جامعها غير أنها أصغر منها وأقل سمكاً في عرض وطول، وبآمد مزدريج داخل سورها ومياه وطواحن على عيون تنبع منها وكان لها ضياع ورساتيق وقصور ومزارع برسمها هلكت [٦٥ ب] بضعتهم واقتدار العدو عليهم وقلة المغيث والناصر ولم يبق للمسلمين ثغر أجل حط ١٥٢ ولا أمانع جانباً سوره منه وقلما ينفع السور بغير رجال والسلاح بغير مقاتل وإن دام عليهم ما هم به خيف عليهم لأن سلاطينهم أكثر ما يظهر منهم الرغبة فيها لإرادة التسمية على منابرها والدعاء لهم بها دون ما يجب لأهل الثغور على الملوك من تقوية بالمال والكراع والرجال والعدة والعتاد وقلما بقي ثغر بالمهي أو ينفعه التسمية على منابر بالآلثاب والكنى أو نكى في عدوه شيء مما يظاهر به أهل زماننا وملوكنا من ذلك لأنهم بالجمع ١٠ والتمع في شغل عن صلاح الرعايا وتأمل الرزايا وكأني به وقد قيل أسلمة أهله أو دخل تحت الجزيرة من فيه، والله من ورائه دافعاً ومانعاً، [قال كاتب هذه الأحرف دخلتها سنة أربع وثلثين وخمس مائة ولم يكن بها إلا بقايا رمل وفيها من الصدور والأجلاء والرؤساء والمشائخ والنضلاء وأرباب العلم والحكم وأصحاب الفقه والأدب وذوى اليسار والمروءة والإفضال والكرم والوفاء ومواساة ١٥ الغريب والغريب جماعة فلم يزل بها جور بني نيساب وظلمهم وكثرة الاضطهاد والإجحاف والمصادرات والتضييق عليهم ومطالبتهم برسوم ومؤن وضعوها لم تك فيها قبل وتكلفتهم ما لا يطاق فألجأهم ذلك إلى التشتت عن الأوطان والبعد عن الأهل والإخوان فغربت بيوتهم وانغلت آثارهم فلم يبق بأسواقها حانوت معجور فضلاً أن يقال مسكون ومع ذلك وسهم بسمه ردية بحيث كان أحدهم إذا دخل بلدة وقصد ناحية غير اسمه وأكبر بك خوفاً على نفسه وصيانةً لغيره ودمه إلى أن فرج الله عينه بقي بها وافتتحتها الملك العالم العادل المؤيد المظفر المنصور نور الدين فخر الإسلام أبو عبد الله محمد بن قرا ارسلان بن داود بن سكان الارتيق خلد الله دولته وثبت وطأته وذلك

٧ (الرغبة) - (الرغبة)، (التسمية) - (السمية)، ٥-١٢ (وقلما....
ومانعاً) مكان ذلك في حط (ولم ضعف أهله خشي عليه من العدو والله يكتنهم
ويؤيدهم) فقط، ١٢-٤ [قال كاتب.... والمعين] من مضافات حب ١٩ ب،
١٦ (نيسان) - (سنان)، ٢٣ (وثبت) - (وست)،

في أول سنة تسع وسبعين وخمس مائة فأطلق لهم الأبواب ورفع المكوس ومضى تلك الرسوم المدمومة وفعل فعل الأكارم الأجواد الطلاعين في الفضل ذروة الأنجاد مغتنماً للذكر الجميل والأجر الجزيل والآن قد دبّت الحيوّة في عروق أهلها اليها وإفاضة العدل من مالها عليها إن شاء الله تعالى وهو الموفق والمعين ،

٥ (٢٠) [ومِمَّا فَرَّقَ مَدِينَةَ جَلِيلَةَ عَظِيمَةَ الْخَطَرِ عَلَيْهَا سَوْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ وَفَصِيلٍ وَخُنْدَقٍ عَمِيقٍ مِصْطَكَةِ الْعَارَةِ ضَيْفَةُ الْأَسْوَاقِ وَبِهَا مَسْجِدٌ جَامِعٌ لَا بَأْسَ بِهِ وَالنَّوَاكِيهِ وَالْأَشْجَارُ وَالْأَنْهَارُ مَحْنَنَةٌ بِهَا وَفِي هَوَائِهَا وَخَامَةٌ مَاءٌ، وَمَارْدِينَ حَصْنٌ مَنِيعٌ لَا يَرَامُ وَلَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ مَبْنًى عَلَى فَلَةٍ جَبَلٍ شَاهِقٍ فِي الْهَوَاءِ وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى تِلْكَ الْجِبَالِ شَرْقًا وَغَرْبًا شِمَالًا وَجَنُوبًا لَا يَدَانِيهِ فَلَةٌ جَبَلٍ الْبَيْتَةِ وَفِيهِ مِنَ الدَّخَائِرِ وَالْعُدَّةِ وَالْأَسْلِحَةِ ١٠ مَا لَا يُمْكِنُ حَصْرُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ فِي نَاحِيَةِ الْجَنُوبِ رِبْضٌ عَامِرٌ مَنَعَصٌ بِالسَّكَّانِ صَبَقِ الْأَسْوَاقِ وَلَيْسَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَائِلٌ يَنْعِيهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى بَرْيَةِ رَأْسِ الْعَيْنِ وَالْخَابُورِ وَسِنْجَارٍ وَمِيَاهِهِمْ مِنْ عَيُونٍ مَجْرُورَةٍ فِي فَنَوَاتٍ وَقَدْ اسْتَعْدُّوا الْآنَ الصَّهَارِيجَ وَالْبِرْكَ لِجَمْعِ مَاءِ الْمَطَرِ حَيْثُ كَثُرَ الْخَلْقُ وَازْدَادَتِ الْعَارَةُ وَلَهُمُ النَّوَاكِيهِ الْكَثِيرَةُ اللَّذِيذَةُ وَالْكُرُومُ الْوَاسِعَةُ وَالْهَوَاءُ الصَّحِيحُ وَالرَّخْصُ، وَتَحْتَهَا فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ جَانِبِ الْقُبْلَةِ عَلَى ١٥ أَرْبَعِ فَرَاحٍ مِنْهَا أَوْ أَقَلُّ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِسُوقِ دُنَيْسَرَكَانَ قُلْ هَذَا قَرْيَةٌ يَجْتَمِعُ النَّاسُ فِي صَحْرَائِهَا كُلِّ يَوْمٍ أَجْمَعٍ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَى فَانْعَبَرَتْ الْآنَ عِمَارَةٌ كَثِيرَةٌ وَاتَّخَذَ بِهَا الْخُنَاتُ وَالْعُنَادِقُ وَالْحَمَامَاتُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْبَيْعُ وَالشِّرَى يَجْلِبُ إِلَيْهَا الْجِهَارُ مِنْ سَائِرِ الْبُلْدَانِ قَدْ اسْتَوْطَهَا النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَجْعٍ عَمِيقٍ وَكَثُرَ بِهَا الِارْتِفَاعُ وَالضَّمَانَاتُ، وَأَمَّا حَصْنُ كَيْفَا فَهُوَ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ مَنِيعَةٌ ذَاتُ شُعَمٍ مَدْفُونَةٍ بَيْنَ الْجِبَالِ سَوَى جَانِبِهَا الْمَشْرِفِ عَلَى ٢٠ الدَّجَلَةِ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ عَنِ الدَّجَلَةِ وَفِيهَا شَعَابٌ وَأَوْدِيَةٌ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا عَلَى الدَّجَلَةِ قَنْطَرَةٌ عَالِيَةٌ حَسَّةُ الْبِنَاءِ اسْتَعْدُّهَا الْأَمِيرُ فُخْرُ الدِّينِ فَرَا أَرْسَلَانُ بْنُ دَاوُدَ فِي عَشْرِ خَمْسٍ مَائَةٍ وَتَحْتَهَا رِبْضٌ عَامِرٌ فِيهِ الْأَسْوَاقُ وَالْحَمَامَاتُ وَالْعُنَادِقُ وَالْمَسَاكِينُ الْحَسَنَةُ وَبَنَاهُمُ بِالْحَجَرِ وَالْجَصِّ وَلَهَا رَسَاتِيقُ كَثِيرَةٌ وَضِيَاعٌ عَامِرَةٌ وَهِيَ وَخْمَةُ الْهَوَاءِ وَبَيْتُهُ لَا سِيَّاهُ فِي الصَّيْفِ]،

٢٥ (٢١) وَجَزِيرَةُ ابْنِ عُمَرَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا أَشْجَارٌ وَثَارٌ وَمِيَاهٌ وَمُرَافِقٌ حَطَّ ١٥٣ وَخَصْبٌ وَعَلَيْهَا سَوْرٌ وَلَمَّا بَلَغَهَا الرُّومُ لَمْ يَقْفُوا | عَلَيْهَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرْصَلِ

٥-٢٤ [وَمِمَّا فَرَّقَ رَيْنَ... إِلَى آخِرِ الْقِطْعَةِ] كَذَلِكَ مِنْ مِضَافَاتِ حَبِّ ١٩ ب -

٢٠ ظ، ١٥ (بِسُوقٍ) - (لِلنُّوْقِ)،

تلقون فرسخًا وهي أيضًا على شفا جرفٍ بين الخوف والرجاء وبها تجارة دائمة لو تركتها السلاطين وريحٌ ومُضْطَرَبٌ لو لم يجر فيها حكم الشياطين والخارج وهي فرضة لارمينيه وبلاد الروم ونواحي ميفارقين وارزن وتصل منها الى الموصل المراكب مشحونة بالتجارة كالعسل والسمن والمن والجن والجزر واللوز والبندق والزبيب والتين الى غير ذلك من الأنواع . وهي أحسن تلك الناحية عمارة وأرجاها سلامة لوفور أهلها وكثرة خصبها وليست كارزن وميفارقين من خُلُو المنازل وعدم الأكرة وأهل الضياع وقلة الماشية والكراع، والجزيرة متصلة بجبل ثنين وباسورين وفينابور وجميعها في الجبل الذي منه جبل الجودي متصل بآمد من جهة الثغور وأعلى البلد بأعمال مرعش والكلام وبأسافلها، فلا يبعد من دجلة الى ١٠ مدينة السن التي على شرقي دجلة في حدود جبل بارما ويتصل بجبال شهرزور، والسن مدينة لطيفة بينها وبين تكريت بضعة عشر فرسخًا عليها سور قد خرب أكثره وفي أهلها جور وشر وبينهم حنات وضغائن وليست ببعيدة الخراب، وبينها وبين مدينة البوازيج أربعة فراسخ وهي مدينة على الزاب الصغير من غربيه يسكنها قوم خوارج الغالب عليهم إيواء اللصوص ١٥ وفعل القبايح وشرى السرقات وما يأخذ بنو شيكان من قطع الطريق، وإلى مدينة السن مصب الزاب الأصغر في دجلة عن غلوة منها والسن مضمومة الى عمل الجزيرة ولبس البوازيج منها ولا في ضمنها لأنها مذ كانت لمن غلب،

(٢٢) وديار مُضَر فهي من هذه الجزيرة قائمة حدودها وكذلك ديار ٢٠ بَكْرِ وديار رَيْعَة تُعرف كل ناحية من المجاورة لها بأوصافها وأقطارها وحدودها ومدنها، وأجل مدينة لديار مُضَر الرقة وهي والرافقة مدينتان كالملاصقتين وكل واحدة بائنة من الأخرى بأذرع كثيرة وفي كل واحدة منها مسجد جامع [٦٦ ظ] وهما على شرقي الفرات وكان لهما عمارة وأعمال ورسائيق وكور فقل حظهما من كل حال وضعفت بما حملها سيف الدولة ٢٥

تجاوز الله عنه من الكلف والنوائب والمغارم ومصادرة أهلها مرة بعد
 حط ١٥٤ أخرى وكانت خصبة | رخصة الأسعار حسنة الأسواق وفي أهلها ولا
 لبني أمية شديد، وفي غربي الفرات بين الرقة وبالس أرض صفين وبها
 قبر عمار بن ياسر وأكثر أصحاب علي عليه السلم ورفين أرض علي
 الفرات مطلة من شرف عالي السبك [ويرى من كان بالفرات منه عجباً
 وذلك أنه يرى قبوراً في موضعين أحدهما أعلى من الآخر وبعد في أحد
 الموضعين دون العشرة قبور وفي الآخر نحو عشرين قبراً ويصعد الى المكان
 فلا يرى لذلك أثراً ولا يحسن منه خبراً وإني لأستفح أن أحكي هذه
 الحكاية ولكني بلغني فكذبها ثم رأيتها فلزمني حكايتها تصديقاً لمن تفقم
 بالحكاية الى وإن عرّضت نفسي للنهم] على أن أكثر من قتل من أصحاب
 علي هناك معروفة قبورهم، [وخبرني من رأى هنالك بيتاً ينسب أنه كان
 بيت مال علي بن أبي طالب عليه السلام]، وحرّان مدينة تلي الرقة في
 الكبر وهي مدينة الصابئين وبها سدنهم ولهم بها طربال كالطربال الذي
 بمدينة بلخ عليه مصلى الصابئين يعظمونه وينسبونه الى إبراهيم وهي بين
 ١٥ تلك المدن قليلة الماء والشجر وزروعها مباخس وكان لها غير رستاق
 عظيم وكورة جليلة فافتتح الروم أكثرها وأناخت بنو عقيل وبنو نمير
 بعقوتها وبقعتها فلم يبق بها باقية ولا في رساتيقها ثاغية ولا راغية وهي
 مدينة في بقعة يحتف بها جبل مسيرة يومين في مثلها وجميعها مستواة،
 ومدينة الرها في شمال هذه البقعة وكانت وسطة من المدن والغالب على
 ٢٠ أهلها النصارى وبها زيادة على ثلثمائة يعة ودير ذى صوامع فيه رهبانهم
 وبها البيعة التي ليس للنصرانية أعظم ولا أبدع صنعة منها ولها مياه

١ (مصادرة) - (مصادره)، ١٠-٥ [ويرى ... للنهم] مستم عن حط وقد
 مرّ هذه الحكاية في ص. ٢٥٠ في صفة ديار العرب ولا بدّ من استنماها هنا لما يليه
 في الأصل، ١٢-١١ [وخبرني ... السلام] مستم عن حط وقد مرّ ذلك أيضاً
 في ص. ٢٥٠، ١٤-١٣ (طربال ... بلخ) مكان ذلك في حط (تل) فقط،

وبساتين وزروع كثيرة نزهة وهي أصغر من كفرثوثا وكان بها مندبل
لعيسى بن مريم فخرج نفقور في بعض خرجاته ونزل بهم وحاصروهم وطالبهم
به فسلموه اليه على هدنة واقفوه على مدتها، [وهذه البيعة قد عذب أكثرها ولم
يبق منها إلا الطاق الأعظم في تاريخ ثمانين وخمس مائة]، وجسر منبج وسبساط
مدينتان نزهتان ذواتا | مياه وبساتين ومباحس وأشجار وهما عن غرب ١٥٥ خط
الفرات في حال اختلال ورزوح حال،

(٢٢) وأما قرقيسيا فمدينة على الخابور ولها بساتين وأشجار كثيرة وفواكه
وهي في نفسها نزهة ويجلب من فواكهها وفواكه الخابور الى العراق في
الشتاء وإن كان الاختلال قد شابهها وبينها وبين مدينة الخانوقة يومان
وهي مدينة لطيفة رزحة الحال وقتنا هذا [ابتناها ملك بن طوق صاحب
الرجبة]، ورحة ملك بن طوق أكبر منها وهي كثيرة الشجر والمياه في شرقي
الفرات وقد عراها الاختلال وهي ذات سور صالح ولها نخيل وثمر وسقى
كثير من جميع الغلات، وهيت مدينة وسطية عن غربي الفرات وعليها
حصن وهي أعمر المدن المنتقم ذكرها وتحاذي تكريت في الحد الغربي من
العراق وتكريت في شمال العراق وبهيت قبر عبد الله بن المبارك الزاهد ١٥
العابد الأديب، والانباء بلد السفاح وكانت داره التي يسكنها عامرة أهلة
كثيرة النخل والزروع الجيدة والثمار والأسواق المحسنة على شرقي الفرات
ففتغرت وخربت ومنها أبو بكر بن مجاهد صاحب الفرائد ومن لم
يساوه في الفرائد أحد ونجم منها غير رئيس في صناعة الكتابة والفقه
والعلم،

٢٠

(٢٤) [٦٦ ب] وبالمجزيرة براري ومناوز وسباح بعيدة الأقطار تنتج

٣-٤ [وهذه ... مائة] من مضافات حب ٢٠ ظ، ٧ (قرقيسيا) - (قرقيسا)،
٩ (الخانوقة) - (الخانوقية)، ١٠-١١ [ابتناها ... الرجبة] من مضافات حب ٢٠ ظ،
١١-١٢ (في شرقي الفرات) يوجد هنا في هامش حب (أقول الرجبة في غربي الفرات
هكذا رأيتها سهاى زاده)، ١٧ (والأسواق) تابعاً لحب - (والأسوار)،

لامتبار الملح والأشنان والقللى وكان يسكنها قبائل من ربيعة ومضر أهل خيل وغنم وإبل قليلة وأكثرهم متصلون بالقرى وبأهلها فهم بادية حاضرة فدخل عليهم في هذا الوقت من بطون قبس عيلان الكثير من بني قشير وعفيل وبني نعيم وبني كلاب فأزاحوهم عن بعض ديارهم بل جُلّها وملكوها غير بلد وإقليم منها كحران وجسر منبج والحابور والحانوقة وعرابان وقرقسيا والزحبة في أيديهم يتحكّمون في خفائرها ومرافقها،

(٢٥) والزابيان نهران عظيمان كبيران إذا جُمعا كانا كنصف دجلة وأكثرهما من شرقها | ومخرجهما من الجبال التي بين نواحي اذربيجان منسربة من أقطار ارمينية ونواحي اذربيجان من جنوبها وبين ذين النهرين ١٠ مراع كثيرة وبلاد كانت الضياع بها ظاهرة والسكان بها الى عن قريب على حال صالحة وافرة فتكاثر عليهم البوادي واعتورتهم الفتن فصارت ففارا من السكان يبابا بعد العمران وهي في الشتاء مُنشآت للأكراد الهذباتية ومصائف لبنى شيبان،

(٢٦) ومدينة تكريت على غربي دجلة وأكثر أهلها نصارى مطلّة ١٥ على جبل عظيم شاهق وعلى ظهر هذا الجبل منها الموضع المعروف بالقلعة وكانت حصنا ذا مساكن ومحالّ يشملها [٦٧ ظ] سور حصين وهي قديمة أربلية وتجمع سائر فرق النصارى وبها من البيع والأديرة القديمة التي تفارب عهد عيسى عليه السلم وأيام المحلّارين لم تتغير أبنيتها وثاقه وجلداً ومن أعظم بيعة بها محلاً وأقدمها بيعة الخضراء، وأبنيتهم بالجص والحجر ٢٠ والآجر والحصى، ومن أسفل تكريت يشقّ نهر الدجيل الآخذ من دجلة على بعض مساكن تكريت وفي فنائها ماراً الى سواد سُر من رأى فيعبره الى بغداد،

(٢٧) وعانة مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج من

١ (لامتبار) - (لامتبار)، ١٣ (المذبذبة) - حط (المذبذبة)، ١٨ (أبنيتها) - (أبنيتها)، ٢٠ (والحصى) - (والحصا)،

الفرات وبالفرات غير مدينة كهى فى جزيرته قد أحاط بها الماء وقربة
حسنة ذات شجر ومسكن وجامع ومن ذلك التغبى والعبدلية والنهبة
وتقارب أصاغر المدن فى الحال وتلتفت مشاجرها بالنخيل والكروم
والحديدة ولها جامع وأسواق وتنانة وأهل لهم عدد وألوس وهى دونها
ولها جامع وسوق والخزانة وتقارب ألوس فى الحال وهذه المدن وإن
كانت فى الماء وقد أحاط بها فلها مزارع وقرى وأكرّة وقصور من
جانبى الفرات يكثر خيرها وبين على أهلها نفعها وربيعها، والدالية مدينة
صغيرة بشط الفرات عن غربيته وبها أخذ صاحب الحال / الخارج بالشام حط ١٥٧
على بنى العباس،

- (٢٨) [٦٧ب] وجبل الجودى بقرب الجزيرة وفيه القرية المعروفة ١٠
بشمين التى يقال أن سفينة نوح عليه السلم استقرت عليه لقوله تعالى
واستوفت على الجودى، [ويتصل هذا الجبل كما ذكرت بالشغور بالكلام
ويقال أن جميع من كان مع نوح عليه السلم فى السفينة ثمانون رجلاً
فبنوا هذه القرية ولم يعقب منهم أحد فسُميت باسم عددهم]،
(٢٩) وحصن مسلمة فإن مسلمة بن عبد الملك اتخذه وكانت طائفة ١٥
من بنى أمية تسكنه من تلقاء الفرات وفى حاجرهم وكان شرب أهلهم من
السماء وأرضه مباحس، وتل بنى سيار مدينة كانت صغيرة وكان أكثرها
للعباس بن عمرو الغنوى وقومه فخرت فى مدة أدركتها ثم عمرت وقد
عادت الى الخراب حالها بعد أن تراجع اليها أهلها وهى على مرحلة من
رأس العين واتصل خراب تل بنى سيار بخراب باجروان وكانت منزلاً ٢٠

١-٧ (وبالفرات . . . وربيعها) يُنفذ فى حط ويوجد قسم منه فى حب،
٣ (مشاجرها) - (مشاجرها)، ١٢ (واستوفت على الجودى) سورة هود (١١)
الآية ٤٦، ١٢-١٤ [ويتصل . . . عددهم] مأخوذ من حط، ١٥-١- (وحصن
مسلمة . . . الرقة)، يوجد ذلك فى حط قبل صفة جبل الجودى، ١٧ و ٢٠ (سيار) -
(سيان)،

خصباً نزهةً واسعاً وكانت عن منكب طريق حرّان الى الرقة، وسروج رستاق له مدينة خصبة تعرف بسروج عن شمال طريق حرّان الى جسر مبيج حصينة ذات سور كثيرة الأعتاب والفواكه والزبيب ويُعمل من زبيبها لكثيره الرُبُّ ويتخذ منه النّاطفُ وهي من حرّان على يوم،
 ° (٢٠) وهذه جمل أخبار الجزيرة وأوصافها وجميعها قد تغيّرت آثارها وانتقلت أحوالها الى النقص والاستحالة،

[العراق]

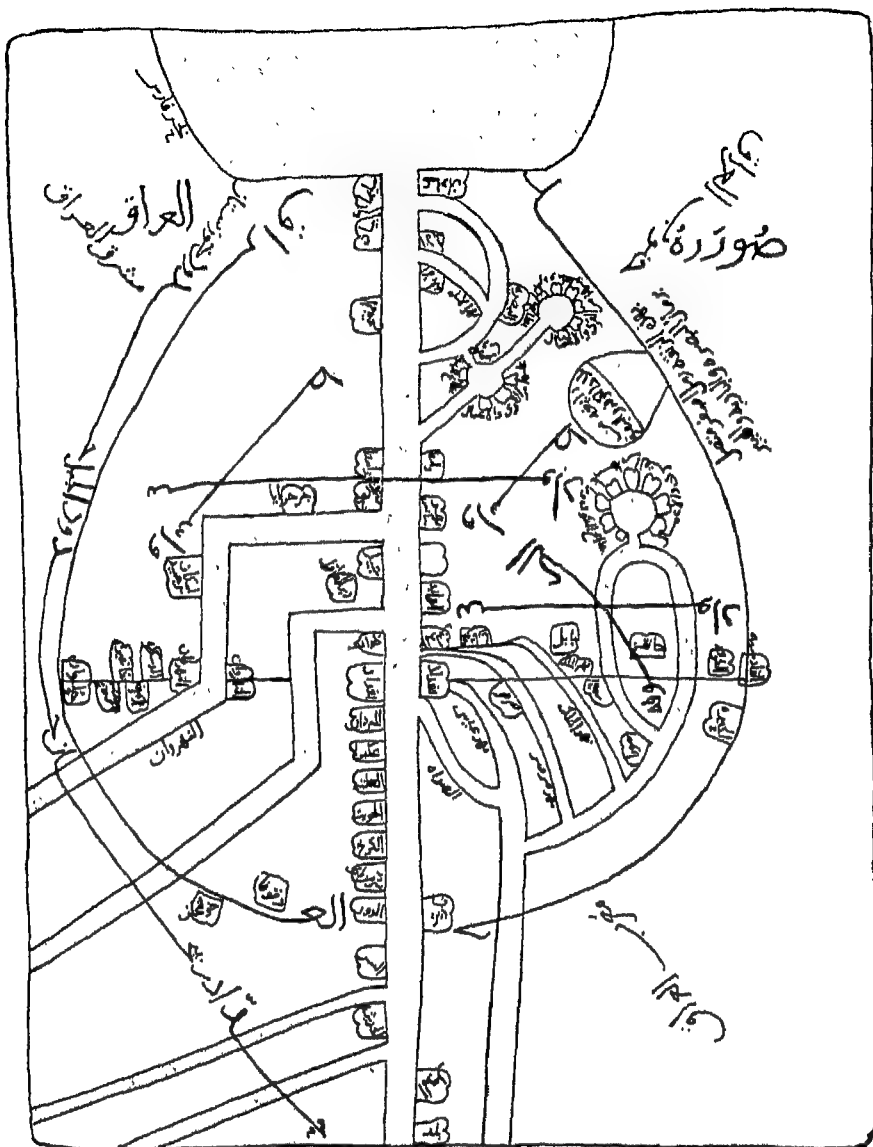
- (١) وأما العِراق فإنه في الطول من حدّ تكريت الى عبادان وعبّادان مدينة على نحر بحر فارس وعرضه من الناديسية على الكوفة وبغداد الى حلوان وعرضه بنواحي واسط من سواد واسط [٦٨ ظ] الى قرب الطيب وبنواحي البصرة من البصرة الى حدود جبّ، والذي يطيف بمحدوده من ٥ تكريت فيما يلي المشرق حتى | يجوز بمحدود سهرورد وشهرزور ثم يمرّ على حطّ ١٥٨ حدود حلوان وحدود السبروان والصنيرة وحدود الطيب والسوس حتى ينتهي الى حدود جبّ ثم الى البحر فيكون في هذا الحدّ من تكريت الى البحر تفويس ويرجع على حدّ المغرب من وراء البصرة في البادية على سواد البصرة وبطائحتها الى واسط ثم على سواد الكوفة وبطائحتها الى الكوفة ١٠ ثم على ظهر الفرات الى الانبار ثم من الانبار الى حدّ تكريت بين الدجلة والفرات وفي هذا الحدّ من البحر الى الانبار الى تكريت تفويس أيضاً، وهذا المحيط بمحدود العراق وستأني أوصافه منصلة إن شاء الله،
- (٢) والصورة التي في باطن هذه الصفحة صورة العراق،

١٥

[٦٨ ب]

إيضاح ما يوجد في صورة العراق من الأسماء والنصوص،
مد صور في أعلى الصورة بحر فارس وينصب فيه نهر دجلة فاطعاً لوسط الصورة،
ويقرأ في القسم الأعلى من الصورة من جانبي النهر صورة العراق، وفي الزاويتين
الأعلىين جنوب العراق ومشرق العراق، وكُتب من جانبي النهر على شكل خطين
مقوسين حدّ العراق وموازياً للخط الأيسر حدود خوزستان ثم حدود الجبل ثم حدود ٢٠
اذريجان، وفي أسفل الصورة في الزاوية اليمنى مغرب العراق،

٢ (وأما) - (فأما)، ٦ (سهرورد) - (شهرورد)، ١٨ (صورة) - (صورة)،



صورة العراق التي في الصفحة ٦٨ ب من الأصل،

[العراق]

٢٢٢

وقد رُسم على جانب النهر الأيمن ابتداءً من البحر من المدن عبادان، الأبله، الأبله مرة ثانية، واسط، نهر سابس، ثم شكل مدينة لا اسم فيها ثم المعاميه، المدائن، بغداد، تكريت، الموصل، بلد، ويأخذ من الأبله نهر الأبله وحذاء نهايته مدينة البصرة، وعن يمين البصرة شكلت دائرة كُتب حولها بطائح البصرة وما عليها من القرى والأعمال ويأخذ من تلك الدائرة نهر ينصب في دجلة عند واسط وفي وسط هذا النهر دائرة^٥ ثانية يُقرأ حولها مرة أخرى بطائح البصرة وما عليها من القرى والأعمال وبين هذه الدائرة وماء البصرة نهر يُقرأ عنده نهر معقل، وعن يمين ذلك ناحية متصلة بخط الحَد كُتب فيها رافعة من بلاد الكوفة والبصرة ومن وراء الخط هذه الرقعة رمل أصفر متصل برمال البصرة والبادية والهير، ثم يقع من أسفل ذلك على الخط المقوس من المدن القادسية وعن يسارها الكوفة ثم الحيرة،

ويوازي نهر دجلة في القسم الأسفل من الصورة نهر الفرات وتشتعب في عدة شعب تأخذ اثنان منها إلى بغداد وهما الصراه ونهر عيسى، ثم عن يمينها نهر صرصر وعليه مدينة صرصر، ثم نهر الملك وعليه مدينة كوثا ربا، وبين هذا النهر والشعبة التالية إلى اليمين من المدن سورا، القصر، نهر الملك، بابل، وبين الشعبين الآخرين مدينة الحامعان، وتجميع هاتان الشعبتان في دائرة كُتب حولها بطائح الكوفة وما عليها من^{١٥} القرى والأعمال وبشار إلى هذه الناحية كلها بكتابة سواد الكوفة على شكل صليبي، وعلى سمت واسط يُقطع نهر دجلة بكتابة سواد واسط وكُتب واسط في كل واحد من جانبيه على شكل صليبي،

وعلى جانب دجلة الأيسر رُسم من المدن ابتداءً من البحر سلیمانان، بيان، المتنج، واسط مرة ثانية، ثم الصلح، جبل، وعن يسارها دير العاقول، ثم كلواذی، بغداد^{٢٠} مرة ثانية، البردان، عكبرا، العلك، المجوش، الكرخ، سُر من رأى، الدور، السن، الحديث، ويصب في دجلة عند فم الصلح نهر كُتب عنده النهروان وعليه من المدن ابتداءً من دجلة جرجرايا، اسكاف بنى جنيد، النهروان وحذاءها النهروان مرة ثانية،

٢ (سابس) - (سایس)، ١٤ (القصر) يعني (قصر ابن هبيرة)، ٨ (رافعة)

كذا في الأصل، ١٥ (الحامعان) - (خانقين)، ٢٠ (جبل) - (جبل)،

٢١ (المجوش) - (المجوش)، (الدور) يعني (دور الحروب)،

ويأخذ من الهروان طريق إلى البصرة إلى حُلوان عليه من المدن الدسكرة، جلولا،
خانقين، قصر شبرين، وينصب عند كلواذى نهر آخر بينه وبين دجلة دقفا
وخولجان،

منقود في حط (٢) [٦٩ ظ] هذا الإقليم أعظم أقاليم الأرض منزلة وأجلها صفة وأغزرها
هـ جباية وأكثرها دخلاً وأجلها أهلاً وأكثرها أموالاً وأحسنها محاسن وأغزرها
صنائع وأهلها فأوفرهم عقولاً وأوسعهم حلوماً وأفسحهم فطنة في سالف
الزمان والأثم المخالية وبمثلها تجرى أمور أمة الآخرة يُقرّ بذلك لهم أهل
الطاعة والنضال ولا يترى فيه أهل الدراية والحصائل، ورأيت ببعض
المخطوط القديمة أنه كان يُجبي لقبأذ السواد دون سائر أعماله وما كان
١٠ تحت يده وسلطانه مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف مثقال وأن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه أمر بمساحته فكان طوله من العلك في جري
دجلة إلى عبأدان مائة وخمسة وعشرين فرسخاً وعرضه من عتبة حُلوان إلى
العذيب ثنتين فرسخاً عامرة مُغلة لا ينقطعها بوّ ولا يلحق عمارتها غب ولا
فتور فبلغت جربأته ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب
١٥ للحنة أربعة دراهم وعلى الشعير درهين وعلى جريب النخل ثنية دراهم
وعلى جريب الكرم والرطاب ستة دراهم وختم على خمس مائة ألف
إنسان للجزية على الطبقات وأنه جبي السواد فبلغت الجباية مائة ألف
ألف وثنية وعشرين ألف ألف درهم، وجباه عمر بن العزيز مائة ألف
ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم، وجباه الحجاج بن يوسف ثنية
٢٠ عشر ألف ألف درهم وأسكت الأكرة إلى ألف درهم وحمل ستة عشر
ألف ألف ومنع أهل السواد من ذبح البقر فقال شاعرهم
شكونا إلى خراب السواد فحرم فينا محوم البقر،

٢ (قصر شبرين) - (قصر سبرين)، ٤ يوجد القطعة (٢) في حب ٢٢ ظ،
٤ (وأجلها) - (وأجله) وكذلك فيما يلي، ١٢ (عشرين) - (عشرون)، (عقبة)
- حب (عقبة)، ١٣ (ثنتين) - (ثنون)، (يقطعها) - (مطها)، ١٩ (ثنية) -
حب (مائة ألف ألف وثمانية)، ٢٠ (سنة) - حب (مائة ألف ألف وسنة)،

قال واجتبي لكسرى ابرويز خراج ملكته سنة ثمانى عشرة من ملكه
أربعمائة ألف ألف مثقال وعشرين ألف [ألف] مثقال قال ثم بلغت
الحجابة بعد ذلك ستمائة ألف ألف مثقال، [وأما في زماننا هذا وهو تأريخ
سنة خمسين وخمسمائة فهو أكثر مما ذكره أضعافاً مضاعفة لا أحيط بمقداره] ١

- (٤) | فأما ذكر مسافاته فمن حدّ تكريت الى البحر ممّا يلي المشرق ٥ حط ١٥٨
على تقويسه فلحق شهر ومن البحر راجعاً في حدّ المغرب على تقويسه الى
تكريت فمثل ذلك، ومن بغداد الى سُرّ من رأى ثلث مراحل ومن سُرّ
من رأى الى تكريت مرحلتان، ومن بغداد الى الكوفة أربع مراحل ومن
الكوفة الى الفادسية مرحلتان ومن بغداد الى واسط ثمانى مراحل ومن
بغداد الى حلوان ستّ مراحل وإلى حدود الصيرة والسيروان نحو ذلك، ١٠
ومن واسط الى البصرة ثمانى مراحل ومن الكوفة الى واسط على طريق
البطائح ستّ مراحل ومن البصرة الى البحر مرحلتان، وعرض العراق
على سمت بغداد من حلوان الى الفادسية إحدى عشرة مرحلة وعرضه على
قبة سُرّ من رأى من الدجلة الى حدّ شهرزور والجبل نحو خمس مراحل
والعالم منه أقلّ من مرحلة والعرض من واسط | الى نواحي خوزستان نحو ١٥ حط ١٥٩
أربع مراحل ومن البصرة الى جبي [مدينة أبي على الجبائي] مرحلة،
(٥) فأما مدنها [٦٩ ب] فإنّ البصرة مدينة عظيمة ولم تكن في أيام
الجم وإنما اختطّها المسلمون أيام عمر بن الخطّاب رضى الله عنه ومصرّها
عُتْبَةُ بن غزوان فهى رُحِطٌ وقبائل كلّها وبجيط بغربيها البادية مفتّوسة
وبشرقيها مياه الأنهار مفتّوشة، وذكر بعض المؤلفين من أصحاب الأخبار ٢٠
أنّ أنهار البصرة عدّت أيام بلال بن أبي بردة فزادت على مائة ألف
نهر وعشرين ألف نهر تجرى في أكثرها الزواريق وكنتُ أنكر ما ذكره من

٢ [ألف] مستمّ عن ابن خرداذبه ص. ١٥ ، ٣-٤ [وأما ... مقداره] ١
من مضافات حَبّ ٢٢ ط ، ٤ (فهو) يفتد في حَبّ ، ٧ (ثلث) - حط (محوّلت) ،
١٢ (وعرضه) - (وعرضها) ، ١٤ (قبة) - (ميه) ، (شهرزور) - (شهرروز) ،
(خمس) - (خمسين) ، ١٦ [مدينة ... الجبائي] مأخوذ من حط ، ٢١ (بلال) - (بلاد) ،

هذا العدد في أيام بلال حتى رأيت كثيراً من تلك البقاع فربما رأيت
في مقدار رمية سهم عدداً من الأنهار صغاراً تجري في جميعها السُّبَيْرِيَّاتُ
ولكلّ نهر اسم ينسب به الى صاحبه الذي احتفراه أو الى الناحية التي
يصب إليها ويفرع ماؤه فيها وأشباه ذلك من الأسماء فحُوزَتْ أن يكون
ذلك كذلك في طول هذه المسافة وعرضها ولم أستكثره، وهي من بين
سائر العراق مدينة عُشْرِيَّة ولها نخيل متصلة من عبداسي الى عبادان نيف
 وخمسين فرسخاً متصلة لا يكون الإنسان منها إلا وهو في نهر ونخيل
أو يكون بحيث يراها، وهي في مستواة لا جبل فيها ولا يكون بحيث يقع
البَصَرُ على جبل بته، وبها آثار أمير المؤمنين صلوات الله عليه وغير موقف
١٠ معروف منذ أيام الجبل وقبر طلحة بن عبيد الله في نفس المدينة
خارج اليربوع في البادية قبر أنس بن مالك والحسن البصري وابن
سيرين والمشاهير من علماء البصرة وزهادها الى يومنا هذا، ومن مشاهير
أنهارها نهر الأبلّة وطوله أربعة فراسخ ما بين البصرة والأبلّة وعلى جانبي
هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد قد مدت على خيط
١٥ ورُصِفَتْ بالمجالس الحسنة والمناظر الأنيقة والأبنية الفاخرة والعروش العجيبة
والأشجار المثمرة والفواكه اللذيذة والرياحين الغضة المُرْكَب منها مثل
الحيطان والبرك الفسيحة المرصوفة ولا تخلو من المنتزهين بغرائب الملاذ
وتحف المتظرّفين منحدرين ومصعدين، وبشعب فوق البصرة ومن تحتها
أنهار كثيرة فمنها ما يقارب هذا النهر في الكبر ولا يدانيه في الجمال
٢٠٠ وحسن المنظر الأنيق، وكأن نخيلها غُرِسَتْ ليوم واحد، وهذه الأنهار الكبار
كلها متفرقة بعضها الى بعض وكذلك عامة أنهار البصرة حتى إذا جاءهم

٢ (السُّبَيْرِيَّات) - حط (السماريات)، ٤ (ماوّة) - (ما)، ٧ (وخمين)
- (وخسون)، ١٠ (طلحة بن عبيد الله) الى ذلك في حب (الزبير بن العوام)،
١٥-١٨ (ورُصِفَتْ) (مصعدين) يوجد ذلك في حط بعد (يراهما) في السطر ٨
المتقدم إلا أن النص في حط أخصر وموضعه في حب كما في الأصل، ١٦ (المُرْكَب)
- (المركب)،

مد البحر تراجع الماء في كلّ شهر حتّى يدخل نخلهم وحيطانهم وجميع
أنهارهم من غير نكّلف وإذا جزر الماء عنها وانحطّ خلت منه البساتين
والنخيل وبقيت أكثر الأنهار خالية فارغة، ويغلب على مياههم الملوحة
وأكثر ما يستنفون الماء لشربهم إذا جزر الماء من آخر حدّ نهر معقل
لأنه يعذب هناك فلا يضرّه ماء البحر وعلى نهر معقل أيضاً أبنية شريفة
ومساكن حسنة عالية وقصور مشيدة وبساتين وضياح واسعة غزيرة كبيرة
عظيمة، وكان على ركن الأبلّة في دجلة بين يدي نهرها خور عظيم الخطر
جسيم الضرر دائم الغرر وكانت أكثر [٧٠ ظا] السفن تسلم من سائر
الأماكن في البحر حتّى ترده فيبتلعها وتغرق فيه بعد أن تدور على وجه
الماء أيّاماً وكان يُعرف بكرداب الأبلّة وخورها فاحتالت له بعض نساء
بنى العباس بمراكب اشترتها فأكثرث منها وأوسقتها بالحجارة العظام ولبّعتها
ذلك المكان فابتلعها وقد توافقت على مقدار فانسدّ المكان وزال الضرر
في وقتنا هذا عما كان عليه، وأكثر أبنيتها بالأجر وهي مدينة عظيمة جليلة
خصبة بما حوته | عامرة وافرة الأهل حسنة النظم [حتّى أن من طرف نهر حطّ ١٦١
معقل إذا سار الإنسان على خطّ مستقيم إلى ناحية القبلة يكون بين السور وبين طرف ١٥
النهر نحو فرسخ أو أكثر، قال كاتب هذه الأحرف دخلتها سنة سبع وثلثين وخمس مائة
وقد خربت ولم يبق من آثارها إلّا الأقلّ وطُمت محالّها فلم يبق بها إلّا محالّ معلومة
كالنّاسين وقساميل وهذيل والمربد وقبر طلحة وقد بقي في محلّة بيوت معدودة وبقي
بيوتها إمّا خراب وإمّا غير مسكونة وجامعها باقى في وسط الخراب كأنّه سفينة في وسط
بحر لُجى وسورها القديم قد خرب وبينه وبين ما قد بقي من العبارة مسافة بعيدة وكان ٢٠
الفاضل عبد السلام الجبلى رحمه الله قد سور على ما بقى سوراً بينه وبين السور القديم
دون النصف فرسخ في سنة ست عشرة وخمس مائة وسبب خرابها ظلم الولاة والبحر
وأبضاً في كلّ سنة مرّة أو مرتين تشنّ عليهم البادية الفارات وأكثرت خفاجة وأبدأ
خرابها منذ خرج بها البرقى وأدعى أنّه علوى وتمحصّ بنهر الخصب ومحاصرة أحد الموقن

١١ (العبّاس) إلى ذلك في هامش حبّ (وهي زبيدة)، ١٤-٧ [حتّى أن ٠٠٠

بقيّة] من مضافات حبّ ٢٢ ب، ١٥ (بين السور) - (السور)، ٢٢ (عشرة)

- (عشر)،

ابن الخوكل وسمعت جماعة من أهل البصرة يقولون كان بها في زمن الرشيد بن المهدي أربعة آلاف نهر يُجي له في كل يوم من كل نهر منقال ذهب ودرهم نفرة وفوصرة تمر وسمعت الشيخ وهب بن العباس وكان من جملة الوُعَاظ المعروفين بالبصرة يحكي عن والد العباس أنه قال كان على باب المطة التي يسكنها دُكَّان بِقَالَ منفرد عن السوق ° وأن ذلك يقال شكا إلى العباس فلة المعاش وذكر أنه كان يُسْتَرَى من دُكَّاه في كل سنة عشرة مكائٍ خردل دون باقي المحوَّاج وفي سنة هذه قد بقي من مَكُوَّيَّ خردل بقية، [وللبصرة من استفاضة الذكر بالنجارة والمتاع والمجالب والجهاز إلى سائر أقطار الأرض ما يستغنى بشهرته عن إعادة ذكر فيه، ولها من المدن عبادان والأبلة والمفتح والمذار في مجارى مياه دجلة وهي مدن صفار ١٠ متفاربة في الكبر عامرة، والأبلة أكبرها وأفسحها رقعة] وهي أحد حدود حط ١٦٢ البصرة من جهة [نهرها] والأبلة من بينها عامرة وبها أسواق صالحة [ولها حد آخر من عمود دجلة مكان ينشعب منها النهر المعروف بنهر الأبلة] وينتهي عمود دجلة إلى البحر بعبادان [بعد أن يضرب إليه نهر الأبلة]، وفي أضعاف قرأها آجام كثيرة وبطائح الماء تسير فيها السفن بالمراوى ١٥ لقرب قعرها كأنها كانت على قدم الأيتام أرضاً مسكونة وبشبه أن يكون لها بُيُوت البصرة وشقت أنهارها وكثرت واستغلق بعضها على بعض في مجاريها تراجمت المياه وغلبت على ما سفل من أرضها فصارت بطائح وآجاماً، وللْبصرة كتاب يُعرف بكتاب البصرة ألفه عمر بن شبة قبل كتاب الكوفة ومكة يُغنى عن ذكر شيء من أوصافها وهذه الكتب ٢٠ موجودة في جميع الأماكن، وأما ارتفاعها وقتنا هذا من وجوه أموالها

٦ (مَكُوَّيَّ) - (مَكُوْرِكِيْن)، ٨-١٠ (ولها عامرة) يوجد مكان ذلك في حب ٢٢ ب ٢٣ ط (ولها من المدن عبادان وبلجان [في النسخة (وَلْجَان)] والأبلة والمشان ومطارا وهي الآن [يليه في الماش (وهو التاريج الذي يقال له المركب)] عامرة فرى متفاربة في الكبر والمشان أكبرها، ١٠ (أكبرها) - (أكثرها)، ١٠-١١ (وهي أحد نهرها) مأخوذ من حط، ١١-١٢ (ولها الأبلة) مأخوذ من حط، ١٢ [بعد أن ... الأبلة] مأخوذ من حط، ١٥ (قديم) - (قديم)، ١٧ (وغلبت) - (وغلبت)،

كلّها وجباياتها من أعشارها [وجماجمها] ومصالحها وضمان البحر بلوازم المراكب فإنه زاد وكثر وغلا وغزر وحضرته سنة ثمان وخمسين فكان ذلك في يد أبي الفضل الشيرازي ستة آلاف ألف درهم،
(٦) ومدينة واسط على جانبي دجلة ودجلة تشقها بنصفين والنصفان متقابلان بينهما جسر سفن يعبر عليه من أراد من أحد الجانبين الآخر وفي كل جانب مسجد جامع وهي مدينة محدثة في الإسلام استحدثها المحتاج ابن يوسف وبها حصن الحجاز وهي مدينة تحيط بحدها الغربي البادية بعد مزارع يسيرة وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع وأصح هواء من البصرة وليس لها بطائح ولها أرض واسعة ونواحٍ فسيحة وعمارة متصلة وبها قوام مدينة السلم إذا أسنت نواحيها أو عيبت، ونواحي واسط عمل ١٠ مفرد من أعمال العراق لعامل جليل نبيه خطير وحضرته وقد جرى ذكر عقدها على أبي الفضل في سنة ثمان وخمسين وكان ستة آلاف ألف درهم،

(٧) ومدينة الكوفة قريبة الأوصاف من البصرة | وهواؤها أصح وماؤها حط ١٦٢ أعذب وهي على الفرات وبنائها كبناء البصرة ومصرها سعد بن ١٥ أبي وقاص وهي خطط لقبائل العرب إلا أنها خراج بخلاف البصرة لأن ضياع الكوفة قديمة أزلية وضياع البصرة أحياء موات في الإسلام، والقادسية والحيرة والخورنق على سيف البادية مما يلي المغرب ومحيط بها مما يلي المشرق النخيل والأنهار والزرع وهي والكوفة في أقل من مرحلتين، والحيرة مدينة قديمة أزلية طيبة التربة مفترشة البناء وقد خف أهلها بل ٢٠ لم يبق منهم إلا القليل بعمارة الكوفة وبينها وبين الكوفة نحو الفرسخ،

١ [وجماجمها] مأخوذ من حط، ٥-٦ (على جانبي ... متقابلان) يوجد مكان ذلك في حط ٢٢ (على الدجلة من الجانب الغربي وفي الجانب الشرقي قرية ينسبونها إلى أنها من واسط)، ٧ (حصن الحجاز) - (حضر المعار)، ١١-١٢ (وحضرته ... الفضل) - حط (وحضرته ارتفعها إلى الديوان بمدينة السلام)،

وبالكوفة قبر أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه ويقال أنّه بموضع يلي زاوية جامعها وأُخْفِيَ من أجل بني أُمَيَّة خَوْفًا عليه وفي هذا الموضع دُكَّان عُلَاف ويزعم أكثر ولك أنّ قبره بالمكان الذي ظهر فيه قبره على فرسخين من الكوفة وقد شهِرَ أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان هذا المكان وجعل عليه حصارًا منيعًا وانتى على القبر قُبَّةً عظيمةً مرتفعة الأركان من كلِّ جانب لها أبواب وسترها بفاخر الستور وفرشها بثمين الحُصَر السامان وقد دُفِنَ في هذا المكان [٧٠ب] المذكور جَلَّةُ أولاده وسادات آل أبي طالب من خارج هذه القُبَّة وجُعِلَت الناحية مَبًا دون الحصار الكبير تَرَبًّا لآل أبي طالب، والكوفة في هذا الوقت وأعمالها وسوادها مضافة الى ١. ضمان مدينة السلام ومرفوعة أعمالها الى دواوينها وحضرت ارتفاع السواد سنة ثمان وخمسين وقد ضمنه أيضًا أبو الفضل وسائر طساسيج العراق دون زيادة الصنعة وحق بيت المال فكان ثلثين ألف ألف درهم، والقادسية مدينة على شفير البادية صغيرة ذات نخيل ومياه ويُزرع بها حَط ١٦٤ الرطاب الكثيرة ويُتخذ منه الفَت علفًا لجمال الحاج | وغيرها وليس ١٥ للعراق بعدها من ناحية البادية وجزيرة العرب ماء يجري ولا شجر،

(٨) ومدينة السلام مُحَدَّثَةٌ في الإسلام ابتناها أبو جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل حوالها فطائح لحاشيته ومواليه وأتباعه كقطيعة الربيع والحريّة وغيرها تمّ عمرت وتزايدت فلما ملكها المهديّ جعل معسكره في الجانب الشرقيّ فسبى عسكر المهديّ وتزايد بالناس ٢٠ والبنيان وكثرت عمارتهم وانتقل اسم الخلافة الى الجانب الشرقيّ ودار من يده حال من اسم المملكة وعمل الى أسفل هذا الجانب بالمُخَرَّم واستحدث الدار التي في أسفلها للسلطان وليس بما وراءها بنيان للعامة متصل، وتتصل قصور السلطان وبساتينها من بغداد الى نهر بين فرسخين على

١ (وبالكوفة) تابعًا لحَط وفي الأصل (وبينها)، ٨ (مبًا) - حَط (وما)، ٩ (مضافة) - (مضاف)، ١١ (ضمه) - (ضمه)، ٢١ (بالمُخَرَّم) - (بالمُخَرَّم)،

جدار واحد ثم يتصل من نهر بين الى شطّ دجلة [ويتصل البنيان بدار
خلافهم مرتفعاً على دجلة الى] الشماسية نحو خمسة أميال وتحدى من
الجانب الغربي الحربية فيمتدّ نازلاً على دجلة البنيان الى آخر الكرخ،
ويسمى الجانب الشرقي منها جانب باب الطاق وجانب الرصافة ويسمى
عسكر المهديّ لأنه كان عسكر بجذاء مدينة أبي جعفر المنصور [ويؤنى هناك
مسجد جامع حسن وآلن فقد خرب ذلك المكان ولم يبق معمر غير الجامع ومقابر
قريش والحلة المعروفة بقبر أبي حنيفة رضى الله عنه وانتقلت العمارة الى نهر معلّى وقد
سوّى زماننا هذا وهو عشر السنين وخمس مائة بسور حصن منبع وبين يديه خندق
عيق يحيط به ينخرقه ماء الدجلة] ويسمى الجانب الغربي جانب الكرخ، وبها
مساجد الجمعة وصلاتها خاصة في أربعة مواضع منها فمنها [في] الجانب ١٠
الغربي الذي بمدينة أبي جعفر وبالرصافة جامع آخر لأهل باب الطاق حطّ ١٦٥
وفي دار السلطان أيضاً جامع يحضره الخاصة والعامة ومسجد برائنا في
الجانب الغربي واستحدثه أمير المؤمنين عليّ صوات الله عليه، وتتصل
عمارة الجانب الشرقي في أسفل دار الخلافة بكلواذى وهي أيضاً مدينة
قصّة فيها مسجد جامع ولو عدّ في جملة بغداد لجاز لأن كثيراً من أهلها ١٥
يصّلون فيه، وبين الجانبين في وقتنا هذا جسر بقرب باب الطاق وكانا
اثنين لعبور المجازين ولما بان النقص عليهما عطل أحدهما لبيان
الاختلال، وهلك أكثر محالّها وذلك أنّه كان من باب خراسان عمارة
الى أن تبلغ الجسر وتمتدّ الى باب الياسرية من الجانب الغربي وعرضها

١ (ثم ... بين) - حطّ (حتى يتصل نهر عيسى)، ١-٢ [ويتصل ... الى] مستمّ
عن حطّ، ٢ (الشماسية) - (والشماسية)، ٣ (الحربية) - (الحربية)، (فيمتدّ)
- (فيمتدّ)، ٥ (عسكر) - (عسكرا)، ٥-٩ [ويؤنى ... الدجلة] من مضافات
حطّ ٢٢ ظ، ٥ (ويؤنى) - (وبنا)، ١٠ [في] مستمّ عن حطّ، ١٢ (يحضره) -
(بمحضره)، ١٢ (واستحدثه) - حطّ (وأصله أنّه مشهد)، ١٤ (بكلواذى) -
(بكلواذى)، ١٦-١٧ (وبين ... المجازين) مكان ذلك في حطّ (وبين الجانبين على
دجلة جسران مربوطان بالسفن لعبور المجازين) وفي حطّ (وبين الجانب الغربي والشرقي
جسر ممدود من السفن مشدود بالسلاسل الحديد وكان في القدم جسران اثنان)،

فقد اختل أيضاً من الجانبين جميعاً [نحو خمسة أميال] ونقص وهلك منه الكثير. وأمر بنعة بها اليوم الكرخ وجاربه لأن أهل الباسرية ومعظم مساكن منفود في حط التجار هناك، | وذكر بعض المؤلفين أن الموفق أمر بمساحتها فوجد الجانب الشرقي مائتي حبلاً وخمسين حبلاً وعرضه مائة حبل وخمسة أحبل ويكون ذلك ستة وعشرين ألف جريباً ومائتين وخمسين جريباً وهذا حساب لا أعرفه، ووجد الجانب الغربي مائتين وخمسين حبلاً والعرض سبعين حبلاً سبعة عشر ألف وخمس مائة جريب الجميع ثلثة وأربعون ألف جريب وسبع مائة وخمسون جريباً، ويكون فدانان مصر حساب كل جريبين ونصف فدان سبعة عشر ألف فدان وخمس مائة فدان وكانت ١٠ هك مساحة رقعتهما،

حط ١٦٥ (٩) | فأما الأشجار والأنهار التي في الجانب الشرقي ودار الخلافة فإنها من ماء النهر وان ونامراً وليس يرفع إليها من دجلة إلا شيء بقصر عن العبارة، وأما الجانب الغربي فيشق إليه من الفرات نهر عيسى من قرب الأنبار تحت قنطرة ديمياً وتعلب من هذا النهر صابات فجميع فنصير ١٥ [٧١ ظ] نهرًا يسمى الصراة يفضي أيضاً إلى بغداد [عند الخلعة المعروفة بباب البصرة] وعليه عمارات كثيرة للجانب الغربي وتنفجر منه أنهار كثيرة لعمارات الناحية وبقع ما يبنى من ماء الصراة الصغيرة والكبيرة فيما يجاور نهر عيسى من بغداد في نحو نصف المدينة وعليها كثير من مساكنهم ودورهم وبساتينهم، فأما نهر عيسى فإن السفن تجرى فيه من الفرات إلى ٢٠ أن يقع في دجلة والصراة فيها حواجز وموانع من جرى السفن بسكور ودوالٍ فيها فتنتهي السفن فيها إلى | فنطرتها ثم يُحوّل ما يكون فيها فيجأوز حط ١٦٦ به ذلك الحجاز إلى سفن غيرها، وبين بغداد والكوفة سواد مشتبك غير

١ [نحو خمسة أميال] مأخوذ من حط، ٦ (مائتين) - (مائة)، (سبعين) - (تسعين)، ٨ (جريب) - (جريباً)، (وسبع) - (وسبع)، ٩ (سبعة) - (سبعة) وهذه الأعداد كلها مصدقة على القياس، ١٤ (وتنعلب) - (وسعلب)، ١٥-١٦ [عند ... البصرة] مأخوذ من حب ٢٣ ظ، ٢٠ (بسكور) - (بسكوره)،

متييز تخترق اليه أنهار من الثرات فأولها ممّا يلي بغداد نهر صرصر عليه مدينة صرصر تجري فيه السفن وعليه جسر من مراكب يُعبر عليه ومدينة صرصر عامرة بالنخيل والزروع وسائر الثمار صغيرة من بغداد على ثلثة فراسخ، ثمّ ينتهي على فرسخين الى نهر الملك وهو كبير أيضاً أضعاف نهر صرصر في غُزر مائه وعليه جسر من سفن يُعبر عليه ونهرُ الملك مدينة أكبر من صرصر عامرة بأهلها وهي أكثر نخلاً وزرعاً وثمرًا وشجرًا منها، ثمّ ينهي الى قصر ابن هُبيرة وليس بين بغداد والكوفة مدينة أكبر منها وهي بقرب نهر الثرات الذي هو العمود [ويطلع] اليها هناك عن يمين وشمال أنهار متفرقة ليست بكبار إلاّ أنّها تعمّم لحاجتهم وتقوتهم وهي أعمر نواحي السواد، ثمّ ينتهي الى نهر سُورًا وهي مدينة [مقتصدة] ونهر كثير الماء ١٠ وليس للفرات شعبة أكبر منه وينتهي الى سائر سواد الكوفة ويقع الفاضل منه الى بطائح الكوفة وسُورًا هذه بين تلك النواحي أكثرها كرومًا وأشربةً، وكربلا من غربيّ الثرات فيا يجاذي قصر ابن هُبيرة وبها قبر الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وله مشهد عظيم وخطب في أوقات من السنة بزيارته وقصه جسيم،

١٥ (١٠) ومدينة سُور من رأى في وقتنا هذا مختلفة وأعمالها وضياها مضحلة قد تجمع أهل كلّ ناحية منها الى مكان لهم به مسجد جامع وحاكم وناظر في أمورهم وصاحب معونة يصرفهم في مصالحهم وكانت مدينة استحدثها أبو إنيحق المعتمد بن الرشيد طولها سبعة فراسخ على شرقيّ دجلة وكان يشرب أهلها منها وليس بنواحيها ماء يجري إلاّ أنهار الفاطول التي ٢٠ تنصبّ بالبُعد منها الى سواد بغداد والذي يحيط بها فبريّة وعمارتها ومياهها وأشجارها في الجانب الغربيّ بجنائها مندة والمواضع التي ذكرتها مدادًا هي مدن

٨ [ويطلع] مستمّ تابعًا لحطّ عن إحدى نسخ صطّ، (هناك) - (وهناك)،

١٠ [مقتصدة] مستمّ عن حطّ، ١٧ (تجمع) - (جميع)، ١٨ (صاحب) -

(من صاحب)، ٢٢ (مدادًا) على التغيين وفي الأصل (ملادًا) ويوجد في حطّ

(التي ذكرتها بلاد ومدن)،

قائمة بأنفسها كدور العرباي والكرخ ودور الخرب وحصينة سُر من رأى
حط ١٦٧ نفسها في وسطها ومن أول ذلك | الى آخره عند دور الخرب نحو مرحلة
لا ينقطع بناؤها ولا تخفى آثارها [وهي إسلامية] ولها ابتداء بناءها المعنصم
استسمة المتوكل وهواؤها وثارها أصح من ثمار بغداد وهواؤها ولها نخيل
وكرم وغلات تحمل الى مدينة السلام [وهي الآن خراب أكثرها]،

(١١) والنهران مدينة يشقها نهر النهران بنصفين في وسطها وهي
صغيرة عامرة من بغداد على أربعة فرائح كثيرة الغلات والخبرات والنخيل
والكرم والسهم خاصة ونهرها يفضي الى سواد بغداد أسفل من دار
السلطان الى الإسكاف وغيرها من المدن والقرى، فإذا جُزّت النهران
الى الدسكرة الى حدّ حلوان خنت المياه والنخيل وإن كانت من
الدسكرة الى حدّ حلوان كالبادية منقطعة العمارة منفردة المنازل والقرى
حتى تفضي الى نهر تامراً وحدود شهرزور والى تكريت،

(١٢) فأما المدائن فمدينة صغيرة جاهلية أزيلت كسروية آثارها عظيمة
ومعالمها قائمة وقد نقل عامة أبنيتها الى بغداد وهي من بغداد على [٧١ب]
١٥ مرحلة وكانت مسكن الأكاسرة وبها ايوان كسرى المشهور ذكره بمجديت
سطيح وغيره الى يومنا هذا وهو ايوان معنود عظيم جسم من آجر وجص
وليس للأكاسرة أثر ولا بنية كهو، ويُنعث هذا الإقليم بأرض بابل
وكانت مدينة الفارسة والفراغة وقرار ملكهم وحومة نعمهم وهي الآن قرية
صغيرة وهي أقدم أبنية العراق عهداً استحدثها ملوك الكنعانيين وسكنوها
٢٠ ومن كان بعدهم وكانت دار مقامهم وبها آثار أبنية تُخبر أنها كانت في
قلم الأيتام مصرًا عظيمًا ويرى آخرون أن الضحّاك أول من بناها

١ (العرباي) - (العرباي)، (وصينية) - (وصينية)، ٣ [وهي إسلامية]
مأخوذ من حط، ٥ [وهي أكثرها] من مضافات حب ٢٣ ب، ٩ (جُزّت)
- (غرب)، ١٢ (شهرزور) - (شهرزور)، (الى) تابعاً لحط - (على)،
١٤ (عامّة ... بغداد) مكان ذلك في حب (أكثر آلات عازمها الى مدينة السلام وهي
الآن مدينة صغيرة)، ١٨ (الفارسة) - (الفارسة)،

وسكنتها التابعة ودخلها | إبراهيم عليه السلام، [وتجاءها رجلة ابن مزيد مدينة حط ١٦٨
معدنة استحدثها منصور بن مزيد الأسدى في سنى التسعين وأربعمائة غربى الفرات
منغصة بالناس كثيرة الأسواق دائمة الشرى والبيع وبها مسجد جامع حسن كبير وجبايتها
ربها زادت على ألف دينار] وكوثى رباً مدينة يزعم قوم أنها كانت أكبر
من بابل ويقال إن إبراهيم الخليل عليه السلام بها طريح في النار وكوثى °
بلدان وناحيتان تعرف إحداها بكوثى الطريق والأخرى بكوثا رباً وبها
تلال رماد عظيمة ويزعمون أنها نار النمرود بن كنعان التى طريح فيها
إبراهيم، والحمامان منبر صغير حوالها رستاق عامر خصب جداً مجاذ نواحي
المدائن، والمدائن من شرقى دجلة ومن بغداد على مرحلة ويقال إنه كان
في أيام الترس قد عُقد بها على الدجلة جسر من آجر وليس لذلك أثر ١٠
في هذا الزمان وقد حكيت هذه الحكاية عن تكريت وأنه كان على الدجلة
بها عُقد جسر من آجر يُعبر عليه في أيام الهياطلة وأدركت أثراً من
ذلك يشهد له في سنى ثيف وعشرين وثلاثمائة،

(١٢) فأما عكبرا والبردان والنعمانية ودير العاقول وجبل وجرجرايا
وفم الصلح ونهر سابس وسائر ما ذكرته على شط الدجلة من المدن فهي ١٥
متقاربة في الكبر وليس بها مدينة كبيرة وهى مشتبكة العمارة ولكل مدينة
من ذلك كورة، [والبوازيج شرقى تكريت وهى على النهر الصغير الذى أخذ من

١-٤ [وتجاءها... دينار] من مضافات حب ٢٢ ب، ٢ (التسعين) - (السبعين)،
٤ (ألف) قد غُيِّر ذلك في حب الى (مائة ألف ألف)، ° (ويقال... النار) كذا أيضاً
في حب وكُنْتُ هنا في المامش (وليس ذلك بصحيح إنما كان ذلك بالرها وبها عين
ابراهيم الخليل عليه السلام)، ١٠ (الترس) - حط (ذى القرنين)، ١٤-١٥ (فأما
عكبرا من المدن) يوجد مكان ذلك في حب ٢٢ ب (وأما عكبرا والبردان
والعكث والمجوث والمجوس) والكركخ والدور [والدور] ثم يلى ذلك الفترة الواصلة
للبوازيج المنقولة فيها بعد من هذه القطعة ثم في ٢٤ ظ (وأما دقوقا والنهران وجلولاً
وجلولاً) والدسكرة وخانقين ودير العاقول وكلواذى [وكلواذى] وجرجرايا وفم الصلح
وسابس [وشابش] والنعمانية والعرفاء والبطائح وقوسان فهذه كلها وأما ما لم تذكره،
١٢-١١ [والبوازيج... من اربل] من مضافات حب ٢٢ ب - ٢٤ ظ،

بلاد الدربند وشهرزور ولما نهر يأخذ من الزاب من أعلاها مسيرة أربعة أميال ويحیی إليها من قبلتها وينقسم بمقام عملت من الآجر أفواه الأنهار نهر إلى شرقها ونهر إلى غربها يسقى بساتنها وأقطانها ونهر بسى السن يدخل تحت السور من قبلتها ويسقى في وسطها وفي أسواقها وعليه مراع بالآجر وربما دخل واحد دكانه واستقى الماء من طاقه ويخرج منها النهر فيسقى البساتين والأقطان إلى شمالها وشرقها وهو ماء كثير وفيها أيضا نهر صغير يسقى وسط البلد ويروح إلى غربي البلد يسقى الأقطان والبساتين وفي بساتينها فاكهة مليحة وأكثرها الرمان والرطب وأهلها لبنو العريكة يحبون الغريب وينعصبون له وربما حبل من فاكهتها إلى الموصل وينادى عليه باسمها وربما أبيع فاكهة غيرها باسمها لشهرتها بالجيد، ورؤساؤها قوم بنو يعرب من بجيلة من ولد جرير بن عبد الله البجلي ورؤساء نصفها الآخر قوم من بنو هود يقال لهم بنو هود بن فحطان وهؤلاء رؤساء المجانيين مختلفون في المذهب فبنو يعرب شيعة وبنو هود سنية وكل منهم تبع عظيم وربما يجرى بينهم شيء من القتال على ذلك إلا أنهم يزوجون بعضهم من بعض ولا يزوجون غريبا ولا يتزوجون من غريب وكانوا قديما من عسكر علي بن أبي طالب رضى الله عنه لما فتح نكرت أخذوها وسكنوها بعد مقتلها بالكوفة ١٥ وهى مبنية بالطوب التي هو اللبن والجص مساكن مرتفعة جدا أحسن من آبل، وحلوان مدينة ليس بالعراق بعد البصرة والكوفة واسط أعمر منها ولا أكثر خصبا وجل ثمارها التين وهى بقرب الجبل وليس للعراق مدينة تقرب من الجبل غيرها وربما سقط بها الثلج فأما أعلى جبلها فالثلج يسقط به دائما، وبالأسكرة نخيل وزروع كثيرة وبخارجها حصن من طين داخله فارغ وهو مزرعة ويقال أن ملكها كان يقيم به في بعض فصول السنة فسببت دسكرة الملك لذلك،

(١٤) وقد قدمت القول بالتفويس الذى فى حدّ العراق من نحو

سط ١٦٩ نكرت الى | [أن] يجاوز مشرقا عن دجلة الى قرب العلك بالطول على

١ (الدربند) - (الدربند)، ٣ (السن) - (الست)، ٦ (نهر صغير) -
 (نهران صغار)، ٧ (لبنو) - (لبنين)، ١٠ (هود بن) - (هود من)،
 ١١ (مختلفون) - (مختلفين)، ١٢ و ١٣ (يزوجون) - (يزوجوا)، ١٤ (يتزوجون)
 - (يتزوجوا)، ١٥ (هو اللبن) يوجد ذلك فى الهامش، ٢٣ [أن] مستم
 عن خط،

مثال القوس الى الدسكرة ثم يتصوّب على مثال القوس الى حدّ عمل
واسط من حدّ العراق الى حدّ الجبل فإتبه قبل العارة وفيه قرى
منترشة والغالب عليها الأكراد والأعراب وهي مراعى لهم، وكذلك من
تكريت عن غربيها الى أن تنتهى الى الانباريين الدجلة والفرات قليل
العاره وإتبا العارة منه ما يجاذى سرّ من رأى أمبال يسيرة والباقي
هى بادية،

(١٥) ولم أبالغ فى وصف العراق لإكثار الناس فيها ووصفهم المستفاض
لها وإشتهار عامّة ما يُذكر منها وهذه صفة جامعة لها وإذا قصدى فيها وفى
غيرها إثبات هيأتها فى الصورة وموقع بعضها من بعض، وأمّا ارتفاعها
فمبعض من ارتفاع البصرة واسط فى وقتنا هذا وقد قدّمت ذكر ذلك ١٠
فى غير موضع من قديم وحديث، [وحضرت عقد ضمانها من حدّ تكريت
الى حدّ واسط بجميع طساسيجها وأعمال الكوفة المضمومة اليها من جميع
وجوهها وأسبائها على أبى الفضل الشيرازى فى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
وكان دون زيادة الصنجة وحق بيت المال ثلاثين ألف ألف درهم وقد
تقدّم ارتفاع البصرة واسط عند ذكرها وأنهما تُضَمَّنَا معاً باثنى عشر ١٥
ألف ألف درهم فى هذه السنة المذكورة]

٦ (هى) - (فى)، ٧ (فى وصف العراق) مكان ذلك فى حَب (فى مدينة
السلام خاصّة وسائر العراق عامّة)، ١٠ (فبعضل من) - سَط (فيخرج عنه)،
١١-١٦ [وحضرت... المذكورة] مأخوذ من سَط، ١٢ (الفضل) - (فضل)،

CONTENTS OF THE FIRST FASCICULUS

The Author's Introduction	p. 2
The World Map	5
Arabia	18
The Sea of Fāris	42
The Maghrib	60
Spain	108
Sicily	118
Egypt	132
Syria	165
The Sea of al-Rūm	190
Mesopotamia	207
Iraq	231

readings of the first edition, must be reserved for the translation and commentary.

Where occasionally other literary sources are quoted in the foot-notes, the references are the generally used European editions, which will be mentioned in the full preface. The Koran is cited after Flügel's edition.

The technical expressions and the abbreviations in the foot-notes are as follows:

الأصل denotes the Arabic MS. No. 3346 of the Old Seray Library at Istanbul.

حط (حوقل طبع) is de Goeje's first edition of Ibn Haukal in BGA II.

حل is the Leiden MS. containing Version II and denoted by de Goeje as L.

حو is the Oxford MS. containing Version II and denoted by de Goeje as B.

حب is the Paris MS. containing Version III and denoted by de Goeje as P.

صط (الاصطخري طبع) is de Goeje's edition of Iṣṭaḥrī in BGA I.

قطعة indicates one of the paragraphs into which each chapter is subdivided.

فقرة is a shorter text passage.

صورة denotes a map.

The chapters containing the description of the different countries or regions have been subdivided into numbered paragraphs, a subdivision which has no basis in indications of the manuscript itself; its paragraph division is indeed one of its weakest points. The paragraphs have been established on the basis of the material contents of the text and, at the same time, by continual comparison with the Iṣṭaḥrī-text, in order to allow of a better understanding of the relations which exist not only between the texts of the three versions of Ibn Ḥauḳal, but also between Ibn Ḥauḳal and Iṣṭaḥrī. Moreover they offer the advantage of rendering the text more manageable.

In all manuscripts, of Ibn Ḥauḳal as well as of Iṣṭaḥrī, the maps are essential for the proper understanding of the text and vice versa. For this reason all the maps accompanying the Istanbul manuscript have been added as reproductions in linear drawings, and in each chapter, after the announcement of the map in the text, there has been given, in smaller type, an analysis of the names and texts to be found in it. Many geographical names do not occur in the text itself and by this method it was possible to get all the names into the index with the references to the pages where they occur in the analysis. There are no special maps of Spain and Sicily, as these countries were treated originally in the description of the Maghrib.

The geographical names found on the maps as well as those in the texts have been edited according to the same principles; everywhere an effort has been made to reestablish the correct orthography or to correct evident mistakes. The reading of the manuscript has been given each time in the foot-notes. Where the adopted form differs from the one found in de Goeje's edition, the latter is also quoted as a rule. But the many readings of other manuscripts, which have swelled the foot-notes of several pages of de Goeje's editions of Iṣṭaḥrī and Ibn Ḥauḳal to such a great extent, have not been reproduced, except where there was special reason for doing so. These different readings should still be consulted in the former editions. A justification of the forms adopted, especially where they diverge from the

of the western part of the Islamic world, such as the description of the Buġa country and its history, the lengthy description of conditions in Sicily, the enumeration of more than two hundred Berber tribes, the description of the Oases, and many minor details; in the eastern part the description of Isfahan is the most outstanding addition. On the other hand there are found in Version II several passages which do not occur in Version I; the most important among these are the relation of the beginning of the author's travels, the digressions on the Fatimid rulers and the author's comparison of notes and maps with Abū Ishāk al-Fārisī as told after the description of Sind. These longer or shorter passages in Version II, which are not found in Version I, have been added to the present edition in square brackets. In this way the text comprises materially all that is actually known of Ibn Ḥaukal, so that for practical use this second edition replaces satisfactorily the first edition, long since exhausted. For purposes of reference the corresponding pages of the first edition have everywhere been added in the margin of the new text. Some material has also been added from other sources where a more complete version of Ibn Ḥaukal seems to be quoted. It has also been deemed necessary sometimes to go back to the Iṣṭaḥrī-text, a procedure which de Goeje too had frequently been obliged to adopt.

The additions to the present edition extend likewise to the above mentioned text of Version III from the XIIth century, represented by the Paris Manuscript (P). In the foot-notes to his edition and, as far as the first hundred pages are concerned, on pp. 432—435 of BGA IV (Leiden 1879), de Goeje noted the passages which P contains in addition to his own text. It now appears that a good many of these additions really belong to the more original Version I of the Istanbul manuscript. The rest have been added in the later author's own time, as is nearly always expressly indicated by the dates given in these passages. In only a few cases is it uncertain whether they belong to the original Xth century version or not. The additions belonging to Version III have been inserted in the text in square brackets and in smaller type.

PREFACE TO THE FIRST FASCICULUS

Since a full preface to the present edition of Ibn Ḥauḳal will appear in a third fasciculus, together with a general index and some lexicographical notes, some necessary information is here given merely by way of preliminary introduction.

The present edition is essentially the edition of one manuscript, namely the Arabic MS. No. 3346 of the Old Seray Library at Istanbul, copied in AH 479 (AD 1086). It comprises a version of Ibn Ḥauḳal's text, which is different from the version given in the MSS. of Leiden (L) and the Bodleiana in Oxford (B), on which de Goeje's edition in the *Bibliotheca Geographorum Arabicorum* II (Leiden 1873) is based. On the other hand the Arabic MS. No. 2214 of the *Bibliothèque Nationale* at Paris, which was also used by de Goeje in preparing his edition and denoted by him as 'Epitome Parisiensis' (P), is an abridgment of the first version, that of the Istanbul MS.; it is supplemented, however, by annotations relating to the period of the epitomizer, i. e. AH 534 till 580 (AD 1139—1184). I distinguish the three text versions as Version I (the manuscript on which the present edition is based), Version II (de Goeje's edition) and Version III (the Paris MS.). Of other manuscripts belonging to the Versions I and III and of the relation of these versions to one another more will be said in the complete preface.

As Version II is already known by de Goeje's edition, it was not necessary to indicate everywhere the very numerous small discrepancies existing between Versions I and II, as this would have needlessly overcrowded the foot-notes.

Version I contains, however, many so far unknown additions to the Ibn Ḥauḳal text, especially in the description

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKAL

(ABU 'L-ḲĀSIM IBN ḤAUKAL AL-NAṢĪB)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATHI N°. 3346 CUI
TITULUS EST

“LIBER IMAGINIS TERRAE”

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND” ET A
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE”



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL
1938

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKAL

EDITIO SECUNDA

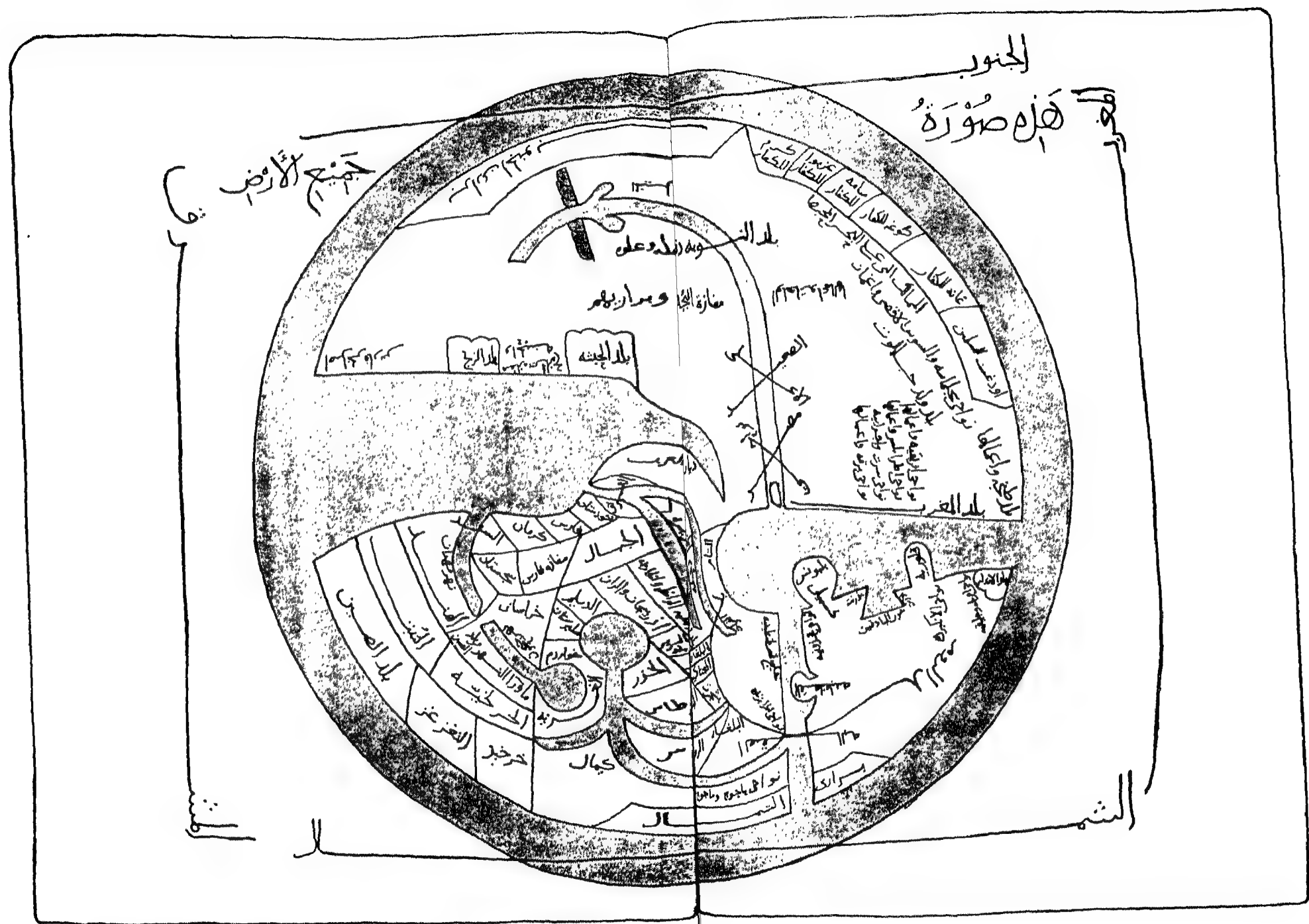
FASCICULUS PRIMUS



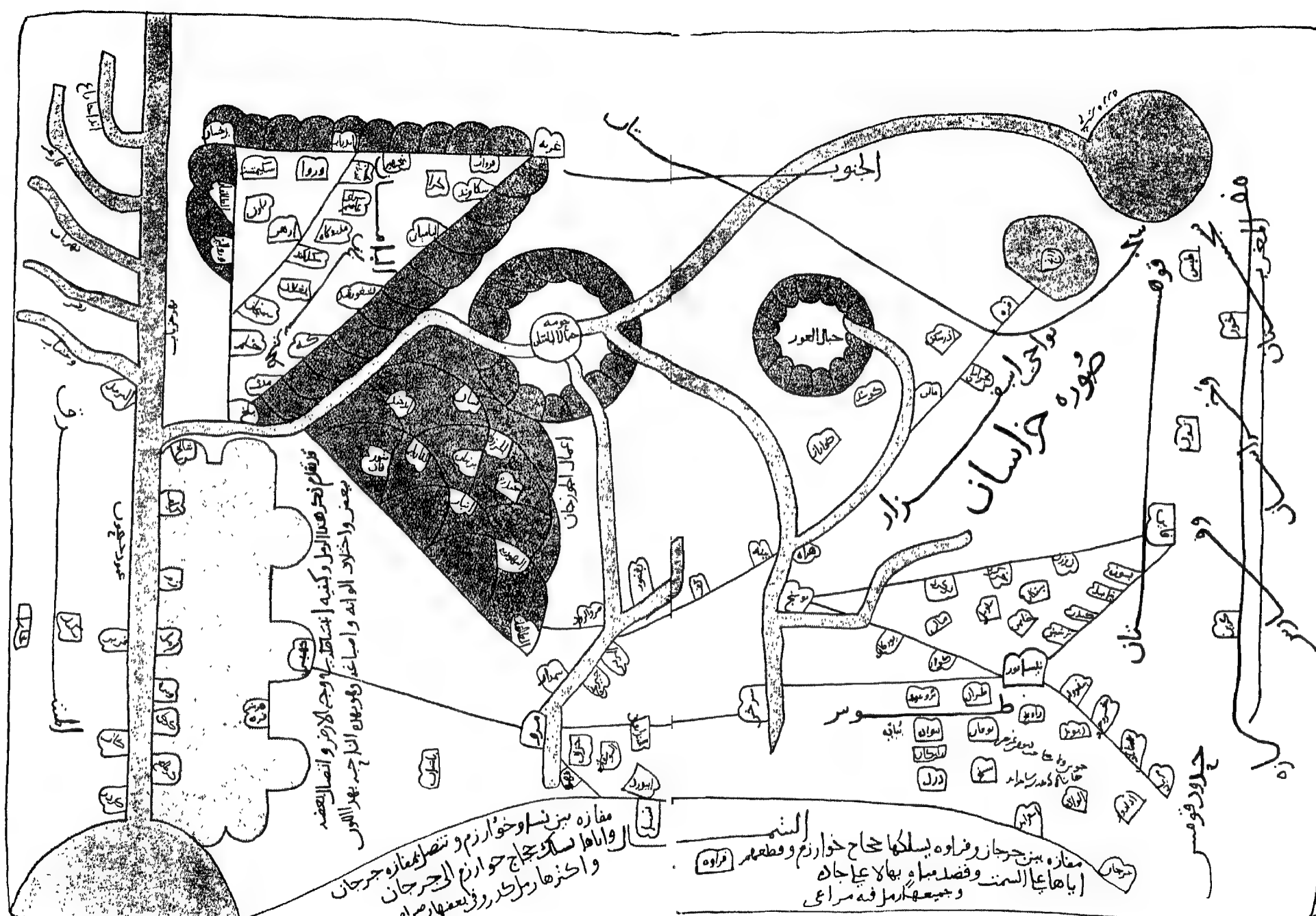
LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL
1938

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM
II, I

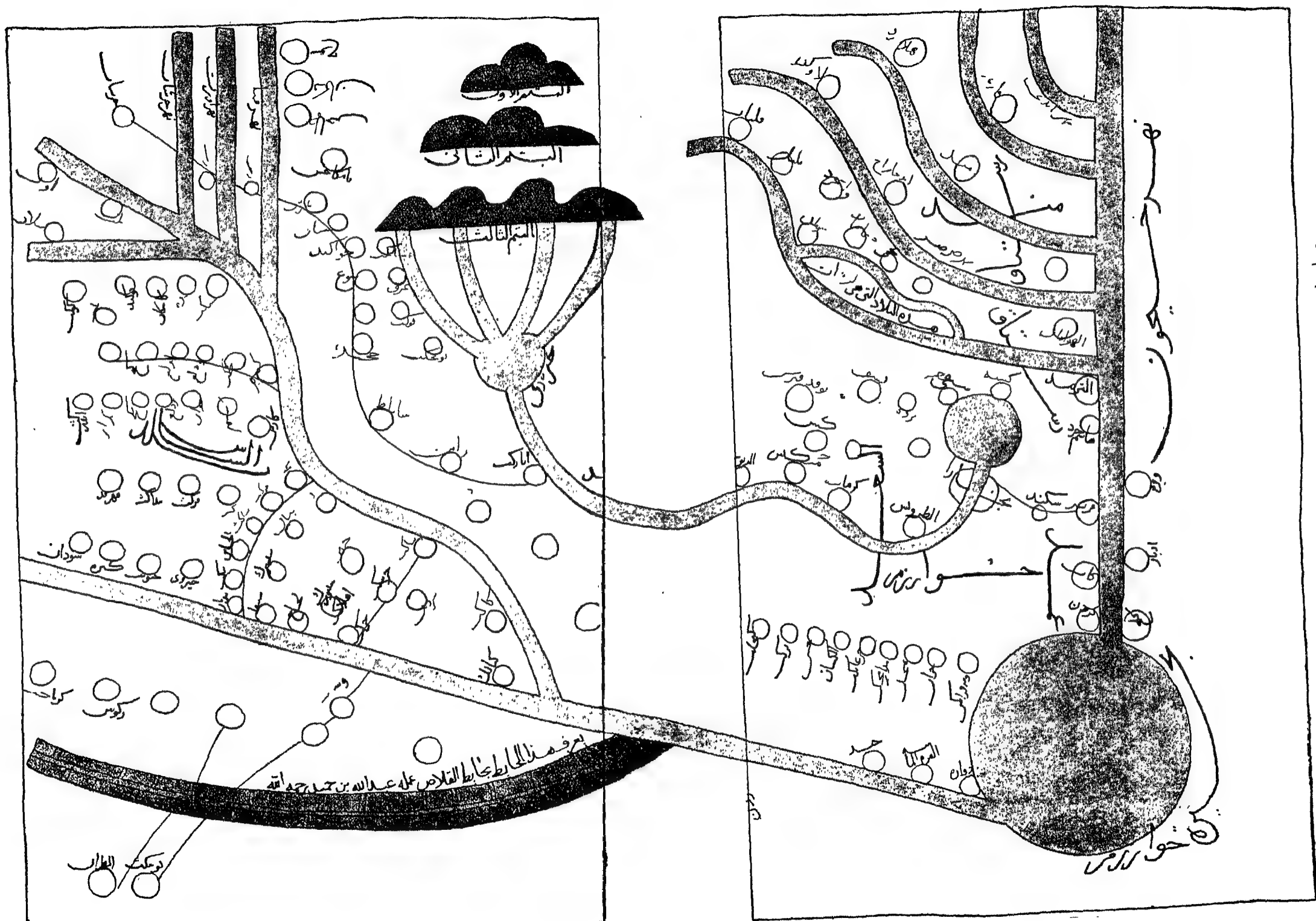
الصور



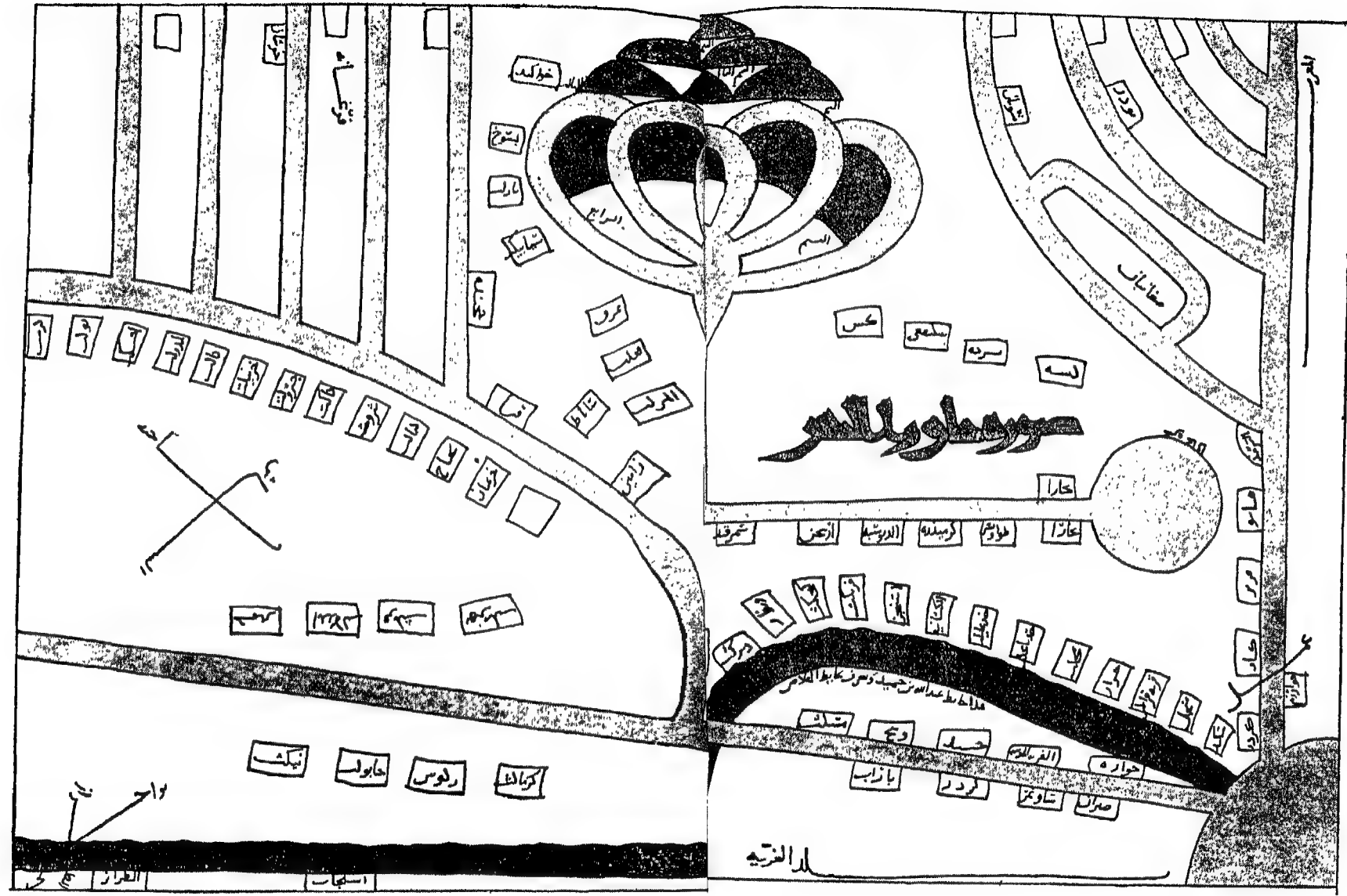
صورة الأرض التي توجد في الصفحتين ٢ و ٤ ط من الأصل،



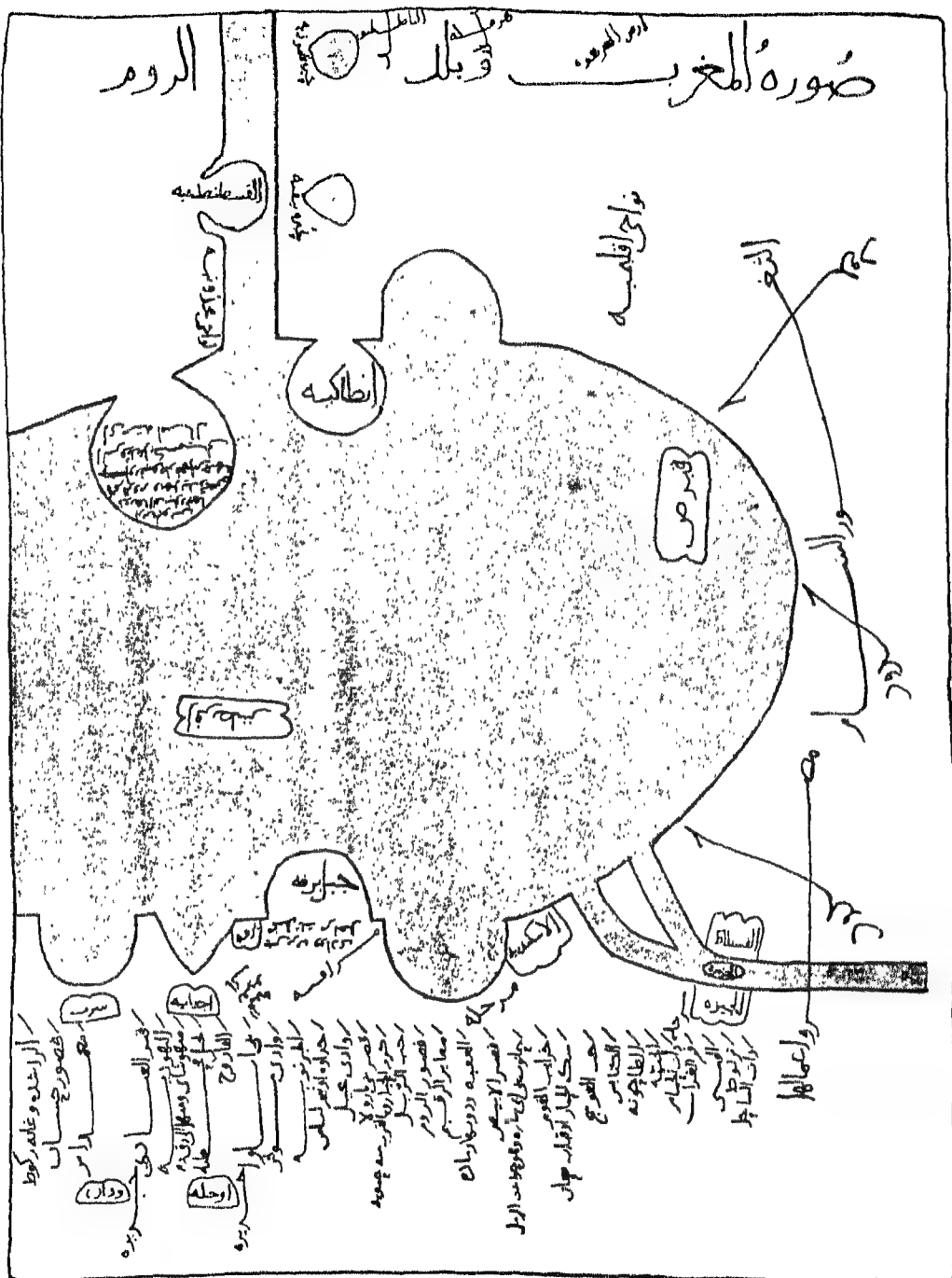
صورة خراسان التي في الصفحتين ١١٤ ب و ١١٥ ظ من الأصل ،



صورة ما وراء النهر التي توجد في نسخة كتاب الاصطخرى المخطوطة في خزانة مدينة هابسبرغ،



صورة ما وراء النهر التي توجد في نسخة كتاب ابن حوقل المخطوطة في خزانة آيا صوفيا باستنبول المرقومة ٢٥٧٧،



القسم الأول من صورة المغرب الذى فى الصنعة ١٩ ظ من الأصل،

كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القسم ابن حوقل النصيبيّ

وهو يحتوي على نصّ النسخة المرقومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراي
العتيق في استنبول وكذلك على صُور هذه النسخة وقد استُتِمَّ بمقابلة
نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

(القسم الثاني)



طُبِعَ

في مدينة ليدن بطبعة برييل

سنة ١٩٢٩

فهرس القسم الثاني

خوزستان	٢٤٩٠ ص
فارس	٢٦٠
كرمان	٢٠٥
السند	٢١٧
ارمينيه واذربيجان والران	٢٣١
الجبالي	٢٥٧
الديلم وطبرستان	٢٧٥
بحر الخزر	٢٨٦
منازة خراسان وفارس	٢٩٩
سجستان	٤١١
خراسان	٤٢٦
ما وراء النهر	٤٥٩
خاتمة الكتاب	٥٢٦

[خوزستان]

- (١) | [٧٢ ظ] وأما حدود خوزستان ومحلها مما يجاورها من البقاع حط ١٧٠
المضافة اليها والمصافية لنواحيها فإن شرفها حد فارس واصبهان وبينها
وبين حد فارس من حد اصبهان نهر طاب وهو الحد الى قرب مهبوان
ولهذا النهر رستاق كبير وناحية واسعة وهو نهر عميق عليه جسر من
خشب معلق بين السماء والماء وبينه وبين الماء نحو عشر أذرع يعبر عليه
سيارة تلك الناحية والمجازون بها، ثم يصير الحد بين الدورق ومهبوان
على الظهر الى البحر، وغربها حد رستاق واسط وأعمالها ودور الراسي،
وشمالها حد الصيرة والكرج واللور | حتى يتصل على حدود الجبال الى حط ١٧١
اصبهان على أنه يقال أن اللور وأعمالها كانت من خوزستان فحوّلت الى
الجبال، وحدّ خوزستان مما يلي فارس واصبهان وحدود الجبال من واسط
على خط مستقيم في التريبع إلا أن الحد الجنوبي من حد عبّادان الى
رستاق واسط يصير مخروطًا فيضيق في التريبع عما قبله وفيه من حدّ
الجنوب أيضًا من حدّ عبّادان على البحر الى حدّ فارس تفويس يسير في
الزاوية وينتهي هذا الحد آخذًا الى المغرب ذاهبًا الى الدجلة حتى يجاوز
بيان ثم ينعطف من وراء المنّح والمذار الى أن يتصل برستاق واسط
من حيث ابتدائه،
- (٢) والصورة التي في بطن هذه الصفحة صورة خوزستان،

٧ (المجازون) - (المجازين)، ٩ (الكرج) - (والكرخ)،
١٢ (عبّادان) يوجد في حط مكان ذلك (بيان) تابعًا لنسخها، ١٢ (فيضيق) - (فيضيق)،

صورة خوزستان التي في الصفحة ٧٢ ب من الأصل،

[٧٢ ب]

لمُضاح ما يوجد في صورة خوزستان من الأسماء والنصوص ،

قد رُسم البحر في الزاوية اليسرى من أعلى الصورة على شكل نصف دائرة وبُصِبَ في البحر نهر دجلة آتياً من اليمين وعلى هذا النهر ابتداءً من اليمين مدينة واسط وفي الجانِب الآخر واسط مرةً ثانية، ثمّ تنشعب من أعلى النهر شعبة كُتِبَ عندها نهر مغلّ هـ ويترّ على خطّ مدوّر بمدينة البصرة الى أن تصبّ في البحر عند عبادان في موضع مصبّ دجلة، ويأخذ من حذاء البصرة نهر الابله الذي ينتهي الى عمود دجلة عند مدينة الابله المشكّلة من جانبيه، وتجاه الابله على دجلة مدينة بيان ثمّ عند مصبها سليمانان، وكُتب ابتداءً من عند بيان حدّ خوزستان على خطّ مستطيل يأخذ أولاً الى وسط الطرف الأيمن ثمّ يوازي هذا الطرف الى أسفل الصورة ثمّ يوازي الطرف الأسفل ١٠ ثمّ يعطف الى الأعلى راجعاً الى البحر، ويوازي كلمة حدّ عن أعلى يمينه كتابة صورة خوزستان، وتبتدئ من عند واسط الى الأسفل كتابة سواد واسط والراسبي، ثمّ يوازي القسم الأسفل من الحدّ حدود الجبال وبعد ذلك موازياً لآخر الحدّ الى الفوق نواحي فارس،

ويأخذ من وسط أسفل الصورة نهر تستر وارداً الى البحر وكُتب عند مصبّه ١٥ الدجلة الهوزا، وعن يمين هذا النهر في أسفل الصورة مدينة كرجه ثمّ على النهر تستر ثمّ جندی سابور ثمّ هرموز ثمّ جبي، وبجذاء تستر يتشعب من هذا النهر نهر المسرفان ماراً بمدينة عسكر مكرم ثمّ يعطف الى اليمين راجعاً الى عمود نهر تستر عند النصف الأيسر من هرموز وكُتب مقابلاً لهرموز الى الأسفل الشاذروان، ثمّ من أعلى هرموز على عمود النهر سوق الاربعاء، ويوازي نهر تستر في القسم الأيمن من الصورة نهر السوس ٢٠ عليه مدينة السوس وعن يسار نهايته نهر تيري، ويقع عن يمين نهر السوس من المدن فرقوب، الطيب، متوث، برذون، بصفي،

وبصّ في نهر تستر بقرب فوهته نهر آخر يأتي من اليسار عليه الباسيان من الجانبيين ثمّ الدورق، وعلى الطريق الآخذ من الدورق الى اليسار ديرا واسك، ويمتدّ الطريق الآخذ من الطيب عند الحدّ الأيمن على فرقوب والسوس وجندی سابور ٢٥

١٧ (هرموز) هي الاهواز المعروفة بهرموز شهر، ٢٢ (برذون) — (بروذون)،

وعسكر مكرم الى رام هرمز ثم الى سنبل على المخذ الأيسر، وفي الساحة من تحت هذا الطريق مدينتا اريق وايدج،

(٢) (٧٢ ظ) وهذه مواقع خوزستان وما ارتفع في كورها من مدنها والاهواز مدينة تُعرف بهرموز شهر وهي الكورة العظيمة والناحية المجسبة التي يُنسب اليها سائر المدن والكور [والآن فقد غرب أكثرها وانجلى أهلها وصارت مدينة عسكر مكرم أكثر غارة منها] وعسكر مكرم وتُستَر وجُنْدَى سابور والسوس ورام هرمز والسرق وكلها ذكرته من كورة فهو اسم المدينة غير السرق فإن مدينته الدورق وهي المعروفة بدورق الفرس وايدج وشمهر تيرى وحومة الرط والجازان وما واحد وحومة الثينان وسوق سنبل ومناذر الكبرى ومناذر الصغرى وجبى والطيب وكنيان فهذه مدن ولكل مدينة كورة، ومن مدنها المشهورة المعروفة في جميع الأرض بصنى المذكورة على ستورها المجلوبة الى جميع أقاليم الدنيا، لازم وسوق الأربعاء وحسن مهدي والباسيان وبيان وسليمانان وقرقوب ومتوث وبرذون وكرجه وهي جميع ما لها من المناير،

حط ١٧٢ ١٥ (٤) | وخوزستان أجمعها في مستواة من الأرض سهلة ذات مياه جارية وأكبر أنهارها نهر تُستَر وهو النهر الذي بنى عليه سابور الملك الشاذروان بباب تُستَر حتى ارتفع ماق الى المدينة لأن تُستَر على نُشْر مرتفع عما داناها من الأرض فيجري هذا النهر من وراء عسكر مكرم على الاهواز حتى ينتهي الى نهر السدرة الى حصن مهدي وينبع في البحر، ويجري من ناحية تُستَر نهر المسرفان حتى ينتهي الى عسكر مكرم [ويشققها بنصفين]

٥-٦ [والآن... منها] من مضافات حَب ٢٥ ظ، ٧ (والسرق) - (والسرق)، ٩ (الرط) - كاتّه (الرط)، (والجازان) - حط (والبحران) تابعاً لياقوت، (الئينان) - حط (الئينان) تابعاً لياقوت، (سنبل) - (سبل)، ١٢ (وبرذون) - (وبرذون)، (وكرجه) - (وكركه)، ١٨ (داناها) - (داناها)، ٢٠ (المسرفان) - (المسرفان)، [ويشققها بنصفين] مستتم عن حط،

ويتصل بالاهواز وآخره الأهواز لا يجاوزها وإذا انتهى الى عسكر مكرم فعليه جسر كبير نحو عشرين سنة زوى نهر المسرفان في وسط عسكر مكرم قنطرة حنة محكمة البناء بالجص والآجر عريضة جداً وفي هذه القنطرة سوق ودكاكين ومسجد حسن نزه^{٢٠} ونجوى فيه السفن العظام وركبته من عسكر مكرم الى الاهواز والمسافة عشرة فراسخ فيسرنا في الماء ستة فراسخ ثم خرجنا وسرنا في وسط النهر وكان الباقي من هذا النهر الى الاهواز طريقاً يابساً لأن ذلك كان في آخر الشهر والقمر في نقصانه فنقص الماء عن ملاء النهر من قبل المد والجذر اللذين ينقصان ويزيدان بزيادة القمر، ولكن يضيغ من هذا الماء شيء بوجه من الوجوه بل يسقى به أراضى قصب السكر وما في أضعافه من التخليل والزروع وغير ذلك، وليس بخوزستان كلها^{١٠} على كمال عمارتها بقعة هي أعمر من المسرفان، ومياه خوزستان من الاهواز والدورق وتستمر وغير ذلك ممّا يصاقب هذه المواضع كلها تجتمع عند حصن مهدي فيفيض هناك بعد أن يغزر ويكثر ويصير له عرض ما يقارب الفرسخ وينتهي الى البحر، وليس بخوزستان بحر إلا ما ينتهي اليها من زاوية من حدّ مهربان الى قرب سليمانان بجزاء عبّادان وهو شيء^{١٥} حط ١٧٣ يسير من بحر فارس،

(٥) وليس بجميع خوزستان جبال ولا رمال إلا شيء يسير يتاخم نواحي تستر وجندی سابور وناحية ايدج واصهبان وباقي خوزستان كأرض العراق، فأما هواؤها وتربتها وصحة أهلها فإن مياهها طيبة عذبة جارية ولا أعرف بجميع خوزستان بلدًا ماؤه من البشر لكثرة المياه التجارية بها،^{٢٠} وأما تربتها فما بعد من الدجلة الى ناحية الشمال فهو أبيض وأصح وما كان الى الدجلة أقرب فهو من جنس أرض البصرة في التسبخ وكذلك الصحة ونقاء البشارة في أهلها فيما بعد عن الدجلة، وأما المسرفان

٢-٤ [وعلى ... نزه] من مضافات حب ٢٦ ظ، ٧ (مل) - (ملو)،

١١ (المسرفان) - (المسرفان) وكان تلك النقط مضافة فيما بعد، ١٢ (فينيغ)

تابعاً لحط - (فيغص)، ٢٢ (التسبخ) - (التسبخ)،

خاصةً فيه رُطَبٌ يُعرف برطب الطن ويقال أن ذلك الرطب إذا أكله الإنسان وشرب عليه ماء المسرقان لم يُخَطِّطه رائحةً فيه من رائحة الخمر العتيق، وليس بخوزستان موضع يَمُجَّدُ [٧٤ب] فيه الماء ولا يقع فيه الثلج ولا يخلو من النخيل، والعَلَلُ بها كثيرة وخاصةً لمن انتابها وطراً عليها، وثمارهم وزروعهم فالغالب منها في غلاتهم النخل ولهم عامة المحبوب كالحنطة والشعير والنول ويكثر عندهم الأرض حتى أنهم ليطحنونه ويخبزونه وياً كلونه وهو لهم قوت [ولهم] من تعود أكر خبز الأرض طول السنة حتى إذا أكل خبز الحنطة أخذه المغس ورجع البطن وربها يموت منه [وكذلك رساتني العراق، وليس من بلد ليس به قصب سكر في جميع هذه الكور الكبار التي تقدم ذكرها وأكثر ذلك بالمسرقان ويقع أكثره الى عسكر مكرم، وليس بالعسكر في القصة كثير سكر ولا بتسر ويتخذ الكثير منه بالسوس وفي سائر المواضع للأكل من القصب ما يسد الحاجة ويزيد وعندهم عامة الثمار، ولا يكاد يُخَطِّطهم من الثمار غير الجوز وما لا يكون إلا ببلاد الصرود،

١٥ (٦) وأما لسانهم فإن عامتهم يتكلمون بالفارسية والعربية غير أن لهم سَطَ ١٧٤ لساناً آخر خوزياً ليس | بعبرائي ولا سرياني ولا فارسي، وزيم زيم أهل العراق في الملابس من القمص والطيارسة والعائم وفي أضعافهم من يلبس الأزر والميازير، والغالب على أخلاقهم الشراسة والمنافسة فيما بينهم في البسبر من الأمور والشدة والإمساك، والغالب على خلقهم صُفرة الألوان والنحافة ٢٠ وخفة الليحي ووفور الشعر فيهم أقل مما في غيرهم من المدن وهذه صفة عامة الجروم، وأما ما ينتحلونه من الديانات والمذاهب فالغالب عليهم الاعتزال والغلبة لأهله دون سائر النحل والنول بالوعد والوعيد فيهم أكثر منه في جميع الخلق أظهر على الخفيفة وصدق النية، وليس في جميع

٢ (لم يُخَطِّطه رائحةً) - (لم يُعْطِ رائحةً) وكتب تحت السطر بغير خط النسخ
(يخط المحمى)، ٤ (ان) - (من)، ٦ (والنول)، - سَطَ (والبالا)،
٧-٨ [وفيهم ... منه] من مضافات حب ٢٦ ط،

موازين الأرض المحيطة مجزأة على أربعة أجزاء إلا بالعسكر ويقال لكل جزء منها ثمنه، وفي عوامهم وأهل مهتهم من الرياضة بالكلام والعلم به وبوجهه ما يباهون به الخواص من أرباب البلدان [وعلماءهم] ولقد رأيتُ حملاً عبّ وعلى رأسه وقر ثقيل أو على ظهره وهو يسير حملاً آخر على حاله وها يتنازعان في التأويل وحفائق الكلام غير مكترئين بما عليهما في جنب ما خطر لهما،

(٧) ومن المخاصيات عندهم ما تقدم ذكره من الشاذروان الذي بناه سابور وهو من أعجب البناء وأحكمه وطوله نحو الميل قد رُصّ بالحجارة ورُصف كله حتى تراجع الماء فيه وارتفع إلى باب تُستَر، ونهر السوس تابوت دانيال النبي عليه السلم وبلغني أن أبا موسى الأشعري وجد وكان أهل الكتاب يديرونه في مجامعهم ويتبركون به ويستسقون المطر إذا أجذبوا فأخذ أبو موسى وشق من النهر الذي على باب السوس خليجاً وجعل فيه ثلاثة قبور مطوية بالآجر ودفن ذلك التابوت في أحد القبور ثم استوثق منها كلها وعمّاها ثم فتح الماء حتى قلب ذلك الثرى الكثير على ظهور تلك القبور والنهر يجري عليهم إلى يومنا هذا ويقال أن من نزل إلى قعر الماء وجد تلك القبور، ولهم بناحية آسك متاخماً لأرض حط ١٢٥ فارس جبل تنقطع فيه النار ليلاً وبالنهار يرى بالدخان لا يطفأ أبداً كالبركان الذي بنواحي صقلية في وسط البحر صورته هذه الصورة وجبل النار المحاذي لطبرمين من أرض صقلية أيضاً وسرنجولو وهي جزيرة فجاء أرض قلوربه ذات جبل لا تنقطع نارها ليلاً ولا دخانها نهاراً وأكثرها ٢٠

٤-٦ [وعلمائهم ... لها] مأخوذ من حط، ٩ (تراجع) - (راجع)، (السوس) تابعاً مع حط لصط وحَب وفي الأصل (تستر) وكذلك في نسختي حط، ١٤ (الثرى) تابعاً لحط وحَب وفي الأصل (السرى)، ١٦ (آسك) - (آسك)، ١٧ (يطفاً) - (يطفي)، ١٩ (النار) - (النار)، ٢٠ (وسرنجولو) كذا في الأصل وفي نسختي حط (وسرنجولو) وصححه ناشر حط إلى (وَأَسْتَرْجُلُو)، (تنقطع) - (ينقطع)،

ناراً وأغزرها بعد جبل النار المحاذي لطبرمين البركان جزيرة ذات جبل بهذه الصورة، ويذكر أنه عين كبريت أو نفط مما نعمل فيه النار وقد وقعت فيه على قدم الأيام فعلى قدر ما تخرج تحترق أبداً وقد رأيت جميع اليربان التي بصفتيه [٧٤ ظ] وما شاهدتها من قرب وإنها ذكرته وعليه حساباً وتوقفاً لا بالحقيقة، وبمسكر مكرم من العقارب صغار على قدر ورقة الانجنان وصفتها فسوى الجراة وقل من يسلم من لسعها إذا لدعته وفي أبلغ في القتل من بعض الأفاعي الفاتلة وأمضى سباً،

(٨) ويتخذ بنستر الديباج الذي يُحمل الى جميع الآفاق وكان يُعمل بها كسوة الكعبة للبيت الحرام الى أن افتقر السلطان وحلت به الرحمة ١. فسقطت عنه عند ذلك فريضته ويكون ينسج لجميع من ملك العراق طراز وصاحب يستعمل له ما يشتهي، ويُعمل بالسوس الخروز الثقيلة ومنها تُحمل الى الآفاق، وبالسوس صنف من الأترج شتامات ذكية كالأكف بأصابعها وليست إلا بمصر منها الشيء القليل، وبقرقوب السوسن جرد الذي يُحمل الى الآفاق وبالسوس وبها طرز للسلطان، وببصني يُعمل الستور المشهورة في جميع الأرض المرقوم عليها عمل بصني وقد يُعمل ببرزون وكليوان وغيرها من المدن ستور يُكتب عليها بصني وتُدس [في ستور بصني]، وبراهمز من ثياب الابرسم ما يُحمل الى كثير من المواضع ١٥. ويقال أن ماني بها قُتل وصُلب | ويقال أنه مات في محبس بهرام حتف أنه فقطع رأسه وأظهر قتله، وجندي سائبور مدينة خصبة واسعة الخبز ٢٠. وبها نخل وزرع كثير ومياه وقطنها يعنوب بن الليث الصفار لخصبها واتصالها بالمير الكثيرة فمات بها وقبره بها، وبهر تيرى ثياب تشبه ثياب

١ (جبل... لطبرمين) لعله زائد، ٩ (الرحمة) كذلك أيضاً في نسخي حط وصححه ناشر حط الى (المحرمه)، ١٠ (فريضته) - (قريضته)، ١٣ (وليست... القليل) وفي حط (لم أر مثلها في جميع الأرض من بلدان الأترج)، ١٥ (المرقوم) - (المرقومة)، ١٦ (وكليوان) - (وكليوان)، ١٦-١٧ [في... بصني] مستتم عن حط، ١٨ (محبس) - (مجلس)، ٢١ (فمات بها وقبره بها) قد أُضيف بغير خط الناسخ،

بغداد وتُحمل إليها فندلسُ بها وتُقصَرُ هناك وتُحمل 'جهازًا' إلى جميع الآفاق فلا شك فيها وهي حسنة، وجبى مدينة ولها رستاق عريض مشتبك العمار بالنبخل وقصب السكر وغيرها ومنها أبو علي الجبائي [الشيخ الجليل إمام المعتزلة ورئيس المتكلمين في عصره]،

- (٩) ثم تتصل زاوية من خوزستان بالبحر فيكون لها خورٌ [بخاف] ٥ على سفن البحر إذا انتهت إليه وربها غرق فيه الكثير منها وذلك لما يستجبع من مياه خوزستان بحسن مهدي فيتصل بالبحر ويعرض هناك حتى ينتهي في طرفه المذ والجزر ويتسع حتى كأنه البحر وإذا عصفت فيه الرياح محين واضطرب ويزيد على الفرح، ويتخذ بالطيب تلك تشبه الأرمني وقل ما تتخذ بمكان من الإسلام بعد أرمينية أحسن أو أغزر منها ١٠ وإن كان ما يُعمل بسجله من جنسها لكنه لا يبلغ القيمة ولا يدانيها ولا يقاربها في الحسن وهي مدينة طيبة مقنصة يُعمل بها الأكسية والبركانات، واللور بلد بذاته خصب والغالب عليه هواء الجبل وكان من خوزستان فضم إلى أعمال الجبال وله بادية وإقليم ورساتيق الغالب عليه الأكراد وهو بجوارهم خصب ومصاقيهم رطب، وسنبل كورة متاخمة لفارس وكانت ١٥ مضمومة إليها من أيام محمد بن واصل إلى آخر أيام السجزي فموت إلى خوزستان، والزط والمجايزان كورتان متجاورتان كثيرتا الدخل، والئينان متاخمة للسردن من أرض فارس وحد أصبهان وهما وهما الصرود وليس بخوزستان رستاق يفارب الصرود غير الئينان، وآسك قرية ليس بها منبر وحولها نبخل [٧٤ ب] كثيرة وبها كانت | للأزارقة الوقعة التي ٢٠ خط ١٧٧

٣ (ومنها أبو علي الجبائي) قد أضيف بغير خط الناسخ، ٣-٤ [الشيخ... في عصره] مستنم عن خط، ٥ [بخاف] مستنم تابعاً لخط عن خط، ٧ (ويعرض) تابعاً لخط وفي الأصل (بغوص)، ٩ (محين) - (محين)، ١٤ (الجبال) - (الجبل)، ١٥ (وسنبل) - (وسبل)، ١٧ (المجايزان) - (المحاران)، (والئينان) - (والئينان)، ١٨ (وهما وهما) - (وهما هاهو)، ١٩ (الئينان) - (الئينان)، (وآسك) - (وآسك)،

يقال أن أربعين من الشُرّة قتلوا فيها نحو ألّی رجل من الجُند اتّبعهم من البصرة فاتوا عليهم، والدُّوشاب الآسکی الذی یُحمل الى العراق مشهور بالجودة وبفضل على کلّ دبس من الرّجائی وغيره، وأمّا مَناذر الکبری والصغرى فکورتان عامرتان أيضًا بالنخيل والزروع ولها ارتفاع كثير ٥ ولأربابهما فی الديوان محلّ ليس يدائی رُفَعُهُ وجلاله،

(١٠) وأمّا المسافات بها فإنّ من خوزستان الى العراق طريقين شارعين أحدها الى البصرة ثمّ الى بغداد والآخر الى واسط ثمّ الى بغداد، فأما طريق البصرة فإنّك تأخذ من الرّجّان الى آسک قرية مرحلتين خفيفتين ثمّ الى ديرا مرحلة وديرا قرية ثمّ منها الى الدورق مرحلة ١. والدورق مدينة كثيرة الأهل وهي مدينة الرستاق المعروف بسرّ ثمّ من الدورق الى خان من دونها يتزله السابلة يُعرف بخان مزدويه ثمّ الى الباسيان مدينة وسطه في الحال عامرة يشقّها نهر فنصير نصفين مرحلة ومن الباسيان الى حصن مهديّ مرحلتان وفيها منبر ويُسلّك بينهما في الماء وكذلك من الدورق الى الباسيان فيُسلّك في الماء وهو أيسر من البرّ ومن حصن مهديّ الى بيان مرحلة على الظهر وبيان منبر وقد انتهيت الى آخر حدود خوزستان وبيان على دجلة فيركب منها الى حيث أراد المرء فإمّا الى الأبلّة في الماء ومن شاء على الظهر الى أن يجاذى الأبلّة ثمّ يعبر اليها، وأمّا الطريق على واسط الى بغداد فإنّ من الرّجّان الى سوق سنيل مرحلة ومنها الى رامهرمز مرحلتان ثمّ من رامهرمز الى عسكر ٢٠ مكرم ثلث مراحل ومن عسكر مكرم الى تسرّ مرحلة ومن تسرّ الى جندی سابور مرحلة ومن جندی سابور الى السّوس مرحلة ومن السّوس الى قرقوب مرحلة ومن قرقوب الى الطيب مرحلة ويتّصل بعمل واسط،

خط ١٧٨

٣ (الرجائی) - (الرجائی)، ٥ (يدائی - (يدانا)، (رفَعُهُ) - (رفَعُهُ)،
٩ (ديرا) كذا أيضًا في نسختي خط وفي أكثر نسخ خط وغيره ناشر خط الى
(زیدان)، ١١ (مزدويه) - خط (مُزدويه)، ١٢ (بينهما) تابعاً مع خط
لصط - (منها)، ١٦ (فيركب) - (فيركب)، ١٩ (سنيل) - (سنيل)،

ومن العسكر الى واسط طريق أخضر من هذا الطريق ولا يمر على تسير
وإنما ذكرت هذا المسلك لأني قصدت ذكر المسافة ما بين المدن ولم أرد
نفس الطرق الى بغداد فكان هذا أجمع لما أردته، ومن العسكر الى ايزج
أربع مراحل ومن العسكر الى الاهواز مرحلة و[من الاهواز] الى ازم
مرحلة ومن الاهواز الى الدورق أربع مراحل ومن عسكر مكرم الى
الدورق نحو أربع مراحل [ومن الاهواز الى رامهرمز نحو ثلاث مراحل
أيضاً] لأن الاهواز وعسكر مكرم في سمت واحد ورامهرمز منها كإحدى
زوايا المثلثة، ومن عسكر مكرم الى سوق الأربعاء مرحلة ومن تعدي سوق
الأربعاء الى حصن مهدي سار مرحلة، ومن الاهواز الى نهر تيرى يوم،
ومن السوس الى بصني أقل من مرحلة، ومن السوس الى بردون مرحلة ١٠
خفيفة، ومن السوس الى متوث مرحلة، [فهذه جميع المسافات بها،]
(١١) وأما ارتفاعها فإني حضرته سنة ثمان وخمسين وهي بيد أبي
الفضل الشيرازي بثلاثين ألف ألف درهم دون زيادة الصنعة وحق
بيت المال،

- ٤ [من الاهواز] مستتم عن حط، ٥ (ومن الاهواز) - (وبين الاهواز)،
(أربع) - (أربعة)، ٦-٧ [ومن ... أيضاً] مستتم تابعاً لحط عن صط،
٧ (منها) - (منها)، ٨ (تعدي) - (تعدي)، ١٠ (بردون) - (بردون)،
١١ [فهذه ... بها] مأخوذ من حط، ١٢ (حضرته ... بيد) وفي حط مكان
ذلك (حضرته ضانها في سنة ٢٥٨ عن جميع حقوق السلطان من)،

[فارس]

(١) [٧٥ ظ] وأما فارس فالذى يحيط بها ممّا إلى المشرق حدود
كرمان وممّا إلى المغرب كور خوزستان وممّا إلى الشمال المفازة التي بين
فارس وخراسان وبعض حدود اصبهان ومن الجنوب بحرهما، وفيها زنقة
هـ وزاوية تلي كرمّان ممّا إلى المفازة وفي الحدّ الذي يصاقب البحر تفويس
قليل من أوّله إلى آخره وزنقة وزاوية أخرى ممّا إلى اصبهان وإسمها
حطّ ١٧٩ وقعت هاتان الزنقتان كالزاويتين | لأنّ من شيراز وهي واسطة فارس
إليهما من المسافة نحو نصف ما بين خوزستان وبين شيراز وكذلك
جروم كرمّان،

١٠ (٢) وما في بطن هذه الصنعة صورة فارس

[٧٥ ب]

إيضاح ما يوجد في صورة فارس من الأسماء والنصوص،
كُتب موازياً للطرف الأعلى من الصورة هذه صورة فارس ورسم تحت ذلك بحر
فارس وفيه من الجزائر جزيرة أوّال، جزيرة خارك، جزيرة لافيت، وتحيط بالآمين
١٥ والأسفل والأيسر من أطراف الصورة ابتداءً من أعلى الطرف الأيمن على دخلين مربعين
الشكل في الزاويتين السفليتين كتابة مستطيلة المنحط وهي حدّ فارس، وتحيط بالدخلة
اليمين في أسفل الصورة من طرفها كتابة حدّ اصبهان وبالدخلة اليسرى من ثلثة
من أطرافها على خطّ ممّدة إلى الأعلى كتابة حدّ كرمّان،

ويقع على ساحل البحر من المدن ابتداءً من اليمين مهربان، سينيز، جنباه، توج،
٢٠ نعيم، سراف، حصن ابن عمّاره، وينصبّ في البحر عن يمين مهربان نهر يوازي الطرف

٨ (اليها) تابعا مع حطّ لسط - (اليها)، ١٤ (خارك) - (حارل) أو (خارك)،
١٩ (جنباه) - (جنا)،

هَلْ صُورَةُ فَارِسْ

الآئين من الصورة وبأخذ من هذا النهر نهر آخر الى اليسار يبتدى من عند مدينة
مرزك ثم يجر بمدينة الرجان وينصب في البحر عن يمين سينز، وكُتب قاطعاً لهذا النهر
بين الرجان والبحر رستاق ريشهر على شكل صليبي، وبين سينز وجنابه مصب نهر
شيرين وبين هذا النهر والنهر المتقدم ذكره من المدن تنبوك والهندجان، ثم ينصب في
البحر بين جنابه وتوج نهر المسن وبينه وبين نهر شيرين مدينة الخوبدان، ثم ينصب
بين توج ونجهر نهر تقع من جانبه الأيسر مدينة الملجان وكارج، وعن يسار نجهر
مصب نهر يأتي من بحيرة سكان، وفي الجانب الآئين من هذا النهر مدينة كهرجان
ونابند، ثم عن يمين ذلك على الطريق من سيراغ الى شيراز في وسط الصورة جره
وجور وعبر النهر كوار، ويقع من أسفل نجهر من المدن صفاره، فهلور، الغندجان،
١٠ ومن أسفل كارج شكل مدية كُتب فيها فقط ويجوز أنها كازرون ثم سابور، وتقطع
هذه الناحية كتابة زم الديوان ومن أعلى ذلك الى اليسار قاطعاً للنهر زم اللوانجان،
ومن أسفل بحيرة سكان على الطريق الآخذ من شيراز الى الرجان من المدن
النوبندان وجوم،

ويأخذ من شيراز طريق الى اليسار عليه من المدن خورستان، فسا، طهستان،
١٥ الفستجان، ازبراه، درآكان، مريزجان، غيار، دارابجرد، الزم، رستاق الرستاق،
برج، تارم، وفي الساحة من أعلى هذا الطريق بينه والبحر والنهر رُسمت من المدن
صعوداً من الأسفل الى الأعلى منوجيان، فوشجان، جوم، فرسجان، الكاريان، ابزر،

- ٢ (فرزك) - (حورك)، ٣ (ريشهر) - (ويشهر)، ٤ (شيرين) - (سيرين)،
(تنبوك) - (نبول)، (الهندجان) - (البندجان)، ٥ (الخوبدان) - (النجويدان)،
٦ (الملجان) - (الولجان)، ٧ (بحيرة سكان) وسكان حقيقة اسم النهر، (كهرجان)
- (مهره)، ٨ (نابند) - (فانز)، ٩ (صفاره) - (صفار)، (فهلور) - (فهلز)،
(الغندجان) - (الغندنجان)، ١١ (اللوانجان) - (اللوانجان)، ١٣ (جوم) قد
صُحح الى ذلك ممّا لا تين كتابته الأصلية، ١٤ (خورستان) - (خوزستان)،
١٥ (ازبراه) - (ازمره)، (درآكان) - (دارآكان)، (مريزجان) - (مريوجان)،
(غيان) - (سار)، ١٦ (برج) - (برج)، (تارم) - (بارم)، ١٧ (منوجيان)
لعلّ الصحيح (مُشجان)، (فوشجان) - (فرسجان)، (فرسجان) كالاسم
المتقدم ولعلّ الصحيح (فرجان)، (ابزر) - (ارزن)،

خبر، جهرم، روبنج، كازين، سميران، كبر، كردبان، خوار، جرمق، جم،
ويأخذ من شيراز طريق الى الأسفل الى اصطخر ثم الى كنه في أسفل الصورة،
ويأخذ من شيراز طريق آخر الى اصهان في الزاوية اليمنى، وكنب في الساحة بين
هذا الطريق والطرف الأيمن من الصورة على شكل صليبي ناحية زم جيلويه، ويقطع
هذه الكتابة نهر الكبر الذي ابتداءه في قرب مدينة ابرج ومن أعلى هذا النهر عن
بين شيراز مدينة البيضاء وهزار ومن أسفل النهر مدينة مايين، ورسم بين ابرج واصهان
مدينة حومة السردن، وبين الطريق من شيراز الى اصهان والطريق الى كنه من
المدن بجه، اقليد، مشكان، السرمق، ابرقويه، كرد، الارجان، نايين، مبذ،
ويأخذ من اصطخر طريق آخر الى السرجان في الزاوية اليسرى وعليه من
المدن اباذه، بودنجان، صاهك، هريه، ويوازي هذا الطريق من أعلاه نهر بختكان ١٠
المنصب في بحيرة بختكان، وعن يسار هذه البحيرة بينها والمحد مدينة الماشكانات،
وكنب في هذا القسم من الصورة على شكل صليبي قاطعاً للطريق من شيراز الى تارم
ناحية زم الكاريان، وفي الساحة الواقعة بين الطريقين الى السرجان والى كنه من
المدن كبين، المجورقان، مريرجان، شهر فابك، خبره، كبس، خبر، روذان وعلى
المحد الأسفل الفهرج، انار، اذركان، وكنب في هذا القسم على خط منقطع شق ١٥
كرمان،

[٧٦ ظ] قد صورت فارس بمحدودها ولم آت فيها برستاق لانتشار ذلك
وكثرت ولا الجبال لأنه ليس بفارس بلد إلا وبه جبل أو يكون الجبل

- ١ (سميران) - (سميران)، (كبر) - (كبر)، (كردبان) - (كردبان)،
- (خوار) - (نخوار)، ٤ (جيلويه) - (جيلويه)، ٥ (ابرج) - (ايدج)،
- ٦ (هزار) - (هراه)، (مايين) - (ماس)، ٨ (مشكان) - (سكان)،
- (الارجان) - (الارجان)، (نايين) - (نايين)، (مبذ) - (منبذ)،
- ١٠ (بودنجان) - (بودنجان)، (هريه) - (هريه)، (نهر بختكان) - (نهر بختكان)،
- وهو حقيقة نهر الكبر، ١١ (بختكان) - (بختكان)، (الماشكانات) - (الماشكانات)،
- ١٣ (ناحية زم الكاريان) - (ناحية زم الكاريان)، ١٤ (المجورقان) -
- (المشرفات)، (مريرجان) - (مريرجان)، (شهر فابك) - (شهر تلك)،
- (خبره) - (جهره)، ١٥ (انار) - (اباره)، (اذركان) - (اذركان)،

بحيث تراه إلا البسير ولم أصوّر إلا مدينة لها منبر مذكور مشهور وقد
تخرّبت واجتهدت في هذه الرسالة فيما يُعلم من قراها موقع كلّ كورة
برساتيقها ومواضع المدن بها،

(٢) فأما ما بها من المدن والزموم والأحياء والمحصون ويوت النيران
والأنهار والبحيرات والكور فإن كورها خمس وأوسعها وأعرضها وأكثرها
مدناً ونواحي كورة اصطخر [ومدينتها اصطخر] وهي أكبر مدينة بهذه الكورة
وتليها في الكبر اردشير خَرّه ومدينتها جور ويدخل في هذه الكورة قباد
خَرّه وبكورة اردشير خَرّه مدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف
وإنها صارت جور مدينتها لأنها بناء اردشير ودار ملكه وشيراز وإن
كانت قصبة لفارس كلها وبها الدواوين ودار الإمارة فهي مُحَدثة في
الإسلام، وتليها في الكبر كورة دارابجرد [ومدينتها دارابجرد] وفسا هي
أكبر منها وأمر غير أنّ الكورة منسوبة إلى دارا الملك وهي مدينته التي
ابناها هذه الكورة، وتليها في الكبر كورة الرّجّان وتليها كورة سَابُور وهي
أصغر كور فارس ومدينتها سَابُور وهذه الكورة مدن كبيرة هي أكبر منها
كالنوبندجان وكازرون ولكن هذه الكورة تُنسب إلى سابور وهو الذي
ابتنى المدينة المعروفة بسَابُور المشهورة بالثياب السابورية، وأما زُمُومُها
فهي أيضاً خمسة وأكبرها زَمّ جيلويه ويُعرف بزَمّ الرميّجان والذي يليه
في الكبر زَمّ أحمد بن الليث ويُعرف باللولجان ويلى ذلك في الكبر زَمّ
المحسين بن صالح ويُعرف بزَمّ الديوان ثم زَمّ شهریار ويُعرف بزَمّ

- ١ (تراه) - (يراه)، ٦ [ومدينتها اصطخر] مستمّ عن صطّ تابعاً لحطّ،
١٠ (الإمارة) - (الامان)، ١١ [ومدينتها دارابجرد] تابعاً لحطّ عن صطّ،
(وفسا) - (وفسا) وكذلك في كلّ مواضع وجوده، ١٢ (الرّجّان) - في حبّ
كلّ مرّة (ازجان)، (وتليها) - (ولها)، ١٤ (الكورة) - (الكور)،
١٥ (كالنوبندجان) - (كالنوبجان)، (الكورة) - (كور)، ١٧ (جيلويه) -
(غيلوله)، (الرميّجان) - (الرمجان) وفي حطّ (الرميّجان)، ١٨ (باللولجان)
- كأنّه مصحّح من (باللولجان)، ١٩ (المحسين) تابعاً لحطّ وصطّ - (أحمد)،

المازنجان والمازنجان قبيل من الأكزاد في حدود اصبهان ناقله من هذا
النم وزم أحمد بن الحسن ويعرف بزم الكاريان وهو زم اردشير، فأما
أحياء الأكزاد فإنها تكثر عن الإحصاء غير أنهم بجميع أحيائهم المقيمة
بفارس على استفاضة أهل الديوان والخاصة من علماء التناء يزيدون على
خمس مائة ألف بيت. شعر ينتجعون المراعى في الشتاء والصيف على
مذاهب العرب ويخرج من البيت الواحد من الأرباب والأجراء والرعاء
والخول وأتباعهم ما بين رجل واحد الى عشرة من الرجال ونحو ذلك،
وسأذكر من أسامى أحيائهم ما يحضرني ذكره على أنهم لا ينتصون في
العدد إلا من ديوان الصدقات، وأما أنهارها الكبار التي تحمل السفن
إذا أجريت فيها فإنها نهر طاب ونهر شيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيد^{١٠}
ونهر الخوبدان ونهر رس ونهر سكان ونهر جرشيق ونهر كر ونهر فرواب
ونهر برزه فهذه المعروفة المشهورة، وأما بحارها فالبهر الأعظم
معروف باسمها لأن بحر البصرة الى أقصى عمل الهند يعرف ببحر فارس،
وبحيرة البختكان وبحيرة دشت ارزن وبحيرة المور وبحيرة | المجوبانان ^{حط ١٨١}
وبحر جنكان وهذه بحيرات قائمة بأنفسها ينتفع بها مجاورها، وأما بيوت^{١٥}
نيرانها فإنه لا تخلو ناحية ولا مدينة بفارس إلا القليل من بيوت النيران
[٧٦ب] والجوس أكثر أهل الملل بها ولمن هذه البيوت بيوت
يفضلونها في التعظيم وسأذكرها، وأما حصونها ففي عامة فارس وبعضها

- ٢ (الحسن) تابعاً لحط وصط - (الحسين)، (الكاريان) - (الكاريان)،
٨ (ينقصون) - (ينقصون)، ١١ (الخوبدان) - (الخوبدان)، (رس) وفي حط
تابعاً لبعض نسخ صط (رين)، (جرشيق) - (جرشيق)، (كر) - (كر)،
(فرواب) - (فرواب)، ١٢ (برزه) بمقابلة الفارسانه ص ١٥١ حيث يوجد
(برازة) - (يوزة) وفي حط (نيرزه)، ١٤ (البختكان) - (البختكان)، (دشت
ارزن) - (وست ارزن)، (المور) تابعاً للفارسانه ص ١٥٤ - (البور)،
(المجوبانان) - (المجوبانان)، ١٥ (جنكان) - (جنكان)، ١٦ (فياته) -
(فاتها)، ١٧ (بيوت) - (بيوتا)،

أمنع من بعض وأكثرها بناحية سيف بنى الصفار، وسأفصل كلهما ذكرته
مجبلاً وأبتدئ بذكر ما بكل كورة وناحية من النواحي التي تشتمل على
القرى وتنصرف في الدواوين بأعمال مفردة ورساتيق مستقلة بضياعها
ومنها ما فيه منابر ومنها ما يخلو منها ورب كورة هي أكبر وأعرض ومدنها
ونواحيها في التسمية [أقل] مها هو أصغر منها وأنبع ذلك بتفصيله،

(٤) فأما كورة اصطرخر فناحية يزد وهي أكبر ناحية فيها وبها من

خط ١٨٢ المدن | كنه وهي القصبة وميبد ونايين والفهرج وليس في جميع النواحي
ناحية بها أربعة منابر غير هذه الناحية، وناحية الروذان وكانت من
كرمان فحوّلت الى فارس ويكون امتداد هذه الناحية في الطول نحو ستين
١٠ فرسخاً، وأبرقويه وهي المدينة وفيها اقليد، والسرمق مدينة ورستاق،
والبحجويرقان ومدينتها مشكان، والارجمان ومدينتها الارجمان، والمريرجان
مدينة ولها رستاق، وبرم مدينتان اباده وهي قرية عبد الرحمن ومهرزنجان،
وصاهك الكبرى ولها رستاق، وشهر فابك مدينة ولها رستاق، وهراه فيها
منبر، والروذان مدينة ورستاق فيه من المنابر انار وكبس وخبر،
١٥ والاذركان بها منبر، والبيضاء ولها إقليم وعليها سور، وهزار بها منبر،
وماين بها منبر، وأبرج ولها رستاق، وخرمه ورستاقها يُعرف بالطسوج،

٥ [أقل] مستم عن خط، ٧ (وميبد) - (ومنيبد)، (ونايين) - (واباين)،

١٠ (وابرقويه) - (وابرقويه)، ١١ (والبحجويرقان) - (والبحجويرقان)، (مشكان) -

(مسكان)، (الارجمان) - خط (والارجمان)، (ومدينتها الارجمان) -

(مدينة ولها رستاق)، (المريرجان) - (المريرجان)، ١٢ (مدينة ولها

رستاق) - (ومدينتها الارجمان)، (وبرم) - (وبرم)، ١٣ (وشهر فابك) -

(وشهر فابك) وكذلك في خط، (هراه) هي (هره)، ١٤ (انار) تابعاً

لحدود العالم ص ٢٨ ظ - (انار) وحط (ابان)، (كبس) تابعاً للصورة - (كس)،

(وخبر) - (وخبر)، ١٥ (والاذركان) تابعاً للصورة - (والاذركان) وكذلك

في خط، (وهزار) - (وهزان)، ١٦ (وماين) - (وماين)، (وأبرج)

تابعاً للفرسان ص ١٢٥ - (واينج)،

والبحيرة فيها منبر، والسرداب وكمين ولها منبران، وبجبه ورستاقها الارد،
 وكرد وبها منبر، واللورجان ورستاقها السردن،
 (٥) ذكر ما باردشير خرّه من المّدن، جور ولها رستاق، ونابند
 ورستاقها ميمند، والصميمكان ولها رستاق، | وبجهر منبر، وخورستان ولها حطّ ١٨٣
 رستاق باسمها، والفوتيجان ولها رستاق باسمها، وكران ولها رستاق باسمها،
 وسيراف ولها منبران نجيم وجم، والغندجان ورستاقها دشت بارين وفيه
 منبر بالفهلو، وصناره ورستاقها الرستقان، وتوّج قصبة توج، والبحرق
 قصبة الاغريستان، وكير قصبة كير، كارزين ولها رستاق، وابزر قصبة
 ابزر، سيران ولها رستاق، وكوار ولها رستاق كبير، وفي البحر جزائر
 منسوبة الى كورة اردشير خرّه فمنها جزيرة بركاوان وهي لافث وبها مدينة ١٠
 وجامع آهل وأوال وبها مدينة ولها جامع وفيها أسواق صالحة وخارك
 وفيها منبر وله آهل وأناس كثيرة فيهم تجارة صادرة وواردة،
 (٦) ذكر ناحية كورة دارابجرد، اباده وكربجرد وإقليمها يعرف بكرم،
 والمص بها منبر ورستاق يُعرف بها، وفسا مدينة جليبة في ذاتها كثيرة
 الأهل والتجارة ولهم يسار وقد خرب في زماننا هذا أكثرها وتشتت أهلها، ومنها ١٥
 أبو علي شيخنا الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفقيه النحوي المتكلم | وهو حطّ ١٨٤
 من جلة المعتزلة وأصحاب أبي هاشم، طستان وبها منبر، والكردبان وبها

- ١ (والبحيرة) - (والبحيرة)، (وكمين) - (وكمين)، (ورستاقها) - (ورستاقها)،
- ٢ (ونابند) - (ونابند)، ٤ (وبجهر) - (وبجهر)، (وخورستان) - (وخورستان)،
- ٥ (والفوتيجان) - (والفوتيجان)، ٦ (والغندجان) - (والغندجان)، (دشت) - (دشت)،
- (دست)، ٧ (بالفهلو) - حطّ (بالفهلو)، (وصناره) - (وصناره)،
- (الرستقان) - (الرستقان) وفي حطّ (الرستقان)، (والبحرق) - (والبحرق)،
- ٨ (كير) - (كير) المرتين، (كارزين) - (كارزون)، (وابزر) تابعاً
- للفارسنامه ص. ١٣٥ - (وابزر) وفي حطّ (وابزر)، ٩ (ابزر) - (ابزر)،
- ١١ (وأوال) - (وأوال)، ١٢ (وواردة) - (وواردة)، ١٣ (اباده) - (اباده)،
- (وكربجرد) - (وكربجرد)، (بكرم) - (بكرم)، ١٥ [وقد ... أهلها] من
- مصافات حطّ ٢٧ ظ، ١٧ (والكردبان) - (والكردبان)،

منبر، وجَهَمَ ولها رستاق وهي مشهورة [٧٧ ظ] بكثرة يسار أهل وإليها
يُنسب المجهَرى من البسط المَحولة بها وبها غير طراز للتجار وكان للسلطان
بها صاحب يستعمل له، والنُستجان ولها منبر، والدراكان ولها منبر،
وازبراه ولها رستاق باسمها، وسان ولها رستاق باسمها، وإيج وبها منبر،
والاصطهبانات وبها منبر، وجويم ولها إقليم ومنها أبو أحمد الجُومى أحد
رؤساء التَّاء بفارس معروف بالعراق، وخيار ورستاقها نيريز، والمرزجان
وبها منبر، والمادوان وبها منبر، وروبنج ورستاقها خسوا، ورستاق
الرستاق وبها منبر، وتارم وبها منبر، والماشكانات وبها منبر، وزم ورستاقها
زم شهربار،

١٠ (٧) ذكر نواحى كورة سابور، ومنها سابور وقد تقدّم ذكرها والمجنجان
ورستاقها كازرون، والزاجان مدينة ورستاقها باسمها، والخوبدان ولها
رستاق باسمها، والثوبندجان ولها رستاق كبير وعمل واسع غزير،

٣ (والنُستجان) - (والنُستجان)، (والدراكان) تابعاً للفارسانه ص ١٢١
وفي الأصل (والداركان) وكذلك في حَظْ إلا أنه يوجد في أثناء ما يلي من مدن
كورة الرجان في غير موضعه (والدراكان) وانظر المحاشية التالية، ٤-٥ (وازبراه
... والاصطهبانات وبها منبر) يوجد ذلك في غير موضعه في أثناء ما يلي من ذكر
مدن كورة الرجان بين ريشهر والمهروبان ويقدم على هذه البلاد هنالك (والدراكان
وبها منبر) كما مرّ ذكره ويلبها (ورم ورستاقها رم سهر) على أنّ هذا البلد مذكور أيضاً
في آخر القطعة (٦) كما سيأتى، ٤ (وايج) - (وايج)، ٥ (والاصطهبانات) تابعاً
للفارسانه ص ١٦٥ - (والاصطهبانات) وفي حَظْ (الاصطهبانات)، ٦ (وخيار) -
(وحمار)، (نيريز) - (بيرين)، ٧ (المادوان) - (المادوان)، (وروينج)
- (وروينج)، (خسوا) - (حسوا)، ٨ (وتارم) - (وبارز)، (الماشكانات)
- (الماسكانات)، ٨-٩ (وزم ... شهربار) - (وزم ورستاقها زم شهربار) وفي الفقرة
المتنولة خطأ الى كورة الرجان (ورم ورستاقها رم شهر) كما مرّ، ١٠ (تقدّم) -
(تقدّم)، (المجنجان) - (المجنجان)، ١١ (والزاجان) - (والرامعان)،
(ورستاقها) - (ورستاقها)، (والخوبدان) - (والخوبدان)،

والمورستان وبها منبر، وجره ولها رستاق [وناحية] خِصْبَة أهله ذات فضاء وسعة وفسحة،

(٨) ذكر نواحى الرّجّان والرّجّان مدينة فى غاية الطّيبة والزّهة وكثرة المياه والمخصب من الزّرع والنّخل والكروم والزيتون والزيت والجوز والأترنج وبها | فواكه الصرود والمجروم ومنها أبو بكر بن شاهويه الفقيه • خط ١٨٥
الحاسب المهندس وكان أهلها على غاية من اليسار وماؤها غير طيّب ولا مرّئى [وبقرها الى ناحية النوبدجان شعب بوان فى غاية ما يمكن أن يكون مثله من الحسّن والزّهة وفيه يقول المتنبى

يقول يشعب بوان حصّالى * أعن هذا نثرالى الطعان

أبوكم آدم سنّ المعاصى * وعلّمكم مفارقة الجنان، ١٠

سابور بها منبر، ورشهر بها منبر، ومهروبان وبها منبر وهى على نفس الساحل فى غاية الحرّ، وجنّابه وبها منبر ومنها أبو سعيد الحسن بن بهرام الدجّال صاحب البحرين وهى مدينة كان فيها طرّز للكتّان للتّجار والسّطان من غير نوع كثيرة التجارة، وسيندز بها منبر ومنها الثياب الكتّان السّينيزى التى وقع الإجماع أنّ الطيّب لا يعلّق ويعلّق بشىء من الثياب ١٥
كعلّقو وعقّو بها لترّفها وتعتّها وقال آخرون بل بخاضية فى كتّانها،

(٩) ذكر زُومها وصفائها، فأما زومها فإنّ لكلّ زمّ منها قرى ومدناً مجتمعة قد ضيّنّ خراج كلّ ناحية منها رئيس من الأكراد وألزم صلاح أحوال ناحيته وتنفيذ القوافل وحفظ الطرق والقيام بأحوال السّطان إذا عرضت بناحيته وتنفيذ أوامره وهى كالملك، فأما زمّ جيلويه المعروف ٢٠
بالرميجان فإنّه يلى اصبهان ويأخذ طرقاً من كورة اصطخر وطرقاً من كورة سابور وطرقاً من كورة الرّجّان وحدّ منه ينتهى الى البيضاء وحدّ منه

١ (والمورستان) - (والمورسان)، (وجره) - (وخرّه)، [وناحية]

مستقمّ عن خطّ، ١٠-٢ [وبقرها ... الجنان] من مضافات حبّ ٢٧ ظ،

١١ (ومهروبان) يوجد قبل ذلك فى الأصل أسماء بعض البلاد الواقعة فى كورة دارابجورد وقد نقلت الى موضعها كما مرّ، ١٦ (كتّانها) - (كتّانها)،

ينتهي الى حدود اصبهان وحدّ منه الى حدود خوزستان وحدّ منه ينتمى الى زمّ ناحية سابور، وكلّما وقع فيه من المدن والقرى فكأنّه من عمل اصهبان ١٨٦ حطّ، ومتاخمهم من عمل اصهبان المازنجان وهم من المازنجان | الذين هم من زمّ شهربار وليس منهم أحد في عمل فارس إلّا وله بها ضياع وقرى كثيرة غريبة، وأمّا زمّ الديوان المعروف بالحسين بن صالح وهو من كورة سابور فإنّ حدّا منه يلى اردشير خرّه وثلاثة حدوده تنعطف عليها كورة سابور [٧٧ب] فكلّما كان من المدن والقرى فى أضعافه فهو منها، فأمّا اللولجان زمّ أحمد بن الليث وهو فى كورة اردشير خرّه فحدّ منه يلى البحر ويحيط بثلاثة حدوده كورة اردشير خرّه وما وقع فى أضعافه من القرى ١٠ والمدن فهو منها، وأمّا زمّ الكاريان فإنّ حدّا منه الى سيف [بني] الصنّار وحدّ منه الى زمّ المازنجان وحدّ من حدوده كرمان وحدّ منه اردشير خرّه وجميعها فى اردشير خرّه،

(١٠) وأمّا أحياء الأكراد بفارس فإنّ منهم الكرمانية والرامانية ومدين وحى محمد بن بشر والقبيلة والبنداذمهرية وحى محمد بن إسحق والصباحية والاسحاقية والاذركانية والسهركية والطاهدية والزبائية والشهروية والبنداذقية والخسروية والزنجية والصفرية

١ (اصهبان) - (اصها)، (خوزستان) - (خورستان)، ٢ (المازنجان) - (المازحان)، ٣ (المازنجان) المرة الثانية - (المرحان)، ٤ (من زمّ شهربار) - (من بر شهربار)، ٥ (بالحسين) - (بعل)، ٦ (خرّه) - (خرّ)، ١٠ (الكاريان) - (الكاريان)، [بني] مستتمّ تابعاً لحطّ عن صط، ١١ (المازنجان) - (المازحان)، ١٢ (الرامانية) - (الزمانية)، ١٤ (ومدين) كذلك أيضاً فى نسخى حطّ وكذب ناشر حطّ (ومدثر) تابعاً للعقدى ص. ٤٤٦، (والقبيلة) تابعاً مع حطّ اصط - (والقبيلة)، ١٥ (والسهركية) يلى ذلك فى الأصل (والاذركانية) مرة ثانية، (والطاهدية) - (والطاهدية)، ١٦ (والزبائية) - حطّ (والزبائية)، (والشهرية) - (والشهرية)، (والبنداذقية) - (والبنداذقية)، (والزنجية) - (والزنجية)،

والشهبازية والمهركية والمباركية والاستامهرية والشاهوية والفراتية
والسلمونية والصيرية والازاددخية والمطلية والمالية والاراية
والبرازدخية والشاهكانية والحليلية،

وهؤلاء المشهورون من أحيائهم ولا يمكن تفصّلهم إلا من ديوان
الصدقات ويزيدون على خمس مائة ألف بيت ويخرج من الحى الواحد
ألف فارس وأكثر وأقلّ ينتجعون فى الشتاء والصيف المراسى والمصائف
والمشاتى إلا القليل منهم على حدود الصرود، فأما أهل المجرم فلا
يزولون ولا ينتقلون بل يتردّدون فيما لهم من النواحي ولهم من العدة
واللباس والقوّة بالرجال والدواب والكراع ما يستصعب على السلطان
أمرهم إذا أراد | تحيّنهم وتمهّنهم، ويزعم ابن دُرَيْد أنّهم من العرب ١ حط ١٨٧
وأن أكثرهم من ولد كرد بن مُرد بن عمرو بن عامر فى حبّاسته وأبو
بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد منّ يستبطن علوم العرب وأخبارها يُخْتِجُ
بقوله ويُسمّى له ما يدعيه من هذا الباب وغيره، وهم أصحاب أغنام
ورميك والإبل فيهم قليلة وليس للأكراد خيل عتاق إلا ما عند المازنجان
المقيمين بمحدود اصبهان وإنّما دوابهم براذين وشهاريّ وهم على حسن حال ١٥
ويسار ومذاهبهم فى الفينة والنّجعة مذاهب العرب ويقال أنّهم يزيدون
على مائة حتّى وإنّما ذكرت منهم نيفًا وثلاثين حيّا،
(١١) وأما حصون فارس فإنّ أكثر مدنها محصّنة بحصون منبعية
وأسوار وثيقة شاهقة عالية ومنها حصون داخل المدن وقهندزات وحواليها
أرباض ومنها حصون فى جبال منبعية منفردة عن البنيان قائمة بأنفسها، ٢٠

١ (والاستامهرية) - (والاستامهرية)، (والشاهوية) - حط (والشاهوية)،
(والفراتية) - (والفراتية)، ٢ (والازاددخية) - (والازاددخية)، (والمطلية) -
(والمطلية)، (والاراية) - (والاراية) وبفد فى حط و صط، ٣ (والبرازدخية)
- (والبرازدخية)، (والشاهكانية) - (والشاهكانية)، ١١ (وأن) - (وأن)،
١٢ (ورميك) - (ورميك) وفى حط (ورميك)، (المازنجان) - (المازنجان)،
١٩ (وقهندزات) - (وقهندزات) وكذلك أكثر المراسى الأصل،

ومن المدن المحصنة اصطخر لها حصن حواله الرض، ومدينة كنه لها حصن ورض، والبيضاء لها حصن ورض، وقرية الآس لها قهندز ورض، وشيراز لها قهندز يسمى قلعة شهوبذ، وجور عليها حصن ولا رض لها، وكارزين لها قهندز من داخل سورها ورض، وكير لها قهندز ورض واسع، ودارابجرد لها حصن ورض، ورؤوبنج لها حصن ورض، [٧٨ ظ] وسيران لها قهندز ورض، وفسا ذات قهندز ورض، وسابور لها حصن فقط، والمجنجان لها حصن فقط، وجنته لها حصن بغير رض، وسمعت غير رئيس من كاتب محصل نفيس وتاني جليل حصيف يذكر ^{خط ١٨٨} أن بفارس | زيادة على خمسة آلاف قلعة منفردة في جبالها لا تقرب من ١٠ المدن وفي المدن منها القهندزات ولا يمكن تقصى ذلك إلا بتعب من الدواوين وكذلك المدن المحصنة فإني لم أقدر على تفصّلها وإنها ذكرت جوامع مما أعرفه وسمعت به، وفي هذه القلاع ما لم يذكر لأحد من الجبابرة أنه قدر عليها عنوة منها قلعة ابن عماره وتسمى قلعة داكبايه يريدون باسمها أنها كئلاث أثافي لأنها قارة على تلك شعب كقرار القدر على ١٥ اثافي وقلعة ابن عماره تنسب الى المجندى بن كنعان ولا يقدر أحد أن يرتقى اليها بنفسه إلا أن يرقى به في شيء [من البحر] وهي مرصد كانت لآل عماره على البحر يعرفون منها المراكب فإذا أقبلت خرجوا اليها وطالبوا أهلها بضرائمهم على ما لم من المحمل فيها، وقلعة الكاريان على جبل طين قصدها محمد بن واصل في جيشه وقد تحصن بها أحمد بن الحسين ٢٠ الأزدي فلم يقدر عليها، وقلعة سعيداباذ بدارابجرد من كورة اصطخر في جبل شاهق وترتقى اليها مسيرة فرسخ وكانت في التشرك تعرف باسفندياذ

٢ (الآس) - (الامير)، ٣ (شهوبذ) - (شهوبذ)، (وكارزين) - (وكازرون)، ٧ (المجنجان) - (المجنجان)، (وجنته) - (وحده)، ١٢ و ١٥ (ابن) - (بني)، ١٣ (وتسمى قلعة) تابعاً لحط وفي الأصل (وقلعة)، ١٦ [من البحر] مستم عن خط، ١٨ (الكاريان) - (الكاريان)، ١٩ (الحسين) - خط (الحسن)، ٢١ (باسفندياذ) - (باسفندياذ) وفي خط (باسفندياذ)،

فلما كان لإسلام تحصن فيها زياد بن أبيه أيام على عليه السلم فُنست
إلى زياد ثم تحصن بها آخر أيام بنى أمية منصور بن جعفر وكان والياً
على فارس فعرفت به ونُسبت إليه ثم عطلت فعمد إليها محمد بن واصل
فخربها ثم بناها وكان محمد بن واصل المُنظلي أمير فارس يلبسها حرباً وخراجاً
فلما أخذ يعقوب بن الليث لم يقدر على فتحها إلا بأمر محمد فخرتها •
يعقوب ثم احتاج إليها فأعادها وجعلها محبساً لمن سخط عليه وعدل عن
قتله، وقلعة اشكنوان من رستاق ماين والمرتنى إليها صعب وهي منيعة
جداً وفيها عين ماء جارية، وقلعة جودرز صاحب كيخسرو بموضع
يُعرف بالسُوَيْفَة من كام فيروز | وهي منيعة جداً، وقلعة الجص بناحية حط ١٨٩
الرجان يسكنها المجوس بإيادكارات الفرس وأيامهم يتدارسون فيها علومهم ١٠
وهي منيعة رفيعة، وقلعة ابرج تدانيها في المنعة، ولها فلاح منيعة ورُبما
قُدِرَ عليها بالاحتياط لفتحها وهي أكثر من أن يبلغها تحصيل من
غير الديوان،

(١٢) وأما بيوت نيرانها فكثيرة أيضاً ويعجز عنها من سوى الديوان
إذ ليس من بلد ولا ناحية ولا رستاق إلا وبها عدد كثير من بيوت ١٥
النيران غير أن [المشاهير التي يفضلونها على غيرها في التعظيم منها بيت نار]
الكاريان ويعرف ببيت نار فزا، وبيت نار بجره يُنسب إلى دارا بن
دارا وبه تحلف المجوس في المبالغة بأيامهم، وبيت نار عند بركة جور
ويسمى بارين وحدثني من قرأ عليه بالنهلوية أنه أنفق عليه ثلثون ألف
ألف درهم، وبيت النار الذي على باب سابور يُعرف بسِيُوخْشِين وآخر ٢٠

٦-٧ (وعدل عن قتله) تابعاً لحط وفي الأصل (وعدل قبله)، ٧ (اشكنوان) -
(اسكنوار)، (ماين) - (ماس)، ٨ (كيخسرو) - (كيخسره)، ٩ (الجص) -
تابعاً مع حط لحط وفي الأصل (المحصن)، ١٠ (بايادكارات) - (بايادكارات)،
١١ (ابرج) - (ابرج)، ١٦ [المشاهير... نار] مستعم عن حط، ١٧ (الكاريان) -
الكاريان)، (نار فزا) - (نار فزا)، (نار بجره) - (نار بجره)، ١٩ (بارين) -
(ماس)، ٢٠ (سِيُوخْشِين) - (بشرخشين) وفي حط (بشبرخشين)،

على باب سابور محاذياً لباب ساسان يعرف بمجنبد كاوسن، وبكازرون بيت نار يُعرف بمجنفته وبها أيضاً بيت نار يُعرف بكواذن، وبشيراز بيت حط ١٩٠ | نار يُعرف بالكاريان وبها بيت آخر يُعرف بهرمزد، [٧٨ ب] وعلى باب شيراز بالقرية المعروفة بالسوكان بيت نار يُعرف بالمنسريان ويُرى هذا البيت من شيراز وهي قرية في شمال شيراز وعن يسار طريق يزد الآخذ إلى خراسان وبينها وبين شيراز نحو ميل ومن دين المجوس أنّ المرأة إذا زنت في حملها أو حيضها لم تطهر إلا بأن تأتي هذه النار فتعزّي لبعض الهرايدة ليطهرها ببول البقر في هذه الناحية،

(١٣) وأما أنهار فارس فذات مياه طيبة [وأعظمها نهر طاب الذي] يخرج من حدود اصبهان وجبالها فيظهر بناحية السردن بعد مرّه بنواحي ابرج وانصبابه في نهر المسن وهو النهر الخارج من أسافل اصبهان إلى نواحي السردن ومجمعهما عند قرية تدعى مسن ولا يزال فاضلهما عن حاجتهم جارياً إلى باب الرّجّان تحت قنطرة ثكان وهي قنطرة بين فارس وخوزستان قليلة الظّير وهي عندى أجلّ من قنطرة قُرطبه التي بالاندلس ومحدثها | بعض حط ١٩١ ثناء فارس فيسقى ريشهر ثمّ يقع في البحر نحو ريشينز، وأما نهر ١٥

- ١ (مجنبد كاوسن) - (مجنبد كلوسن)، ٢ (مجنفته) - (مجنفته)، (بكواذن) على التّغمين ويوجد في الأصل وفي حط (بكلازن)، ٣ (بالكاريان) - حط (بالكاريان) تابعاً لبعض نسخ الاصطغري، (بهرمزد) - (بهرمزد)، ٤-٦ (وعلى ... نحو ميل) تابعاً مع حط لصط - (على باب شيراز بالقرية المعروفة بالسوكان ويُرى هذا البيت ... نحو ميل وبيت نار يُعرف بالمنسريان) ويوجد هذا التّرتيب الغير الصحيح أيضاً في نسخي حط، ٤ (بالسوكان) - حط تابعاً لصط (بالبركان)، ٥ (يزد) - (برد)، ٨ (هذه) - (هذا)، ٩ [وأعظمها نهر طاب الذي] مستمّ تابعاً لحط عن صط وقد أُضيف في الأصل فوق السطر بغير خطّ النّاسخ (ونهر طاب)، ١٠ (مرّه) - (مرّها)، ١١ (ابرج) - (الرج)، (وانصبابه) - (وانصباه)، ١٢ (ومجمعهما) - (ومجمعهما)، (فاضلهما) - (فاضلها)، ١٣ (ثكان) تابعاً للفرسانمه ص. ١٥٠ - (ثكان)، ١٥ (ريشهر) - (ريشهر)،

شيرين فخرجه من جبل دينان الذى بناحية بازرنج فيسقى فرزك
والجلادجان ثم يخرق حتى يقع في البحر نحو جتاه، وأما نهر الشاذكان
فإنه يخرج من بازرنج وجبالها حتى يدخل تنبوك مورستان وخان حماد
فيسقى رستاق زيراباذ ونابند والكهركان ثم يمتد إلى دشت الرستاقان ثم
يدخل البحر، وأما نهر درخيد فإنه يخرج من جبال الجوبخان فيقع في
بحيرة درخيد، ونهر الخوبدان فيخرج بالخوبدان فيسقى نواحيها وانوران
ثم ينصب إلى الجلادجان متفرقا يتساقط في البحر، ونهر رس يخرج من
الخمجان العليا حتى يصير باليزريان فيسقط في نهر سابور ثم ينحدر من
سابور فيمضي إلى توج فيمر ببابها ومنها إلى البحر، ونهر اخشين يخرج من
خلال جبال داذين فإذا بلغ الجنفان وقع في نهر توج، ونهر سكان يخرج
من رستاق الرويجان من قرية تدعى شاذفري فيسقى زروعها ثم ينحدر
إلى رستاق رسيه فيسقيه ومنها إلى كوار فيسقيها ثم إلى خبر فيسقيها ثم إلى
الصيكان فيسقيها ثم إلى كارزين فيسقيها ثم إلى قرية | سك وهذا الوادي
منسوب إلى سك ثم يقع في البحر وليس في أنهار فارس نهر أكثر عارة

- ١ (دينان) كان يوجد في الأصل (بنان) أو (بنان) ثم صحح إلى (دينان) وفي حط
(دينار)، (بازرنج) - (بازرنج)، (فرزك) - (فدرك)، ٢ (بازرنج)
تابعا لحط وصط وفي الأصل (اليدج)، (تنبوك) - (ببرل)، (مورستان) تابعا
لحط الذي ينبع بعض نسخ صط وفي الأصل (وهو رستاق) وكذلك في نسخ حط،
(وخان حماد) - (وجدر حماد)، ٤ (زيراباذ) - (زيرانزد)، (ونابند) -
(ونابز)، (دشت) - (دست)، ٥ (الجوبخان) - (الخوبدان)، ٦ (الخوبدان)
- (الخوبدان)، (بالخوبدان) - (بالخوبدان)، (وانبوران) - (وانبوران)،
٧ (الجلادجان) - (الجلادجان)، (رس) - (اوش)، ٨ (الخمجان) -
(الخمجان)، (باليزريان) - (باليزريان)، ٩ (توج) - (توج)، (البحر)
تابعا لصط - (البحيرة)، ١٠ (جبال داذين) تابعا مع حط لصط - (وايزين)،
(الجنفان) - (الخمجان)، ١١ (الرويجان) - (الرويجان)، (شاذفري) -
(شاذفري) وفي حط و صط (شاذفري)، ١٣ (كارزين) - (كارزون)،

من هذا النهر، ونهر جرشيق فإنه يخرج من رستاق ماصرم ويخترق رستاق المشجان حتى يجرى تحت قنطرة حجارة عادية تُعرف بقنطرة سيوك حتى يدخل رستاق جرّه فيسقيها ثم إلى رستاق داذين وينبع في نهر اخشين، ونهر الكرك فإنه يخرج من كروان من حدّ الارذ وينسب إلى الكروان وهو يخرج من شعب بوان المشهور ويسقى كام فيروز وينحدر فيسقى قرية راجرد وكاسكان والطسوج فينتهي إلى بحيرة بخفرز وبيريز تُعرف ببحيرة البختكان، ويقال أن له منبعاً يخرج في بعض كور داراجرد فينتهي إلى البحر، ونهر فرواب يخرج من الجوبرفان من قرية تُعرف بفرواب فيجرى على باب اصطخر تحت قنطرة خراسان حتى يسقط في نهر الكرك، ونهر ١٠ برزه يخرج من ناحية [٧٩ ظ] دراجان سياه فيسقى رستاق الخنيجان وجور حتى يخترق رساتيق اژدشير خُسرّه ثم ينبع في البحر، وبها أنهار تنصر عن هذا المثل وأقصر عن إحصائها،

حط ١٩٢ (١٤) وقد تكرر القول بأن بحر فارس خليج من البحر المحيط | في حدّ الصين وبلد الواق وهو بحر يجرى على حدود بلدان السند وكرمان إلى ١٥ فارس فينسب من بين سائر الممالك التي عليه إلى فارس لأنه ليس عليه ملكة أعمر منها ولأن ملوك فارس كانوا على قدم الأيام أقوى سلطاناً وهم

- ١ (جرشيق) - (حرسنق)، (ويخترق رستاق) تابعاً مع حط لصط وفي الأصل (ومجبرم ورستاق)، ٢ (المشجان) تابعاً لصط - (المشجان)، (سيوك) - كاته (سيول)، ٣ (جرّه) - (حره) وفي حط (خُسرّه) تابعاً لصط، (داذين) - (دارين)، ٤ (الكرك) - (الكر)، (الارذ) - (الازد)، ٦ (راجرد) - (واجمرد)، (تُعرف) - (يعرف)، (بخفرز وبيريز) على التعمين - (بمفر وردسيم) وكذلك في نسختي حط وغيره ناشر حط إلى (بخفرز) تابعاً لصط وانظر الفارسانه ص. ١٥٣ حيث يوجد (اين بحيرة است كى در ميان عارتمهاس چنانك از آباده و خبر ويريز و خبرز) فياذن يجوز أن خفرز هي خبرز، ٧ (البختكان) - (النيجكان)، (له) - (لها)، ٨ (فرواب) - (فروات)، (الجوبرفان) - (الجوبرفان)، (بنرواب) - (بنروات)، ١٠ (برزه) - (بزره)، (دراجان) غير بين في الأصل وكاته قد كُتب أولاً (داجان) ثم غُيّر إلى (داركان)، ١١ (رساتيق) تابعاً مع حط لصط - (رستاق)،

المستولون الى يومنا هذا على ما بعد وقرب من شطوط هذا البحر ولأننا لا
نعلم في جميع بلد فارس وغيرها سفناً تجرى في بحر فارس فتخرج عن حد
مملكها وترجع بجلالنها وصياننها إلا لفارس، ومن بغيرائها التي تحيط بها
القرى والعارات بحيرة البختكان التي يقع فيها نهر الكروى بناحية خفرز
الى قرب صاهك كرمان ويكون طولها نحو عشرين فرسخاً وماؤها مالحة.
ينعقد ملحاً وحواليها مُسَبَّخٌ ويحيط بها رساتيق وقرى وهي في كورة اصطخر،
وبحيرة بدشت ارزن من كورة سابور وطولها نحو عشرة فراسخ وماؤها
عذب ورُبُّها جفَّت حتى لا يبقى فيها من الماء إلا القليل ورُبُّها امتلات
ففاضت نحو عشرة فراسخ وتحتف بها القرى والعارات وعامة سمك شيراز
منها، وبحيرة مور من كورة سابور تُعرف بكازرون وطولها نحو عشرة
فراسخ أيضاً الى قرب مورك وماؤها مالحة وفيها صيد كثير ومنافع، وبحيرة
المجكان مالحة وطولها نحو اثني عشر فرسخاً ويرتفع من أطرافها الملح
وحواليها قرى الكهرجان وهي من اردشير حُرَّه وأولها من شيراز على
فرسخين وآخرها حدّ لخورستان، وبحيرة الباسفريّة التي عليها دير الباسفريّة
طولها نحو ثمانية فراسخ وماؤها مالحة وصيدها كثير وفي أطرافها / آجام ١٥ سَط ١٩٤
كثيرة ومنها قصبٌ وبردى وحلفاء وغير ذلك ممّا ينسج به أهل شيراز
وهي في كورة اصطخر متاخمة للزرقان من رستاق هزار،
(١٥) فأما ذكر مدنها وأحوالها فإنّ اصطخر مدينة وسطية في وقتنا
هذا وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها وبها كان
يكون ملك فارس حتى حوّل اردشير الملك الى جُور [والآن فقد غرب أكثرها] ٢٠

٣ (بجلالنها) - (بجلاليتها)، ٤ (البختكان) - (البحكان)، ٥ - ٤ (خفرز
الى) - (حمر والى) وفي سَط (جنوزالى)، ٦ (مُسَبَّخٌ) - (مُسَبَّخٌ)، ٧ (بدشت)
- (بدست)، ٨ (يقي) - (يقي)، (امتلات) - (امتلت)، ٩ - ١٠ (مور) -
(يوز)، ١٢ (المجكان) - (المجكان)، ١٤ (لخورستان) - (المجوزستان)،
(الباسفريّة) المزيّن - (الباسفريّة)، ١٥ (مالح) - (الملح)، ١٧ (هزار) تابعا
مع سَط لاصط - (هراء)، ٢٠ [والآن ... أكثرها] من مضافات حَب ٢٨ ب،

ويُروى في الأخبار أن سليمان بن داود عليهما السلام كان يسير من طبرية إليها من غُدَوْقَ إلى عَشِيَّةٍ وبها مسجد يُعرف بمسجد سليمان وبزرع قوم من عوالم الفرس الذين لا يرجعون إلى تحصيل أن جم الذي كان قبل الضحك هو سليمان، وكان في قدم الأيَّام على اصطخر سور قد بنىهم وبنائهم من الطين والحجارة والجص على قدر يسار الباني، وقنطرة خراسان خارج المدينة على بابها ممَّا يلي خراسان غير أن وراء القنطرة أبنية ومسكن ليست بقديمة، وأمَّا سابور فمدينة بناها سابور الملك وهي في السعة نحو اصطخر إلا أنها أعم وأجمع وأيسر أهلًا وبنائهم نحو أبنية اصطخر وباصطخر وباء لفساد في هوائها غير أن خارج المدينة صحيح ١٠ الهواء سيخ التربة، ودارابجرد من بناء دارا بن دارا وتفسير ذلك عمل دارا ولذلك سمي دارابجرد ولها سور عامر جديد كسور جور وعليها [٧٩ ب] خندق تتولد المياه فيه من نَزَرٍ ونجلي عليه وعيون تتصل به وفي هذا الماء حشائش إذا دخلته دابة أو إنسان التفت عليه فلا يثبت له عبوره ولا يكاد يسلم منه إلا بشدة وجهه، ولها أربعة أبواب وفي وسط ١٥ حط ١٩٥ المدينة جبل / حجارة كأنه قبة ليس لها اتصال بشيء من الجبال وبنائهم من طين وليس بها في زماننا كثير أثر للعجم، وأمَّا جور فاستحدثها اردشير ويقال أن مكانها كان ماءً وإفنا كالبحيرة فنذر اردشير أن يبنى مدينة على المكان الذي يظهر الماء به أو بعدوته ويُحدث فيها بيت نار فاحتال في إزالة ماء ذلك المكان بما فتح من مجاريه وابتنى به مدينة ٢٠ جور، وهي قريبة في السعة من اصطخر وسابور ودارابجرد وعليها سور عامر من طين وخندق ولها أربعة أبواب ممَّا يلي المشرق واحد منها يسمى باب مهر وممَّا يلي المغرب باب بهرام وممَّا يلي الشمال باب هُرمز وممَّا يلي الجنوب باب اردشير، وفي وسط المدينة بناء مثل الدكة يسمى الطربال

٢ (جم) - (عم)، ١٠ (ودارابجرد) قد كُتب في الأصل فوق (بجرد) (بگرد)،
١٦ (كبير) - (كبير)، ١٧ (فندر) طابعًا مع حط لسط - (فقدَر)،

ويعرف بلسان النُرس بايران كنا خسرهُ وهو بناء بناء اردشير ويقال
أته كان من الارتفاع بحيث يُشرف منه الإنسان على المدينة وجميع رساتيقها
واستحدث بأعلاه بيت نار واستنبط بجذائه من جبل عالٍ ماء حتى أصعك
الى أعلى هذا الطربال كالنفّارة ثم ينزل في مجرى آخر قد بُني من حصن
وحجارة وقد نفّضه الناس واستعملوا أكثره وخرّب حتى لم يبق منه إلا
القليل اليسير وكأته الطربال الذي بمدينة بلخ في وسط ربضها وخارج
المدينة قريب من السور ويكون أعلاه أكثر من جريب مساحة في غاية
العلوّ من آجر وطوب وخبره كالخبر المتقنم من ذكر الطربال الأول،
وفي المدينة مياه جارية وهي نزهة جداً يسير الإنسان منها عن كلّ باب
يخرج منه نحو فرسخ في بساتين وقصور ومنزّهات في غاية الحسن والطيبة ١٠
والنضرة والخضرة وما يطربُّ الناس الى مثله من المناظر الأنيقة المحسنة
[وكان في هذه البساتين قصور ودور حسة طيبة فخرّب أكثر ذلك]،

(١٦) فأما مدينة شيراز فمدينة إسلامية بناها محمد بن القُسم بن أبي سَط ١٩٦
عقيل ابن عم الحجاج وسميت بشيراز تشبيهاً لها بجوف الأسد وذلك أن
عامة البير بتلك النواحي تُحمل اليها رلاً تُحمل منها الى مكان وكانت ١٥
مُعسكراً للمسلمين لها أناخول على فتح اصطخر فلما افتتحت اصطخر تبرّك
محمد بن القُسم بهذا المكان فجعله مدينة وهي نحو فرسخ في السعة وليس
عليها سور يجمعها وهي مشتبكة البناء كثيرة الأهل بها شعبه جيش فارس
أبداً ودلاوين فارس وعملها وولاية الحرب فيها، وأما كارزين فإنها مدينة
صغيرة نحو ثلث اصطخر ولها قلعة وليست من القوة في أسباجها والكبر ٢٠
بحيث تُذكر بأكثر من هذا وإنها تُذكر لأنها قصبة قبادخره، ومن أجل

١ (بايران كنا خره) تخميناً يعني ليعظم ايران وفي الأصل (بايراد كناسره) ويوجد
في سَط و سَط (بأيوان وكجاخره) تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى، ٦-٧ (في وسط
.... السور) يوجد مكان ذلك في سَط (في غربها خارج بابها مطلقاً على المقابر بناء)،
١٢ [وكان ... ذلك] من مضافات حب ٢٧ ب، ١٩ (كارزين) - (كازرون)،
٢١ (قبادخره) - (قبادخره)،

المدن التي بكورة اصطخر ممّا إلى خراسان كنه وهي حومة يزد و ابرقويه
وبناحية كرمان الروذان وهريه من شقّ كرمان ومن ناحية اصبهان كرد
والسردن، فأما كنه وهي حومة يزد فإنّها مدينة على طرف المفازة ولها
طيب هواء البرّيّة وصحّته ورخصب المدن الجبلية ولها رستاق [٨٠ ظ]
٥ يشتمل على رخص والغالب على أبنيتها آراج الطين وبها مدينة محصنة
بمحسن وللحصن بابان من حديد ويسمّى أحدها باب اندور والآخر باب
المسجد لقربه من الجامع وجامعها في الرض ومياههم من الفنى إلّا نهرًا
يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك وهي نزهة جدًا ولها
رستاق عريضة خصبة وهي ورساتيقها كثيرة الثمار ولفضل كثيرتها ما
١٠ تُعمل إلى اصبهان وغيرها رطبة ويابسة، وجبالهم كثيرة الشجر والنبات
وخارج المدينة روض يشتمل على أبنية وأسواق تامّة بالعمارة ويغلب على
أهلها الأدب والكتبة ولم مسجد جامع طيب، وأما ابرقويه فهي مدينة
حطّ ١٩٧ خصبة كثيرة الرّحمة | تكون نحو الثلث من اصطخر وهي مشتبكة البناء
والغالب على بنائها وأبنية يزد الآراج وهي ناحية قفرة من الشجر قرعاء
١٥ ليس حوالها بساتين ولا فيما بعد منها وهي خصبة رخيصة الأسعار،
والروذان قرية من ابرقويه في الشبه والمعنى والأحوال، وهريه أكبر من
ابرقويه وهي في الأبنية وسائر ما وصفت مقارنة لابرقويه غير أنّ لها مياهًا
وثارًا كثيرة تنفضل عن أهلها فتجمل إلى النواحي ويقدّد منه الكثير الغزير،
وكرد مدينة أكبر من ابرقويه وأخصب وبنائها من طين وهي كثيرة
٢٠ القصور، والسردن أخصب منها وأرخص أسعارًا وهي كثيرة الأشجار

٢ (هريه) - (هريه)، ٣ (والسردن) تابعًا لحطّ وصط - (والسردن)،
(يزد) - (يزد)، ٤ (الجبلية) تابعًا لحب وفي الأصل (الجبلية) أو (الجبلية)،
٦ (اندور) كما في حل وفي الأصل (اندور) وكتب ناشر حطّ (يزد) تابعًا لياقوت،
١٦ (والروذان) - (والروذان)، (قرية) - (قرية)، ٢٠ (والسردن) - (والسردن)
وكذلك في حل - ولا يوجد في حو لفقدان بعض الأوراق من هذه النسخة - وفي
أكثر نسخ صط والظاهر أنّ الصحيح (والسردن) لما تقدّم في السطر ٣،

والمياه، ومدينة البيضاء أكبر مدينة في كورة اصطخر وإنما سُميت البيضاء لأن لها قلعة بيضاء نبض من بُعد فتري بياضها من أماكن شاسعة وكان معسكر المسلمين يقصدونها في فتح اصطخر ويسئل بعضهم لبعض عنها فيقول أترى البيضاء فيقول نعم واليها لا يدوق غنصاً واسمها بالفارسية نسايك وتقارب في الكبر اصطخر وبنائهم من طين وهي تامة العارة خصبة رطبة يتسع أهل شيراز بغيرهم،

(١٧) وبكورة سابور [من المدن النوبندجان و] كازرون والنوبندجان أكبرها، وكورة دارابجرد فأكبر مدينة بها فساً وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيراز إلا أنها أصح هواء من شيراز وأوسع أبنية منها وبنائهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السرو وهي مدينة قديمة | ولها مدينة عليها حصن وخندق ولها روض وأسواقها في حط ١٩٨ روضها [قد غرب الآن أكثرها] ويجتمع فيها ما يكون في نواحي الصرود والبحر من الثلج والرطب والحوز والأترج إلى غير ذلك، وسائر المدن بعد دارابجرد متقاربة في عمارتها وخصبها،

(١٨) وقد ذكرت مدن اردشير خوره وأكبر مدينة بها بعد شيراز ١٥ سيرات وتقارب شيراز في الكبر وبنائهم بالساج وخشب يحمل من بلاد الزنج وأبنيتهم طبقات كطبقات مصر فهي على شفير البحر وفي نحره مشبكة البنيان كثيرة الأهل يبالغون في نفقات الأبنية حتى أن الرجل من تجارهم لينفق على داره زيادة على ثلثين ألف دينار من غير أن يستسرف ولا يستنكر ذلك له، وليس فيما يفارها ويحيط بها بساتين وأشجار وإنما ٢٠ فواكههم وتوسعهم وطيب عيشهم بما يصل إليهم من مياه [٨٠ ب] تفرع من جبل مشرف عليهم يدعى جم وهو أعلى جبل بها تشبه الصرود حاله

١ (البيضاء) كتب هنا في هامش ح ٢٨ ظ (منها القاضي صاحب الفلزاسير)
٢ (البيضاوي) ٤ (يدوق) - (ندوق)، ٥ (نسايك) - (نساك)،
٦ (من ... و) مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ١٢ [قد ... أكثرها] من مضافات ح ٢٨ ظ، ١٣ (الثلج) - حط (البلح)، ٢٢ (جم) - (جم)،

حط ١٩٩ ويسيراف أشد نلك النواحي | حرًا وأقلها بردًا وفرا في أولان الشتاء وحين
البرد وبها قوم ذؤو يسار ورأيت من أهلها غير نفيس خطير من التجار،
[وأهلها موسرون جدًا حتى أنه حكى عن أحدهم أنه مرض فأوصى فكان ثلث ماله
الحاضر عند ألف ألف دينار غير ما كان له مع المضاربين، ورامشت النفث بولك
° موسى في عدن بأربع سنة تسع وثلثين وخمسة ذكر أن آلات النقرة التي يستعملها
وُزنت فكانت ألف ومائتي منّا وهو أصغر أولاده وأقلهم بضاعة ولرامشت أربع
خدم ذكروا أن كل واحد منهم أكثر غناء من موسى ولك ورأيت كاتب رامشت
يذكر أنه لما خرج من بلد الصين مذ عشرين سنة كانت بضاعته خمس مائة ألف
دينار وهو على النيلي من سواد الحلة فإذا كان كاتبه بهذه الكثرة فكيف يكون هو
١٠ وهو الذي رفع ميزاب الكعبة وكان نفرة وجعل مكانه ذهبًا ولبسها بالياباب الصنيق
التي لا يعرف أحد قيمتها وبالجملة لم أسمع أن تاجرًا في زماننا هذا وصلت حاله وماله
إلى ما شمل عليه حال رامشت في كثرة المال واليسار والجاه العريض،] وقد تقدّم
ذكر الرجان من أنها مدينة بحرية جبلية سهلية برية بينها وبين البحر
مرحلة، وتوَج مدينة شديدة الحر أيضًا في وَهْدَة بناؤها طين كثيرة النخيل
١٥ واليسانين تضاهي النوبندجان في أكثر أحوالها وشأنها، وقرب النوبندجان
شعب بُوَان ويكون مقدار فرسخين قُرَى ومياها متصلة قد غطت الأشجار
القرى حتى لا يكاد يراها الإنسان إلا أن يدخلها وهو أنزه شعب بفارس،
وجنابه وسينيز ومهروبان على البحر وفي حرّها شدة فادحة وبها نخيل وما
يكون في بلد المجرور من الفواكه،

٢. (١٩) ذكر المسافات بفارس، فالطريق من شيراز إلى سيراف أن
تخرج من شيراز إلى كفره قرية خمسة فراسخ ومن كفره إلى نخد قرية
خمس فراسخ ومن نخد إلى كوار غلوة وهي مقسم ماء مدينة كوار ومن نخد
إلى البيجان قرية أربعة فراسخ ومن البيجان إلى جور ستة فراسخ ومن

٢-١٢ [وأهلها... العريض] من مضافات حب ٢٨ ظ، ° (النقرة) -
(البقرة)، ١٤ (وتوَج) - (وتوج)، ١٧ (وهو) - (وهي)، ٢١-٢٢ (نخذ)
كأته مصحح في الموضعين من (نخر) ويوجد المرة الثانية (نخذ) وفي حط (نجر)،
٢٣ (البيجان) وفي حط تابعًا لبعض نسخ الاصطغري (البيجان)،

جُور الى دشت سُوراب خمسة فراسخ ومنها الى خان آزادمرد ستة فراسخ وهو خان في صحراء قدر ثلثة فراسخ وهذه الصحراء كلها نرجس مضعف ومن خان آزادمرد الى كيرند قرية ستة فراسخ ومنها الى قرية ستة فراسخ ومن الى رأس العقبة ستة فراسخ بمنزل يُعرف بأذركان ومن أذركان الى بركانه خان أربعة فراسخ ومن بركانه الى سيراف المدينة نحو سبعة فراسخ ويكون الجميع ستين فرسخًا، والطريق من شيراز الى يزد وهو طريق خراسان فمن شيراز الى الزرقان ستة فراسخ ومن الزرقان وهي منازل على وادٍ عذب الى اصطخر ستة فراسخ ومن اصطخر الى تير قرية أربعة فراسخ ومن تير الى كهنك ثمانية فراسخ ومن كهنك الى حط ٢٠٠ قرية بيد ثمانية فراسخ ومن قرية بيد الى ابرقويه مدينة اثنا عشر فرسخًا ومن ابرقويه الى قرية الأسد ثلثة عشر فرسخًا ومن قرية الأسد وهي قرية ذات حصن الى قرية المجوز ستة فراسخ ومن قرية المجوز الى قلعة المجوس قرية ستة فراسخ ومن قلعة المجوس الى مدينة كته حومة يزد خمسة فراسخ ومن يزد الى انجيريه موضع فيه قباب وعين ماء عليها أصول تين وهي آخر عمل فارس ستة فراسخ وليس بعدها عمل لفارس بوجه ويكون الجميع ١٥ ثنين فرسخًا، والطريق من شيراز الى جنباه فمن شيراز الى خان الأسد وهو على نهر السكان ستة فراسخ ومن النخان الى دشت ارزن خان أربعة

١ (دشت سوراب) - (دست سوراب) وقد غُيِّرَ كلمة (دست) الى (باغ) وكُتِبَ هنا في الهامش بغير خط النسخ (ومن باغ سوراب الى خان ازادمرد خمسة فراسخ ومنه الى قرية ثلثة فراسخ ومن الى رأس العقبة بأذركان وبركان خان أربعة فراسخ ومنها الى كرس أربعة فراسخ ومن كرس الى حم خمس عشر فرسخًا ومن حم الى سيراف خمسة فراسخ) والخط غير بيت، ٢ (وهو... مضعف) يوجد ذلك في الأصل بين (خمس فراسخ) و(ومنها الى خان) إلا أنه كتب (والى) مكان (وهو) وكذلك في نسخة حط، ٨ (تير) المرة الأولى - (بير) وفي حط (بير)، ٩ (كهنك) تابعًا للفرسانما ص ١٦١ و ١٦٤ وكان كُتِبَ في الأصل (كهيد) و(كهيد) فغُيِّرَا الى (كهيك) و(كهيك) وفي حط (كهيد)، ١١ و ١٢ (ابرقويه) - (برقويه)، ١٤ (انجيريه) - (نجيرة)، ١٧ (دشت) - (دست)،

فراخ ومن دشت ارزن الى تيره قرية أربعة فراخ ومن تيره الى كازرون مدينة ستة فراخ ومن كازرون الى قرية دريز أربعة فراخ ومن قرية دريز الى رأس العقبة خان أربعة فراخ ومن رأس العقبة الى توج المدينة أربعة فراخ ومن توج الى جنبه اثنا عشر فرسخًا ويكون الجميع أربعة وأربعين فرسخًا،

(٢٠) والطريق من شيراز الى السرجان [٨١ ظ] فن شيراز الى اصطخر اثنا عشر فرسخًا ومن اصطخر الى زياداباذ قرية من رستاق خفرز ثمانية فراخ ومن زياداباذ الى كلودر ثمانية فراخ ومن كلودر الى الجوبانان قرية بها بحيرة ستة فراخ ومن الجوبانان الى قرية عبد الرحمن ستة فراخ وهي مدينة تُسمى اباده ومن قرية عبد الرحمن الى قرية الآس مدينة تُسمى البوذنجان ستة فراخ ومنها الى صاهك مدينة ثمانية فراخ ومن صاهك الى رباط السرمقان وهو رباط كالحان ثمانية فراخ ومنه الى بشت حط ٢٠١ خم رباط أيضًا تسعة فراخ ومن بشت خم الى السرجان مدينة كرمان تسعة فراخ، ورباط السرمقان من حد فارس وما بعده من حد كرمان ١٥ فجميع الطريق من شيراز الى السرمقان اثنان وستون فرسخًا والى السرجان من السرمقان ثمانية عشر فرسخًا، والطريق من شيراز الى جروم كرمان فن شيراز الى خان ميم قرية من رستاق الكهركان سبعة فراخ ومنه الى خورستان مدينة سبعة فراخ ومن خورستان الى منزل يُعرف بالرباط أربعة فراخ ومنه الى كرم مدينة أربعة فراخ ومن كرم الى فسا خمسة

٢٠٢ (دريز) - قد كان كُتب في الأصل (رين) المرّتين فصُحّح كلاهما الى (درين)،
٢ (خفرز) على التّغخين - (جور)، ٨ (كلودر) المرّتين - (كلوان)، وكتب في
الهامش بغير خطّ النسخ (كلودر نسخة)، (الجوبانان) المرّة الأولى - (جوبانان)،
١٠ (اباده) - (اباده)، ١١ (البوذنجان) - (البوذنجان)، ١٢-١٣ (بشت خم)
المرّتين - (سيف خم)، ١٥ (السرجان) - (السرجان جان)، ١٧ (الكهركان)
- (الكهركان)، ١٨ (خورستان) المرّتين - (خورستان)، ١٩ (كرم) قد كان
كتب في الأصل (كر) فصُحّح الى (كرم) المرّتين،

فراخ ومن فسا الى طمستان مدينة أربعة فراخ ومن طمستان الى حومة
الفسنجان مدينة ستة فراخ ومن الفسنجان الى الدراكان مدينة أربع فراخ
ومنها الى المريزجان مدينة أربعة فراخ ومن المريزجان الى سنان مدينة
أربعة فراخ ومنها الى دارايجرد فرسخ ومنها الى زم المهدئ خمسة فراخ
ومنها الى رستاق الرستاق مدينة خمسة فراخ ومنها الى فرج مدينة ثمانية
فراخ ومنها الى تارم مدينة أربعة عشر فرسخاً والجميع من شيراز الى تارم
اثنا عشر فرسخاً، والطريق من شيراز الى اصبهان فيها الى هزار مدينة
ستة فراخ ومنها الى ماين مدينة ستة فراخ ومن ماين الى كسنا مرصدة
ستة فراخ ومنها الى كنار قرية أربعة فراخ ومن كنار الى قصر ابن اعين
قرية سبعة فراخ ومنها الى اصطخران قرية سبعة فراخ ومنها الى خان^{١٠}
روشن قرية سبعة فراخ ومنها الى كرد قرية سبعة فراخ ومن كرد الى
كره ثمانية فراخ ومن كره الى خان لنجان سبعة فراخ ومنها الى اصبهان
سبعة فراخ، وحدّ فارس الى خان روشن وبينهما | ثلثة وأربعون فرسخاً حطّ ٢٠٢
ويكون الجميع الى اصبهان ثلثة وسبعين فرسخاً، والطريق من شيراز الى
خوزستان فمن شيراز الى جويم مدينة خمسة فراخ ومن جويم الى خلّار^{١٥}
قرية أربعة فراخ ومن خلّار الى الخواره قرية كبيرة قليلة الماء خمسة

٢ (الدراكان) - (الدراكان)، (مدينة أربعة فراخ ومنها) قد أضيف ذلك
فوق السطر، ٣ (المريزجان) - (المريزجان) وقد صُحّح الى ذلك من (ابرجان)،
٤-٢ (ومن المريزجان... أربعة فراخ) قد أضيف ذلك في الهامش بغير خطّ النسخ،
٥ (فرج) - (فرج)، ٦ (تارم) المرة الأولى - (تارم)، ٧ (هزار) - (هزارمرد)،
٨ (ستة) تابعاً لصطّ وعلى قياس ما يتبع من جملة فراخ هذا الطريق - (سبعة)،
(ماين) المرتين - (ماين) وكأتهما صُحّحا من (ناين)، (كسنا) قد صُحّح الى ذلك من
(كسنا) وفي حطّ (كسنا) تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى، ٩ (قصر ابن اعين) -
حطّ (قصر اعين)، ١٠ (اصطخران) - (اصطخر)، ١١ (كرد) كذلك أيضاً في
نسختي حطّ وفي حطّ (كرو) تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى، ١٢ (كره) - حطّ
(كره)، ١٣ (وبينهما) - حطّ (ومنه الى شيراز)، ١٤ (ثلثة وسبعين فرسخاً) قد صُحّح
الى ذلك من (مائة وستة عشر فرسخاً)، ١٥ (خلّار) - حطّ (خلّان)،

فراخ ومن المخاربه الى الكركان قرية خمسة فراخ ومن الكركان الى النوبندجان مدينة كبيرة ستة فراخ ومنها الى الخوبدان قرية أربعة فراخ ومنها الى درخيد قرية أربعة فراخ ومنها الى خان حماد قرية أربعة فراخ ومنها الى بيزك قرية ثلاثة فراخ ومنها الى قرية العقارب وتعرف بهر أربعة فراخ ومنها الى راشن أربعة فراخ ومن راشن الى الرجان سبعة فراخ ومن الرجان الى سوق سنبل ستة فراخ والحد قنطرة سكان من الرجان على غلوة، فجميع الطريق من شيراز الى الرجان أحد وستون فرسخاً،

(٢١) وأما المسافات بين المدن الكبار بفارس فمن فسا الى كارزين ١٠ ثمانية عشر فرسخاً ومنها الى جهرم عشرة فراخ وإلى [٨١ ب] كارزين ثمانية فراخ، وقد مرّ أن من شيراز الى اصطخر اثني عشر فرسخاً ومن شيراز الى كوار عشرة فراخ ومن شيراز الى جور على كوار عشرون فرسخاً، ومن شيراز الى فسا ستة وعشرون فرسخاً ومن شيراز الى البيضاء ثمانية فراخ ومن شيراز الى دارابجرد خمسون فرسخاً وقد مرّ أن من شيراز الى سيرا ١٥ ستون فرسخاً ومن شيراز الى النوبندجان خمسة وعشرون فرسخاً ومن شيراز حط ٢٠٢ الى يزد أربعة وسبعون فرسخاً | ومن شيراز الى توج اثنان وثلثون فرسخاً ومن شيراز الى جنبه أربعة وأربعون فرسخاً ومن شيراز الى الرجان ستون فرسخاً وقد مرّ ذلك، ومن شيراز الى سابور خمسة وعشرون فرسخاً ومن شيراز الى خرمة أربعة عشر فرسخاً ومن شيراز الى جهرم ثلثون فرسخاً،

٢ (الخوبدان) - (الخوبدان) كما في الفارسانه ص ١٦٢، ٣ (درخيد) - (درخيد) قد صحّح الى ذلك من (ورخيد)، ٤ (بيدك) - كآته صحّح من (بيدك) وفي حط (بيدك)، (ثلاثة) - حط تابعاً لسط (ثنية)، ٥ (بهر) كما في حل - (بهر) وفي حط (بهر)، (راشن) - حط (راسين)، (الرجان) ثلثة مرار - (الرجان)، ٦ (شكان) - كآته (بكان)، ٩ (كارزين) قد صحّح الى ذلك من (كازرون)، ١٠ (ومنها) يعني من فسا، (كارزين) - (كازرون)، ١٧ (وأربعون) - (وخمسون)، (الرجان) - (الرجان) قد صحّح الى ذلك من (الرجان)،

ومن جُور الى كازرون ستة عشر فرسخًا، ومن سيراغ الى نجيرم اثنا عشر فرسخًا، ومن مهروبك الى حصن ابن عُمارَة وهو طول فارس على البحر نحو مائة وستين فرسخًا، والذي يحيط بالمفازة من حدّ كرمان الى حدّ اصهبان من رودان الى انار ثمانية عشر فرسخًا ومن انار الى الفهرج خمسة وعشرون فرسخًا ومن الفهرج الى كته خمسة فراسخ ومن كته الى ميبذ [عشرة فراسخ ومن ميبذ الى عقه عشرة فراسخ ومن عقه الى ناين خمسة عشر فرسخًا ومن ناين الى اصهبان خمسة وعشرون فرسخًا فمن رودان الى ناين ثلثة وثلاثون فرسخًا، ومسافة الحدّ الذي يلي كرمان من حدّ السيف من لُدُن حصن ابن عُمارَة الى أن ينتهي الى تارم ثمّ يمتدّ الى الرودان حتّى ينتهي الى برّيّة خراسان مثل ما من البحر على خطّ ١٠ مستقيم الى شيراز الى أن ينتهي الى مفازة خراسان وهو مائة وعشرون فرسخًا، والحدّ الذي يلي خوزستان من فارس ومهروبان حتّى ينتهي الى الرجان وبلاد سابور والسردن الى أوّل حدّ اصهبان نحو ستين فرسخًا، (٢٢) ذكر المياه والهواء والتربة بفارس، وأرض فارس مقسومة على خطّ من لُدُن الرجان الى النوبندجان الى كازرون الى جرّه ثمّ على حدود ١٥ السيف الى كارزين حتّى يمتدّ على الزم ودارابجرد الى فرج وتارم فما كان مهبًا الى ناحية الجنوب فجروم وما كان مهبًا الى الشمال فسرود، ويقع في جرومها الرّجان والنّوبندجان ومهروبان وسينيز وجنّاب و توج ودشت

٤ (رودان) - (وردان)، (انار) المرّتين - (ابار)، ٥ (ميبذ) - (ميد)، ٦ [عشرة فراسخ ومن ميبذ مستقيمًا تابعًا لحطّ عن صطّ، (ناين) المرّتين - (ناين)، ٦-٧ (خمس عشرة) تابعًا مع حطّ لصطّ وعلى القياس - (خمس وعشرون)، ٧ (فمن) - (ومن)، ٨ (ناين) - (ناين)، ٩ (ابن) - (بن)، (تارم) - (بارم)، ١٤ (والتربة) تابعًا لحطّ - (والبرّيّة)، ١٥ (الرجان) - (ارجان) قد صُحّح الى ذلك من (الرجان)، (جرّه) - (حرّه)، ١٦ (كارزين) قد صُحّح من (كازرون)، (الزم) - (الزوم) وفي حطّ (الزمّ)، (فرج) كاتّه صُحّح الى ذلك من (توج)، (وتارم) - (ويارم)، ١٨ (الرّجان) - (ارّجان) مصحّح من (الرجان)،

حط ۳۰۴ الرستفان وجرّه وداذین ومور وکارزین ودشت بارین | وجیتزیر ودشت
البوشقان وزم اللوالجان وکیر وکبرین وایزر وسمیران وخمایجان وکراف
وسیراف ونجیرم وحصن ابن عماره وما فی أضعاف ذلك، ويقع فی
الصرود اصطرخ والیضاء وماین وابرج وکام فبروز وکرد وخلار
۵ و سروسنان والاوسنجان والارد والرون وصرام وبارزنج والسرند والخرمه
والخیره والنیریز والماشکانات والایج والاصطهبانات وبرم ورهنان وبتوان
وطرخیشان والخورقان وافلید والسرمنی وایرقویه ویزد وجارین ونایین
وما فی أضعاف ذلك من البلاد والنجاد، وعلى الحدین مدن فیها ما فی
الصرود والمجروم من النخیل والمجوز مثل فسا وجور وشیراز وسابور
۱۰ والنوبندجان وکازرون، وأما الصرود ففيها أماكن تبلغ من شدة [۸۳ ظ]
البرد أن لا یثبت عندهم شیء من الفواکه والبنول سوى الزرع کالارد
والرون وکرد والرساتقی الاصطخریة والرهنان، وأما المجروم فإن بها ما
یبلغ من شدة الحرّ فی الصيف الصائف أن لا یثبت عندهم شیء من
الطیر لشدة الحرّ مثل الاغریستان وهی رستاق، ولقد خبر بعض الناس

- ۱ (الرستفان) - (الرسمان)، (وجرّه) - (وحره)، (مور) - (ویون)،
(وکارزین) - (وکازرون)، (وجیتزیر) على التخیین - (وحنیزیر) وفي حطّ
(وجیبرین) ویوجد فی الفارسانه ص. ۱۴۹ (حنیزیر)، ۱-۲ (ودشت البوشقان)
- (ودشت البوشقان) ویمیز أنّه الفوشجان من نواحی کورة اردشیر غره، ۲ (وزم)
- (ورم)، (وکیر) - (وکر)، (وکبرین) تابعاً للفارسانه ص. ۱۴۵
وکان کتب فی الأصل (وکدریو) ثمّ صُحّح تصحیحاً غیر یثّنی وفي حطّ (وکیزیرین)،
(وایزر) - (وایرد)، (وسمیران) - (وسمران)، ۴ (وکرد وخلار) - (وکوار وجلار)،
۵ (وسروسنان) - (وسروستن)، (الاوسنجان) تابعاً لسطّ - (الاوسنجان) وفي
حطّ (الاوسنجان)، (والرون) - (والرور)، (و بارزنج) - (و بارزنج)،
۶ (والخیره... ورهنان) - (والخیر والنیرین والمسلکانات والاشخ والاصهبانات وبرم
ورهبان)، ۷ (وطرخیشان) - (وطرخیشان)، (ویزد) - (ورد)، (وجارین
ونایین) تابعاً لحطّ - (وجان روباس)، ۱۱ (ینبت) تابعاً لسطّ - (یلبت)،
۱۱-۱۲ (کالارد والرون) - (کالارد والرور)، ۱۲ (وکرد) تابعاً لحطّ و سطّ
- (و جور)، (والرهنان) - (والرهان)، ۱۴ (الاغریستان) - (الاغریسان)،

بعض الملوك أنه كان في بيت يُشرف على وادٍ فيه حجارة نصف النهار
 فرأى الحجارة تنفلق فيه كما تنفلق في النار، والصرود كلها صحيحة الهواء
 والجروم فالغالب عليها فساد الهواء وتغيير الألوان وليس فيها أكثر وباء
 من | مدينة دارابجرد ثم توج وأصح الهواء من جرومها الرجان وسيراف حط ٢٠٥
 وجنابه وسينيز، وأعدل هواء هذه المدن ما كان من هذين المحدثين
 كشيراز وفسا وكازرون وجور وغير ذلك وليس بجميع فارس هواء أصح
 من [هواء] كازرون ولا أصلح أبداناً وأحسن أبشاراً من أهلها، وأصح
 مياهها ماء كُر وأردأها ماء دارابجرد،

(٢٤) فأما زبم ولياسم وأحوالهم فالغالب على خلفهم النعافة وخفة
 الشعر وسهولة الألوان وأهل الصرود أعبل أبداناً وأكثر شعوراً وأشد
 بياضاً، ولهم ثلثة ألانة الفارسية التي يتكلمون بها وجميع أهل فارس
 يفقهونها ويكلم بعضهم لبعض بها إلا ألفاظاً تختلف لا تستعجم على عامتهم
 واسانهم الذي به كُنُب العجم وآيتامهم ومكاتبات الجوس فيما بينهم من
 الفهلوية التي تحتاج الى تفسير حتى يعرفها الفرس ولسان العربية الذي به
 مكاتبات السلطان والدواوين وعامة الناس، وأما زبم فكان السلطان ١٥
 زبم الأتية وقد تلبس سلاطينهم الدارابع وإن كانوا فرساً ومن ليس
 الدارابع منهم أوسع فروجها وعرض جرباناتها وجيوب دراريعهم
 كدارابع الكتّاب والعائم تحتها القلائس المرتفعة ويلبسون السيوف
 بجائل وفي أوساطهم المناطق وخفافهم تصغر عن خفاف أهل خراسان،
 وقد تغير زبم سلطانهم في وقتنا هذا لأن الغالب على أصحابه لباس الديلم، ٢٠
 وقضائهم يلبسون الدنيات وما أشبهها من القلائس المشبهة عن الأذنين
 مع الطيالة والنقص والجباب ولا يلبسون دُرَاعَةً ولا خِفّاً بكسرة ولا
 قلنسوة تغطّي الأذنين، وكتائبهم يلبسون ملابس كتّاب العراق ولا يستعملون
 القبي ولا الطيلسان، وتتناوهم بين لباس الكتّاب والتجار من الطيالة

١ (بعض الملوك) - حط (الأمير أبا شجاع فناخسرو)، ٤ (الرجان) قد
 صُحِّح في الأصل الى (ارجان)، ٧ [هواء] مستعم عن حط،

والأردية والأكسية القومسي والخز والعمائم والخفاف التي لا كسر فيها والقص
والجباب والسبطانات ويتفاضلون في جودة الملابس وحسن الزى وزيتهم
كرى أهل العراق، والغالب على أخلاق ملوكهم وخدمهم والتناء منهم
خط ٢٠٦ والمخالطين للسلطان من عمال الدواوين وغيرهم | والداخلين عليهم استعمال
المروقة في أحوالهم وإقامة الوظائف والمطابخ وتحسين الموائد بالمطاعم
وكثرة الطعام وإحضار الحلوى والفواكه قبل الموائد والتزاهة عما يفتح
به الحديث من الأخلاق الدنية وترك المجاهرة بالفواحش والمبالغة في
تحسين دورهم [٨٢ ب] ولباسهم وموائدهم والمنافسة فيما بينهم في ذلك والأدب
الظاهر فيما بينهم والعلم الشائع في جميعهم، وأما تجارهم فالغالب عليهم محبة
١. الجمع للمال والمحرص فوق من سواهم من أهل الأمصار،

(٢٤) فأما أهل سيراف والسواحل فربما غاب أحدهم عامة عمره في
البحر، ولقد بلغني أن رجلاً من سيراف ألفت البحر حتى ذكر أنه لم
يخرج من السفينة نحو أربعين سنة وكان إذا قارب البر أخرج صاحبه
ففضى حوائجه في كل مدينة وينحول من سفينة الى أخرى إذا انكسرت
١٥ أو أحتيج الى إصلاحها، ولقد حظوا من ذلك بحظ جزيل وهم أهل
صير على الغربية وفيهم اليسار [الظاهر حيث كانوا]، ولقد رأيت بالبصرة
منهم أبا بكر أحمد بن عمر السيرافي في سنة خمسين وثلاثمائة وقد قديمت
عليه بكتاب من يعز عليه في مهم له فأخذ الكتاب من حيث لم ينظر
الى فقره ثم وضعه من يده ولم يعرني لحظه عين وسأله في الكتاب
٢. مخاطبتي على معانيه واستعلام ما عرض فيه من مخاطبته وما بينها مما
يجب وقوفه عليه من جهتي كالمستشهد بعلى بعد تعريفه في الكتاب
صورتني ومحلى منه، ثم أقبل على بعض خدمه وذكر مراكبه وحاله فوثبت

٢ (وزيتهم) - حظ (والزى واحد)، ٦ (الطعام) تابعاً لحظ - (الألوان)،
١٢ (آلت) - (آلق)، ١٥ (حظوا) - (حظوا)، ١٦ [الظاهر حيث
كانوا] مستتم عن حظ،

غِيظًا وَتَرْكُهُ وَأَنَا لَا أَبْصِرُ مَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ شِدَّةِ مَا نَالَتِي وَدَاخِلِي
بِإِعْرَاضِهِ عَنِّي فَكَأَنَّهُ لَاحِظٌ مَكَانِي فَقَالَ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ فَقِيلَ مِنْ هُوَ
فَقَالَ صَاحِبُ فَلَانٍ فَقِيلَ لَهُ وَبِصَاحِبِ فَلَانٍ فَعَلْتَ هَذَا الْإِنْقِبَاضَ لَقَدْ
خَرَجَ وَهُوَ لَا يُبْصِرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ أَلَمَّا وَغِيظًا فَقَالَ عَلَىٰ بِهِ فَلَحَقَنِي كَاتِبٌ
لَهُ وَقَدْ بَثَّ جَمَاعَةً غَيْرَهُ فِي طَلْبِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي فَصَدْتُ لَهُ فَقَالَ ٥
إِنَّ الشَّيْخَ تَأَلَّمَ مِنْ خُرُوجِكَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَعَرَفَنَاهُ مَا ظَهَرَ لَنَا مِنْكَ وَقَدْ
أَنْفَذْنَا لِرَدِّكَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَلُوكِ الْأَرْضِ وَمَنْ نَحْتَ أَيْدِيهِمْ
مِنَ النَّاسِ عَلَىٰ اخْتِلَافِ أَطْوَارِهِمْ / وَتَبَايُنِ أَحْوَالِهِمْ وَهُمْ قَطِبُ الصَّلَفِ فَمَا حَظَّ ٢٠٧
رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْثَرَ زَهْوًا وَلَا أَقْبَحَ صَلَفًا وَبَأْوًا مِنْهُ، فَقَالَ لِي كَانِيهِ وَحَقُّ
لَهُ ذَلِكَ هَذَا رَجُلٌ اعْتَلَّ فِي سَنَةِ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ عِلَّةً خِيفَ عَلَيْهِ مِنْهَا ١٠
فَأَوْصَىٰ فَبَلَغَ ثُلُثَ مَالِهِ مَعَ شَيْءٍ اسْتِزَادَهُ عَلَى الثَّلَاثِ لِأَنَّهُ لَا وَارِثَ لَهُ فَبَلَغَتْ
وَصِيَّتُهُ تِسْعَ مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ بَيْنَ مَرْكَبٍ قَائِمٍ بِنَفْسِهِ وَآلَتِهِ فِي يَدِ وَكِيلٍ
مَعْلُومٍ مَا لَدَيْهِ وَعِنْدَهُ بِالْحَسَابَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْقَبُوضِ الْمَعْلُومَةِ الْمَعْرُوفَةِ مِنْ
جِهَاتِهَا وَأَوْقَاتِهَا إِلَىٰ بَرِّهَا وَمَتَاعٍ مِنْ جَوْهَرٍ وَعَطَرٍ فِي خَانِبَارَاتِهِ وَمَخَازِنِهِ
وَقَلَّ مَرْكَبٌ خُطِفَ لَهُ إِلَىٰ نَاحِيَةِ مِنْ نَوَاحِي الْهِنْدِ أَوْ الزَّنْجِ أَوْ الصِّينِ ١٥
فَكَانَ لَهُ فِيهِ شَرِيكٌ أَوْ كَرِيٌّ إِلَّا عَلَىٰ حَسَبِ التَّنْضُلِ عَلَى الْمَحْمُولِ بِغَيْرِ
أَجْرَةٍ وَلَا عَوَاضٍ فَأَتَمَّخَنِي قَوْلُهُ وَعُدْتُ إِلَيْهِ فَاغْتَذَرَ مِمَّا كَانَ، وَهَذَا وَإِنْ
زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَلَعَلَّهُ أَوْصَىٰ بِنِصْفِ مَالِهِ وَمَا سَمِعْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ التَّجَّارِ
مَلِكٌ هَذَا الْمَقْدَارِ وَلَا تَصْرِفُ فِيهِ وَلَا مِنْ وَدِيعَةِ سُلْطَانٍ لِأَنَّهَا حِكَايَةٌ إِذَا
اعْتَبِرْتُ كَالْجُرَافِ يُسْتَوْحَشُ مِنْ حِكَايَتِهَا، ٢٠

(٢٥) وَمَا عَلِمْتُ مَدِينَةً فِي بَسْرَ وَلَا بَحْرٍ يَجْتَمِعُ بِالْمَشْرِقِ فِيهَا قَوْمٌ مِنْ
الْفَرَسِ مَقِيمُونَ إِلَّا وَهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ طَرِيقَةً وَأَحْسَنَهُمْ طَبَقَةً وَفِيهِمْ عِلْمٌ وَأَكْثَرُهُمْ
يَقُولُ بِالْوَعِيدِ عَلَىٰ مَذَاهِبِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ [٨٣ ظ] وَإِلَى الْإِعْتِزَالِ مِثْلَهُمْ

٣ (الانقباض) - (الانقباض)، ٨ (الصلف) تابعًا لحظ - (السلف)،
١٢-١١ (فبلغت وصيته) يُلْقَدُ فِي حَظٍّ وَكَأَنَّهُ زَائِدٌ، ١٢ (تسعة مائة ألف) - حَظَّ
(ألف ألف)، ١٤ (بريهار) - (بريهار)، ٢١ (بالمشرق) يَلِي ذَلِكَ فِي حَبِّ (والمغرب)

ومن كان خاصة من أهل جروهم رأى تفضيل أبي علي بن عبد الوهاب الجبائي على الجميع وإليه ينحون وبه يأتون، وأهل الصرود من أهل شيراز واصطخر وفسا فالغالب عليهم مذاهب الحنثو وفي الفتنيا مذاهب أهل الحديث، وبفارس اليهود والنصارى والمجوس وليس فيهم صائى ولا سائرى وأكثر أهل الملل فيهم المجوس واليهود أقل من النصارى وليس المجوس بدار أكثر منهم بفارس لأنّ بها كانت دار ملكهم وأديانهم وكُتبتهم وبيوت نيرانهم يتوارثون ذلك في أيديهم الى وقتنا هذا،

(٢٦) وبفارس سنة جميلة وعادة فيما بينهم وفضيلة من تفضيل أهل البيوتات القديمة وإكرام أهل النعم الأزلية وفيها بيوت يتوارثون فيما بينهم أعمال الدواوين على قدم آيتهم الى يومنا هذا منهم آل حبيب وكان حط ٢٠٨ مشائخهم / مدركا وأحمد والفضل بنو حبيب وأصلهم من كام فيروز ومنشأهم شيراز فطنوها وتقلدوا الأعمال الجميلة الشريفة، وكان المأمون استدعى مدرك بن حبيب للحساب وغيره من وجوه الخدمة وحطى عند وفرا عليه فمات ببغداد أيام المعتصم وأثم يحيى بن أكثم به، وآل أبي صفيّة من موالى بآهله منهم يحيى وعبد الرحمن وعبد الله بنو محمد بن اسمعيل ناقله توطنوا بها، وآل المرزبان بن زاذبه اليهم في الأعمال وكان المحسن بن المرزبان بندارا لمحمد بن واصل ومن بعده لعقوب بن الليث، وخدم علي بن المرزبان عمرو بن الليث على ديوان الاستدراك فزادت عند منزله لبلى كان فيه وفضل وبراعة وإخوته الحسن وسهل ٢. والفضل ومحمد ومنصور، وشيخنا أبو منصور أحمد بن عبيد الله من ولدك والى يومنا هذا تجري أعمال الدواوين بينهم، ولقيت أبا جعفر بن سهل ابن المرزبان كاتب أبي الحرث بن افرغون وهو حتى الى يومنا هذا ولا

١٣ (وحطى) - (وحطى)، ١٥ (موالى) - (موالى)، ١٦ (زاذبه) -
حط (زاذبه)، ١٧ (بندارا) - (بندار)، ١٩-٢٠ (فزادت... ولدك)
يفقد ذلك في حط، ٢١ (أبا جعفر) - حط (جعفر)، ٢٢ (افرغون) -
(او عرو)،

والله الذى لا إله غيره ما رأيتُ أحدًا قبله ولا بعده اجتمعت الألسن على
حمده بفضلته وكرمه كاجتماعها عليه لأنَّ السُّنَّ المفروقة والآثار المروية
ومن أدركناه في عصرنا ممن نعلقُ باسم الكرم ودأبَ ونَصَبَ في طلبه
يُمدح ويُذمُّ غيرُهُ فلم أرَ له ذامًا ولا مستزيدًا بوجهٍ من الوجوه ولا سببٍ
من الأسباب ولم يدخلْ خراسان منذ خمسين سنةً أحدٌ ليس عليه له^٥
فضل ويد يشكرها وإن لم يلقه قصد بالمكاتبة والتَّحَفَّ عليه بجيبه حتى
أنَّه احتال في إيصال فضله ونشيد مكارمه الى من لا يمكنه قصده ولا
يضع نفسه للحاجة اليه فأقام في رباطات جعلها واستحدثها في ضياعٍ وقفها
على مصالحها بقرًا سائمةً تُحلبُ ويأخذُ ألبانها القوامُ عليها ويقصدون
المجنازين عليهم والمارِّين بهم غير النازلين عندهم مع شيء من الأطعمة منها^{١٠}
ومن غيرها على مقدار السابلة والمارة بهم فيُسفون رائبها مع الهواجر يَـرَّا
لبنى السيل المارِّين والمجائين على ضياعه بهذا اللطف والوجه الحسن،
وما من قريةٍ ورباطٍ له [٨٢ ب] فيها يملكُ إلا وفيه المائة بقرة الى ما
فوق ذلك لهذا الوجه والمقصد دون بقرة العاملة في | أسباب منافعه، حط ٢٠٩
وله غير نظير بخراسان ممن يقصد أفعال الخير وإفشاء المعروف بها وراء^{١٥}
النهر لا يدانيه ولا يقاربه في هذا الباب ولا في غيره، وأهله آل المَرْزبان
ابن فَرَابَنْدَاذ أقدم أهل هذه البيوتات في العجم وأكثرهم عددًا منهم أبو
سعيد الحسن بن عبد الله ونَصْر بن منصور بن المَرْزبان وعبد الرحمن
ابن الحسين بن المَرْزبان وفَرَابَنْدَاذ بن مردشاري بن المَرْزبان وأحمد
ابن فَرَابَنْدَاذ في جماعةٍ أقصُر عن معرفتهم وعددهم، وعلى بن خَرَّشَاد^{٢٠}

٢ (السُّنَّ) - حط (السُّنَّ)، ٦ (التَّحَفَّ) فد كان كتب في الأصل (والتَّحَفَّ)
فصَحَّ الى (والتَّحَفَّ)، ٧ (نشيد) قد صحَّح ذلك ناشر حط الى (نسير)،
١٤ (بقرة) - (بقرة)، ١٧ (فَرَابَنْدَاذ) - (فرابنداذ)، (البيوتات) -
(البيوت)، ١٨ (وفَرَابَنْدَاذ) على التعبد - (وجوابندار) وفي حط (خدايداد)،
١٩ (مردشاري) - حط (مردشاد)، ٢٠ (فَرَابَنْدَاذ) - (جوابنداد) وفي حط
(خدايداد)، (خَرَّشَاد) تابعًا لحط وفي الأصل (خَرَّشَاب)،

وأولاده الحسين والحسن وأحمد الى نحو أيماننا هذه كانوا يتولون بفارس
الدواوين مع من ذكرته من أهل البيوتات المتقدم ذكرها ووصفها،
(٢٧) وقد انتحل قوم من النُرس ديانات ومذاهب خرجوا بها عن
المذاهب المشهورة فدعوا اليها وانتصبا لها ولولا أن إهال ذكرهم وترك
ه وصفهم ضرب من العصية على الدين وباب من التعامل عليه لأضربت
عنه ولكن نذكر المستفاض وما بمن يقرأ هذا الكتاب حاجة الى معرفته
وضرورة الى علمه دون الاستقصاء لذلك إذ الأخبار قد آتت به واعتقد
الناس فيهم القبيح ووقفوا منهم على التليس المذموم وتأليف الكتب
بالقذف للإسلام والبراءة منه بعد تأليف شيء منها جلبوا به القلوب
١. ودعوا اليه العامة ومن لا رياضة له بالعلم من الخاصة في الظاهر وضادوا
ذلك في الباطن، ومن عُرِف من هؤلاء واشتهر وطار اسمه في الآفاق
وظهر الحسين بن منصور الحلاج من أهل البيضاء وكان حلاجاً ينتحل
النسك والتصوف وما زال يرتقى طبقة على طبقة حتى انتهى به الحال الى
أن زعم أن من هذب في الطاعة جسمة واشتغل بالأعمال الصالحة قلبه
١٥ وصبر على مفارقة الذات وملك نفسه بمنعها عن الشهوات ارتقى الى مقام
المقربين وشارك الملائكة الكرام الكائنين ثم لا يتردد في درجة المصافاة
سط ٢١٠ حتى يصنّف عن البشرية طبعه فإذا لم يبق فيه من البشرية نصيب حل
فيه روح الله الذي كان منه كعيسى بن مريم فيصير مطاعاً لا يريد شيئاً
إلا كان من جميع ما ينشد فيه أمر الله فإن جميع أفعاله حيثما فعل الله
٢. وأمره أمره. وكان يتعاطى هذا ويدعو الى نفسه بتحقيق ذلك كله فيه
حتى اجماع جماعة من الوزراء وطبقات من حاشية السلطان وأمراء
الأمصار وملوك العراق والجزيرة والحجبال وما والاها وكان لا يُمكّنه
الرجوع الى فارس ولا يطع في قبولهم إياه لخوفه على نفسه منهم لو ظفروا
به وظهر لهم وأخذ فاعتقل وما زال في دار السلطان ببغداد الى أن خيف
٢٥ من قبله أن يستغوى كثيراً [٨٤ ظ] من أهل دار الخلافة من الحجاب

والمحرم وغيرهم فضلب حياً الى أن مات، ومنهم الحسن المكتى بأبي سعيد
ابن بهرام الجنائى من أهل جنابه وكان دقاً وتعلق لعنة الله عليه بدعوة
الفرامطة من قبل عبدان الكاتب صهر حمدان بن الأشعث المعروف
بقرمط واستخلفه على كثير من نواحيهم وكانت الدعوة اليه بجنابه وسينز
وتوج ومهروبان وجروم فارس فدعاهم وأخذ الكثير من أموالهم ونبت له
أضداد فتموا عليه فقبض على ما جمعه من المال وأخذ من الخزائن والعُدَد
وأفلت بجشاشته نفسه فلم يزل في خفية حتى كتب اليه حمدان بن الأشعث
المعروف بقرمط [من كلواذى] بالشخص الى حضرته ولم يكن رآه ولا
عائنه فلما بصّر به رأى منه نافذاً فيما تكلفه ورأى ما دار عليه ليس من
قبل سوء سياسته فيما كان بسيله لكن وجوه وقعت عليه ودارت
كالضرورة اضطره اليها مخالفوه والمنكروه عليه فأثفك على يد عبدان أيضاً
الى البحرين وأمره بالدعوة هناك وأيده بوجوه القوة من المال والكتب
وغيرها فورد البحرين وصاهر آل سَنَير وبث الدعوة في العرب الذين
بتلك الناحية فقبلوها [وأنفتحت الديار على يده] وأجابته القبائل والعشائر
رغبة ورهبة بعد أن حاصر هَجَرَ وافتتحها بضروب من الحيل ووجوه
الكيد ومشاق من الأعمال والأفعال ودخلها بالسيف فقتل رجالها واستعبد
الأولاد من الصبيان والصبايا واستباح حريمهم، وكان إذ ذاك في دعوة
المقيم بالمغرب وفي جملة المنتهين اليه حتى قتل عبدان صاحبه فارتدّ عباً
كان عليه وقتل أبا زكريا الطمائي داعياً كان لأهل المغرب قبله بالبحرين
واشتدت شوكته وتفرّد بالأمر لنفسه | وكثر في خطوب كثيره بطول شرحها ٢٠ حط ٢١١
وليس يمكن ذكرها إلا مستقصاة وفي إعادته طول فتركها لذلك، ودبج

٥ (ونبت) - (ولست)، ٨ [من كلواذى] مستم عن حط، ١٤ (فقبلوها)

- (فقبلوه)، [وأنفتحت ... يده] مستم عن حط، ١٧-٢١ (وكان ...
لذلك) يوجد مكان ذلك في حط (وكان حمدان فرمط اذذاك في دعوة السلطان
حذاء أمير المؤمنين المهدي بالله فرجماً عباً كما يعتقداه وخالف [٢١١] ذلك وجرت
خبوط [في نسختي حط (وخطوب)] وتخالط كثيرة في بعض الروايات؛

أبا سعيد بعض خدمه في الحثام مع جماعة من كبراء رجاله [بالأحساء]، وكانت وصيته الى أكابر أولاده بنسليهم لولك الأصغر منهم عند بلوغه لأمر وقف عليه فيه سائر ما خلفه وإتباعهم إياه ووقوفهم عند أمره ونهيه فكان من لعنه الله منهم أبو طاهر سليمان فاتح البصرة والكوفة وصاحب قوافل الحاج في طريق مكة وقاتل آل أبي طالب وبنو هاشم والمستحل دماهم وفروجهم وأموالهم ومخرب مكة وأخذ الحجر وفاعل كل كبيرة ومستحل كل عظمة ومقترب كل آثم ومستبيح كل حرام الى أن أهلكه الله ودمر عليه وأتى على أهله وولك بنشيت الكلمة واختلاف الدعوة وغيلة بعضهم لبعض بالقتل والمكائد والمخل، وما كان من فعله بالمسلمين واعتراضه على حبيجهم وعييه في بلادهم بقتلهم وما فعله بالحرم [فلا حاجة بنا الى ذكره لشهرته والغنى عن إعادته] من أخذ كنوز الكعبة وقتل المجاورين لها والمستنذمين بحرمتها الى أن أخذ عم أبي طاهر أخو أبي سعيد وقربائه وذووه فحسبوا بشيراز مدة وكانوا مخالفين له في المذهب والطريقة يرجعون الى صلاح وسداد وشهد لهم بالبرامة من القرامطة فحلى عنهم، ومنهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني فإنه أيضاً من ظاهر بأمر من العلم ودعا الى الفقه والزهد وتزياً بالورع والعفة وألف كتباً في المحلل والمحرم بأحسن نظام وأجمل تأليف وهو مع ذلك [يسر] شفاق الأمة ويعتقد إكفارهم ويرى أن الدار دار كفر وأهلها وأموالهم ومناكنهم وجنهم وغزوهم فاسد وجهادهم لازم ودعا مرة الى أصحاب المغرب وأشار اليهم وأخرى الى نفسه واضطرب في فنون اعتقدتها في البارئ تعالى [١٤ب] الى أن هلك أيضاً صلباً وكفى الله أمره، [والله

١ [بالأحساء] مستم عن خط، ٢-٤ (وكانت ... منهم) مكان ذلك في خط (وخله ابنه) فقط، ٣ (سائر) - (وساير)، ٤ (لعه) - (لعد)، ١١ [فلا ... إعادته] مستم عن خط، ١٥ (القرامطة) - (القرمطة)، (الشلمغاني) - (الشلمغاني)، ١٨ [يسر] مستم عن خط، ٢٠ (أصحاب ... اليهم) مكان ذلك في خط (أجداد أمير المؤمنين المعز لدين الله)، ٢-٢١ [والله ... غريباً] مأشبه من خط،

المحافظ للإسلام وأهله والدافع عنهم بمته وطوله فقد عاد غربياً كبدو
غربياً،

(٢٨) ذكر الخاصيات بفارس وما يُعَلَب منها، فبناحية اصطخر تُفاح
يكون بعض التفاح في غاية الحلاوة وبعضها حامض صادق المجهوضة
وكنت رأيت ذلك في حكاية أن مرداس بن عمر حدث بها الحسن بن
رجاء فرأى في وجهه إنكاراً لقوله فأحضر التفاح حتى رآه، وبنرب خط ٢١٢
ابرفويه تلال رماد كالجبال العظام التي صعود التل ونزوله نحو ميل
ويزعم قوم أنها نار نمروود وهو خطأ لأن نمروود كان كنعانياً ومساكنهم
بابل، ورأيت مثل هذه الجبال وأعظم منها وأعلى وأكثر على نهر الزاب الكبير
الجائي من نواحي أرمينية وبلد الداسن بظاهر القرية المعروفة بالمحمدية ١٠
من عمل محمد بن حسن بن الكردي ومررت بما هو أصغر منها وما يضاهيها
في بلد السودان، وبكورة سابور رستاق يُعرف بالهندوجان [فيها] بشرين
جبلين يخرج منها دخان فيتعالى كثيراً بالنهار ولا ينهد لأحد أن يقرها
وإن طار عليها طائر سقط فيها ويرى في حال هبوطه وهويته احتراقه قبل
تغيبه فيها، وبكورة الرجان في نواحي صاهك غير بشر لا قعر لها، وبناحية ١٥
كام فيروز بالقرية المعروفة بالمورجان بين جبال شاهقة كهف فيه جرن
يفطر إليه من سقف هذا الكهف ماء ويزعم قوم أن له طلسماً فإن دخل
ذلك الكهف رجل خرج من الماء بما يكتيه وإن دخله ألف رجل

١ (المحافظ) يفقد في نسختي خط، ٥ (عمر) تابعاً مع خط لسط ص. ١٤٢
وفي الأصل (عمرو)، ٨ (نمرود) المرة الأولى - (نمود)، ٩ (وأكثر) -
خط (وأكثر)، ١٠ (الداسن) - (الباسن) كأنه قد عُيِّر إلى ذلك من
(الداسن)، (بالمحمدية) - (بالمحمدية)، ١١ (من عمل... الكردي) مكان ذلك في
خط (بموضع كان من عمل جبتون) إلا أنه يوجد في نسختي خط (رجبتون) وهو الموضع
المسمى (جبتون) في صورة الجزيرة، ١٢ (وبكورة) - (وبكور)، [فيها] مستم
تابعاً لخط عن صط، ١٥ (وبكورة) - (وبكور)، (الرجان) قد صُحِّح في
الأصل إلى (ارجان)، ١٦ (بالمورجان) تابعاً مع خط لسط - (بالورجان)،

خرجوا من ذلك الحُجْرَ بالفطر من الماء بما يكفيهم ويعمهم ومقدار ذلك الحُجْرَ كالجفنة الصغيرة أو الغضارة الكبيرة، وعلى باب الرجان ممّا يلي خوزستان فطرة على نهر طاب تُنسب إلى الديلمي طيب المحتاج بن يوسف وهي طاق واحد سعة ما بين عموديه على وجه الأرض ثنون خطوة هـ وارتفاعها مقدار ما يجوز فيه راكب الجمل يده علم من أطول ما يكون من الأعلام، وبكورة اردشير خُزّه من نواحي شيراز عين ماء حلو عذب يشربه الناس لتنقية الجوف فمن شرب قدحاً أقامه مجلساً وإن ازداد حط ٢١٢ فلكل قدح | مجلس، وبناحية داذين نهر ماء عذب يُعرف بنهر اخشين يُشرب منه ويُسقى الأرضين إذا غسّلت بمائه الثياب خرجت خضراً، ١٠ وبناحية كوار طين أخضر كالسلق وأشرق منه بؤكل ولا نظير له، وبشيراز نرجس ورقه كورق السوسن وفي داخله عيون صُفر كعيون النرجس سواء،

(٢٩) فأما ما يُجلب من فارس إلى سائر الأرض وهو أفضل أجناسه في سائر البلدان فماء الورد الذي بكوار وجور يُنقل إلى سائر الأرض ١٥ حتى المغرب وبلد الروم والاندلس ورومية وأرض افرنجة وإلى مصر واليمن وبلد الهند والصين وينضّل كلّ ماء وردي سواء ويرتفع الكثير من غيرها بأعمال فارس غير أنّ الأكثر الأغزر من جور [إلى] جور يُنسب الورد الذكي الرائحة، ويجور ماء الطلع وماء القيسوم الذي لا يكون في غير جور وماء الزعفران وماء الخلاف [بنارس ودهن الخلاف] يعلو على جميع ما ٢٠ يُعمل في أفطار الأرض منه سوى دهن الخلاف المرائي فيأتي رأيته منه ما

٢ (الرجان) قد شُجّر في الأصل إلى (ارجان)، ٤ (يوسف) - (سفت)، ٨ (داذين) قد كان كتب في الأصل (دارين) ثم شُجّر إلى (دارين)، (اخشين) - (اخشن)، ١٠ (كوار) قد صحّح ذلك ناشر حطّ إلى (كران) تابعاً لبعض نسخ صط، ١٦ (الكبير) - (الكبير)، ١٧-١٨ [وإلى ... الرائحة] من مضافات حط ٢٨ ب، ١٩ [بنارس ... الخلاف] مستتمّة عن حطّ، (يعلو) - (يعلو)،

لا يدانيه دُهن في الأرض وبيع منه المَنّ عشرة دنانير [وكان عندى خيراً من ذلك]، وترتفع من سابور الأدهان فتفضل على كلِّ جنس [٨٥ ظ] إلاَّ الخيرى والبنفسج اللذين بالكوفة، وترتفع من سينيز الثياب السينيزى ومن جنباه المناديل المجنّية ومن توجّ ثياب التوزى ولا يشبهها شيء من ثياب الأرض في جنسها وإن وُجد أرفع منها وأكثر ثمنًا فلذلك من العلة. وكان للسلطان في كلِّ بلد منها طراز، ويرتفع من فسا أنواع من الثياب التى تُحمل الى الآفاق وبها طراز الوشى المرتفع الذى ليس بسائر الآفاق كهُوَ إذا كان مذهّبًا وإذا كان ساذجًا فكالذى بجهرم وغيرها، وأمّا الصوف فإنّه يُعمل للسلطان والتجار ثياب للفُرش ما بأخذ القيمة العظيمة من العين وكلِّ مرتفعة من سائر أصناف الحرير ويُتخذ من الفز للسلطان ١٠ ستور معينة معلّمة ومن ثياب الفز والصوف الفاخرة ما يُحمل الى كثير من الأمصار، | والسوسن جرد الذى يكون بها أرفع منها يكون بقرقوب حطّ ٢١٤ وتوجّ [ونارم]، وبها أكسية الفز التى يكون بالقيم الوافية الراجعة كالمائة دينار ونحوها، ويرتفع من جهرم من الثياب الوشى الرفيع، فأما البسط والنخاخ والمصليات والزلاى المعروفة بمجيبع الأرض بالجهري فلا نظير لها، ويرتفع من يزد وبرقويه ثياب فطن فتحمل الى كثير من النواحي فتدخل فى جمل البغدادى إذا قصرت، ويرتفع من الغندجان قصبة [دشت] بارين [من البسط والستور والمقاعد وأشياء ذلك ما يوازي به عمل الارمنى وبها طراز للسلطان] ويُحمل منها الى الآفاق جهاز كثير، وسوسن جرد فسا أفضل من سوسن جرد قرقوب لأنّ منافع فسا من ٢٠ صوف والقرقوبى من إبريسم والصوف أحكم عملاً فى الصنعة وأبقى على مرّ الأيام،

١-٢ [وكان ... ذلك] مأخوذ من حطّ، ٣ (من سينيز) - (سينيز)، ٥ (جنسها) - (حسنها)، ٨ (ساذجاً) - (سارجاً)، ١٣ [ونارم] مأخوذ من حطّ، ١٦ (وبرقويه) - (وبرقويه)، ١٧ (الغندجان) - (الغنديجان)، ١٨ [دشت] مستعم عن حطّ، ١٨-١٩ [من البسط ... السلطان] مستعم عن حطّ،

(٢٠) وبداريجرد حوت في المخذق المحيط بالبلد لا شوك فيه ولا عظم ولا فقار وله فلوس وهو من ألد السموك ويرتفع منها ثياب كالطبرى للفرش تستحسن، وبقرية من قرى دارياجرد المومباى الذى يُحمل الى الآفاق وهى ملك للسلطان ولا نظير له وهو غار في جبل قد وُكِّلَ به من يحفظه وهو مسدود الباب والمدخل مُغلق مُقفل محتوم مُعلم بعلامات كثيرة لمن يحضر فتحه من ثقات السلطان ويُفتح في كل سنة في وقت معروف وقد استجمع في نُقرة حجر هناك ما اجتمع منه وفي غير ذلك النقرة الشيء بعد الشيء منه فإذا جُمِعَ يكون الموجود في كل سنة كالرمانة فيُفتح بمشهد من ثقات السلطان والمحكّام وأصحاب البرد والمعلمين ١٠ من أهل الأمانة بعد أن يُرْضَخ للحاضرين بالشيء البسير منه وهو المومباى الصحيح وما عداه فزور ليس بصحيح ويقرب هذا الغار قرية تعرف بأبي فُسب هذا الموم البها وتفسره موم قرية آبي، وبناحية دارياجرد جبال من الملح الأبيض والأسود والأصفر والأحمر والأخضر وجميع الألوان سَط ٢١٥ المتفرقة وهى جبال على ظاهرها الأرض يُنعت منها | الموائد والغضار ١٥ والآنية المستطرفة وتُحمل الى سائر مدن فارس وغيرها، وبفارس عامة المعادن من النضة والحديد والآتوك والكبريت والنفط وما أشبه ذلك ما يُغنى أهلها عن عمل ما سواها من البلدان والنواحي إلا أن النضة قليلة وبها معدن ذهب [١٥ ب] ومعدن صُفْرها بالسردن ويُحمل منها الى البصرة وغيرها والحديد بجبال اصطخر وبقرية من جوار اصطخر ٢٠ تُعرف بدارياجرد معدن للزئبق، ويُعمل بفارس مداد أسود لدوي الكتاب وأصباغ التزاويق فيفضل على كل مداد في الأرض غير الصينى لأنهما جميعاً من تذاكى أكبر النيران الجوسية المتفادمة وهو في نفسه دخانها [لا غير]، وبشهرز أبراد معروفة مشهورة في أكثر أقطار الأرض بالشيرازية،

٢٠ (تُعرف بدارياجرد) تابعاً مع سَط لَصَط وفي الأصل (وبدارياجرد) (للزئبق)

— (للزئبق)، ٢٢ (تذاكى) تابعاً لَحَط وفي الأصل (دخاخين)، ٢٣ (لا غير) مستعم عن سَط،

(٢١) فأما نفودهم ومكاييلهم للبيع والشرى فجميع بيوع فارس بالدرهم والدنانير عندهم كالعرض، وأوزانهم كأوزان جميع الأرض المعروفة العشرة الدرهم سبعة مثاقيل وليست كالين والاندلس في اختلاف الأوزان، والأمناء التي تؤزن بها المتاع فنون صغير وكبير فالكبير وزن ألف وأربعين درهماً كرطل اردبيل ومنها من كبير [ورطل اللحم] بالاندلس تسعة أرطال ونصف بالفلفلي والفلفلي خمس عشرة أوقية بالبغدادى ورطل القيروان فلفلي أيضاً إلا رطل اللحم فإنه اثنا عشر أوقية [والمن الأصغر بفارس كمن العراق مائتان وستون درهماً وهذا المن المستعمل بفارس وعامة البلدان وأمصار المسلمين وإن كان لهم أوزان غير ذلك، والمن بالبيضاء ثمان مائة درهم وباصطخر أربع مائة وبجزة مائتان وثمانون وبسابور ثلاثمائة وبيع بعض نواحي اردشير خمره مائتان وأربعون، والكيل بشيراز الجريب عشرة أفقرة والففيز ستة عشر رطلاً في التقدير ويزيد وينقص بحسب المكيل وهو حنطة ستة عشر رطلاً ورطلهم كيرطل بغداد اثنا عشر أوقية والأوقية عشرة دراهم وثلاثان والففيز عندهم [كيل] يعرف بنصف ففيز وثلاث ورُبْع وكل واحد مجزاً منه، ومنها معروف^{١٥} معلوم قائم بنفسه موجود في سائر حوانيتهم، ولم أيضاً كيل صغير وهو جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الففيز، وجريب اصطخر وقفيزها على نصف جريب شيراز وقفيزها / ومكاييل البيضاء تزيد على مكاييل حط^{٢١٦} اصطخر بنحو الربع وتنقص عن شيراز، وكذلك الرجان وكازرون تزيد على العشرة من كيلهم ستة، ومكاييل فسا تنقص عن مكاييل شيراز، فهذه^{٢٠} جمل ما يجب علمه ويسئل الناس الناس عنه،

(٢٢) وأما أبواب المال لبيت المال على الناس فمن الزموم وما تطبق

٨-٥ [ورطل ... أوقية] مأخوذ من حط ، ٨ (أوقية) - في كل الى هنا
نسبة حط الواحدة (رطلاً) ، ٩ (ومن) - (فان) ، (وبجزة) - (وبجزة) ،
١٤ (والأوقية) - (والأوقية) ، ١٥ [كيل] مستم عن حط ، ١٥ (ومنها) -
(ومنها) ، ١٨ (مكاييل) - (مكاييل) ، ٢٠ (العشرة) - (العشر) ،

عليه الدواوين وخراج الأرضين والصدقات وأعشار السفن وأخماس المعادن والمراعى والمجوالى وغلة دار الضرب والمراسد فى الضياع والمستغلات وأثمان الماء وضرائب الملاحات والآجام، فأما خراج الأرضين فعلى ثلاثة أصناف فالمساحة والمقاسمة والقوانين التى هى مقاطعات معروفة لا تزيد ولا تنقص زُرِعَتْ أو لم تُزَرْع فتؤخذ بالعبرة، والمساحة دون المقاسمة فإن زرع زارِعٌ أُخِذَ خراجه بالمساحة على الجُرَبَانِ وإن لم يزرع لم يطالب وعامة فارس مساحة إلا الزموم فإنها مقاطعات بالعبرة والشىء اليسير من المقاسمات، وتختلف الأخرجة فى البلدان على المساحة فأثقلها بشيراز على كل صنف من المزروع شىء مقدّر وذلك أن على المجرب ١٠ الكير من الأرض تُزْرَعُ فيها المخططة والشعير بالسيح مائة وتسعين درهماً والشجر بالسيح مائة واثنين وتسعين درهماً والرطاب والمقائى السيح للجرب الكير [٨٦ ظ] مائتان وسبعة وثلاثون درهماً والجرب الكير من القطن بالماء السيح مائتان وسبعة وخمسون درهماً وثلثان وعلى المجرب الكير من الكروم بالماء السيح ألف وأربع مائة وخمسة وعشرون درهماً، ١٥ والمجرب الكير ثلثة أجربة وثلثا جريب بالمجرب الصغير والصغير ستون ذراعاً فى ستين ذراعاً بذراع اليلك وذراع الملك سبع قبضات، وخراج كوار على الثلثين من هذا العند لأن جعفر بن أبى زهير السائى كلم الرشيد فردّه الى ثلثي الربع، وخراج اصطخر ينقص من خراج شيراز شيئاً يسيراً حط ٢١٢ لا أقف عليه، وخراج البخوس على ثلث السيح والطوى فى البطيخ ٢٠ والنفاء والبقول على ثلثي الخراج، وإذا سُئِيَ السيح سقية قبض السلطان رُبِعَ الخراج وطالب به أشدّ مطالبة وإذا بُدِئَ بالسقية الثانية طالب بتمام الخراج واستتمه عند استتمام السقى، وكورة دارابجرد والرجان وسابور فزروعهم ومقادير الخراج على أرضهم بخلاف هذا يزيد وينقص أكاره

١٢ (وتسعين) - حط (وسبعين)، ١٢-١٣ (وللجرب ... وخمسون درهماً)

ينقد فى حط، ١٣ (وثلثان) - (وثلثي)، ١٦ (سبع قبضات) - (نسع قبضات)،

١٨ (شيئاً يسيراً) - (شى يسير)،

على قدر ملكه ودخله، والمقاسمة على وجهين فضياع في أيدي قوم من أهل الزموم وغيرهم معهم عهد من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وغيرها من الولاة المؤمنين باسم الخلافة فيقاسمون على العشر الى الثلث وغير ذلك، والوجه الآخر مقاسمات على قرى قبضت وصارت لبيت المال بإخلال أصحابها ووجوه غير ذلك. ٥
يزارع الناس عليها بالخمسين وحسب الموافقة، وأما أبواب أموال الضياع فالضياع السلطانية خارجة من المساحة والذي يؤخذ منها بالمقاسمة والمقاطعة فعلى الأكره فيها ضرائب من الدراهم يؤدونها الى السلطان، والصدقات وأعشار السفن وأخماس المعادن والحزبة ودار الضرب والمرصد وضرائب الملاحات والآجام وأثمان الماء والمراعى فإنها تقرب في ١٠ الرسم مئة في سائر الأمصار، وليس بفارس دار ضرب إلا بشيراز، فأما المستغلات فتقربها للسلطان وقد ابنتى فيها التجار الأسواق وغيرها فالبناء لهم ويؤدون أجرة الأرض والطواحين للسلطان وأجرة الدور التي يعمل فيها ماء الورد، وكان الرسم القديم بفارس أن كل حومة بها لا خراج على الكروم فيها ولا على الأشجار الى أن ولي علي بن عيسى بن الجراح ١٥ الوزارة سنة اثنتين وثلاثمائة فالزهم فيها كلها الخراج، وكان بفارس ضياع قد ألجأها أربابها الى الكبراء من حاشية السلطان بالعراق فهي تجرى بأسمائهم ويحمل عنهم الربع وهي في أيدي أهلها وأهلها يتبايعونها وينشأونها ويتوارثونها، (٢٢) وكانت فارس في قديم الأيام وقبل الإسلام مقاسمات الى أيام قباد أبي انوشروان فإنه نزل من تعب ناله في بعض البساتين | وقد ٢٠ حط ٢١٨
لعب من المحر فذا فردا بعد إياس ناله من نفسه بانقطاعه عن رجاله في طلب طريق فألقى امرأة وبين يديها صبية صغيرة وقد استضافها فأضافته [والصبية] تمهد يدها الى شجرة رومان والعجوز تمنعها ولجأت الصبية الى أن قطعت [٨٦ ب] رمانة فضربتها ضربا وجيعا فقال قباد لم ضربت هذه

٨ (فعلى) - (وعلى)، ١٢ (وأجرة) - (وأجرا)، ٢٢ [والصبية] منتم
عن حب ونص هذه القطعة أخصر بقليل في حط،

الصبيّة على هذا القدر الطفيف الخسيس من رُمَانَةٍ فقالت يا سيّدَها لنا فيها
وفي جميع الباغ شريك غائب كريم وينبُح بالشريك المحاضر خيانة
الشريك الغائب سيّما إذا كان عدلاً أميناً فقال قبادُ ومن شريكك
فقالت الملك قبادُ له فيها بحقّ القسمة وينبُح بالفقير ذى المروّة خيانة
الغنيّ ذى العدالة والأمانة فبكى قبادُ وقال صدقت وأقبُح منه أن يخون
الملك الغنيّ العدلُ الأمينُ الذي هو أعدل وقد سلّطه مملّكه ومكّنه وأقدّره
في عباده وبلاده أَحْضَرِي إلى إذا نزل العسكر فلاناً رجلاً وصنّه فحضر
وحضر أصحابه وجيشه فلما جمعهم مجلسه أخبرهم خبر العجوز ولم يَرِم حتى
جعل جميع فارس مقاطعاتٍ وخراجاتٍ تُقْبَضُ إذا حُيِّنَ ما في الأنادر
١٠ وتصرف الأكرة والمزارعون في البيادر،

(٢٤) فأما أموال فارس من الوجوه التي ذكرتها فرأيت أهل الخبرة
سنة خمسين يومون إلى ألف ألف وخمس مائة ألف دينار وزيادة وكانت
أعمال الرجان خارجة عن عمل فارس في هذا العهد لأنّها كانت بيد أبي
الفضل ابن العبد يستوفى حقوقها وتبلغ خمس مائة ألف دينار ونحو
١٥ عشرة ألف دينار فربّما حِيلَتْ إلى الرّيّ وصَرَفَهَا الأميرُ رُكن الدولة في
أسبابه ورُبّما أثر بها المَلِكُ صلّة منه له ينالها على يد أبي الفضل ابن
العبد وكان ذلك يَكْرِثُ المَلِكُ ويُجَرِّجُهُ،

٦ (الذي هو أعدل) - حبّ (الذي أمره الله تعالى بالعدل)، ٧-٨ (أَحْضَرِي
... أصحابه) - حطّ (أحضري إلى فلاناً وفلاناً فحضر أصحابه) وفي حبّ (أحضري لذيّ
إذا نزل العسكر فحضر أصحابه)، ٨ (يَرِم) - (يَرِم)، ٩ (حَيِّن) - (حين)،
١٠ (البيادر) - (البيادر) وبلى ذلك في حبّ (وهذا هو العدل العظيم) ثمّ بغير خطّ الناسخ
(وأعطى لتلك العجوز عطاءً أغاها وجعل تلك البقعة لها ولايتها وأولادها سامعه الله
وخفّ عنه بكرمه)، ١٢ (ألف ألف ... وزيادة) يوجد مكان ذلك في حطّ (ألف
ألف وخمس مائة ألف دينار ومائتا دينار) إلّا أنّ هذه القطعة أخصر في حطّ ويوجد
في حبّ مكان كلّ القطعة (فأما ارتفاعها في تأريخ سبعين وثلاثمائة ألف ألف دينار)
فقط وموضع ذلك في ابتداء القطعة (٣٢)، ١٣ (الرجان) قد صحّح في الأصل إلى
(ارجان)، ١٤ و ١٦ (ابن) - (بن)، (ينالها) تخميناً - (ينالها)،

[كرمان]

- (١) | وأما كرمـان فشرقيها أرض مُكرّان ومفازة ما بين مُكرّان والبحر خط ٣١٩
من وراء البَلُوص وغربيها أرض فارس وشماليها مفازة خراسان وسجستان
وجنوبيها بحر فارس، ولها في حدّ السرجان دِخْلَةٌ في حدّ فارس مثل الكمّ
وفيها يلي البحر تقويس قريب،
(٢) وهذه الصورة التي تقابل هذه الصفحة صورة كِرمـان،

[٨٧ ظ]

- إيضاح ما يوجد في صورة كرمـان من الأسماء والنصوص،
قد رُسم في أعلى الصورة البحر وكتب عن يمينه صورة كرمـان وعن يمين ذلك في
الزاوية المغرب وفي الزاوية اليسرى الجنوب،
١٠ وتبدأ من عد الطرف الأيمن من البحر الى الأسفل كتابة مستطيلة المخطّ
تحيط بالثلاثة الأطراف من الصورة وهي حدّ كرمان، وكتب موازياً لطرفها الأيمن
كتابة حدود فارس ثمّ موازياً للطرف الأسفل المفازة ثمّ موازياً للطرف الأيسر حدود
مُكرّان، ويقرأ في الزاوية اليمنى في أسفل الصورة المشرق، وتتصل بأفـل خطّ كتابة
المفازة مدينة سبيج،
١٥ ويتصل بالقسم الأول من خطّ المحدّ من المدن سوروا، رويست، تارم، ويأخذ من
تارم طريق الى اليسار ينتهي الى جبرفت في أوسط الطرف الأيسر وعليه من المدن
رويين، كشتان، خبروقان، مرزقان، اردكان، ولاشجرد، مغون بيرانهكك، ويأخذ
٤ (في حدّ فارس) تابعا لخطّ و صط - (وفي حدّ فارس)، ١٥ (سبيج) - (بستنج)،
١٦ (رويست) - (درويست)، (تارم) - (تارم)، ١٨ (رويين) -
(روذان)، (كشتان) - (كشتان)، (خبروقان) - (جويرقان)،
(ولاشجرد) - (ولاشجرد)، (مغون بيرانهكك) - (معدن بيرانهكك)،

صورة كرمات التي في الصنعة ٨٧ ط من الأصل ،

من ولاشجرد طريق الى ناحية البحر عليه كومبز ثم ده بارست ومن هنا الى اليمين الى هرموز وينتهي الى هرموز خليج من البحر كعب عند خليج هرموز يعرف بالخبر، وتقع عن يسار ده بارست كتلة جبال كعب عندها جبال البلوص وهي سبعة أجيال وعن يسار ذلك بين جبلين نواحي القفص، وكعب في الساحة تحت الجبال على شكل صليبي نواحي الاخواش ومن أسفل ذلك رستاق الروذبار، وفي الساحة عن يمين كومبز ابره زنجان وعن يمين ذلك نواحي رويست،

وتقع في مركز النصف الأسفل من الصورة مدينة السرجان كعب عندها قصبة كركمان، ويأخذ من السرجان طريق الى جيرفت عليه باخته وغير ثم يبلغ هذا الطريق جبال الفضة ثم جبال جيرفت، ويأخذ من جيرفت الى الأسفل سلسلة جبلية أخرى وهي جبال البارز وكعب بين السلسلتين شعب درفارد، وعن يسار جبال البارز بينها ١٠ واتخذ مدينة دهج ومن أسفل ذلك من المدن قنيز، باهت، الريقان، وعن يسار الريقان متصلاً بالجانب المقابل من المحدث خواش، وعلى الطريق من السرجان الى الفهرج في الزاوية اليسرى من أسفل المحدث من المدن شامات، بهار، خناب، غيبر، كوگون، راين، سروستان، م، نرماشير، وتقع عن يمين الفهرج على المحدث خييص ويأخذ اليها طريق من السرجان عليه فردين وماعان، وعلى الطريق من السرجان ١٥ الى زرد في أوسط المحدث الأسفل من المدن بردشير وجرود، وكعب في الساحة فوق خييص خبق وبق رستاقان لخييص، ثم يأخذ طريق من السرجان الى اناس على أسفل المحدث الآمين وعليه يسند وكردكان، ويأخذ طريق آخر من السرجان الى رباط السرمقان الواقع على عطف المحدث الآمين وبينهما مبرد وكعب في الساحة بين

- ٣ (أجيال) - (أجيال)، ٥ (الاخواش) - (الاجواس)، (الروذبار) -
 (الروذران)، ٨ (باخته) - (باحه)، ١٠ (درفارد) - (درفارد)،
 ١٣ (شامات) - (شامات)، ١٤ (راين) - (راين)، ١٦ (بردشير) -
 (نردشير)، (جرود) - (خرود)، ١٧ (وبق) - (وبق)،
 ١٨ (يسند) - (يسيد)، ١٩ (مبرد) غير بين في الصورة ولعل الصحيح
 (مترل)،

الموضع ورباط السرمقان على شكل صليبي نواحي بشت خم، ويقع على الطريق من السرجان الى تارم كاهون وخشناباد،

(٢) [٨٧ ب] كerman ناحية لها جروم وصرود وصرودها تنفصر عن صرود فارس في البرد وليس في جرومها شيء من الصرود وربها عرض في صرودها بعض جروم، والذي يرتفع فيها من المدن المشهورة فالسيرجان وهي قصبة كerman وجبوت ورم وهرموز وهذه أعلام مدنها وكبارها مشهورة معروفة وفي أضعافها دونها، وفيها بين فارس وبين جيرفت مدينة رويين وبعضهم يزعم أنها ليست من كerman [والبعض يقول هي من كerman] ومدينة كخستان وخبروقان ومرزقان والسورقان ولاشكرد ومغون ١٠ يراهنك، وما يلي جيرفت الى السيرجان باخته وخبر، وما بين السيرجان و[م] الشامات رستاق يُعرف بقوهستان السيرجان وبهار وخناب وغيرها وكوغون ورايين وسروستان ودارجين، وفيها بين جيرفت ورم مدينة هرمز الملك وتُعرف في وقتنا هذا بقريّة الجوز، وما بين السيرجان وفارس حط ٢٢٠ كردكان وبهند، وبين السيرجان | وفارس محدود دارابجرد خشناباد ١٥ وكاهون، ومن السيرجان الى ما يلي المنازة بردشير وجنرود وزرند وفردين وماهان وخبيص وبين ماهان وخبيص رستاقان عظيمان لخبيص

- ١ (م) - (جم)، ٦ (وم) - (وهر) وكذلك في أكثر مواضع وجود هذا الاسم،
- ٢ (رويين) تابعاً مع حط لاصط - (الروذان)، ٨ [والبعض ... كerman] مستم
- عن حط، ٩ (وخبروقان) تابعاً لحدود العالم ورقة ٢٦ ب - (وخبروقان) وفي حط (وجبروقان)، (والسورقان) - (والشورقان)، ٩ - ١٠ (ومغون يراهنك) على مقابلة الصورة - (معدن تيرهنك) وفي حط (والمعدن بين اهشك)، ١٠ (باخته) تابعاً لحط - (ناخته) وفي حط (ناجته)، (وخبر) تابعاً للضرورة - (وخبر) وكذلك في حط، ١١ [م] مستم تابعاً لحط عن صط، (وبهار) - (وكهان)، ١٢ (وكوغون) - (وكرعون)، (ورايين) - (ورابين)، ١٣ (وتُعرف) - (ويُعرف)، (المجوز) - (المخور)، ١٤ (وبهند) - (وسبيد)، (خشناباد) - حط (خشناباد)، ١٥ (بردشير) - (نردشير)، (وجنرود) - (وخنرود)، ١٦ (وفردين) - (وحوس) وفي حط (وغززين) تابعاً لياقوت،

يُعرفان بخنق وبيق، ومما يلي المفازة بناحية بيم نرماشير والفهرج وسييج
إلا أن سييج بأوسط المفازة منقطعة عن حدود كرممان وإن كانت
مضمومة اليها فقد صورتها كأنها في صورة مفازة فارس لأنها اليها أقرب،
وكذلك الاخواش ليست من كرممان على أن منهم من يزعم أن الاخواش
من عمل سيجستان وقد صورتها على آخر حد كرممان، وحوالي جبل البارز^٥
الريفان ومدينة دهج وقنيز وحومة قوهستان أبي غانم، وما يلي هرموز
وجيرفت مدينة كوميز واهرزنجان والمنوجان، وأما سوروا فعلى البحر
ليس بها منبر وهي عظمية وهذا المشهور من حالها، والذي فيها من المدن
المشهورة في عصرنا هذا بردشير وهي مدينة صغيرة كثيرة العمارة أهله بالناس وقد عُمر
حولها أكثر منها أضعافاً مضاعفة وبها دار الملك ومقر السلطان والديوان ومجمع^{١٠}
العساكر،

(٤) ومن مشاهير جبالها المنيعة جبال القنص وجبال البارز وجبال
معدن النضة، وليس ببلاد كرممان نهر عظيم ولا بحيرة إلا ما لها من
بحر فارس وخليجه الذي يخرق منه إلى هرموز يسرى الخبر فتدخل فيه
السفن من البحر وهو مالح الماء كما البحر، وبين أضعاف مدن كرممان^{١٥}
مناوز وبراري كثيرة وليس اتصال عمارتها كاتصال عمارة فارس، وجبال
القنص فهي جبال جنوبيها البحر وشمالها حدود جيرفت والروذبار
وقوهستان أبي غانم وشرقيها الاخواش ومنازة بين القنص ومكران وغربيها
البلوص وحدود نواحي المنوجان ونواحي هرموز، ويقال أنها سبعة
أجبال | ولكل جيل رئيس منهم وهم صنف من الأكراد وحتى من أحيائهم^{٢٠} حط ٢٢١

١ (نرماشير) - (برماشير)، (وسييج) - (ومستنج)، ٢ (سييج) -
(مستنج)، ٣ (كاتها) - (وكاتها)، ٤ (الاخواش) المزين - (الاجواس)،
٥ (البارز) ملى ذلك في الأصل (فأما) وهو زائد، ٦ (وقنيز) - حط (وقنيز)،
٧ (كوميز) - (كومير) وفي حط (كومين)، (واهرزنجان) - حط (واهرزنجان)،
٨ - ١١ [والذي... العساكر] من مضافات حسب ٢٠ ط، ١٠ (مضاعفة) - (مضاعفاً)،
١٤ (الخبر) - حط (الخبر)، ١٧ (الروذبار) - (الروذبار)، ١٨ (الاخواش)
- (الاجواس)، ٢٠ (أجبال) - (اجبال)، (جيل) - (جيل)،

ويكونون [٨٨ ظ] على ما قاله أهل نواحهم نحو عشرة ألف رجل
مُسْتَظْهِرينَ ممتنعين وكان للسلطان عليهم جناية يستكفهم بها وهم مع ذلك
يفقطعون الطريق ويخينون السيل في عامة كرمان وإلى مفازة سجستان
وحُدود فارس فاستأصل الملك شأفتهم وكسر شوكتهم وجاس ديارهم
وأخرب نواحهم وشنتهم ثم أجمأهم إلى خِدْمَتِهِ وقرَفَتِهِمْ في أَكْنافِ نواحِهِ
وملكته، وهم رجالة لا دواب لهم والغالب على خلفهم النخافة والسمرة
ونمام الخلق ويزعمون أنهم من العرب وكانوا في دعوة أهل المغرب في
جملة جزيرة خراسان وتذكر طائفة تطأ أخبارهم أن بيلادهم أموالاً
مجموعة وذخائر نفيسة ويقولون أنها مدخرة لإمام الزمان وصاحبه،
١٠ والبُلُوصُ طائفة في سنج جبل الفُفص ولم يخف الفُفصُ أحداً إلا من
البُلُوصِ وهم أصحاب نَعَمٍ وبيوت شعير كالبادية وهم قوم ذُوُوا سلامَةٍ لا
يتأذى بهم أحد ولا يعترضون لأبناء السيل إلا بخيرٍ وبهم بلغ الملك ما
أحبه من الفُفص، وجبال البارز جبال حصينة خصبة فيها أشجار وهي
ناحية يقع فيها الثلوج وبلد من الصرود متبعة وأهلها ذوو سلامة لا
١٥ يرون أذية أحدٍ ولم يزل أهلها على المحوسية أيام بني أمية كلها لا يُقدَّرُ
عليهم وكانوا أشد من الفُفص شدة وأكثر ضرراً وبلية فلما ولي بنو العباس
أسلموا وكانوا مع ذلك في منعة إلى أيام السجزيّة فأخذ يعقوب وعمرو
أبناء الليث رؤسائهم وملوكهم وأخلوا تلك الجبال من عتاتهم، وجبالهم
أخصب من جبال الفُفص وبها معادن حديد، وفي جبال المعدن جبال
٢٠ فيها فُضّة تمتد من ظهر | جبرفت على شِعْبٍ يُعرف بدرفارد إلى جبل
حط ٢٢٢

٢ (جناية) قد صُحِّحَ إلى ذلك من (جناية)، ٤ (الملك) 'بلى ذلك بياض صغير
في السطر ويوجد في حط (الأمير أبو شجاع فتاخسرو ابن الحسن بن بويه صاحب
شبراز)، ٧-٨ (أهل المغرب... خراسان) مكان ذلك في حط (عيد الله المهدى
والقائم لله ولك)، ٩ (لإمام الزمان وصاحبه) مكان ذلك في حط (لإمام المعز
لدين الله)، ١٢ (لأبناء السيل) تابعاً لحط وفي الأصل (للسيل)، (الملك)
بلى ذلك بياض رُثِعَ سطر ويوجد في حط مكانه (صاحب شبراز)،

النفثة مسيرة مرحلتين ودرفارد هذا شعب خصب عامر بالبساتين والقرى
نزة جدا،

- (٥) وجروم كرمان أكثر من صرودها ولعل صرودها نحو ربعها وهي
مما يلي السرجان وحواليها الى جهة فارس والمفازة وما يلي م، والجروم
فيها [من] حد هرموز الى حد مكران وحد فارس وحد السرجان فيقع •
في أضعافها هرموز والمنوجان وجيرفت وجبال القفص وده بارست
ورويست وما في أضعاف ذلك من المدن والرساتيق، وكذلك م وما
في أضعافها الى المفازة وحد مكران والى خييص، والغالب على أهل
كرمان نخافة الجسم والسمرة لغلبة الحجر، وليس بعد جيرفت وم مما يلي
المشرق شيء من الصرود ومما يلي المغرب من جيرفت صرود يقع فيها ١٠
الثلج وما بين جبال النفثة الى درفارد الى أن تشرف على جيرفت
وكذلك في وجه جبل البارز، وقرب جيرفت موضع يُعرف بالميزان
وعامة فواكه جيرفت والمحطب والثلوج تُحمل اليها من الميزان ودرفارد،
ويجرف نهر يُعرف بهري رود شديد الجرى له وجبة وجرى سريع
يجرى على الصخور لا يستطيع أحد أن ينزله إلا متوقفاً على رجليه من ١٥
تلك الحجارة وفيه ماء [١٨٨ ب] بالتقدير يدير خمسين رحي،
- (٦) وهرموز مجمع تجارة كرمان وهي فرضة البحر وموضع السوق بها
مسجد جامع ورباط وليس بها كثير مساكن وإنما مساكن التجار في
رساتيقها متفرقين في القرى وبلدهم كثير النخيل والغالب على زروعهم
الذرة، وجيرفت مدينة طولها نحو ميلين وهي متجر خراسان وسجستان ٢٠
ويجمع فيها ما يكون | في الصرود والجروم من الثلج والرطب والجوز حط ٢٢٢
والأترج وماؤم من نهر هري رود وهي مدينة وناحية خصبة وزروعهم

٤ (والمفازة) - (المفازة)، ٥ [من] مستم عن حط، (وحد السرجان)
- (حد السرجان)، ٦ (وده بارست) - (وده وبارست)، ٧ (ورويست)
على مقابلة نسخ صط وفي الأصل (وبست م) وكذلك في حط، ١٤ (بهري رود) -
في حط تابعا لصط (بديورود)، ١٨ (كثير) - (كبير)، ٢٢ (رود) - (رود)،

سقى، ومدينة م بها نخيل ولها قرى كثيرة وهي أصحّ هواء من جيرفت ولها قلعة منيعة مشهورة وهي في المدينة ومدينة م ثلاثة مساجد يجتمعون فيها الجمعيات فمنها مسجد الخوارج في الحوق عند دار منصور بن خردين أميركان لكرمان ومسجد جامع في البزازين لأهل الجماعة ومسجد جامع في القلعة وفي مسجد الجامع للخوارج بيت ما لهم للصدقات وشرايتهم قليلون إلا أن لهم يساراً، وم أكبر من جيرفت ويعمل بهم ثياب من قطنهم فاخرة حسنة رقيقة باقية وتحمل الى أباعد الديار ونأى البلدان فتستحسن ومن طريف ما يعمل من ثيابهم الطيالة المفورة في المناسج [تسج برفار] والثياب الرفيعة منها يبلغ الثوب ثلثين ديناراً وأكثر وأقل فتباع بخراسان والعراق ومصر ولم عائم معروفة أيضاً مرتفعة يرغب فيها أهل العراق ومصر وخراسان ولثيابهم بقاء مستفاض كبقاء العدني والصنعاني من خمس سنين أقله الى عشر سنين مع الكد وثيابهم منها يدخرها الملوك ويقتنونها وكان عندهم قديماً طراز للسلطان فهلك بهلاكه،

(٧) ومياه السرجان من الفتي في المدينة كفتي نيسابور ورسايقها ١٥ بشربون من الأبار، وكانت قصبة كرمان وأجلها وأعرما فغربت وهي أكبر مدينة بكرمان وأبنيتها آراج لقلعة الخشب بها، والغالب على مذاهب أهل السرجان الحديث وعلى أهل جيرفت الرأي وكذلك على أهل الرودبار وقوهستان أبي غانم وأهل القنص والمنوجان ينشيعون، ومن حد مغون وولاشجرد الى ناحية هرموز يزرع الليل والكثون ويحملان الى الآفاق ٢٠ ويتخذ بهما الفانيذ وقصب السكر عندهم غزير والغالب على طعامهم الذرة وبها نخيل كثيرة حتى رسا بلغ بها وبساتير جروم جيرفت التمر مائة مثلاً بدرهم، ولم سنة حسنة لا يرفعون من ثورهم ما أسقطته الريح

٢ (خردين) - (خردين)، ٨ [تسج برفار] مأخوذ من خط، ٩ (مها يبلغ الثوب) - في خط مكان ذلك (يلعب الطيلسان منها والشرب الرفيع)، ١٢ (عشر سنين) - خط (عشرين سنة)، (ويقتنونها) - (ومقتنونها)، ١٥ [وكانت ... غربت] من مضافات حسب ٣٠ ظ، ١٨ (مغون) - (مغور)، ١٩ (وولاشجرد) - (وولاشجرد)،

ويأخذ الضعفاء والمساكين بغير كره من أربابها وربما كثرت الرياح فيصير إلى الضعفاء والمساكين من التمور في النفاطهم أكثر مما يحصل لأربابها وعليهم فيها العشور للسلطان كحال أهل البصرة، وأما ناحية ده بارس فإتة بلد قشفت والغالب على أهله اللصوصية، وسوروا قرية على البحر بها صيادون وهي منزل لمن أراد [٨٩ ظ] أن يأخذ من فارس إلى هرموز وليس بها منبر، ولسان أهل كرمان الفارسية إلا الفئس فلهم مع لسان الفارسية لسان آخر، [وقد ذكرت ما يرتفع من ثياب بم] وبزرند البطائن المعروفة بالزرنديّة وتُحمل حتى تصل إلى مصر وأقصى المغرب، والخواش نواح تُعرف بالخواش وهم بوايد أصحاب إبل ولهم أخصاص ينزلون فيها ويتجمعون المراعى ويرتفع من الاخواش ونواحيها الفانيد الذي يُحمل إلى سجستان وخراسان لكثرة زارعهم لقصب السكر ولهم نخيل كثيرة، ونفودهم فالغالب عليها الدراهم والدنانير فيما بينهم كالعرض لا يتمايعون بها من حدّ فارس اليوم،

(٨) فأما المسافات بين مدن كرمان فإن من السرجان إلى رستاق الرستاق من حدّ فارس فنحو أربع مراحل وذلك أنّ من السرجان إلى كاهون مرحلتين ومن كاهون إلى خشتاباذ نحو فرسخين ومن خشتاباذ إلى رستاق الرستاق مرحلة، ومن السرجان إلى الروذان ممّا يلي فارس منها إلى بيمد أربعة فراسخ ومن بيمد إلى كردكان فرسخين ومن كردكان إلى آناس مرحلة كبيرة ومن آناس إلى الروذان من حدّ فارس مرحلة خفيفة، ومن السرجان إلى رباط السرمقان من حدّ فارس مرحلتان، كبيرتان وليس فيما بينهما منبر وبشت خم فيما بين السرجان وبين رباط

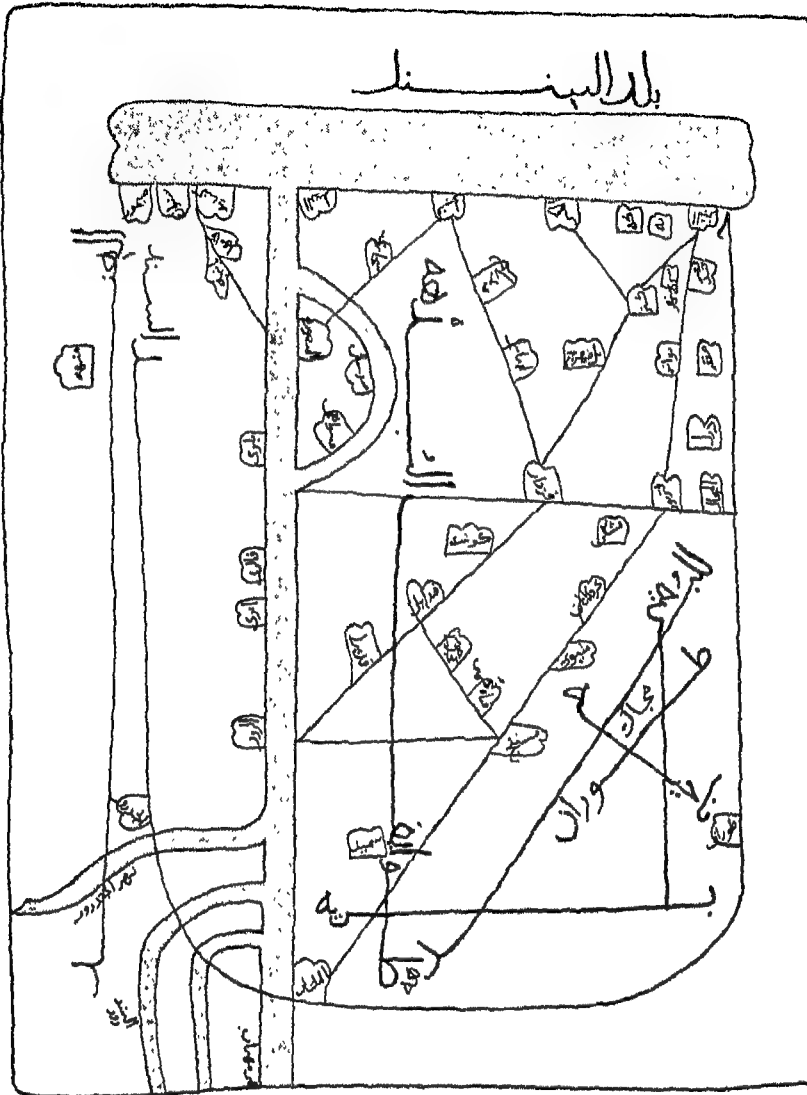
- ٢ (لأربابها) - (لأربابها)، (وعليهم فيها) - حطّ (وليس عليهم فيها لآ)،
٧ [وقد ... ٢٢ مأخوذ من حطّ، ٩ (والخواش) - (والجوس)، (بالخواش)
(بالاجواس)، ١٠ (ويرتفع) - (وينتفع)، (الاجواس) - (الاجواس)،
١٦ (خشتاباذ) المرتين - (خشتاباذ)، ١٨ (بيمد) المرتين - (بيمد)،
١٩ (آناس) المرة الثانية - (آناس)، ٢١ (وبشت) - (وبست)،

السرمقان منزل، ومن السيرجان الى هم أول مرحلة منها الى الشامات
 حط ٢٢٥ وتُعرف بكوهستان ومن الشامات الى | بهار مرحلة خفيفة ومن بهار الى
 خناب مدينة مرحلة خفيفة ومن خناب الى غيرا مرحلة خفيفة ومنها الى
 كوگون فرسخ ومن كوگون الى راين مرحلة ومنها الى سروستان مرحلة
 ٥ ومن سروستان الى دارجين مرحلة [خفيفة] ومن دارجين الى هم مرحلة،
 ومن السيرجان الى جيرفت لمن أراد طريق هم فالى سروستان ثم يعطف
 الطريق بينا الى هرمز قرية الجوز مرحلة ومنها الى جيرفت مرحلة ومن
 شاه من السيرجان الى باخته مرحلتان ومن باخته الى خبر مرحلة ومنها
 الى جبل النضة مرحلة ومنها الى درفارد مرحلة ومن درفارد الى جيرفت
 ١٠ مرحلة، ومن السيرجان الى خييص ست مراحل فترحل من السيرجان الى
 فردين مرحلتين ومن فردين الى ماهان مرحلة ومن ماهان الى خييص
 ثلث مراحل، والطريق من السيرجان الى زرنند أربع مراحل وذلك أن
 من السيرجان الى بردشير مرحلتين ومن بردشير الى جنزود مرحلة كبيرة
 ومن جنزود الى زرنند مرحلة ومن زرنند الى حدّ المفازة مرحلة كبيرة،
 ١٥ ومن هم الى المفازة طريق وهو من هم الى نرماشير مرحلة ومن نرماشير
 الى الفهرج على طريق المفازة مرحلة، [ومن هم الى جيرفت منها الى
 دارجين مرحلة ومن دارجين الى هرمز مرحلة] ومن هرمز الى جيرفت
 مرحلة، ومن جيرفت [الى] قناة الشاه مرحلة ومنها الى مغون مرحلة ومن

- ٢ (بهار) المرة الأولى - (بهار) والمرة الثانية - (بهار)، ٣ (غيرا) -
 (غيرا)، ٤ (كوگون) - (جوين) المرتين، (راين) - (راين)،
 ٥ [خفيفة] مأخوذ من حط، ٦ (فالي) - (والي)، ٧ (هرمز) - (هرمز)،
 (المجوز) - (الحون)، ٨ (باخته) - (باخته) المرتين، ٩ (فترحل) -
 (فترحل)، ١١ (فردين) المرة الأولى - (مردن)، ١٢ (بردشير) - (نردشير)
 المرتين، (جنزود) - (خبرود) المرتين، ١٦-١٧ [ومن هم ... مرحلة]
 مستتم عن صط ويقتد في حط، ١٧ (هرمز) - (هزار)، ١٨ [الى] مستتم
 عن حط، (مغون) المرة الأولى - (مغور).

مغون الى ولاشكرد مرحلة ومن ولاشكرد الى اردكان مرحلة [ومنها الى
مرزقان مرحلة] ومنها الى خبروقان فرسخ ومنها الى كشتان مرحلة خفيفة
[ومنها الى روئين مرحلة خفيفة ومن روئين الى فارس مرحلة خفيفة]،
| ومن جيرفت الى هرموز الطريق الى ولاشكرد ثم تعديل على اليسار الى حط ٢٣٦
كوميذ مرحلة ومن كوميذ الى ابهرزكان مرحلة ومنه الى المنوجان مرحلة °
ومن المنوجان الى هرموز مرحلتان، والطريق من هرموز الى فارس فتمها
الى سورول مرحلة ومن سورول الى رويست ثلث مراحل ومن رويست
الى تارم ثلث مراحل فهذه جوامع المسافات بها،
(٩) فأما ارتفاعها في وقتنا هذا فنشتت بها حدث على محمد بن إلياس
من ولدك وحدث بولدك بعده [٨٩ ب] وانتقالها من يد الى يد حالت^{١٠}
وتغيرت وأخبرني غير بندار من ولها أنه جبا بها لنصر خمس مائة
ألف دينار [في غير سنة]،

١ (اردكان) - (ادركان)، ٢-١ [ومنها ... مرحلة] مستقيم مع حط عن صط،
٢ (خبروقان) - (خبروقان)، (كشتان) - (كشتان)، ٣ [ومنها ...
خفيفة] مستقيم تابعاً لحط عن صط، ٥ (كوميذ) المرتين - (كوميذ)، (ابهر
زكان) - (بهرزكان)، ٧ (سورول) المرتين - (سورول)، (رويست) المرة
الأولى - (رويست) والثانية - (رويست)، ٨ (تارم) - (تارم)، ٩ (فشتت)
- (فست)، ٩-١١ (بها ... وتغيرت) مكان ذلك في حط (بها احدث [وفي حل
حدث]) علي بن محمد بن إلياس وولدك بعد، ١١ (وتغيرت) - (وبعرت)،
١٢ [في غير سنة] مستقيم عن حط ويوجد في حب ٢٠ ب مكان القطعة (٩) (أما
ارتفاعها ألف ألف ومائة ألف دينار في تاريخ ثلثائة وخمسين)،



صورة السند التي في الصفحة ٩٠ ط من الأصل ،

[السند]

- (١) وأما بلاد السند وما يصادفها للإسلام مما جمعت في صورة واحدة فهي بلاد السند وشيء من بلاد الهند ومكران وطوران والبدده، وشرقي ذلك كله بحر فارس وغربيها كرمان ومنازة سجستان وأعمالها وشمالها بلاد الهند وجنوبها منازة ما بين مكران والقنص ومن ورائها بحر فارس، وإتيا صار بحر فارس يحيط بشرقي هذه البلاد والمجنوبي من وراء هذه المنازة من أجل أن البحر يمتد من صيئور على الشرقي إلى تيز مكران ثم ينعطف على هذه المنازة إلى أن يتقوس على بلاد كرمان وفارس،
(٢) وهذه صورة بلاد السند،

١٠

[٩٠ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة السند من الأسماء والنصوص،
قد رُسم البحر موازيًا للطرف الأعلى وكتب فوقه بلد السند، وينص في البحر نهر يأتي من الأسفل وكتب عند نهايته السفلى نهر مهران،
ويقع عن يمين مصب نهر مهران على ساحل البحر من المدن الديل، قنبي، النكير، اليز، و بين النيز و النكير في قرب الساحل به و كه، وتبدي عن يمين النيز كتابة ١٥
مستطيلة المخطط تحيط بثلثة أطراف الصورة متجهة إلى طرف البحر الأيسر وهي حد السند،
ويتبدئ من منتصف الطرف الأيمن من المخطط طريق إلى اليسار ينتهي إلى النهر وعليه
من المدن المجاءك، فنزبور، قردار، ويأخذ من النيز طريق إلى فنزبور عليه قصر فند
و خواش ويقع بين هذا الطريق وخط المجد من المدن اصفنه و دزك، ثم يأخذ طريق

١٥ (به) - (نه) ولعله و(كه) بلد واحد، ١٨ (المجاءك) - كاهته (الجال)،

١٩ (خواش) تابعاً للمقدسي ص. ٥٢ و ٤٧٥ - (تواش)، (اصفنه) - (صفنه)،

آخر من التيز الى قردار عليه كيز وبل فهيرج وبين كيز وقصر قند سري شهر، ثم يأخذ طريق من قردار الى قبلي على البحر وعليه ارمابيل وندراج، ويأخذ من قبلي طريق آخر الى اليسار عليه منجابرى ثم المنصورة على نهر مهران، ويأخذ من هذا النهر خليج بين الديبل والمنصورة يرجع الى النهر من تحت المنصورة وعلى هذا الخليج من جانبه الأيسر سدوستان ومسواهي،

ويوازي نهر مهران عن يمينه من الأسفل الى الأعلى كتابة طوائف البده، وتقع مدينة الملتان في جانب النهر الأيمن متصلة بخط المحدث في أسفل الصورة ويأخذ اليها طريق من فتزبور عليه كيزكانان، سيوي، مستنج، وتقع من فوق كيزكانان مشكي، ويوازي هذا الطريق طريق آخر يأخذ من قردار الى شاطئ مهران عليه كونه، ١٠ قندابيل، قديرا، وعلى الطريق من قندابيل الى مستنج خوركيليا وقناة خمر، ومن أعلى الملتان عن يمين النهر مدينة بسمد، وتقع على خط المحدث في أسفل طرفه الأيمن مدينة طوران، وكُتب في الساحة عن يمين الطريق من فتزبور الى الملتان في شكل مثلث برية للدهه ويكون ضلعان من أضلاع المثلث خطي كلمة برية، وتقطع أعلى المثلث كتابة ناحية طوران على شكل صليبي وكُتب فوق هذه الكتابة بينها وبين ضلعي المثلث مياك، ١٥

وعن يسار مصب نهر مهران على ساحل البحر كنبايه، سندان، صبور، وعلى الطريق من كنبايه الى جانب النهر المقابل للمنصورة قامهل وبانيه، ثم يقع على شاطئ النهر الأيسر بلري، قالري، انري، الرور، وينصب في نهر مهران نهر يائي من اليسار كُتب عند نهر الجندورور وعليه مدينة الجندورور، ويليه نهر آخر يقرأ عند السندروز، ٢٠ ويوازي طرف الصورة الأيسر كتابة مستطيلة نصها الهند، وتقع عن يسار هذه الكتابة مدينة منه،

- ١ (بل فهيرج) هي (فهللهره) أو (بل فهره)، ٢ (ارماييل) - (ارماييل)،
- (ندراج) تابعا للصورة في حب ٣٠ ب - (ندراج) ٣ (منجابرى) - (سجابرى)،
- ٥ (سدوستان) - (سدستان)، ٨ (كيزكانان) - (كردكانان)، (سيوي) -
- (شيوي)، ١٠ (خوركيليا) تابعا للصورة في حب ٣٠ ب وفي الأصل (خور كيليا)،
- ١١ (بسمد) - (سميد)، ١٨ (قالري) - (فالري)، (انري) - (ايزي)،
- ١٩ (السندروز) - (السندور)، ٢١ (منه) لعل الصحيح (بني بتن) المذكورة في المتن،

(٢) [٩٠ ب] والذي يقع من المدن في هذه البلاد فبناحية مكران التيز وكيز وقنبر ودرك وراسك وهي مدينة الخروج وبه وبند وقصر قند واصفقه وفهلنهره ومشكى وقنلى وارمايل، وبنواحي طوران من المدن مجاك وكيزكانان وسيوى وقصدار، وبنواحي البدهه [من المدن قنذابل وهي أم الناحية، وأما نواحي السند وما يقع بها من المدن] فالمنصورة ٥ اسمها باميرامان بالسندية | والدنيل والنيرون وقالري وانرى وبلرى حط ٢٢٧ ومسواحي والنهرج وبانيه ومنجابرى وسدوستان والرور والمجنردور، وأما مدن الهند فهي قامهل وكنبايه وسوباره ولها نواح جليلة واساول وجناول وسندان وصيهور وبني بتن الى المجنردور والسندروذ وهذه مدن الهند التي يملكها الإسلاميون، ولبلد الهند مواطن وأماكن وفجاج وأعاق كفرزان ١٠ وقنوج في المغاوز وأقطارها نائية وبرارها فسيحة لا يصل اليها تاجر إلا من أهلها ولا يمكن سافرة غيرها أن تردها لانهطاعها ونأيها وكثرة الآفات المعترضة على الطارين إليها،

- ٢ (وقنبر) - حط (وقنبر)، (ودرك) - (ودزل) وفي حط (ودرك)،
 (وراسك) - (واسك)، (الخروج) - (الخارج)، (وبه) - (ونه)،
 ٣ (وارمايل) - (ارمايل)، ٤ (مجاك) كآته (مجال) وفي حط (مجال) تابعا
 نسخ حط، (وكيزكانان) - (وكيزدكانان)، (وسيوى) تابعا فسيا للصورة
 التي يوجد فيها (سيوى) وفي الأصل (شوره) وكذلك في حط، (وقصدار) -
 (وقصدار) وقد كُتب تحت حرف (ـ) حرف (ـ)، ٥-٤ [من المدن ... من
 المدن] مستتم عن حط وكُتب مكان ذلك في هامش الأصل بغير خط الناسخ (فيان
 مدينتها مدينايل وأما مدن السند)، ٦ (باميرامان) كذا في الأصل ويوجد في
 صط وحط (برهناياذ) تابعا لياقوت وللبلاذري، (والنيرون) - (والرور) وفي
 حط (والنيرون)، (وانرى) - (ايزى)، (وبلرى) - (وبلرى)،
 ٧ (ومنجابرى) - حط (ومنجابرى)، ٩ (وبنى بتن) تابعا لحط - (وبنى بتن)،
 (الى المجنردور) - حط (المجنردور)، (والسندروذ) - (والسندروور)، ١٠ (يملكها
 الإسلاميون) مكان ذلك في حط (عرفتها)، (كفرزان) تابعا لحط - (كقزدار)،
 ١١ (وأقطارها نائية) مكان ذلك في حط (وهي كلمطة واودغشت في اقطار نائية)،
 ١٢ (الطارئين) - (الطارئين)،

(٤) ومن كنيابه الى صيمور هو بلد بلهرا صاحب كتاب الأمثال
ويُدعى ملكهم باسم ناحيته كما قالوا غانه وهو اسم الناحية وينسبى الملك
بها وكذلك كُوغه اسم المملكة واسم من يملكها والغالب على هذه الناحية
الكُفر وفيها مسلمون ولا يلي عليهم من قبل بلهرا الذى فى زماننا هذا إلا
مسلم يستخلفه عليهم وكذلك العادة وجدتها فى كثير من بلدان الأطراف
التي يغلب عليها أملاك الكُفر كالحزر والسرير واللان وغانه وكُوغه
خط ٢٢٨ والمسلمون لا يقبلون أن | يحكم عليهم إلا مسلم منهم ولا يتولى حدودهم ولا
يفهم عليهم شهادة إلا من فى دعوتهم وإن قل عددهم فى بعض الممالك قبلوا
من أهل الممالك المشار اليه فى العفة فإن جرحه الخصم وزكاه المسلمون
١. أمضيت شهادته وأخذ الحق بقوله من المسلمين، وبلاد بلهرا المساجد
تجمع فيها الجمعيات ويقام بسائر الصلوات بالأذان فى المنار والإعلان
بالتكبير والتهليل وهي مملكة عريضة،

(٥) والمصورة مدينة مقدارها فى الطول والعرض نحو ميل فى مثله
ويحيط بها خليج من نهر مهران وهي فى شبيه الجزيرة وأهلها مسلمون
١٥ ملكها من قرش من ولد هبار بن الأسود وقد تغلب عليها أجداده
وساومهم سياسة أوجبت رغبة الرعية فيهم وإيثارهم على من سواهم غير أن
الخطبة لبني العباس، وهي مدينة جرومية حارة بها نخيل وليس بها عنب
ولا تنفاح ولا جوز [ولا كثرى] ولم قصب سكر يُعقد منه القند الغزير
الكثير وبأرضهم ثمرة على قدر التنفاح تسمى اللببونة حامضة شديدة
٢. المحبوضة ولم فاكهة تشبه الخوخ يستونها الانبيج تقارب طعم الخوخ،

١ (كنياه) - (كناه)، (هو) - (وهو)، ٨ (من) - (مين)،
١٠-٨ (وإن قل... المسلمين) مكان ذلك فى خط (وإن قلوا وفى بعض هذه
النواحى أليث من المسلمين من يستشهد بالمشار اليه فى العفة وليس من أهل مائة
الإسلام فيرضى بذلك خصه وربها جرحه الخصم فيقيم مكانه المسلمون ويفصل بذلك
الحكم)، ١٨ [ولا كثرى] مأخوذ من خط، ١٩ (اللببونة) - (الببوبة)،
٢٠ (الخوخ) المرة الأولى - (الخوخ)، (الانبيج) - (الانبيج)،

وأَسعارهم رخيصة وبها خصم، ونفودهم القندهاريات كلَّ درهم منها خمسة دراهم ولم درهم يقال له الطاطري في الدرهم درهم وتُن ويَنعالمون بالدنانير [أيضاً]، وزيم كرى أهل العراق غير أن زى ملوكهم يقارب زى ملوك الهند في الشعور والقراطي،

- (٦) والمُلُتان مدينة نحو المنصورة في الكبر وتُسَمَّى فرج بيت الذهب وبها الصنم الأعظم للهند الذى نَحَجَّ اليه من أقاصى بلدانها وسائر أصغاعها وتعظُّمه ويُتَقَرَّب الى هذا الصنم [٩١ ظ] فى كلِّ سنة بمالٍ عظيم فيُنْفَق على بيت الصنم وعلى سَدَنته والمعتمكين عليه منهم وسُمِّيت المُلُتان باسم الصنم والصنم اسمه المُلُتان، | ومكان هذا حطَّ ٢٢٩ الصنم فى قصر مبنى فى أعمر موضع بسوق المُلُتان بين سوق العاجيين ١٠ وصفت الصنَّارين وفى وسط هذا القصر قبة والصنم فيها ومن حوالى القبة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن اعتكف عليه وليس بالمُلُتان من الهند والسند الذين يعبدون الأوثان غير هؤلاء السدنة الذين يحوزهم هذا القصر مع هذا الصنم، وهذا الصنم صورة على خلقه الإنسان مَرَّع على كرسى من جصٍّ وآجَرَّ وقد أُلْبِس الصنم جلدًا يشبه السخيان ١٥ أحمر فلا يتبين من جسده شيء إلاَّ عيناه فمنهم من يزعم أن بدنه خشب ومنهم من يدفع ذلك غير أنَّه لا يُترك بدنه ينكشف وعيناه جوهرتان وعلى رأسه إكليل من ذهب مرتفع على ذلك الكرسى وقد مدَّ ذراعيه على رُكْبتيه وقد فرق أصابع يديه كمن يحسب أربعة، وعامة ما يُحمل الى هذا الصنم من المال يأخذهُ القُرْشَى الهَبَّارى أمير المُلُتان وينفق ٢٠

٢ [أيضاً] مستمَّ عن حطَّ، ° (والمُلُتان) يوجد فى الأصل أكثر المَرار (المُلُتان) بالتشديد، ° (فرج) - (فرخ)، ٧ (وتعظُّبه) - (وتعظُّبه)، ١٥ (مرَّع) - (مرَّع)، ١٧ (بدنه) تابعاً لحطَّ - (يداه)، ٢٠ (القُرْشَى الهَبَّارى) ينفق فى حطَّ والظاهر أنَّه زائد ويوجد فى حَبَّ (القُرْشَى الهَبَّارى) أمير المنصورة والمُلُتان وتلك البلاد،

على السدنة منه كفافهم، وقد قصدهم الهند غير وقت للتغلب على الملتان
في انتزاع الصنم منهم فيظاهرون المتغلبين عليهم القاصدين لهم بكسره
وإحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لحربوا الملتان، وعلى الملتان حصن
وبها منعة وهي خصبة رخيصة الأسعار غير أن المنصورة أخصب وأعمر
منها وسُميت الملتان بفرج بيت الذهب لأنها فُتحت في أول الإسلام
وكان بالمسلمين إضافة وقط فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتسعلوا فيها بها
وجدوه، وفي أهلها رغبة في القرآن وعلمه والأخذ بالمقارن السبعة والفقه
وطلبة الأدب والعلم وفيهم جساء وزعارة أخلاق، وبخارج الملتان على
حط ٢٢٠ نصف فرسخ منها أبنية كثيرة تُعرف بالهندور وهي | معسكر الأمير ولا
١٠ يدخل الأمير منها إلى الملتان إلا في يوم الجمعة عند ركوبه الفيل ويدخل
فيصلي الجمعة بأهلها ويعود على الفيل إلى دار إمارته وهو من ولد سامة
ابن لؤي بن غالب وليس هو في طاعة أحد وخطبته لبني العباس،
[قال كاتب هذه الأحرف أظن أن الهنود افترضوها بعد هذا لأنني وجدت في الكتاب
الذي ألفه العتيبي الكاتب في منافع السلطان محمود بن سبكتكين وفوجوه أنه استفتح
١٥ الملتان في سنة أربع مائة بعد واقعة عظيمة جرت له مع ملكها وحروب جمّة قد بالغ
في وصفها العتيبي،]

(٧) وأما بسمند فمدينة صغيرة وهي والملتان دون الهندور عن شرقي
نهر الملتان وهو نهر مهران وبين كل واحدٍ منهما وبين النهر نحو نصف
فرسخ وشربهم من الأنبار وبسمند هذه خصبة وتُكتب بالباء والفاء،
٢٠ ومدينة الرور تقارب الملتان في الكبر وعليها سوران وهي على شط نهر
مهران أيضاً وهي من حد المنصورة خصبة رَفْهَةٌ كثيرة التجارة، والديكل

١-٣ (وقد ... وإحراقه) مكان ذلك في حط (فاذا قصدهم الهند للحرب وانتزاع
هذا الصنم منهم أتوا الصنم فأظهروا كسره وإحراقه)، ٢ (فيظاهرون) -
(فيظاهرون)، ٥ (برج) - (بندخ)، ٦ (إضافة) - (إضافة)، ١٢ (وليس
... العباس) مكان ذلك في حط (قد تغلب عليها أولوه ولا يطبخ صاحب المنصورة
وهو يخطب أيضاً لبني العباس)، ١٢-١٦ [قال ... العتيبي] من مضافات حب
٢١ ب، ١٨ (منها) - (منها)، ١٩ (وشربهم) - (وشربهم)،

من شرقى نهر مهران على البحر وهي منجر عظيم وتجاريتها من وجوه كثيرة
وهي فرضة هذه البلاد وغيرها وزروعهم مباحس وليس لهم كثير شجر ولا
نخل وهو بلد قشفي وإنما مقامهم للتجارة، والنيرون مدينة بين الديبل
والمنصورة على نحو نصف الطريق وهي إلى المنصورة أقرب، وهي مقاربة في
الحال لمنجباري على غربي مهران وبها يعبر من جاور من الديبل إلى
المنصورة وهي تجاهها، ومدينة مسواي والنهرج وسدوستان كلها غربي
مهران وهي متقاربة في أحوالها، وإنري [وقالري] فمن شرقى مهران أيضاً
على طريق المنصورة إلى الملتان وبها بالبعد من شط مهران لها عمل صالح حط ٢٢١
وبها متقاربتان في الحال والصالح، فأما بلري فعلى شط نهر مهران أيضاً
في غربيه وقرب الخليج الذي ينفتح من مهران على ظهر المنصورة وهي
ناحية ومدينة مقتصة صالحة الحال، وبانيه مدينة صغيرة ومنها عمر بن
عبد العزيز الهباري [١١ ب] القشبي المجاهد الكرمي المشهور حاله بالعراق
في النبل والفضل وهو جد المتغلبين على المنصورة ونواحيها، وقامهل
مدينة من أول حد الهند إلى صيمور ومن صيمور إلى قامهل فمن بلد
الهند ومن قامهل إلى مكران فلبدهه وما وراء ذلك إلى حد الملتان ١٥
فجميعه من بلد السند،

(٨) والكنتار في بلد السند هم البدده وقوم يعرفون بالبيزي وهم قبائل
مفرشة ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهي في
غربي مهران وهم أهل إبل والجمل النالح الذي يرغب فيه أهل خراسان
وغيرهم [من فارس وأشباهها] لنتاج البخاقي البخاقي والنوق السمرقندية، ٢٠
ومدينة البدده التي يتجرون إليها ويقصدونها بجوارحهم قنديل ولبدهه

٢ (والنيرون) - (والبرور)، ٥ (لنجايري) - (لنجايري)، ٧ (وإنري)
- (وإيزي)، [وقالري] مستم عن حط، ٩ (بلري) مصحح تابعاً لحط وفي
الأصل (إيزي)، ١٠ (ينفتح) - (سنفتح)، ١١ (وبانيه) - (ونايه)،
١٢ (البدده) - (البدده)، (وقوم) - (قوم)، (بالبيزي) - حط (بالبيدي)،
(وم) - حط (والبدده)، ٢٠ [من ... أشباهها] مأخوذ من حط،

كالبلادية من البربر لم أخصاص وآجام يأوون إليها وإطائح مياه يعيشون
بينها، والمليذ قوم على شطوط مهران من حدّ الملتان إلى البحر ولم في
البرية بين مهران وقامهل مراعٍ ومواطن ينتجعونها لمصيفهم ومشتاتهم وهم
عدد كثير، وبقامهل وسندان وصينور وكنبايه مساجد جوامع وفيها
أحكام المسلمين ظاهرة وهي مدن خصبة واسعة وبها النارجيل ويستعملون
منه الشراب فيسكرهم [وهو كالماء واللبن صفاء وبياضاً ورقّة يسقى الأطواق]
والحلّ فيكون في غاية الحموضة ويستعملون البزّر نبيذ أهل مصر ولا
والله ما أعرفه ولا أدري ما هو إلا أنّي أحسبه بحري بحري العصبية
الرفيقة، والغالب على زروعهم الأرض ولم العسل الكثير ولا نخيل لهم،
١٠ حطّ ٢٣٢ والزاهوق وكلّان رستاقان متجاوران بين كيز وارمايل، | فأمّا كلّان
ونواحيه فمن مكران وأمّا الزاهوق فمن حدّ المنصورة ولها مباحس كثيرة
وزروع واسعة وقرى غزيرة قليلة الثمر كثيرة المواشي والسائمة من كلّ
نوع وجنس،

(٩) ولطوران وادي وفصبته تدعى طوران وهو حصن في وسط الوادي
١٥ وكان بلى عمله رجل من إخواننا يُعرف بأبي الفهم البصري قضاء وإمارة
وبندرة وكان لا يعرف ثلثة في عشيرة بل كان رجلاً من أهل القرآن،
وقزدار مدينة لها رستاق ومدن والغالب عليها رجل يُعرف بهُعتز بن
أحمد يخطب لبني العباس ومقامه بمدينة كيزكانان وهي ناحية خصبة
الأسعار وبها أعناب وفواكه الصرود ورمان وحسن وليس بها نخيل،

٢ (مراعٍ) تابعاً لحطّ - (مراعٍ)، (وبقامهل) - (وبقامهل)، ٤ (وكنبايه) -
(وكنبايه)، ٥ (النارجيل) كُتب إشارة إلى ذلك في هامش حبّ (النارجيل هو جوز
الهند)، ٦ (وهو كالماء... الأطواق) من مضافات حبّ وبلى ذلك (ويُتخذ منه الحلّ)،
٨ (الرفيقة) مكان ذلك في حطّ (ولا كيف كيفيته) فقط، ١٠ (والزاهوق)
- حطّ (والزاهوق)، (وارمايل) - (وارمايل)، ١٤ (ولطوران) - حطّ
(ولطوران)، ١٧ (بهُعتز) - حطّ (بهُعتز)، ١٨ (كيزكانان) - (كيزكانان)،

(١٠) وبين بانيه وقامهل [مفاوز ومن قامهل] الى كتابيه [أيضاً] مفازة ثم يكون حيثن من كتابيه الى صيمور قري متصلة وعامرة للهند كثيرة واسعة،

(١١) وزئ المسلمين والكفار بها واحد في اللباس وإرسال الشعر ولباسهم الأزر والمياز لستة المحر بلبانهم وكذلك زئ أهل الملتان لباسهم الأزر والمياز، ولسان أهل المنصورة والملتان ونواحيها العربية والسندية ولسان أهل مكران الفارسية والمكرية، ولباس القراطي فيهم ظاهر إلا التجار فإن لباسهم القمص والأردية كسائر أهل العراق وفارس،

(١٢) ومكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والخط والضيق والمتغلب عليها رجل يعرف بعيسى بن معدان سهيًا ومقامه بمدينة ١٠ كيز وهي مدينة نحو نصف الملتان وبها نخيل كثيرة وهي فرضة مكران، وبذلك النواحي التيز ويعرف بتيز مكران وأكبر مدينة بمكران النجور وبه وبند وقصر قند ودرك وفهلفهه وكلها مدن متقاربة في الاقتصاد وجميعها جروم، ولهم رستاق يدعى المخروج ومدينته راسك، ورستاق يدعى خرذان وبه فانيذ كثير وقصب سكر ونخيل وعامة الفانيذ الذي ١٥ يُحمل | الى الآفاق منها إلا شيء يُحمل [٩٢ ظ] من ناحية ماسكان حط ٢٢٢ ويتصدر أيضاً فانيذ، وسكان هذه الرساتيق الشراة وتتصل بنواحي كرمان من ناحية تُسمى مشكي وهي مدينة قد تغلب عليها رجل يعرف بمطهر بن رجاء ويخطب لبني العباس ولا يذكر غيرهم ولا يطبع أحداً من الملوك الذين يصاقبون وحدود عمله نحو ثلاث مراحل وبها نخيل ٢٠

١ [مفاوز ومن قامهل] مستمّ تابعاً لحط عن صط، [أيضاً] مستمّ عن حط،
١٠ (سهيًا) كذا في الأصل وبفقد في حط، ١٢ (اليز) - (الين)، (بتيز) - (بين)، ١٤ (وبه) - (وبنه)، (ودرك) - (ودرك)، ١٤ (المخروج) - (المجروج)، ١٥ (خرذان) - حط (جدران)، ١٦ (إلا شيء) يُحمل تابعاً مع حط لصط - (وهو الآن شيء) ويحمل، ١٨ (مشكي) - (مشكر)،

قليلة وفيها شيء من الفواكه الصرودية على أنها من المجرم، وإرمابيل وقنبلي مدينتان كبيرتان وبينهما مقدار مرحلتين وبين قنبلي والبحر نحو نصف فرسخ وها بين الديبل ومكران ولها سعة وفي أهلها يسار ومكنة، وقندايل مدينة كبيرة وليس بها نخيل وهي في برية مفردة بذاتها وأعمالها وهي ممتاز للبدنه، وبين كيزكانان وقندايل رستاق يُعرف بأيل وفيه مسلمون وكفار وثنيون من البدنه ولهم غلات وزروع وكروم ومواشي واسعة وخصب وإبل وغنم وبقر وأكثر زروعهم البخوس وإبل اسم رجل تغلب في القدم على هذه الناحية فهي تُنسب إليه،

(١٣) وأما المسافات بها فمن التيز الى كيز نحو خمس مراحل ومن كيز الى فتزبور مرحلتان ومن أراد من فتزبور الى تيز مكران فطريقه على كيز ومن فتزبور الى ذلك تلك مراحل ومن ذلك الى راسك تلك مراحل ومن راسك الى بل فهره تلك مراحل ومن بل فهره الى اصفه مرحلتان خفيفتان ومن اصفه الى بند مرحلة ومن بند الى به مرحلة ومن به الى قصر قند مرحلة، ومن كيز الى ارمابيل ست مراحل ومن ارمابيل الى قنبلي مرحلتان ومن قنبلي الى الديبل أربع مراحل، ومن المنصورة الى الديبل ست مراحل ومن المنصورة الى الملتان اثنتا عشرة مرحلة ومن المنصورة الى طوران نحو خمس عشرة مرحلة، ومن قزدار الى الملتان عشرون مرحلة وقزدار مدينة طوران، ومن المنصورة الى

- ١ (إرمابيل) - (إرمابيل)، ٢ (وقنبلي) - (وقنبلي)، (قنبلي) - (قنبلي)،
- ٥ (للبدنه) تابعاً لسط وفي الأصل (للبدن) وكذلك في خط، (كيزكانان) - (كيزكانان)، (بأيل) - خط (بأيل)، ٧ (إيل) - (إيل)،
- ١٠ (فتزبور) - (فتزبور)، (مرحلتان... فتزبور) قد أضيف ذلك في المامش بغير خطأ الفاسخ وكتب فيه (مربور)، ١١ (كيز) - (كيز)، (فتزبور) - (فتزبور)، (راسك) المرتين - (زاشك)، ١٢ (اصفه) المرة الأولى - (صفه)، ١٣ (بند) تابعاً مع خط لسط ويوجد المرة الأولى - (نيز) والمرة الثانية - (نيز)، ١٥ (إرمابيل) المرة الثانية - (إرمابيل)، (قنبلي) المرتين - (قنبلي)، ١٦ (الملتان) - (الملتان)، ١٧ (قزدار) - (قزدار)، ١٨ (وقزدار) - (وقزدار)،

أَوَّل حدٍّ | البدهه خمس مراحل ومن كيز وهي مسكن عيسى بن معدان ^{خط ٢٣٤}
الى البدهه نحو عشر مراحل ومن البدهه الى التيز نحو خمس عشرة مرحلة،
وطول عمل مكران من التيز الى فزدار نحو اثنتى عشرة مرحلة، ومن
الهلثان الى أَوَّل حدود طوران وهو والشتان المعروف ببالش نحو
عشر مراحل وبمحتاج أن يسير على غير قصد مهران ومن أراد بلاد
البدهه من المنصورة الى مدينة سدوستان على شطّ مهران، [ومن قنبايل
الى مستنج مدينة بالش أربع مراحل ومن قصدار الى قنبايل نحو خمسة
فراسخ،] ومن قنبايل الى المنصورة نحو ثمانى مراحل، ومن قنبايل الى
المثلثان مفازة نحو عشر مراحل، وبين المنصورة وقائمهل ثمانى مراحل ومن
قائمهل الى كنباه أربع مراحل وكنباه على نحو فرسخ من البحر ومن كنباه
الى سوباره نحو أربع مراحل وسوباره من البحر على نصف فرسخ وبين
سوباره وسندان نحو خمس مراحل [وهي أيضاً على نصف فرسخ من البحر،
وبين سندان وصيمور نحو خمس مراحل] وبين صيمور وسرديب خمس
عشرة مرحلة، وبين الهلثان وبين بسمد مرحلتان ومن بسمد الى الرور
ثلاث مراحل ومن الرور الى انرى أربع مراحل ومن انرى الى قالرى ^{١٥}
مرحلتان ومن قالرى الى المنصورة مرحلة، ومن الديبل الى فتربور أربع
عشرة مرحلة ومن الديبل الى منجابرى مرحلتان والطريق من الديبل الى
فتربور على منجابرى، ومن قالرى الى بلرى أربعة فراسخ، وبانيه بين

٤ (وهو... بالش) يفقد في خط، (والشتان) - (من الشنان)، ٥ (على غير
قصد) - خط (على عبر) إلا أنه يوجد في نسخى خط (غير) وفي صط (ومحتاج الى
عبر مهران)، ٦ (شطّ) - خط (سمت)، ٦-٨ (ومن... فراسخ) مستتم
عن صط، ٧ (ومن) - (فبن)، ٩ (عشر) - (عشرة)، ١٠ (نحو) يفقد
في خط، ١١ (سوباره) المرة الأولى - (سوباره)، ١٢ (وسندان) - (وسدان)،
١٢-١٤ [وهي أيضاً... مراحل] مستتم عن خط، ١٣ (خمس) - خط (نحو
خمس)، ١٤ (بسمد) المرة الأولى - (بسمد)، (مرحلتان) - خط (نحو مرحلتين)،
(الرور) المرة الأولى - (الرور)، ١٥ (انرى) المراتين - (ايزرى)، ١٨ (بلرى)
تابعاً مع خط وصط لأبى الفداء - (ابزى)،

المنصورة وقامهل على مرحلة من المنصورة وقامهل على مرحلتين من المنصورة،

(١٤) وأما أنهارهم فأعظمها نهر مهران ومخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض أنهار جيحون وتبته أنهار كثيرة وعيون غزيرة ويظهر على توافره بناحية الملتان فيجري على حدّ بسند ويترّ بالرور ثم على المنصورة حتى يقع في البحر شرقي الديبل وهو نهر كبير عذب جدًا وفيه التماسيح كتماسيح النيل وهو كالنيل في الكبر وجربه كجربه بماء الأمطار الصيفية ويرتفع على وجه الأرض ثم ينضب فيزرع عليه حسبما يزرع بأرض مصر، ^{خط ٢٢٥} [٩٢ ب] والسندروز من الملتان على نحو ثلثة أيام وهو نهر كبير عذب ^١ يفرغ الى مهران قبل بسند وبعد الملتان، ونهر الجندروز نهر أيضًا كبير عذب طيب وعليه مدينة الجندروز ويفرغ الى مهران دون السندروز الى نواحي المنصورة، والغالب على أرض مكران البوادي والزرع البخوس لأنها قليلة الأنهار جدًا وفيما بين المنصورة ومكران مائة من مهران كالبطائح عليها طوائف من السند يعرفون بالزط فن قارب منهم هذا الماء فهم بأخصاص كأخصاص البربر وطعامهم السمك وطير الماء في جملة ما يفتنون به ولهم سموك كبار جليلة وليس أغذنتهم من السمك كأغذية أهل الشعر من سمك الورق الذي أكبر ما يكون منه كالإصبع [ودونها]، ومن بعد من الزط عن الشط في البوادي فهم كالأكراد يفتنون الألبان والأجبان وخبز الدرة،

(١٥) وقد انتهيت من حدّ المشرق الى آخر حدود الإسلام [ولم أقصر إن شاء الله] فما قصدت ولا أعلمني توخيت فيه زيادة لتجمل ولا نقصاً لناحية يارزراء وتفوتلي،

١- (وقامهل ... المنصورة) كذا أيضًا في خط وينقد في ص٢، ٥ (بسند) - (بسند)، ٩ (السندروز) - (السندرون)، ١٠ (بسند) - (بسند)، ١١ (السندروز) - (السندرون)، ١٢ (الورق) - (الوزف)، [ودونها] مستتم عن خط، ١٨ (في) - (من)، ٢٠-٢١ [ولم ... الله] مستتم تابعاً لخط الذي يوجد فيه أولاً (وقد انتهينا) ثم (ولم نقصر إن شاء الله)،

(١٦) [وكان أكثر ما حداني على هذا الكتاب وتأليفه على هذه الصورة
أُتِي كُنْتُ في حال الحداثة شغفًا بأخبار البلدان والوقوف على حال الأمصار
كثير الاستعلام والاستخبار لسافرة النواحي وركلاء التجار وقراءة الكتب
المؤلفة فيها وكنت إذا لقيت الرجل الذي أظنه صادقًا وإخاله بما أسأله
عنه خبيرًا عالمًا فأجد عند إعادة الخبر الذي أعتقد فيه صدقه وقد
حفظت نسقه وتأملت طريقه ووصفه أكثر ذلك باطلاً وأرى المحاكمي
بأكثر ما حكاه جاهلاً ثم أعاده الخبر الذي ألتسبه منه والذكر ليسمع
الذي استوصفني وأطالع معه ما صدر مع غيره في ذلك بعد رؤية وأجمع
بينهما وبين حكاية ثالث بالعدل والسوية فتتنافر الأقوال وتتناق المحكايات
وكان ذلك داعية إلى ما كنت أحسه في نفسي بالقوة على الأسفار وركوب
الأخطار ومحنة نصوصر | المدن وكيفية مواقع الأمصار وتجاور الأقاليم حط ٢٣٦
والأصفاة، وكان لا يفارقي كتاب ابن خرداذبه وكتاب الجيهاني وتذكرة
أبي الفرج قدامة بن جعفر وإذا الكتابان الأولان قد لزماني أن أستغفر
الله من حملهما واشتغالي بهما عن ما يلزمي من توخي العلوم النافعة
والسنن الواجبة، ولقيت أبا إسحاق الفارسي وقد صور هذه الصورة لأرض
السند فخطها وصور فارس فجودها وكنت قد صورت أذربيجان التي في
هذه الصفحة فاستحسنها والجزيرة فاستجدها وأخرج التي لمصر فاسدة
وللمغرب أكثرها خطأ وقال قد نظرت في مولدك وأترك وأنا أسألك
إصلاح كتابي هذا حيث ضللت فأصلحت منه غير شكل وعزوته إليه ثم

١ تنفذ القطعة (١٦) في الأصل وقد أخذت من حط، ٥ (عالمًا فأجد)
على الثخين وفي حط (فأجد عالمًا) إلا أنه يوجد في حو (فأجد) غير بين،
٦ (أكثر) - حط (وأكثر) فصار (أكثر) بهذا التصحيح مفعول فعل (فأجد) في
السطر ٥، ٧ (ليسمع) - في النسخين (لنسمع)، ١١ (وتجاور) - في
النسخين (وتجاور)، ١٢ (خرداذبه) - حو (خرداذبه)، ١٦ (السند) كذا في
حط الذي هنا النسخة الواحدة ويوجد في حط (الهند) خطأ، ١٧ (الصفحة) -
حل (الصفة)، ١٩ (ضللت) - حل (حلت)،

رَأَيْتُ أَنْ أُفْرِدَ بِهَذَا الْكِتَابِ وَإِصْلَاحَهُ وَتَصْوِيرَهُ أَجْمَعَهُ وَإِضَاحَهُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ أَلِّمَ بِتَذْكَرَةِ أَبِي الْفَرَجِ وَإِنْ كَانَتْ حَقًّا بِأَجْمَعِهَا وَصَدَقًا مِنْ سَائِرِ
جِهَاتِهَا وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ أَذْكَرَ مِنْهَا طَرَفًا فِي هَذَا الْكِتَابِ لَكِنْ اسْتَقْبَحْتُ
الِاسْتِكْثَارَ بِمَا تَعَبَ فِيهِ سِوَايَ وَنَصَبَ فِيهِ غَيْرِي،
هـ (١٧) وَأَمَّا ارْتِفَاعَاتُ هَذِهِ النُّوَاحِي إِلَى مَلُوكِهَا وَالْفَائِثِينَ بِأُمُورِهَا فَشَيْءٌ
طَنِيفٌ وَقَدَرٌ سَخِيفٌ لَا يَتَجَاوَزُ مَوْثِقَهُمْ وَلَا يَزِيدُ عَلَى لَوَازِمِهِمْ وَلَعَلَّهَا أَنْ
تَقْصُرَ بَعْضُهُمْ عَنْ نِفْقَاتِهِ وَتَتَخَلَّفَ بِهِ عَنْ طَلِبَاتِهِ،

[أرمينية واذريجان والران]

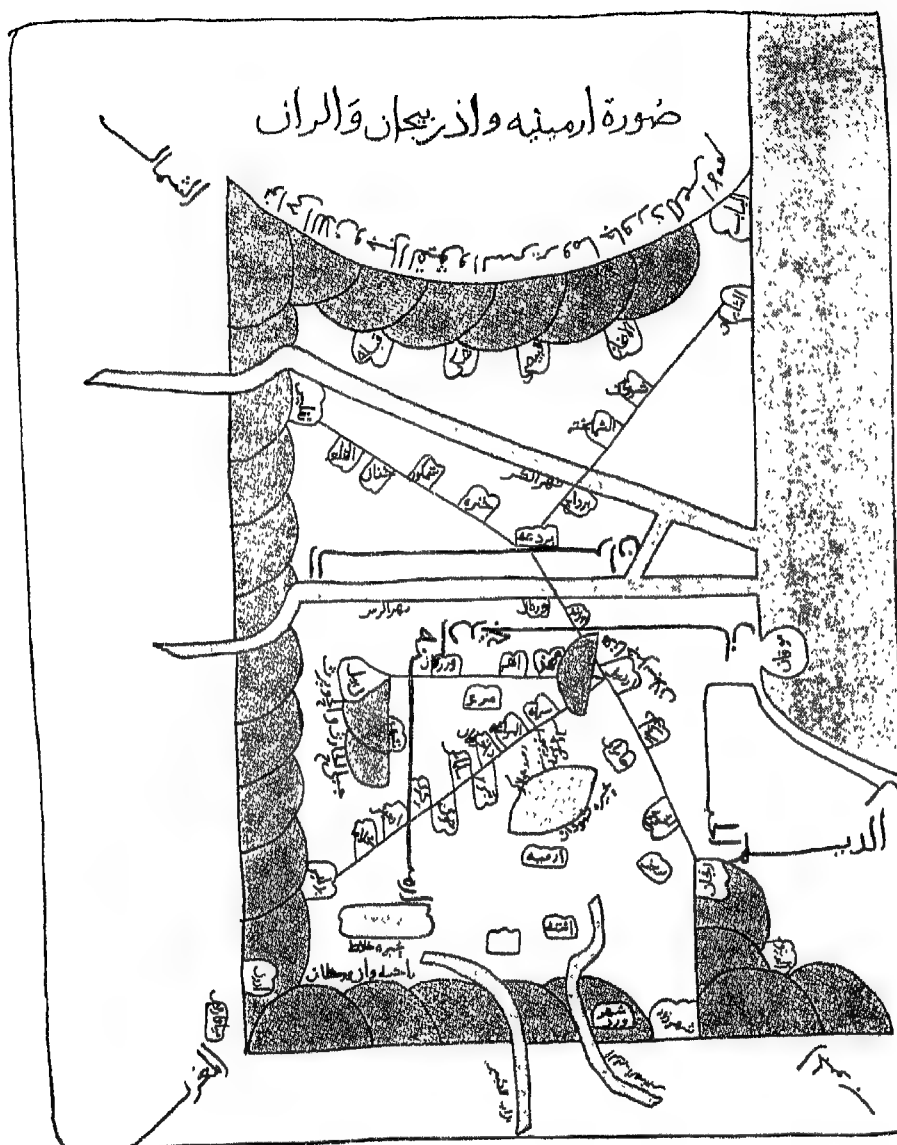
- (١) فلنرجع الى حدّ بلد الروم غرباً فنَصِفُ ما صابها الى آخر الإسلام في حدّ المشرق، والذي أبتدئ به أرمينية والران واذريجان وقد جعلتها إقليماً واحداً لأنها مملكة إنسان واحد فيما شاهدته سائر عمري وما نُقِلت الأخبار به لمن تقدمني كابن أبي الساج ومُفْلِح غلامٍ وديسم ابن شاذلويه والمرزبان بن محمد المعروف بالسَلَارَ آنفاً وسالفاً لمثل الفضل ابن يحيى وعبد الله بن مالك الخُزَاعِيّ وغيرها،
- (٢) والذي يحيط به ممّا يلي المشرق فالجبال والدّيلم وغرنيّ بحر الخزر سَط ٢٢٧ والذي يحيط به ممّا يلي المغرب حدود الارمن واللان وشيء من حدود الجزيرة والذي يحيط به من جهة الشمال فاللان وجبال القبق والذي ١٠ يحيط به من الجنوب حدود العراق وشيء من حدود الجزيرة،
- (٣) وهذه صورة أرمينية واذريجان والران،

[٩٣ ظ]

لإيضاح ما يوجد في صورة أرمينية واذريجان والران من الأسماء والنصوص،
قد كُتِبَ في أعلى الصورة صورة أرمينية واذريجان والران وعن يسار ذلك في ١٥
الزاوية الشمال،

ورُسم في أعلى القسم الأيمن البحر وعلى ساحله الباب ثمّ الشاهران، وتبتدئ من
عد الباب سلسلة جبال آخذة الى اليسار وكُتِبَ موازياً لطرفها الأعلى نواحي اللان
وجبل القبق والسريز وما جاور ذلك من الأمم، ويتصل بالجانب الأسفل من المدن

- ٢ (غرباً) تابعاً لحطّ وصط وفي الأصل (شرقة)، (فَنَصَفُ) - (فَنَصَفُ)،
٨ (فالجبال) - (والجبال)، (وغرنيّ) طابعاً مع حطّ لصط وفي الأصل (وشرقيّ)،
١١ (العراق) تابعاً مع حطّ لصط وفي الأصل (اذريجان)، ١٩ (القبق) -
(القبق)، (والسريز) - (والسريز)،



صورة ارمينية واذربيجان والران التي في الصفحة ٩٣ ظ من الأصل،

اللايجان، قبيصى، شكى، قبله، ورسم من أسفل ذلك نهر الكر الذى ينصب في البحر وتقع على هذا النهر متصلة بالجبل مدينة تليس ثم برداج وتأخذ طريق من الشابران على مدينتى شروان والشاخيه الى برداج ثم الى برذعه، وتأخذ من برذعه طريق آخر الى تليس عليه جنزه، شمكور، خنان، القلعة، وكُتب في هذه الساحة الران،

- وحد ناحية الران من أسفلها نهر الرس وعليه مدينة ورتان، وتقع عن يمين ورتان ٥ قرب النهر برزند والطريق الآخذ من برذعه الى برزند يمر بعدها على اردبيل والميانج والمخونج الى زنجان، وكُتب في الساحة تحت نهر الرس اذريبيجان وفي قسم من البر داخل في البحر عند منتهى هذه الكتابة موفان، وكُتب من تحت ذلك على خط عاطف في الساحة بين البحر والجبل الجبل وتحت ذلك الديلم، وتصل بالجبل من أسفل تلك الكتابة مدينة الدينور، ويقع عن يسار اردبيل جبل كُتب عند هذا جبل سبلان، ١٠ وتأخذ من اردبيل طريق الى اليسار على ميمد واورزان الى ديل وتصل ديل بجبل كُتب عند جبل الحارث والمخويرث وتصل بهذا الجبل عن يمينه مدينة نشوى، وكُتب في الساحة عن يمين الجبل ارمينيه،

- وتأخذ من اردبيل طريق الى مدينة بدليس المتصلة بالقسم الأسفل من الجبال وعلى هذا الطريق من المدن سراء، المراه، داخرقان، تبريز، سلاس، خوى، بركى، ١٥ ارجيش، خلاط، وتقع بين المراه وورزان مدينة مرند، وكُتب عند المراه بغير خط التاسع رصد هولكو استحدثه سنة سبع وخمسين وستمائة، ورُسمت من أسفل ذلك بحيرة كبوذان وفي جانبها الأسفل مدينة ارميه ثم من تحتها اشنه وعن يسارها شكل مدينة لا اسم فيها، وتقع عن يمين البحيرة بينها وبين الميانج مدينة جابروان، وتقع من أسفل المخونج مدينة تبريز، ورُسمت عن يمين بدليس بينها وسلسلة الجبال بحيرة خلاط ٢٠ وكُتب تحتها ناحية وان ووسطان، وتقع عن يسار ذلك في الجبل مدينة ارزن وعن يسارها خارج الجبل ميفارقين وكُتب تحتها في الزاوية المغرب، وبشق الجبل في أسفل

- ١ (اللايجان - (الانجاز)، ٢ (الشاخيه) - (الشاخنة)، (برذعه) - (برذعه)،
٤ (جنزه) - (جنزه)، ٧ (زنجان) - (زنجان)، (اذريبيجان) - (اذريبيجان)،
٩ (الجبل) - (الجبل)، ١٢ (ارمينيه) - (ارمينيه)، ١٨ (اشنه) - (اشنه)،
١٩ (جابروان) - (حاران)، ٢٠ (تبريز) - (بريز) ولعل الصحيح (نوى)،

الصورة بهران ها الزاب الكبير والزاب الصغير، وتقع عن يمين الزاب الصغير مدينتا
سهرورد وشهرزور، وكُتب في الراوية اليمنى من الصورة الجنوب،

(٤) [٩٢ب] وأكمل هذه النواحي أذربيجان وأكبر مدنها اردبيل
وأجلها وإن كانت في وقتنا قد رزحت أحوالها لأن بها المعسكر ودار
الإمارة والدواوين وهذه مدينة [تكون] أعمالها ثلثين فرسخًا في مثلها والغالب
على أبنيتها الطين والآجر، وكان عليها سور منيع فهدمه المرزبان بن
محمد بن مسافر السلار عندما نغم على أهلها بنعيمهم ديسم بن شاذلويه
بها في سنة إحدى وثلاثين فإنه عمل عليهم في شرطهم الذي شرطوه
استثناء استحل به هدمه فهدمه بأيدي تجارها وأربابها وكان الرجل
المجمل في نفسه الواسع الحال في ملكه يأتي بشيابه الحسنة التي كان يباشر
بها بيعته من بز أو عطر أو غير ذلك ويأخذ الممول فيهدم ونظيره
من التجار يحمل ما يهدمه من تراب وحجارة في طيلسانه وإزاره أو في
ردائه من غير أن أطلق لهم حمله أو أوسع أحدًا في نقله بغير ثيابهم
التي كانوا يتجملون بها ويتباهون بلبوسها من فاخر المروى والمنير حتى
اكنسح جميعه وانثسف أثره بعد فقرهم بأخذ لأموالهم والمبالغة في
مطالباتهم وتشتيتهم من بعد ذلك في الأقطار وتمزيقهم في الجبال والقفار،
وذلك أنهم كانوا من أسباب العيارة وطرق التمرّد وذكرهم للشطارة
بجبال لا يكثرثون بالسلطان معتصمين بالشيطان معتكبين على البلاء
والعصيان وكانت أموال السافرة بينهم منهوكة ونعمهم منهوبة ودماؤهم
حط ٢٢٨ ٢٠ مراقبة مطلولة، ولقد أخبرني غير إنسان | أنه سأل القصاب منهم أن
يعطيه من الشاة مكانًا أثر أخذه من جملة ما يعطيه فقطع من رداء
المشتري قطعة وتركها مع اللحم في كفة الميزان وآخر قطع من كفه وآخر

١ (الزاب) المزيّن - (الراب)، ٢ (سهرورد) - (شهرورد)، ٤ (وإن)
... أحوالها - في حط (في وقتنا هذا) فقط، ٥ [تكون] مستم عن حط،
(أعمالها ثلثين) قد أُلغى ذلك في الأصل بخط وكُتب في المامش (يكون ثلثي) وهو ما
يوجد في صط، ١٤ (يتجملون) - (يتجملون)، ١٨ (يكثرثون) - (يكثرثون)،

من منديله تمرّكا وطغياتا وجُرّة على الله تعالى وعصيانا فأدال الله
منهم بعد ما أملى لهم وحلّم عنهم فهي كالعليلة في وقتنا هذا قياسا إلى ما
كانت عليه وبه من العمارة وكثرة التجارات بالسيارة، وهي مدينة
خصبة وأسعارها رخيصة ولها رساتيق وكور جلييلة ولها جبل صعوده
ونزوله نحو ثلثة فراسخ يسمّى سبلكن عظيم رفيع شامخ مُطلّ عليها من
غربتها لا تفارقه الثلوج صيفا ولا شتاء، وهي مدينة لها أنهار جارية وأبَارها
حليّة عذبة وأكثر الأوقات خبزها بالعدد خمسون رغيفا بدرهم ولحمها
بمنها منّا ونصف بدرم والعسل والسمن والحجوز والزبيب وجميع المأكّل
رخيصة كاللحمان وأكثر البلدان المشار إليها بالرخص دونها في رطوبة
الحال من وجود سائر المطلوبات،

١٠

(٥) وبلى اردبيل في الكبر المِراغة وكانت في قديم الأيام المعسكر
ودار الإمارة وخزانة دواوين الناحية بها فنقل أبو القُسم يوسف بن
الداوداد بن الداودشت ذلك إلى اردبيل لتوسّطه لجميع البلد على أنّ
المراغة مدينة زهرة كثيرة البساتين والأنهار والمياه والفواكه الحسنة
والخيرات والغلات من جميع الجهات إلى كثرة الرساتيق والزروع ووفور
الحطّ من جميع ما تشتمل عليه الأمصار مضاف إلى ذلك سيادة رجالها
وكثرة تنائها ومشائخها، وبقرية من قراها تُعرف بآردهر بطيخ يُنسب
إليها | ويقال له الآردهرى مستطيل الخلق قبيح المنظر غاية في الحلاوة حطّ ٢٣٩
وطيب الطعم بضاهى بطيخ خراسان الموصوف، وكان على المراغة سور
خرّبه يوسف بن أبي الساج في نحو ما خرّب السلّار سور اردبيل،
وتبريز مدينة حسنة عامرة منفصّة بالخلق كثيرة الخيرات فيها الأسواق الكثيرة والبيح

٩ (البلدان) - (بلداتها)، ١٦ (سيادة) تابعة لحب وفي الأصل (سيارة)،

١٨ (الاردهرى) - حطّ (الازدهرى) ولا يوجد اسم القرية نفسها في نصّ حطّ،

١٨-١٩ (فيح... الطعم) مكان ذلك في حطّ (أخضر الخارج أحمر الداخل يزيد

على العسل في حدة حلاوته ولّبه)، ٢١-٢٤ [وتبريز... الحجارة] من مضافات

حبّ ٢٣ ب،

والشرى وهي فصة إذربيجان اليوم أعمر مدينة بها، وخوى مدينة وسطية غير أنها عامرة أهلة كثيرة الخيرات والفواكه والبساتين وعليها سور منيع من الآجر وأهلها ألفت طباعاً من أهل تبريز، وسلماس مدينة وسطية أيضاً عامرة كثيرة الأهل والفواكه وعليها سور منيع من الحجارة،

٥ (٦) [٩٤ ظ] ويلى المراغة فى الكبر أرميه وهى مدينة نزهة كثيرة الكروم والمياه المجارية فى المدينة والضبياع والرساتيق وإفرة الحظ من التجارات والغلات وبينها وبين المراغة بحيرة كبودان والمراغة من شرقى البحيرة وأرميه من غربها ولها رساتيق واسعة ونواح خصبة، وفى ضمن أرميه ومضاف الى عملها مدينة اشنه وهى أيضاً مدينة كثيرة الشجر ١٠ والمخضر والخيرات والفواكه والمخصب والأعشاب والمياه المجارية متوفرة القسم غزيرة القسط من سائر ما خصت به أرميه والمراغة من رفق باديتها والنفاف الخيرات بها من جهة أكرادها الهذانية وبها يصيغون وإياها ينتجعون وبها جميع ما يملكون ويدخرون وبها أسواق للتجار فى أوقات من السنة مُربحة وبيع حادة وأرناس وإفرة ويُعَلَب منها ومن ١٥ سوادها الأغنام والدواب والعسل واللوز والجوز والشع وما جانس ذلك من ضروب المتاجر الى بلد الموصل [ونواحى بلد الجزيرة من الحديثة] وغيرها،

(٧) والمياحج والمخونج وداخرقان وخوى وسلماس ومرند وتبريز وبرزند ووژنان وموقان والبيلقان والمجايران فهى مدن صغار متقاربة فى الكبر ٢٠ والاقتصاد، وكذلك نواحى أبى الهيجاء ابن الرقاد من آهر وورزقان فجميع ذلك مخصوص بالشجر معوم بالخيرات والشجر لم يعر من خيرها مكان دون مكان الى أنهار وبساتين وثمار ورياحين وعمارة نامّة بالكرب

١ (وخوى) - (وخوى)، ١٠-١٢ (والمياه ... الهذانية) مكان ذلك فى حط (والونور فى جميع الأسباب وهى وباديتها للأكراد الهذانية)، ١٦ [ونواحى ... الحديثة] مستم عن حط، ١٨ (والمياحج) - (والمياحج)، (والمخونج) - (والمخونج) (وخوى) - (وخوى)، ١٩ (ووژنان) - (ووژنان)، (والمجايران) - (والمجايران)، ٢٠ (ابن) - (بن)، (آهر) - (آهر)،

والفلاحين مفعمة بالخيرات مملووة بالبركات | فواكههم كالباطل ومأكلكهم حط ٢٤٠
كالجنان، وكانت داخرقان وتبريز الى اشبه الاذرية وما يحتفت بها تُعرف
بني الرديني خطة لهم وأملاكا لم تنزل بعز السلطان من الاعتراضات
سلمية حتى إذا فسد الزمان وهلك السلطان وتحيف الجيران فهي لمن
غلب وكان آل الرديني من العرب فأنى عليهم الدهر ومشى فيهم الزمان
بالغلبة والقهر فعنى آثارهم وترك اليسير من أخبارهم، توأما دوين فهدية
كبيرة كثيرة الخيرات والساتين والفواكه والزروع وعليها سور من طين وفيها عيون
ومياه جارية والغالب على زروعهم الأرض والطن وقد اختل أحوال أهلها في زماننا
هذا بجاورهم للكرج فيأتهم نهيل المدينة وأحرقوها وفي كل وقت يجدون فرصة
يشنون عليهم الغارات والآن فقد عمروا في وسط المدينة المسجد الجامع وسوره بسور^{١٠}
آخر وحوله خندق وفيه عين ماء في وسط المسجد يلتجئون اليه حين ينجأهم عسكر
الكرج وبينها وبين الرس نحو فرسخين^{١١}

(٨) ومدينة برذعه فهي أم الران وعين تلك الديار لم تنزل على قدم
الزمان كبيرة وتكون نحو فرسخ طولاً في أقل منه عرضاً وكانت من
الزهره والخصب وكثرة الزرع والثمار والأشجار والأنهار بحال سني ومجل^{١٥}
سرى هنئ، ولم يكن بين العراق وطبرستان بعد الرى واصبهان مدينة
أكبر منها ولا أخصب ولا أحسن موضعاً ومرافق وأسواقاً الى فنادق
وخانات ودور وحمائم وأموال وتجارات [ماخل] حالها بجاورة الكرج لما
قد حلها ما حل بغيرها من رغبة السلاطين وتوسط الكتاب المتحدين
من استغلال المحظور لأموال أهلها وقصد أربابها بالمصادرات والمطالبات^{٢٠}
بغرائب العدوان في الجبايات فواها لها ولأهلها، ولقد بلغنى أنها وقتنا هذا
من سوء الحال واختلال الأسباب بما أصارها الى أن جميع من يخرج بها
خمسة خبازين ولقد كان بها منهم أكثر من ألف ومائتين، وكان منها على

٦ (فغنى) - (مفعلة)، ٦-١٢ [وأما... فرسخين] من مضافات حب ٢٢ ب،
٦ (دوين) - (دون)، ١٢ (أم الران) تابعة لحط - (من الران)، ١٧ (ومرافق)
- (ومرافقة)، ١٨ [فاخل... لها] من مضافات حب ٢٢ ب، ٢٢ (خمسة) -
(خمس)، (ومائتين) - (ومائين)،

أقل من فرسخ ناحية بموضع يُدعى الاندراب ما بين كرنه وتصوب من أنزه مكان رأيته وأقطاره أكثر من مسيرة يوم في مثله مشتبكة البساتين حط ٢٤١ والعمارات طيبة المنتزهات والباغات ولها فواكه كثيرة وغللات خطيرة ومتاجر عظيمة ومرايح جسيمة ومقاصد قريبة وكانت لها رأيها كالمنسمة . حسناً تشتمل أجنحتها على البندق والشاه بلوط ونادر الفواكه في غريب المطاعم ولما كل الى نوع كان بها من الفاكهة يسمى الروقال في تقدير كبار الغبراء [٩٤ ب] وله نواء حلو الطعم إذا أدرك لذيد وبه عنفوصة قبل أن يُدرك ويستدرك، وببرذعه تين يجمل من تصوب يفضل على ما كان من جنسه، ويرتفع بها من الإبريسم شيء عظيم جسم كثير غزير ١٠ وذلك أن ثوبهم مباح لا مالك له ولا يباع ولا يشتري فأكثرهم هذه الحال يرى الدود ويتخذ الفز ويجهز عنهم الى فارس وخوزستان منه جهاز كثير مُرَّج، وبرذعه من نهر الكرك على نحو ثلثة فراسخ وفي نهر الكرك السمك المعروف بالسُرماهي ويكون في نهر الرس منه بورثان وغيرها ما يجمل منه الى اردبيل والري والعراق لطيبه ولذته ويُستهدى من أهلها وتجارها، ١٥ وفي الكرك والرس أيضاً سمك يُعرف بالدرافن وقلين يثبت لأكله من شدة سمه وفيها القشوبة سمك في غير صورتيها وهو لذيد، ومن أبواب برذعه باب يُعرف بباب الأكراد على ظاهره سوق يُعرف بسوق الكركي مقداره فرسخ ويجتمع فيه الناس كل يوم أحده ويتأبون منه من كل مكان وأوب ويجتمع فيه أهل القرى حتى يكاد يداني سوق كورسره وقد ٢٠ غلب اسم السوق على اسم اليوم لدوامه وقولهم بوم الكركي حتى أن كثيراً منهم إذا عدّ أيام الجمعة قال الجمعة والسبت والكركي والاثنين يريد بالكركي الأحد، ولهم مسجد جامع حسن فسيح وفيه بيت مال الناحية

١ (كرنه وتصوب) - حط (كرنة وتصوب)، ٧ (الغبراء) مستتم عن حط ويُرى في الأصل (الغبي) فقط في آخر السطر، ١٢ (الكرك) المَرَّين - (الكرك)، ١٣ (بورثان) - (بورثان)، ١٤ (ويُستهدى) - (ويُستهدى)، ١٥ (الكرك) - (الكرك)، (سمك ... بالدرافن) - حط (سمك الزرافن)،

كالذى اتخذه بنو أمية بمصر وغيرها وهو من عملهم وأسواق برذعه فكانت في ربضها منفصة مُرَصَّصة وفيما بين ذلك فنادقهم وخاناتهم وحباماتهم عامرة أهلة وبعد أن دخلها الروسية في غابة الانتظام والتنام، فاختل حالها بمجاورة الكرج لها، وجنزه مدينة حسنة كثيرة الخبز عامرة بعبارة تامة منفصة بالخلق وأهلها ذوو مروءة وأخلاق طيبة مرضية ومجاملة ومحبة للغرباء وأهل العلم،^٥

(٩) ومدينة باب الأبواب مدينة على بحر الخزر في وسطها مرسى للسفن وفي هذا المرسى الخارج من البحر إليها بناء قد بُنى كالسد بين جبلين مطلين على ماء هذا المرسى الخارج مأوّه من بحر الخزر وفي هذا السد باب مُعلق على الماء قد أُستحكم من وصيه بعقد قد عُقد على نفس الماء والماء من تحته | وللسفن مدخل مقلوب من ناحية بابه وعلى^{١٠} حط ٢٤٢ فم المدخل الذى تدخل فيه السفن سلسلة ممدودة [كالتى] بصور ويبروت بالشأم وعلى خليج القسطنطينية وعليها قفل لمن ينظر في أمر البحر فلا يخرج المركب ولا يدخل إلا بأمر صاحب القفل والسد من صخر ورصاص وبحر الخزر بحر طبرستان، ومدينة الباب أكثر من اردبيل زروغا وثارها قليلة إلا ما يُحمل اليهم من النواحي وهذه مدينة عليها سور^{١٥} منبع من حجارة وآجر وطين وهي فرضة بحر الخزر والسرير واللالان وسائر بلدان طبرستان وجرجان وبلدان الكفر والديلم، ويرتفع منها ثياب كتان في عروض الأبدان وليس بالران وارمينيه واذريجان ثياب كتان إلا

٢ (وبعد ... والتام) مكان ذلك في حط (على اختلال ما نابها وتواتر عليها من أيام الروسية الى الآن بحور السلاطين وتدير المجايين)، ٣-٥ [فاختل ... العلم] من مضافات حب ٢٢ ب-٣٢ ط، ٥ (ذو) - (ذوا)، ٧-١٠ (قد بُنى ... من ناحية بابه) مكان ذلك في حط (قد بُنى على حافة البحر كالسد من جانب الطرفين يجتازهما البحارون من مدخل الماء الذى يدخل [٢٤٢] فيه السفن وجعل المدخل ملتويا من ناحية بابه)، ١١ [كالتى] مستم عن حط، ١٣ (والسد) مكان ذلك في حط (وهذان السدان)، ١٥ (اليهم) - (اليه)، ١٦ (وآجر وطين) تابعا لحط وفي الأصل (وآخر من طين)، ١٨ (بالران) - (بالراق)،

هناك وبها زعفران كثير ويقع اليها رقيق كثير من سائر دور الكُسر المصافية لها،

(١٠) وتنفليس مدينة دون باب الأبواب في الكبر وعلها سوران من طين ولها ثلثة أبواب وهي خصبة حصينة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار يزيد رخاؤها على سائر البلدان الراحية والنواحي الرفهة والخصبة واتد ذكر بعض من اشترى بها العسل [ذات يوم أنه اشتراه على] نحو عشرين رطلاً بدرهم، وهي تغر جليل كثير الأعداء من كل جهة وبها حمامات كحمامات طبرية ماؤها سخين من غير نار، وهي على نهر الكُر ولها فيه عروب يطحن فيها [٩٥ ظ] المحنطة كما تطحن عروب الموصل والرقنة وغيرها

١٠. حط ٢٤٣ | في الدجلة والفرات، [والآن فهي بيد الكُرج أخذوها في العشر الأخير من سني خمائة وملك الكُرج مع كرهه براعى أهلها وينع جانبهم من كل أذبة وشعار الإسلام بها قائمة كما كانت ومسجد الجامع ممنوع من كل دتس يوقن الملك بالشمع والفناديل وما يحتاج اليه والأذان في جميع مساجدها يجهر لا يعرض لم أحد بسوء البتة وقد اخلط الآن المسلم والكُرجي،] وأهلها قوم فهم سلامة وقبول للغريب ١٥ وميل الى الطارئ عليهم وأنس بن له أدنى فهم وانتساب الى شيء من الأدب وهم أهل سُنّة محضة على المذاهب القديمة يكبرون علم الحديث ويعظمون أهلهم مع أني لقيت جماعة وغير ثقة فاضل منهم طراً اليها وأقام بها السنة والأكثر مصطلحين على أنه لم يبت أحد منهم في منزله بوجه ولا قدر على ذلك، ولقد تبيئت من رغبتهم في ذلك وحرصهم عليه ٢٠ أني دخلتها وقد آليت أن لا آكل لإحدى بها طعاماً إيثاراً لأن أملك نفسي وأنقطع الى ما هو أولى بي من حوائجي فعقد لي مجلس للمناظرة على هذه البين في دار أميرها وحضر القاضي ابن سميع فابتدأ دونهم فقال

٦ [ذات ... على] مستعم عن حط وفي الأصل (في) فقط، (نحو عشرين) — حط (زيادة من عشرين)، ٨ (الكُر) — (الكُر)، ١٠—١٤ [والآن ... الكُرجي] من مضافات حط ٣٣ ظ، ١٢ (الجامع) — (الجموع)، (يوقن) قد كان كتب (يعتق) فصَحَّ تصحيحاً غير بَيِّن، ٢٢ (ابن) — (بن)،

أيديك الله إنَّ المأْكول في بلدنا أَقلَّ من أن نُكرِهَكَ على أن تناله من
غير مالِكَ وأنت تنال منه باليسير في دورنا إذا تكلَّفه لك خَدَمَتَا من
صُلِبَ مالِكَ ما لا يقصِّر بِهَشِيَّةِ الله عَمَّا أَلْفَتَهُ أو تُرِيحُنَا الثَّوَابَ بِخَدَمَتِكَ
وليس لك أن تنفُضَ لنا سِيرَةً ولا تُغَيِّرَ لنا سُنَّةً فَإِنَّا مَذْ أَدْرَكْنَا شِيُوخَنَا
نَسْعَ تفاوضهم أَنَّهُ لا يجوز أن يبيت غريب ببلدنا في منزله ولا خادم له ٥
إن كان واحدًا اللهمَّ إلَّا أن يكونوا من الكثرة بحال من يؤنس بعضهم
بعضًا وقلنا تُرِكُوا برأيهم حتَّى ربَّما حَصَلَ المالك لرفاههم بمكان وهم معه
أو بمكان غير المكان الذي هو فيه يؤنسون ويأنسون، ولست نخلو من أن
تكون موضعًا مَن تستفيد العلم إذا وجدته مع قِيمٍ به أو تكون بصورة
من يُستفاد منه ويُرغَب فيما عندك أو مَن لا يرغَب فيه إذا وجد عند ١٠
أهله ولا لديه منه ما يُرغَب فيه وإذا كنت بإحدى الخَلَتَيْنِ لأخبرتين
فالأرجح عَنَّا بك أولى وراحتنا من النظر اليك أحسن وإلينا أشهى وقد
ثقلت على قلوبنا، وبعدُ فإيمان البيعة يلزمني حثها لتكثُرَ عن بينك في
بومنا هذا تسليمًا للحديث المروي عن النبي صلى الله عليه أو لا تكثُرَ
عَنكَ، يا بني أمي إلى بابهِ فاسمُرْ عليه بإذن الأمير بِخَشَبَةٍ | وثيقة وأطبع ١٥ حط ٢٤٤
عليها بخاتمي ووكِّلَ المِجْرَةَ بِمِراعاتها ولا تُطْلِقْ له أيدي الله الدخول إليها إلَّا
بعد رأينا ومطالعتنا [والسلام]، وحيلَ بيني وبين رَحْلِي وما كان معي
فكنتُ عندَ ليلتين وعند غيره ليلةً مبرورًا وبضاعتِي في خلال ذلك تباع
وما يدعوهم إليه حسن النظر مِمَّا عاد بصلاحي يُشترى حتَّى قُضِيَتْ جميع
حوائجي وأبو بكر القناد مَطَّلَع على جميع ذلك إلى أن قال لي ذات يوم ٢٠
نَحْبُ العُودِ إلى جُرْجَانٍ فقلتُ لو وجدتُ إلى ذلك وسيلةً أو كان لي فيه
حيلة فقال وما يمنعك وأطلعني على الصورة فبقيتُ باهتًا ساكتًا فقال ما لي
أراك وكأَنَّكَ لا ترائي فقلتُ يا ويحك هذا يُشبه حديثَ إسحق بن إبراهيم

٢ (في دورنا) - حط (في دون ما)، ٢-٣ (إذا ... مالِكَ) - حط (إذا)
تكلَّفه حَلَّ ممالك من نفس مالِكَ، ٢ (أو تُرِيحُنَا) - حط (ورتيحي)،
٨-٧ (حتَّى ... ويأنسون) يفتقد في حط، ١٧ [والسلام] مستمم عن حط،

الموصلى مع يحيى بن خلد وكنث قد حدثهم به فقال يشهد الله لقد استربت غير وقت بذلك الحديث ولقد أراى فعل هؤلاء بالإمكان والقدرة على ما يتوخونه وقلة الحفل بما يتولونه أن ذلك الحديث حتى لا يشوبه كذب وصدق لا ينخونه إفك لأنهم لا يلزمهم فيما يتولونه ويفعلونه كلفة سوى الأمر به وكذلك ما كانت البرامكة تفعله وتأتيه من غير كلفة سوى الأمر به لنفوذ أوامرهم واتساع أحوالهم،

(١١) وليس بالران مدينة أكبر من برذعه والباب وتغليس فأما اليلقان ووزثان وبرديج والشاخية وشروان واللايجان والشابران [٩٥ب] وقبله وشكى وجنزه وشمكور وخنان فهى ممالك صغار ومدن لطاف متقاربة ١٠ فى الكبر خصبة واسعة المرافق،

(١٢) وأما ديبيل ونشوى فإن ديبيل مدينة [أكبر من اردبيل وهى أجل ناحية وبلدة بارمينية الداخلة وهى قصبة ارمينية] فيها دار الإمارة منها دون جميع نواحى ارمينيه كما أن دار الإمارة بالران برذعه واذرييجان باردبيل وعليها سور والنصارى بها كثيرة ومسجد جامعها الى جنب البيعة ١٥ كمسجد حمص فى مشاركة البيعة ومصافيتها وملاصفتها، ويرتفع بها ثياب مرعزى وصوف من بسط ووسائد ومقاعد وأنماط وتكك وغير ذلك من حط ٢٤٥ أصناف الأرمنى المصبوغ بالقرمز وهو صبغ أحمر يصيح به | المرعزى والصوف وأصله من دود ينسج على نفسه كدودة القز إذا نسجت على نفسها القز ويرتفع منها بزيون كثير فأما بزيونهم فله نظير كثير فى بلد ٢٠ الروم وإن كان فى نفسه مرتفعاً، وأما ما يُعرف من عملهم بالأرمنى من

١ (وكنث... به) - حط (فقال كيف قلت كما سمعت)، ٢ (استربت) تابعاً لتصحيح ناشر حط وفى الأصل (استربت) وكذلك فى حل، ٨ (ووزثان) - (ووزثان)، ٨ (واللايجان) - (والابجار) وفى حط (والابجار)، ٩ (وجنزه) - (وجنزه)، (وخنان) - (وخنار)، ١١ (ديبل) المرئين - (ديبل)، ١٢-١١ [أكبر... ارمينية] مستقيم عن حط،

البتوت والمقاعد والبسط والستور والأنخاخ والمساور والوسائد والأنماط فلا
 نظير لها في شيء من الأرض بوجه من الوجوه والأسباب كلها،
 (١٢) وكانت في قديم الأيام لسنباط بن اشوط ملك الأرمن قاطبة
 ولأجداده ولم تنزل في أيدي الكبراء منهم فأزأها أبو القسم يوسف بن
 أبي الساج [عنهم] وأخرجها من أيديهم وبأيديهم عهود للصدر الأول^٥
 بإقرارهم على حالهم وأخذ الحجزية منهم على ما جرت به مقاطعتهم وكانوا بنو
 أمية وبنو العبّاس قد أقروهم على سكناهم ويقبضون الرسوم عليهم من
 جباياتهم فتحببهم وقصدهم فلم يفلح بعد عذرهم ولا ارتفعت له راية إلى
 اليوم، والغالب على ارمينية النصرانية وللسلطان عليها كالحراج في كل
 سنة وكانهم اليوم في عهد على حسب ما كانوا عليه بغير حفيظة تطرقهم^{١٠}
 السلاطين المجاورون لم فيسبونهم ويؤذونهم ويحقرون ذمتهم وكان رقبهم
 لا يباع ببغداد وأدركته كذلك إلى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ولا يميزه
 أحد لأنهم في ذمة معروفة ومعهم غير عهد، وها ارمينيتان فأحداها
 تُعرف بالداخلية والأخرى بالخارجية وفي بعض الخارجية مدن للمسلمين وفي
 أيديهم لم يزل يلها المسلمون وقد قوطع عليها الأرمن في غير وقت وهي^{١٥}
 ملوك الإسلام كارجيش ومنازجرد وخرلاط، وحدودها ظاهرة فحدّها من
 المشرق إلى برذعه ومن المغرب إلى الجزيرة ومن الجنوب إلى اذريجان
 ومن الشمال إلى نواحي بلد الروم من جهة قاليقلا وكانت قاليقلا في
 وسط بلد الروم ثغراً عظيماً لأهل اذريجان والجبال والري وما والاها
 وهي مدينة الداخلة، [وقد تقسم أنّها ارمينيتان فالداخلة ديل ونشوى^{٢٠}
 وقليقلا وما وإلى ذلك من الشمال] والخارجية بركري وخرلاط وأرجيش
 ووسطان والزوزان وما بين ذلك من البقاع والقلاع والنواحي والأعمال،

١ (البتوت) - (اليوت)،^٥ [عنهم] مستتم عن خط، ٦ (وكانوا) كذا
 في الأصل وفي خط (وكانت)،^٩ (كالخراج) - (كالخرج)، ١١ (المجاورون)
 - (المجاورين)، ١٦ (وخرلاط) يلي ذلك في خط (وقاليقلا)، ٢٠-٢١ [وقد
 ... الشمال] مستتم عن خط، ٢٢ (والزوزان) - (والروزان)،

ولم مدخل الى بلد الروم يُعرف باطرابزند وهي مدينة يجتمع فيها التجار من بلد الإسلام فيدخلون منها الى بلد الروم للتجارة ويخرجون بها ويخرج حط ٢٤٦ اليها لسان من خليج | الفسطنطينية المار الى البحر المحيط ولتملك الروم على صاحبه المنعم باطرابزند في وقتنا هذا مال جسيم وضمان عظيم كان في الوقت الأول دونه بكثير وقد تنقمت ذكر ذلك في أضعاف ذكر بلد الروم وأكثر ما يخرج الى الإسلام وبلد من الديباج والبيزبون وثياب الكتان الرومي وثياب الصوف والأكسية الرومية من اطرابزند، وليس بين نشوى وبركري وخالاط ومنازجرود وبدليس وقالقلا وارزن وميفارقين [وسروج] كبير تفاوت لأن مفاديرها تتقارب [إلا أن خالاط قد عمر خارج المدينة مثل ما هي أضعافاً مضاعفة وأهلها ذوو مال ويسارونها اليوم المتاجر والأسواق الجادة ومقصد التجار والغالب على أخلاق أهلها الشراسة وبغضة للغريب] ولا تشبه دليل في العظم والكبر منها شيء وهي بأجمعها خصبة عامرة كثيرة الخير وقد نالها من برسام زماننا ما نال سائر الأقاليم باختلال أحوال السلطان وتغير أهل الزمان، وأكثر العلماء بحدود النواحي يرون أن ١٥ ميفارقين من أرمينية وقوم يعدونها من أعمال الجزيرة وهي من شرقي دجلة وعلى مرحلتين منها فلذلك تحسب من أرمينية، وبهذه البلاد وفي أضعافها من التجارات والجالب وأنواع المطالب من الدواب والأغنام والثياب المجلوبة الى النواحي والفرش والتكك الأرمينية الرفيعة والمقاربة [التي تعمل بسلامس تباع التكة من دينار الى عشرة دنانير ولا نظير لها ٢. في سائر الأرض] والمقاعد الأرمينية المحفور بمرند وتبريز والأخناخ ما يقل

٨ (وميفارقين) - (وميفارقين)، ٩ [وسروج] مستتم عن حط، ١١-٩ [إلا... للغير] من مضافات حب ٣٣ ط، ١٢ (دليل) - (دليل)، ١٩-٢٠ [التي... الأرض] مأخوذ من حط، ٢٠-١ (والمقاعد... وجوده) مكان ذلك في حط (والأرمينية المتقدم ذكره يعمل بدليل ويعمل ببرند وتبريز ودليل ونواحي أرمينية وأخناخ تعرف بالأرمينية المحفور يقل نظيرها في جميع النواحي التي يشهون أعمالهم بها)، ٢٠ (مرند) - (مرند)،

نظيره ولا يوجد ككثرته وجوده وكذلك السبنيات والمنقار والمناديل
المعمولة بميفارقين ومبواضع من ارمينيه،

(١٤) فأما الأنهار بهذه البلاد التي تجري فيها السفن فنهر الكر وهو
نهر كبير [٩٦ ظ] ويكون كالزاي الأصغر الخارج الى دجلة وكيجان
والبردان في أرض الثغر ونهر الرسّ وها متقاربان في غُزر الماء وكثرته،^٥

ونهر سيذروذ الذي بين اردبيل | وزيجان فنهر يصغر عن جرى السفن حط ٢٤٧

فيه، والكرّ نهر عذب مرئ خفيف يخرج من ناحية جبل القبق على
حدود جنزه وشمكور مقللاً من ناحية تفليس وقبل [أن] يمرّ عليها يمرّ
على قلاع في بلدان الكفر مُنصباً الى بحيرة الخزر على نواحي برذعه، ونهر
الرسّ أيضاً نهر عذب خفيف طيّب يخرج من نواحي ارمينيه الداخلة حتى^{١٠}

ينتهي الى باب ورثان ثمّ يمرّ فيقع بعضه في الكرّ وبعضه في بحيرة طبرستان
وهو الرسّ الذي ذكر الله تعالى ما فعل بقومه وهو إذا تأمله المتمكّن
منه ومرّ على جانيه من مدينة ورثان صاعداً ونازلاً رأى عليه آثار مدن
قد قُلِبَتْ وخُسِفَتْ وهُوَر بعضها وقُلِبَ أعاليها أسافلها وهي في أقبح
مرأى ومنظر تصديقاً لقوله وعاداً وثوداً وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك^{١٥}
كثيراً وكُلّاً ضربنا له الأمثال وكُلّاً تنبّهنا تنبيهاً،

(١٥) والبَحيرة التي باذرييجان بين المراغة وأرميه وتُعرف بكبودان
مالحة الماء وليس فيها دابة ولا سمك وفيها مراكب كثيرة تختلف بالتجارة
بين البلدان وأعمال تبريز وداخرقان وحواليها من جميع جهاتها عامراً ما
استدارت قرى ورساطيق وبين أرميه وبينها فرسخان من غربيها وبينها^{٢٠}

وبين المراغة من شرقيها خمسة فراسخ | وبين أوائل داخرقان وسيف هذه حط ٢٤٨
البحيرة أربعة فراسخ وطولها نحو أربع مراحل بين الشمال والجنوب بسير

٣ (وهو) - (وهي)، ٤ (كالزاي) - (كالزاي)، (وكيجان)،

(وكيجان)، ٥ (والبردان) - حط (وبرددي)، ٨ [أن] مستم عن حط،

١٥-١٦ (وعاداً... تنبيهاً) سورة الفرقان (٢٥) الآية ٤٠، (بكبودان) -

(بكبودان)، ٢١ (أوائل) - (أويل)،

الدوابّ وعرضها فيما بين المراغة وأرميه نحو عشرين فرسًا وبكون فيها أمواج عظام في الشتاء ومصائب كبار وفي وسطها جبال مسكونة مأهولة على مياه زهيدة وعيش شظف وسكانها أصحاب المراكب ونوابتها المختلفون بالأمّنة والزكّاب بين شطّيهما ولهم معزّ يفوم برّمفهم ولا شيء عندهم إلّا ما جلب اليهم،

(١٦) وفي جنوب بكرى وخلّاط وأرجيش بحيرة آخذة من المشرق الى المغرب ويكون طولها بضعة عشر فرسًا يخرج منها سمك صغار أشبار يُعرف بالطّرخ فيملّح ويُحمل الى كثير من الأقطار كالموصل ونواحي الجزيرة والعراق وأصفاع الشّام، [وفي هذه البحيرة حصن يُعرف باختار] وفي أطراف هذه البحيرة ملح البوّرق ويُحمل أيضًا الى العراق وغيرها للبخّارين وبالقرب منها بل في جبل في جنوبها مقلع الزرنينج المجلوب الى سائر الأرض وهو أصل الزرنينج ومنه الأحمر والأصفر ويُحمل أيضًا من بعض سواحل كبودان بوّرق الصّاغية للحام النّضة والذهب وذلك أنّ في بعض مياهها ما يستحجر فيكون منه هذا البورق فيُحمل الى فجاج الأرض وأعاقها وسهلها وجبلها ويُصيب التجار فيه المرباح النفيسة الغزيرة، ويُجلب من الزوزان ونواحي أرمينية والران من البغال الحجاد الموصوفة بالصّحة والجلّد والفراة والصبر الى العراق والشّام وخراسان وغير ذلك ما يُستغنى بشهرته عن وصفه وذكره، والزوزان ناحية وقلاع لها ضياع الغالب عليها الجبال ويكون بها الشهاريّ المحسنة الموصوفة بالجمال والفراة ما يُقارب شهاريّ طخارستان وربّما زاد عليها وعلى نتاج الجوزجان،

(١٧) وجبالها تتصل من جهة الحارث والحويرث بجبال اهر ووزقان

سطّ ٢٤٩ فتمرّ الى تفليس في الشمال ويتصل | هناك بها جبل القبق تجاه سياه كوه

١ (بين المراغة وأرميه) - حبّ (بين المشرق والمغرب)، ٩ [وفي ... باختار] من مضافات حبّ ٣٣ ط، (باختار) - (ياختان)، ١٦ (الزوزان) - (الزوزان)، ١٧ (والصبر) - (والصبر)، ١٨ (والزوزان) - (والزوزان)،

وهو جبل عظيم ويقال أن عليه ثلثمائة وثيقاً السنة مختلفة وكنت أنكر هذا حتى رأيت لسبلان جبل اردبيل غير قرية ولأهل كل قرية لسان يتخاطبون به غير لسان الفارسية والأذرية، وتتصل جبال القبق بجبل سياه كوبه الذي وراء بلاد الخزر في بلد الغزية راجعاً الى المشرق من وراء بحيرة خوارزم الى جبال خوارزم وجبال فرغانه وذلك أن جميع الجبال [٩٦ ب] على ما ذكرته متناسبة متفرعة من الجبل الخارج من بلد الصين ذاهباً على الخط المستقيم الى البحر المحيط من بلد السودان بالمغرب، وينواحى ورثان وبرذعه وجزيرتى باب الأبواب اللتين في وسط بحيرة الخزر قوة غزيرة كثيرة فائقة في الجودة تحمل في بحيرة الخزر الى جرجان وبغصد بها بلاد الهند على الظهر وهذه القوة في جميع بلد الران من ١٠ حد باب الأبواب الى تفليس وقرب نهر الراس الى نواحى خزران وهي مملكة تحت يد صاحب اذريبيان في جبال تتصل بجبال الطرم المتصلة من غربي بحر الخزر بجبال الرى وطبرستان وجرجان الى نيسابور،

(١٨) ولهذه الجبال ملوك وأصحاب لهم نعم فخية وضياح وقلاع نفيسة وخيول وكراع الى مدن مضافة اليهم ونواح ذات رساتيق وأقاليم عامرة كالملك لهم موقرة عليهم غلاتها ونعيمها، وبهذه الجبال والنواحى والمدن والبقاع التى ذكرتها من الرخص والمخصب والمراعى والمواشى والسوائى والبحيرات والبركات والمشاجر والأنهار والنواكه الرطبة واليابسة والخشب على سائر ضروبه من خلنجة وكزمة وجوزة ما لا يحاط بعلمه ولا يبلغ كنهه، وملوكها بها من سعة الأحوال وتبتهتهم بالنعم والملاذ والتترف ٢٠

١ (ونيفاً السنة) - حط (وسقين لساناً)، ٢ (والاذرية) - (الاذرية) وفي حط (الاذرية والفارسية)، ٤ (الذى وراء) - حط (الذى وراء)، ٨ (ورثان) - (ورقان)، ٩ (قوة) - (قوة)، ١١ (وقرب) - (وقرب)، (خزران) كذا في الأصل وفى حل التى هنا نسخة حط الوحيدة (خزران) وصححه ناشر حط الى (جرجان)، ١٨ (والمشاجر) - (والمشاجر)، ٢٠ (وملوکها) ... (الأحوال) مكان ذلك فى حط (وبها ملوك الأطراف ممالكهم كبار وأحوالهم واسعة)،

بالطيب والثياب والخدم الروقة والنحول والبغال ذوات المراكب من
النفضة والذهب وقنية المجارى الروقة من المغنيات والشهوريات
والطبّاخات والنفقات الدارة السابعة وكثرة الآلة من الذهب والنفضة والآنية
الرفيعة الثفيلة المخترشة بالسواد من الصوانى والأطباق والأرطال والطسوت
حط ٢٥٠ ° والأباريق والأسطال فى غرائب الصنعة من اللجين والعسجد | الى ما
يشاكل ذلك من الزجاج المحكم والبثور المخروط الثمين والمجوهر من المحب
والياقوت، وكان أكثر هؤلاء الملوك عليهم كالضرائب القائمة وللوازم
تحمّل فى كلّ سنة الى ملوك اذرييجان فلا تنقطع ولا تمتنع وكلّهم فى طاعة
من ملكها فنقّتها، وكان ابن أبى الساج يرضى منهم بالقليل مرّة وبالتافه
١٠ أخرى على طريق الهدية فلمّا صارت هك المملكة الى المرزبان بن محمد
ابن مسافر المعروف بالسّار جعل لها دواوين وقوانين ولوازم يخاطب على
مرافقها وتوابعها وبقاياها، ومن أكبر من أدركت من ملوكها شروان
شاه محمد بن أحمد الأزديّ وملك اللايجان بعد ولّه الملك المتصل
ببعض جبال القبق ونواحيه يعرف بلایجان شاه واليه الصنارى المعروف
١٥ بسنجاريب وهو نصرانيّ فى دينه كابن الديرائي صاحب الزوزان وان
ووسطان وسأين محلّ كلّ واحد من هؤلاء بذكر ما عليه ويلزمه من
المال والضريبة والهدايا عند ذكر ارتفاع الناحية والفسراغ من ذكر
مسافاتها وحالها،

(١٩) فأما لسان أهل اذرييجان وأكثر أهل ارمينيه فالفارسيّة
٢٠ تجمعهم والعربيّة بينهم مستعملة وقتلن بها من يتكلّم بالفارسيّة لا يفهم
بالعربيّة وبفصح بها من التجار وأرباب الضياع ولطوائف من [فى]

٢ (الطبّاخات) - (الطبّاخات)، ٨-٩ (وكلّهم ... فنقّتها) - حط (وكان
أرباب هذه النواحي الذين هم ملوك الأطراف فى طاعة ملك اذرييجان وارمينيه
والراين)، ١٢ (اللايجان) - (الايجار)، (وله) - (واليه)، ١٤ (يُعرف) -
(تُعرف)، ١٥ (ووان) - (واوان)، ٢٠ (تجمعهم) - (تجمعه)، ٢١ [فى]
مستمّ عن حط،

الأطراف من ارمينيه وما شاكلها ألسنة آخر يتكلمون بها كالأرمينية مع
 اهل ديل ونشوى ونواحيهما ويتكلم أهل برذعه بالرائية، ولهم الجبل
 المشهور المعروف بالفبق ويحيط به ألسنة مختلفة كثيرة للكفار وقد
 تقدم ذكره ويجمع الكثير منهم لسان واحد، ونقود أذريجان والران
 وارمينيه الذهب والنفضة، وأكثرهم أهل عافية وسلامة ورغبة في الخير
 وأهل وطلب المعاش والستر لما دهمهم من المصائب وتكاف عليم من
 النوائب وفيهم وقتنا هذا من هو على مذاهب أهل الحديث والنول
 بالحق وكثير من الباطنية البغلية فيهم، وليس بجميع اذريجان وارمينيه ^{خط ٢٥١}
 والرائين متكلم ولا منعصب للكلام والنظر وفيهم أطباء فضلاء أدركتهم
 أجلاء مياسير بصناعة الطب أرباب ضياع ونعم وكراع يرون أن المنطق
 كفر وصنعة النظر شغل قاطع عن الواجبات وصاد عن أكثر أسباب
 السياسات،

(٢٠) ذكر الطرق بها والمسافات بهذه النواحي، فالطريق من برذعه
 الى اردبيل فن برذعه الى مؤيان قرية سبعة فراسخ ومن مؤيان الى
 مدينة اليلقان سبعة فراسخ ومن اليلقان وهي مدينة طيبة كثيرة المياه
 والأجنّة والأشجار والطواحين الواسعة على أنهارها الى ورتان وهي مدينة
 أكبر من اليلقان وأفسح وأكثر أهلاً وأسواقاً [٩٧ ظ] ومتاجر وبها ما
 يكون بالمدن الكبار من الأعمال والفنادق وعليها سور ولها ربض فيه
 أسواقها سبعة فراسخ، ومن ورتان الى بلخاب سبعة فراسخ وهي قرية آهلة
 فيها رباطات وفنادق للسيل تنزلها السيارة ومن بلخاب الى برزند [وهي
 مدينة قريبة الحال من اليلقان سبعة فراسخ ومن برزند] الى اردبيل
 خمسة عشر فرسخاً بين قرى ومنازل عن يمين وشمال لا تنقطع ولا تغيب

١ (كالأرمينية) - (كالارمينيه)، ٢ (ونشوى) - (وسوى)، ١٤ (مؤيان)
 المرتين - قد صُحّح في الأصل الحرف الأوّل الى ميم ولا يظهر ما كان كُتب
 أولاً ويوجد في سَط (يونان) تابعاً لياقوت، ٢٠-٢١ [وهي مدينة ... برزند]
 مستم عن سَط،

عن الناظر، والطريق من برذعه الى باب الأبواب فمن برذعه الى برديج مدينة صالحة على نهر الكر فيها متاجر ومجالب ثمانية عشر فرسخًا ومن برديج يعبر الكر الى الشماخية أربعة عشر فرسخًا ومن الشماخية الى شروان ثلثة أيام ومن شروان الى اللايجان يومان ومن اللايجان الى جسر سمور اثنا عشر فرسخًا ومن جسر سمور الى الباب عشرون فرسخًا ويكون المجيع نحو تسعين فرسخًا، والطريق من برذعه الى تفليس فنما الى جنزه مدينة صالحة تسعة فراسخ ومن جنزه الى شمكور عشرة فراسخ ومن شمكور الى خنان مدينة أحد وعشرون فرسخًا ومن خنان الى قلعة ابن كندمان عشرة فراسخ ومن القلعة الى تفليس اثنا عشر فرسخًا المجيع اثنان وستون فرسخًا،^{١٠} والطريق من برذعه الى ديل فنما الى قلفاطوس تسعة فراسخ ومن قلفاطوس^{١١} الى متريس ثلثة عشر فرسخًا ومنها الى دوميس اثنا عشر فرسخًا ومن دوميس الى كيلكوين ستة عشر فرسخًا ومن كيلكوين الى السبجان ستة عشر فرسخًا وهي مدينة طيبة مقنصة ومن السبجان الى ديل ستة عشر فرسخًا،

١٥ (٢١) والطريق من برذعه الى ديل في الأرمن وجميع هذه القرى التي في ضمنها والمدن مملكة سنباط بن اشوط الأرمني التي قبضها عنه يوسف ابن أبي الساج غدراً منه وظلمًا وخلاقاً لله تعالى وارسوله صلى الله عليه مفقود في حط | إذ يقول أنا أحق من وفي بذمته ليس لإمام ولا لمن تبع إماماً أن يؤذن ذميًا تعنتًا ولا تعصيًا في شيء من أسعار أهل الذمة إلا تأديبًا^{١٢} وتثقيفًا وقال عليه السلم المسلمون تتكافأ دماؤهم يقوم بذمتهم أدناهم وه

٤ (اللايجان) المرتين - (الايجان)، ٨ (كندمان) - (كندمار)، ١٠ (ديل)
- (ديبل)، ١١ (متريس) تخيفًا - (ميريس) وفي حط تابعًا لياقوت (متريس)،
(دوميس) كذا كان كُتب أولًا المرتين فغيرهما غير يد الناصح الى (دومانيس)،
١٢ (كيلكوين) المرة الأولى - (كيلكوين) والثانية - (كيلكوين)، (ديل) -
(ديبل)، ١٥ (برذعه) تابعًا لصط - (برديج)، (ديل) - (ديبل)،
١٩ (نصبا) - (نصبا)،

حَرَبَ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَفْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ رَضِيَتْهُ فِتْنَةٌ مِنْهُمْ وَهُمْ فِي تَغْيِيرِ وَأَمْرَتِهِ عَلَيْهِمْ وَاجْتِبَاءِهِ فُوجِدَتْهُ عَالِمًا عَدْلًا وَحَكْمًا فِيهِ عَلَى طَرِيقِ النَّظَرِ وَالْمَصْلَحَةِ لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ نَفْضُهَا شَطْرًا وَبَطْرًا وَذَهَابًا بِالْإِعْجَابِ إِلَى مَا لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فِعْلُهُ، فَكَيْفَ بِالصِّدْقِ الْقَدِيمِ وَالْإِمَامِ الْعَدْلِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ عَقَدَ عَقْدًا وَرَأَى رَأْيًا ظَاهِرُهُ صَلَاحٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَشَرَفٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ بِقَبْضِهِ جَزِيَةَ مَلِكٍ عَظِيمٍ وَاسْتِخْدَامِهِ مَعَ التَّمَنُّعِ بِرَجَالِهِ فِيمَا نَابَ الْمُسْلِمِينَ وَدَرَمَهُمْ وَهَذِهِ الصُّورَةُ وَنِظَائِرُهَا وَتَمَرَّدُ مِنَ إِلَيْهِ النَّظَرُ مِنْ فَاسِقٍ يَنْظُرُ فِيهَا مَخْمُورًا بِعَيْنٍ جَاهِلٍ وَيَعْتَبِدُ إِلَى نَفْضِهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّه مُخَالَفٌ مُصَرَّرٌ مَا أَصَارَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ وَبِهِ وَلَيْتَهُمْ بَقُوا عَلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ١٠
بلا زيادة،

(٢٢) | الطريق من اردبيل الى زنجان فن اردبيل الى قنطرة سيذروذ خط ٢٥٢
مرحلة ومن سيذروذ الى سراه مرحلة ومن سراه الى توى [يوم ومن توى]
الى زنجان مرحلتان، والطريق من اردبيل الى المراغة فن اردبيل الى
كورسره قصر بمحصن عظيم وله إقليم فسيح ورستاق جليل جسم وله ١٥
أسواق في كل شهر ومواعيد من السنة في رؤوس الأهلة - أدركتها قديمًا
ودخلتها وأنا حديث السن وفيها من الأمم لسوق اجتماع فيهم ومعهم من
المتاع والتجارات من البن والسقط والبريهار والعطر والمجل من الفرس
ومتاع السراجين بعجيب ما تحمله أسباب السراجة من السروج والسيوف
والخزم والغواشي والسُّبُور المراغية الى أسباب السلاح وكان فيه من آلة ٢٠
الصفر المجلوب من العراق والذهب والنفضة المصوغة والحيل واللبغال
والحمير والبقر [والغنم] ما لو قيل أن الأرض والناحية وما فيها وتستقل

١ (رَضِيَتْهُ) - (رَضِيَتْهُ)، ٩ (يعين) - (يعين)، ١٢ (سيذروذ) البرين
- (سيذروذ)، ١٣ [يوم ومن توى] مستم عن خط إلا أنه كتب في خط
(توى) تابعاً لبغص نسخ خط، ١٥ (كورسره) - (كورسره)، ٢٢ [والغنم]
مستم عن خط،

به في وهادها وعلى جبالها ورُباها أوسع من أرض الموقف ممتلئة بالناس
وما معهم وأكثر من الموقف انضماماً وانغصاصاً بما ذكرته من الأجناس
التي وصفتها لم يقابل ذلك بغير التسليم والتصديق وإن كانت أرض
الموقف بجبالها إلى عرفات نحو ثلثة فراسخ ومن يقوم بها من الأمم [أهل
البن ومصر والعراق والمغرب والشام وخراسان إلى من ضامهم من أسقاع
الأرض]، وكان فبين حضره أبو أحمد ابن عبد الرحمن الشيزي المرائي
سيد تجار أذربيجان وتناها فقال له كاتبه أبو الفتح ابن مهدي قد باع
أبو إسحق الماجر دائي ماله وانصرف ولم يحمل إلينا ما لنا عنده فقال كم
باع فقال مائة ألف رأس فاستثبت ذلك من أبي أحمد دفعات فقال
١٠ أبرمت انصرف أبي رحمه الله من هذا الموقف غير سوق بألف ألف شاة
حط ٢٥٢ | فأعدتها عليه فقال نعم وشعيب بن مهران يئملها ووقفت بعد ذلك منه
على حكايات [٩٧ ب] عن هذا السوق والموضع أيتام يوسف بن أبي
الساج ليست من شرط هذا الكتاب وفيما ذكرته كفاية في الدلالة على
حال هذا السوق إن صدقه منصفها - اثنا عشر فرسخاً ومن كورسره
١٥ إلى المراغة اثنا عشر فرسخاً، ومدينة سراه بين كورسره وأردبيل مدينة
طيبة كثيرة الخبز والمير والبساتين والمياه والفواكه والزروع والطواحين

٤-٦ [أهل البن... الأرض] مستم عن حط، ٦-٧ (وكان... وتناها)
- حط (ناتى سمعت أبا محمد عبد الرحمان ابن السري)، ٦ و ٧ (ابن) - (بن)،
٦ (الشيزي) تخميناً - (الشيزي)، ٩ (مائة) - حط (مائي)، (أحمد)
- حط (محمد)، ١٤ (هذا) - (هذه)، (اثنا عشر فرسخاً) - قد
صحح ذلك ناشر حط إلى (٢٨) لها سياتى فيما بعد من أن المسافة بين أردبيل
والمراغة نحو أربعين فرسخاً ويوجد في صط في هذا الطريق (ومن أردبيل إلى المراغة
من أردبيل إلى الميانج ٢٠ فرسخاً ومن الميانج إلى خونج مدينة ٧ فراسخ ومن خونج
إلى كولسره رستاق سوق عظيم لا منبر فيه ٩ فراسخ ومن كولسره إلى المراغة ١٠
فراسخ) فالظاهر أن نص هذه الفقرة مختلط هنا بما أدرج فيه من صفة سوق كورسره
ثم مدينة سراه فالزم ذلك تأخير صفة الطريق من أردبيل إلى الميانج ثم إلى خونج
إلى شور موضعه في آخر الفقرة، ١٤ و ١٥ (كورسره) البرتين - (كورة سره)،

ولها أسواق حسنة وفنادق نظيفة وكان لها تاتمة أجلة من آل زانبر
وغيرهم فهلكوا وبادوا أدركت مشائخهم والسروقة فيهم فاشية وأحوالهم مع
السلار متاسكة، ومن اردبيل الى الميانج عشرون فرسخاً مدينة صالحة في
نفسها ريفية بأهلها رفيقة بسكانها ورخصها وخبرها، ومن الميانج الى الخونج
مدينة أيضاً بها مرصد على ما يخرج من أذربيجان الى نواحي الري^٥
ولوازم على الرقيق والدواب وأسباب التجارات كلها من الأغنام والبقر
ومقاطعة هذا المرصد دائماً مائة ألف دينار وزائد الى ألف ألف درهم
وناقص في السنة وليس له ولما يجتاز به شبه في جميع أقطار الأرض،
الطريق من اردبيل الى آيد وأعمال الثغور المجربة فن اردبيل الى
المرغة نحو أربعين فرسخاً ومن المرغة الى أرميه على الظهر وفي البحر نحو ١٠
ثلثين فرسخاً ومن أرميه الى سلماس مرحلتان ومن سلماس الى خوى تسعة
فراسخ ومن خوى الى بركرى ثلثون فرسخاً ومن بركرى الى أرجيش يومان
ومن أرجيش الى خلاط ثلثة أيام ومن خلاط الى بدليس | ثلثة أيام ^{خط ٢٥٤}
ومن بدليس الى أرزن الى ميفارقين أربعة أيام ومن ميفارقين الى آيد
يومان ومن آيد الى حران على الطريق الذي تسلكه الغزاة والمجاهدون^{١٥}
الى شمشاط وعلى سُبَّسَاط الى ملطيه نحو خمسة أيام، والطريق من المرغة
الى ديبيل على أرميه وسلماس الى خوى ثلثة وخمسون فرسخاً ومن خوى
الى نشوى خمسة أيام ومن نشوى الى ديبيل أربع مراحل، ومن المرغة

١ (آل زانبر) - خط (أهل رأس)، ٩ (المجزرية) - (المجزرية)،
١٥-١٦ (ومن آمد... ملطيه) قد صُحِّح ذلك على التبعين ويوجد في الأصل (ومن
آمد الى حران الى الطريق الذي تسلكه الغزاة والمجاهدون الى شمشاط على شمشاط
الى ملطيه) وفي خط (ومن آمد الى حران يومان ومن حران الطريق الذي سلكه
الغزاة والمجاهدون من المرغة على شمشاط وسُبَّسَاط الى ملطيه) إلا أن كلمتي (من
المرغة) توجدان في حل التي هنا نسخة خط الوحيدة بعد كلمة (الطريق)،
١٧ (وسلماس الى خوى) - (وخوى الى سلماس)، ١٨ (ديبل) قد كان كُتِبَ
أولاً (ديبل) ثم صُحِّح بغير خط الناصح الى ما كان قد يراد به (دوين)،

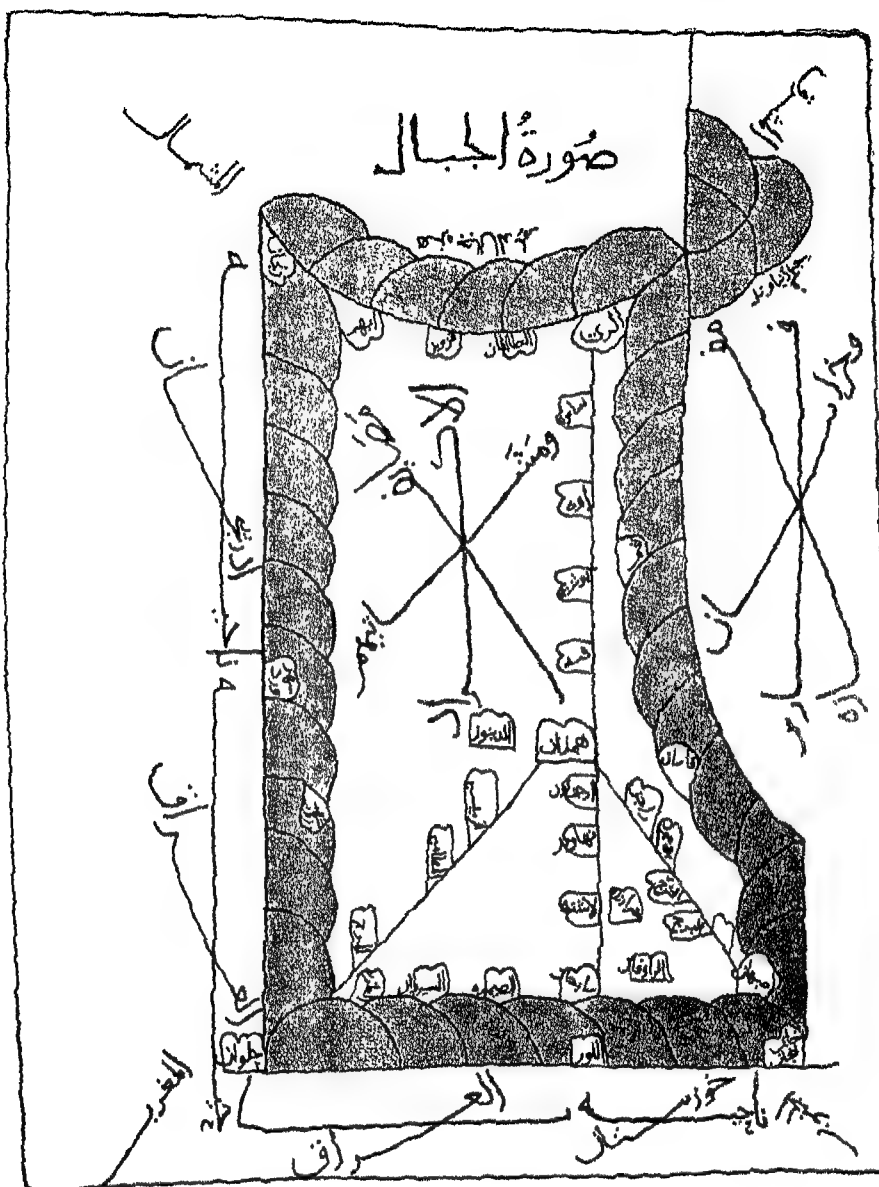
الى الدينور ستون فرسخًا لا منبر فيها، وهذه جوامع مسافاتها وذكر طرقها
وجميع أحوالها،

(٢٢) وأما حالها التي أدركتها عليها وكانت بها فإن جباياتها وضرائبها
على ملوك أطرافها تُعرب عن حالها وتدلّ على حقيقة وصفها وإن كانت
تزيد وتنقص في بعض الأوقات ومن أوسط ما جُيِّت وأُعدّل ما
رُفِعَت لسنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقد تولّى موافقاتها أبو القسم عليّ بن
جعفر صاحب زمام أبي القسم يوسف بن أبي الساج للمرزبان بن محمد
وهو يزر له فواقف محمد بن أحمد الأزديّ صاحب شروان شاه وملكها
على ألف ألف درهم ودخل في موافقته اشجانق صاحب شكي المعروف
١٠ بأبي عبد الملك، وواقف سنحاريب المعروف بابن سواده صاحب الربع

على ثلاثمائة ألف درهم والطف من بعد ذلك، وصاحب جرز وشقان
بن موسى على مائتي ألف درهم، وواقف أبا القسم الويزوريّ صاحب
ويزور على خمسين ألف دينار والطف، وأبا الهيجاء ابن رقاد عن
نواحيه باهر وورزقان على خمسين ألف دينار والطف، وأبا القسم
١٥ الجينائيّ عن نواحيه وبقايا كانت عليه على أربع مائة | ألف درهم فرام
حطّ ٢٥٥
النقصان وثقل بالمسألة فزيد على موافقته تبرّمًا بما فعله ثلاثمائة ألف درهم
ومائة ثوب ديباج روميّ، وألزم بني الديرانيّ حسب ما كانت موافقتهم
عليه في كلّ سنة مائة ألف درهم وتركها لهم لأربع سنين مكافأة لهم
بدفعتهم اليه ديسم بن شاذلويه وكان قد استجار بهم فأسلموه وغدروه،
٢٠ وواقف بني سنباط عن نواحيهم من ارمينيه الداخلة على ألفي ألف درهم

٣ (عليها) - (عليه)، (بها) - (به)، ١٠ (سواده) - حطّ (سواره)،
(الربع) كذا أيضًا في نسخة حطّ، ١١ (جرز) كذا أيضًا في نسخة حطّ وصححه ناشر
حطّ الى (جرزان)، ١٢ (الويزوريّ) - حطّ (الويزوريّ)، ١٣ (ويزور)
- (وسور) وفي حطّ (وبدور)، ١٥ (الجينائيّ) - حطّ (النجيرانيّ) إلاّ أنّه يوجد
في النسخة (الجندانيّ)، (أربع مائة) - حطّ (أربعة الاف)، ١٦ (بالمسألة) -
(بالمسلة)، ١٨ (درهم) تابعًا لحطّ - (دينار)،

ونظر لهم من بعد بمائتي ألف درهم، وواقف سنحاريب صاحب خاجين على مائة ألف درهم وألطف وكراع بخمسين ألف درهم، فبلغت الموافقة من عين وورق وتوابع وألطف من بغال ودواب وحلى عشرة ألف ألف درهم، وخراج جميع النواحي من أذربيجان وأرمينية والرانين وحواليها وجميع مرافقها من وجوه أموالها خمس مائة ألف دينار، وهذه جملة ما وقف عليه من حالها وما كان لدى من أخبارها وأوصافها على ما أدت إليه استطاعتي وناله وسعي،



صورة الجبال التي في الصفحة ٩٨ ط من الأصل،

[المجبال]

- (١) والمجبال وأعمالها مصابقة لهذه الناحية، وهذا العمل والذي يشتمل على ما هي الكوفة والبصرة وما يتصل بهما مما أدخلته في أضعافها فحدها الشرقي الى مفازة خراسان وفارس واصبهان وشرقي خوزستان وحدها الغربي اذربيجان والشمالي بلاد الديلم وقزوين والري وإنما تفرد الري وقزوين وابهر وزنجان عن المجبال وتضم الى الديلم لأنها محتقة بمجبالها على التقويس وحدها الجنوبي العراق وبعض خوزستان،
- (٢) وهذه صورة المجبال،

[٩٨ ظ]

١٠. لمضاح ما يوجد في صورة المجبال من الأسماء والنصوص،
 كُتب في أعلى الصورة صورة المجبال وعن يمين ذلك في الزاوية المشرق وفي الزاوية اليسرى الشمال، ورسم تحت ذلك أربع سلسلات جبال تحيط بساحة مربعة الشكل وكُتب موازياً للسلسلة القوقازية هذه جبال الديلم ويتصل بالطرف الأيمن من هذه السلسلة جبل كتب عند جبل دُباوند، ويوجد بين السلسلة اليمنى وطرف الصورة كتابة تشبه خطوط كلماتها على شكل صليبي وهي مفازة فارس وخراسان،
 ١٥. وكُتب تحت السلسلة السفلى ناحية خوزستان ثم ناحية العراق كلاهما على شكل صليبي وعن يمين هاتين الكتابتين في الزاوية الجنوب وعن يسارها المغرب، وتعطف كتابة ناحية العراق الى فوق موازية للسلسلة اليسرى وتلبها الى الأعلى كتابة ناحية اذربيجان، ويتصل بداخل السلسلة العليا من المدن الري، الطالقان، قزوين، ابهر، ثم زنجان في الزاوية، وبداخل السلسلة اليمنى قم، فاسان، اصبهان، ثم تتصل بداخل السلسلة

- ٣ (ما هي الكوفة والبصرة) - (ما هي الكوفة والبصرة)، (فحدها) - (فحده)،
 ٤ (خوزستان) - (خوزستان) ويُفقد هنا حدها الجنوبي الذي هو العراق ويُفقد أيضاً في حط وسط، ١٢ (الشمال) - (الشمال)،

السلي شابرخاست، الصيمره، السبروان، الطزر ورُسمت في هذه المجبال متصلة بخطها
التعناني خان لنجان، اللور، ثم متصلة بالزاوية اليسرى مدينة حلوان، وفي السلسلة
اليسرى من المدن شهرزور وسهرورد،

ويأخذ من الرى طريق الى شابرخاست عليه من المدن ساوه، اوه، بوسته، روذه،
هـ همدان، الروذراور، نهاوند، لاشتر، وعلى الطريق الآخذ من همدان الى اصبهان
رامن، بروجرد، الكرج، البرج، ثم شكل مدينة لا اسم فيه ويجوز أنها خويجان، وفي
الساحة بين هذا الطريق والطريق الأول نفع فراوند والدارقان، وعلى الطريق من
همدان الى ناحية حلوان فرميسين، المطامير، المرج، وتقع عن يسار همدان مدينة
الدينور،

١٠ وتوجد في الساحة عن يسار الطريق من الرى الى همدان كتابة مشبكة وهي
مئات الأكراد ومشاتهم،

(٢) [٩٨ ب] والمجبال تشتمل على مدن مشهورة ومعظمها همدان
والدينور واصبهان، قم ولها مدن أصغر من هذه مثل قاسان ونهاوند
واللور والكرج والبرج وسأذكر ما تقع الحاجة الى معرفته منها،

١٥ حـ ٢٥٦ (٤) فأما المسافات بها فالطريق من همدان | وهي مدينة كبيرة حسنة
جليلة المقدار لها أنهار وأشجار وعمل واسع وغلات من سائر الغلات وبها
أهل تناية فيهم أدب وفضل ومروءة وهي على مَرَّ الأيَّام والأوقات رخبصة
الأسعار كثيرة الأغنام والألبان والأجبان وضروب التجارة من الزعفران
المتخذ بالروذراور وهو عمل من أعمالها ويزكو به، ومنها الى اسداباذ وهي
٢٠ مدينة أيضاً صالحة قوية الأهل واسعة الرساتيق والدخل خمسة عشر

- ١ (شابرخاست) - (سارجات)، ٤ (بوسته) - (بوشته)، (روذه) - (هه)،
- ٥ (الروذراور) - (ارجاون)، (لاشتر) - (لاشته)، ٦ (رامن) - (راجن)،
- ٧ (فراوند) - (حرارند)، (الدارقان) - (الراوفان)، ٩ (الدينور) -
- (الدينور)، ١٣ (قاسان) - حط (قاشان) وكذلك كل مرة، ١٤ (واللور)
- (والرور)، ١٧ (تناية) - (تُنايه)، ١٩ (بالروذراور) - (بالروذراور)،
- (ومنها) - (وفيه)،

فرستخا، ومن اسداباذ الى قصر اللصوص سبعة فراسخ وهي مدينة وفيها منبر
استحدثها مؤنس المظفر، ومن قصر اللصوص الى ماذران سبعة فراسخ
ومن ماذران الى قنطرة النعنع خمسة فراسخ ومن قنطرة النعنع الى قرية
أبي أيوب أربعة فراسخ ومنها الى بهستون جبل عظيم [فرستخان] وقرية
هناك تدعى سايسانان وفي هذا الجبل المذكور كهف فيه الفرس المصور
عليه كسرى ويُعرف بشباز، ومن بهستون الى قرميسين ثمانية فراسخ وهي
مدينة لطيفة فيها مياه جارية وشجر وثمر ورخص وأبّ وسائمة كثيرة وعيون
متدفقة وخيرات وتجارات، ومن قرميسين الى الزبيدية منزل صالح ثمانية
فراسخ ومن الزبيدية الى مرج القلعة وهي مدينة عليها سور لطيف وهي
لطيفة ولها مياه جارية وأغنام كالخنازير تسعة فراسخ، ومن المرج الى حلوان ١٠
مدينة قد مرّ ذكرها في وصف العراق لأنها أول حدّها من نواحي الجبال
عشرة فراسخ، الطريق من همدان الى الدينور فن همدان الى ماذران
أربعة فراسخ ومن ماذران الى راوذار أربعة فراسخ ومنها الى اسداباذ
مدينة قد مرّ ذكرها تسعة فراسخ ومن اسداباذ الى صحنه تسعة فراسخ ومن
صحنه الى الدينور ثمانية فراسخ فجميع ذلك ثلثون فرستخا، الطريق من ١٠ حط ٢٥٧
همدان الى الري فن همدان الى ساوه ثلثون فرستخا وساهو | مدينة طيبة حط ٢٥٨
على الطريق الى العراق سالحة الحال كثيرة الجهال وأكثر الحجّاج يهجّون

٤ [فرستخان] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ٥ (سايسانان) - حط تابعاً لياقوت
(سايسانان)، ١٢-١٥ (الطريق... فرستخا) كذا أيضاً في حط وظنّ ناشر حط
أنّه اختلط هنا طريقان وهو بعرض بعض التصحيحات ولعله يجوز تصحيح المتن بأن
يُفرض أنّ ماذران هذه بالدال المهملّة هي غير ماذران الواقعة في الطريق المتقدّم
ذكره ثمّ بأن يوضع مكان اسم (اسداباذ) الثاني اسم (راوذار) فيأذن لا تنفع مدينة
اسداباذ في الطريق من همدان الى الدينور نفسه وبوئذ هذا التصحيح ما يوجد في صط
من مسافات هذا الطريق ويبقى أنّ جملة المسافات إنّ صحّ هذا التصحيح خمسة
وعشرون فرستخا لا ثلثون ولأنّها يقال فيما بعد في القطعة (٥) أنّ المسافة بين همدان
والدينور ثلثون فرستخا، ١٢ (ماذران) المرتين - حط (الماذران)،
١٣ (راوذار) - حط (ذاودان)، ١٤ (صحنه) المرتين - (صحنه)،

على جماهم لأنهم مع قنيتهم الجمال جمالون فيحملون أهل ما وراء النهر الى ما دون ذلك الى مكة ومن ساق الى الرمي ثلثون فرسخًا، الطريق من همدان الى اذريجان فمن همدان الى بارسيان عشرة فراسخ ومن بارسيان الى اود ثنية فراسخ ومن اود الى قزوين يومان وليس بين قزوين وحمدان مدينة، ومن قزوين الى ابهر اثنا عشر فرسخًا ومن ابهر الى زنجان عشرون فرسخًا وكانت ابهر مدينة جليلة فأنساخ عليها الأكراد وعلى تلك النواحي والديلم فتغيرت، وهذا الطريق أولًا كان المعروف فأمّا إذا قلّ أنهم فإنهم يأخذون من همدان الى زنجان على سهرورد وبينهما ثلثون فرسخًا،

١٠ (٥) والطريق من همدان الى اصبهان فمن همدان الى رامن سبعة فراسخ وهي مدينة صالحة الحال، ومن رامن الى بروجرد أحد عشر فرسخًا وبروجرد مدينة كبيرة أكبر من رامن وأحسن حالًا في جميع الوجوه، ومن بروجرد الى الكرج عشرة فراسخ وهي أيضًا مدينة فوق بروجرد من كثرة الأهل وسداد الأحوال ووجود ما تدعو اليه الحاجة، ومن الكرج الى البرج اثنا عشر فرسخًا وهي أيضًا مدينة حسنة الحال، ومن البرج الى خونجان منزل عشرة فراسخ ومن خونجان الى اصبهان ثلثون فرسخًا لا مدينة فيها، ومن همدان الى خوزستان فمن همدان الى الروذراور سبعة فراسخ والروذراور إقليم حسن وناحية شريفة يلبث فيها الزعفران الذي ليس بجميع الأرض لها شبه، ومن الروذراور الى نهاوند سبعة فراسخ وهي مدينة جليلة كثيرة التجارة والرساتيق [٩٩ ظ] والمعارة، ومن نهاوند الى لاشتر عشرة فراسخ ومن لاشتر الى الشابرخاست اثنا عشر فرسخًا ومن الشابرخاست

٣ (بارسيان) المزيّن - حطّ (نارستان) ثمّ في الذيل (بارسين)، ٤ (اود) المزيّن تابعًا لحطّ وصط وفي الأصل (اود)، ٨ (سهرورد) تابعًا مع حطّ لصط وفي الأصل (سهرورد)، ٩ (ثلثون) - حطّ (دون ثلثين)، ١٠ و ١١ (رامن) المزيّن - (زامن)، ١٢ (رامن) - (زامن)، ١٦ (خونجان) المزيّن تابعًا لصط - (حوسجان) وفي حطّ (جوسجان)، ٢١ (الشابرخاست) - (الشابرخاست)،

الى اللور ثلثون فرسخًا لا مدينة فيها ولا قرية، ومن اللور الى قنطرة اندامش مدينة فرسخان ومن قنطرة اندامش الى جندی سابور فرسخان، ومن همدان الى ساوه ثلثون فرسخًا ومن ساوه الى قُم اثنا عشر فرسخًا تنقطع في يومين ومن قُم الى قاسان اثنا عشر فرسخًا، وقم وقاسان مدينتان جليلتان كثيرتا الخير والمير والدخل على السلطان والغالب على قُم. التشيع وعلى قاسان المحتو، ومن الرئ الى قزوین ثلثون فرسخًا ولم يكن لقزوین نظير في كثير من أعمال المجبال بل في كلها من يسار أهلها وتمكثهم من الأدب ونفوذهم في العلم وتعلق أهلها بجميع وجوهه وتمسكهم قبل دخول الديلم عليهم بأسباب المروقات والنفضل الى غير ذلك من أحوال السيادة والكرم وعلو النفوس والهيم وكم تخرج بها من نفيس^{١٠} وعُرفَ بالعراق وغيرها لم من رئيس، ومن همدان الى الدينور نيف وعشرون فرسخًا ومن الدينور الى شهرزور أربع مراحل، ومن حلوان الى شهرزور أربع مراحل، ومن الدينور الى الصبرة خمس مراحل، ومن الدينور الى السيروان أربع مراحل، ومن السيروان الى الصبرة يوم، ومن اللور الى الكرج ست مراحل، ومن اصبهان الى قاسان ثلث مراحل،^{١٥} ومن قُم الى قاسان مرحلتان،

(٦) والمشهور من مدن المجبال ما ذكرته وهي همدان والروذراور ورامن وبروجد والكرج وفراوند [ونهاوند] وقصر اللصوص وشهر زرند وهو نهر اصبهان | يسير هذه المدن عليه تسايه وتصحبه [.....] كاسداباذ حط^{٢٦٠} والدينور وقربسين والمرج وطزر وحومة سهرورد [وشهرزور] وزنجان واهر^{٢٠}

٤ (قاسان) - حط (قاسان)، ١٠ (تخرج) - (يخرج)، ١٧ (ورامن) - (وزامن)، ١٨ (فراوند) تابعًا مع حط لسط - (وراوند)، [ونهاوند] مستم عن حط، (زرند) - (زردروذ) وفي حط (زندروذ)، ١٩ [.....] الظاهر أن يُفقد هنا بعض الكلمات التي معناها أن المدن الآتي ذكرها ليست على هذا النهر، ٢٠ (سهرورد) - (شهرورد)، [وشهرزور] مستم عن حط،

وسمنان و قم وقاسان وروذه وبوسنه والكرج والبرج واصبهان وخان لنجان
وبارمه مدينة [محدثة] والصميرة ونواحي السيروان ودور الراسبي والطالقان،
(٧) ذكر أحواضها ومقاديرها في ذاتها، فهذان مدينة كبيرة مندارها
فرسخ في مثله محدثة إسلامية ولها سور وربض والمدينة أربعة أبواب
• حديد وبنائهم من طين ولها مياه وبساتين كثيرة وزروع سبخ وبحوس
خصبة من جميع الخير كثيرة التجارات والمير، والدينور فإنها كثلثي
خط ٢٦١ هذان | وهي مدينة أيضاً كثيرة الثمار والزروع خصبة وأهلها أحسن طبعاً
من أهل هذان وفيها مياه ومستشف وإن قلت أنها تزيد على هذان
من جهة آداب أهلها وتصرفهم في العلم واشتهارهم به [صدقت] ومنهم
١٠ أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري صاحب الكتب المؤلفة وأبو
حنيفة صاحب كتاب الأنواء وهو كتاب في غاية الحسن والمجبال وله
كتاب النبات في وجوه اللغة وغير ذلك من التأليف،

(٨) واصبهان مدينتان إحداهما تعرف باليهودية والأخرى شهرستان
وبينهما مقدار ميلين كقرطبة والزهاء بأرض الأندلس متباينتان وفي كل
١٥ واحدة منهما منبر واليهودية أكبرها وهي مثلاً شهرستان في الكبر وبنائهما من
طين ولها أخصب مدن المجبال وأوسعها عرصة وأكثرها مالا وأهلاً
وتجارة وسابلة ونعماً وخيرات وفواكه وطيبات، وهي لرضة لفارس والمجبال
وخراسان وخوزستان وليس بالمجبال كلها أكثر جمالاً للحبولات منها،

١ (وبوسنه) - (وبسنه)، (وخان لنجان) - (وخان الانجان)، ٢ [محدثة]
مستتم عن بعض نسخ خط، (والصميرة) - (الصميرة)، (السيروان ودور) -
(شبدار من دور)، ٩ [صدقت] مستتم عن خط إلا أنه يوجد هنا (صدقت) وفي حب
(صدقت)، ١٠-١٢ (صاحب... التأليف) مكان ذلك في خط (صاحب كتاب
أدب الكتاب والمصنفات الكثيرة العجيبة وقد طعن قوم في بعضها فلم يسقط لإحسانه
في أجلتها)، ١٣ (شهرستان) - خط (شهرستان)، ١٤ (والزهاء) - (والزهره)،
١٦ (وأوسعها) - (وأوسعها)، (وأكثرها) - (وأكثرها)، ١٧ (وطيبات)
مكان ذلك في حب (وغلات إلا أن غلاء الأسعار غالب عليها)،

وبرتفع منها العتّابيّ والوشى وسائر ثياب الإبريسم والقطن ما يُجَهِّزُ بذلك إلى العراق وفارس وسائر الجبال وخراسان وخوزستان ولبس كعتّابيّ اصهبان في المحوذة والمجوهرية، وبها [٩٩ ب] زعفران وفواكه تُجلب إلى العراق وإلى سائر النواحي وليس من العراق إلى خراسان بعد الرّئي مدينة | أكثر من اصهبان نجارة،

٢٦٢ حط ٥

(٩) وهي ذات نواحٍ نزهةٍ ورساتيق حسنةٍ ومن وصل إلى قربها من طريق فارس وصعد عقبة سرفراز أشرف على المدينتين والرساتيق المتصلة بالبلد ورأى أنزه مكان وأطيبه ممّا يستوقف النظر وترتاح له النفس ولا يسأمه البصر، ومن كرائم هذه الرساتيق رستاق جى وبه من الضياع الحسنة والقرى الخطيرة ما يذكر أنّها على عدد أيام السنة ويقال ١٠ أنّ الإسكندر عند ابتناؤه سور شهرستان جعل فيه ثلثمائة وخمسة وستين بُرجاً لكل ضيعة بُرجاً لينتصن فيه عند الفزع وبأوى إليه أهلها عند الحصار وتغلّب الأشرار وذلك أنّ نواحي اصهبان كانت في قدم الأيام ثغراً من ثغور الترك والدبلم، ومن الرساتيق المحيطة بالبلد رستاق لنجان ومهرين وجنّبه وكراج وكدر وكه كاوسان وبرخوار وبرآن، وهذه الرساتيق ١٥ ضياع كبار أهلة غزيرة الغلات ومنها ذوات منابر وخطباء وأسواق وحمامات، وبالمدينة دور فاخرة وقصور لرؤسائها وأكابرها كقصر أبي عليّ بن رستم والسباط وبنائوه من حصّ وأجرّ وبالقرب منه الأرحية في نهر زرنروذ وهو نهر لذيد الماء طيبه حسن المنظر بالنصور التي تركبه وتطلّ عليه وله جانبان في الشرقيّ قصر عبد الرحمن بن زياد وقصر ٢٠ ابن أبي الفضل في سور كرينه، ومن الجانِب الغربيّ زركاباذ وتاجه محلّتان كبيرتان وفيهما يُعبل السقلاطون والعتّابيّ الرفيع والخزف وغيره،

١ (الوشى) - (الوشى)، (بذلك) - (ذلك)، ١١ (شهرستان) - (سهرستان)، ١٤ (لنجان) - (النجان)، ١٥ (ومهرين) كما ضبط فيما بعد - (ومهرين)، (وكراج) - في نزهة القلوب (كراج)، ٢١ (كرينه) على التعيين وفي الأصل (كرسه)، (وتاجه) على التعيين وفي الأصل (وماه)،

ولكرينه سوق يجتمع فيه الناس كالنوم للشرب والنصف والعرف إبان
 النيروز سبعة أيام بأنواع الملاذ وغرائب الزينة قد تأنق حاضروه في
 الاستعداد لما كلهم ومشاربهم وأدخروا أهل البلد ومن قصده من البعد
 وأطراف نواحيهم النفقات الواسعة والزينة الرائعة والملابس المحسنة
 والاحتفال للعب والطرب فيعتكفون على لذاتهم ويتبارون في مجالسهم
 ونشواتهم بجدّاق السبعين والسبعينات على شاطئ الوادي وفي القصور قد
 ركبو السطوح وغصوا الأسواق بنهاية الاحتفال في المأكول والمشارب
 والأنفال موصولاً ليلهم بنهارهم لا يفترون ولا يعارضون ولا يمنعون قد
 أوسّعهم سلاطينهم ذلك واتصلت العادة على مرّ الأوقات واختلاف
 ١٠ السنين والساعات بترك العرض لهم والأخذ على أيديهم، ويقال أنّ نفقاتهم
 في هذا السوق عند حلول الشمس المحلّ يبلغ مائتين ألف درهم مع
 مكنتهم من الفواكه المحسنة اللذيذة والمأكول الطيبة الفاخرة والمشارب التي
 كاللحان لرخصها وكثرتها إذ العنب يباع لديهم بنهم وهو أربع مائة درهم
 مائة مائة بخمسة دراهم ويكون المستخرج من عصيره نحو سبعين مائة يقوم
 ١٥ بخمسة دراهم، وأما فواكههم فلجودتها وحلاوتها وصحتها يلحق عتيقها
 بطرامة حديثها كالكتيرى والصينى والسفرجل والزمان والتفاح الكلماتى
 وكلها ضيعة نفيسة بقرب اليهودية وتفتحها ذكالة في الرائحة ولذة في
 الطعم وحسن في المنظر وتعلق أعينهم في الحازن والأهراء، وبالقرب من
 المدينة ماربانان ويقال إنّ بسايتها في مساحة فرسخ عن يمين وشمال منها
 ٢٠ وهي من غربيّ أصبهان ويقال إنّ خراجها مائة ألف درهم والمعوّل في
 الحميد والتلج على ما يعمل بهذه القرية لكثرتهم ونمكتهم من عمله وقد يعمل
 الحميد الكثير بغيرها وبها من الفواكه الغزير الكثير وهي من جانب النهر
 الغربيّ، وبأسفل منها على نهر الوادي ضيعتان كبيرتان تدعى إحداهنّ
 بتروكان والأخرى مهر وكان في أنزه صُنع ومكان وأنضريه [١٠٠ ظ] ويخرج

١ (ولكرينه) - (ولكرسه)، ٥ (الليقب) - (ليلقب)، ٩ (أوسّعهم) -
 (أوسّعهم)، ١٦ (بطرامة) - (بطراة)،

من مهر وكان ماء من عين عظيمة غزيرة دائمة تجري تُدعى بياسم وعليها ضياع عدة وهذه العين في شاطئ زرنرود وبينها وبين النهر رمية سهم، وأصل وادي زرنرود من خانان من أصل جبل عظيم شاهق سامق ويخرج من شرقه ماء اصبهان ومن غربه ماء الاهواز ويسمى نهر الاهواز عند خروجه مانان، ووادي زرنرود في أصله واديان متباينان أحدهما من خانان والآخر من خنكان من ناحية يقال لها فريدين وبهذه الناحية ضياع كثيرة ورساتيق واسعة غزيرة ويحمل منها ضروب المتاجر والمأكّل كالعسل والسمن والزبيب وأنواع الفلّات من الحبوب وبها من ماشية الغنم والبقر والخصب والخير والسعة ما يضاهي به الأماكن المشار إليها بالكمال من الخصب وأنواع المحاسن ولين العيش، وبينها وبين اصبهان ١٠ نحو عشرين فرسخًا وهذا الوادي يقع في وادي خانان بقرب الروذبار وله غلات غزيرة وأنواع من ذلك كثيرة خطيرة متصلة البيرة، وكانت في قديم الأيام هذه الناحية في حيز الصعاليك وأهل الفساد والدعارة وكان مغيب مياهاها إلى خان لنجان وخان لنجان مدينة صغيرة خصبة كثيرة الخير ولها ناحية ورستاق كأطيب ما يكون بمياهه ومشاجره وبها من ١٥ الخوخ الحسن اللذيذ ولها قلعة عظيمة وهي خزانة لأمرائهم تشرف على خان لنجان ونواحيها إلى قرب اصبهان وبينها وبين المدينة تسعة فراسخ، وبعض هذا الماء على رستاق مَهرين وبها تلّ عظيم كالجبل وعليه قلعة وفيها بيت نار فيقال أنّ ناره من قديم النيران الأزليّة وقد توكّل بهذه النار سدّة عليها من المجوس وحفظة لها فيهم يسار شائع لأنهم يتخذون الأشربة ٢٠ فيعتقونها ويُفصدون لجودتها عندهم فيبيعونها ويترجمون فيها، وقد مرّ القول أنّ ماء زرنرود يجري على باب شهرستان عند السور نفسه ويقع

٣ (خانان) - (خانان)، ٥ (خروج) - (حرو)، (مانان) - لعلّ الصحيح (خانان)، ٦ (خنكان) على التبعين وفي الأصل (خنكان)، (فريدين) - (فريدين)، ١١ (خانان) - (خانان)، (الروذبار) - (الروذبار)، ٢٠ (وحفظة) - (وحفظة)، ٢٢ (السور) - (البير)،

فيه أودية وعيون كثيرة فيقع عليها القسمة والمحساب بحق المشارب حتى لا يضيع من ماء زرنود شيء بوجه، ويخرج من جملة هذا الماء تسعة أيّام في الشهر لرستاق رويدست وبرآن وهي ناحية جليّة وبها نحو عشرة منابر ولها غلات واسعة وأكثر مبر أصبهان تجلب منها، ويصرف ماء زرنود بأجمعه أيّام الزراعة ووقت اشتغال الناس بالزور أربعين يوماً إليها إلى حين يفرغ الزرع، وآخر مياه زرنود يصل إلى الضبعة المدعوة برزند وهي للجوس خاصّة ويغضب في الأرض بينها وبين قورطان ضبعة يعمل بها البسط ويقال أنّ هذا الماء يغور بكرمان في بحيرة تُعرف بطهنيروز ويكون المكان الذي يقع إليه هذا الماء نحو تسعة فراسخ كالسبعة ١٠. فلا يقدر الإنسان أن يمشي عليها إلّا على دفتين من خشب أو كفتين من حبال تكون تحت قدميه وهي على طرف مفازة خراسان من نواحي كerman، وفي ضمن أصبهان ناحيتان جليّتان يقال لإحداها برخوار وبها نحو مائة ضبعة ومياه هذه الناحية في الفتى مصروفة في أقطانهم وساسمهم وضروب غلاتهم من الدخن وغيره وبها من الجبال والجبّالين للحبوبات الغزير ١٥. الكثير، والناحية الأخرى تُعرف برستاق كهكاوسان وبها حمة موصوفة للأورام والعَلل القديمة والأسقام [١٠٠ ب] وتُقصد من جميع نواحيهم فيرجع المُقعدُ منها على رجله سليماً ماشياً والمريض صحيحاً ويدور بها رستاق كثيرة، ويقال أنّ أصل أصبهان كان هناك في قديم الأيّام وسالف الدهر إلى أيّام بخت نصر وقدوم اليهود من الشام ناقلة إلى هذه الناحية ٢. وكانوا قد استصحبول من تربة بلدهم ومياههم وهربوا من ناحيتهم فقالوا نقصد موضعاً يشاكل ناحيتنا وبُشبه بلدنا وتربتنا ونزلوا بالمكان المعروف اليوم باليهودية والموضع الذي يُعرف منها بأشكهان وأشكهان كلمة باليهودية وقايسل التربة والماء فقالوا بلسانهم اشكهان أي نقعد هاهنا، وكان

٣ (وبرآن) - (وبرآن)، ٦ (يفرغ) - (يفرغ)، ٧ (برزند) على التعمين وفي الأصل (برزند)، (قورطان) - (مورطان)، ١٢ (برخوار) - (برخوار)، ١٣ (مصروفة) - (مصرف)، ١٥ (كهكاوشان) - (كهكارسان)، ١٦ (والأسقام) - (والاسقام)،

المكان في الوقت أرضاً بوراً غامرة لا ساكن بها فأحدثوا المنازل وتصرفوا
في وجوه العمارة والفلاحة وأسباب الغروس والزراعة وسكنوا، وكان
بنواحي صايك مدينة يرتفق أهلها بمراعى هذه الناحية ويتصرفونها فنقل
عليهم ما حدث بجوارهم من الأسباب فيقال إنهم مانعهم عما أرادوه
من بعض منصرفاتهم فجرت بينهم حروب واتصلت بينهم وقائع وشغوب^٥
وتطاولت بهم المشاغبة والموائبة الى أن صارت الغلبة لليهود وتم بذلك
ما حاولوه من تأسيس اليهودية وتصرف أربابهم في الغروس على المياه
واستنبطوها من مظائنها وأجروها في عماراتهم وكثرت إصاباتهم بالزروع في
الأراضي البور واقتنوا الماشية وما يضطر إليه أهل الأمصار وتمصرت
فسكنها من رغب في رفاهة العيش ورغده وتوطنها كبار دهاقين الجاهلية^{١٠}
وسراة تناء الإسلام وأرباب النعم، وقرأت في بعض الكتب أن خراجها
في بعض الأوقات كان يبلغ اثني عشر ألف ألف درهم، والغالب على
أربابها الرغبة في الخير وحسن ذكر السلف وحب المعروف وفعله وكان
منهم وكانت المدينة أحسن حالاً وأكثر تجارة وأموالاً
من اليهودية وكان بها قوم سراة وولياها سادة من الولاة وقصدها عالم^{١٥}
من النافلة والطرافة ومنهم

(١٠) | [١٠١ ظ] والكرج مدينة منفردة ليس لها اجتماع المدن وتعرف حط ٢٦٢
بكرج أبي دلف وكانت مسكناً له ولأكه وأولاده الى أن زالت أيامهم
وبنأوهم كبناء الملوك قصور عالية وأبنية واسعة وفضاء وفسحة ولها زروع^{٢٠}
ومواشي وليس بها كثير بساتين ومنزهات وفواكههم من بروجرد وغيرها

٣ (صايك) على التبعين وفي الأصل (صايك)، (ويتصرفونها) - (ويتصرفونها)،
١٢ (اثني) - (اثنا)، ١٤ (.....) بياض في الأصل قدر سطر ونصف سطر،
١٥ (اليهودية) - (اليهود)، ١٦ و ١٧ (.....) بياض في الأصل قدر نحو ثلث
الصفحة ويحمل أن من الرجال الذين يشار الى ذكرهم المحسن بن الفضل الاصهباي
المُنقّى عليه في أول الكتاب،

وبناؤهم من طين وهي مدينة طويلة نحو فرسخين ولها سوقان أحدها على باب مسجد الجامع وهو مديد طويل وسوق آخر وبينهما صحراء كبيرة ونصافيهما الأبنية والمنازل والمسكن والحمامات، وبروجد مدينة استحدث فيها منبراً حموبه بن علي وزير آل أبي دلف وهي مدينة خصبة كثيرة الخير تحمل فواكهها إلى الكرج وغيرها حتى إلى هذان والدينور وطولها أكثر من عرضها وطولها نحو نصف فرسخ وبها زعفران كثير، ونهاوند على جبل وهي مدينة بناؤها من طين وفيها أنهار وبساتين وفواكه كثيرة تحمل إلى العراق لجودتها وكثرتها وبها جامعان أحدها عتيق والآخر محدث واليه يرتفع زعفران الروذراور وهو رستاق كبير عظيم يُزرع فيه الزعفران مشهور المحل والمقدار والمبر منه بموضع يُعرف بكرج الروذراور وله قرى كثيرة، وهي مدينة صغيرة بناؤها من طين وهي خصبة بها مياه وثمار وزروع ويرتفع منها [من] الزعفران ما لا يرتفع من غيرها من مدن الجبال فيجهر إلى العراق وسائر النواحي لكثرتهم وجودته، (١١) وحلوان مدينة في سفح الجبل المطل على العراق وهي مصورة ١٥ في ضمنه [وزعم بعض الناس أن حلوان من العراق وزعم الأكثرون أنها جبلية يسقط فيها الثلج وهي من الجبال بلا منازعة] وبناؤها من طين وحجارة وهي نحو حط ٢٦٣ نصف الدينور ويكون الثلج منها على فرسخين غير متقطع أبداً | وهي مدينة حارة فيها نخيل وشجر [تين] كثير موصوف ومياه وأودية تتخرق في أعماها وزمانها موصوف وتينها مشهور والحلاوة معروف وقد نالها بعض اختلاها ٢٠ في سوادها، وأما الصميرة والسيروان فدينتان صغيرتان غير أن الغالب على بناءهما الحصن والحجر كمدينة الموصل وتكريت في أبنيتها وفيها الثمر الكثير والجوز والدستنبويه وما يكون في بلاد الصرود والجحروم

١-٢ (أحدهما... الجامع) تابعاً لحط - (على باب مسجد الجامع أحدها)، ٤ (حموبه) على التفتين - (حموبه) وكذلك في معجم البلدان، ج. ١ ص. ٥٩٦، ١٠ (الزعفران) تابعاً لحط - (والزعفران)، ١٢ [من] مضاف تابعاً لحط، ١٥-١٦ [وزعم] منازعة] من مضافات حب ٣٤ ب، ١٨ [تين] مستتم تابعاً لحط عن صط،

وفيهما مياه وأشجار وزروع وها نزهتان تجري المياه في دورهم ومحالهم،
 وشهرزور مدينة صغيرة قد [غلب] عليها الأكراد وعلى ما فارها ودنا
 من العراق وليس بها أمير من قبل السلطان ولا عامل على وجوه أموالها
 وهي من رغد العيش وكثرة الرخص وحسن المكان وخصب الناحية بحالة
 واسعة وصورة رائعة، وكذلك مدينة سهرورد كشهرزور في الأوصاف °
 التي قدمتها من ذكر خبراتها [وقد غلب عليها الأكراد] وهي كهي في
 قدر مساحتها ورفعتها وكان أكثر أهلها الشراة فانتقلوا عنها ومن سقطت
 نفسه رضى بالهوان [أقام] لمحبة المنشأ والوطن وها حصينتان عليها
 سوران،

(١٢) وفزوين مدينة عليها حصن وفي داخل المدينة جامعها وهي °
 منهل للديلم وكانت في بعض أيام بني العباس ثغراً يغزون الديلم منه
 وبينها وبين مستقر عتاة الديلم اثنا عشر فرسخاً والطالقان أقرب إلى
 الديلم منها وليس لفزوين ماء جارٍ إلا مقدار شربهم ويجري هذا الماء في
 مسجد الجامع في قناة وهو ماء وفيه ولهم أشجار وكروم وزروع كلها عذبة
 تزكو حتى تحبل من عندهم، وكان لها أهل شراة لا يغيبهم الزوار والطراة °
 وفيهم خير بالطبع واصطناع له ومنهم أبو الفهم علي بن جعفر بن حسان حط ٢٦٤
 المتكلم على مذاهب البصريين وكان من كبار أهل الفلسفة المعدودين
 بالحفظ وتركته في جملة حاشية أبي جعفر العتبي وشمله ويتصرف في أعمال
 البريد بما وراء النهر،

١ (وفيهما) - (وفيهما)، ٢ [غلب] مستعم عن حط، ° (رائعة) تابعاً
 لحط - (ذائعة)، (سهرورد) - (شهرورد)، ٦ (التي) - (الذي)،
 [وقد ... الأكراد] مأخوذ من حط، ٨ [أقام] مستعم عن حط، ١٥ (تزكو)
 - (تركوا)، (شراة) - (سراة)، (يغيبهم) - (يغيبهم)، ١٢-١٩ (وكان ...
 النهر) - مكان ذلك في حط والمفلسف ومن يقال أنه أذكي أهل هذا العصر
 وأشدّهم حفظاً وهو عند صاحب خراسان وفي جملة من يتولى له الأعمال ويجراسان منهم
 غير رئيس نفيس عالم فاضل،

(١٢) وقُتِمَ مدينة عليها سور وهي خصبة وشرب أهلها من آبآرها ومياه بساتينها من سوانٍ وبها فواكه وأشجار فُستق وبندق وليس بتلك الناحية من البندق إلا بمدينة لاشر فففيها منه الكثير الغزير وليس بجميع الجبال نخيل إلا ما بالصميرة والسيروان وما بشابرخاست وهي نخيل قليلة غير أنّها لقربها من العراق جياذ وجميع أهل قُتِمَ شبعة لا يُفادهم أحد والغالب عليهم العرب ولسانهم الفارسية، وفاسان مدينة صغيرة بناؤها وبناء قُتِمَ من الطين وسائر ما ذكرنا من مدن الجبال سوى الرى فإنها بالخصّ وجميعها لطاف متقاربة،

(١٤) وليس بجميع الجبال بحيرة صغيرة ولا كبيرة ولا اتصال بشيء منها ولا نهر يجري فيه السفن غير النهرين المنضمين بين جبال الجزيرة جائية من نواحي ارمينية على جبال داسن [١٠١ ب] ويُعرفان بالزاييين وكانتهما وإن كانا من الجبال بخرجان فليسا منها لأنّهما الى الدجلة يفرغان وفيها يقعان ورأيتهما جميعاً ومخرجهما من جبال الجزيرة وتلقاء اذريجان الى نواحي الموصل،

١٥ (١٥) والغالب على هذه المدن المذكورة والنواحي الموصوفة الجبال الشاهقة العالية والأوعار الصعبة المنبوعة إلا ما بين هذان الى الرى وإلى قُتِمَ فإنّ الغالب عليها السهل والجبال بها قليلة، والذي يحيط بالجبال الصعبة من حدّ شهرزور الى آمد فيما بين حدود اذريجان والجزيرة ونواحي الموصل وهو من طولها وربّما كان عرضها في غير موضع الثلثين ٢٠ فرسخاً وإلى الأربعين وأزيد وأنقص فلا يرى فيها مرحلة واحدة في سهل وهذه الجبال مسكونة مأهولة بالأكراد الحميدية واللالرية والهدبانية وغيرهم من أكراد شهرزور وسهرورد [ومن شهرزور] الى خلوان والصميرة

٣ (لانتر) - (لاشعه)، ٤ (بشابرخاست) - (بشابرخاست)، ٩ (الجبّال) مصحّحاً تابعاً لحطّ وفي الأصل (البلاد)، ١١ (حائية) - (حائية)، ٢١ (واللالرية) - (واللالرية) وفي حطّ (واللاوية)، (والهدبانية) - حطّ (والمهراية)، ٢٢ (وسهرورد) - (وسهرورد)، [ومن شهرزور] تصحيح على النسخين وصحّح ناشر حطّ هذا النص بأن

والسيروان واللور وإصبهان وحدّ فارس راجعاً على قاسان | الى هذان. حط ٢٦٥
حتى ينتهي الى قزوین ونواحی الديلم، وتمتدّ الجبال في اذربيجان بين
وعير وسهل وجبل الى جبل القبق على جبال الخرمية، وأسافل هذه الجبال
من نواحی شهرزور الى نواحی قاسان وحدود خوزستان تعرف بالماهين
ماء الكوفة وماء البصرة،

(١٦) وإنما أضيفت [جبال] الديلم اليهم إذ كانت قائمة بأنفسها ولها
ملوك وكان اتصالها واحد من جهة المشرق بجبال طبرستان وجرجان
ومن جهة المغرب بجبال اذربيجان وليس بينهما حاجز تستحق إفراداً به
وقد أضيفت الديلم في غير وقت الى عمل خراسان ومرة الى اذربيجان،
والرئي مدينة ليس بعد بغداد في المشرق مدينة أعمر منها إلا أن نيسابور
أكبر منها عرصة وأفسح رقعة فأما اشتباك البناء ويسار الأهل والخصب
والعمارة فهي أعمر ومقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب على بنائها
الطين وبها الحصن والحجر في بعض أبنيتها، ومن الجبال المذكورة بهذه
النواحی جبل دنباوند مرتفع حتى يرى فيما بلغني من خمسين فرسخاً
لارتفاعه وما بلغني أن أحداً ارتقاه ويُتحدث عنه بخرافات كثيرة من ١٥
أمر السحر وأن السحرة من جميع أقطار الأرض تأوى اليه،

(١٧) وجبل بهستون جبل منبع | لا يرتقي الى ذروته أيضاً وطريق حط ٢٦٦
الحاج من نيسابور الى حلوان تحته وفي بعضه ووجهه من أعلاه الى
أسفله أملس قد عمل وجرد ويكون من الرئي الى حلوان بهذه الصفة
حتى كأنه قد نُحِتَ منه [مقدار] قامات كثيرة من الأرض، ويزعم بعض ٢٠

وضع فقرة (الى آمد ... أكراد شهرزور) وراء (ونواحی الديلم) فألزمه ذلك الى
إدخالين في النص والظاهر أن الفقرة المذكورة مضافة على طريق غير بليغ إذا قوبل
النص الأصلي الذي يوجد في صط، ٣ (الخرمية) - (الخرميه)، ٦ (أضيفت)
- حط (نسبت)، [جبال] مستتم عن حط، ١٦ (من) تابعاً مع حط
لصط - (في)، ١٧ (بهستون) - (بهستون)، (يرتقي) - (يرتقا)،
٢٠ [مقدار] مستتم عن حط،

الناس وأظنه عمرو بن بجر المجاحظ في كتاب البلدان [له وهو كتاب
نفيس له في معرفة الأمصار] أن بعض الأكاسرة أراد أن يتخذ بحرف
هذا الجبل سوقاً ليدل به على قوته وسلطانه، وعلى ظهر هذا الجبل ممّا
يقرب من الطريق الآخذ إلى العراق مكان يشبه الغار فيه عين ماء
تجوى وهناك صورة دابة كأحسن ما يكون من الصور ويزعمون أنه صورة
دابة كسرى المستقى شبداز وعليه صورة كسرى من حجر وصورة امرأته
شيرين في سقف هذا الغار، وأخبرني من رأى في هذا الجبل على الغار
من فوقه بمسيرة بعيدة صورة مكتبة ومعلم وصبيان من حجارة وبهد معلمهم
كالسيرة يوبى به لضرب الصبيان وأنه رأى هناك مطبخاً وطباخه قائماً
١٠ وقدوره منصوبة على أثافي معمولية منقوبة وبهد الطباخ مغرفة [كل ذلك]
من حجارة، وليس بهذه النواحي جبل مذكور مشهور غير ما ذكرته، [وجبل
سيلان المطل على مدينة اردبيل عندى أعظم من دنباوند غير أنه منقطع
عن الجبال التي تصاقبه فهو يرى في دون منزلته من العلو والسمو وما
رأيت من رقى ذروته، وجبل الحارث بدليل أعظم منها، وجبال
١٥ الخرمية جبال منيفة فيها الخرمية وكان بابك منها ولهم بقراهم مساجد
ويقراون القرآن ويتنول عليهم في خلال ذلك أنهم لا يدينون في الباطن
بدين غير الإباحة،]

حط ٢٦٧ (١٨) | ونقود أهل هذه النواحي الذهب والنضة ويغلب الذهب على
النضة، وأما أوزانهم فإن من همدان والمهايات أربع مائة درهم، وليس
٢٠ بجميع الجبال معدن ذهب ولا فضة غير أن بقرب اصبهان معدناً للكحل
مصافياً لفارس، والغالب على [أهل] الجبال كلها فنية الأغنام وعلى

٢-١ [له ... الأمصار] مأخوذ من حط، ٣ (وسلطانه) كتب هنا في هامش
حط (ولم يقدر)، ٧ (شيرين) - (سيرين)، ١٠ [كل ذلك] مأخوذ
من حط، ١١-١٧ [وجبل ... الإباحة] مأخوذ من حط ويقدر في الأصل،
١٢ (سيلان) - حل التي هنا النسخة الوحيدة (سيلان)، ١٣ (التي) - حل (الذي)،
٢١ [أهل] مستم عن حط،

مطاعهم الألبان وما يكون منها ولم مما يتخذ من اللبن أنواع طيبة
لذيذة كالبأيسنج والمجن المحمول الى كثير من أعمال الأرض ويوصف
بالجودة، وكان السراة من أهلها والتناء من رجالها يختصون بضروب من
المروقة وأنواع السيادة والرياسة، وأمّا الديوان منها ودار الإمارة بها
في وقتنا هذا فبالرئ لأن ملكها كان أبا عليّ الحسن بن بويه وقد كان
قطن بها واستوطنها وهي بأجمعها له وفي يديه وجبايتها وإصلة الى أهله
من بعد المرتفع منها الى المقيم بها في هذا الوقت [.....]،

٣-٤ (وكان... الرياسة) يفقد في حط، ٣ (وكان) قد كان كُتب في الأصل
(ولن كان) فعني اللون الأولى، ٦-٧ (الى أهله... الوقت) مكان ذلك في
حط (اليه منها ومن الرجال [حل] الرجال) المجاورة لبعل اصبهان من أرض فارس
ألنا ألف دينار، ٧ [...] الظاهر أن يفقد هنا مقدار الارتفاعات ولعله (ألنا
ألف دينار) كما في حط،

صورة الديلم وطبرستان التي في الصنعة ١٠٢ ظ من الأصل،

[الديلم وطبرستان]

- (١) فأما الديلم وما يتصل بها فمن ناحية الجنوب قزوين والطَّرم وشيء من اذربيجان وبعض الرى ويتصل بها من جهة المشرق بقية أعمال الرى وطبرستان ويتصل بها من الشمال ببحر الخزر ومن المغرب شيء من اذربيجان وبلدان الران، وقد ضمت الى ذلك ما يتصل [به] من [جبال] الروينج وبازوسبان وجبال قارن وجرجان، وأما بحر الخزر فقد أفردت صورته بذاتها وأثبت به وبها على جهتها وهي التي تلى صورة الديلم وما يتصل به من تلك النواحي التي لم أذكرها ولا صورتها،
(٢) وهذه صورة الجبل وما يليها من الديلم وطبرستان،

١٠

[١٠٣ ط]

إيضاح ما يوجد في صورة الديلم وطبرستان من الأسماء والنصوص،
فد كُتب موازياً لطرف الصورة الأسفل صورة الجبل وطبرستان وما يليها وفوق ذلك هذا ما يلي الإسلام من بحر الخزر ويحيط بهاتين الكتبتين في شكل نصف دائرة رسم البحر وكُتب في الزاوية اليمنى عند منتهى البحر المغرب وفي الزاوية اليسرى الشمال، ويتصل بساحل البحر ابتداءً من اليمن من المدن الباب، موقان، شالوس، عين الهم، ابسكون، ومن أعلى ابسكون في البر دهمستان، وعن يسار ابسكون مصب نهر يأتي من النوق وكُتب موازياً لهذا النهر عن يساره مغارة الغزيه وجرجان وخوارزم،

٥ [به] مستم عن خط، ٦ [جبال] مستم تابعا لخط عن خط، (الروينج) — (الروينج) وفي خط (الروينج)، (وبازوسبان) — (وبازوسبان) وفي خط (وقادوسبان)، ٨ (وما يتصل به) تخميناً — (وما يتصل بها)، ١٢ (الجبل) — (الجبل)، ١٥ (شالوس) — (شالوس)، ١٥-١٦ (عين الهم) — (عين الهم)، ١٢ (الغزيه)، — (الغزيه)،

وتنصل بالهر عند عطفه الى اليمين مدينة جرجان وتقابلها عن يمين الهر مدينة
بكراباذ، وبأخذ من بكراباذ طريق الى اليمين عليه من المدن استاراباذ، طميسه،
ساريه، مامطير، ميله، امل، نائل، كلار، وتقع من فوق المدينتين الأخيرتين رويان،
وكتب في الساحة تحت هذا الطريق موازياً له طبرستان وعن يمين ذلك على شكل
ه صليبي نواحي الجبل ثم من أسفل ذلك على شكل صليبي أيضاً ناحية اذربيجان،
ورُسمت سلسلة جبال تحدد هذه الساحة من أعلاها وكتب عند نصفها الأيسر جبال
بادوسبان وقارن وروينج،

وكتب موازياً لأعلى النصف الأيمن من الجبال جبال الديلم، ثم يحيط بالساحة
فوق الجبال خط مقوس يتصل به من المدن ابتداءً من اليمين زيجان، اهر، قزوين،
١٠ الرى، خوار، سمنان، الدامغان، بسطام، ورسم في وسط هذه الساحة جبل دنباوند
ويقع عن يمينه من المدن بيه، شلبي الطالقان، وبأخذ عن يسار قزوين طريق
الى النوق عليه قم وقاسان، وكتب عن يمين ذلك في الزاوية الجنوب وفي الزاوية
اليمنى المشرق،

[١٠٢ ب] وهذا ما يلى الإسلام من بحر الخزر،

١٥ (٢) فأما ناحية الديلم فسهل وجبل والسهل للجبل وهم مفترشون على
خط ٢٦٨ شط | بحر الخزر تحت جبال الديلم وسكان هذه الجبال فهم الديلم المنحصر
وهي جبال منبوعة والمكان الذى كان به قعدد الملك يسمى الطرم وبه
مقام آل جستان ورياسة الديلم فيهم، وزعم أبو بكر محمد بن دُرُبد أن
الديلم طائفة من بنى ضبة، وناحيتهم كثيرة الشجر والغياض وأكثر ذلك
٢٠ للجبل في الوجه الذى يقابل البحر وطبرستان، وقراهم مفترشة وهم أهل
زرع وسوائهم وليس عندهم من الدواب ما يستقلون بها، ولسانهم منفرد
عن الفارسية والرائية والارمنية وفي بعض الجبل فتة وطائفة تخالف لسان
الجبل والديلم، والغالب على خلقهم النحافة وخفة الشعر والعجلة والطيش

٢ (استاراباذ) - (استاراباذ)، ٣ (ساريه) - (ساريه)، (مامطير) - (مامطير)،
(نائل) - (نائل)، ٥ (الجبل) - (الجبل)، ٧ (بادوسبان) - (بادوسبان)،
(وروينج) - (وروينج)، ١١ (شلبي) - (شلبي)، ١٧ (قعدد) - (قعدد)،

والبنار وقلة المبالاة والاكتراث، وكان الديلم أكثر أيام الإسلام كثرة
يُسبى رقيقهم الى أيام الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلم فتوسطهم العلوية
وأسلم بعضهم وفهم الى يومنا هذا في الجبال كثرة،

(٤) والروينج وجبال فاذوسبان وقارن هي جبال منيعة وبكل جبل
منها رئيس والغالب عليها الأشجار العالية والغياض والمياه وهي خصبة
جداً، فأما جبال قارن فهي قرى لا مدينة فيها غير شهرار على مرحلة
من ساريه ومستقر آل قارن بموضع يسمى برم وهو موضع حصنهم
وذخائرهم ومكان ملكهم ويتوارث أصحاب الجبل المملكة بها من أيام
الأكاسرة، وجبال باذوسبان جبال مملكة ورئيسها يسكن قرية تسمى ارم.
وليس بجبال باذوسبان منبر وبينها وبين ساريه مرحلة، فأما جبال روينج
فإنها كانت لرعاياهم يملكونها وفي هذا العصر هي للملوكهم وهي بين الرى
وطبرستان فما كان من جهة الرى فمن حدود الرى وما كان من وجه
طبرستان فمن طبرستان، والمدخل الى الديلم من طبرستان على شالوس
| وهي على نحر البحر ولها منعة إذا استوثق منها بالشحنة لصعوبة المسلك ١٥ حط ٢٦٩
على الديلم الى طبرستان، وبين الجبال من حد الديلم الى استاراباذ وإلى
البحر أكثر من يوم وربها ضاق حتى يضرب لاء الجبل فإذا جاز
الجبال الديلم الى الجبل اتسع البر حتى يصير بينه وبين البحر مسيرة
يومين وأكثر،

(٥) ونواحي قزوین فالذى يتصل بها من المدن ابهر وزينجان ٢٠

- ٢ (الحسن بن علي) مكان ذلك في حط (علي بن الحسن بن علي)، ٥ (الروينج)
- (الروينج)، (فاذوسبان) - (فاذوسبان)، ٧ (شهرار) - حط (شهرار)،
٨ (برم) - (برن) وفي حط (برم)، (حصنهم) تابعاً لحط وفي الأصل (حصنهم)،
٩ (الجبل) - (الجبل)، ١٠ (باذوسبان) - (باذوسبان)، (ارم) - (ارم)،
١١ (باذوسبان) - (باذوسبان)، (روينج) - (دوبج)، ١٤ (الديلم) تابعاً
مع حط لصط وفي الأصل (الرى)، ١٦ (استاراباذ) - حط (استاراباذ)،
١٨ (الجائز) - (الجائز)،

والطالانان، ويتصل بالريّ خوار وشلنبه وبمه، ويقع في قومس سمنان والدامغان وبسطام، ويقع بطبرستان آمل وناتل وشالوس وكلار والرؤيان وميله وترجي وعين الهمّ ومامطير وساربه وطبيسه، ويقع في عمل جرجان [جرجان] واستاراباذ وابسكون ودهستان، فأما جبال روينج وباذوسبان وقارن فابها مدينة ولا منبر غير شهبار وهي في جبال قارن،

(٦) وأعظم مدينة في هذه الناحية الريّ وقد مرّ ذكرها [وذلك أنّ طولها فرسخ ونصف في مثله وهي مدينة بناؤها من طين ويستعمل فيها الآجر والجصّ] ولها حصن حسن مشهور له أبواب مشهورة منها باب ماطاق يُخرج منه إلى الجبال والعراق وباب بليسان يُخرج منه إلى قزوین ١٠ وباب كوهك يُخرج منه إلى طبرستان وباب هشام يُخرج منه إلى قومس وخراسان وباب سين يُخرج منه إلى قمّ، [١٠٢ ظ] ومن أسواقها المشهورة رُوذَه وبليسان ودهك بُرّ ونصاراباذ وساربانان وباب الجبل ٢٧٠ | وباب هشام وباب سين وأعظمها الرُوذَه وبها معظم التجارات والخانات وهو شارع عريض مشبك الأبنية والعقارات والمساكن، ولها مدينة ١٥ عليها حصن وفيها مسجد الجامع وأكثر المدينة خراب والعمارة في الرض ومباهمهم من الآبار ولم أيضاً قنّ وفي المدينة نهران للشرب يستقى أحدهما سوريني ويجري على رُوذَه والآخر الجبلانيّ يجري على ساربانان

١ (وبمه) - (وسه) وفي حطّ (ووبه)، ٢ (وناتل) - (ونابل)،
 (وكلار) - (وكلان)، ٣ (وترجي) - (ورجى) وفي حطّ (برجى)، (وعين
 الهمّ) - (وعين الهمّ)، (ومامطير) - (ومامطر)، (وطبيسه) - (وطبيسه)،
 ٤ [جرجان] تابعا لحطّ عن صطّ، (وابسكون) - (وابسكون)، (روينج) -
 (روينج)، (وباذوسبان) - (وباذوسبان)، ٦-٨ [وذلك . . . والجصّ]
 مستتمّ عن حطّ، ٩ (ماطاق) قد ألغى في الأصل نقطتا القاف يخطّ صغير ويوجد
 في حطّ (باطاق)، (بليسان) - (بليسان)، ١١ (سين) - (سر)،
 ١٢ (ودهك بُرّ) - حطّ (ودهك) وفي صطّ (دهك نو)، (وساربانان) -
 (وسوربان)، ١٧ (سوريني) - حطّ تابعا لصطّ (سورقني)، (ساربانان) -
 (ساربانان)،

ومنها شريهم [ولهم فني كثيرة ما يفضل عن مشريهم] ويتفرع الى ضياعهم،
ونقودهم الدراهم والدنانير وزئ أهلها زئ أهل العراق ويرجعون الى
مروزة ولهم دهاه وفيهم تجارب، وبها قبر محمد بن الحسن الفقيه الكوفي
وقبر الكسائي والفزارئي المنجم، ومدينة خوار فهي مدينة لطيفة صغيرة نحو
رُبع ميل وهي عامرة وبها ناس يرجعون الى مروقات وسُرو وعلم وديانات.^٥
وفيها ماء جار يخرج من ناحية دنباوند ولها ضياع ورساتيق وحال
حسنة، وأما وِيه وشلبه فهما من ناحية دنباوند وهما مدينتان صغيرتان
أصغر من خوار الري وأكبرها وِيه ولها زروع ومياه وبساتين وأغاب
كثيرة وخوار أشد تلك النواحي برقا، وللري سوى هذه المدن قرى تزيد
في قدرها وجلالتها [على هذه المدن] كثيرا ولا منابر فيها مثل سد^{١٠}
وورامين وارنبويه وورزين ودزك وقوسين وغير ذلك من القرى التي
بلغنى أن في أحدها ما يزيد من أهلها على عشرة ألف رجل، ومن
رساتيقها المشهورة القصر الداخل والقصر الخارج وبهتان والشبر وبشاهويه
ودنبا ورساتاق قوسين وغير ذلك، ويرتفع من الري بالجلب منها الى

١ (ومنها) - (ومنها)، [ولهم ... مشريهم] مستمّ تابعا لحط عن صط،
٤ (خوار) - (خوار)، ٢٠ و ٨ (وِيه) - (ريه)، ٧ (وشلبه) - (وشلبه)،
٨ (ولها) - (ولها)، ٩ (قرى) - (وقرى)، ١٠ [على هذه المدن] مستمّ
عن حط، ١٠-١١ (سد وورامين) - (سد وورامين)، ١١ (وارنبويه) تابعا
مع حط لصط - (وارنبويه)، (وورزين) تابعا مع حط وصط لياقوت ولنزعة
القلوب ص ٥٣ وفي الأصل (ويبرين) ويجوز أن الصيغة الأصلية كانت هنا (برزين)
بالياء مكان الواو، (ودزك) - حط وصط تابعا لياقوت (ودزاه) وبسّتى (دزه)
في القطعة ٧ من الفصل الثالى، (وقوسين) - (وقوسين)، ١٣ (القصر ...
الخارج) - حط (النصران الداخل والخارج)، (وبهتان) تابعا قسما لنزعة القلوب
ص ٥٣ التي تذكر في رساتيق الري (بهنام) ويوجد في حط وصط تابعا لياقوت (بهزان)
وفي الأصل (وبهتان)، (والشبر) - (والشبر) وفي حط تابعا لصط (والسين)
ويجوز أنه رساتاق سبورفرج المذكور في نزعة القلوب ص ٥٣، (وبشاهويه) تابعا
مع حط وصط لياقوت - (وبشاهويه)، ١٤ (ودنبا) - (ودنبا)،

غيرها من البلاد القطن المحمول الى العراق واذربجان وغيرها والثياب
المنيرة والأبراد والأكسية،

حط ٢٧١ (٧) | وليس بجميع هذه النواحي نهر تجرى فيه السفن، وأمّا الجبال
فمن حدّ عمل الرّى دُنباوند وهو جبل رأيته من وسط رُودَه بالرّى وبلغنى
أنّه يرى من قرب سَاوَه وهو فى وسط جبال يعلو فوقها كالقبة وبجيبط
بالموضع الذى يعلو عليه نحو أربعة فراسخ ولم أسمع أنّ أحداً ارتقاه الى
أعلاه ويرتفع من قلته دخانٌ دائمٌ الدهر كله وحول هذه القبة قرى منها
قرية ديبيران ودرمنه وبواً وغيرها من القرى، وكانت على بن شروين
الذى أسير على وادى جيّعون منها وبلغ به الحال أن نافسته نفسه الى
١٠ ملك خراسان فلم يُسعده القدر، والقلة التى يرتفع دخانها على كاهل
دنباوند هو جبل أقرع وعلى ما دون القلة أشجار قليلة ولا نبات معها
وليس بسائر الجبال ونواحي الديلم وما يتصل بها أعظم منه جبلاً،

(٨) وقوس فإن أكبر مدينة بها الدامغان وهى أكبر من خوار الرّى
وسمنان أصغر منها وبسطام أصغر من سمنان، والدامغان قليلة الماء وهى
١٥ متوسطة العارة وبسطام أكثر منها [عمارة] وأكثر فواكه ويحمل من
فواكهها الى العراق الكثير الغزير ويرتفع من قوس أكسية معروفة
وتحمل الى الأمصار وهى فاشية فى جميع الأرض،

(٩) وقروين مدينة عليها حصن وداخلها مدينة صغيرة عليها حصن
ومسجد الجامع [١٠٢ ب] فى المدينة الداخلة وهى مدينة ماؤها من السماء
٢٠ والأبّار وليس بها نهر إلا قناة صغيرة للشرب وقد ذكرت أنّها لا تنفصل
عن شربهم وهى خصبة مع قلة مياهها ويكون مقدارها ميلاً فى مثله، وإبهر
وزنجان مدينتان صغيرتان حصيتان كثيرتا المياه والأشجار والزروع

٤ (دُنباوند) - (دُنباوند)، ٨ (ديبران) - حط (ديبران)، (ودرمنه) -
حط (ودرمنه)، (وبواً) - حط (وبرا)، (وغيرها) - (وغيرها)،
١١ (هو) - (وهو)، ١٥ (أكثر) - (أكبر)، [عمارة] مستقيم تابعاً لاستقام
ناشر حط و صط،

وزنجان أكبر من ابهر غير أن أهل زنجان تغلب عليهم الغلبة والخبال
موجود فيهم،

(١٠) وطبرستان فأكبر مدنها آمل وهي مستقر ولائها في هذا العصر
وكانوا في قديم الأيام يسكنون ساريه، وطبرستان بلد كثير المياه والتجار
والأشجار | الجبلية العظيمة والغالب عليها الغياض وكثرة الأشجار وأكثره حط ٢٧٢
أبنيتها الخشب والقصب وهو إقليم كثير الأمطار ورُبما اتصل المطر
سنة جرداء فلا يرون فيها الشمس وسطوحهم مستنة بالقراميد، وآمل
أكبر من فروين وهي مشبكة البناء والعمارة وما أعلم على قدرها أعمر منها
في نواحها، ويرتفع بجميع طبرستان الإبريسم ويُحمل منه الى جميع الآفاق
وليس بسائر الأرض في مُلك الإسلام والكفر ناحية تقارب طبرستان في ١٠
كثرة الإبريسم وبها من الخشب الخللج والكرم الملون المجزّع خشبه بسواد
وحمره والشيمشار والشوخط ما ليس بمكان مثله، والغالب على أهل طبرستان
وُقُور الشعر واقتران المحاجب وسرعة الكلام والعجلة والطيش وعلى
طعامهم خبز الأرز والسمك والثوم وكذلك الديلم والمجمل، ويرتفع من
طبرستان أصناف من الثياب الإبريسم والأكسية الصوف الثينة والبركانات ١٥
العجينة وليس بجميع الأرض أكسية تبلغ قيمة أكسينهم وبركاناتهم ومطارفهم
وإذا كانت بالذهب فهي كما بفارس أو أزيد بقليل، وليس بجميع
طبرستان نهر تجرى فيه سفينة غير أن البحر منهم قريب على أقل من يوم،
ويُعمل بطبرستان مناديل قطن وشرابيّات ودساتك ساذجة ومُذهبة
وليس لذهبا نظير هذا الى بقاء معروف في ثيابهم القطنية وأكثر قطنهم ٢٠
يضاهي قطن صعدة وصنعاء وفيه صفرة وليها يُعمل منه جوهر حسن
ويستحسنه أهل العراق، وجميع طبرستان يغلب عليها المياه والغياض
والشجر إلا ما كان في المواضع المستعالية في الجبال ففيها قلة رطوبة وبيس
وبطن طبرستان سقيع نقيع يغلب عليها التروز ونجل الأرض،

(١١) وجرّجان وأعمالها وجبالها مصافية لطبرستان وحومنها كبيرة وليس بتلك النواحي لها يشبه وبناتها من طين وهي آيس من آمل تربة وأقل مطراً مع أنّه لا تخلو جرجان وطبرستان شتاءً وصيفهم من الأمطار الدائمة الكثيرة العظيمة المؤذية المضجرة الفاطعة للغريب عن الأشغال الصادة عن البهائم من الأعمال وكان أهل جرجان أحسن وقاراً وأكثر مروّة^٥ حط ٢٧٢ ويساراً وقد تغير الجميع | وهلكت الموادّ وغلب عليها السلاطين، وجرّجان جانبان بينهما نهر يجري كثير الماء عظيمه في الشتاء وعليه قنطرة معقودة بين الجانبين فجرّجان [١٠٤ ظ] الجانب الشرقي وبكرباذ الجانب الغربي وهي أقل من جرجان سعة، وأكثر ما يعمل الإبريسم ببكرباذ وأصل الإبريسم طبرستان من جرجان لأنّه لا يزكو ما بطبرستان من بزر حريرهم وإنما يستعملون بزور جرجان لأنها أزكى وأتم ولا يتم من بزور طبرستان حريرتة، ولها مياه كثيرة وضياح عريضة وقلاع واسعة ولم يكن في المشرق بعد أن تجاوز الرى والعراق مدينة أجمع ولا أظهر خصباً على مقدارها من جرجان وذلك أنّ بها [الثلج و] النخل والأترج وفواكه الصرود والمجروم والتين والزيتون وسائر الفواكه، وكان لأهلها مروقات يتبارون فيها ويأخذون أنفسهم بها وبالتالي للأخلاق المحبودة فبدّهم عدل السلطان واختلاف العساكر عليهم وغيرهم ذلك وحقيق بالتغيير، وتخرج منهم رجال كثيرون شهروا بالفضل وعرفوا ووصفوا بالسرو كالعركي صاحب المأمون وكان من العلم والأدب بمكان، ونقودهم ونقود طبرستان الدنانير والدراهم ومتمم ستمائة درهم وكذلك من طبرستان والرى وقومس [منها] ثلثمائة درهم، ولجرجان قرصة على بحر طبرستان يركبون منها إلى

١ (وحومنها كبيرة) - حط (وهي مدينة كبيرة دخلتها)،^٥ (وكان) - (وكان)، ١٠-١٢ (لأنّه... بنة) - حط (لأنّ بزره في كلّ سنة يؤخذ من جرجان ولا يخرج من بزر طبرستان جوهرته)، ١٤ (مقدارها) - (مقدارها ما)، [الثلج و] مستم عن حط، ١٧ (عدل) - حط (جور)، ٢١ [منها] مستم عن حط،

المخزر وباب الأبواب والجبل والديلم وغير ذلك وتُعرف بابسكون مدينة
صالحة كثيرة البعوض والناموس وليس بجميع النواحي المذكورة فرضة أجل
من ابسكون وكان لهم رباط يُعرف برباط دِهستان مدينة قصدة ولها
منبر وهي ثغر للغزاة الأتراك وقد شربت من الاختلال شربة ليست
بالقوية، ويتصل حد جرجان بالمفازة التي تلي خوارزم ومنها يقصدهم
الأتراك، والغالب على أعمال جرجان الجبال والفلاع،^١ المنفعة وبها من حط ٢٧٤
الفلاع في وقتنا هذا ما لم يصل وشمكير بن زيار اليه ولا خرج من يد
أهله على قول أهل البلد أكثر من ألف قلعة ولكل قلعة منها الضيعة
والضيعتان ولن يملك جرجان عليهم مال يقبضه كالمقاطعة وربها منعول
أنفسهم عن دفع ما يجب عليهم مدة ولا يمكن في أكثرهم إلا المسألة وأخذ
ما يتيسر على الرفق والمداواة وإذا عُنِفَ بهم دَفَعُوا عن أنفسهم لأنه لا
يُقدَّر على مطاولتهم، وجرجان وطبرستان منذ سنين بين عملي خراسان
والرئ فربها غلب عليها أصحاب خراسان فدعوا لآل سامان وربها
غلب عليها أصحاب الأمير ركن الدولة فدعى لآل بويه كالحسن بن
فيروزان وغيره،^{١٥}

(١٢) ذكر المسافات بهذه النواحي، الطريق من الرئ الى حدود
اذريجان فمن الرئ الى قزوین أربع مراحل ومن قزوین الى اهر
مرحلتان ومنها الى زنجان يومان صعبان ومن أراد الطريق القصد لم
يمض على قزوین ومضى على يزدا باذ من رستاق دشته، والطريق من
الرئ الى نواحي الجبال فمن الرئ الى قسطانه مرحلة ومنها الى مشكويه^{٢٠}
مرحلة [١.٤ ب] ومنها الى ساوه تسعة فرائخ وساوّه ربها ارتفعت في
أعمال الجبال وربها ضُمت الى الرئ، ومن الرئ الى طبرستان فمن الرئ

١ (وتُعرف) - (وبعرف)، (باسكون) - (باسكون)، ٢ (باسكون) - ٣ (باسكون) -
(اسكون)، ١٢ و ١٤ (عليها) - (عليها)، ١٩ (يزدا باذ) تابعاً مع حط
لياقوت - (نودابار)، (دشته) - (دشته) وفي حط تابعاً لياقوت (دستى)
ولا حاجة الى هذا التصحيح إلا أن (دشته) و(دستى) اسمان لرستاق واحد بلا شك،

الى برزيان مرحلة خفيفة ومن برزبان الى نامهند مرحلة كبيرة ومنها الى
اشك مرحلة ومن اشك الى بلور مرحلة ومنها الى آمل مرحلة، ومن الرئي
حط ٢٧٥ الى خراسان على قومس فن الرئي الى | افريدين قرية مرحلة ومن افريدين
الى كهك مرحلة ومن كهك الى خوار مرحلة ومن خوار الى [قرية الملح
٥ مرحلة ومن قرية الملح الى رأس الكلب مرحلة ومن رأس الكلب الى
سمنان مرحلة ومن سمنان الى] علياباذ مرحلة ومن علياباذ الى جرمجوى
مرحلة ومنها الى الدامغان مرحلة ومنها الى الحداة مرحلة ومن الحداة
الى بدش مرحلة ومن بدش الى مورجان مرحلة كبيرة ومن مورجان الى
هفدر مرحلة ومن هفدر الى اسداباذ مرحلة ومن اسداباذ الى نواحي
١٠ نيسابور واسداباذ أول عل نيسابور،

(١٣) والطريق من طبرستان الى جرجان فن آمل الى ميله فرستخان
وهي مدينة ومنها الى تريجي ثلثة فراسخ ومن تريجي الى ساريه مرحلة ومن
ساريه الى بارسر مرحلة ومن بارسر الى اباذان مرحلة ومنها الى طيمسه
مرحلة ومنها الى استاراباذ مرحلة ومن استاراباذ الى رباط حفص مرحلة
١٥ ومن رباط حفص الى جرجان مرحلة، ومن أراد أن يخرج من آمل الى
مامطير مرحلة ومنها الى ساريه مرحلة ولا يكون الطريق على تريجي وهو

- ١ (نامهند) تابعاً لحط - (نامهند)، ٢ (اشك) - حط (اشك)، (بلور) -
(يلون)، (ومنها الى آمل مرحلة) قد أدخل ناشر حط قبل ذلك فترة توجد في بعض
نسخ صط فقط وهي (ومنها الى كلارك مرحلة ومن كلارك الى قلعة اللايز مرحلة ومنها
الى فرست مرحلة) ويحتمل أن هذه المواضع واقعة على طريق آخر من الرئي الى آمل،
٣ (افريدين) المرة الأولى - (افريدين) وفي حط (افريدين)، ٤-٦ [قرية الملح
..... سمنان الى] مستمّ تابعاً لحط عن صط، ٦ (جرمجوى) - (جرمجون)،
٧ (الحداة) المرتين - (الحداة)، ٨ (بدش) المرتين - (ندس)، (مورجان)
المرتين - (مورجان)، ٩ (اسداباذ) المرتين - (استراباذ)، ١٠ (واسداباذ) -
(استراباذ)، ١٢ (تريجي) المرة الأولى - (برجي) والثانية - (ترجي) وفي حط
(برجي)، ١٥-١٦ (ومن أراد ... مامطير مرحلة ومنها) تابعاً مع حط لصط وفي
الأصل (ومن اودار تنفرج الى مطير)، ١٦ (تريجي) - (ترجي)،

أقصد وإِنَّمَا ذَكَرْتُ الطَّرِيقَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ فِيهِ مَنبَرِينَ، وَالطَّرِيقَ مِنْ أَمَلٍ
إِلَى الدِيلِمِ فَمِنْ أَمَلٍ إِلَى نَاتِلٍ مَرَحَلَةٌ وَمِنْ نَاتِلٍ إِلَى شَالُوسٍ مَرَحَلَةٌ خَفِيفَةٌ
وَمِنْ شَالُوسٍ إِلَى كَلَارٍ مَرَحَلَةٌ وَمِنْ كَلَارٍ إِلَى الدِيلِمِ مَرَحَلَةٌ، وَمِنْ أَمَلٍ إِلَى
الْبَحْرِ إِلَى عَيْنِ الْهَمِّ مَدِينَةٌ مَرَحَلَةٌ خَفِيفَةٌ وَفِيهَا نَهْرٌ آتٍ مِنْ أَمَلٍ، وَالطَّرِيقُ
مِنْ جُرْجَانٍ إِلَى خُرَاسَانَ فَمِنْ جُرْجَانٍ إِلَى دِينَارِزَارِي مَرَحَلَةٌ وَمِنْهَا إِلَى
أَمْلُوتَلُو مَرَحَلَةٌ وَمِنْ أَمْلُوتَلُو إِلَى أَجَجٍ مَرَحَلَةٌ وَمِنْهَا إِلَى سِنْدَاسَبٍ مَرَحَلَةٌ
وَمِنْ سِنْدَاسَبٍ إِلَى إِسْفَرَايِينَ مَرَحَلَةٌ، وَالطَّرِيقُ مِنْ جُرْجَانٍ إِلَى قُومِسَ حَطَّ ٣١٦
فَمِنْ جُرْجَانٍ إِلَى جَهِينَةَ مَرَحَلَةٌ وَهِيَ وَادٍ لِقَرِيقٍ حَسَنَةٍ وَمِنْ جَهِينَةَ إِلَى بَسْطَامَ
مَدِينَةٍ مَرَحَلَةٌ وَمِنْهَا إِلَى وَسْطِ قُومِسَ مَرَحَلَةٌ،
(١٤) وَأَمَّا ارْتِفَاعُ جُرْجَانٍ بَعْدَ انْخِلَاطِهَا وَاجْتِهَادِهَا فِي وَقْتِنَا هَذَا لَوْ شِئْنَا
أَبْنَ زِيَارَ وَلِهَسْتُونَ بَنَ وَشَمَكِبَرُ بْنُ زِيَارَ وَمَا هُوَ فِي ضَمْنِهَا مِنَ الْحِجَابِيَّاتِ
وَالْقَبَالَاتِ وَحَقُوقِ السُّلْطَانِ وَمَا يُوْخِذُ مِنَ الْمَرَاقِبِ الْوَارِدَةِ وَالصَّادِرَةِ فِي
بَحِيرَةِ طَبْرِسْتَانَ بِأَبْسَكُونِ فَمِنْ مَائَتِي أَلْفٍ دِينَارٍ إِلَى أَلْفِي أَلْفٍ دِرْهَمٍ،
وَارْتِفَاعُ طَبْرِسْتَانَ غَيْرُ مَنْحَصَلٍ مِنْذُ سَنِينَ كَثِيرَةٍ لِأَنَّهَا مُتَدَاوِلَةٌ بِأَيْدِي
السُّلَاطِينِ وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ ارْتِفَاعُهَا كَارْتِفَاعِ جُرْجَانٍ لِأَنَّهَا قَلِيلَةُ الْغَلَّاتِ =
تَافَهُةُ الْحَالِ مِنْ زُرُوعِ الْخَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ،

١ (الأول) - حَطَّ (الآخر) وفي صَطَّ (الأطول)، ٢ (ناتِل) المَرْتَبَيْنِ - (ناتِل)،
٤ (آت) - (آتِي)، ٦ (أَمْلُوتَلُو) - حَطَّ (أَمْلُوتَلُو)، (سِنْدَاسَب) -
حَطَّ (سِيْدَاسَت)، ١١ (وَمَا) - (وَمَا)، ١٢ (بَاسَكُون) - (بَاسَكُون)،
(مَائَتِي) - حَطَّ (مَائَةِ)، (أَلْفِي) - حَطَّ (أَلْف)،

[بحر الخزر]

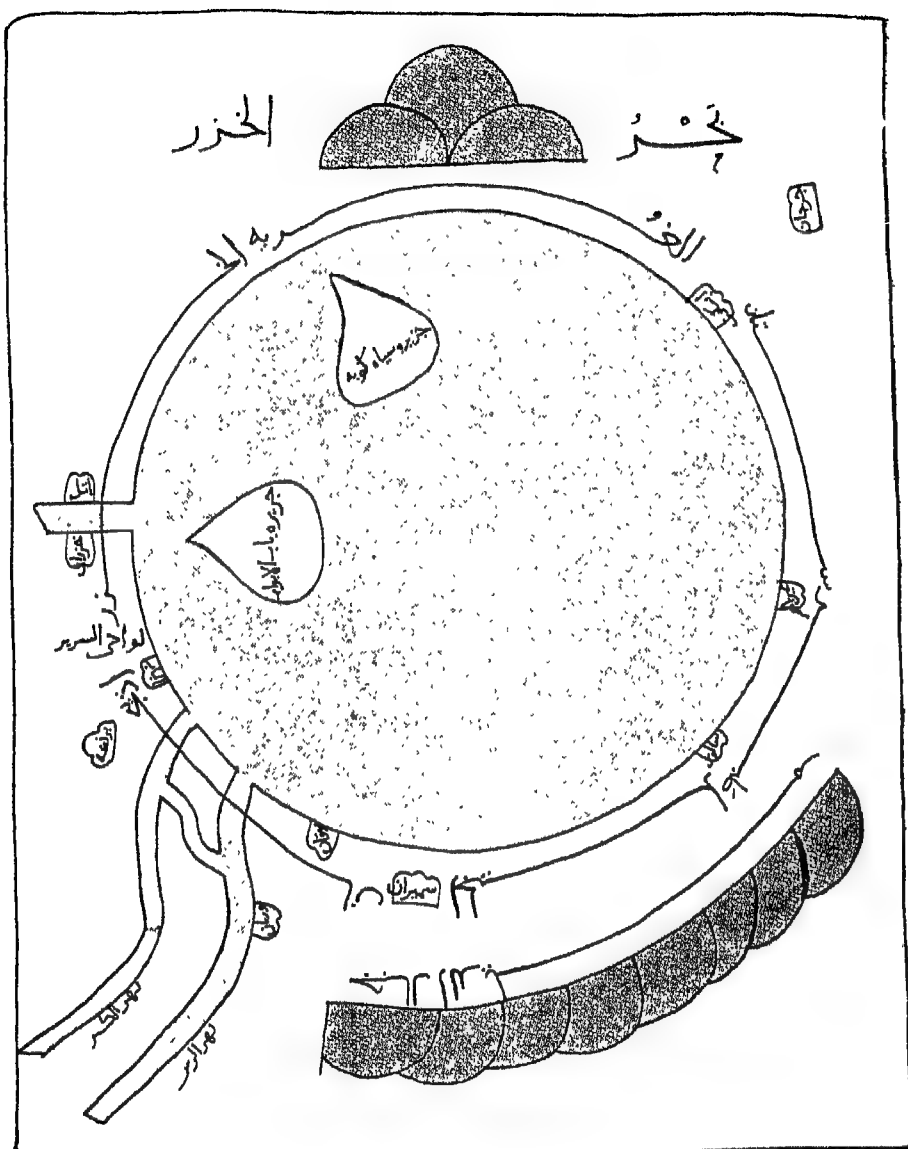
- (١) وبحر الخزر فإنَّ شرقه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض
المفازة التي بين جرجان وخوارزم وغريه الزان وحدود السريهر وبلاد
الخزر وبعض مفازة الغزيرة وشماله مفازة الغزيرة بناحية سياه كويه وجنوبه
البحل والديلم وما دلت ذلك ،
(٢) وهذه صورة بحر الخزر

[١٠٥ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة بحر الخزر من الأسماء والنصوص ،
قد رُسم البحر على شكل دائرة في وسط الصورة ورُسم من أعلاه جبل لا اسم عند
١٠ وهو بين كلمتي كتابة بحر الخزر، وكُتب موازياً لساحل البحر الأعلى الغزيرة ثم إلى
ذلك موازياً للساحل الخزر ثم اذربيجان ثم الجبل ثم طبرستان، ويصب في البحر
أخذاً عن اليسار نهر رُسم على شاطئه الأعلى مدينة اتل وعلى الشاطئ الأسفل خزران،
وكُتب في الساحة من أسفل ذلك نواحي السريهر، ثم تقع على ساحل البحر مدينة
الباب وعن يسارها إلى الأسفل برذعه، ثم يصب في البحر عن يمين ذلك نهران هما
١٥ نهر الكر ونهر الرس وعلى نهر الرس مدينة ورثان ثم عن يمين مصب هذا النهر على
ساحل البحر موقان، ويلبها على بُعد من ساحل البحر مدينة سمبران، ثم يلي ذلك
على الساحل من المدن شالوس، عين الهم، ابسكون، وعن يمين ذلك في البر
جرجان،

ورُسم في البحر جزيرتان هما جزيرة سياه كويه وجزيرة باب الأبواب، ومن أسفل
٢٠ البحر في أين الصورة سلسلة جبال كُتب عندها جبال الديلم،

٥ (داني) - (دنا)، ١١ (اذربيجان) - (اذبيجان)، ١٥ (ورثان) -
(وربان)، ١٧ (شالوس) - (سالوس)،



صورة بحر الخزر التي في الصلحة ١٠٥ ظ من الأصل،

(٣) [١٠٥ ب] وهذا البحر ليس له اتصال بشيء من البحار التي على وجه الأرض بطريق المادة والاختلاط إلا ما يدخل اليه من نهر الروس المعروف بآتل وهو متصل بشعبة تنفض منه الى الخليج الخارج من أرض القسطنطينية الى البحر المحيط، ولو أن رجلاً طاف بهذا البحر لرجع الى مكانه الذي ابتداء به لا يمنعه مانع ولا يقطعه قاطع إلا نهر يجذب اليه ^{حط ٢٧٧} وينفع فيه، وهو بحر مالح | ولا مدله ولا جزر مظلمة قعره بخلاف بحر التلزم وغيره لأن قعره طين آجن آسن وبحر فارس يتبين في كثير [من] بقاءه أرضه لصنوّ ما تحته من الحجارة البيض ولا يرنفع من هذا البحر شيء سوى السموك ويُرْكَب فيه للتجارة من أراضي المسلمين الى أرض الخزر وهو فيما بين الران والمجمل وطبرستان وجرجان، وليس فيه جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في غيره جزائر فيها سُكَّان ومياه ومدن والذي فيه من الجزائر فيها مياه وأشجار ولم يسكنها في الإسلام أحد، منها جزيرة سياهكويه وهي كبيرة بها غيون وأشجار وغياض ودواب وحش، واليها جزيرة تُجَاه الكُرّ وبالقرب من الباب وهي كبيرة أيضاً فيها غياض وأشجار ومياه ويرتفع منها الفتوة ويخرج اليها من نواحي برذعه مُتَجَعَّة لِإِثَارَةِ الفتوة والعَمَلِ فيها الأَيَّام الطويلة الكثيرة ويحملونها الى وراثان وبرذعه فينالون منها خبثاً، ويُحْمَل الى جزيرة الباب الدواب من نواحي برذعه ووراثان وكثير من المواضع فَتَسْرَح فيها وتُسَمِّن لكثرة كلائها ومرعاهها،

(٤) وليس من ابسكون الى الخزر عن اليمين على شط البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من ابسكون على خمسين فرسخاً منها يسمى دهستان كالقرية فيها قوم قلة وفي مائهم غُور وماء البحر بهذه الناحية قصير النهر وهي كالدخلة في البحر فترسى فيها السفن في هيجان الريح والبحر وينقصد هذا الموضع خلق كثير من النواحي فيقيمون به للصيد ولا أعرف غيره

٥ (ابتداء) - (ابتدى)، ٧ [من] مستنم عن حط، ١٦ (وراثان) - (وربان)، ١٧ (وراثان) - (ووربان)، ١٩ (ابسكون) - (اسكون)، ٢١ (غور) - (عور)، ٢٢ (فيها) - (فيه)،

مكناً يفيم به أحدٌ إلا سياهكويه فإن به طائفة من الأتراك الغزية وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع بين الغزية وبينهم فانقطعوا عنهم واتخذوه داراً ومأوى وفيه مراعى واسعة ولديهم عيون وهذا المكان عن يمين هذا البحر من ابسكون، ومن ابسكون على اليسار الى الخزر عمارة متصلة إلا شيئاً يسيراً بين باب الأبواب والخزر وذلك أنك إذا أخذت من ابسكون على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجبل تدخل في حدود الران إذا جُزيت على موقان الى ناحية باب الأبواب على مسيرة يومين من بلاد شروان شاه وعلمه الى نواحي سمندر أربعة / أيام عمارة ^{حط ٢٧٨} أيضاً ومن سمندر الى اتل سبعة أيام مفاوز، ولهذا البحر زنفه بناحية سياهكويه يخاف على السفن إذا أخذتها الرج هناك أن تنكسر وإذا انكسرت السفن هناك لم يتبها جمع شيء منها من غلبة الأتراك عليها فإنهم يستولون على ما فيها،

(٥) وأما الخزر فاسم الإقليم وقصبتة تسمى آتل وأتل اسم النهر الذى يجرى اليهم من الروس وبلغار وبنيفس في بجر الخزر وقيل منبع هذا النهر من الظلمات لا يعرف أحد أوله ولا وصل الى منبعه، والبلد قطعتان إحداها ١٥ من غربي النهر [المسمى اتل وهي أكبرها] والأخرى من شرقيه والملك يسكن في الغربية منها وتسمى خزران والشرقية تسمى اتل وتسمى

٢ (فريو) - (فريين)، ٥ (أتك) - (أته)، ٦ (الجبل) - (والجبل)، (تدخل) - (يدخل)، ٧ (جُزيت) تابعة لحط - (جاز)، ٩ (مفاوز) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خط النسخ، (زنفه) قد كان كُتب (مفازة) فصُحح بغير خط النسخ الى (زنفه)، ١٤-١٥ [وقيل ... منبعه] من مضافات حب ٢٨ ط، ١٦ [المسمى ... أكبرها] مأخوذ من حط، ١٧-١ (وتسمى ... بك) يوجد في حل التي هنا نسخة حط الوحيدة (وتسمى خزران وتسمى الملك بلسانهم أيضاً اتل وتسمى تال) وصحح ذلك ناشر حط تخميناً الى (وتسمى القطعة الغربية اتل والشرقية خزران وتسمى الملك بلسانهم بك وتسمى أيضاً بك) لما يأتى في حط ص ٢٨١ يعنى في آخر القطعة (٧) من أن خزران هو نصف المدينة الشرقى ولا يوجد ذلك الخبر في أصلنا ولا في نسخ حط ويوجد في حب (وتسمى خزران والشرقية تسمى اتل) فقط، ١٧ (اتل) - (تل)، (ويسمى) - (وتسمى)،

[الملك بلسانهم] باك، [١.٦ ظ] وتكون القطعتان في الطول نحو فرسخ ويحيط بهما سور غير أنها مفترشة البناء وأبنيتهم كالخركاها من خشب قد غشيت بلبود إلا شيئاً يسيراً بُني من طين ولهم أسواق وحمامات وفيهم خلق من المسلمين ويقال أنهم يزيدون على عشرة آلاف مسلم وبها نحو ثلاثين مسجداً وقصر ملكهم بعيد من النهر وهو من آجر وليس لأحد بناء من آجر غيره ولا يُسوّغ الملك ذلك لغيره، ولصور البلد أبواب أربعة منها باب يلي النهر وآخر إلى ما يلي الصحراء على ظهر المدينة، والملك يهودي ويقال أن له من المحاشية نحو أربعة آلاف رجل وبها تين الناحيتين حط ٢٧٩ مسلمون ونصارى وعبدة الأوثان وأقل الفرق فيهم اليهود وأكثرهم المسلمون ١٠ إلا أن الملك وخاصته يهود، والغالب على أخلاقهم أخلاق أهل الأوثان من سجد بعضهم لبعض عند التثائم وأحكام يهضونها على رسوم قديمة تخالف دين الإسلام واليهود والنصارى، ويقال أن جميع جيش خزران اثنا عشر ألفاً مئتين بالراتب إذا مات منهم رجل أُقيم مكانه غيره وليس لهم جارية دابة ولا أرزاق معلومة في شهر معلوم بل يوصل إليهم اليسير ١٥ في المدة الطويلة والأوقات المتراخية إذا حزبه خوف أو لزهم حرب اجتمعوا له، وأبواب مال هذا الملك من الأرصاد وعشور التجارات على رسوم لهم من كل طريق سابل إليهم وله وظائف على أهل المحال والنواحي من كل صنف ما يحتاج إليه من طعام وشراب وغير ذلك،

(٦) وللملك سبعة من المحكمات من اليهود والنصارى والمسلمين وعبدة الأوثان وإذا عرض للخاصة والعامة أمر حكم فيه هؤلاء المحكمات ولا يصل أهل الحوائج إلى الملك نفسه وإنما يصل إلى هؤلاء فيخاطبون في الحوائج وفيما يعرض وبين هؤلاء النفس وبين الملك سفيز يراسلونه فيما يجري

١ [الملك بلسانهم] مستم عن حط كما مر، (باك) - (ناك)، ١٢ (جيش) كذا كان كُتب في الأصل وكأ أنه مغير فيما بعد إلى (جنس)، ١٣ (بالراتب) - حط (رايين)، ٢٠ (هؤلاء المحكمات) - في حب (حاكم تلك الملة)، ٢١ (نسه) - (في نسيو)،

وبشجر بينهم وبطلعون على ما يكون منهم فيرد عليهم أمره عند ذلك بما
يعملون عليه، وربها جرى في أحكامه أشياء كالخرافة ومنها ما حكا
المعنض وقد ذكر بين يديه فازدراء ذكره فقال المعنض كلاً إنّه
لمروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله جلّ اسمه لم يؤلّ رجلاً
قوماً إلا وأيده بضرب من التّسديد وإن كان كافراً، ومن ظريف ذلك
أن رجلاً من أهل خزران كان له ولد قد تصرّف في التجارة ومهر في
الأخذ والعطاء فأخرجه إلى بلغار الداخل ولم يزل يجهز عليه التجارة وتبقي
بعد إخراج ابنه عنه عبداً كان له فخرجه وبصره فحسنت بصيرته فيما ندبه
له من التجارة حتى دعاه بالبثوة لقربه من طاعته وقلبه وطالت غيبة الابن
ومقام الغلام في خدمة الأب إلى أن هلك الرجل وأقبل الابن على الجهاز^{١٠}
ولم يعلم بموت أبيه والغلام يحصل ما يرد عليه ولا يجهز عوضاً ممّا يرد
إليه وكاتب الابن الغلام لينفذ إليه الجهاز على رسمه فردّ عليه الأمر بالفدوم
عليه ليحاسبه عما بين [١٠٦ ب] ويقبض منه ما لأبيه عند فورد على
الابن ما أسرع به إلى مستقرّ أبيه من خزران وتنازعا الخصومة في ذلك
والحجاج بالبيّنات فكان إذا قام لأحدها ما قد ظنّه كافياً من الحجّة جاء^{١٥}
الآخر من الشبهة بما وقف حاله وأكثر أحكامهم مبنى على مثل ذلك^{٢٨٠} خط
وطال بهما التنازع حولاً كاملاً وإذا طالت الخصومة وصارت الأمر في
التنازع والمنازعة إلى حال الوقوف اتّلى الملك الحكم بين الخصمين فجلس
لهم وأحضر جميع الحكم وأهل البلد وأعاد دعواها منذ ابتداء الخصومة
فلم ير الملك لأحدها على الآخر سيلاً لتكافؤ البيّنات عنده فقال الملك^{٢٠}
للأبن أتعرف قبر أبيك على الحقيقة فقال عرّفته ولم أشهد دفنه فأحقّه
فقال للغلام المدعى أنت تعرف قبر أبيك فقال نعم أنا توليت دفنه فقال
على منه برمي إن وجدتموها فأتى الغلام القبر فانتزع منه بعض عظامه

١ (فيرد) تابعاً لحط وفي الأصل (ويرد)، ٢ (الأخذ) - (الآخذ)،

١٦ (ها) - (ما)، ١٧ (هها) - (هم)، (وإذا) - (وإذا)، ١٨ (اتلى)،

- (اتلا)، ١٩ (ابتدأ) - (ابتدأ)، ٢٠ (لغكافؤ) - (لغكافؤ)،

البالية وجيء بها اليه فقال للغلام المدعى بنوة التاجر افصد نفسك فنصد
ثم أمر فألقى دمه على العظم فتسرب الدم عنه ولم يعلق بشيء منه وفصد
الابن وطرح دمه على ذلك العظم فنشئه وعلق به فأدب الغلام وعزّره
ودفعه وماله الى الابن،

خط ٢٨١ ٥ (٧) | وليس لك المدينة كثير قرى غير أن مزارعهم مفترشة يخرجون
في الصيف بأجمعهم الى ما يرومون زرعه فيحراثونه ويفلحونه ويكون
بالقرب وبالبعد الى نحو عشرين فرسخاً فإذا حصداً زرعتهم ضبّوه بالعجل
الى النهر وإلى مواضع تقرب منه وينقلون ما اجتمع الى النهر في السفن وما
قرب من البلد نقل بالعجل الى البلد، والغالب على قوتهم الأرز والسمك
والذى يُحمل من عندهم من العسل والشمع والوبر إنما يُحمل اليهم من
١٠ ناحية الروس وبلغار وكذلك جلود الخنزير التى تُحمل الى الآفاق ولا
تكون إلا في تلك الأنهار الشمالية التى بناحية بلغار والروس وكوبابه
والذى بالانداس من جلود الخنزير شيء من الأنهار التى بناوحى الصقالبة
وتشرع الى الخليج الذى بلد الصقالبة عليه وقد مر وصف هذا الخليج،
١٥ وأكثر هذه الجلود وجلّها يوجد في بلد الروس وينزل اليهم وإلى ناحيتهم
[من] ناحية ياجوج وماجوج وقد يصعد الى بلغار ولم يزل كذلك الى
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فإن الروس أخبروا بلغار وخزران، وقد
يخرج الخنزير والأوبار النفيسة الى خوارزم لكثرة دخول الخوارزمية البلغار
والصقالبة وغزروهم إياماً والغارات عليهم وسبيهم، ومصبت تجارة الروسية
٢٠ على دائم الأوقات الى خزران وكان عليهم فيما يوردونه نحو العشر من
أموالهم، وقد مر أن الملك يسكن في النصف الغربى من الجانيين وحاشيته

٢ (فتسرب) - (فتسرب)، ١٢ (وكوبابه) - (وكريانه)، ١٦ [من] مستقيم عن خط، ٢١-١ (وقد مر... ولسان الخزر) مكان ذلك في خط
(وخزران نصف المدينة المعروفة باتل الشرق وبه معظم التجار والمسلمين والمتاجر
والنصف الغربى خاصة للملك وحاشيته وجن، والخزر المختص لساكنهم)،

وجند الخزر الخلف معه ولسان الخزر غير لسان الترك ولسان الفارسية ولا يشاركونهم في لغتهم لسان من ألسنة الأمم،

(٨) ونهر آتل له شعبة من جانبه الشرقي فتخرج من ناحية خرخيز وتجرى فيما بين الكيماكية والغزنية وهي حد ما بين الكيماكية والغزنية ثم يذهب مغرباً على ظهر بلغار ويعود راجعاً إلى ما يلي المشرق حتى يجوز على الروس ثم على بلغار ثم على برطاس حتى يقع في بجر الخزر ويقال أنه يتشعب من هذا النهر نيف وسبعون نهراً ويبقى عود النهر جارياً إلى خزران حتى يقع في البحر، ويقال أن هذه المياه إذا كانت مجتمعة بأعلاه في نهر واحد زاد على جيحون كثرة وغزر ماء وفسحة على وجه الأرض، ويبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها أنها تنتهي إلى البحر عن أماكن تنساقط إليه يقرب بعضها من بعض ويجرى في البحر داخل مائه مسيرة يومين ويغلب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء في وسطه لعدوئتها وحلاوتها ويتبين في البحر لونه من لون ماء البحر،

(٩) ولغزر ناحية وها مدينة تسمى سمندر وهي فيما بينها وبين باب الأبواب وكانت بها بساتين كثيرة يقال أنها كانت تشتمل على نحو ١٥ أربعين ألف كرم وسألت عنها بجرجان سنة ثمان وخمسين لقریب عهد بها فقال وهناك كرم أو بستان ما له على المساكين صدقة إن كان بقي هناك ورقة على ساق وقد أتى عليها الروسية ولم يبق بالبلد عينة ولا زينة، وكان يسكن هذا البلد المسلمون وطبقات أهل الملل والوثنيون تجلوا ولنفضل أرضهم وحسن ريعهم فلن تبني تلك سنين إلا وقد عاد كما كان، وكان بسمندر مساجد وبيع وكنائس فأتوا في خرجتهم هذه على جميع ما كان على نهر آتل من خزر وبلغار وبرطاس واستولوا عليهم فجاء

٣ (خرخيز) - (خرخيز)، ٤ (وتجرى) - (ويجرى)، ١٧-١٩ (وهناك... زينة) مكان ذلك في سطر (إن كان هناك كرم أو بستان فما له على المساكين صدقة أو كان خلق الله هناك ورقة على ساق يريد أن جميع ذلك هلك مع البلد وكان أكثره الأعقاب والكروم)، ٢١ (في) - (على)،

أهل اتل الى جزيرة باب الأبواب وتحصنوا بها وبعضهم في جزيرة
 سياه كويه وم [١٠٧ ظ] مقيمون خائفون، وكانت منازل سمندر خركاهات
 وأبنيتهم من خشب قد نُسج وُسِّيت سطوحهم وملكهم قرابة لملك الخزر
 وبينهم وبين حد السرير فرسخان وبين صاحب السرير وملك سمندر
 هُدنة، وأهل السرير نصارى ويقال أن هذا السرير كان لبعض [ملوك]
 الفرس وهو من ذهب ولما زال ملكهم حُيل الى هذا الموضع مع ذخائر
 نشاكله وكان حامله من ولد بهرام والملك الى يومنا هذا باسم هذا السرير
 حط ٢٨٣ فيهم، ويقال أنه سرير عمل لبعض الأكاسرة في سنين كثيرة وبين
 أهل السرير والمسلمين هُدنة، وليس بمجبع بلاد الخزر مجتمع للناس
 ١٠ غير سمندر،

(١٠) وبرطاس أم متاخمة للخزر ليس بينهم وبين الخزر لسان غيرهم
 وهم قوم مفترشون على وادى اتل وبرطاس اسم الناحية وكذلك الروس
 والخزر والسرير اسم للمملكة والناحية لا للناس والقبيل،
 (١١) وليس يشبه الخزر الترك إذ الخزر بأجمعهم سُودُ الشعور وهم
 ١٥ صنفان فصنف يستون قرآخزر وهم سُمر يضربون لشدة السبرة الى
 السواد كأنهم صنف من الهند وصنف بيض ظاهرو المحسن والجمالي،
 والذي يقع من رقيق الخزر فهم أهل الأوثان الذين يستجيزون بيع
 أولادهم واسترقاق بعضهم لبعض [فأما اليهود منهم والنصارى فإنهم
 ينديتون بتحريم استرقاق بعضهم لبعض]، وليس يرتفع من بلد الخزر
 ٢٠ نفسه شيء يُحمل الى القرب أو البعد غير غري السمك فأما الرقيق
 والعسل والشمع والخز والأوبار فجلوبة اليهم، ولباس الخزر ومن داناها
 القراطى والأقبية وليس عندهم شيء من الملبوس يزيد على كفايتهم وإنها

٢ (وملكهم... الخزر) - حط (وكان ملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر)،
 ٥ [ملوك] مستنّ تابعاً لحط عن صط، ١٢ (لا... والقبيل) - حط (لا للدينه
 ولا للناس)، ١٦ (ظاهرو) تابعاً لحط - (ظاهرة)، ١٨-١٩ [فأما...
 لبعض] مأخوذ من حط، ٢١ (والأوبار) - (والاوثار)، (ومن) - (وما)،

يُحْمَلُ اليهم من نواحي جرجان وطبرستان وإذربيجان والروم وما يصافهم من الأعمال الملبوس،

(١٢) فأما سياستهم وأمر المملكة فيهم فإنها تنتهي الى عظيمهم المستقى خاقان خزر وهو أجل من ملك الخزر لأن ملك الخزر به ينعقد وهو الذي يقيم ويثقفه وإذا أرادوا أن يقيموا ملكاً بعد هلاك ملكهم جاء هذا الخاقان به فذكره الله ووعظه وعرفه ما عليه وله من حقوق الملك وأثقاله وما ينوبه من الإثم والوزر فيما يتكلفه إن قصر فيه أو عمل بغير الواجب منه وأتى غير الصواب والحق في أحكامه فربما لم يُعجبهم من عملوا على ولايته إذا سيع ذلك القول ورعاً وزهداً ورغبة عما يسعه مما حط ٢٨٤ بناله فيما يزعم أن الله يجعله له بتركه الولاية وضعفه عن القيام بها ١٠ وقبلها غيره بما يحسن في نفسه وعقله فإذا جأى به ليقعدوه في المملكة وسلبوا عليه بها خفيه خاقان الخزر بحريرة فإذا قارب أن ينقطع نفسه قالوا له كم تحب أن تكون مدة ملكك فيقول كذا وكذا فإن مات دون تلك المدة فبضاء الله مات وإن بنى بعد ما ذكره بلسانه قتل بعد بلوغه الأجل، ولا تصلح الخاقانية إلا في أهل بيت معروفين ١٥ وليس لخاقان من الأمر والنهي في الخزر شيء غير أنه يُعظم ويسجد له الجميع حتى الملك إذا دخل اليه ولا يصل اليه أحد إلا الحاجة وإذا دخل عليه المرء تترغ له في التراب وسجد وقام من بعد حتى يأذن له بالعود، وإذا حزمهم أمر عظيم أو حرب أخرج فيه الخاقان فلا يراه أحد من الأتراك وغيرهم ممن يصافهم من أصناف الكفر إلا انصرف ٢٠ ولم يقاتله تعظيماً له وإذا مات خاقان ودفن لم يمت بقبه أحد إلا ترجل له وسجد ولا يركب ما لم يغيب عن قبره، ويبلغ من طاعتهم لملكهم أن أحدهم ربها وجب عليه القتل ويكون من أكرمهم عليه وأوجبهم حقاً وحرمة وهو من أكبرهم منزلة لديه [ولا يحب الملك قتله ظاهراً] فيأمر

٩ (ولايته) - (ولايته)، ١٢ (بها) - (بها)، ١٩ (حزبهم) - (حزبهم)،

٢٠ (انصرف) - (حط وسجد وانصرف)، ٢٤ [ولا يحب ... ظاهراً] مأخوذ من حط،

الملك أن يقتل نفسه فينصرف الى منزله ويقتل نفسه، وقد ذكرت أن الخاقانية في أهل بيت وقوم معروفين لا تنعدهم وفيهم التوسير والتوسير المقتير فإذا بلغته الخاقانية عُد له ولا يُنظر الى ما حاله عليه، ولقد أخبرني من أتق به أنه رأى في بعض أسواقهم شاباً يبيع الخبز فإنهم كانوا يقولون إن هلك خاقانهم فليس أحدٌ أحق بالخاقانية منه وكان مع حط ٢٨٥ ذلك مسلماً ولن | تنعقد الخاقانية إلا لليهود، ولم سرير في قبة ذهب لا يضرب إلا لخاقان عند بروزه ومضاربه إذا برزوا لحرب أو أمر يدهمهم فوق مضارب الملك ومسكنه في البلد أرفع من مسكنه وله جريات وقوانين [١٠٧ ب] تصل اليه من رسوم على جميعهم،

١٠ (١٢) وبرطاس اسم الناحية وهم أصحاب بيوت خشب وهم مفترشون في نواحيهم لكثرتهم وقوتهم، وبشجرت اسم الناحية أيضاً وهم صنفاً فصنف في آخر الغزاة على ظهر بلغار وبلغهم نحو ألفي رجل ممنعون في مشاجر لا يُقدر عليهم وهم في طاعة بلغار ولبشجرت ديار متاخمة لبيجناك وهم وبيجناك أترك في جوار الروم، ولسان البلغار كلسان الخزر ١٥ ولبرطاس لسان آخر وكذلك لسان الروس غير لسان الخزر وبرطاس، وبلغار اسم للناحية والمدينة وهم مسلمون وفي البلد مسجد جامع وبقرهم مدينة أخرى تسمى سوار وفيها مسجد جامع وأخبرني من كان بخطب بها أن مقدار عدد الناس بهاتين المدينتين نحو عشرة آلاف رجل وأبنيتهم من خشب يأوونها في الشتاء وبالصيف يفتشون الأرض في الخركاهات،

٦ (في قبة) تابعاً لحط - (وفيه)، ٧ (ومضاربه) - (ومضاربهم)، ٩ (اليه) - (اليهم)، ١٠ (وبرطاس) - (وبرطاسم)، ١١ (وبشجرت) - (وتشجرت)، ١٣ (مشاجر) - (مشاجر)، (وبشجرت) - (ولتشجرت)، ١٤ (أترك) - (اسراك)، ١٦ (اسم) - (اسان)، (وفي البلد مسجد جامع) - (وفي البلدين مسجداً جامع)، كأن سبب استعمال النسخ للثنائية أن كلمتي (وبرطاس، وبلغار) المتقدمين عند مبدأ الجملة وهو خطأ ظاهر ولا يوجد الثنية في حط ولا في حب، ١٧ (سوار) - (شوار)،

وأخبرني الخطيب بها أن النهار بها في وقت الشتاء لا ينهت للإنسان أن يسير فيه فرسخين [وفي الصيف يطول النهار ويقصر الليل حتى يكون ليل الصيف مثل نهار الشتاء]، وشاهدت ما يدل على ذلك عند قربي من ديارهم أن النهار بقدر ما صلينا الأربع صلوات وكل صلاة في عقب الأخرى مع ركعات بين الأذان والإقامة ليست بالكسرة، والروس^٥ ثلثة أصناف فصنف هم أقرب إلى بلغار وملكهم بمدينة نسي كويابه وهي أكبر من بلغار وصنف أعلى منهم يستون الصلاوية وملكهم بصلا مدينة لهم وصنف منهم يستون الارثانية وملكهم مقيم بارثا مدينة لهم، ويبلغ الناس في | التجارة معهم إلى كويابه ونواحيها فأما ارثا فلم أسمع أحدا^{٢٨٦} يذكر أنه دخلها من الغرباء لأنهم يقتلون كل من وطئ أرضهم من^{١٠} الغرباء وإنما ينحدرون في الماء يتجرون ولا يخبرون بشيء من أمرهم ومتاجرهم ولا يتركون أحدا يصحبهم ولا يدخل بلادهم، ويحمل من ارثا السهور الأسود والثعالب السود والرصاص وبعض زبقي، والروس قوم يعرفون أنفسهم إذا ماتوا ويحترق مع مياسيرهم البحاري منهم بطيبة أنفسهم كما يفعل الهند وأهل غانه وكوغه وغيرهم، وبعض الروس يحمل^{١٥} لحيته وبعضهم يقتلها كمثل أعراف الدواب أو يضرها ولباسهم القراطي الصغار ولباس الخزر وبلغار ومجناك القراطي الثامة، ولم تزل الروس يتجرون إلى الخزر وإلى الروم، وبلغار الأعظم متاخمون للروم في الشمال وهم عدد كثير وقد ضربوا قديما على ما يليهم من بلد الروم الأخرجة والضرائب، وبلغار الداخل نصارى ومسلمون ولم يبق في وقتنا هذا^{٢٠}

١ (النهار ... الشتاء) - حط (الليل عديم في وقت الصيف)، ٢-٣ [وفي الصيف ... نهار الشتاء] قد كتب ذلك بالهامش بخرط الفاسخ، ٣-٤ (قربي من ديارهم) - حط (دخولي في الشتاء اليهم)، ٥ (ليست بالكسرة) - حط (قليلة) وفي حب (ليست بالكسرة)، ٦ (كويابه) - (كويابه)، ٩ (كويابه) كذا في الأصل، (ارثا) تابعا مع حط لصط - (ارثانية)، ١٤ (البحاري) - (البحاري)، ١٦ (يضرها) تابعا لحط - (يضرها)،

للبلغار ولا لبرطاس ولا للخزر أهل الروس بقية إلا شعبة نافصة قد جاسوها وذلك بقصدهم الجميع وبلغهم في سائر مجاورهم فوق آمالم، وقد بلغني أن كثيراً منهم رجعوا إلى اتل وخزران بإعزاز محمد بن أحمد الأزدي صاحب شروان شاه لهم وتأييدهم برجاله وقومه وهم راجون مؤمنون أن يعاهدوهم ويكونوا تحت طاعتهم بشيء من البر فيقيمونه لهم،

(١٤) ذكر المسافات بين الخزر ونواحيه، فمن ابسكون إلى بلاد الخزر عن اليمين نحو ثلثمائة فرسخ ومن ابسكون عن اليسار لقاصد الخزر نحو ثلثمائة فرسخ أيضاً، ومن ابسكون إلى دهستان متياسراً نحو ست مراحل، ويقطع هذه البحر إذا طابت الريح عرضاً من طبرستان إلى باب الأبواب في أسبوع، وأما من ابسكون إلى بلاد الخزر فإنه زائد على حط ٢٨٧ العرض لأنه مزوى، ومن اتل إلى سمندر ثمانية أيام ومن سمندر إلى باب الأبواب أربعة أيام، وبين مملكة السرير وباب الأبواب ثلثة أيام، ومن اتل إلى أول حد من برطاس عشرون يوماً ومن أول برطاس إلى آخره نحو خمسة عشر يوماً، ومن برطاس إلى بجنك عشرة أيام ومن اتل إلى بجنك مسيرة شهر، ومن اتل إلى بلغار على طريق المفازة نحو شهر وفي الماء شهران في صعود والحدود نحو عشرين يوماً، ومن بلغار إلى أول حدود الروم نحو عشرة أيام ومن بلغار إلى كويابه نحو عشرين مرحلة، ومن بجنك إلى بشجرت الداخل عشرة أيام ومن بشجرت الداخل إلى بلغار خمس وعشرون مرحلة،

٢-٤ (وقد بلغني... مؤمنون) مكان ذلك في حط (ومن أفلت من أيديهم منشئت في ما دناهم محبة لجوار بلادهم ورجاء)، ٣ (رجعوا) - (رجعوا)، ٨ (دهستان متياسراً) - (دهستان متياسر)، ١١ (اتل) - (أمل)، ١٦ (شهران) - (شهرين)، ١٧ (كويابه) - (كويابه)، ١٨ (بشجرت) المرة الأولى - (بشجرت) والثانية - (بشجرت)،

[مفازة خراسان وفارس]

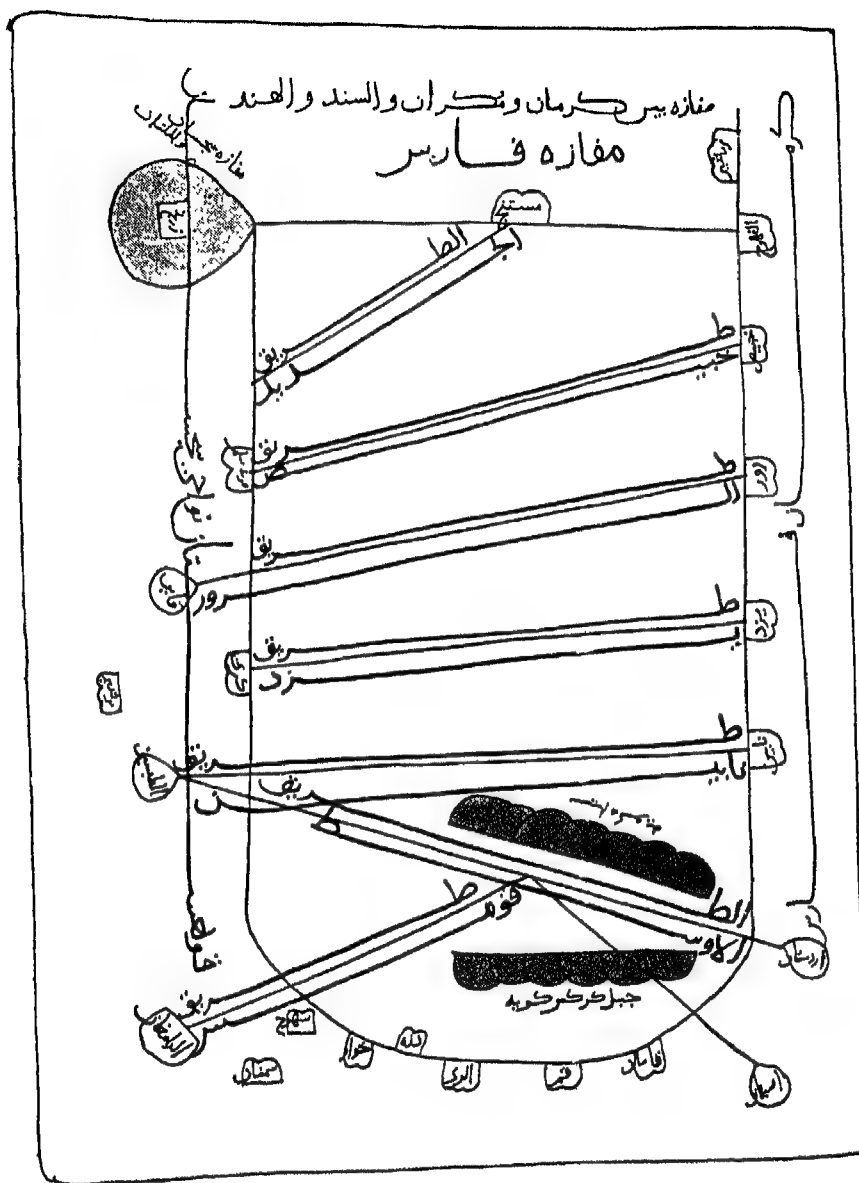
- (١) وأما مفازة خراسان وفارس فالذى يحيط بها من شرفها
حد مكران وشيء من حدود سجستان وغربها حدود قومس والري وقم
وقاسان وشمالها حدود خراسان وشيء من سجستان وجنوبها حدود
كرمان وفارس وشيء من حدود اصبهان،
(٢) وهذه صورة مفازة ما بين فارس وخراسان،

[١٠٨ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة مفازة خراسان وفارس من الأسماء والنصوص،
قد كُتب في أعلى الصورة مفازة بين كرمات ومكران والسند والهند وتمت ذلك
مفازة فارس، ويوازي طرف الصورة الأيمن كتابة كرمات ثم فارس ويوازي الطرف ١٠
الأيسر كتابة قوهستان ثم نواحي سجستان وتصل بخط كلمة سجستان مدينة زرنج وهي
في وسط بحيرة وكُتب من فوق البحيرة مفازة سجستان والملائن، وتصل بخط كلمة
قوهستان مدينتا قايين والطبسين وبينهما إلى اليسار ترشيز، ومن أسفل ذلك في الزاوية
اليسرى مدينة الدامغان وعن يمينها سمنان، ثم في الزاوية اليمنى اصبهان وفوقها متصلة
بآخر كلمة فارس اردستان،
١٥

وفي وسط الصورة ساحة تحيط بأطرافها الأربع أربعة خطوط ويتصل
بالخط الأعلى سيج ثم بالخط الأيمن نورماشير، النهرج، خيصر، زاور، يزد، نايين ثم
بالخط الأسفل القوس الشكل قاسان، قم، الري، دز، خوار، سهرج، ثم بالخط الأيمن
كرى وقرية سلم،

- ١٣ (ترشيز) - (مرشير)، ١٧ (سيج) - (مستنجد)، (زاور) - (رور)،
(نايين) - (نايين)، ١٨ (سهرج) - (سهرج)، ١٩ (قرية) - (مره)،



صورة مفازة خراسان وفارس التي في الصفحة ١٠٨ ظ من الأصل ،

وهذه المراضع تصلها بعضها ببعض عدة طرق وأول هذه الطرق ابتداءً من النوق الطريق الجديد الآخذ من سبيج إلى نقطة في الخط الأيسر، ثم طريق خبيص بين خبيص وقرية سلم، ثم طريق الزاور بين زاور وقاين، ثم طريق يزد بين يزد وكري، ثم طريق نايين بين نايين والطبيين، ثم الطريق الأوسط بين اردستان والطبيين، ورسم من فوق هذا الطريق سلسلة جبال كُتب عندها سياه كويه ومن أسفل سلسلة أخرى كُتب عندها جبل كركس كويه، ويأخذ من منتصف هذا الطريق طريقان أحدهما إلى الدامغان كُتب عنده طريق قومس والآخر إلى اصبهان،

(٢) [١٠٨ ب] هذه المفازة من أقل مفاوز الإسلام سُكَّانًا وقرى ومدناً على قدرها لأن مفاوز البادية فيها مراعي وأحياء للعرب ومدن وقرى لا تكاد تخلو نجد ونهامة وسائر نجودها ونواحيها والمجاز وما يشتمل عليه ١٠ من بقاعه وأصقاعه أن تكون في حيز قبيلة يترددون فيها على المراعي وكذلك عامة اليمن إلا ما بين عُمان واليهامة ممَّا يلي البحر إلى حدود اليمن فإن ذلك الموضع خالي فارغ من ديار العرب عن السُكَّان، وكذلك المفازة التي في أضعاف كرمان ومُكران والسند عامتها مسكونة بالأخبية والأشخاص وغيرها، ومفاوز البربر أيضاً الفاصية المتصلة بالبرية التي ١٥ لا تُسلك في الجنوب إلى البحر المحيط عامرة [أعرف ذلك وأقف عليه حط ٢٨٨ بأحياء البربر في مراعيهم]، وليس يُستدرك من مفازة فارس وخراسان غير علم الطريق وما يعرض في أضعاف طرقها من المنازل والرباطات الموقوفة على سابلة الطريق لِيُسْتَجَارَ بها في شدة البرد من الثلوج وفي شدة الفيض من الحرّ وليس فيما عدا أطرافها كثير عماره ولا سُكَّان، ٢٠

٣ (الزاور) - (الرور) والظاهر أن أداة التعريف مضافة هنا لإيجاد خط مستطيل،
 ٤ (نايين) - (نايين)، ١٠ (نجد ونهامة) تابعاً لحط عن صط - (محدود نهامة)،
 ١٥ (وغيرها) - (وغيرها)، ١٥-١٦ (المتصلة ... عامرة) يوجد مكان ذلك في حط (التي بين سجلماسة واولدغشت واولبل ولطة وفزان وزوبلة إلى ما وراء ذلك ممَّا بينهم وبين البحر المحيط فإنَّه بأسمه مسكون)،
 ١٦ (عامرة) - (عامرة)،
 ١٦-١٧ [أعرف ... مراعيهم] مستم عن حط، ١٨ (علم) - حط (علم)،

(٤) وهذه المنازة من أكثر المناز لصوصاً وفُسَاداً وذلك أنّها ليست في حيز إقليم بعيده فبرعاها أهل ذلك الإقليم بالحفظ وتُحيطُ بها أيدي كثيرة من سلاطين شتى فبعض هذه المنازة من عمل خراسان وقومس وبعضها من عمل سجستان وبعضها من عمل كرمان وفارس وأصبهان ° [وقم] وفارسان والرئ فإذا أفسد الفاطح في عمل دخل عملاً آخر، ومع ذلك فهي منازة يصعب سلوكها بالخيول وإنما تُنقطع بالابل فأما دواب عليها أحمال فلا تسلكها إلا على طرق معروفة ومياه معلومة إن تجاوزها في أعراض هذه المنازة متجاوز هلك، وقد سلكتها على الوجهين جميعاً فمرة مع المفردة وأخرى مع الجمال المحملة، وللصوص في هذه المنازة ١٠ ملجأً يعتصمون به ويأوون اليه ويخفون فيه الأموال والذخائر يُعرف بجبل كركس كُويه وكركس اسم المنازة التي تتاخم الرئ وقم إلى مسيرة أيام عنه من شرقى هذه المنازة وكركس كُويه هذا فجبل ليس بالكبير الطويل وهو منقطع عن الجبال والمنازة محبطة به وبلغنى أن دور أسفله نحو فرسخين ولم أفد على ذلك لأننى لم أمض به إلا مجتازاً عليه وبهذا الجبل ١٥ ماء يُسمى آب بيك ووسط هذا الجبل كالساحة وفي مجاهل شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعر المسلك إلى ذراه فيه معاطف ومسالك وحشة ولا يكاد يُظهر على من يتوارى فيه، وإذا صرت إلى آب بيك حط ٢٨٩ كنت كأنك في حظيرة والجبل محبب بك، ويتصل من هذه المنازة جبل كركس كُويه بوعري يكون نحو فرسخين رُئى ووهاداً تصله بجبال من نواحي الرئ إلى أن يتصل بجبال الجبل والجبل الآخذ من المشرق إلى المغرب، ٢٠ (٥) وليس في هذه المنازة قرية ولا مدينة سوى سبيج وهو من عمل

١ (وفُسَاداً) - (وفُسَاداً)، ° [وقم] مستعمّ تابعاً لحط عن صط،
١٥ (بيك) - حط (بيك)، ١٩ (كركس كُويه) كذا أيضاً في حل وصححه ناشر
حط إلى (سياه كُويه) تابعاً لصط الذى يوجد فيه هنا (وسياه كُوه) جبل يمدّ ويتصل
بجبال الجبل، وليس في ذلك ما يوجب تصحيح نص ابن حوقل، ٢١ (سبيج) -
(مستنجد)،

كرمان في المفازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها هذه المفازة وفي المفازة على طريق اصبهان الى نيسابور موضع يُعرف بالجرمق وهو ثلث قُرَى ويحيط بها هذه المفازة، ومن مشاهير المدن التي تلي فارس نايين ويزد وعقن واردستان من اصبهان ومن حدّ كerman خبيص وزاور ونرماشير ومن حدّ الجبال قَم وفاسان ودزه وسواد الرّئ وخوار الرّئ جميعاً يتاخمان المفازة، وسمنان والدامغان من قُومس ويحاذها من خراسان مدن قوهستان وهي الطّيسين وقاين بسوادها المنتهى الى المفازة، (٦) والطرق المعروفة من هذه المفازة طريق اصبهان الى الرّئ وهو أقربها وطريق من كerman الى سجستان وطريقان من فارس وكerman الى خراسان، فمنها طريق يزد في حدّ [١٠٩ ظ] فارس وطريق شور وطريق ١٠ زاور وطريق خبيص من حدود كerman الى خراسان وطريق يُعرف بالطريق الجديد من كerman الى خراسان، وهذه الطرق المعروفة ولا أعلم فيها طريقاً مسلوكاً غير ما ذكرته وهناك أيضاً طريق قلّبا يُسلك من اصبهان يخرج على قُومس ولا يُسلك إلا عند ضرورته والمسلوك فيه على السّنت والقصد بالنّجم، [وسأصف مسافات هذه الطرق وما فيها وما يحتاج الى علمه إن شاء الله عزّ وجلّ]،

(٧) فأما الطريق من الرّئ الى اصبهان فمن الرّئ الى دزه مدينة فيها منبر ولها ماء جارٍ في نهجٍ صغيرٍ مرحلة وليس من الرّئ اليها عمارة غير مقدار فرسخين | في وسط الطريق ومن دزه الى دِير الجِصّ مرحلة وبين حطّ ٢١٠ دزه ودِير الجِصّ [مفازة محاذية لكرّكس كويه وسياه كويه ودِير الجِصّ] ٢٠ رباط من جِصٍّ وأجرٍ يسكنه بذرقة السلطان وهو منزل للمارة وليس به زرع ولا شجر وفيه بئر مالح الماء غير شروبٍ وماؤهم من المطر يدخر في

٤ (نايين) - (نايين)، (خبيص) - (حنص)، ٥ (زاور) - (ورور)،

٩ (وطريقان) - حطّ (وطريق)، ١١ (زاور) - (رور)، ١٤ (على قُومس)

- حطّ (الى قُومس)، ١٥-١٦ [وسأصف ... وجلّ] مأخوذ من حطّ،

٢٠ [مفازة ... ودِير الجِصّ] مستمّ عن حطّ،

مأجنين خارجين من هذا الدير والمنازة تحيط به، ومن دير الجصّ الى كاج [مرحلة] أيضاً مفازة وكاج قرية كانت فخرت ولا ساكن فيها وهي المنزل وماؤها من الأمطار أيضاً في مواجن وأبارها مالحة، ومن كاج الى قمّ مرحلة والطريق في مفازة [حتى تنهى الى فرسخين من المدينة ثمّ تنتهى الى قرية ثمّ الى المدينة أيضاً مفازة]، ومن قمّ الى قرية المجوس طريق عامر مرحلة وبهذه القرية مجوس يسكنونها ولا يخالطهم غيرهم، ومنها الى قاسان مرحلة في عمارة على جنب المفازة، ومن قاسان الى حصن يعرف بدزه مرحلتان والطريق بعضه مفازة وتحيط بدزه العمارة وهو حصن لأهله به زرع وفيه خمسون مسكناً أو أكثر، ومن دزه الى ١٠ رباط أبي عليّ بن رستم مرحلة كبيرة مفازة تتصل بمنازة كركس كويه وكان يسكن هذا الرباط رجالة على نوبٍ للسلطان وهو منزل للمارة وله ماء جارٍ من قرية بالقرب منه الى حوض في الرباط، ومن هذا الرباط الى دانجى مرحلة ودانجى قرية كبيرة عامرة، ومن دانجى الى اصهبان مرحلة خفيفة والطريق من دانجى الى المدينة عامر، والطريق من الرى ١٥ الى اصهبان بين سياه كويه وكركس كويه [وكركس كويه] عن يسار السائر وسياه كويه عن يمينه وسياه كويه أيضاً مأوى للصوص وليس بقرية عمارة ومن كركس كويه الى دير الجصّ أربعة فراسخ ومن دير الجصّ الى سياه كويه خمسة فراسخ وسياه كويه جبل أسود فيبح المنظر والمخبر وبين سياه كويه وكركس كويه تسعة فراسخ أوعار ورّى ويهادّ على دير الجصّ ومن ٢. كركس كويه الى دزه سبعة فراسخ،

(٨) والطريق من نايين الى خراسان فن نايين الى مزرعة في المفازة

١ [مرحلة] مستتمّ تابعا لحطّ عن حبّ وتنفذ هنا الكلمتان التاليتان ، ٤-٥ [حتى ... أيضاً مفازة] مستتمّ عن حطّ ، ٨ (بدزه) - حطّ (بدرة) ، ١٠ (مفازة) - (ومفازة) ، ١١ (نوب) - (نوب) ، ١٥ (سياه كويه) - (سياه كوه) ، [وكركس كويه] مستتمّ تابعا لحطّ عن صطّ ، ١٦ (للصوص) - (للصوص) ، ٢١ (نايين) المرتين - (نايين) ،

مرحلة وربها كان بها رجلان أو ثلاثة وتُدعى بونه وفيها عين ماء يزرع عليها هؤلاء النفر، ومنها إلى جرمق أربع مراحل وفي الطريق في كل فرسخين أو ثلاثة جنبذة وبركة ماء وجرمق هذه تُدعى سهن وتفسيرها تلك قرى اسم إحداها ببادق والأخرى جرمق والثالثة أرابه وتعد من خراسان وبها نخيل وزرع ومواشي كثيرة وفي الثلث قرى نحو ألف رجل وكلها في رأي العين قريبة بعضها من بعض، ومن جرمق إلى نوجاي أربع مراحل في كل ثلاثة فراسخ أو أربعة جنبذة وبركة، ومن نوجاي إلى رباط خوران مرحلة، ومن الرباط إلى قرية تُسمى اتشكهان مرحلة خفيفة، ومن اتشكهان إلى طبس مرحلة، ومن أراد من نوجاي إلى دسکردان مرحلة ومن دسکردان إلى بن مرحلة كبيرة ومن بن إلى تُرشيز مرحلتان ومن تُرشيز إلى نيسابور ١٠ خمس مراحل، وطريق من يزد وشور ونايين يجتمع بكري وهي قرية فيها نحو ألف رجل ولها رستاق كبير وبين طبس وكري ثلاثة فراسخ،

(٩) | وطريق شور فطريق مضاف إلى اسم ماء مالح في المفازة وليس حط ٢٩٢

باسم قرية [١٠٩ ب] ولا مدينة، ولرايين مفازة شور قرية تُدعى بيره وهي قرية صغيرة بها دون العشرة الأنفس من حدود كرمان، ومنها إلى عين ١٥ ماء يُسمى مغول مرحلة وليس بها ماء ومنها إلى غمر سُرخ وهو غمر كبير في هذه طين أحمر وجبل عليه مطلق أحمر [مرحلة]، ومنه إلى متزل يُدعى جاهُسر قرية وبها بشر وقباب مرحلة وليس بها أحد، ومنها إلى

- ٢ (جرمق) - (جرمق)، ٤ (بيادق) تابعاً لحط - (بيارق)، ٧ (خوران) - حط (خوران)، ٨ (اتشكهان) البرتين تابعاً لحط - (افسكهان)، ٩ (دسکردان) - حط (دسكروان)، ١٠ (بن) المرتين تابعاً لحط - (ين)، (ترشيز) - (ترشيز)، ١١ (وطريق... ونايين) كذا أيضاً في حط وصط ولعل النص الأصلي كان (وطريق من يريد خور ونايين)، (ونايين) - (ونايين)، (بكري) - (بكري)، ١٤ (ولرايين) - (ولرايين)، (ولرايين مفازة شور) كذا أيضاً في حل وصحة ناشر حط تابعاً لصط إلى (ورأس مفازة شور) ويحتمل أن المراد هنا مدينة رايين بكرمان، ١٦ (غمر سُرخ) - (غمر سُرخ)، (غمر) - (غمر)، ١٧ [مرحلة] مستتم عن حط،

حوض هزار وهو قرار يجتمع فيه ماء المطر مرحلة، ومن حوض هزار الى شور وهي عين ماء مالخ شروب وعليها قباب مرحلة وليس به أحد، ومن شور الى منزل يسمى مغول أيضاً عين ماء وقباب مرحلة، ومن مغول الى كرى مرحلة كبيرة وعلى أربعة فراسخ من كرى بركة يجتمع فيها ماء السيل، وفي مفازة شور بين ماء شور وبين برّ عن يمين الناهب من خراسان الى كرمان على نحو فرسخين منها صورة الفاكهة من اللوز والتفاح والكمثرى ونحوها من حجارة وفيها صور تفارب صور الناس والأشجار وغير ذلك من حجارة،

(١٠) وطريق زاور وهي قرية عامرة عليها حصار ولها ماء جار وهي ١٠ من حدود كرمان، فمنها الى مكان يُدعى دركوجوى وفيه ماء عين ضعيف المسيل وليس هناك بناء مرحلة، ومنه الى شور دوازده مرحلة وهناك حطّ ٢٩٣ رباط قد خرب | وشعب فيه نخيل وليس به أحد وهو مكان مخوف قلماً يخلو من اللصوص، ومنه الى دير بردان وهناك آبّار وهي صحراء لا بناء فيها [مرحلة]، ومن دير بردان الى منزل فيه حوض يجتمع فيه ماء المطر مرحلة وليس هناك بناء، ومن هذا الحوض الى نابند وهو رباط فيه مقدار عشرين مسكناً وفيه ماء يجري عليه رحى صغيرة ولم يزرع على ماء عين ولم نخل وقبل نابند بفرسخين عين ماء وعندها نخيلات وقباب وليس بها أحد وهي ملجأً للصوص غير أنّ أهل نابند يتعاهدون هذه النخيل ويجتنبونها، ويسار من نابند مرحلتين الى مكان يُسمى ترشك

٢ (وعليها) - (وعليه)، ٥ (بين ماء شور) تابعاً لحطّ - (بير ماء شور)،
(برّ) تابعاً لحطّ وصطّ - (ينّ)، ٦ (صورة) - (في صورة)، ١٠ (دركوجوى)
- (دركوجوى)، ١١ (شور دوازده) - (شور دوازكه)، ١٢ (وشعب)
تابعاً لتصحيح ناشر حطّ في الذيل على مقابلة نصّ المندسى ص ٤٩٤ وفي الأصل
(شك)، ١٤ و ١٤ (دير بردان) المرتين تابعاً مع حطّ لصطّ - (دير دان)،
١٤ [مرحلة] مستمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، ١٧ (بفرسخين) - (بونجيين)،
١٨ (للصوص) - (للصوص)، ١٩ (مرحلتين) - (مرحلتان)، (ترشك) -
حطّ (بترشك)،

وبين كل فرسخين وثلاثة قباب وحياض ماء وليس بها أحد وبث شك بشر
طيبة الماء، ومن ترشك الى خور مرحلة ليس بها أحد ومن خور الى
خوسب مرحلتان ومن خور الى كرى ثلث مراحل،

(١١) والطريق من خييص فإن من خييص وهي مدينة على شفير
المفازة من جروم كرمان ماؤها جارٍ وبها نخيل كثيرة وهي خصبة رخيصة
الأسعار على مزاياها، ومنها الى مكان يُعرف بالدروازق مرحلة وفيه
أبنية ما مد البصر منهمة وبها تلال عظام تدل على أبنية كانت شاهنة
فتكافأ بعضها على بعض وليس بها أثر ماء من نهر ولا بئر ولا عين،
ومنها الى مكان يسمى شورروذ مرحلة وهو وادٍ يجري فيه سيول الأمطار
ولا يجري من غير مطر وسيل ومجره على أرضٍ سبخة فيأتي السيل فيه ١٠
مالحة وهذه المفازة مالحة التربة، ومنه الى بارسك جبل صغير مرحلة، حط ٢٩٤
ومنه الى مكان يُدعى نيمه مرحلة، ومن هذا المكان الى مكان يُعرف
بالحوض وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر، ومنه الى رأس الماء مرحلتان
وفيه عين ماء يجتمع في حوض يسقى زرعاً برأس الماء وبه رباط يكون
فيه الواحد والاثنان، ومن رأس الماء الى كوكور قرية على رأس المفازة ١٥
وهي من حد قوهستان [مرحلة]، ومن كوكور الى خوسب مرحلتان، وفي
مفازة خييص على فرسخين من رأس الماء ممّا يلي خراسان حجارة سود
[١١٠ ط] صغار نحو أربعة فراعخ، ومن بارسك الى قبر المخارجي حصي
صغار بعضها في لون الكافور بياضاً وبعضها أخضر في لون الزجاج،
وليس في هذه المفازة إذا جُزّت فرسخين من رأس الماء الى جبل بجنوبه ٢٠
نبات نحو مرحلة،

(١٢) والطريق من يزد الى خراسان فمن يزد الى انجيره مرحلة بها

٢ و ٣ (خور) الثلث المرار - (خور)، ٢ (خوسب) - (خرسب)، ١١ (بارسك)
- (بارك)، ١٢ (نيمه) - (بغه)، ١٦ [مرحلة] مستقيم تابعا لحط عن صط،
(خوسب) - (خرسب) وفي حط (خوسب)، ١٨ (بارسك) - (بارك)،
٢٠ (بجنوبه) تابعا لتخمين ناشر حط - (بجنوبه)،

حوض ماء ويجتمع في الحوض ماء المطر وليس بينها عمارة، ومن انجبره
الى خزانه مرحلة وليس بينها عمارة وخزانه قرية فيها نحو مائتي رجل
وبها زرع وبساتين وكروم في وادي من قبلها ولها عين ماء جارية
من تحت حصن خزانه نفسها وذلك أنها على مدرة مرتفعة في جنب واد
٥ قد استقامت على جنبتيه البساتين والكروم الأعزاء وعندهم خصب على
مرّ الأوقات، ومن خزانه الى تلّ سياه سيّد مرحلة وليس بينها عمارة
وهو خان ليس فيه أحد وفيه حوضان لمجتمع ماء الأمطار، ومن تلّ
خط ٢٩٥ سياه سيّد الى ساغند مرحلة وليس بينها عمارة / وساغند قرية فيها نحو
أربع مائة إنسان وعليها حصن لها عين ماء جاري يزرع عليها ولها فتي
١٠ وبساتين عامرة وخزانه أعمر منها وأحصن، ومن ساغند الى بشت باذام
مرحلة كبيرة وليس بينها عمارة وبها خان ومنزل ومياهها من الآبار،
ومن بشت باذام الى رباط محمّد مرحلة خفيفة وليس بينها عمارة وهو
رباط فيه نحو ثلاثين رجلاً ولم يزرع وعيون ماء، ومن رباط محمّد الى
الريك مرحلة وهو منزل فيه حوض ماء وخان ليس فيه ساكن والريك
١٥ رمل قدره نحو فرسخين، ومن الريك الى المهلّب مرحلة وهو خان وعين
ماء وعند جبل وليس بينها عمارة، ومنه الى رباط خوران [مرحلة] وهو
قصر من حصن وحجارة ويكون فيه ثلاثة نفر أو أربعة يحفظونه وبه عين
ماء وليس له زرع، ومن رباط خوران الى زاذاخرة مرحلة وزاذاخرة
بئر ماء وخان ليس فيه ساكن وليس بينها عمارة، ومن زاذاخرة الى
٢٠ بشتاذران مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلاثمائة إنسان وفيها ماء جاري من قناة
وزروع كثيرة وأغنام وسائمة وكروم وليس بينها عمارة، ومن بشتاذران

٢ (خزانه) المرتين - (خزانه)، ٦ (خزانه) - (خزانه)، ٧-٨ (تلّ سياه
سيّد) المرتين - (تلّ سياه سيّد)، ١٤ (الريك) - (الريك) (الريك) -
(والريك)، ١٥ (الريك) - (الريك)، ١٦ (خوران) - (خوران)،
[مرحلة] مستمّ على التبعين تابعاً لناشر خطّ ريفند أيضاً في نسخ خطّ كلّها،
١٨ (خوران) - (خوران)، ٢٠ (بشتاذران) - (بشتاذران) وفي خطّ (بشتاذران)،
٢١ (بشتاذران) - (بشتاذران)،

الى بن مرحلة خنيفة وبن قرية عامرة وفيها نحو خمس مائة رجل ولهم ماء
جاري وزروع وماشية وخصب، ومن بن الى زاذونه مرحلة وليس بينهما
عمارة وزاذونه منزل فيه بئر ماء وخان وليس فيه ساكن، ومن زاذونه
الى ريكن مرحلة وليس بينهما عمارة وريكن رباط فيه زرع وماء جاري
وفيه ثلثة أو أربعة نفر، ومن ريكن الى اسنشت مرحلة ليس بينهما عمارة^٥
واسنشت منزل فيه حوض ماء للمطر [وخان] وليس فيه ساكن، ومن
اسنشت الى توشيز مرحلة وهي حومة بشت | نيسابور وهي مدينة حسنة حط^{٢٩٦}
كثيرة الخبز والأهل وفي كل فرسخين وثلثة خان وحوض ماء،
(١٢) وطرق هذه المنازة على الترتيب فمن اصبهان الى الري طريق
ثم يليه طريق اردستان الى الطيسين وفيه طريق قومس من اردستان^{١٠}
تعدل من نصف طريق الطيسين الى الدامغان، ويلي طريق ناين
الى الطيسين الى خراسان ويلي طريق يزد الى خراسان، ويلي ذلك
طريق شور ثم طريق زاور ثم يلي ذلك طريق خييص ثم يلي ذلك
الطريق الجديد [١١٠ ب] ثم يلي ذلك طريق سجستان الى كرمان، وأما
الطريق الجديد فأنك تأخذ من نرماشير الى دارستان مرحلة وهي قرية^{١٥}
فيها نخيل وليس وراءها عمارة ومنها الى رأس الماء مرحلة، ومن رأس
الماء وهي عين ماء يجتمع في بركة ثم تقطع عرض المنازة الى قرية سلم
أربع مراحل منازة كلها مخوفة ويقال أن قرية سلم من كرمان، ومن
قرية سلم الى هراة عشرة أيام، ومن شاء أخذ من نرماشير الى سبيج
خمس مراحل ومن سبيج الى قرية سلم خمسة أيام على عيون ماء قليلة،^{٢٠}

١ (بن) - (بر)، (وبن) - (وبر) ويجوز أنة (بن) المار ذكره في القطعة ٨،
٢ (بن) - (بر)، (زاذونه) - حط (رادويه)، ٤ و ٥ (ريكن) - (زكر)،
٤ (وريكن) - (وزيكر)، ٥ (اسنشت) - حط (استلشت)، ٦ [وخان] مستم عن حط،
١١ (ناين) - (ناين)، ١٢ (شور) - (سور)، (زاور) - (زور)،
١٥ (الطريق) - (طريق)، ١٦ (ومنها الى) - (والى)، ١٩ (نرماشير) -
(نرماشير)، ١٩ و ٢٠ (سبيج) - (مستنج)،

وأما طريق سجستان فإن المدخل اليها من نرماشير الى سبيج خمسة أيام في حدّ كرمان ومن سبيج الى سجستان سبع مراحل، وقد أثبتّها في صفة سجستان وكرمان أيضاً، [فهذه الطرائق كلّها سلكتها وعرفت منازلها ثمّ صورتها وشرحناها لك وسنشرح بعض هذا في صورة سجستان]،

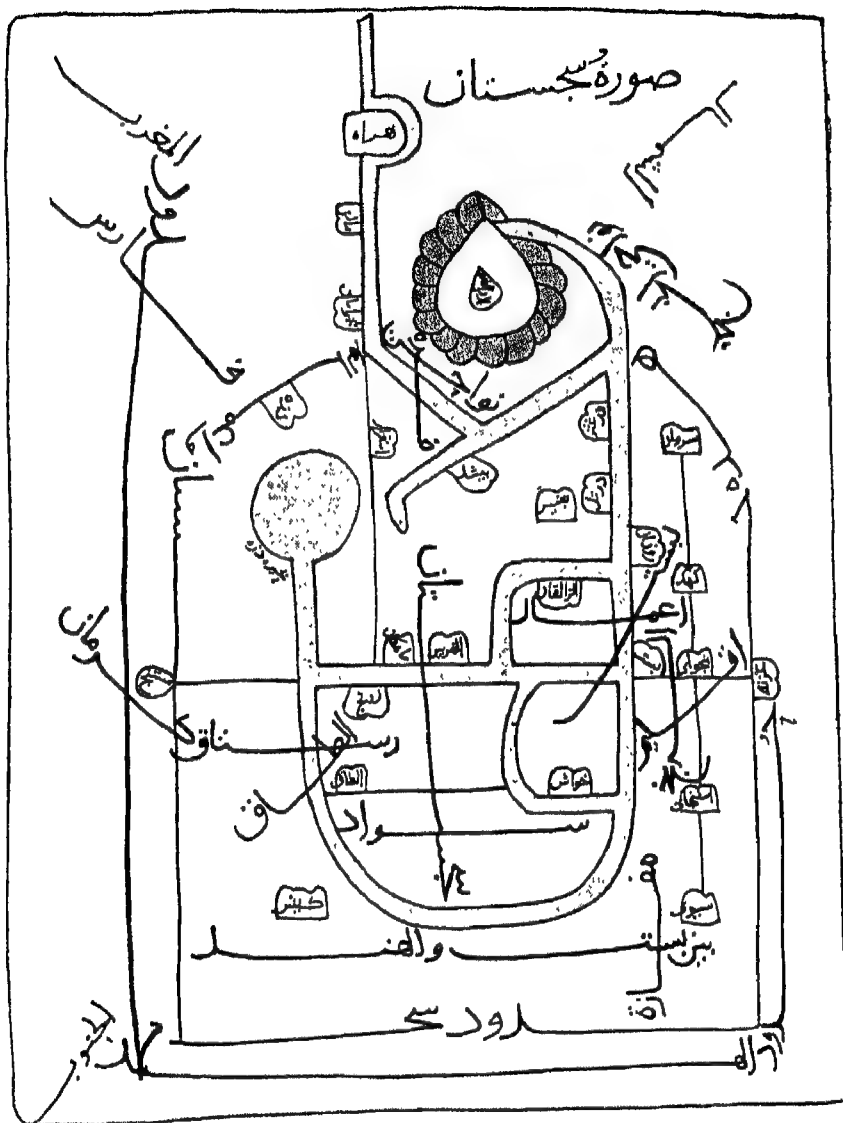
١ و ٢ (سبيج) - (مسنج)، ٣-٤ [فهذه سجستان] من مضافات حبّ ٤٠ ب-٤١ ط إلا أنّه يفقد هنا صفة الطريق الجديد وما يليها،

[سجستان]

- (١) وأما سجستان وما يتصل بها مما قد جمعت إليها في الصورة فإن الذي يحيط بها مما يلي المشرق مفازة بين كرمان وأرض السند وبين حط ٢٩٧ سجستان وشيء من عمل الملتان ومما يلي المغرب خراسان وشيء من عمل الهند ومما يلي الشمال أرض الهند ومما يلي الجنوب المفازة التي بين سجستان وكرمان، وفيما يلي خراسان والغور والهند تفويس،
(٢) وهذه صورة سجستان،

[١١١ ظ]

- لإيضاح ما يوجد في صورة سجستان من الأسماء والنصوص،
قد كتب في أعلى الصورة صورة سجستان وعن يمين ذلك في الزاوية الشمال وفي ١٠ الزاوية اليسرى المغرب،
وبأخذ من وسط أعلى الصورة نهر إلى الأسفل عليه من المدن هراء، مالن، كواسان، ثم يعطف النهر إلى اليمين وكتب عند قسمه هذا على شكل صليبي نواحي فره، ورُسمت عن يمين النهر سلسلة جبال مدوّرة الشكل تحيط بساحة كُتب في وسطها بلاد الغور، ويخرج من أعلى هذه الجبال نهر يأخذ أولاً إلى اليمين ثم إلى الأسفل ١٥ وكتب عن يمين مبعده نواحي الخلج، وتخرج من هذا النهر ذراع إلى اليسار وينصب في هذه الذراع النهر الآتي من هراء بجذاء مدينة بشلنك،
ويمرّ عمود النهر الآتي من جبال الغور وعلى شطّه الأيسر من المدن درغش ودرتل وعن يسار درتل في البرّ بغنين، ثم تقع على شطّه الأيمن رودان وبست وكتب من أعلى بست على شكل صليبي قاطعاً للنهر أعمال بست، وبعد ذلك يعطف العمود إلى ٢٠
٤ (المُلتان) - (المُلتان)، (ومما) - (مما)، ١٣ (كواسان) -
(بخراسان)، ١٦ (الخلج) - (الخلج)، ١٧ (بشلنك) - (ببشك)، ١٩ (بغنين) -
(بغبر)،



صورة سجستان التي في الصفحة ١١١ ظ من الأصل،

- اليسار ثم الى الفوق الى أن ينصب في بحيرة زره المرسومة على شكل مدور، وتأخذ بجذاء بست شعبة الى اليسار منتهية الى القسم الآخر من العبود وعليها من المدن القرنين، ماهكان، زرنج، ويأخذ من حذاء زرنج طريق الى الأعلى عليه مدينة اسنزار، ويأخذ من عود النهر شعبة أخرى بجذاء رودان وعليها الزالفان ثم تعطف الى الأسفل الى أن ينصب في الشعبة الآخذة من بست، وتأخذ من أسفل بست شعبة ثالثة الى اليسار عليها خواش وتعطف بعدها الى الفوق الى أن تنصب في الشعبة الأولى، وكُتب في الساحة عن يسار هذه الشعبة الثالثة بينها والعمود سواد سجستان وتقع فيها بقرب قسم العمود الأيسر مدينة الطاق وكُتب من أعلاها فاطعاً للنهر رستاق الطاق، وتقع عن يمين عود النهر مقابلة لدرغش مدينة سروان ويأخذ منها طريق الى الأسفل موازياً للنهر عليه كهك، بنجواي، اسفنجاي وينتهي الى سيوي، ويأخذ طريق ١٠ من بست على بنجواي الى غزته، وكُتب في الساحة بين بنجواي وبست واسفنجاي اقليم الرخج وتبتدئ من أسفل سيوي كتابة مفازة بين بست والهند وهي صلبى الشكل، وتقع فوق كلمة الهند مدينة كش، وتطيف بكل ذلك مبتدئة من عند ابتداء عود النهر وموازية للأطراف الأيمن والأسفل والأيسر من الصورة منتهية الى عطف النهر الآتي من هراة كتابة هذه حدود ١٥ سجستان وأعمالها، وتتصل بخط كلمة سجستان في الطرف الأيسر مدينة سيج وبخط كلمة وأعمالها مدينة نه، وتبتدئ من أسفل غزته موازية للكتابة المتقدمة بينها وبين طرف الصورة ثم موازية للطرف الأسفل كتابة حدود الهند، وكُتب في الزاوية اليسرى الجنوب، ثم تأخذ من هنا الى الفوق كتابة حدود نطقها على شكل صلبى كلمنا كرمان وفارس المضافتان اليها،

(٣) [١١٢ ظ] وسجستان فالذى يقع في أضعافها مباً يحتاج الى معرفته من المدن فإنه زرنج وكش ونه والطاق والقرنين وخواش وفره وجزه

- ١ زره) - (دزه)، ٣ (القرنين) - (القرنين)، ١٣ (كش) - (كش)،
 ١٦ (سيج) - (مسنج)، ١٧ (نه) على مقابلة صور الاصطغرئ - (دزه)،
 ٢١ [١١٢ ظ] إن الصنعة ١١١ ب بياض لا متن فيها، ٢٢ (وكش) - حط
 (وكش)، (وجزه) - (وجزه)،

وبست وروذان وسروان والزلفان وبغين ودرغش ودرتل وبشلك
وفنجواى وكهك وغزنه والقصر وسوى واسفنجاي وماهان،
(٤) ومدينها العظمى زرنج وهى مدينة عليها حصن ولها ربض واسع
الأبنية كثير السكان وفيه دور الإمارة لآل الصفار الى غير ذلك من
الحال والفنادق وعليه سور وحصن دائر بالربض وخندق على الربض
حصين وفيه ماء وماؤه ينبع من مكانه ويقع فيه فضل من المياه التجارية
اليها، ولها خمسة أبواب أحدها الباب الجديد والآخر الباب العتيق
وكلاهما يُخرج منها الى فارس وبينهما قريب مسافة وباب كركويه يُخرج
منه الى خراسان والرابع باب نيشك يُخرج منه الى بست والخامس يُعرف
١٠ بباب الطعام يُخرج منه الى الرساتيق وأمر أبوابها باب الطعام وكلها
حديث، وللربض ثلثة عشر باباً فمنها باب مينا يأخذ الى فارس ويليه باب
حط ٢٩٨ دخان | ثم يليه باب شيرك ثم يليه باب شاراو ثم يليه باب شعيب ويليه
باب نوجويك ويليه باب آكان ويليه باب نيشك ثم يليه باب كركويه
ويليه باب اسبريس ويليه باب غنجره ويليه باب بارستان ويليه باب
١٥ رودكران، وأبنيتها كلها من طين آراج معقودة لأن الخشب بها يارض
ولا يلبس، ومسجد الجامع فى المدينة منها دون الربض إذا دخلت باب

١ (ورودان) - (ورزدان)، (وسروان) - حط (وشروان)، (والزلفان)
- قد كان كُتب (امالقان) ثم أُلغيت الألف الأولى، (وبغين) قد صُحِّح الى ذلك
من (وبغني)، (ودرغش) - (ودرعش)، (ودرتل) - (وتل)، ٢ (وغزنه)
- (وغزنه)، (وسوى) - (وسوى)، (واسفنجاي) - (واسفنجاي)،
(وماهان) تابعا لنسخة حط وللصورة - (مجامان) وكذا فى حط، ٧ (الباب الجديد)
- (باب الجديد)، ٨ (منها) - (منه)، (كركويه) قد صُحِّح ممّا يشبه آئة
كان (كوكه) وأُضاف المصحح فى الهامش (كركويه)، ١٢ (شيرك) - (شيرك)،
(شاراو) - حط (ساراق)، ١٣ (نوجويك) - (نوجويك) وفى حط (نوجيك)،
(آكان) - (اكان) وفى حط (الكان)، (نيشك) - (نيسك)، (كركويه)
- (كوكويه)، ١٤ (اسبريس) قد صُحِّح فى الأصل من (اسبريس) الذى هو ما
يوجد فى حط، (غنجره) - (غنجره)، ١٥ (رودكران) - (رودكران)،

فارس منها ودار الإمارة في الرض بين باب الطعام وباب فارس خارج المدينة والمحبس في المدينة عند الجامع وهناك أيضاً دار إمارة على ظهر الجامع عند المحبس قديمة ومنها نُقلت الى خارج بالرض، وبين باب الطعام وباب فارس قصران ليعقوب بن الليث ولعمرو بن الليث ودار الإمارة في دار يعقوب بن الليث، وداخل المدينة بين باب كركويه وباب نيشك أبنية عظيمة تُسمى آرک كانت خزانة لعمرو بن الليث بناها، وأسواق المدينة الداخلة حوالى مسجد الجامع وهي أسواق على غاية العماره وأسواق الرض أسواق عامرة أيضاً منها سوق يُسمى سوق عمرو بناء ووقفه على مسجد الجامع والبيارستان والمسجد الحرام وغلة هذا السوق في كل يوم نحو ألف درهم، وفي المدينة الداخلة أنهار منها نهر يدخل من ١٠ الباب العتيق والثاني من الباب الجديد والثالث من باب الطعام مدخله ومقدار هذه الأنهار إذا اجتمعت ما يدير الرخى، وعند مسجد الجامع حوضان عظيمان ويدخلهما الماء الجارى | ويخرج ويتفرق في بيوت أهل سَط ٢٩٩ البلد وسراديم كجرى مياه الرجان في سراذيب البلد ودورهم بالفتى، ومعظم دور المدينة والرض ذوات مياه جارية وبساتين وفي روضها أنهار ١٥ تأخذ من هذه الأنهار التي تدخل المدينة، والسوق ممتدة من باب فارس من المدينة الى باب مينا متصل ذلك غير منقطع نحو نصف فرسخ، (٥) وأرضها سبخة ورمال وهي بلاد حارة بها نخيل ولا ينفع بها الثلوج وهي أرض [١١٣ ب] سهلة لا يرى منها جبل وأقرب جبالها بناحية فره، وتشتد رياحهم وتدوم حتى أنهم قد نصبوا عليها أرحية لطحن قموحهم ٢ يديرونها بالريح، وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا أنهم يجتالون فيها بسياسات قد توارثوها قديماً يفيمونها بهندسة يتلها رجال منهم لطمت القرى والمدن بها وذلك أن جميع البلد رمل، وبلغنى أنهم إذا أحبوا

٢ (دار الإمارة) تابعاً مع سَط لَصَط وفي الأصل (دار الإمارة)، ٦ (نيشك) -
 (نيشك)، ٩ (هذا السوق) - سَط (هذه الأسواق)، ١٢ (الرخى) - (الرجا)،
 ١٥ (روضها) تابعاً لَصَط - (عرضها) وكذلك في سَط،

نفل الرمل من مكان الى مكان من غير أن يقع على الأرض التي الى جانب المكان الذي قد ضرهم كون الرمل فيه جعلوا زرباً وسياجاً كالحائط من خشب وشوك أو غيرها مما يجدونه حول الرمل الذي يجئون نقله وفتحوا في أسفله باباً من تلقاء الريح فتدخله الريح وتطير به وتصير بأعلاه كالزوبعة ويرتفع الى حيث آثروا نقله اليه، وأخبرني من صدر عنهم في سنة ستين الى مصر وقد جمعنا الطريق فتذاكرنا حالهم هذه فقال توارثت علينا الرياح في السنة الماضية بما لم تجر لنا بمثله عادة وأكبت حط ٢٠٠ الرياح بالرمل على الجامع وتزايد الأمر على البلد بالأذى والبلاء فدعوا القوم الموسومين بعلم هذه الصنعة والموسومين بدفعه فعجز أكثرهم واعترف ١٠ بأنه لا يعلم كيفية مدافعتهم لفظاعته ولأنهم لا يقفون من أين مادته وكانت الريح مضطربة وانتدب حدث منهم فقال علم ذلك عندي وإن أُعطيَت ما أُؤمِّلُهُ دفعته وهو عشرون ألف درهم فلم يلتفتوا الى كلامه لعظم سؤمهم وزاد الأمر بلاء فأيقنوا بأنه إن أقام عليهم يومه وليلته القابلة هلك البلد فصاروا الى الرجل بما طلبه من المال فقبله وقال قد زاد على التعب ١٥ ولستكم منه في أمان ورخص ومن رام معونته معه ثنية عشر فرسخاً من البلد على غير قصد الريح وعارضها بما أوقعه من حيلته فأصرف الريح عن البلد وعدل بها الى حيث لا يضرهم وكناهم الشغل به من حيث ابتدأ بصرف الريح الى غير جهة المدينة ورأس القوم الذين كانوا يتقدمون في علم ذلك وفاز بحسن الذكر ثم عدل الى الرمل الذي سقط في البلد ٢٠ برح أخرى فانتسفه،

٢-٤ (مباً... نقله) في حط تابعاً لصط (بندر ما يعلو على ذلك الرمل)،
٦ (مصر) - حط (المغرب)، ٩ (بدفعه) - (بدفعها) والظاهر أن الضمير ينسب الى الرمل أي (بدفع الرمل) على أنه يوجد في حط (بدفعها) أيضاً وفي حب (بدفع الريح)، ١٠ (لفظاعته) - (لفظاعته)، ١٦ (الريح) المرة الثانية - (الرمل) ويوجد في حط (وزالت الريح عن البلد)، ١٧ (بها) - (به)، (ابتدأ) - (ابتدى)، ٢٠ (فانتسفه) - (فانتسقه)،

(٦) ويقال إنَّ المدينة القديمة في أيام العجم كانت فيما بين كرمان وسجستان بالقرب من دارك بجزاء راشك عن يسار الذهاب من سجستان الى كرمان على ثلاث مراحل وأبينها وبعض بيوتها قائمة الى هذه الغاية واسم هذه المدينة رام تهرستان ويقال أنَّ نهر سجستان كان يجري عليها فانقطع يَبْقَى كان يسكن من هيل مند وانخفض الماء عنه ومال فنعطّلت ° فتحول الناس وبنوا زرنج،

(٧) فأما أنهارها فأعظمها هيل مند ويخرج من ظهر الغور حتى يمر على حدّ الرُخج وبلدى الداور ثمَّ يجري على بُسْت حتى ينتهى الى سجستان حط ٣٠١ ثمَّ ينبع في بحيرة زره وزره هذه بحيرة يتسع الماء فيها ويلتقص بقدر زيادة المياه ونقصاتها وطولها نحو ثلثين فرسخًا من ناحية كوين على طريق قوهستان الى قنطرة كرمان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي عذبة الماء [١١٤ ظ] ويرتفع منها سمك كثير وقصب وحواليها كلها قرى سوى الوجه الذى يلى المفازة، ونهر هيل مند هو نهر واحد من بُسْت الى أن ينتهى الى مرحلة من سجستان وينشعب منه مقاسم الماء فأول نهر ينشق منه نهر باب الطعام فيأخذ على الرساتيق حتى ينتهى الى حدّ نيشك، ١٥ ثمَّ يأخذ منه نهر ناشيروذ فيسقى من رساتيقها الكثير، ثمَّ يأخذ منه نهر يُعرف بستارود فيجرى على فرسخ من سجستان وهو النهر الذى تجرى فيه

٣ (راشك) - حط (راسك)، (سجستان) تابعًا اصط - (بخارا) وكذلك فى حط، ٤ (رام شهرستان) تابعًا مع حط لاصط - (ام شهرستان)، ٥ (ببقي كان يسكن) - (ببقي كان يسكن)، (هيل مند) كذا هنا فى الأصل وفى حط (هيل مند)، ٧ (هيل مند) - (هيل ميد)، ٨ (بلدى) - (بلدى)، ٩ (زره وزره) كان كُتب المرتين (دره) ثمَّ صحّحنا الى (زره)، ١٠ (كوين) قد كان كُتب (كوى) ثمَّ صحّح الى (كوين) تصحيحًا غير يَبْن وفى حط (كُرين) والظاهر أنَّ هذا الموضع ليس بمدينة كرى فى قوهستان، ١١ (قوهستان) - (قوهستان)، ١٢ (كثير) - (كسر)، ١٣ (هيل مند) - (هيل ميد)، ١٥ (نيشك) - (سك)، ١٦ (ناشيروذ) تابعًا للبلادى ص ٢٩٣ وكأَنَّهُ كان كُتب فى الأصل (باسيروذ) ثمَّ صحّح وفى حط (باشيروذ)، ١٧ (بستارود) كأَنَّهُ كان كُتب فى الأصل (بستارود) ثمَّ صحّح الى (بستارود)،

السفن من بُست الى سجستان إذا امتد الماء ولا تجرى إلا في زيادته،
وأُنهار مدينة سجستان كلها من سارود، ثم ينحدر فيأخذ منه نهر شعبه
فيسقى مقدار ثلثين قرية ثم يأخذ منه نهر ملى فيسقى تلك النواحي ويقع
فضله في بحيرة زره، ونهر بشلنك فيخرج من قرب الغور فيسقى تلك
النواحي وقلها يفضل منه لبحيرة زره،

(٨) وسجستان ناحية خصبة كثيرة الطعام والتور والأعاب وأهلها
ظاهرو اليسار، ويرتفع من مفازة سجستان فيما بينها وبين مكران غلة
عظيمة من المحليات حتى أنه قد غلب على طعامهم ويجعلونه في طامة
أطعمهم،

١٠ (٩) وبالش اسم الناحية ومدينتها سيوى غير أن الولى فيهم بالنصر
خط ٣٠٢ واسفنجاي أكبر من النصر، ورخج اسم الإقليم [ومدينتها بنجوى ولما من
المدن كهك ورخج إقليم] بين بلدى داور وبالش وعامتها صواف يرتفع لبيت
المال منها مال عظيم جسيم ويتسع أهل تلك النواحي بغلاتها وهي على غاية
الرفاهة والخصب والسعة، وبلد الداور إقليم خصب [١١٧ ظ السطر ١٣]
١٥ وهو ثغر الغور وبغنين وخليج وبشلنك نواح لها مدن بأسمائها وخاش

٢ (سارود) - كأنه صُحَّح من (سارود)، ٤ (زره) - (دزه)، (بشلنك)
- (يسك) ثم صحَّح الى (يشك) ويوجد في خط (يشك) والظاهر أنه ليس برستان بيشك
المجاور لرخج، ٥ (زره) - (دزه)، ١٠ (وبالش) - (وباليش)، (سيوى) - (سوى)،
١١ (واسفنجاي) قد صُحَّح ممَّا يشبه أنه كان (واسفنجار)، ١١-١٢ [ومدينتها
.... ورخج إقليم] مستتمَّ تابعا لخط عن صط، ١٢ (وبالش) - (وبالش)،
١٤ [١١٧ ظ السطر ١٣] لمن الذى يلى ذلك فى الصفحة ١١٣ ظ هو من صفة غراسان
الى الصفحة ١١٤ ظ السطر ٨ وما يفتد فى ضمن ذلك من صفة سجستان يوجد فى الصفحة
١١٧ ظ السطر ١٣ الى ١١٨ ب السطر ٥ ويشار الى ذلك فى هامش الصفحة ١١٤ ظ
بإشارة مكتوبة بغير خط الناصح وهي (وهو ثغر الغور من هاهنا وقع الغلط فيجب أن تخرج
الى الورقة الرابعة من هاهنا الى أن تتصل) وكذلك يشار اليه فى هامش الصفحة ١١٧ ظ
بإشارة (من موضع الخروج من سجستان)، ١٥ (وهو) - (وهي)، (وبغنين) -
(وبغنين)، (وبشلنك) - (وبشلنك)، (وخاش) كما فى صط وفى خط (وخاش)،

مدينة وليس عليها سور ولها قلعة، وبلد الداور اسم إقليم ومدينته درتل وله من المدن درغش وها على مجرى هيل مند على الشط غير أن بغنين وخليج وكابل والغور نواح وفي بعض هذه النواح من قد أسلم وهم مساليون وهي من الصرود والمخلج صنف من الأتراك وقعوا في قديم الأيام إلى الأرض التي بين الهند ونواح سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق^٥ الأتراك وزيم ولباسهم، وبُست مدينة ليس في أعمال سجستان بعد زرنج أكبر منها وهي وبُست في نفسها وزيم أهلها زيم أهل العراق ويرجعون إلى مروزة ويسار وبها متاجر إلى بلد الهند وبها نخيل وأعناب وهي خصبة جدًا، (١٠) والقرنين مدينة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذهاب إلى بُست على فرسخين من شروزن، ومنها آل الصفار^{١٠} الذين تغلبوا على فارس وخراسان وكرمان وسجستان وكانوا أربعة إخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعلي بنو الليث فأما طاهر فقتل بباب بُست ويعقوب مات حتف أنفه بجندى سابور بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك وعلي فإنه كان استأمن إلى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك، ويعقوب فكان أكبرهم وكان غلامًا لبعض الصفارين وعمرو فكان مكاريًا وكان في^{١٥} بعض أيامه بناء وكان علي بن الليث أصغرهم سنًا، وكان السبب في خروجهم وارتفاع أمرهم أن خلا كان لهم يُسمى كثير بن رُقادي شاربًا حط^{٣٠٢} في بعض الحصون وكان قد نجح إليه وعند جمع فيه وجوه الخوارج فحُوصِر في قلعة كانت له وقُتل وتخلص هؤلاء ووقعوا إلى أرض بُست وكان رجل بتلك الناحية عند جمع كثير يُظهر الحسبة في الغزو وقتل^{٢٠} الخوارج يُعرف بدرهم بن نصر فصار هؤلاء الإخوة في جملة أصحابه وقصدوا سجستان والو إلى بها إبراهيم بن الحسين من قبل الطاهرية وكان

٢ (درغش) - (درغش)، (هيل مند) - (هيل مند)، (بغنين) - (بغنين)،
 ٣ (وخلج) - (وخلج)، ٤ (والمخلج) - (والمخلج)، ٥ (نم) تابعًا لحط وصط
 وفي الأصل (إيل)، ١٠ (شروزن) - حط (شروزن)، ١٧ (رُقادي) -
 حط (رُقادي)، ٢٠ (يُظهر) - (يُظهر)،

في ضَعْفٍ [١١٧ ب] فَنَزَلَ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ دِرْهَمُ بْنُ نَصْرِ يُظْهِرُ أَنَّهُ مِنَ الْمُطَوِّعَةِ وَأَنَّهُ قَصَدَ قِتَالَ الشَّرَاءِ مُخْتَسِبًا فَاسْتَمَالَ الْعَامَّةَ فَأَطَاعَتْهُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَخَرَجَ مِنْهَا [وَالِيهَا] إِلَى بَعْضِ النَوَاحِي وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى تَمَكَّنَ مِنَ الْبَلَدِ وَقَاتَلُوهُ الشَّرَاءَ وَكَانَ لَهُمْ رَئِيسٌ يُعْرَفُ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأَنْتَدَبَ ٥ لِقِتَالِهِ يَعْقُوبُ [بْنُ] اللَّيْثِ فَقَاتَلَهُ وَقُتِلَ عَمَّارٌ وَكَانَ لَا يَجْزِيهِمْ أَمْرٌ شَدِيدٌ إِلَّا أَنْتَدَبَ لَهُ يَعْقُوبُ فَكَانَ يَرْتَفِعُ ذَلِكَ الْأَمْرُ لَهُ عَلَى مَا يَجِبُهُ وَاسْتَمَالَ أَصْحَابُ دِرْهَمُ بْنُ نَصْرِ حَتَّى قَلَدُوهُ الرِّيَاسَةَ وَصَارَ الْأَمْرُ لَهُ وَكَانَ دِرْهَمُ بْنُ نَصْرِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي جَمَلَةٍ يَعْقُوبُ وَأَصْحَابُهُ وَلَمْ يَزَلْ مُخْتَسِبًا إِلَى دِرْهَمُ بْنُ نَصْرِ حَتَّى اسْتَأْذَنَهُ فِي الْحَجِّ فَأَذِنَ لَهُ فَحَجَّ وَأَقَامَ بِبَغْدَادَ مَدَّةً وَعَادَ إِلَى ١٠ عَمْرُو رَسُولًا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَتَلَهُ يَعْقُوبُ وَاسْتَنْحَلَ أُمْرَةً وَأَمْرًا لِإِخْوَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَوْلُوا عَلَى فَارَسَ وَكِرْمَانَ وَخِرَاسَانَ وَبَعْضَ الْعِرَاقِ وَخُوزِسْتَانَ،

(١١) وَمَدِينَةُ الطَّاقِ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ زَرْبِجٍ وَتَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْحِجَابِ مِنْ سَجِسْتَانَ إِلَى خِرَاسَانَ وَهِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ وَلَهَا رَسْتَاقٌ وَبِهَا كُرُومٌ وَأَعْنَابٌ ١٥ كَثِيرَةٌ يَنْتَسِعُ بِهَا أَهْلُ سَجِسْتَانَ، وَمَدِينَةُ خَوَاشٍ مِنْ قَرْنَيْنِ عَلَى مَرَحَلَةٍ عَنْ يَسَارِ الدَّهَابِ إِلَى بُسْتٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الطَّرِيقِ نَحْوُ نِصْفِ فَرَسَخٍ وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْ قَرْنَيْنِ وَبِهَا نَخِيلٌ وَأَشْجَارٌ وَلَهَا وَلِلْقَرْنَيْنِ مِيَاهٌ جَارِيَةٌ وَقَتَّى مِنْ تَحْتِ حَظْ ٣٠٤ الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ، وَفَرَهُ مَدِينَةٌ | أَكْبَرُ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينِ وَلَهَا رَسْتَاقٌ يَشْتَمِلُ عَلَى نَحْوِ سِتِّينَ قَرْيَةً وَبِهَا نَخِيلٌ وَفَوَاكِهِ وَزُرُوعٌ وَعَلَيْهَا نَهْرُ فَرَهُ وَأَبْنِيْنَهَا ٢٠ طَبْنٌ وَهِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ، وَجَزَهُ مُتَّصِلَةٌ بِعَمَلِ فَرَهُ عَنْ يَمِينِ الدَّهَابِ مِنْ سَجِسْتَانَ إِلَى خِرَاسَانَ عَلَى نَحْوِ مَرَحَلَةٍ وَهِيَ نَاحِيَةُ مَائِيَّةٍ صَغِيرَةٍ نَحْوَ الْقَرْنَيْنِ وَلَهَا قَرْيٌ وَرَسَاتِيْقٌ وَهِيَ خَصْبَةٌ وَمَاؤُهُمْ مِنْ قَتَّى لَهُمْ وَأَبْنِيْنُهُمْ أَيْضًا مِنْ طَبْنٍ، وَسُرَوَانَ مَدِينَةً صَغِيرَةً نَحْوَ الْقَرْنَيْنِ إِلَّا أَنَّهُمَا أَعْمَرُوا أَكْثَرُ [أَهْلًا] وَبِهَا

٣ [وَالِيهَا] مُسْتَمٌّ تَابِعًا لِحَظٍّ عَنْ صَطٍّ، ٥ [بْنُ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَبٍّ وَيُوجَدُ فِي حَظٍّ (يَعْقُوبُ) فَقَطْ، ١٧ (قَرْنَيْنِ) - (مَرِي) ، (وَالْقَرْنَيْنِ) - (وَالْقَرْنَيْنِ) ، ١٨ (وَفَرَهُ) - (وَمَرَهُ) ، ٢٣ [أَهْلًا] مُسْتَمٌّ عَنْ حَظٍّ،

فواكه واسعة تُحمل [ونخيل] وأعناب وكروم تُجلب منها وتُنفل وهي من بُست على مرحلتين ولها ناحيتان لمتزلين يَسْتَي أحدهما فيروزقند والآخر هو سروان على طريق بلدَي الداور، والزالفان من بُست على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع وأكثر أهلها حاكّة وماؤم أنهار جارية وبنائهم من طين وهي نحو القرنين في الكبر، وروذان أصغر من القرنين وهي بقرب فيروزقند عن يمين الناهب الى الرُخج وأكثر غلاتها المنج ولهم مع ذلك زروع وفواكه ومياه جارية،

(١٢) وأما المسافات فإن الطريق من سجستان الى هراة أوّل مرحلة تستى كركويه ومن كركويه الى بشت أربعة فراسخ والعبر على فطرة تجرى فيها فضل مياه هيل مند ومن بشت الى جوين مرحلة ومن جوين الى البست مرحلة ومن البست الى ككره مرحلة ومن ككره الى سرشك مرحلة ومن | سرشك الى فطرة وادى فره مرحلة ومن فطرة الوادى حط ٢٠٥ الى فره مرحلة ومن فره الى دزه مرحلة ومن دزه الى كويسان مرحلة ومن كويسان الى خاشان وهي من الاسفزار مرحلة ومن خاشان الى قناة سرى مرحلة ومن قناة سرى الى الجبل الأسود مرحلة ومن الجبل الأسود الى جدمان مرحلة ومن جدمان الى هراة مرحلة، والطريق من سجستان

١ [ونخيل] عن حط، ٢ (فيروزقند) كذا في الأصل وفي حط، ٣ (الداور) - (النوار)، (والزالفان) - (والمالقان)، ٥ (القرنين) المرتين - (القرنين، وهي) - (وم)، (ورودان) قد كان كُتب (وسروان) ثم صُحح، ٩ (بشت) تابعاً لحط - (بشر)، ١٠ (هيل مند) - (هيل مد)، (بشت) - (بشر)، (جوين) المرتين - (جوير)، ١١ (البست) المرتين مقابلاً لما في صط الذي يوجد فيه (بست) وفي الأصل (الشت) وفي حط (الس) ثم صُحح ذلك ناسراً حط في النذل تابعاً للعقدي ص ٢٥٠ الى (البست)، ١٢ (دزه) المرتين - حط (دزه)، (كويسان) - حط (كوسان) وهي (كويسان) في الصورة، ١٣-١٤ (مرحلة ومن كويسان) قد أُضيف ذلك بالهامش بغير خط الناسخ، ١٤ (خاشان) المرتين - حط (خاستان)، (الاسفزار) - (الاسفزار)، ١٦ (جدمان) - حط (جامان) ولعل الصحيح (حدّ مان)،

الى بُست فأول مرحلة [الى] زانبوق ومن زانبوق الى شروزن قرية عامرة
[١١٨ ظ] سلطانية مرحلة ومن شروزن الى حرورى قرية عامرة سلطانية
أيضاً وبينهما نهر نيشك وعليه قنطرة من آجر [مرحلة] ومن حرورى
الى دهك والمنزل رباط مرحلة ومن هذا الرباط المفازة فنزل منها رباط
بستى آب شور ومن آب شور الى رباط كرووين مرحلة ومن رباط
كرووين الى رباط هفشيان مرحلة ومنه الى رباط عبد الله ومن رباط
عبد الله الى مدينة بُست ومن رباط دهك الى مسيرة فرسخ من بُست
كلها مفارة، والطريق من بُست الى غزنه فإن من بُست الى رباط فيروز
متزلاً ومنه الى رباط ميفون منزل ومنه الى رباط كثير منزل ثم الى
١٠ [مدينة] الرُخ المسماة بنجوى منزل ومنها الى بكراباذ منزل [ثم الى
خط ٣٠٦ خرسانه منزل ثم الى رباط سراب منزل] ثم الى الاوق وهو رباط
منزل ثم الى رباط جنكل اباذ منزل ثم الى قرية غرم منزل ثم الى قرية
جاشت منزل ثم الى قرية جومه منزل ثم الى خابسان منزل وهو أول
حد غزنه ثم الى قرية خسراجى منزل ثم الى رباط هدوا وهي قرية عامرة
١٥ ثم الى غزنه منزل، وغزنه مدينة جليلة في نفسها كبيرة بجالها وتجاراتها،
والطريق من سجستان الى بالش على المفازة فإنك تأخذ من مدينة الرُخ
أعنى بنجوى الى [رباط الحجرية منزل ثم الى] رباط كنكى منزل ثم

- ١ [الى] مستم عن خط، (زانبوق) المرتين تابعاً لخط - (زانبوق)،
٢ (نيشك) - (نيشك)، [مرحلة] مستم تابعاً لخط عن خط، ٤ (دهك) -
كأته صُح من (رهك)، [مرحلة] تابعاً لخط وفي الأصل (من حد دهك [رهك])،
٥ (كرووين) - خط (كرووين)، ٦ (هفشيان) - خط (هستان)، ٨ (رباط
فيروز) - خط (فيروزقند)، ٩ (كبير) - خط (كبير)، ١٠ [مدينة] مستم
تابعاً لخط عن خط، (بكراباذ) - خط (تكن اباذ)، ١٠-١١ [ثم ...
منزل] مستم تابعاً لخط عن خط، ١١ (الاوق) - خط (الاوق)، ١٢ (غرم)
- (غرم)، ١٣ (جاشت) - خط تابعاً لخط (خاست)، (جومه) - (جومه)،
(خابسان) - (خابسان) وفي خط (خابسان)، ١٤ (خسراجى) - (خسراجى) وفي
خط (خسراجى)، (هدوا) - خط (هزار)، ١٧ [رباط ... الى] مستم عن خط،

الى رباط بر وهو المنزل ثم الى اسفنجاي منزل، والطريق من سجستان الى كرمان وفارس فإن أول منزل من سجستان خاروت والثاني دارك ومنها الى برين منزل ومنه الى كاويشك منزل وها رباطان ثم الى رباط الناسي منزل ثم الى رباط القاضى منزل ثم الى رباط كراغان منزل ثم الى سبيج منزل وسبيج مدينة لكرمان، وحد سجستان إذا جُزت كاويشك وبينها وبين كندر رباط بناء عمرو بن اللبث وهذا المكان يُعرف بقنطرة كرمان وليس هناك قنطرة بل هي بالاسم دون الشخص،

(١٢) وسائر المسافات بسجستان مجملة، فمن سجستان الى جزءه ثلث مراحل بين فره والقرنين وبينها وبين فره أيضاً مرحلتان، وبين نه وفره مرحلة راجحة وهي بجذائها ممّا يلى المفازة، وبين كش وسجستان | ثاثون ١٠ خط ٣٠٧ فرسخاً فيما يلى حد كرمان والطاقى على طريق كش على خمسة فرائخ، وخواش على نحو فرسخ من طريق بست وبينها وبين القرنين منزل، ومن بست الى سروان مرحلتان على طريق بلد الداور ثم تعبر هيل مند على مرحلة من سروان فتدخل درتل وتمضى مرحلة وأكثر الى درغش على شط هيل مند وكلاهما من جهة واحدة ومن درتل الى بغنين يوم فى قبائل ١٥ بشلنك فى جنوبى بغنين، وبنجواى على ظهر غزنه وبينها وبين كهك مقدار فرسخ [على غربى بنجواى ومن بنجواى الى اسفنجاي ثلث مراحل

- ١ (بر) - (يز)، (اسفنجاي) - (اسفنجاي)، ٢ (خارون) - خط
 (خاوران)، ٣ (برين) - (رس)، ٤ (الناسي) - (الناسي)، (كراغان) -
 خط (كراغان)، ٥ (سبيج) المرتين - (سبيج)، ٦ (وبينها) - (وبينها)،
 (كندر) - (كندر)، ٨ (جزه) - قد صُحّح الى ذلك من (دوه)، ٩ (والقرنين)
 - (والمرسى)، (وبينها) تابعا مع خط لصط - (وبينها)، ١٢ (القرنين)
 - (المرسى)، ١٣ (الداور) - (الداور)، ١٤ (درغش) - (درغش)،
 ١٥ (بغنين) المرتين - (نغيز)، ١٦ (بشلنك) - (بشلنك)، ١٧-١ على
 غربى... فرسخ [مستم عن خط،

والفصر بجذائها وبينهما فرسخ] واسفنجاي حصن حسن ومن اسفنجاي الى سيوى مرحلتان،

(١٤) فأما ارتفاع هذه النواحي التي جمعت صورتها وذكرتها من الأعمال المجاورة لسجستان فإني لم أجد بُدًّا من إلصاق بعضها الى بعض بالمجاورة. فإنها مختلفة الحال متباينة العمال لكل ناحية منها قاضي وصاحب خبر وبريد وصاحب معونة وكاتب سَلَقَ يُعرف بالبندار يطالب بالخراج ووجوه الأموال الواجبة للسلطان وأكثرها لصاحب خراسان وما غادره من هذه الأموال والمجبايات فلن يعتزى اليه ويُقيم دَعْوَتَه وينتمى الى دولته فهي طُعْمَةٌ له وعليه فيها بعض لوازم يرفعها أو هدايا يوردها كصاحب بست ١٠ لأنه يقوم بجيشٍ لديه ورجال وعساكر جَمَّة [من رسومها المجتباة بتلك الناحية لصاحب خراسان]، وفي بعضها ما هو كالمُتَغَلَّب عليه وعلى ماله إذلالاً من المتلّين له بما يلزمهم من النفقات وعليهم من المؤن والكُفْلِ وهم معترفون [١١٨ ب] الى صاحب خراسان كعبد بن إلياس قديمًا والبتكين المحاجب إذ كان حياً بكابل وبلد الهند وقد استولى على غزنه وما صاقها ١٥ من الأعمال، ومنها ما هو مجموع على جهته ومحمول بذاته بالحسابات حط ٢٠٨ القائمة | والعبر والارتفاعات والمساحة العُدْلَى، ومن ذلك هراة وهي ناحية جليلة وسأني بذكرها في ضمن خراسان وما أوجبه الصورة من تكرار ذكرها وعود ما لا بد منه من خبرها [١١٤ ظ السطر ٨] وهي من النواحي التي يُقبض خراجها في كل عام دفعتين إذ في كثير من أعمال خراسان ٢٠ ما يجري هذا المجرى وقد رُسم بهذا الرسم، وبها ما هو بغير هذه الصورة مبًا يُقبض خراجه دفعة واحدة وبها ما لا يطالب بخراج، فأما عبرة هذه

١ (واسفنجاي) المرتين - (واسفنجاي)، ٢ (مرحلتان) توجد هنا إشارة في الهامش بغير خط النسخ وهي (الى موضع القدم من سجستان) والظاهر أنَّ ذلك سهو لأن القطعة المنسوبة الى سجستان تنقطع في الصفحة التالية، ٦ (سَلَقَ) كذا في الأصل وصححه ناشر حط الى (سلعة)، ٨ (يعتري) - (يعتري)، ١٠-١١ [من رسوما ... خراسان] مأخوذ من حط، ١٤ (استولى) - (استولا)،

النواحي وما يُقبض من وجوه أموالها فمنها المجوزجان على ما تقدّم ذكره
مائة ألف دينار ومن الورق مع توابعه أربع مائة ألف درهم، وسجستان
والرُخج دون بست عن جميع أعمالها وجباياتها وقوانين أدائها مائة ألف
دينار ومن الورق ثلاثمائة ألف درهم، ونُسّت عن وجوه جباياتها من أموالها
ومفاسماتها وخراجاتها وتوابعها مائة ألف دينار ومن الورق ثمان مائة ألف^٥
درهم، وغزنه وكأبل وما يصاقب هذه الأعمال من أعمال الهند فاجتبا
البتكين الحاجب مائة ألف دينار ومن الورق ستمائة ألف درهم، وفي
قديم أوقاتها والسنين الماضية المخالية في طرق العدل ما كانت جباياتها
عن هذا المقدار أكثر وبركاتهما أغزر وغلاتهما أوفر، وهذه جملة ما علمته
من حال هذه الناحية [وعرفته من أخبار هذا الصقع وما خلّت أن في^{١٠}
ذلك تفصيلاً عن ما يحتاج إلى علمه والوقوف على رسمه]،

٦ (فاجتبا) - (واجتبا)، ١٠-١١ [وعرفته ... رسمه] مأخوذ من خط،

[خراسان]

- (١) وأما خراسان فنشتمل على كَوَرٍ عظام وأعمال جسام وخراسان اسم الإقليم والذي يحيط به من شرقه فنواحي سجستان وبلد الهند لآتي ضمت إلى سجستان ما يتصل بها من ظهر الغور كله إلى الهند وجعلت ديار الخُلق في حدود كابل ووخان على ظهر الخُتل كله وغير ذلك من نواحي بلد الهند وغربها مفازة الغزبية ونواحي جرجان وشمالها بلد ما حط ٢٠٩ وراء النهر وشيء من بلد الترك يسير على ظهر الخُتل وجنوبها | مفازة فارس وقومس إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والري وما يتصل بها، وجعلت ذلك كله إقليمًا واحدًا وضممت الخُتل إلى ما ١٠ وراء النهر لآته بين نهري وخشاب وخراباب، وضممت خوارزم إلى ما وراء النهر لأن مدينتها العظمى وراء النهر وهي أقرب إلى بخارا منها إلى مدن خراسان، وبخراسان ممّا إلى المشرق زنقة فيما بين مفازة فارس وبين هراة والغور إلى غزنه ولها زنقة في المغرب في حدّ قومس إلى أن تتصل بنواحي فراوه فينصر ما بين الزنقتين عن تربع سائر خراسان، وفيها من ١٥ حدود جرجان وبحر الخزر إلى خوارزم تقويس على العمارة، وهذه صورة خراسان، (٢)

[١١٤ب]

إيضاح ما يوجد في القسم الأول من صورة خراسان من الأسماء والنصوص، قد رُسمت في الزاوية اليمنى من أعلى الصورة بحيرة زره ويقع فيه نهر يآنى من ٢٠ جبال الباميان الواقعة في القسم الآخر من الصورة وتقطع هذا النهر كتابة الجنب المتجاوز آخر خطها طرف هذا القسم، ومن تحت بحيرة زره إلى اليسار رُسمت بحيرة فيها مدينة

٥ (الخُلق) - (الخُلق)، ١٠ (وخراباب) - حط (وخراباب)،

زرنج وعن يسارها سلسلة جبال دائرة الشكل كُتب في داخلها جبال الغور، ويأخذ من بين هذه الجبال نهر يعطف الى الأسفل على شاطئه مالن ثم هراء ويصبغ هذا النهر بهذا هراء مع نهر آخر يأتي أيضًا من جبال الباميان، ويأخذ من مالن طريق الى زرنج عليه كواسان ثم فره وتقع عن يسارها في البر ادرسكن، وتوازي الطريق المذكور عن يمينه كتابة واحي اسفزار وتحت ذلك صورة خراسان، وتبدئ من أسفل بحجرة ٥ زره عاطلة على بحيرة زرنج ثم متجاوزة الى القسم الآخر من الصورة كتابة بجستان، وتقع من أسفل جبال الغور مدينتا كوشك وكواران، وعلى الطريق الآخذ من حذاء هراء الى اليسار مدينتا بنه وكيف،

وكُتب من تحت بحيرة زره آخذًا الى الأسفل قوهستان و**بوازى** هذه الكتابة عن يمينها كتابة مغازة بجستان وخراسان وفارس تقطع هذه الأسماء الثلاثة كلمة مغازة ١٠ على شكل صليبي، وتصل بخط كلمة مغازة مدينتا خور وكرى ثم تقع عن يسارها طيس، تون، فاين، وكُتب موازيًا لكلمة مغازة بينها وبين طرف الصورة المغرب، ويأخذ من فاين طريق الى بوسنج الواقعة على النهر من أسفل هراء وعلى ذلك الطريق من المدن زوزن، خرکرد، فرکرد، وتقع في وسط الساحة التي من أسفل ذلك الطريق مدينتا نيسابور، وعلى الطريق من فاين الى نيسابور بون، ينابد، كندر، ١٥ ترشيز، ثم على الطريق من نيسابور الى بوسنج كواحرز وبوزكان، وتقع في الساحة التي فوق هاذين الطريقين سنگان، خايند، سلومك، مالن، ويأخذ من نيسابور طريق الى الأسفل فيما حيث توجد كتابة حدود قومس وعلى هذا الطريق من المدن سبزوار، خسروجرد، بهمناباد، مزيان، ويأخذ من نيسابور أيضًا طريق الى اليسار الى سرغن على النهر الآتي من الفوق وتقع من أسفل هذا الطريق طهران وتروغوذ ثم ٢٠

- ٤ (كواسان) - (نجراسان)، (ادرسكن) - (ادرسكن)، ٧ (كوشك) - (كوشك)،
٨ (بنه) - (بنه)، ١١ (كرى) - (كرين)، ١٥ (نيسابور) - (نيسابور)،
(ينابد) - (ينابند)، ١٦ (كواحرز) - (كواحرر) غير بين، (بوزكان) -
(بوزكان)، ١٧ (سنگان) - (بسنگان)، (خايند) - (خاين)،
(سلومك) - (سلومل)، ١٨ (سبزوار) - كاته صمّح الى ذلك من
(سبزوار)، ١٩ (مزيان) - (مزيان)، ٢٠ (تروغوذ) كاته مصمّح من
(بروشند) أو نحو ذلك،

تحت ذلك كتابة طوس وتحت هذه الكتابة نوقان وبنواذه كُتب عن يسارها بغير خط
الناسخ يَبَاقِي، ثم رايكان، سنج، دزك، وعن يسار كتابة طوس راوينج وريوند، وكُتب
تحتها بغير خط الناسخ جوين ولايت صاحب ديوان عز نصره، ثم تحت ذلك
خداشاه كه مدرسه ساخته اسد، وتقع من أسفل ذلك الى اليسار مدينتا ديواره
وازادوار، وتقع من أسفل ازادوار جرجان ويأخذ منها طريق الى اليسار عليه
اسفرايين،

وتوجد من تحت هذا الطريق كتابة مفازة بين جرجان وفراوه يسلكها حجاج خوارزم
وقطعهم ليأثاماً على السموت وقصد مياهها لا على جادة وجميعها رمل فيه مراعي، وتقع
عن يسار هذه الكتابة مدينة فراوه وكُتب فوقها الشمال وأخر هذه الكلمة في القسم
١٠ الآخر من الصورة،

[١١٥ ظ]

إيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة خراسان من الأسماء والنصوص،
قد رُسمت موازية لطرف الصورة الأعلى سلسلة جبال تقع بنهايتها اليمنى مدينة
غزنه وفي وسطها اندراب وفي نهايتها اليسرى بدخشان، وتأخذ سلسلة صغيرة من
١٥ بدخشان الى الأسفل فيها الطائيقان ووروالبد ويمتد خط هذه السلسلة الى خلم ثم
الى بلخ، وترجع من بلخ سلسلة ثالثة الى غزنه على خط منحرف ويتصل بداخل هذه
السلسلة من المدن مدر، كه، بشغورقند، الباميان، سكاوند، وتتصل بالسلسلة العليا
من فوق سكاوند فروان وعن يسارها بنجهير، وتقع بين بنجهير وسكاوند مدينة
نجرا، وكُتب من أسفل بنجهير الباميان وعن يسار ذلك الى الأسفل طخبرستان،
٢٠ ويوازي هذه الكتابة خط أخذ من اندراب الى قرب خلم وتقع عن يمينه خصب

- ١ (بنواذه) - (بنواذه)، ٢ (سنج) - (سنج)، (دزك) - (دزك)
وهاذان الموضعان في غير مكانهما لأن سنج من نواحي مرو ودزك أو دزه من نواحي
مرو الروذ، (راوينج) - (زاوونج) ويجوز آتة الموضع المسوي (خان روان) في
المن، (ريوند) - (ريوند)، ٣ (جوين) - (جوين)، ٤ (خداشاه)
غير بتي، (ديواره) - (الواذه)، ١٤ (بدخشان) - (بدخشان)،
١٥ (الطائيقان) - (الطائيقان)، ١٧ (مدر) - (مدش)، (بشغورقند) -
(بشغورقند)، ١٩ (نجرا) - (كأته (نجرا)،

اندراب، سراى عاصم، مذروكاه، سكلكند، بغلان، سمنجان، وعن يسار المخطط في الزاوية روا، سكيشت، راون، ارهن،

ويتصل بأول السلسلة المبتدئة من عند بلغ نهر يأتى من سلسلة جبال دائرة الشكل كتب في وسطها حومة جبال الباميان، ورُسمت بجذاه هذا النهر متصلة بجبال الباميان كُتبت جبال كُتب عن يمينها أعمال المجوزجان، وتقع في داخل جبال المجوزجان ابتداءً^٥ من النوق من المدن سان، اندخذ، المجرزوان، نريان، الفارياب، اشبورقان، كدرم، انبار، اليهوديه، الطالقان،

ويأخذ من جبال الباميان نهر الى الأسفل تقع على شاطئه الأيسر مرو الروذ سمدار، مرو، وينصب في هذا النهر بجذاه مرو الروذ نهر آخر تقع عليه بغشور ثم من أسفل ذلك على شاطئ عمود النهر القرينين وجبرنج، وعلى الطريق الآخذ من مرو الى^{١٠} اليمين الى سرخس مدينة الدندانقان، وتقع من أسفل هذا الطريق خرق، السوسقان، منه، ايورد، وتصل بايورد من أسفلها مدينة نسا، وكتب عن يسارها مفازة بين نسا وخوارزم وتصل بمفازة جرجان وإليها بسلج حجاج خوارزم الى جرجان وأكثرها رمل كدر وفي بعضها رضراض، ويأخذ من مرو طريق الى اليسار يمتد الى كشمين الواقعة في طرف ساحة رمال كُتب عن يمينها قد تقدم ذكر هذا الرمل^{١٥} وكيفية انبساطه في وجه الأرض واتصال بعضه ببعض واختلاف ألوانه وأصباغه وهو بهذه الناحية بهذا اللون، وتقع من أسفل كشمين بطرف هذا الرمل هرمزفره وفي الساحة من أسفل طريق مرو الى كشمين باشان،

ورُسم موازياً لطرف الصورة الأيسر نهر كبير كُتب عن يساره عمود جيحون، ويقع على يمين هذا النهر ابتداءً من الأسفل من المدن كركانج، جرجانيه، ويزه، امل،^{٢٠} زم، كيلف، شالغ، وينصب هنا النهر الآتى من بلخ وكتب من فوق مصب هذا

- ١ (مذروكاه) ليس ذلك إلا مدينتا (مذر) و(كه) في غير موضعهما، ٢ (روا) - (وروا)، (راون) - (زاون)، ٦ (اندخذ) - (اندخند)، (نريان) - (يريان)، (اشبورقان) - (شورقان)، ٩ (سمدار) يجوز أنه الموضع المسمى (مروم) في القطعة ٣٥ من صفة خراسان، ١٠ (القرينين) - (المريس)، ١١ (خرق) - (خرق)، ١٢ (منه) تابعاً للقدس ٥١ - (فهره)، ١٥ (كشمين) - (كهيسن)، ٢٠ (كركانج) - (كرطاج)، (جرجانيه) - (كرحان)، (ويزه) - (وبره)،

النهر عند عبود منه نهر عرباب، ويقع على شاطئ النهر الكبير عن يساره من
المدن كورد، كاث، فربر، الترمذ، وعن يسار فربر مدينة بيكند وعن يسار بيكند
بجارا وكنب بينهما موازياً للطرف المشرق، وينصب في العبود عند الترمذ نهر وخشاب
وتليه الى الفوق أربعة أنهار كُتب عندها باخشوا، بربان، فارغر، انداجاراغ،

هـ (٢) [١١٥ب] أما كور خراسان التي تجتمع على العُبال وتفرق فيها
الحكام وأصحاب البرد والبنادرة وما بها وراء النهر لصاحب خراسان من آل
سامان فكان لعمل الواحد وهي نيف وثلاثون عملاً تدلّ أرزاق المتصرفين
فيها على مفادير أحوالها في ذاتها وتُعرّب عن محلّ أهلها في أنفسهم مع نزور
جباياتها، وكلّ عمل منها لا يخلو من قاضي وصاحب بريد وبنديار وصاحب
١٠ معونة هذا الى غير عمل من أعمالها فيه قضاة ينصرفون عن قاضي الناحية
التي هو بها وأصحاب أخبار وبريد يهتدون أخبارهم الى صاحب ناحيتهم
وجباة الخراج والضمانات للبندار الأجل بالكورة وأصحاب معاون وأمرأ
دون أمير الصُقع، وسأقي بذلك مع أرزاق المتلين لهذه الأعمال في
الناحيتين إذ كانتا جميعاً لصاحب خراسان والمتصرفون فيهما من تحت يده
١٥ وأمره ونهيه،

(٤) وإن أعظم هذه النواحي منزلة وأكثرها جيشاً وشجّة وأجلها منزلة
وجباية نيسابور ومرو وبلخ وهراة، وبخراسان وما وراء النهر كور دون
خط ٢١٠ هـ في المنزلة وصغر الحال فيها قوهستان وطوس ونسا وإيبورد | وسرخس
واسفزار وبوسنج وباذغيس وكنج رستاق ومرو الروذ والمجوزجان وغرج
٢٠ الشار والباميان وطخبرستان وزم وامل، وخوارزم فيما وراء النهر لأن مدن
ذلك من وراء النهر وخوارزم على السمت أقرب الى بخارا منها الى
خراسان، ولنيسابور كور لا تفرد عنها لأنها مجموعة اليها في الأعمال

٤ (باخشوا) - (رفس)، (بربان) - (نهراب)، (انداجاراغ) -
(انداجاراغ)، ٦ (وما بها) - (وما)، ١٤ (فيهما) - (فيها)، ١٩ (وبوسنج)
- (خط وبوسنج)، (وغرج) - (وبجرج)،

وسأذكر كلها هو مضاف الى غيره من أعمال نيسابور وطيخريستان المضافة الى بلخ والمجموعة اليها وهي في الدواوين منردة ومدنها وبقاعها عنها متميزة منفصلة، وليس في تفريق هذه الكور وجمعها ذكر أكثر من استيفائها وتأليفها في الصورة ومعرفة مكان كل شيء منها في صورة خراسان وإثباته في شكل ما وراء النهر،

(٥) ونيسابور تُعرف بابرشهر [وفيها يقول أبو تمام حبيب بن أوس الطائي

أَيَا سَهْرِي بِلَيْلَةِ أَبَرْشَهْرٍ * ذَمَمْتَ إِلَيَّ نَوْمًا فِي سَوَاهَا]،

وهي مدينة في أرض سهلة أبنيتها من طين وهي [كانت] مفترشة البناء نحو فرسخ في مثله [الى سنة تسع وأربعين وخمس مائة عند كسرة الغز للسلطان سنجين ١٠ ملك شاه واستملأهم على خراسان ففي هذه السنة دخل الغز اليها ونهبوها وقتلوا أكثر أهلها والبحلى الباقين ثم تواترت عليهم نوائب الزمان وصروف المحدثان الى أن خرجت ثم لبنا نقاصرت عنهم أيدي الظلمة وعطف الله عليهم بالرحمة عادوا الى موضع قريب من المدينة على غربيها يُعرف بشايكان وثم قل عال فبنوا هناك دورًا وقصورًا وأسواقًا وحمامات وفنادق ومساجد وعادت الآن الى أحسن ما كانت عليه من ١٥ العمران وسبوا نيسابور وسمعت في سنة ثمانين وخمس مائة أن العامة قد أُنقلت الى الموضع القديم وذلك التل قد اُبتنوا عليه حصارًا منيعًا حصينًا، ولها مدينة وقهندز وربض وقهندزها وربضها عامران ومسجد جامعها في ربضها بمكان يُعرف بالعسكر ودار الإمارة بمكان يُعرف بميدان الحسين والمحبس عند دار الإمارة وبين المحبس ودار الإمارة وبين المسجد الجامع نحو ٢٠ ربع فرسخ ودار الإمارة بها من بناء العاق عمر بن الليث، ولقهندزها بابان وللمدينة أربعة أبواب فأحدها يُعرف بباب رأس الفنطرة والثاني بباب سكة معقل والثالث بباب القهندز والرابع ببنطرة درميكن،

٢ (وهي) - حط (إذ هي)، ٣ (أكثر) - (أكثر)، ٤ - ٨٥ [وفيها يقول في سواهها] مأخوذ من حط، ٩-١٧ [كانت] و[الى سنة حصينًا] من مضافات حب ٤٣ ط، ٢٣ (باب القهندز) - (باب القهندز)، (بنطرة درميكن) - حط تابعًا لبعض نسخ صط (باب فنطرة درميكن)،

حط ٣١١ وقهندزها / خارج عن مدينتها وبحفت بالمدينة والتهندز جميعاً الرض
وللرض أبواب فأما الباب الذي يُخرج منه الى العراق وجرجان فإنه
يُعرف بباب القباب والباب الذي يُخرج منه الى بلخ ومرو وما وراء النهر
فإنه يُعرف بباب جيک والباب الذي يُخرج منه الى فارس وقوهستان فإنه
يُعرف بباب احوص اباد والباب الذي يُخرج منه الى طوس وعدة أبواب
لا أقف على جميع أسمائها، ولها باب يُعرف بباب سوخته وباب يعرف بباب
سرسبريس وغير ذلك، فأما أسواقها فإنها خارج من المدينة والتهندز في
الرض وخيرة أسواقها سوقان إحداها تُعرف بالبرقة الكبيرة والأخرى
بالمربعة الصغيرة فإذا أخذت [١١٦ ظ] من المربعة نحو الغرب فالسوق
١٠ مُنتد الى مقابر الحسينيين، وفي خلال هذه الأسواق خانات وفنادق يسكنها
التجار بالتجارات وفيها الخانات للبيع والشرى فيُقصد كلُّ فندق بما
يُعلم أنه يغلب على أهله من أنواع التجارة وقُلّ فندق منها لا يُضاهي
أكابر أسواق ذوى جنسه ويسكن هذه الفنادق أهل اليسار ممن في
ذلك الطريق من التجارة وأهل البضائع الكبار والأموال الغزار وغير
١٥ المياسير فنادق وخانات يسكنها أهل اليهن وأرباب الصنائع بالدكاكين
المعمورة والمُحجر المسكونة والمخوانيت المشحونة بالصنائع كالفلانسيين في
سوقهم غير فندق فيه المخوانيت والمُحجر المملوؤة بهم وكذلك الأساكفة
والمُخرازون والمُحبالون الى غير ذلك في أضعاف أسواقهم الفنادق المملوؤة

٤ (جيك) - حط تابعاً لبعض نسخ صط (جيك)، ٧ (سرسبريس) تابعاً
للدليل حط ص ٤٢٦ - (سر سرنس)، ٩-١٠ (إذا أخذت... الحسينيين) لأن هذه
الفقرة مختصرة اختصاراً غير موافق من نص صط وهو (وإذا أخذت من المربعة الكبيرة
نحو المشرق فالسوق يمتد الى أن تجاوز مسجد الجامع وإذا أخذت من المربعة نحو
المغرب فالسوق يمتد الى أن تجاوز المربعة الصغيرة وإذا أخذت من المربعة نحو الجنوب
فالسوق ممتدة الى قرب مقابر الحسينيين ويمتد السوق من المربعة في شمالها حتى يتهنى
الى رأس القنطرة والمربعة الصغيرة بقرب سیدان الحسينيين جنب دار الإمارة)،
١٠ (ممتد) - (ممتداً)، (الحسينيين) تابعاً لصط كما مر - (الحسن) وفي حط (الحسين)،
١٨ (والمُخرازون) تابعاً لحط (والمُخرازين) وفي الأصل كأنه (والمُخراوون)،

بذوى الصنائع منهم، وأمّا فنادق البرّازين وخاباراتهم بها ويعيهم فيها
 وشراهم فأكثر البلدان يشركهم في ذلك ولا ينصرون | عنهم، وشرب خط ٢١٢
 البلد ومباهه فأكثره من قنّى تجرى تحت مساكنهم وتظهر خارج البلد في
 ضياعهم ومنها قنّى تظهر في البلد وتجري في دورهم وبساتينهم بنقصة
 نيسابور، ولهم نهر كبير يُعرف بوادى سغارد ويجتمع إليه كثير من قنّى
 البلد فيسقى منه بعض أجنّة البلد ورساتيق كثيرة وعلى هذا الوادى قوالم
 وحفظة عليه وعلى قنّهم في عمق الأرض وربما كان منها شيء بينه وبين
 وجه الأرض مائة درجة ويزيد وينقص في نفس نيسابور، وليس بخراسان
 مدينة أصحّ هواء وأفسح فضاء وأشدّ عمارة وأدوم تجارة وأكثر سابلة
 وأعظم قافلة من نيسابور، ويرتفع عنها من أصناف البرّ وفاخر ثياب
 القطن والفز ما يُنقل الى سائر بلدان الإسلام وبعض بلدان الشرك الأكثره
 وجودته لإيثار الملوك والرؤساء لكسوته إذ ليس يخرج من بلد ولا ناحية
 تجوهرته ولا يشاكله لرفعته وخاصيته،

(٦) ونيسابور حدود واسعة ورساتيق | عامرة وفي ضمنها مدن خط ٢١٣
 معروفة كالبيوزجان ومالن المعروفة بكواخرز وخايند وسلومك وسنكان
 وزوزن وكندر وترشيز وخان روان وازادوار وخسروكرد ومهن اباد
 ومزبان وسبزوار وديواره ومهرجان واسفرايين وخوجان وريوند، وإن

٢ (وتظهر) - (ويظهر)، ٤-٥ (بقصة نيسابور) - خط (داخل البلد
 وخارجاً عنه)، ٥ (سغارد) - خط (سغاور)، ١٢ (لرفعته) - (لرفعته)،
 ١٥ (كالبوزجان) - قد كان كُتب (كالبوزجان) ثمّ صُحّح الى (كالبوزجان)، (بكواخرز)
 - (بكواحرز) وكُتب بغير خطّ الفسخ في الهامش (باحرز)، (وخايند) - خط (وخايند)،
 (وسلومك) - (وساومل)، (وسنكان) - قد كان كُتب (وسنكان) أو (وسنكان)
 ثمّ صُحّح الى (وُشْتَنكَان)، ١٦ (وكندر) يوجد هنا في هامش حب (منها أبو منصور
 الكندري وزير السلطان الب ارسلان السلجوقي رحمهما الله)، (وترشيز) - صُحّح الى
 ذلك من (وترشين)، (وخان روان) - (وخان زوان)، (وخسروكرد) - قد
 صُحّح الى ذلك من (وخروكرد)، ١٧ (وسبزوار) - (وشاذوار) وفي خط (وسابوزار)،
 (ودياره) - (وديراوه) ثمّ صُحّح الى (وديزاو)، (واسفرايين) تابعاً لمخطّ - (واسفزار)،
 (وريوند) - (ودنكر) ويقلد هذا الاسم في خط ويوجد في صط (ورزيله) إلّا أنّ ناشر

جُمِعَ الى نيسابور طُوسُ فمن مدنها الرايكان وطبران ونوقان [وتروغوذ]
وقبر علي بن موسى الرضى عليهما السلم بظاهر مدينة نوقان ويجاوره قبر
الرشيد في مشهد حسن بقرية يقال لها سنا باز عليها حصن حصين منيع
وفيه قوم معتفكون، ونوقان معدن القدور البرام وتُحمل الى سائر بلاد
خراسان من جبلها وفي هذا الجبل غير معدن من النحاس والمُحديد
والفضة والفيروزج والرخام والذهنج ذكر غير إنسان أن فيه معادن
ذهب غير أنها تنصّر عن المؤنة وبه شيء من البلور غير صافي،
(٧) وكانت دار الإمارة بخراسان في قديم الأيام بمر وبلغ الى أيام
الطاهرية فإنهم نقلوها الى نيسابور فعمرت وكبرت وعُزِّرت وعُظِّمت أموالها
عند توطنهم | آياها وقطونهم بها حتى انتابها الكتاب والأدباء ببقاهم بها
وطراً اليها العلماء والفُهاء عند إيثارهم لها وقد خَرَجَتْ نيسابور من العلماء
كثرة ونشأ بها على مر الأيام من الفُهاء من شُهر اسمه وسُمي قدره
وعلا ذكره،

(٨) ومدينة مرو قديمة تُعرف بمر الشاهجان أزلية البناء ويقال أن
١٥ قهندزها من بناء طهمورث [١١٦ ب] والمدينة القديمة من بناء ذى
الفرين، وهي في أرض مستوية بعيدة من الجبال فلا يرى منها جبل
بالقرب وليس في شيء من حدودها جبل وأرضها سبعة كثيرة الرمال
وأبنيتها من طين، فيها ثلاثة مساجد للجُمعات فأما أول مسجد أُقيمت فيه
المجوعة فمسجد بُني داخل المدينة في أول الإسلام فلما كثر الإسلام بُني
٢٠ المسجد المعروف بالمسجد العتيق على باب المدينة ويصلى فيه أصحاب
المُحديث وبُني من بعد ذلك المسجد الذى على ماجان ويقال أن ذلك
المسجد والسوق ودار الإمارة من بناء أبي مُسلم، ودار الإمارة على ظهر

صط أشار الى احتمال كونه (ريوند) وقد تبعنا هنا هذا التخمين على مقابلة الصورة،
١ (الرايكان) - حط (الراذكان)، (وطبران) - حط (الطابران)، [وتروغوذ]
مستم عن حط الذى يوجد فيه (ويُزْدَغُور) وفي الدليل ص ٤٢٦ (وتروغوذ)، ٢ (الرضى)
- (الرضا)، ٩ (وعُزِّرت) - (وعُزِّرت)، ١٢ (بها) - (لها)، ١٥ (طهمورث)
- (طهمورث) صُحِّح الى ذلك من (طهمورث)، ٢١ (ماجان) - (ماحان)،

هذا المسجد وفي هذه الدار قبة بناها أبو مسلم كان يجلس فيها وفيها يجلس
 أمراء مرو، وبها قهندز خراب ومقداره مقدار مدينه وهو مرتفع وقد
 سفت اليه قناة ماء يجري فيه الى يومنا هذا وربما زرع عليها مياقل
 ومباح وغير ذلك، [وفي زماننا هذا وفي سنة ثمانين وخمسمائة ليس بمرو مسجد جامع
 عامر غير المسجد الذي بناه أبو مسلم على ماجان وذكر لي عدة أناس من أهل مرو
 مشايخ أنهم لم يروا بمرو مسجدًا جامعًا غير هذا وأن المسجدين الآخرين خراب،]
 فاما أسواقها فعلى قديم الأيام كانت على باب المدينة جنب الجامع فنقلها
 أبو مسلم الى ماجان وهي من أنظف الأسواق وأوجد لها لسان ما يحتاج
 اليه من ليل ونهار، ومُصلى العيد في محلة رأس الميدان في مرتبة أبي
 الجهم وبطوف به | من جميع جوانبه ونواحيه البنيان والعمارات وهو بين ١٠ حط ٣١٥
 نهر هرمزفره وماجان، والبلد أربع معروفة الحدود ولأرباعه أنهار
 معروفة فمنها نهر هرمزفره وهو نهر عليه أبنية كثيرة من البلد وهو مما
 يلي سرخس، وللمدينة الداخلة أربعة أبواب فأحدها الذي يلي مسجد
 الجامع وباب يُعرف بباب سنجان وباب بالين وباب درمسكان ومن هذا
 الباب يُخرج الى ما وراء النهر وعلى هذا الباب عسكر المأمون وضرب ١٥
 مضربه أيام مقامه بها الى أن انتهت اليه الخلافة،
 (٩) ولرو نهر عظيم تتشعب هذه الأنهار منه وأنهار الرساتيق عنه
 ومبتدأه من وراء الباميان ويُعرف بنهر مرغاب وتفسيره مروآب أي ماء
 مرو ومنهم من يزعم أن النهر منسوب الى مكان يخرج منه الماء ويُعرف
 بنهر مرغاب ويجري هذا النهر على مرو الروذ وعليه ضياعهم وأول حد ٢٠
 هذا النهر من عمل مرو الروذ لوكرين وخوزان والفريين فخوزان من مرو

٤-٦ [وفي زماننا... خراب] من مضافات حب ٤٢ ب، ٨ (ماجان) - (ماجان)،
 (الأسواق) - (أسواق)، ١١ (وماجان) - (وماجان)، ١٢ (وهو) - (وهي)،
 ١٤ (سلجان) - (سجان)، (بالين) تابعًا مع حط لسط - (الين)، (در
 مسكان) - (در مسكان) وفي حط (در مشكان)، ٢١ (لوكرين) - (حط (كوكين)
 وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٠ (لوكر)، (والفريين) المزين - (والفريين)،

الروذ والفريين من مرو، ومقاسم الماء من زرق قرية بها مقسم ماء مرو وقد جعل لكل محلة وسكة من هذا النهر ساقية صغيرة عليها ألواح خشب فيها ثقب مقدرة لا يترك أحد يزيد فيها ولا ينقص ويأتي كل قوم من شربهم بمقدار إن زاد الماء دخلت عليهم الزيادة وإن نقص نقصوا بأجمعهم لا إيفار لقوم على قوم [وهذه الألواح منصوبة بقرية تسمى بئس آب على مقدار نصف فرسخ من المدينة] ومتولى هذا الماء أمير مفرد وهو أجل من وإلى المعونة بمرو وبلغنى أنه يرتزق على هذا الماء زيادة على عشرة ألف رجل لكل واحد منهم على هذا الماء عمل،

خط ٢١٦ (١٠) وكانت مرو | معسكر الإسلام فى أول الإسلام ومنها استقامت ١٠ مملكة فارس للمسلمين لأن يزدجرد ملك الفرس قتل بها فى طاحونة الزرق ومنها ظهرت دولة بنى العباس وفى دار آل أبى النجم المعبطى صيغ أول سواد صيغ ولبسته المسودة، ومن صحة فواكههم أن يطبخهم ينفذ ويحمل الى كثير من الآفاق ولا أعلم [١١٧ ظ] هذا يمكن فى بلد غيره، وفى مغازتها يكون الاشتراغ الذى يحمل الى أكثر المواضع، ويرتفع من مرو الإبريسم والفز الكثير ويقال أن أصل الإبريسم بجرجان وطبرستان على قديم الأيام وقع من مرو ومنها يرتفع الفطن الذى ينسب فى سائر الأقطان إليها جودته وهو الغاية فى اللين والنياب التى تجهز منها الى كثير من البلاد، ولها منابر مضافة إليها وبرسمها فنما كشمين وهى على مرحلة منها فى نفس الرمل بها منبر ولها نهر كبير وأشجار وفواكه وسوق صالحة وفنادق ورباطات وحمامات، وبهرمزفره منبر وبسنج منبر وبجهرنج منبر

١ (زرق) تابعا مع خط لسط وفى الأصل (دون)، ٣ (يترك) تابعا لحب وفى الأصل (ينزل) وفى خط (يقدر)، ٥-٦ [وهذه... المدينة] من مضافات حب ٤٢ ب، ١٠ (الزرق) - (الزرق)، ١١ (المعبطى) - (المعطى)، ١٨ (كشمين) قد كان كتب فى الأصل (كهيسن) ثم ألقى بخط فكتب بغير خط النسخ بالهامش (كشمين)، ٢٠ (وبهرمزفره) - (وبهرمزفره)، (وبسنج) تابعا لسط - (وبسنج) وينقد فى خط وكذلك اللثة الأسيا التالية،

وبالدندانقان منبر وبالفريين منبر وبباشان منبر وبخرق منبر وبالسوسفان منبر وهذه منابر مضافة اليها ومدنها القريبة منها،

(١١) وأما هراة فهو اسم المدينة وكان عليها حصار وثيق وخارجها وداخلها مياه ومن داخلها القهندز ولها روض ومسجد الجامع بها ودار الإمارة خارج الحصن بمكان يُعرف بخراسان اباد منقطع عن المدينة وبينها وبين المدينة نحو ثلث فرسخ على طريق بوسنج من غربي هراة وبنائها من طين [١١٢ ظ السطر ١٤] والمدينة مقدار نصف فرسخ في مثله وكان

لمدينتها الداخلة أربعة أبواب فالباب الذي يُخرج منه الى بلخ ممّا يلي الشمال يُعرف بباب سراي والباب الثاني [الذي] يُخرج [منه] الى نيسابور

غربيّ يسمّى باب زياد والباب الذي يُخرج منه الى سجستان جنوبيّ يسمّى ١٠ حط ٢١٧

باب فيروز اباد والباب الذي يُخرج منه الى الغور مشرقىّ يُعرف بباب خشك وكانت أبوابها خشباً غير باب سراي فإنه كان حديدًا وعلى كل باب سوق وفي داخل المدينة والروض مياه جارئة، وللحصن أربعة أبواب بجذاء كل باب من أبواب المدينة باب لهذا الحصن ويسمّى باسم

ذلك الباب، وخارج الحصن جدار يطوف بالحصن كله أطول من قامة ١٥ وكان بينهما أكثر من ثلثين خطوة، فاتفق على أهل المدينة حرب وخلع طاعتهم مع والي كان لهم من قبل صاحب خراسان يُعرف بمحمد بن الجراح رأيته وكان محسنًا اليهم فعصوا بعصيانهم ومنعوه من صاحب خراسان بغلاق الأبواب دونه وتطاوت أيام خلافه الى أن ظفروهم

أشعث بن محمد فافتتح المدينة صلحًا والحصن الذي في داخلها عنوة ٢٠ وقهرًا وأمر صاحب خراسان أن يلحق سورها بالحضيض وأقام عليه من طمس آثاره ومحا معالمه فكأنه لم يَسرها قطّ سور ولا كان عليها حصن،

١ (وبالفريين) - (وبالعربين)، (وبخرق) - (وبجهر)، (وبالسوسفان)

- (وبالسوسفان)، ٩ [الذي] و[منه] مستثنان عن صط وحط، ١١ (الغور)

تابعًا لحط وصط - (الغور)، ١٥ (أطول من قامة) كما في صط - حط

(إلا القليل)،

والمسجد الجامع في المدينة وحواليه الأسواق والسجن على ظهر قبة مسجد الجامع وليس بخراسان وما وراء النهر وسجستان والجبال مسجد أعمر بالناس على دوام الآيات من مسجد هراة ومسجد بلخ واليه مسجد سجستان فإن بهذه المساجد كثرة من الفقهاء وزحمة من أرباب القرآن على رسم الشام والقفور، وهي فرضة لخراسان وسجستان وفارس،

(١٢) والجبل من هراة على فرسخين على طريق بلخ ومخيمهم من منازل بينهم وبين اسنزار وليس لهذا الجبل محتطب ولا مرعى وإنما يرتفقون منه بالحجارة للأرحية والنرش وما أشبه ذلك وعلى رأس هذا الجبل بيت ناري يدعى سرشك وهو معجور وبينه وبين المدينة بيعة للنصارى ١٠ وليس بينها وبين المدينة مياه ولا بساتين سوى نهر المدينة [على باب المدينة] فإذا عبرت القنطرة لم تر بعدها ماء ولا خضرة إلى البلد، وعلى سائر ٣١٨ | الأبواب والمجاهات مياه جارية وبساتين وأعمر أبوابها باب فيروزاباذ، ومخرج مايم من قرب رباط كروان وإذا خرج من حد القور إلى هراة ينشعب منه أنهار كثيرة فمنها نهر يعرف بوخوى يسقى ١٥ رستاق سنداسنك ونهر يسمى بارست يسقى رستاق [كواسان وسياوشان ومالن وتيزان وروامز ونهر اذربيجان يسقى رستاق] سوسان ونهر يعرف بشكوكان يسقى رستاق شغله ونهر يعرف بكراغ يسقى رستاق كوكان ونهر يعرف بغوسجان يسقى رستاق كوك ونهر يعرف بكبك يسقى رستاق

٥ (وفارس) - (فارس)، ٩ (سرشك) - (سرشك)، (وينه) - (وينها) وفي حط (وينها)، ١٠-١١ [على باب المدينة] مستم عن حط، ١٤ (بوخوى) تخميناً - (بوخوى) وفي حط تابعاً لبعض نسخ صط (نهر برخوى)، ١٥ (سداسنك) - (سيداتند) ووضعت نقطة فوق الباء كأن المصحح أراد (سنداسند)، (بارست) - (بارست) وفي حط (بارست)، ١٥-١٦ [كواسان رستاق] مستم عن صط إلا أنه يوجد في صط (كواسان) ويفقد كذلك في نسخي حط، ١٦-١٨ (ونهر يعرف بشكوكان كوك) يفقد في حط ويوجد في صط، ١٧ (بشكوكان) - صط (بسوكان)، (شغله) - (شعله) وفي صط (سله)، ١٨ (بغوسجان) - (بغوسجان) وفي صط (غوسجان) (كوك) - صط (كرك)، (بكبك) - حط (بكبك)،

غوتان وكربركد ونهر يُعرف بسيفر يسقى رستاق سوخين في حدّ بوسنج
ونهر يعرف بالنجير يسقى مدينة هراة والبساتين المتصلة على طريق سجستان
مقدار مرحلة،

(١٤) وأكبر مدينة بنواحي هراة بعد هراة كروخ وأوفه ويرتفع من
كروخ الكشمش المجلوب الى الآفاق والزبيب الطائفي المحمول الى العراق •
وسائر البلاد [١١٤ ب] ومُعظمه يرتفع من مالن، وكروخ مدينة قصّة
وأهلها سُراة ومسجد الجامع بهلّة منها تُعرف بسيدان وبنّاوها من طين
وهي في شعب بين جبال مقدار عشرين فرسخًا وجميعها مشتبكة البساتين
والمياه والأشجار والغياض والقرى العامرة، وأوفه أهل جماعة وهي نحو
كروخ في القدر ولها بساتين ومياه وبنّاوها من طين أيضًا، ومالن أصغر •
من كروخ وهي أيضًا مشتبكة البساتين والمياه والأشجار والكروم عامرة،
وخيسار قليلة الأشجار والمياه وهي أصغر من مالن [وأهلها أهل جماعة،
واستريان أهلها خوارج وهي أصغر من مالن] ولها مياه وبساتينهم قليلة
والغالب عليهم في غلاتهم الزروع دون الكروم وهي في جبال وعرة،
وماراباذ فكثيرة البساتين والمياه وهي مدينة أصغر من مالن [ويرفع منها ١٥
أرّكثير يُجلب الى النواحي، وباشان مدينة أصغر من مالن] ولم زروع
[وهي قليلة البساتين على كثرة مياهها]، وباسنزار أربع مدن | وأكبرها حطّ ٢١٩
كواسان وهي مدينة أصغر من كروخ ولها مياه وبساتين كثيرة، وكواران

١ (غوتان) - حطّ (غوتان)، (سيفر) - حطّ (سيفر)، (سوخين) -
حطّ (سرخس)، ٢ (النجير) - (ماحدر)، ٤ (كروخ) المَرْتين - (كروخ)،
(وأوفه) - (وأوفه)، ٦ (وكروخ) - (وكروخ)، ٧ (سيدان) - (سيدان)،
٩ (وأوفه) - (وأوفه)، ١٠ و ١١ (كروخ) - (كروخ)، ١٢ (وخيسار) -
(وحسان)، ١٣-١٤ [وأهلها من مالن] مستقيم عن حطّ، ١٥ (وماراباذ)
- (وماراباذ) ١٥-١٦ [ويرفع من مالن] مستقيم تابعًا لحطّ عن حطّ،
١٧ [وهي مياهها] مستقيم تابعًا لحطّ عن حطّ، ١٨ (كروخ) - (كروخ)،

وكوشك وادرسكن وهي متقاربة في الكبر ولها مياه وبساتين واسفزار أهلها أهل جماعه،

(١٤) وأما بوسنج ففيها من المدن خرگرد وفرگرد وكره وأكبرها بوسنج وهي مدينة نحو نصف هراة وهي وهراة في مستواة ومن بوسنج الى الجبل نحو فرسخين وهو الجبل الذي من هراة اليه فرسخان وبنائهم من جيس وليس كبناء هراة ولهم مياه وأشجار كثيرة ولهم من أشجار العرعر ما ليس بجميع خراسان في بلد ويحمل هذا الخشب الى سائر النواحي، وماؤهم من نهر هراة وهو النهر الذي [يجري] الى سرخس وينقطع دون سرخس في أكثر الأوقات وينضب في الصيف ويصل اليها الماء في الشتاء فيمر في وسط البلد، وبوسنج حصار وعليه خندق وله ثلاثة أبواب فباب يعرف بباب علي يفضي الى طريق نيسابور وباب هراة يشرع الى هراة وباب قوهستان يأخذ الى قوهستان، وأكبر المدن بها بعد بوسنج كوسرى وهي مدينة خصبة ولها ماء وبساتين قليلة وهي نحو الثلث من بوسنج وبنائهم من طين، وخرگرد لها ماء وبساتين كثيرة وهي أصغر من كوسرى، وفرگرد أصغر من خرگرد وماؤها المجارى قليل وهم أصحاب سوائم وليس لهم بساتين كثيرة، وكره لها بساتين ومياه كثيرة وهي نحو فرگرد في الكبر، (١٥) وباذغيس بها من المدن جبل الفضة وكوه وكوغنا باز وبست وجاذو وكابرون وكالوون ودهستان ومقام السلطان بكوغنا باز وأعمرها حط ٢٢٠ وأكبرها دهستان وتكون نحو نصف بوسنج وبنائهم من طين ولهم أسراب ٢٠ كثيرة في الأرض وهي على جبل ولهم ماء جارٍ قليل وليست لهم بساتين

١ (وكوشك) - (وكوشد)، ٢ (بوسنج) المرة الأولى - (بوسج) وفي حط (بوشنج)، (فليها) - (ففيها)، ٥ (جيس) - (جيس)، ٨ [يجري] مهنتم عن حط، ٩-١٠ (وينضب البلد) مكان ذلك في حط (وينضب الى النهر الذي في وسط سرخس عليه القناطر المعقودة في وسط البلد)، ١٢ و ١٤ (كوسرى) - حط (كوسرى)، ١٧ (وكوه) - حط تابعاً للمقدسي (وكوفا)، (وبست) - حط (وبشت)، ١٨ (وكابرون) - (وكاتون)، ٢٠ (وهي) - (وم)،

ولا كروم وهي مباحس وكذلك كوه وجبل النضة وكوه أكبر من جبل النضة، وجبل النضة على جبل كان فيه معدن للنضة فنعطل للنضة الحطب، وأمّا كوه فهي في صحراء، ويكوغنا باز وبست وجاذول بساتين ومياه ولهم مباحس كثيرة، وكالوون وكابرون لبس لها بساتين ولا مياه جارية وإنما مياههم من الأمطار والآبار وهم أصحاب زروع مباحس^٥ وأغنام، وجبل النضة على طريق سرخس من هراة، وباذغيس أهل جماعة، ونجستان قرية أحمد بن عبد الله فإن أهلها شرا غلاة بأجمعهم،

(١٦) وكنج رستاق مدينتها بين ولها كيف وبغشور ومنها أبو منصور البغوي صاحب بريد نيسابور وأيسر من بخراسان وأكثرهم كتباً وأحسنهم إنشاءً وألكنهم بالعربية وأفصحهم بالفارسية وهو أخطر من رأيت بخراسان وأكثرهم صامتاً وناطقاً ونجارات وضياعاً وكراماً وأنقهم عند سلطانة حكاية، وساطان هذه الناحية مقيم بين وهي أكبر هذه المدن وبين أكبر من بوسنج وبغشور نحو بوسنج وكيف نحو بغشور ولين وكيف مياه كثيرة جارية وبساتين وكروم وبنائوها من طرب، وأمّا بغشور ففي مفازة وهي^{١٥} أعزاء وزروعهم كلها بخوس وماؤهم من الآبار وهم أصحاب زروع وبساتين وكروم وهي مدينة صحبة التربة والهواء، وهذه المدن كلها على طريق مرو الروذ،

(١٧) ومرو الروذ بها من المدن قصر أحف ودزه ومرو الروذ أكبرها وهي أكبر من بوسنج ولها نهر كبير وهو النهر المجارى الى مرو^{٢٠} حط ٣٢١

١ (كوه) - (كو)، (وكوه أكبر) - (وكواكير)، ٢ (كوه) - (كو)،
٤ (وكابرون) - (وكانون)، ٩ (وكنج رستاق) - (وكح رستاق)، (بين) -
(بين)، (وبغشور) - (وبغشور)، ١٣ (بين) - (بين)، ١٤ (وبغشور)
- (وبغشور) وهو مصحح من (وبغشور) أو نحو ذلك، (بغشور) - (بغشور)،
(ولين) - (ولين)، ١٥ (وبناؤها) - (وبناؤها)، (بغشور) - (بغشور)،
(ففي) - (فهي)، ٢٠ (المجاري) مكان ذلك في حَب (الذي يخرج من الباميان وينتهي)،

ولم عليه بساتين وكروم كثيرة وهي طيبة الهواء والتربة، وقصر أحف
على مرحلة منها على طريق بلخ ودزه على طريق انبار على أربعة فراسخ،
ولقصر أحف ماء جار وبساتين وكروم وفواكه حسنة، ويشق نهر مرو
الروذ وسط دزه فيجعلها نصفين وبينهما قنطرة ولها بساتين وكروم
وفواكه حسنة ومن مرو الروذ الى النهر غلوة، والطارقان مدينة نحو مرو
الروذ في الكبر ولها مياه جارية وبساتين قليلة وبنائها من طين وهي أصح
هواء من مرو الروذ، ومن مرو الروذ الى الجبل ثلثة فراسخ مائة يلى
المغرب ومن جانب الجبل منه على فرسخين مائة يلى المشرق، والطارقان
في جبل متصل ببجبال المجوزجان ولها رساتيق في الجبل كثيرة عامرة،
١٠ (١٨) والفارياب مدينة من المجوزجان أصغر من الطالقان [١١٤ ط]
إلا أنها أكثر بساتين ومياهًا من الطالقان وبنائها من طين وبالفارياب
مسجد جامع وهي مدينة صالحة تجمع سائر ما يكون في المدن من الصنائع
وليس لمسجد جامعها منارة، ومن مدن المجوزجان اليهودية وهي مدينة
أيضًا مقتدرة جامعة للصنائع والتجارة وللمسجد جامعها منارتان، [وإن ذكرت
١٥ ما مرّ في استحداث منارة بالفارياب مع أهلها وأميرها وجلّة أهلها
لطال وهم يابون إلا قولم هذه سنة وقبيح بالخلف تغيير رأى رآه السلف،]
والمجوزجان اسم الناحية ومن كبار مدنها اليهودية واشبورقان وإنخذ
حط ٢٢٢ | رستاق وناحية ومدنته [أشترج] وكندرم ومن مدن المجوزجان
انبار وسان ونقماش اسم لمدينة جلار واشبورقان ونريان مدينة بين

١ (والتربة) تابعاً لحط - (والبرية)، ٢ (انبار) تابعاً لتصحيح صط وحط -
(الشار)، ٦ (وبناؤها) - (وبناوها)، ٨ (ومن جانب الجبل منه) كذا أيضاً في
نسخ صط وحط، ٩ (كثيرة) - (كثير)، ١٤-١٦ [وإن.... السلف] مأخوذ
من حط، ١٧ (وإنخذ) - (والنخذ) وفي حط (والنخذ)، ١٨ [أشترج و]
مستمّ تابعاً لحط عن صط، (كندرم) - (كندوم)، ١٩ (وسان) - (ورسان)،
(لمدينة جلار) - (لمدينة حلان) وفي حط (لجار)، (واشبورقان) - (واستورقان)
ولعلّ الصحيح هنا (اشترج)، (ونريان) - (ونريان) وفي حط (ومرسان)،

اليهودية والفارياب، وأكبر مدينة بالجوزجان انبار وبها مقام آل افرغون
وسلطانهم في الشتاء ومقامهم في الصيف بالجزوان وهي مدينة بين جبلين
أشبه بلد بمكة وشعابها كشعابها، وانبار أكبر من مرو الروذ ولها مياه
وكروم وخصب وبساتين [وبناؤهم من طين]، [١١٨ ب السطر ٦]
وقد تقدم القول أن مدينة سان صغيرة لها مياه وبساتين وهي من الجبل.
[واليهودية أكبر من سان ولها مياه وبساتين وهي في الجبل] وكندرم من
الجبل وهي مدينة كثيرة الكروم والجوز واللوز والخيرات، واشبورقان بها
من المياه الجارية فوق كفايتهم والغالب عليهم الزروع وبساتينهم قليلة
وفواكههم مجلوبة وهي أكبر من كندرم ومن سان أيضاً وتقارب اليهودية
في الكبر، واندخذ مدينة صغيرة في منارة لها سبع قرى وبيوت للأكراد.
من أرباب الأغنام ولم لبل، ويرتفع من الجوزجان الجلود المدبوغة بها
فتعم خراسان وما وراء النهر، والجوزجان ناحية عامة الخصب كثيرة
أسباب التجارة والمجالب وفي أهلها دهقنة، [لجوزجان سوى هذه المدن التي
ذكرتها رساتي وقرى ذات مياه جارية وفواكه كثيرة فأما ما يقبض من أموالها مائة
ألف دينار وأربع مائة ألف درهم في كل سنة] والمسافات بها فمن اشبورقان الى
انبار مرحلة في ناحية الجنوب ومن اشبورقان الى اليهودية طريق يرجع
الى الفارياب في مرحلتين وكسرثم منها الى اليهودية مرحلة ومن اشبورقان
الى اندخذ مرحلتان في الشمال ومن اشبورقان الى كندرم أربعة أيام ثلثة
منها الى اليهودية ومن اليهودية اليها مرحلة،
(١٩) | وغرج الشار لها مدينتان إحداها تُعرف ببشين والأخرى ٢٠ حط ٣٣٣
شورمين وها متقاربتان في الكبر ولبس مقام سلطانها في شيء منها

٤ [وبناؤهم... طين] مستم عن صط، ٥ (سان) - (شان)، ٦ [واليهودية...
الجبل] مستم عن صط وينقد في حط وكذلك ما يليه من صفة كندرم، ٩ (سان)
- (شان)، ١٣-١٥ [ولجوزجان... سنة] من مضافات حب ٤٤ ظ وقد مر
آخر ذلك في القطعة (١٤) من صفة سجستان، ٢٠ (وغرج) - (وعرج)، (بشين)
- (بشن) وفي حط (بأشبن) وفي الذيل (بابشين)، ٢١ (منها) - (منها)،

والشار الذي تُنسب إليه هذه المملكة مقيم بقرية في جبل تُعرف ببلكيان وكانت هذه ناحية مُلكٍ عظيمٍ فيما سلف وتقدّم من الزمان [يُعرف] بملك الغرجه، وهاتان المدينتان لها بساتين ومياه ويرتفع من بشين أرز كثير يُحمل إلى بلخ وغيرها من البلدان المجاورة لها ويرتفع من شورمين زبيب كثير يُحمل إلى النواحي، وبين بشين وبين دزه مرو الروذ مرحلة في الماطلح وهو من نهر مرو الروذ على غلوق من شرقه ومن بشين إلى شورمين مرحلة ممّا يلي الجنوب وهي في الجبل،

(٢٠) وأما الغور فإنّها دار كُفر وإنّها تُذكر في الإسلام لأنّ بها مسلمين وهي جبال عامرة ذات عيون وبساتين وأنهار وهي حصينة منبعّة وفيها أولئك ممّا يلي المسلمين قوم يُظهرون الإسلام وليسوا بمسلمين ويحتف بالغور من عمل هراة إلى فره ومن فره إلى بلدي داور ومن بلدي داور إلى رباط كروان من عمل محمد بن افرغون وهو صاحب الجوزجان ومن رباط كروان إلى غرجستان ومنها إلى هراة وهذا الذي يطيف ببلد الغور، وجميع البلاد المطيعة [١١٩ ظ] به للمسلمين من جميع النواحي ١٥ وليس في جميع بلد الإسلام ناحية كفر يشتمل على أقطارها وحدودها المسلمون غير الغور وهم في وسطهم وقبائل برغواطه الذين بنواحي فاس والسوس وسماسه وماسه وهم قوم في زنفه من الأرض يحيط بها البحر المحيط، وأكثر رقيق الغور يقع إلى هراة وسمستان ونواحيها، وتندّ جبال

٢ [يُعرف] مستعمً عن حطّ، ٣ (بشين) - (بشير)، ٥ (دزه) - (دزق)، ٩ (حصينة) - (غصبة)، ١١ (بالغور) - (بالغور)، (فره) المرتين تابعاً لصط وفي الأصل (فزاره) وفي حطّ تابعاً للسختيه (فراوة)، (بلدي داور) المرتين تابعاً لصط وفي الأصل (بلد بني داود بن العباس) وكذلك في حطّ وهو غلط ظاهر، ١٢ (الجوزجان) - (الجوزجان)، ١٣ (ومن) - (وين)، (غرجستان) - (عرجستان)، ١٧ (والسوس) - (والسوس)، (وماسه) - (وماسه)، ١٨-٤ (وأكثر... بالبحر) توجد هذه الفقرة في حطّ ص ٣٢٩ في آخر القطعة (٣٩) وكذلك في ص ٢٨١ إلا أنّها مخالفة في بعض النقط ونصّها في حطّ (وأكثر رقيق

الغور في حدود خراسان وظاهر الباميان الى البنجهير حتى تدخل بلاد
وخان وتمز في بلاد الترك على حدود الشاش الى خرخيز وهذا الجبل من
أوله الى آخره معادن للفضة والذهب وأغزر معادنه ما قرب من خرخيز
ومز على نواحي فرغانه واشروسنه ولو عمل لزيد على ما بالبنجهير،
(٢١) وأما سرخس فمدينة بين نيسابور ومرو وهي في أرض سهلة
وليس بها ماء جارٍ إلا نهر يخرج اليهم فضله في بعض السنة ولا يدوم
ماؤه وهو فصل مياه هراة وزروع سرخس بخوس وهي مدينة تكون نحو
نصف مرو عامرة صحبة | الثروة والغالب [بعد الزرع] على نواحيها حط ٣٢٤
المراعى وهي قليلة القرى ومعظم أملاكهم الجبال [والأغنام] وهي مطرح
لحولات ما وراء النهر ومدن خراسان وماؤهم من آبآر وأرحيتهم على
الدواب وليس بها طواحين الماء وجميع أبنيتهم من طين، ونسا مدينة
خصبة كثيرة المياه والبساتين وهي في الكبر نحو سرخس ومياههم جارية
في دورهم وسككهم وهي نزهة ولها رساتين واسعة خصبة وهي في أضعاف
جبال، وفراوه مدينة ثغر في وجه البرية على الغزبة وهي منطلعة عن
القرى وفيها منبر ويقيم بها المرابطون وهم عدد يسير إلا أنهم يرجعون الى
عدة وافرقة ويتابعهم الناس للرباط عندهم وليس لهم قرية ولا يتصل بهم
عمارة ولم عين ماء يجري ومنها يشربهم وممرها في وسط القرية وليس لهم
بساتين ولا زرع ولا مياقل ويكونون دون ألف رجل ذى بأس،
(٢٢) وقوهستان ناحية من خراسان على مفازة فارس وليس بها

الغور يقع الى هراة ومجستان ونواحيها وتمتد على ظهر الغور جبال في حد خراسان على
حدود الباميان الى البنجهير حتى تدخل في بلاد وخان وتمزق بها وراء النهر الى داخل
الترك على حديد ايلاق والشاش [قد صحت ذلك في الذيل الى (لبان وسوس)] والى
قرب خرخيز وهذا الجبل من أوله الى آخره معادن الذهب والفضة وأغزرها ما قرب
من بلاد خرخيز حتى ينتهي الى ما وراء النهر بفرغانه واشروسنه ومن أغزر هذه المعادن
في دار الإسلام ما كان بناحية بنجهير وما والاها، ١ (البنجهير) - (السحير)،
٢ (الشاش) - (الشاس)، (خرخيز) - (خرخيز)، ٣ (بالبنجهير) - (بالسحير)،
٤ [بعد الزرع] عن حط، ٥ [والأغنام] عن حط،

مدينة بهذا الاسم وقصبتها تسمى قايين ولها من المدن ياباذ والطبسين
وتُعرف بكَرى وخور والطبس وتُعرف بطيس مسينان، فأما قايين فهي في
الكبر نحو سرخس وبنائهم من طين ولها قهندز وعليه خندق ومسجد
جامع ودار الإمامة في القهندز وماؤهم من القنّى وبساتينهم قليلة وقراها
متفرقة وهي ناحية من الصرود، والطبسين مدينة أصغر من قايين وهي
ناحية جرومية وبها نخيل وعليها حصن وبنائهم من طين وماؤها من القنّى
ونخيلها أكثر من بساتين قايين ولا قهندز لها، وخور أصغر من الطبسين
خط ٢٢٥ وهي بقرب | خوسب وليس بها منبر والمندر بخور وأبنيتها من طين وليس
لها حصن ولا قهندز ولها بساتين قليلة وشربهم من القنّى وبائهم ضيق
١. وأهلها أهل سواهم وهي على طرف المفازة، وأما ياباذ فمدينة أكبر من
خور وبنائهم من طين ولها قرى ورساتيق وشربهم من ماء قنّى لهم،
والطبس أكبر من ياباذ وماؤها أيضاً من القنّى ولها حصن خراب ولا
قهندز لها، والنخيل التي بقوهستان بالطبسين وسائر ما ذكرنا من مدنها
من الصرود، وجميع المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في أعراضها
١٥ مفاوز وليس العمارة بقوهستان مشتبكة [١١٩ ب] اشتباكها بسائر نواحي
خراسان وفي أضعاف هذه المدن والقرى التي بقوهستان مفاوز يسكنها
الأكراد وأصحاب السواهم من الإبل والغنم، وفي حدّ قايين منها على مسيرة
يومين مما يلي نيسابور هذا الطين النجاش الذي يُحمل إلى الآفاق

- ١ (قايين) - (قايين)، (ياباذ) - قد صُحّح إلى ذلك من (ياباذ) أو نحو ذلك،
- ٢ (بكرى) - كآته مصحّح إلى ذلك من (بكرند)، (والطيس) تابعاً لمخطّ وصط
- وفي الأصل (والطيسين)، (وتُعرف) - (تعرف)، (مسينان) - (مسينان)،
- (قايين) - (قايين) وكذلك كلّ مرة، ٣ (قهندز) - (قهندز) وكذا كلّ مرة،
- ٨ (وهي بقرب) - قد صُحّح إلى ذلك من (وتدعا)، (خوسب) كان كُنسب (خواسب)
- ثمّ أُلغى الألف ويوجد في خطّ (خوست)، (بخور) - (بخور)، ١٠ (ياباذ)
- كآته صُحّح من (ياباذ)، ١١ (خور) - (حور)، ١٢ (والطيس) تابعاً لمخطّ
- وصط وفي الأصل (والطيسين)، (ياباذ) - (ياباذ)، ١٤ (من الصرود)
- تابعاً لمخطّ وصط وفي الأصل (فليس فيه شيء من الصرود)،

للأكل، وليس بجميع قوهستان نهر يجري إلا قناة أو بئر ويرتفع منها أنواع من الكرايس فتحمل الى كثير من النواحي ولم مسوح معروفة مشهورة،

(٢٢) وبلغ مدينة يتصل بعلمها طخيرستان والختل وبنجهير وبذخشان وأعمال الباميان وما يتصل بها، فأما مدن طخيرستان فإنها حُلم وسمجان وبلغان وسكلكند ووروالين وارهون وراون والطايقان وسكيشت وروا وسراي عاصم وخسب اندراب [واندراپ] ومذروكه، وأما الختل ومدنها فإن مدينتها هلاورد ولاوكند وها مدينتا الوخش وكاونك وغلبيات وهليك وسكندره ومنك وانديجاراغ وفارغر ورساق بيك والختل فيما وراء النهر، وعمل الباميان وما يتصل بها فإن مدينتها الباميان وبشغورقند وسكاوند وكابل ونجرا وفروان وغزنه، وبنجهير مدينة فردة فذة تسمى بنجهير، وبذخشان إقليم له رساتيق ومدينتها بذخشان وهي مملكة ابن الفتح،

(٢٤) وأما بلغ فمدينة [جليلة مثل مرو وهراة وهي] في مستواة وبينها وبين أقرب الجبال اليها نحو أربعة فراسخ وهي برابضا نحو فرسخ في مثله ١٥ [فخرت في سنة خمسين وخمسمائة على يد الغز والآن فقد عاود أهلها ونقلوا العارة الى موضع آخر بالقرب من المدينة الخرابة وهي أيضا في أرض مستوية]، وبنائها الطين ولها أبواب فأشهرها باب النوبهار وباب واخته وباب الحديد وباب

٢ (وبذخشان) - (وبذخشان)، ٥ (فأما... الى آخر القطعة) ينفذ في حط ويوجد في صط، ٦ (وروالين) كُتب بالهامش إشارة الى هذا الاسم (ولوالج)، (وارهن) - (وارهن)، (وراون) - (وزوان)، (وسكيشت) - (وشكيشت)، (وروا) - (وروا)، ٧ (وخسب اندراب) - (وحسب اندراب)، [واندراپ] مستقم عن صط، (ومذروكه) - (ومذروكا)، ٨ (وكاونك) - (وكارنك)، (وغلبيات) - (وغلباب)، (وانديجاراغ) - (وبنجاراغ)، (وفارغر) - (ويافغن)، ١٤ [جليلة... وهي] مأخوذ من حط، ١٦-١٧ [فخرت... مستوية] من مضافات حب ٤٤ ب، ١٨-١ (ولها أبواب... بخي) ينفذ في حط ويوجد في صط، ١٨ (واخته) - صط (رجبة)،

الهندوان وباب اليهود وباب الشستين وباب بجتي وعليها سور يشرع منه هذه الأبواب وربضها حسن آخذ من شرقها وجنوبها وغربها وقد حفت حط ٢٢٦ بها ومسجد جامعها بالمدينة في وسطها وأسواقها | تحف بمسجد جامعها وهو مسجد معمور بالناس على مرّ الأوقات وتعاقب الأيام والساعات، ولها نهر يستقى دهاس ومعناه يدير عشر أرحية مازًا على باب النوبهار ويستقى رساتيفها الى سياه جرد وتحت بأبوابها كلها البساتين والكروم وسور المدينة من طين وهي مدينة قديمة أزليّة تجمع جميع التجارات وتُقصَد بالأمّنة من سائر الجهات وفي أهلها علم ويغلب عليهم الأدب ودقّة النظر في الفقه والعلوم الغامضة وقد خرّجت غير رئيس وعُرفَ من أهلها ١٠ غير نفيس،

(٢٥) وأما طخيرستان فإنّ أكبر مدنها الطايقان وهي مدينة في مستواة وبينها وبين الجبل غلوة ولها نهر كبير وبساتين وكروم ومقدار الطايقان نحو رُبع بلخ، ثمّ يليها في الكبر مدينة ورواليز ويلي ورواليز في الكبر اندرابه وهي مدينة في شعب جبال وإليها تُجمع النضّة التي تقع من ١٥ جاربايه وينجهر وبها نهران أحدهما يُعرف بنهر ابدراب والآخر بنهر كاسان ولها كروم وأشجار كثيرة، وجميع ما بقي من مدن طخيرستان متقارب في الشبه والكبر وجميعها دون الطايقان وورواليز واندرابه ذوات أنهار وأشجار وزروع كثيرة عامرة خصبة،

(٢٦) وأما مدن المختل فإنّها كلّها ذوات أنهار وأشجار وعلى غاية ٢٠ الخصب وجميعها في مستواة مطمّنة في وجه الأرض غير سكندره فإنّها في جبال على أنّ المختل بأجمعه جبالٌ إلّا الوخش، وأكبر مدينة بالمختل منك ثمّ يليها هلبك والسلطان بهلبك، والمختل بين نهر وخشاب ونهر بدخشان

١ (الشستين) - سَط (ثست بند)؛ (بجتي) - صَط (بجي)، ١٥ (جاربايه) - (خاربايه) وكُتب هنا بهامش حب ٤٤ ب إشارة الى هذا الاسم (يعني ذو أربعة أرجل)، ١٨-١٩ [وزروع وأشجار] مستمّ تايما لحط عن صط، ٢٢ (هلبك) - (مَلَبَك)،

ويُدعى | خرباب وفي أضعافها أنهار كثيرة تجتمع كلها قبل الترمذ بقرب حط ٢٢٧
 القواذيان فنصير كلها بميجون، ومنك مدينة تكون نحو اندرابه في
 القدر وهليك أصغر منها وأبنية هذه المدن من طين وسور منك من
 حصّ وحجارة، ويلبها من دور الكفر وخان وكران، وبذخشان أصغر من
 منك ولها رساتيق كثيرة عامرة خصبة ولها كروم وأشجار وأنهار وهي على
 نهر خرباب [١٢٠ ظ] من غريته، وبالحتل التاج المشهور بالكثرة
 والوفور ويُجلب منها الخيل والبغال والرميك حسب ما يُجلب من طخبرستان
 وإن لم يواز ذلك فدونه، ويرتفع من بذخشان البجاذى الرفيع والحجارة
 ذات الجوهرة النفيس التي تدانى الياقوت في الحسن والرونق البديع من
 الأصباغ الموزدة والرّمانيّة والأحمر القاني الرفيع والخمريّ الصبغ وهي أصل ١٠
 اللازورد ولها معادن كثيرة في جبالها ويرتفع إليها من المسك التبتى على
 وخان الكثير،

(٢٧) وبنجهير مدينة على جبل وتشتمل على نحو عشرة ألف رجل
 ويغلب على أهلها الغبك واللغب والفساد ولم مزارع صالحة ويغلب على
 نهرهم البساتين، وجاربايه مدينة أصغر من بنجهير وكلاهما معدن للفضة ١٥
 ومقام أهلها على ما يستخرجونه من النضة وغيرها من اللازورد والجوهر
 وليس بجاربايه بستان ولا زرع ويشقى وسط المدينة نهر بنجهير وهو نهر
 جاربايه ويشقى الى فروان حتى يقع في أرض الهند،

(٢٨) وأمّا عمل الباميان فأكبر مدنها الباميان وتكون نحو ثلث بلخ
 في القدر وتُنسب هذه المملكة الى شير الباميان وليس للباميان حصار وهي ٢٠

١ (خرباب) - حطّ (جرباب)، ٢ (القواذيان) - (القواذيان)، وفي حطّ
 (القواذيان)، (ميجون) تابعاً لحطّ - (كالجيجون)، (ومنك) - (ومنك)،
 ٤ (وكران) - حطّ (وكران)، ٧ (والرميك) - حطّ (والرميك)، ١٥ (وجاربايه)
 - (وجاربايه)، ١٧ (بجاربايه) - (بجاربايه)، ١٨ (جاربايه) - (جاربايه)،

حط ٢٢٨ على جبل | ويجرى بين مدنها نهر كبير ويقع الى غرجستان وفواكههم
تُجلب اليهم [وليس لهم بساتين] وتُنفل الثمار من ارسف وغيرها، وليس
بنواحي الباميان مدينة على جبل سواها وجميعها ذوات أنهار وأشجار وثمار
إلا غزنه فإنه أيضاً لا بساتين بها ولها نهر، وليس بهك النواحي والمدن
التي هي في نواحي بلخ أكثر مالا وتجارة من غزنه لأنها فرضة الهند وإن
كانت قد تغيرت في سنة خمس وخمسين بإكباب الحاجب البتيكن عليها
وإناخه عسكره بها، ومدينة كابل مدينة لها قهندز موصوف بالنعص
والمنعة واليه طريق واحد وفيها المسلمون ولم يرض فيه الكفار واليهود
ويزعمون أن الشاهية لا يستحقها الملك إلا بأن يُعقد له الملك بكابل
١. وأن من كان منها على بعد فيستحق ذلك بالمصير اليها وعقد الشاهية له
هناك على شروط كانت لهم قديمة وقد حفظوا منها التافه اليسير وتمسكوا
بالقليل، وهي أيضاً فرضة للهند وطريقها سابل الى كل جهة لم يباع
بها من النيل في كل حول مما يُعمل بقصبتها وسوادها دون الباقي منه
بأيدي التجار على ما يذكره تجارهم بألفي ألف دينار وزائد والذي شاهدت
٢. دون ذلك لأسباب جرت من الفتن بدخول الجيش مع الحاجب اليهم
والخلاف بينه وبين الملوك المجاورين لها ومطالبهم بما بعد عهد سلفهم به
من الضرائب القديمة والكلف السالفة [وجباية الأموال الجسيمة كالحزبية
عن رؤوسهم والأخرجة من بلادهم]، ويرتفع من كابل ثياب من الفطن
حسنة يُعمل منها السنيئات الفاخرة والشرابيئات المثمنة وتُخرج الى خراسان
٢. وتدخل الى الصين وتنبت بالسند وأعمالها وبها معادن حديد كثيرة،
وكابل جروم ولا نخيل بها ويقع في بعض نواحيها نلج،
(٢٩) ويرتفع من بلخ وأعمالها في نفسها النوق المتقدمة على سائر ما
حط ٢٢٩ في جلسها | لصحة مراعيها وخلوص نتاجها والبغاتي التي بها فتختار غير
أن تُجنت سمرقند أصلب وأشد وأبدن من نوق بلخ ولا نظير لها في جميع

٢ [وليس ... بساتين] مستم عن حط، ٤ (ولها نهر) تابعا لسط - (ولا نهر)
وفي حط (ولكن لها أنهار)، ١٧-١٨ [وجباية ... بلادهم] مأخوذ من حط،

الأرض، وبها الأترج الحسن الفائق الكباب والبنوفر وقصب السكر وما لا يكون إلا بالبلدان الحارة الجرومية غير أنه لا نخيل بها، وبها من أنواع النواوير المحسنة المختلفة الأشكال الطيبة الأرائج والأصباغ ما ليس بكثير من الأماكن كهو، ويقع بها وفي نواحيها [١٢٠ ب] الثلوج العظيمة وهي من أكابر بلاد الصرود ويحمد بها الماء، ونجرا وسكاوند [وكابل جروم] حارة غير أنه لا نخيل بها [٠٠٠٠] وشاوغر ناحية من وراء جيجون وهي وخوارزم معا في صفة ما وراء النهر،

(٢٠) وآمل وزم مدينتان متقاربتان في الكبر على شط جيجون وبهما مياه جارية وبساتين وزروع وبهما مجمع طرق خراسان الى ما وراء النهر وخوارزم على ساحل جيجون وبحيرة جيجون هي بحيرة خوارزم ١٠

٥ (ونجرا) على مقابلة صط الذي يوجد فيه (ولجرا) وفي الأصل (ونجرباب) وفي حط (ولجرباب)، ٥-٦ [وكابل ... بها] مستم عن حط وصط وقد مر تلك الفقرة في آخر القطعة السابقة ولكنه لا بد من استنباطها هنا ويلبها في نسختي حط (ويقع في بعضها اللج وهي في حيز الصرود) وقد مر ما يشبه ذلك في ما تقدم من هذه القطعة، ٦ [٠٠٠] الظاهر أن يُفقد هنا بعض الكلمات ويوجد في هذا المكان في نسختي حط (وأكثر رفيق) ثم يباض ثم (ونواحيها) وتند على ظهر الغور ... وما والاها) وقد مر هذه الفقرة الذاكرة لرفيق الغور واتصال جبال الغور بجبال الباميان في الأصل في آخر صفة بلاد الغور يعني في القطعة (٢٠)، وأما صط فيوجد هنا فيه صفة ثمانية لبلاد الغور آخرها أيضا الفقرة المتقدمة الذاكرة لرفيق الغور واتصال جبال الغور فقد أدخل ناشر حط تلك الصفة النائية في متنه هنا، وإذا اعتُبر ما يلي ذلك في الأصل وكذلك في نسختي حط من ذكر مدينة شاوغر الواقعة في ما وراء النهر فيغلب على الظن الاحتمال أن الصيغة الأصلية من المتن قد كان ذكر فيها رفيق الترك وتجهيزهم الى خراسان على طريق شاوغر وخوارزم وأن ذلك قد خُلف لسبب من الأسباب، ٦-٧ (وشاوغر ... وخوارزم) مكان ذلك في حط (وسأصف ما وراء جيجون وخوارزم) إلا أنه يوجد في نسختي حط (وساوغر من وراء جيجون. وخوارزم) وجاء ناشر حط بهذا التصحيح لما يوجد في صط وهو (وأما ساحل جيجون وخوارزم فإنا نذكرها في صفة ما وراء النهر) ويحصل أن ذلك أيضا تعريف صيغة المتن الأصلية كما مر،

و[بآمل] أعظم معابر خراسان، وزم دون آمل في العارة [إلا أن بها
خط ٢٣٠ معبراً من ما وراء النهر إلى خراسان]، ويحيط | بهما جميعاً مفارة تنصل
من حدود بلخ إلى بحيرة خوارزم والغالب على هذه المفارة الرمال وليس
بها عيون ولا أنهار وبها آبّار ومراعٍ إلى أن تنتهي إلى طريق مرو إلى
٥ آمل ثم تصير بينها وبين بلاد الغزّة مفارة قليلة الآبار والسواقي،

(٢١) وأكثر السواقي بخراسان من الإبل بناحية سرخس وبلخ وأما
الغنم فأكثرها ما يجلب اليهم من بلاد الغزّة ومن الغور والخلج، وخراسان
من الدواب والرقيق والأطعمة والملبوس مما يحتاج الناس إليه ما يسعهم
وينقل إلى سائر الأقطار عنهم، وأما الدواب فأنفسها ما يقع من نواحي
١٠ بلخ، وأنفس الرقيق ما يقع [من] بلاد الترك ولا نظير لرقيق الترك في
جميع رقيق الأرض ولا يدانيه في القيمة والحسن وغير غلام رأيتُه قد بيع
بخراسان بثلاثة آلاف دينار وتبلغ عندهم الحجارية التركية ثلثة آلاف دينار ولم
أر بجميع أقطار الأرض من الرقيق ما بلغ هذه القيمة من غلام ولا جارية
رُومية ولا مؤلدة ولا سبيع في خبر ولا أثر إلا ما كان معه آلة السماع مع
١٥ الخدق البارع والأداء الصحيح ومن هذا الجنس كثير في دور آل سامان
وعند الجلة والقواد من أهل خراسان، وأنفس ثياب القطن والإبريسم ما
يرتفع من نيسابور ومرو، وأخير لحمان الغنم والكُذّ ما يجلب من بلاد
الغزّة وأعذب المياه عندي وأخفها ماء جيحون وذلك أن البرد يسرع
إليه والحمّ في أقرب وقت من الزمان، وأيسر أهل خراسان أهل نيسابور
٢٠ وأنجب بلدان خراسان أهل بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام
وأزكى أراضى خراسان سقى نيسابور والأعذاء ما بين هراة ومرو الرُود،

١ [بآمل] مستتم عن خط إلا أنه يوجد في خط (وبآمل معظم المقام بما وراء
النهر)، ٢-١ [إلا.... خراسان] من خط، ٥ (الغزّة) - (لغزّة)،
٧ (والخلج) - (والخلج)، ٨ (والرقيق) - (والدقيق)، ١٠ [من] مستتم
عن خط، ١٢ (بثلاثة المراتين - خط بخراسة)، ١٨ (وأخفها) - (وأخفها)،
١٩ (والحمّ) - (والحمّ)،

وليس بخراسان جروم إلا ما كان بناحية قوهستان فيما يلي فارس وكرمان
وأشدّها برقا وثلوجا نواحى الباميان وخوارزم وسبأني على ما تقدّم الذكّر
له بما وراء النهر،

(٢٢) | ذكر المسافات بخراسان، ولم أستفص ذكر المنازل هاهنا والفراسخ حط ٢٣١

لأني بنيت الكتاب على بعض التحرير في مثل المواضع المشهورة وقد
ذكرت جوامع منها إذ كان ذلك غير متعذر على من أراد تفصي معرفته
من كتاب أبي الفرج قدامة وكتاب الجبهائي [١٢١ ظ] وكتاب أبي القاسم
الكعبي، ومن نيسابور الى آخر حدّ خراسان فيما يلي قومس الى قرية
الأكراد بقرب اسداباذ سبع مراحل ومن قرية الأكراد الى الدامغان خمس
مراحل، ومن نيسابور الى سرخس ست مراحل ومن سرخس الى مرو ١٠
خمس مراحل ومن مرو الى آمل على شطّ نهر جيحون ست مراحل،
فالجميع من أول عمل نيسابور ممّا [يلي] قومس الى وادي جيحون على
السّنت ثلث وعشرون مرحلة، [ومن نيسابور الى اسفرايين وهو آخر
عمل نيسابور خمس مراحل،] ومن نيسابور الى بوزجان أربع مراحل ومن
بوزجان الى بوسنج أربع مراحل ومن بوسنج الى هراة مرحلة ومن هراة ١٥
الى اسفزار ثلث مراحل ومن اسفزار الى دزق وهو آخر عمل هراة
مرحلتان ومن دزق الى سجستان سبعة أيّام فالجميع من آخر عمل نيسابور
على اسفزار الى دزق تسع عشرة مرحلة، ومن نيسابور الى طوس ثلث
مراحل على الدوابّ وقد يصعد الناس رجالة من نيسابور العنبة التي

٢ (وسبأني) تابعا لتصحيح ناشر حط - (وسبأني)، ٧-٨ (وكتاب الجبهائي ...
الكعبي) - حط (وجميع ما فيه من هذا النوع وغيره صحيح)، ٩ (سبع) - حط
(ست) وفي صط كما في الأصل، ١٢ [يلي] مستتم عن حط، ١٢-١٤ [ومن
... مراحل] مستتم عن حط، ١٤ (بوزجان) المرّتين - كآته صُحّح من
(بوزجان)، ١٦-١٨ (دزق) - حط (دزق) ويسمّى (دزق) في القطعة (١٢)، من
صفة سجستان، ١٨ (عليه اسفزار الى دزق) - (الى اسفزار على دزق)،

نيسابور في سنجها الى طوس في مرحلة، ومن نيسابور الى نسا ست مراحل
ومن نسا الى فراوه أربع مراحل، ومن نيسابور الى قابين قصبة قوهستان
نحو تسع مراحل ومن قابين الى هراة نحو ثمان مراحل، ومن مرو الى
مرو الروذ ست مراحل ومن مرو الى هراة اثنتا عشرة مرحلة، ومن مرو
الى ايورد ست مراحل ومنها الى نسا أربع مراحل، ومن هراة الى مرو
الروذ وهو طريق بلخ ست مراحل، ومن هراة الى سرخس خمس
مراحل وقد مر الطريق من هراة الى نيسابور الى آخر حدّها ممّا يلي
بجستان الى قصبة قوهستان، والطريق من بلخ الى مرو الروذ اثنا عشر
سّط ٢٢٢ يوماً ومن بلخ الى شطّ جيجون في | طريق الترمذ يومان ومن بلخ الى
١٠ اندرابه تسع مراحل ومن بلخ الى الباميان عشرة مراحل ومن الباميان
الى غزنه نحو ثمان مراحل، ومن بلخ الى بدخشان ثلث عشرة مرحلة،
ومن بلخ الى شطّ الوادي على طريق الختل والتول برباط ميله لأبي
الحسن محمد بن الحسن ماه رحمه الله ثلث مراحل، وذلك أنّه كان
نصر الله وجهه من أرغب خلق الله في الخيرات واقتناء الصالحات وله
١٥ هذا الرباط وهو أجلّ رباطٍ حسناً في نفسه ونفعاً في موضعه لشدة الحاجة
اليه في مكانه وكثرة ضرورة الناس الى الاستغاثة والاستعانة به في المخاوف
وعند إناخة العدو والثلوج وتوقع المتانف وهو حصين في ذاته منيع
بعلوه وبمكة فسيح المباني واسع الأفنية لو نزل به عسكر لأقلّه وملك
عظيم لستر جيشه وأظله وأكّنه، هذا الى ما هو أجلّ منه من رباطاته في
٢٠ أقطار ما وراء النهر وبخراسان وما له منها بالقوازيان ومن أحسنها
رباطاته بالترمذ مع الجرايات التي على نزلها والنفقات الدائرة على سكّانها
من المتنفّهة وطلّاب العلم والبيمارستان الذي اتّخذ بالترمذ ووقف عليه

٢ (قابين) المرتين - (قابين)، ٤ (مرو الى هراة) - (مرو الروذ الى هراة)،

٤-٥ (مرو الى ايورد) - (مرو الروذ الى ايورد)، ٢٠ (بالقوازيان) -

(بالقوازيان)، وفي سّط (بالقوازيان)، ٢٢ (الذي) - (التي)،

من نفائس ضياعه ما يقوم بهوته ورباطاته بشومان وصرمنجى والصغانيان وكلّ منها نفيس في ذاته وعليه الحبس لنفقاته وموئنه وممرّاته،

(٣٣) وأما عرض خراسان فمن بذخسان على شطّ وادى جيّحون الى بحيرة خوارزم مسافته [١٢١ ب] من بذخشان على شطّ وادى جيّحون في سمت النهر نحو ثلاث عشرة مرحلة الى الترمذ ومن الترمذ الى زم نحو خمس مراحل ومن زم الى آمل نحو أربع مراحل ومن آمل الى مدائن خوارزم نحو اثنتى عشرة مرحلة ومن كاث حومة خوارزم الى بحيرتها نحو ست مراحل فيكون الجميع أربعين مرحلة،

(٣٤) وهذا ذكر المسافات بين المدن التى فى عملها المشهورة بخراسان وغيرها [وسنذكر لكلّ مدينة مشهورة جوامع من المسافات بين] المدن^{١٠} التى ما شهّر من أمصارها وخفيّ مكانها لفلة الصادر اليها والوارد منها، فإنّ من نيسابور الى بوزجان أربع مراحل ومن بوزجان عن يسار الحائى من هراة الى نيسابور على مرحلة مالن [مدينة وتعرف بمالن كواخزر وليست بمالن هراة ومن مالن] الى خايند مرحلة ومن خايند الى سنكان حطّ ٢٣٢ يوم ومن سنكان الى يناىد يومان ومن يناىد الى قاين يومان وسلومك^{١٥} إذا عدلت عن يسار سنكان على بومين ومن سلومك الى الزوزن يوم ومن الزوزن الى قاين ثلثة أيّام، ومن نيسابور الى ترشيز أربع مراحل

١ (الصغانيان) - (الصغانيان)،^{١٠} [وسنذكر ... بين] مستتم عن صط الذى يوجد فيه [وسنذكر ... بين المدن التى فى عملها] ويوجد فى الأصل (ومن) فقط وفى حطّ مكان (لكلّ مدينة مشهورة) (لها) فقط،^{١١} (مكانها) - (مكانه)،^{١٢} (بوزجان) المرّتين - (بوزجان)، (عن) تابعاً لصط - (على)،^{١٣-١٤} [مدينة ... مالن] مستتم عن حطّ،^{١٤} (خايند) المرّتين - (خاين)، وفى حطّ (جايند)، (سنكان) المرّتين - (سنكان) وقد صحّح فى الموضع الثامى الى (بُسنكان)،^{١٥} (يناىد) المرّتين - كآته صُحّح الى ذلك من (يياىد)، (وسلومك) - (وسلومل)،^{١٦} (سنكان) - (سنكان)، (ومن سلومك) - (من سلومل)،

ومن ترشيز الى كندر يوم ومن كندر الى ياباذ يومان ومن ياباذ الى
 فاين يومان، ومن نيسابور الى خسروجرد أربعة أيام وسبزوآر قبل
 خسروجرد بنحو فرسخين، ومن خسروجرد الى بهمناباذ مرحلة كبيرة وبين
 بهمناباذ وبين مزينان على طريق قومس نحو فرسخ، ومن نيسابور الى
 ٥ خان روان مرحلة ومن خان روان الى مهرجان [يومان ومن مهرجان الى
 اسفرايين يومان، وإذا خرجت من بهمناباذ الى مهرجان] فالى ازادوار
 يوم ومن ازادوار الى ديواره يوم ومن ديواره الى مهرجان يومان،
 (٢٥) وأما مسافات مدن مرو فاين من مرو الى كشمين مرحلة
 وهرمزفره بجذاء كشمين على مقدار فرسخ عن يسارها وعليها طريق مفازة
 ١٠ سيفايه التي تؤدى الى خوارزم وباشان قبل هرمزفره بنفرسخ على طريقها،
 وسنج على مرحلة من المدينة فيما بين طريق سرخس وطريق مرو
 [الروذ]، وجيرنج على ستة فراسخ من المدينة قبل مدينة زرق بنفرسخ على
 الوادى ومرورم على هذا الطريق [على] أربعة فراسخ من مرو على
 حط ٢٣٤ [الوادى، و] الدندانقان على مرحلتين | من مرو وهى على نفس طريق
 ١٥ سرخس، والقريين على أربع مراحل من مرو على وادى مرو، وخرق

- ١ كندر المزين - (كدرم)، (ياباذ) المزين - (ياباذ) وصح في الموضع
 الأول، ٢ (وسبزوآر) - (وساروان) وفي حط (وسبزوآر)، ٣ (بهمناباذ)
 المزين - (بهمناباذ)، ٤ (مزينان) - (هرينان)، ٥ (روان) المزين -
 (زوان)، ٦-٥ [يومان ... مهرجان] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ٦ (فالى)،
 - (والى)، ٧ (ديواره) المزين - (ديواذه)، ٨ (كشمين) المزين -
 (كشمين)، ١٠ (سيفايه) - (سيفايه)، (وباشان) - (وباشان)،
 ١١ (وسنج) - (ومسح)، ١٢ [الروذ] مستتمّ على الثغبين ولا يوجد في حط
 ولا في صط، (زرق) - (دوق)، ١٣ (ومرورم) - (ومن دوق) وكذلك
 في نسخى حط وصححه ناشر حط الى (ومرورم) تابعاً لصط ويجوز أنه الموضع الذى
 كعب (سمدار) في صورة خراسان، [على] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، (من
 مرو) - (الى مرو)، ١٤ [الوادى، و] مستتمّ عن حط، ١٥ (والقريين)
 - (والعريين)، (وخرق) - (ودزق)،

على نحو ثلثة فراسخ من المدينة بين طريق سرخس وابيورد، والسوسقان
بسرة خرق غير أنّها أبعد منها بفريخ،
(٢٦) وأما مسافات مدن هراة وما يتّصل بها من بوسنج وباذغيس
وكنج رستاق فإنّ من هراة الى اسفزار ثلث مراحل ومدن اسفزار هي
أربع مدن وقد سمّيتها وجميعها في أقلّ من مرحلة، وبين هراة ومالن
هراة يوم وبين هراة وكروخ ثلثة أيّام وبين هراة وبوسنج يوم وبين
بوسنج وكوه أربعة فراسخ عن يسار الذهاب الى نيسابور وبينها وبين
الطريق الجادة نحو فريخ، ومن بوسنج الى فرکرد يومان ومن فرکرد الى
خرکرد يومان و[من خرکرد] الى الزوزن يوم، [ومن هراة الى باشان هراة
مرحلة ومن باشان الى خيسار مرحلة ومن خيسار الى استريان مرحلة ١٠
ومن استريان الى ماراباذ مرحلة خفيفة ومن ماراباذ الى اوفه مرحلة
ومن اوفه الى خشت يومان وتدخل من خشت في حدّ الغور، ومن هراة
الى بينه مرحلتان ومن بينه الى كيف مرحلة ومن كيف الى بغشور يوم،]
(٢٧) [مسافات مدن بلخ فمن بلخ الى خلم يومان ومن خلم الى
وروايز يومان ومن وروايز الى الطايقان يومان ومن الطايقان الى ١٥
بذخشان سبعة أيّام، ومن خلم الى سمنجان يومان ومن سمنجان الى
اندرابه خمسة أيّام ومن اندرابه الى جاربايه ثلث مراحل ومن جاربايه
الى بنجهير يوم ومن عسكر بنجهير الى فروان مرحلتان، ومن بلخ الى حطّ ٢٣٥
بغلان ست مراحل منها الى سمنجان أربع مراحل وإلى بغلان مرحلتان
ومن بلخ الى مدرست مراحل ومن مدر الى كه مرحلة ومن كه الى ٢٠

٢ (خرق) - (دوق)، ٦ (وكروخ) - (وكروخ)، ٧ (وكوه) -
(وكوه)، ٨ (فرکرد) المزيّن - (فرکرد)، (خرکرد) - (خرکرد)،
٩ [من خرکرد] مستمّم تابعا لحطّ عن صطّ، (الزوزن) - (الزوزن)، [ومن
هراة ...] كان من هنا ابتداء الورقتين المنقودتين في الأصل المهنويين على الصفحات
١٢٣ ط-١٢٣ ب وقد أُستتمّ المتن المنقود الى نهاية القطعة (٢٨) عن متن حطّ ويفقد
في حبّ، ٦٦ (بذخشان) - حطّ (بذخشان)،

الباميان تلك مراحل، ومن الفارياب الى الطالقان تلك مراحل ومن
الطالقان الى مرو الروذ تلك مراحل،
(٢٨) [مسافات مدن قوهستان فمن قابين الى زوزن تلك مراحل
ومن قابين الى طيس مسينان يومان ومن قابين الى خور يوم ومن خور
الى خوسب فرسخان ومن قابين الى الطيسين تلك مراحل، فهذه جمل
مسافات خراسان وتنصليها،]

١ (الطالقان) - حط (الطايقان) وقد صُحِّح في الدليل،
(خوسب) - حط (خوسب) - حط
(خوسب)،

[ما وراء النهر]

(١) [وَأَمَّا مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَمَا يُحِيطُ بِهِ مِنْ شَرْقِيَّةِ فَخَامِرٍ وَالرَّاشَتِ وَمَا يَتَاخَمُ الْخُتَلُ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ وَغَرْبِيَّةِ بِلَادِ الْغَزِيَّةِ وَالْخَرْخِيَّةِ مِنْ حَدِّ الطَّرَازِ مِمَّنْدًا عَلَى نَقْوِيسٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَارَابٍ وَتُسْتَكُنْدُ وَتُسُغْدُ سَمَرْقَنْدٌ وَنَوَاحِي بَخَارَا إِلَى خَوَارِزْمٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَحِيرَتِهَا وَشَمَالِيَّهَا التُّرْكُ • الْخَرْخِيَّةُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ فَرَاغَانَةِ إِلَى الطَّرَازِ عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ وَجَنُوبِيَّةِ نَهْرِ جِيحُونٍ مِنْ لَدُنْ بَذْخَشَانَ إِلَى بَحِيرَةِ خَوَارِزْمٍ عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ أَيْضًا، وَخَوَارِزْمُ وَالْخُتَلُ فِي مَا وَرَاءَ النَّهْرِ لِأَنَّ الْخُتَلَ بَيْنَ نَهْرِ وَخَشَابٍ وَخَرَابٍ وَعُمُودِ جِيحُونٍ وَخَرَابٍ وَمَا دُونَهُ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ وَخَوَارِزْمٍ مَدِينَتِهَا | وَرَاءَ حَظِّ ٢٣٦ النَّهْرِ وَهِيَ إِلَى مَدِينِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ أَقْرَبُ مِنْهَا إِلَى مَدِينِ خِرَاسَانَ وَقَدْ كَرَّرْتُ ذَلِكَ مَرَارًا فِيمَا تَقَدَّمَ،]

(٢) [وهذه صورة ما وراء النهر وهي آخر صور الكتاب،]

إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة ما وراء النهر الموجودة في نسخة كتاب الاصطخرى المخطوطة في الخزانة البلدية بمدينة هامبورغ،

٢ [وَأَمَّا ... إِلَى آخِرِ الْقِطْعَةِ] قَدْ أُخِذَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ مِنْ حَظِّ وَتَقَدَّ فِي حَظِّ،
(فخامر) - فِي نَسْخَتِي حَظِّ (فخامر)، ٤ (باراب) - فِي نَسْخَتِي حَظِّ (باراب)
(و. ناراب)، (وستكند) تَابِعًا لِحُدُودِ الْعَالَمِ ٣٤ ب وَفِي حَظِّ (ويسكند) إِلَّا أَنَّهُ يَوْجَدُ
فِي النُّسَخَتَيْنِ (وسكندر)، ٨ (وخراب) تَابِعًا لِحُضْبِطِ هَذَا الْاسْمِ فِي الْأَصْلِ وَفِي حَظِّ
(وجرياب) وَكَذَا كُلُّ مَرَّةٍ، ١٢ [وهذه ... الكتاب،] مِنْ نَسْخَتِي حَظِّ إِلَّا أَنَّهُ
لَا تَوْجَدُ فِيهَا صُورَةٌ، ١٣ قَدْ كَانَ يَوْجَدُ صُورَةٌ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فِي الْأَصْلِ فِي
الصفحتين ١٢٢ ب وَ ١٢٣ ط اللَّيْنِ تَفْقِدَانِ قَائِمَتَنَا مَكَانَهَا بِصُورَتَيْنِ مِنْ نَسَخَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ
وَهِيَ نَسْخَةُ كِتَابِ الْإِسْطَخْرِيِّ الْمَخْطُوطَةِ فِي خَزَانَةِ مَدِينَةِ (هامبورغ) وَنَسْخَةُ كِتَابِ ابْنِ
حَوْفَلِ الْمَخْطُوطَةِ فِي خَزَانَةِ لَمِيَا صُوفِيَا بِاسْتَنْبُولِ الْمَرْقُومَةِ ٢٥٧٧، وَهَذِهِ النُّسْخَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ
فِي هَذَا الْوَقْتِ الْوَحِيدَةُ مِنْ بَيْنِ نَسْخِ ابْنِ حَوْفَلِ الْمَعْلُومَةِ الَّتِي تَوْجَدُ فِيهَا صُورَةٌ مَا وَرَاءَ

القسم الأول، قد رسمت في أسفل الصورة في الزاوية اليمنى بحيرة مدوّرة تتوازي جانبها كتابة بحيرة غوارزم ويصبّ فيها نهر آتو من الفوق كتب عن يمينه نهر جيحون ويتصل بجانبه الأيمن من المدن ونزه، اسباس، كركانج ويصبّ في نهر جيحون خمسة أنهار أولها نهر (باحشو) وتقع بينه والنهر الثاني مدينة (فارغر) وبين الثاني والثالث منك وملاورد وتقطع النهر الثالث كتابة رستاق بك وبين النهر الثالث والرابع انديجاراغ ولاوكند وكتب من أسفل انديجاراغ قاطعاً للنهر نهر صرمنجي ويتنسب هذا الاسم أيضاً إلى المدينة الواقعة بجذاء النهر، وبين النهر الرابع والخامس من المدن ثملبات، (هلبك)، والشجود، شومان، (الصغانيان)، صرمنجي، (جرمنقان)، القواذيان، ويأخذ من النهر الخامس عند شومان شعبة ترجع من بعد إلى العود وكتب بين الشعبة ١٠ والعود هذه البلاد التي هي (لوخشاب)، وتقطع هذا النهر كتابة رستاق، وتقع تحت مصبّ النهر الخامس عن يسار جيحون مدينة الترمذ ثم من أسفلها على شطّ جيحون هاشم جرد، فربر، كاث، كدر، وكتب في الساحة عن يسار هاشم المدينتين عمل غوارزم، ويأخذ من فربر طريق إلى اليسار على بيكد إلى بخارا وفي من جانبي نهر يأتى من اليسار ويلقى فوق المدينة إلى بحيرة مدوّرة، ويقع على النهر إلى ١٥ اليسار من المدن الطواويس، كرمينيه، خديمكن، الدبوسيه وتقطع النهر كذاة السغد، ويقع في الساحة فوف النهر من المدن كش، نوغد قريش، نسف، بزده وعلى طرف البحيرة اسكينغن وكسبه،

النهر فإنّ نسخة حبّ والسختين اللتين تحتويان معها على النصّ الثالث المبعوث عنه في مقدّمنا لا توجد في واحدة منها صورة ما وراء النهر، ولكنّ نسخة آيا صوفيا قد فسدت صورها فساداً قبيحاً كما يظهر من مقابلتها لصور أصلنا فإنّ أشكال تلك الصور أغلظ بكثير فكان ذلك سبب اختلاط مواقع الأسماء الموجودة فيها وقد فسد مع ذلك ضبط كثير من الأسماء، وأمّا النسخة الهامبورغية فهي من بين نسخ الاضطغرى النسخة التي تشاكل صورها صور أصلنا أكثر مشاكلة إلا أنّ ضبط الأسماء بها أفتح منه بالنسخة المتقدّمة، ومباً يصعب قراءة النسخة الهامبورغية أنّ كثيراً من أسمائها كانت قد تطلّست بنداوة ما حتى لا يكاد يمكن تمييز خطوطها أو تعفّت تعفّفاً تاماً، فلم يورد في المحواشي ضبط الأسماء الموجودة في صورتين فاكنتينا بتصحيحها على قدر الإمكان ووضعنا الأسماء المشكوك في صحتها بين قوسين ()،

ويصب في بحيرة خوارزم يمر يأتي من اليسار تقع على جانبه الأعلى خواره، القرية المحدية، جند، ويوازي النهر في الساحة التي فوقه من المدن قرية فرائكين، شجاده، نجحك، مذياشجك، خرغانك، الكشانيه، اشتيغن، فرنك، كينجك، ويوجد تحت النهر في طرف الصورة آخر اسم مدينة كدر،

- القسم الثاني، رسمت في القسم الأيمن من أعلى الصورة ثلاث سلسلات جبلية كتب عندها البتم الأول، البتم الثاني، البتم الثالث، ويخرج من البتم الثالث أربعة أنهار نصب في بحيرة جن ويخرج منها النهر الجارى الى بخارا في القسم الأول من الصورة ويرى فوق النهر في طرف الصورة آخر اسم مدينة سمرقند وتقع عن يساره مدينة ابارك، ويأخذ من هذه المدينة طريق الى اليسار ثم الى الأعلى عليه زامين، ساباط، شجند، كند، سوخ، خواكند، رشتان، زندرامش ثم عبر النهر اوش ثم عبر النهر الثاني (اورست) ثم عبر النهر الثالث خرشاب ويجوز أن هذا الاسم على الصحيح (اوزكد)، وكتب عند النهر الأول نهر فبا وعند النهر الثاني نهر اورست وعند النهر الثالث نهر خرشاب، ويوازي نهر فبا عن يمينه من المدن بامكاخس، طاخس، مسكان، سوخ وهذا الاسم الأخير غلط ولعل الصحيح (اسبره)، ويقع عن يسار أيسر الأنهار الخارجة من البتم الثالث بينه وبين الطريق المذكور من المدن بومجك، فغك، غزق، ارباينك،^{١٥} وتقع الثلاثة الأنهار المذكورة في نهر يجرى الى الأسفل ثم الى اليمين ويصب هذا النهر في نهر آخر يأتي من أوسط طرف الصورة الأيسر ويجرى الى اليمين الى أن يصب في بحيرة خوارزم في القسم الأول من الصورة، ويوازي هذا النهر عن أسفله سد كتب عند يعرف هذا المحاط بمحاط الفلاص عمله عبد الله بن حميد رحمه الله ويقع من أسفل هذا المحاط في الزاوية اليسرى بذخك والطراز ومن فوق المحاط بينه والنهر^{٢٠} من اليمين الى اليسار (جيناكجك)، (ستوركك)، (دنفغانك)، (بنك)، (خاتونك)، بركوش، خرغانك،

- ويقع على شط النهر من فوقه من المدن تكالك، حديك، غناج، (استينول)، بالايان، ثم تليها موازيا للنهر جيون، جيفوك، كبره، غدرانك، وبأخذ من بالايان طريق الى اللوق متجها الى شط النهر الآتي من اللوق وعلى هذا الطريق من^{٢٥} المدن بعد بالايان (نوكت)، بانجاش، سكاك، ثم مدينة لا يبين اسمها، ثم على النهر

(توتك)، ويقع عن يمين هذا الطريق سامسبرك، (بسك) ثم مدسة لا يبين اسمها، وفي الساحة عن يمينها اردلانك وخرشك ثم خرشك على الطريق من حديتك الى براك على النهر وعن يمين خرشك (غررك) وعن يمينها على النهر شجاعت، ويقع عن يمين النهر بينه وبين النهر المار بمرقند (خرقانه)، (ديرك)، (ويذار)،
 ٥ وتوجد في الساحة عن يسار النهر المار على توتك كتابة بلد الشاش ويوازيها من تحنها (بغتك)، فرنك، (كذلك)، (وردوك)، ويوازي الكتابة من فوقها صف من المدن وهي من اليمين الى اليسار (خاوس)، كهسيم، (خاش)، غودلغ، اربلخ، (ككراك) ابرذك، ويلى هذا الصف من فوقه صف آخر كانه كثر فيه أسماء مدن الصف الأول، ثم يلى ذلك من الفوق موازياً للنهر اخشيك، (كند)، كاسان، (خرجد)،
 ١٠ (دخك)، (كرك)، ثم فوق ذلك عبر النهر ثلاث وفوقه على شط النهر التالي (استياكند) و(اول)،

لأوضح ما يوجد من الأسماء وللصوص في صورة ما وراء النهر الموجودة في النسخة المرقومة ٢٥٧٧ المخطوطة في خزانة آيا صوفيا باستنبول،
 ١٥ القسم الأول، قد رسم في أسفل الصورة في الزاوية اليمنى قسم من بحيرة خوارزم على شكل ربع دائرة وبصّب فيه نهر آت من الفوق كتب عن يمينه المغرب وتقع عليه من هذا الجانب مدينة خوارزم وتقطع النهر فوق ذلك كلمة عمل، ويقع على شاطئ النهر الأسفل ابتداء من الأسفل من المدن كدر، كاث، فرب، هاشم جرد، الترمذ، وبصّب فوق الترمذ في النهر نهر يأتى من أعلى الصورة وتقع عن يمين ابتداءه مدينة ٢٠ شومان ثم الى الأسفل صغانيان ويلى هذا النهر نهر آخر عليه مدينة نودز، وبصّب في بحيرة خوارزم نهر آخر يأتى من اليسار ويقع على شاطئه الأسفل من المدن باراب، كدر، شاوغر، صبران، وكُتب تحت ذلك موازياً لطرف الصورة بلسد الغزمية، ومن فوق هذا النهر خواره، القرية المحمدية، جند، وسيج، شلجى، وبتندى من فوق مصّب هذا النهر سد يوازي النهر ثم يعطف الى الأسفل قاطعاً للنهر وكتب من تحته هذا حائط عبد الله بن حميد ويعرف بمحائط القلاص، ويوازي هذا السد من فوقه من المدن ابتداء من اليمين بكند، (مغان)، قرية قرانكين، شجاده، ثجك، مذياجيك،

غرغانك، الكشاية، اشيعن، فرنك، كينجك، وذار، ديزك ثم مدينة كاتها ديزك مرة ثانية،

ويجزي ذلك من النوق نهر يصب إلى اليمين إلى بحيرة بخارا، وتقع على هذا النهر من جانبه مدينة بخارا ثم إلى اليسار طواويس، كرمينه، الدبوسية، اربجن، سمرقند، وكتب في الساحة من أعلى النهر بمحرف كوفية صورة ما وراء النهر ويقع فوق هذه الكشاية من المدن كسبه، بزده، اسكينغن، كش،

ويأتي النهر المار بسمرقند وبخارا من ستة أنهار تخرج من جبال مصفوفة على أربعة صفوف يوجد نصها الأيسر في القسم الثاني من الصورة وكتب تحت الجبل الأعلى البتم الأول ثم تحت الثاني البتم الثاني ثم تحت الثالث البتم الثالث وتحت الصف الأسفل البتم الرابع،

القسم الثاني، ويجزي طرف الصورة الأسفل باقي حائط الفلاص وتقع تحته مدينة اسيجاب ثم الطراز وكتب عن يسار ذلك على شكل صليبي نواح الطراز، ويقع من فوق الحائط من المدن غركانك، بركوش، خاتونك، بنك، ويمر من فوق ذلك النهر المجاري إلى بحيرة خوارزم، ويقع في الساحة فوقه من المدن (تونك) فرنك، اردلانك، خمر، وكتب في الساحة فوق ذلك ناحية الشاش،

ويزر من فوق ذلك نهر يأتي من أوسط طرف الصورة الأيسر فينصب في النهر المتقدم ذكره، ويقع من أسفل ذلك النهر ابتداء من اليمين من المدن مرغينان، غناج، (بجك)، اشروسنه، (بناك)، جيفوك، خديك، (سكاك)، ابرذك، اخشيك، (نوك)، (كرك)، ويتصل بشط هذا النهر مدينتا قبا وزامين وبينهما إلى النوق ساباط، ثم عن يمين ذلك ابارك، ففك، غرق، وبصب في هذا النهر عن يسار قبا نهر يأتي من النوق عليه نخجند ويقع فوق ذلك بين النهر وجبال البتم ارساييك، (بارياب)، سوخ، خولكد، وبلى النهر المذكور إلى اليسار أربع أنهار كتب بين النهر الثاني والثالث فرغانه وعلى شاطئ النهر الثالث غرشاب،

(٢) [وما وراء النهر إقليم من أخصب أقاليم الأرض منزلة وأنزهها

٢٤ [وما وراء النهر... إلى آخر القطعة] قد أخذت هذه القطعة من حب ٤٧ ظ الذي نصه أقرب إلى نص الأصل منه إلى نص خط،

وأكثرها خيراً وأهله يرجعون الى رغبتهم في الخير واستجابة لمن دعاهم اليه
مع قبلة غاية عالية وسلامة ناجية وبماحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة
ومنة وبأس ونجدة وعدة وعدة وآلة وكراع وبسالة وسلاح وعلم وصلاح،
فأما المحضب بها فليس من إقليم ذكر في هذا الكتاب إلا يفحط أهله
مراراً قبل أن يفحط ما وراء النهر مرة واحدة ثم إن أصيبوا ببرد أو
بحر أو آفة تأتي على زرعهم وغللاتهم ففي فضل ما يسلم في عروض
بلادهم ما يقوم بأودم حتى يستغنوا به عن شيء يُنقل اليهم من غير بلد،
وليس بما وراء النهر مكان يخلو من مدن أو قرى تُسقى أو مباحس أو
مراعٍ لسواهم، وليس شيء لا بُد للناس منه إلا وعندهم منه ما يقوم
بأودم ويفضل عنهم لغيرهم، فأما أطعمتهم في السعة والكثرة فعلى ما
ذكرناه، وأما مياههم فإنها أعذب المياه وأبردها وأخفها قد عمت جبالها
وضواحيها ومدنها هذا الى التحمُّن من الحمِد في جميع أقطارها والثلوج
من جميع نواحيها، وأما الدواب ففيها من النتاج ما فيه كفايتهم على كثرة
ارتباطهم لها وكذلك البغال والإبل والحديد والأغنام تجلبها ما يفضل
١٥ عن كفايتهم من الخُرْلُجِيَّة والغَزِيَّة ولهم من نتاج الغنم الكثير والسائمة
المفرطة، وكذلك الملبوس أيضاً فإن لهم من الصوف والقز وطرائف
الكرابيس والبز ما يفضل عنهم، وببلادهم من معادن الحديد ما يفضل
حط ٣٣٧ عن حاجتهم وينيف | على تجارتهم وبها معادن الذهب والفضة والزبيق
الذي لا يقاربه في الغزارة والكثرة معدن ما بسائر بلدان الإسلام وإن

- ٢ (قبلة غاية عالية) - حب (مصلحة غاية عالية) وفي حط (قلة غائلة)، (ناحية)
- حط (ناحية)، ٣ (وسلاح) مستتم عن حط، ٦ (بحر) - حط (جراد)،
٨ (مدن) تابعاً لحط - حب (مدنهم)، (تسقى) - حب (يسقى)، (مباحس)
- حب (مباحس)، ١٢ (وضواحيها) - حط (ومراعيها)، ١٣-١٥ (على
كثرة ... كفايتهم) عن حط ويفقد في حب، ١٤ (تجلبها) - في نسخي حط
(تجلبها) و(لحلبها)، ١٧ (ما يفضل عنهم) عن حط، ١٨-١٧ (معادن ... وبها)
مستتم عن حط، ١٩-٢٠ (وإن كانت ... القوة) مستتم عن حط،

كانت معادن بنجهر الوافرة الحظ من هذه الخلل فهي لهم ومضافة اليهم، ولم أعلم أن في شيء من بلد الإسلام النواذر إلا في ما وراء النهر حتى رأيت منه شيئاً بصفليه وليس كنواذرهم في القوة، ولم الكاغذ الذي لا نظير له في الجودة والكثرة، وأما فواكههم فإني إذا تبطن السغد وأشروسته وفرغانه والشاش رأيت من كثرتها ما يزيد على سائر الآفاق حتى ترعاها لكثرتها دولهم، وأما الرقيق فيقع اليهم من الأتراك المحبطين بهم وبأقليسهم ما يفضل عن كفايتهم وينقل إلى الآفاق من بلادهم وهم خير رقيق وأفرهم وأحسن ما يحيط بالمشرق وأكثره ثناً، ولم من المسك الذي يجلب اليهم من التبت وخرخيز ما ينقل إلى سائر الآفاق والأمصار فينوق غيره جوداً وثناً، ويرتفع من الصغانيان إلى أشجود من الزعفران والأوبار من السمور والسنجاب والشعالب وغيرها ما ينقل إلى كل موضع مع طرائف من الخدنك والخنوخ والبزاة الرفيعة القرطاسية الشهب والدرهية المغرقة وغير ذلك مما يتنافس به الملوك ويحتاج إليه ويستهديه،

(٤) [وأما سماحتهم فإن الناس في أكثر ما وراء النهر كانوا في دار واحدة ما ينزل أحد بأحد إلا كأنه رجل دخل في داره لا يجد المضيف من طارق يطرفه كراهية بل يستنرخ] [١٣٤ ظ] جهده في إقامة حط ٣٢٨ أوده من غير معرفة تقدمت ولا توقع لمكافاة بل اعتقاداً للسياحة في أموالهم وهم كل امرئ على قدره فيما ملكت يده التوق والقيام على نفسه ومن بطرفه، وبحسبك أنك لا ترى صاحب ضبعة يستقل بمؤننه إلا كانت

٢ (إلا في ما وراء النهر) مستم عن صط، ٤ (والكثرة) عن حط، ٥ (أشروسته) - حب (أشروشيبة)، ٨ (وأحسن ... وأكثره) عن حط وفي حب (واحسنهم) فقط، ٩ (اليهم) مستم عن حط، (وخرخيز) - حب (وجرجير)، ١٠-١١ (ويرتفع والأوبار) تابعاً لحط وفي حب (ويرتفع اليهم من أوبار) فقط، ١٢ (الخدنك) تابعاً لتعدين ناشر حط وفي حب (الحديد) وكذلك في نسخ حط وصط، (الخنوخ) تابعاً مع صط لصط وفي حب (والخنوخ)، ١٥-١٧ (وأما ... يستنرخ) هذا آخر المنقود في الأصل وقد أخذ من حب ٤٧ ظ-٤٨ ب، ١٥ (أكثر) عن حط،

هتته افتناء قصرٍ فسبح ومنزلٍ للأضياف رحيبٍ فتراه عامةً نهاره متنوّقا
 في إعداده ما يصلح لمن يطرقه وهو منشوّق إلى واديه عليه ليكرمه فإذا
 حلّ بأهل ناحيته طارقٌ تنافسوا فيه وتنازعوه، وليس من أحده يتصرّف
 بما وراء النهر في مكان به ناس من ضيعة أو غيرها بليل أو نهار عن
 مثل هذه الحال، وهم فيما بينهم يتبارون في مثل هذا الشأن حتّى يمحّض
 في أموالهم وأملاكهم كما يتبارى سائر الناس في الجمع ويتباهون بالملك
 والمكاثرة بأموالهم، ولقد شهدت آثار منزل بالسغد معروف بأن قد
 ضربت الأوتاد على باب داره وصحّ عندى أنّ بابها مكّث لم يُغلّق زيادةً
 على مائة سنة لا يمنع من نزولها طارق وربما نزل به ليلًا عن بغية من
 ١٠ غير استعداد المائة والمائتان والأكثر من الناس بدوابهم وحشهم فيجدون
 من علف دوابهم وطعامهم ودثارهم ما يُغنيهم عن استعمال رحالهم من غير
 أن يتكفّف صاحب المنزل أمرًا بذلك أو يتجشّم عناء لدوام ذلك منهم
 ومنه قد أقبم على كلّ عمل من يستغلّ به وأعدّ ما يحتاج إليه على دوام
 ٢٣٩ حطّ الأوقات ممّا لا يحتاج معه إلى تجديد أمرٍ عند | طروقهم أيّاه وصاحب
 ١٥ المنزل من البشاشة والإقبال والمساواة لأضيافه بحيث يعلم كلّ من شهد
 سروره بذلك وإيثاره للسماحة فيما أتاه وتوخّاه، ومع ذلك فإنّك لا تجد
 في بلدان الإسلام أهل الثروة إلّا والغالب عليهم صرف نفقاتهم إلى خاصّ
 أنفسهم في الملاهي وما لا يرضاه الله وإلى المناسبات فيما بينهم والأشياء
 المذمومة إلّا القليل وترى الغالب على أهل الأموال بما وراء النهر صرف
 ٢٠ نفقاتهم إلى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سُلّ الجهاد ووجوه
 الخيبر وعقد القناطر إلّا القليل من ذوى البطالة، وليس من بلد ولا
 منهل مطروق ولا قرية آهلة إلّا وفيها من الرباطات ما يفضل عن
 ينزل به مهن يطرقه، وبلغنى أنّ بما وراء النهر زيادة على عشرة آلاف

٦ (المجمع) تابعًا لحطّ وفي الأصل (المجمع)، ٧ (بأموالهم) تابعًا لحبّ وفي
 الأصل (بالملك)، (بأن) تابعًا لحطّ - (ان)، ٨ (أنّ) على التعمين -
 (بان) وكذلك في حطّ، ١٩ (الأموال) - (الامول)،

رباط وفي كثير منها إذا نزل النازل أقيم علف دابته وطعامه إن احتاج إلى ذلك، وقلما رأيتُ خاناً أو طرف سكة أو محلة أو مجمع ناس إلى حائطٍ بسمرقند يخلو من ماء مُسَبَّلٍ بِجَمْدٍ، وذكر لي من يرجع إلى خَبَرَةٍ أن بسمرقند في المدينة وحيطانها فيما يشتمل عليه السور الخارج زيادة على ألفي مكان يسقى فيها ماء الحمد مُسَبَّلٌ عليه الوقوف من بين سفاية مبنية وحباب نحاس منصوبة وقلال خَزَفٍ مُثَبَّتَةٍ في الحيطان مبنية، (٥) فأما بأسهم وشوكتهم فليس في الإسلام ناحية أكثر حظاً في الجهاد منهم وذلك أن جميع حدود ما وراء النهر إلى دور الحرب أقرب ومن ذلك خوارزم إلى ناحية اسبيجاب فهم نغر الترك الغزاة وأما اسبيجاب حط ٢٤٠ إلى أقصى فرغانه فتَغَرُّ الخُرْجِيَّةُ ثم تطوف حدود ما وراء النهر من ١٠ الشفنية وبلد الهند من حد ظهر الخُتَل إلى حد الترك في ظهر فرغانه والمسلمون يقهرونهم وجميع من جاورهم بهذه النواحي ومستفيض أنه ليس للإسلام دار حرب هم أشد شوكة من الترك وهم نغر للمسلمين في وجه الترك يمنعونهم من دار الإسلام [١٣٤ ب] ويصدونهم عن انتهائها، وجميع ما وراء النهر تغور تغزوها الترك ويبلغهم النفير والإنذار بالغدو والعشي ومستفاض عنهم كان مع نصر بن أحمد رحمه الله في غزاة شاوغر يستوفون أنهم كانوا يحزرون ثلاثمائة ألف وأن أربعة آلاف رجل انقطعوا عن العسكر فضّلوا أياً ما قبل أن يتهبوا لهم الرجوع إلى العسكر وما كان فيهم من غير ما وراء النهر كثير عديد وكانوا يعرفون بأعيانهم، وفي بعض الأخبار أن المعنصم سأل عبد الله بن طاهر أو قيل كتب إليه كتاباً ٢٠ يسأله عنهم يمكه حشك من خراسان وما وراء النهر فأنفذ بالكتاب إلى نوح بن أسد بن سامان فكتب إليه إن بخراسان وبما وراء النهر ثلاثمائة

٣ (ماء مُسَبَّلٍ بِجَمْدٍ) - (ماء مُسَبَّلٍ بِجَمْدٍ) وفي حط تابعاً لسط (ماء الحمد مُسَبَّلًا)، ٦ (خَزَفٍ) - (خَزَفٍ)، ١١ (الشفنية) - (الشفية)، (الخُتَل) - (الخُتَل)، ١٧ (بحزرون) تابعاً مع حط لسط - (بحزرون)، ١٩ (ما وراء) - (من وراء)،

ألف قرية إذا خرج منها فارس وراجل لم يبن على أهلهم فقدم وفي هذه الحكاية نظر في وقتنا هذا، ويقال أن بالشاش وفرغانه من الاستعداد والعتاد ما لا يُوصف مثله عن ثغر من الثغور في وقتنا هذا حتى أن الرجل الواحد من الرعية عنده من بين مائة دابة إلى خمس مائة إلى عشرين دابة وليس بذي سلطان، وهم على بُعد دارهم أول سابق إلى الحج بكثرة الأموال وسعة الاحتفال وجودة الجمال ولا يدخل البادية شائهم كثرة وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم وألطفهم خدمة أعظائهم وفيما بينهم حتى دعا ذلك الخلفاء من بني العباس [إلى] أن استدعوا من أهل ما وراء النهر رجالاً وكان الأتراك رجالهم لفضلهم على سائر الجيوش ودهاقينهم أمراء فيهم، وجيوشهم من بين سائر الأجناس في البأس والجراة والشجاعة والإقدام متقدمون على من سواهم ودهاقين ما وراء النهر قوادهم وحاشيتهم وخواص خدمهم للطفهم في الخدمة وحسن الطاعة والهبة في الملبس والنزى السلطاني حتى لصاروا حاشية الخلافة [قديماً] ورجالها سالفاً ورؤساء عساكرهم كالنراغنة والأتراك الذين كانوا شحنة دار الخلافة [وغلبلوا عليها مثل الأفشين وابن أبي الساج من اشروسنه والاختاذ من سمرقند والمرزبان بن كيسفي من السغد] وعجيف بن عنبسة من السغد والبخارخذاة وغيرهم من أمراء الحضرة وقوادها وجيوشها،

(٦) [والمملوك على هذا الإقليم وعلى سائر خراسان آل سامان وهم من أولاد بهرام جوين الذي سار ذكره في العجم بالبأس والنجدة] وليس

٤-٥ (خمس مائة.... دابة) كذا أيضاً في حط وفي صط (بن مائة دابة إلى خمس مائة)، ٨ [إلى] مستتم عن حط، ٩ (وكان) تابعاً لحط وصط وفي الأصل (فكان)، ١٢ (وخواص) تابعاً لحط وصط وفي الأصل (خواص)، ١٤-١٥ [قديماً]... الخلافة [مستتم عن حط، ١٦ (والاختاذ) - (والاختاذ) وفي حط (والإختيد)، (كيسفي) - كذا في الأصل وفي حط وصط (تركسفي) تابعاً لكتب التواريخ التي يوجد فيها (تركش)، ١٦-١٨ [وعجيف... وجيوشها] مستتم عن صط ويفقد أيضاً في حط، ١٩-٢٠ [والمملوك... والنجدة] مستتم عن صط ويفقد في حط،

بأرض المشرق مُلك أُمع جانباً ولا أوفر عِدَّة ولا أكمل عِدَّة ولا أنظم
أسباباً ولا أكثر أعطية ولا أدّر أطاعاً ولا أدوم عشرينياتٍ منهم مع قلة
جبايتهم ونزور أخرجتهم ونفاه الأموال في خزائهم، وذلك أن جباية
خراسان وما وراء النهر لأبي صالح منصور بن نوح في الوقت الذي كُتِبَ
بنواحيهم محلولاً ومعفوذاً تُحمل في السنة دفعتين في كلِّ سنة أشهر دفعة ٥
عشرون ألف ألف درهم وإذا اقتضيا خراجاً كانا أربعين ألف ألف
درهم لأموالٍ أوجبت قبض ذلك كذلك، فمنها أن المجرب عندهم الصغير
خواجه من رُبع درهم إلى ثلثي درهم إلى ثلاثة أرباع درهم، ورأيتُه لشفائه
يُجرى الأربعة | أطاع في كلِّ سنة دائرة غير منقطعة ولا ممنوعة وكلَّ طبع خط ٣٤٢
منها في رأس تسعين يوماً فيخرج أول ذلك إلى غلانه وخاصته وقواده ١٠
ثم إلى سائر المتصرفين ومبلغ كلَّ طبع خمس ألف ألف درهم فنسوق
الأربعة الأطاع الخراج الواحد ويعم ذلك سائر أهل المملكة عند آخر
السنة وتستوعب أعطيتهم أكثر جباياته المذكورة عن طيبة نفسٍ ومسرةٍ
وجذَلٍ قلبٍ ورغبةٍ ظاهرة بقول المصلحة فيهم تامة، ولم يَلِ له ولا لأبيه
عملاً ولا خدماً رجل في سائر النواحي المتقسم ذكر بعضها إلا وأرزاقه ١٥
موفرة من هذا المال [١٢٥ ظ] مع المطالبة بما تنقصه وتوجهه هذه الحال
من المصلحة في الرعية والنصفة للعامة والأخذ على أيدي الخاصة ولهذا الحال
أعمالهم مشحونة بالفضاة والكفاة والبنادرة والولاية منزليين على أرزاقٍ
تنسأوى وأحوال في المواجب تتدأى، وذلك أن رزق القاضي كرزق
صاحب البريد والعامل على جباية الأموال من البنادرة وإلى المعونة ٢٠

٤-٥ (في الوقت ... بنواحيهم) - خط (في وقتنا هذا) وفي حب (في الوقت الذي
كتب ما بنواحيهم)، ٨٥-٨٦ (محلولاً ... أرباع درهم) يفتد ذلك في خط وإثباتاً يوجد
ما يشابهه في حب، ٥ (تُحمل) - (يحمل)، ٦ (وإذا اقتضيا خراجاً) -
(وإذا اقتضيا خراجين)، ٩ (الأربعة) - (لاربعة)، ١٢ (أعطيتهم) - (أعطيتهم)،
(أكثر) - خط (نصف)، ١٨ (مشحونة) - (مفعونة)، (والبنادرة) -
(والبنادرة)، ٢٠ (المعونة) - خط (الصلاة والمعونة)،

رَأَيْتُهُمْ بِقَدْرِ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَحَسَبَ كُلِّ كُورَةٍ وَلَيْسَ يَنْقُصُ رِزْقُ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ وَلَا يَزِيدُ وَلَهَا عِبَرٌ قَدِيمَةٌ وَدُسْتُورَاتٌ وَرَازِئَاتُجَاتٌ ، فَإِذَا كَانَ لِعَامِلِ الْمَعُونَةِ بِالنَّاحِيَةِ رِسْمٌ كَانَ لِلْبِنْدَارِ بِهَا عَلَى رِسْمِهِ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ لِلْقَاضِي عَطَاءٌ كَانَ لِصَاحِبِ الْبَرِيدِ قِسْطٌ كَقِسْطِهِ وَلَنْ يَبْعُدَ مِنْ صَاحِبِيهِ الْأَوَّلِينَ . بِنَقْصٍ وَلَا زِيَادَةٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ عَشْرِينَ بَاتٍ أَصْحَابُ الْبَرِيدِ بِكُورِ خِرَاسَانَ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَفِي ذِكْرِهِمْ مَا يَدُلُّ عَلَى حَالِ كُلِّ مَنْ ذَكَرْنَاهُ مُنْتَصِرًا فِي أَعْمَالِهِمْ ،

سَمِرْقَنْدُ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ وَخَمْسِينَ أَرْبَعِينَ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ أَشْرُوسَنُ سِتِّمِائَةِ دِرْهَمٍ
حَطَّ ٣٤٣ مَجْدُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ الْمُخْتَلُ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ أَمْلُ وَفَرِيرُ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ
١٠ كُورَةُ زَمِ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ الْحِجْرَانِيَّةُ سِتِّمِائَةِ دِرْهَمٍ مَرُو تِسْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ
سَرِخْسُ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ أَيْبُورْدُ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ بَادْغِيْسُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
طُوسُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ الْحُجُوزْجَانُ سِتِّمِائَةِ دِرْهَمٍ الطَّالْقَانُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
قَوْهِسْتَانُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ نِيْسَابُورُ ثَلَاثَةُ آلْفِ دِرْهَمٍ الصِّغَانِيَانُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
أَشْتِيْنُخُنُ وَالْكَشَانِيَّةُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ الشَّاشُ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ أِبْلَاقُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
١٥ فَرَاغَانَةُ آلْفِ دِرْهَمٍ بُسْتُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ كَشُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
خَوَارِزْمُ آلْفِ دِرْهَمٍ كَنْجُ رِسْتَاقُ وَبِخُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ مَرُو الرُّوْدُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
بَلْخُ وَأَعْمَالُهَا آلْفِ دِرْهَمٍ هَرَاةُ آلْفِ دِرْهَمٍ بُوْسَنْجُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
الْقَوَادِيَانُ مِائَتَا دِرْهَمٍ التَّرْمِذُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ شُومَانُ وَصَرْمَنْجِي ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ

فَإِذَا قُبِضَ أَحَدُ الْمُتَصَرِّفِينَ الْمَذْكُورِينَ فِي الْبَرِيدِ دِرْهَمًا وَاحِدًا كَانَ لِلْقَاضِي مِثْلُهُ إِذَا كَانَ عَلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَحَاكِمًا فِي تِلْكَ الْمَجْهَةِ وَكَذَلِكَ لِمَنْ تَصَرَّفَ مَعَهُمَا مِنَ الْبِنْدَارِ وَصَاحِبِ الْمَعُونَةِ ، وَهَذَا تَامٌ لِمَا أُرِدْتُ بِهِ الْإِبَانَةُ عَنْ حَالِ دَوْلَةِ أَصْحَابِ خِرَاسَانَ وَمَحَلِّهَا فِي نَفْسِهَا مِنَ النِّفْعِ وَالْعِظَمِ ،

١ (الْمُخْتَلُ) - (الْمُخْتَلُ) ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَرَّةٍ فِي الْأَصْلِ ، (وَفَرِيرُ) - (وَفَرِيرُ) ،
١٤ (أَشْتِيْنُخُنُ) - (أَشْتِيْنُخُنُ) ، ١٥ (كَشُ) - (كَشُ) ، ١٦ (كَنْجُ رِسْتَاقُ وَبِخُ) -
(كَنْجُ وَرِسْتَاقُ) وَكُنْتُ تَحْتَ آخِرِ رِسْتَاقُ (بِخُ) ، ١٨ (الْقَوَادِيَانُ) - (الْقَوَادِيَانُ) ،

(٧) وليس في الإسلام جيش إلا وهم شذاذ القبائل ومُتَّفِقَةُ النواحي والبلدان والأطراف إذا تفرقوا بهزيمة أو تفرقوا بمجادنة لم يلتق منهم جمع بعد ذلك إلا بالحيلة الصعبة والمبالغة في الرغبة والرغبة غير جيش هؤلاء الملوك فإن جيوشهم الأتراك المملوكون رقاً بهم وشروى مناطقهم، ومن الأحرار والدهاقين من يُعرف داره ومكانه وآله وجيرانه فإن قُتل منهم قوم أو ماتوا ففى وفور عددهم ما يفاد من بين ظهرانيم مثله وإن تفرقوا فى حادثٍ | تراجعوا كلهم الى مكان واحد لا يقدح فيهم ما يقدح فى سائر حط ٣٤٤ عساكر الإسلام، ولا سبيل لهم الى التفرق فى العساكر والتنقل فى الممالك كما يكون عليه رسم صعاليك العساكر وشحنة البلدان وذلك أنهم غُدُوا من حُسن السياسة بحض الرياسة من التفقد لأحوالهم عند الغيبة عنهم ١٠ والنظر للبعيد كالقرب منهم إن أحسن لم يَسْطُ إحسانه وإن أبلى لم تؤخر مكافاته وإن اجترم طولب لذنبه وجُرمه وإن أخطأ أخذ بحجبه وإثمه وإن كان نسبياً أو قريباً وجب عليه قصاص أو قودٌ أُحيل على حكم الله تعالى أو بعيداً لزمه حكمٌ أو طلبٌ لم يُعَدَل به عن حدود الله تعالى، وإذا اطردت السياسة العقلية صفت الأمور الكلية وتوفرت المحامد ١٥ وعلت المنزلة وتأتل الخدم وأيسر الحشم، [١٣٥ ب] واقد خرج بارس غلام إسماعيل بن أحمد فى فتنه عبد الله بن المعتز هارباً من أحمد بن إسماعيل مولاه لأمر كان إسماعيل حملة عليه وندبه له وعهد اليه عهداً فيه وليس هذا موضع ذكره فنزل العراق بعدة هالت السلطان والخليفة إذ ذاك المفندر والأمور بعدد على حالها وأظهر من العدة والعدد والآلة ٢٠ والكراع والسلاح والمال والسواد ما لم يكن بحضرة السلطان جيش مثله يوازيه ولم يبن على جيش خراسان فقده فأمير بالهيسى الى الثغر وإنها كان عبداً لهم مملوكاً من جماعة ممالك، وليس فى بلدان الإسلام ملوك قد

٧ (الى) تابعا لحط - (فى)، ٩ (غُدُوا) - (غُدُوا)، ١٦ (وعلت) -

(وعلت)،

عُرِفُوا فِي الْمَلِكِ يَتَوَارَثُونَهُ بَيْنَهُمْ مِنْ أَيَّامِ الْعَجَمِ مِثْلَهُمْ وَهُمْ مِنْ جَلَّةِ الْفُرسِ
مَحْنَدًا، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَنْصُورٍ [بْنِ نُوْحٍ] بَنَ نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
أَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ الْمُخْطِرِ الْمُحْمُودِ السَّيِّدِ الْكَثِيرِ الْمُنَاقِبِ
وَالْحَاسِنِ وَالْأَنَارِ الشَّرِيفِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَفْعَالِ الْبَدِيعَةِ الرَّائِعَةِ ابْنَ أَحْمَدَ بْنَ
حَطَّ ٢٤٥ هـ. أَسَدَ بْنَ سَامَانَ خُدَّاهُ بْنُ | جِيْثَانَ بْنَ طِغَاثَ بْنَ نُوشِرْذَ بْنَ بَهْرَامِ
شُوَيْنَ بْنَ بَهْرَامِ جَشْنَسَ أَعْدَلَ مُلُوكَ عَصْرِهِ سَيِّدًا وَمِثْلَهُمْ طَرِيقَةً مَعَ
ضَعْفٍ فِي جِسْمِهِ وَضَالٍّ فِي نَفْسِهِ بَيْنَتَهُ وَأَحْزَمَهُمْ رَأْيًا وَأَثْقَمَهُمْ فِي الْأُمُورِ
تَدْبِيرًا وَأَصَحَّهُمْ فِيمَا يَهْمُ بِهِ مِنْهَا عَزِيمَةً وَأَصْدَقَهُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ نِيَّةً وَأَنْظَرَهُمْ
لِيَوْمِهِ وَغَدًا فَعَمَلُهُ مَعْمُورَةٌ وَسَبْرُهُ مَشْكُورَةٌ،

١٠ (٨) وَلَمْ أَرِ وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الْإِسْلَامِ بَظَاهِرَ بَلَدٍ أَحْسَنَ مِنْ ظَاهِرِ بُخَارَا
لَأَنَّكَ إِذَا عَلَوْتَ فَهَنْدَزَهَا لَمْ يَفِغْ بِصَرْكِ مِنْ جَمِيعِ النُّوَاحِي إِلَّا عَلَى خَضْرَاءَ
تَنْصَلُ خَضْرَتُهَا بِلَوْنِ السَّمَاءِ وَكَأَنَّ السَّمَاءَ مَكْبَةٌ زُرْقَاءَ عَلَى بَسَاطَةِ أَخْضَرِ
تَلُوحُ الْفُصُورُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ كَالْتِرَاسِ النَّبْتِيَّةِ وَالْحَجَفِ الْمَطْيَةِ أَوْ
كَالْكُوكَبِ الْعُلُويَّةِ بَيَاضًا وَنُورًا بَيْنَ أَرْضِي ضِيَاعٍ مَقُومَةٍ بِالْإِسْتَوَاءِ مَهْنَدَةً
١٥ كُوجِهِ الْمَرَّاةِ بَغَابَةِ الْهِنْدَسَةِ، وَلَيْسَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ مِنَ الْبِلَادِ وَلَا غَيْرِهَا
مِنَ الْبُلْدَانِ أَحْسَنَ قِيَامًا بِالْعَارَةِ لِلضِّيَاعِ مِنْهُمْ مَعَ كَثْرَةِ مَنَازِلِهِمْ فِي سَعَةِ
الْمَسَافَةِ وَفُسْحَةِ الْمَسَاحَةِ مِنْ أَرْضِهِمْ وَذَلِكَ لَهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ لِأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ
حَطَّ ٢٤٦ هـ. مِنْ مَنَازِلِهِمْ الْأَرْضُ سُغْدَ سَمَرْقَنْدَ وَنَهْرَ الْأَبْلَةِ وَغُوطَةَ دِمَشْقَ | عَلَى أَنَّ
سَابُورَ وَجُورَ فَارِسَ لَا تَنْصَرَانِ عَنْ غُوطَةِ دِمَشْقَ لِأَنَّكَ إِذَا كُنْتَ بِدِمَشْقَ
٢٠ تَرَى بِعَيْنِكَ عَلَى فَرَسٍ وَأَقْلَ جَبَالًا قُرَاعًا قَرَعًا مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَأَمْكَنَةً
خَالِيَةً مِنَ الْعَارَةِ وَأَكْمَلَ النَّهْزَةِ مَا مَلَأَ الْبَصَرَ وَسَدَّ الْأَفْقَ وَتَنَاهَى فِي

٢ [بْنِ نُوْحٍ] مَسْنَمٌ عَنْ حَطَّ، ٤ (الرَّائِعَةِ) - (الرَّابِعَةِ)، (ابْنُ) - (بْنُ)،
٥ (جِيْثَانَ) - (جِيْثَانَ) أَوْ (حِيْبَانَ) وَفِي حَطَّ (جِيْثَانَ)، (نُوشِرْذَ بْنَ) -
(بُوسِرْتَنَ)، ٦ (جَشْنَسَ) - (خَسَنَ) وَفِي حَطَّ (جَشْنَسَ)، (مُلُوكِ) تَابِعًا لِحَطَّ -
(أَهْلٍ)، ١٢ (وَالْحَجَفِ) - (وَالْحَجَفِ)، ١٥ (غَيْرِهِمْ)، ١٦ (لِلضِّيَاعِ)
- (وَالضِّيَاعِ)، ١٩ (نُصْرَانَ) - (نُصْرَ)، ٢٠ (قُرَاعًا قَرَعًا) - (قُرَاعًا قَرَعًا)،

الطيب، وليس بنهر الأُبلة ولا بنواحيه مكان يستوقف النظر إلا نحو فرسخ
وليس فيه مكان عالٍ ولا له فيدرك النظر أكثر من فرسخ ولا يستوى
المكان المستتر الذي لا يرى منه مقدار ما يرى من مكان ليس بمستتر في
النزعة ومكان يستوقف البصر منه سعة في العيان وسفر في المنظر ولذة
واصلّة إلى النفس، وسُغد سمرقند فلا نعرف به مكانًا وبلدًا إذا علا الناظر
فهندزها وقع بصره على جبالٍ خاليةٍ من الشجر أو صحراءٍ غبراء وذلك
لأنّ مزارعهم مخوفة بالشجر مشعونة بالخضر، وقد قال أبو عشرين أنّ
غبرة المزارع في أضعاف خضرة النبات من الزينة غير أنّ الأرض الغبرة
بالتربة المنتشرة متى عدت تقويمها من العارة بالعيان سُلِبَتْ بهجة النضرة
وَبُرَّتْ حِلْيَةُ الزينة وعدمت حلابة البهجة وقعدت بالمتنّزه عن اللذة،^{١٠}
ويشتمل ما وراء النهر من هذا الأمر على نصيبٍ وافرٍ وقسطٍ زاخِرٍ،
ومحيطٍ بيّخارٍ وقراها ومزارعها سور قُطِرَ اثنا عشر فرسخًا في مثلها كلّها
عامرة زاهرة ناضرة، وأمّا سُغد سمرقند فهي أنزه الثلاثة الأماكن التي
ذُكرتُ وهي غوطة دمشق ونهر الأُبلة وقد قال أهل فارس شعب بَوّان
لأنّ من حدّ بُخارا على وادي السُغد يمينًا وشمالًا ضياعًا تتصلّ | إلى حدّ^{١٥} حطّ ٣٤٧
البنم لا تنقطع خضرتها ولا تنصرم زهرتها ومقدارها في المسافة ثمانية أيّام
مشتبكة البساتين والخضرة والرياض والميادين قد حُفَّت بالأنهار الدائم
جريّها والحياض في صدور رياضها وميادينها فخضرة الأشجار والزرورع
منتدة [١٢٦ ط] على جانبي واديها ومن وراء الخضرة عن جانبي النهر
مزارعها وبحرسها من وراء المزارع مراعى سوائها وقصورها والفهندزات^{٢٠}
من كلّ مدينة وقريّة منها تبيّن في أضعاف خضرتها كأنّها ثوب ديباج
أخضر قد سيّر بجارى مياهها وزُيّنَت بترصيف قصورها فهي أزكى بلاد

٢ (أكثر من) تابعًا مع حطّ لصط وفي الأصل (نحو)، ٧ (قال) - (فان)،

٨-٩ (الغبرة بالتربة) - (الغبرة الثرّبة) وفي حطّ (الغبراء بالتربة)،

٩ (تقويمها) - (تقويمها)، (بالعيان) تابعًا لحطّ وصط - (بالغبار)،

١٠ (وبُرّت) - (وبُرّت)، ٢٢ (أزكى) - (اذكا)،

الله وأحسنها أشجاراً وأينها وأطيبها ثماراً على أن عامة مساكنهم بالبساتين والحباض والمياه التجارية مرصوفة فأنخلو سكة ولا محلة ولا سوق ولا ناحية ولا دار ولا قصبة من نهر جار أو بركة واقفة، وفرغانه والشاش وإشروسنه وسائر ما وراء النهر من الأشجار المثمرة والثمار الكثيرة والرياض المتصلة ما لا يوجد مثله في سائر الأمصار، وفرغانه في الجبال الممتدة بينها وبين بلاد الأتراك من الأعتاب والجوز والتفاح وسائر الفواكه مع الورد والبنفسج وأنواع الرياحين مباح ذلك كله لا مالك له ولا مانع منه، وفي جبال ما وراء النهر من الفستق المباح ما ليس ببلد غيره وإشروسنه ورد وريحان إلى آخر الخريف وكذلك بالجزر من أرض الجوزجان^{١٠} وفي نواحي خراسان ورد غريب الألوان يوجد إلى آخر الزمان من نواير مختلفة فيكون باطن الورقة بلون وظاهرها بغيره من صفرة مظهرة بسواد ومن حمرة نخالها زرقه وكحل،

(٩) وما وراء النهر كور عظام وأعمال جسام وفيما يصاقب جيحون كورة بخارا على معبر خراسان ويتصل بها سائر السغد المنسوب إلى^{١٥} سمرقند وإشروسنه والشاش وفرغانه وكش ونسف والصغانيان وأعمالها^{٢٤٨} حط والختل وما يمتد على نهر جيحون من الترمذ والقوازيان وإخيسيك وخوارزم، فأما باراب وإسيجاب إلى الطراز وإيلاق فيجوع إلى الشاش وأما خجند فمضمونة إلى فرغانه ويجمع ما بين وإشجرد والصغانيان إلى عمل الصغانيان والختل بما وراء النهر لأنها بين وخشاب وخراباب^{٢٠} وخوارزم حسب ما نقلت ذكرها، وقد كان يجوز أن تجمع بخارا وكش

٤ (من) إلى ذلك في حب (الأنهار المنخرقة) ثم (والأشجار...)، ٥ (في الجبال) - (من الجبال)، ١٠ (خراسان) - حب (ما وراء النهر وخراسان جميعاً)، ١٥ (وكش) - (وكش)، ١٦ (القوازيان) - (القوازيان) وفي حط (والقوازيان)، (إخيسيك) تابعاً مع حط لسط وفي الأصل (إخيسيك)، ١٧ (باراب) - (بارياب)، (الطراز) - (الطراز)، ١٩ (وخراباب) - (وخراباب)، ٢٠ (وكش) - (وكش)،

ونسف كلها الى السغد ولكن أُفْرِدَتْ لتكون أيسر في التفصيل وأخت
وليس في جمع هذه الأطراف بعضها الى بعض ولا في تفريقها كثيراً
غير الإبانة عما في أعراضها من المدن والأنهار ومواقع الكور في صفاتها
وسأتي بما وراء النهر وأذكره بعد ذكر جيحون،

- (١٠) فأما جيحون فعوده نهر خرباب ويخرج من بلاد وخان في
حدود بدخشان فتجتمع اليه أنهار في حدود الختل والوخش فيصير منها
هذا النهر العظيم ومن هذه الأنهار نهر يلي خرباب يسمى باخشول وهو
نهر هليك ويليه نهر بريان ويليه الثالث نهر فارغر والرابع نهر انديجاراغ
والخامس نهر وخشاب وهو أغزرها فتجتمع اليه هذه المياه قبل ارن ثم
تجتمع مع وخشاب قبل القوازيان ثم يقع اليه بعد ذلك أنهار تخرج من
البنم وغيرها، ومنها أنهار الصغانيان وأنهار القوازيان فتجتمع بقرب
القوازيان، وماء وخشاب يخرج من بلاد الترك حتى يظهر في أرض
الوخش ويصير في جبل هناك فيعبر تحت قنطرة كبيرة ولا يعلم ماء في حد
كثرت ثم يضيق مثل ضيقه في هذا الموضع وهذه القنطرة المحدث بين الختل
والتجرد ثم يجري هذا الوادي في حدود بلخ الى الترمذ ثم على كبلف ١٥ سطر ٣٤٩
ثم الى زم ثم الى امل حتى ينتهي الى خوارزم وإلى جبرتها، ولا ينتفع بماء
هذا النهر بالختل والترمذ الى ناحية زم أحد ويعمر به أهل زم وامل وفربر
ثم ينتهي الى خوارزم فيعبر عليه أهلها عامة بقاعهم،
(١١) وأول كورة على جيحون ممّا وراء النهر الختل والوخش وهما

- ١ (أيسر) تابعاً لحط وصط - (اشهر)، ٢ (باخشول) - (ناخشول)،
٨ (بريان) - (بريان) وفي سطر (بلبان)، (فارغر) - (فاوغر)، (انديجاراغ)
- (يدخاراغ)، ١٠ (مع) تابعاً لصط - (في)، ١١ (البنم) - (البن)،
١٢ (ويصير) - (ونصير)، (فيصير) - (فتصير)، ١٣-١٤ (ماء ... ضيقه)
تابعاً مع حط لصط الذي يوجد فيه (ماء في كثرته ...) وفي الأصل (ما حد كثرته ثم
يصير مسيل منبعه) وكذلك في نسخي حط، ١٤ (القنطرة) - (القنطر)،
١٩ (الختل) - (الختل)،

كورتان غير أنّها مجموعتان في عمل واحد وهما بين خرباب ووخشاب،
ومن مدن المُخْتَل هلبك ومنك وتغليات وفارغر [١٢٦ ب] وكاوينج
واندجاراغ وملك رستاق كبير، ومدن الوخش هلاورد ولوكند، ومنك
[وهلاورد أكبر من هلبك غير أنّ مقام السلطان بهلبك]، والذي يتناخم
الوخش والمُخْتَل وخسان والشقنية وهما دارا كثر ويرتفع منها المسك
والرقيق وبوخان معادن للفضة غزيرة وفي أودية المُخْتَل ذهب وتبر كثير
يُجمع في السيول يجري من بلاد وخان وبين وخان والتبت مسافة
قريبة، وأرض المُخْتَل ذات زروع وثمار وهي ناحية على غاية الخصب
والسعة وبها من الدواب والمواشي الغزير الكثير،

١٠ (١٢) ومن جاز المُخْتَل والوخش الى نواحي وأشجرد والقوازيان والترمد
والصغانيان وما في أضعافها فإنها كور مفردة بالأعمال الجبلية والأهل
الكثيرة من الخاصة والعامة، وأما الترمذ فهي مدينة في نحر جيحون لها
فهندز وريض يحيط بها وبالريض أيضاً سور ودار الإمارة في فهندزها
والحبس خارج الفهندز في سوق المدينة ومسجد الجامع أيضاً والمصلى
١٥ داخل السور في الريض وأسواقها وأبنيتها طين ومعظم سككها وأسواقها
مفروشة بالآجر وهي عامرة أهلة فريضة لتلك النواحي على جيحون وأقرب
الجبال إليها على نحو مرحلة وشرهم من ماء جيحون ونهر يجري من
خط ٢٥٠ الصغانيان يجري الى جيحون من تحتها، ولها من المدن صرمنجى | وهاشم
جرد، والقوازيان مدينة لها كورة وهي أصغر من الترمذ بكثير وتسمى

٢ (وتغليات) - (وتغليات)، (وفارغر) - (وفارغر)، (وكاوينج) هو الموضع
المضبوط اسمه (كاونك) في ص ٤٤٧، ٢ (ولملك رستاق كبير) كذا أيضاً في خط
ويوجد في خط مكان ذلك (ورستاق بنك) يعنى (بيك)، (ولوكند) - (ولوكند)،
[وهلاورد ... هلبك] مستم عن خط، ٥ (والشقنية) - خط (والسنية) وفي
الذيل (والسنية)، ١٢ (نحر) - (بحر) وفي خط (نفس)، ١٤ (والحبس ... في)
مكان ذلك في خط (وداخل السور)، ١٧ (يجرى) تابعاً لتصحيح ناشر
خط - (كرى)،

فر ولها من المدن نودز وهي مدينة دون القواذبان أيضاً، وإنعرد نحو الترمذ في الحال وشومان أصغر منها، ويرفع من وأشجرد وشومان الى قرب الصغانيان زعفران كثير يُحمل الى كثير من النواحي والبلدان ويرفع من القواذبان الفوق ويُحمل منها الى بلد الهند الكثير الغزير والسلطان فيها سيم ربها سُمِعَتْ على من أثارها من الأرض وقُبِضَ عن سبهه عيًّا^٥ أو ورقاً وصارت بأجمعها للسلطان، والصغانيان أكثر من الترمذ والترمذ أكثر أهلاً ومالاً وللصغانيان قهندز وهي أصل أبي علي أحمد بن محمد بن المظفر بن محتاج صاحب جيش خراسان ولم تُرْ بخراسان من الأساورة كهو فضلاً ونُبلاً وعَفَّةً وأصلاً في عصره مع رئاسةٍ وسياسةٍ شهد له المجيع بذلك غير أنه خُتِمَ له بشرٍ فظاهر بالعصيان لصاحبه^{١٠} وبالغ في استئصال نعه،

(١٢) وأخسيسك مُحاذية لزم وزم في أرض خراسان غير أن مجموعهما بالعمل الى ما وراء النهر وهي مدينة خصبة صغيرة والغالب على أطرافها السوائم من الإبل والغنم وعلى ظهر كلِّ نحو منها مفازة وأبَار ومراعٍ ومسكن، وأما فربر فمدينة لبخارا موصوفة في جملتها،^{١٥}

(١٤) وخوارزم اسم الإقليم وهو إقليم منقطع عن خراسان وعن ما وراء النهر وتحيط به المفاوز من كلِّ جهة وحده متَّصل بمجد الغُرَّة ممَّا إلى الشمال والمغرب وجنوبه وشرقه خراسان وما وراء النهر وهي ناحية عريضة وأعمال واسعة ومدن كثيرة وهي آخر جيحون وليس بعدها على النهر عمارة حتى يقع ماء النهر في البحيرة وهي ناحية على جانبي جيحون^{٢٠} ومدينتها الكبرى في الجانب [١٢٧ ظ] الشمالي من جيحون ولها في الجانب الجنوبي مدينة كبيرة تسمى المَجْرَجَانِيَّة وهي أكبر مدينة بخوارزم من بعد فصنها وهي منجر الغُرَّة ومنها تخرج القوافل الى جرجان وكامت قوافلهم

١ (نودز) - (نودز)، ١٢. (أخسيسك) تابعاً مع حَطَّ لَصَط - (أخسيسك)،
(مجموعهما) - (مجموعها)، ٢٢ (المَجْرَجَانِيَّة) قد كُتِبَ في الأصل موق كلِّ واحدة
من المجيعين شكل حرف (ك)،

تخرج الى الخزر على مرّ الأيام الى خراسان، وبخوارزم من المدن سوى
حطّ ٣٥١ القصبة درغان وهزاراسب وخيوه | واردخشيشن وسافردز ونوزوار
وكردران خواش وكردر وقربة قرانكين ومذمينيه ومزداخقان
والبحرجانية،

١٥ (١٥) وقصبتها فكانت تُعرف بكاث درخاش فهلكت واتخذ أهلها
بجوارها غيرها كالبجرانية وكان لكاث قصبتها فهندز مع المدينة فخر بها
النهر وقد أتى عليها والجامع الذي كان على ظهر الهندز فلم يبق منها
رسم ولا طلل، وكان في وسط المدينة نهر يسمى خررور يشقّ المدينة
والسوق وكانت المدينة على جانبي هذا النهر وطولها نحو ثلث فرسخ في
١٠ مثله وكانت أسواقها عامرة وتجاراتها دائرة زاجية،

حطّ ٣٥٢ (١٦) وأول حدّ خوارزم يسمى | الطاهرية ممّا إلى آمل موضع [تمتدّ]
فيه العمارة من جنوبي جيحون وليس في شماله عمارة حتى ينتهي الى قرية
غاراخشه ثمّ يكون من غاراخشه الى مدينة خوارزم عامراً [من جانبي
جيحون جميعاً وقبل غاراخشه بستة فراسخ شهر يأخذ من جيحون فيه عمارة]

٢ (وخيوه) - (وخوه)، (واردخشيشن) - (واردخشيشن)، (وسافردز)
- (وسافردز)، (ونوزوار) - (وبوران)، ٣ (وكردران خواش) - (وكردران
خواش)، (قرانكين) - حطّ (فرانكين)، (ومزداخقان) - (ومزداخقان)،
٤ [والبحرجانية] مستمّ عن حطّ، ٥ (بكاث درخاش) - (بكاث ورخاش) ويوجد
هنا في نسخ حطّ (وقصبتها كانت ورخاش [صمّعه ناشر حطّ الى (درخاش)] فهلكت
واتخذ أهلها بجوارها غيرها والبحرجانية كانت قصبتها تعرف بالخوارزمية كاث وكان لها
فهندز ومدينة فخر بها الخ) وأسقط ناشر حطّ في منته (والبحرجانية كانت قصبتها) ولا
حاجة الى تصحيح من الأصل هنا، ٧ (والجامع ... الهندز) - حطّ (والجامع
والبحس عند الهندز)، ٨ (طلال) - (طل)، (خررور) - حطّ تابعاً لنسخ
حطّ (جردور)، ١٠ (زاجية) يلي ذلك في حطّ (وابتنوا غيرها من ورائها)،
١١ (الطاهرية) - (الطاهرية)، [تمتدّ] مستمّ عن حطّ، ١٣ (غاراخشه) -
حطّ (غاراخشه)، (عامراً) - (عامر)، ١٢-١٤ [من جانبي ... عمارة] مستمّ
عن حطّ وكُتب فقرة (وقبل غاراخشه ... انمدينة) بهامش الأصل بغير حطّ الناسخ،

الرساتيق الى المدينة ويُعرف هذا النهر [بنهر] غاوخواره وتفسيره أكل
البقر وهو نهر عرضه نحو خمسة أبواح وعمقه نحو قانتين يحمل السفن،
ويتشعب من غاوخواره بعد أن يجري خمسة فراسخ نهر يسمى كزنه فيُصب
به بعض الرساتيق، وليس للعبارة على شطّ جيحون من نحو الطاهرية الى
هزاراسب كبير عرض ويعرض الماء بهزاراسب فيصير نحو مرحلة الى
مقابل المدينة ثم لا يزال يضيق حتى يصير بالمجرجانية نحو فرسخين ثم
ينتهي الى قرية تسمى كيث على خمسة فراسخ من كركانج وهي قرية
بقرب جبل وليس في العرض عمارة غيرها ووراء هذا الجبل المنازة،
ومن هزاراسب الى سائر ما على غربي جيحون أنهار كثيرة منها [نهر]
هزاراسب يأخذ من جيحون ممّا يلي امل وهو نحو نصف غاوخواره وتعل
فيه السفن، ثم على نحو فرسخين من هزاراسب نهر يعرف بكردران خواش
وهو أكبر من نهر هزاراسب، واليه نهر خيوه وهو نهر [أكبر] من
كردران خواش وتجرى [فيه السفن الى خيوه، وبعد نهر مذرى وهو أكبر
من غاوخواره مرتين تجرى] فيه السفن الى مذرى ونهر خيوه على نحو
| ميل من نهر مذرى، [ومن نهر مذرى] الى نهر وذاك وتجرى فيه أيضاً ١٥ حط ٢٥٢
السفن الى المجرجانية وبين نهر وذاك ونهر مذرى نحو ميل ومن نهر
وذاك الى مدينة خوارزم نحو فرسخين، وأسفل من المدينة في ناحية
المجرجانية نهر يسمى بوه فيجتمع ماء بوه وماء وذاك في حدّ قرية تُعرف
باندريستان أسفل منها الى ما يلي المجرجانية [ووذاك أكبر من بوه وتجرى

١ [بنهر] مستم على الثغين، (أكل) - ح (أكل)، ٢ (كزنه) - حط
(كزنه)، ٧ (كيث) - (خيث)، (كركانج) تابعاً لتصحيح حط في الذيل -
(كوجاغ)، ٩ [نهر] مستم عن حط، ١٠ (غاوخواره) - (غارخواره)،
١٢ [أكبر] مستم عن حط، ١٣-١٤ [فيه ... تجرى] مستم عن حط إلا أنه
يوجد في حط (مذرى)، ١٢ (مذرى) - حط (مذرى)، ١٥ [ومن نهر مذرى]
مستم تابعاً لحط عن صط، ١٦ (وذاك) - حط (وذاك)، ١٨ (المجرجانية)
- (الرحانية)، (بوه) المرة الأولى - (بوه) وفي حط (بوه)، ١٩ (باندريستان)
- (باندريستان)، ١-١٩ [ووذاك ... المجرجانية] مستم عن صط،

فيه السفن الى المجرانية] على غلوة تم تكون هناك سكر يمنع السفن،
ومن مجتمع ذين المائين الى المجرانية نحو مرحلة وبين نهر غاوخواره
والمدينة اثنا عشر فرسخًا وعرض نهر خوارزم عند المدينة فرسخان، ولكن
[نهر يأخذ من أسفل مدينة خوارزم على أربعة فراسخ من أربعة مواضع
متقاربة فبصير نهرًا] واحدًا [١٢٧ ب] مثل بوه ووداك إذا جُمعا،
وبقال أن جيحون كان مجراه قديمًا في هذا الموضع وإذا قلّ ماء جيحون
ثقل الماء في هذا النهر، وكثت بمجاذيها في الجانب الشمالي المدينة المعروفة
بمزمينيه وهي من جيحون على أربعة فراسخ غير أنّها من المجرانية وإنها
صار هكنا لأنّ النهر تحولّ من كردر فقطع ما بين كيث ومزمينيه وليس
١٠ على الشطّ بعد مزمينيه عمارة، وبين كردر وجيحون رستاق مزداخقان
وبين مزداخقان وجيحون فرسخان وهي تحاذي المجرانية ولكلّ قرية
بكردر وإلى المدينة نهر يرتفع من جيحون اليها وجميع هذه الأنهار بأسرها
منه، ثمّ ينتهي جيحون الى بحيرة خوارزم بموضع فيه صيادون وليس به
قرية ولا أبنية ويُعرف هذا الموضع بخلتجان وعلى شطّ هذا البحر من مقابل
١٥ خلتجان أرض الغزاة فإذا كان الصلح والهدنة جاؤا من هذا الجانب
خط ٣٥٤ الى قرية قرانكين ومن الجانب الآخر الى المجرانية وجميع الناحية ثغر،
وفي نهر جيحون قبل أن يبلغ نهر غاوخواره بنحو مرحلة جبل يقطع
جيحون في وسطه قطعًا ويضيق الماء هناك حتّى يعود عرض جيحون
الى نحو الثلث منه ويُعرف هذا الموضع بابوقشه وهو موضع يخاف على
السفن فيه من شدّة جريه والهور الذي عند مخرجه،

- ٤- [نهر يأخذ نهرًا] مستتم عن خطّ، ٥ (واحدًا) - (وحد)،
٦ (ثقل) - خطّ (بقلّ)، ٩ و ١٠ (كردر) - (كردن)، ١١ (مزداخقان)
- (مرداخقان)، ١٢ (بكردر وإلى المدينة) - خطّ تابعًا لخطّ (بين كردر
والمدينة)، ١٤ (بختجان) - خطّ (بختجان)، ١٥ (جاؤا) - (جاو)،
١٦ (يلع) - (تلع)، ١٩ (بابوقشه) - (بابي قشه)،

(١٧) [وبين الموضع الذى يقع فيه نهر جيحون] وبين الموضع الذى يقع فيه نهر الشاش من هذه البحيرة نحو عشرة أيام، ووادي جيحون ربها جمد في الشتاء وتعبّر عليه الأنفال والبغال والأحمال والمجمال ويبتدئ جموده من ناحية خوارزم حتى يعلو الى حيث انتهى الجمد وكلها عسلا كان البرد أشدّ والماء أجمد وأبرد ما على جيحون من البقاع خوارزم،^٥ وعلى شطّ بحيرة خوارزم جبل يُعرف بجغراغر يجمد عند الماء ويبقى سائر الصيف وله أجمة قصباء، ودور بحيرة خوارزم نحو مائة فرسخ على ما يتواطأ عليه أهل الخبرة بها وماؤها مالحة وليس لها مغيض ظاهر ويقع فيها نهر جيحون ونهر الشاش وغير ذلك من مياه تلك النواحي فلا يعذب ماؤها ولا يزيد فيه على صغرها، ويشبه والله أعلم أن يكون^{١٠} بينها وبين بحر الخزر خرق فيتصل ماؤها بماء بحيرة الخزر وقد ذكر قوم ذلك ولم أقف له على حقيقة، وبين البحيرتين نحو عشرين مرحلة على السمّت،

(١٨) وخوارزم ناحية خصبة كثيرة الأطعمة والحبوب والفلواكه غير أنّه لا جوّز بها ويرتفع منها من ثياب القطن والصوف أمنعة كثيرة^{١٥} تصل الى الآفاق، وفي خواصّ أهلها يسار وقيام على أنفسهم بالمرؤّة الظاهرة وهم أكثر أهل خراسان انتشاراً وسفرًا، وليس بخراسان مدينة [كبيرة] إلّا وفيها من أهل خوارزم جمع كثير، ولسان أهلها مفرد بلغتهم وليس بخراسان لسان على لغتهم، وزيم القراطق والقلائس المعوّجة ولهم في تعويجها زى ورسم، وخلفهم لا يخفى فيما بين أهل خراسان ولهم^{٢٠} [١٢٨ ظ] بأس على الغزّة ومنعة وليس ببلد معدن ذهب ولا فضّة ولا شيء من جواهر الأرض وعامة يسارهم من متاجرة الأتراك واقتناء^{٣٥٥} حطّ

١ [وبين الموضع جيحون] مستتمّ عن صطّ وفي الأصل مكان ذلك (وبينه) وكذلك في حطّ، ٦ (بجغراغر) على التخبين - (بجغراغن) وفي حطّ (بجغراغر)، ٧ (ودور) - (ودون)، ١١ (خرق) - حطّ (حور) وفي صطّ (خروق)، (بما) - (ماء)، (الخزر) - (الخزرة)، ١٨ [كبيرة] مستتمّ عن حطّ،

المواشي، وأكثر رقيق الصقالبة والخزر وما والاها مع رقيق الأتراك والأوبار من الفنك والستور والثعالب والدلق وغير ذلك من أصناف الأوبار فعندهم يُحط بهم ينزل، ولهم تجار يدخلون الى نواحي ياجوج وماجوج لاستخراج الخزوز والأوبار وقلما يدخل لهم ذو لحية البهم وأكثرهم خفيفو العوارض والأسيلة وأهل الغاف من ياجوج وماجوج مُرد جُرد فإذا دخل البهم ذو لحية كثاء نتفها الملك الذي يدخل بلك من نسل ياجوج وماجوج ثم أحسن الى التاجر الذي نتف لحيته وأغناه، [وهذا ما على جيحون من الكور]،

(١٩) وبُخارا فيها دار الإمارة على جميع خراسان وهي مستنسية على رصيف كور ما وراء النهر [ثم يتبعها ما يتصل بها]، واسمها بوججكت وهي مدينة في مستواة وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء المشبك من القصور والبساتين والحال والسكك المفتشة والقرى المتصلة ما يكون اثني عشر فرسخاً في مثلها ويحيط بأجمعها سور يجمع هذه القصور والأبنية والقرى والقصبه ولا يرى في أضعاف ذلك كله قفار ولا خراب ولا بور،^{١٥} ومن دون هذا السور على خاص القصبه ما يتصل بها من القصور والمسكن والحال التي تُعد من القصبه ويسكنها من يكون من أهل القصبه

٢ (والأوبار) - (من الأوبار)، (والدلق) - حط (والخزر)، ٢-٧ (ولهم... وأعناه) ينفذ في حط ويوجد نحو هذا النص في حب، ٥ (الغاف) كذا في الأصل وينفذ في حب، ٦ (كثاء) على التثنية - (أثلاً) وينفذ في حب، ٧-٨ (وهذا... كور) مستنم عن حص، ٩ (وبخارا فيها) قد صحح ذلك الى (وفيها) وكُتب بالهامش بغير خط النسخ (وبدأ من ما وراء النهر بكورة بخارا لأنها أول الكور) وهذا ما يوجد في صط، ١٠ (رصيف) تابعاً لحط وكان يوجد في الأصل (رصف) ثم صحح الى ما يشبه آتة (ترصف)، [ثم.... بها] مستنم عن حط وكُتب هنا بهامش الأصل بغير خط النسخ (ثم اتبع ما يليه على الاتصال ان شاء الله اما بخارا) وهو نحو ما يوجد في صط، (بوججكت) - (نوججكت)، ١١ (بهذا) تابعاً لحط - (بها)، (المشبك) - (المشك)، ١٢ (اثني) - (اثنا)، ١٦ (تعد) - (بُعد)،

شتاءً وصيفاً، ومن دون هذا السور سور آخر نحو فريخ في مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها وهو في مفدار مدينة صغيرة وفيه قلعة ومساكن ولاة خراسان من آل سامان في هذا القهندز، ولها ررض عريض طويل ومسجد الجامع بها على باب القهندز في المدينة والحبس بها في القهندز وأسواقها في ررضها،^٥ وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكاً من بخارا ولا أكثر أهلاً على قدرها منها وفي الررض منها نهر السغد يشق الررض وأسواقها وهو آخر نهر السغد ويصير بها إلى طواحين وضياع ومزارع ويسقط الفاضل منه في مجمع ماء يجاور بيكند ويقارب فريز يُعرف بسام خاش، ولبخارا سبعة أبواب | حديد منها باب يُعرف باب المدينة وباب يُعرف^{١٠} حط ٣٥٦ باب نور وباب يُعرف باب حفره [وباب يُعرف باب الحديد] وباب يُعرف باب القهندز وباب يُعرف باب بني أسد وهو باب مهر وباب يُعرف ببني سعد، ولقهندزها بابان أحدهما يُعرف بالريستان والآخر باب الجامع يشرع إلى مسجد الجامع، وعلى الررض دروب فمنها درب يخرج إلى خراسان يُعرف بدرب الميدان وباب يلي المشرق ويُعرف^{١٥} بدرب إبراهيم ويلى هذا الدرب درب يُعرف بالريو ويلىه درب يُعرف بالمردكشان ويلىه درب كلاباذ وهذا الباب وباب مُردكشان يُخرج منها إلى نسف وبلغ ويلى درب كلاباذ درب التوبهار ويلىه درب سمرقند فينضى إلى سمرقند وسائر ما وراء النهر ويلى درب سمرقند درب بغاشكور ثم يليه درب الراميشنه ثم يليه درب جدسرون وهو المنضى إلى طريق^{٢٠} خوارزم ويلىه باب غشج، وفي وسط الررض على أسواقها دروب منها باب الحديد ويلىه باب قنطرة حسّان ويلىه بابان عند مسجد ماخ

٩ (خاش) - (خاش)، ١١ (نور) - (يوز)، [وباب... الحديد] مستتم
عن حط، ١٦ (بالريو) - (بالريو)، ١٩ (بغاشكور) - حط (بغاشكور)،
٢٠ (الراميشنه) - (الراميشنه)، (جدسرون) - حط (جدسرون) ولعن الصحيح
(درسرون)، (وهو) - (وهي)، ٢٢٠ (ماخ) - حط (ماخ)،

وبليهما باب يُعرف بباب رخنه وبليه باب عند قصر أبي هشام الككناني
[١٢٨ ب] وبليه باب عند قنطرة السويفة وبليه باب فارجل وبليه
باب دروازجه وبليه باب سكة مغان وبليه درب سمرقند الداخل،
(٢٠) وليس في مدينتها ولا في قهندزها ماء جارٍ لارتفاعها ومياهم
من النهر الأعظم الجاري من سمرقند ويتشعب من هذا النهر في المدينة
حط ٢٥٧ أنهار منها نهر يُعرف بنهر | فشيرديزه فيأخذ من نهر بخارا في مكان
يُعرف بالورغ فيجري في درب المردكشان على جوبار إبراهيم حتى ينتهي
الى باب البلعسي ويقع في نهر نوكنك وعلى هذا النهر نحو ألفي بستان
وقصور وأراضٍ كثيرة شربها منه ومن فم هذا النهر الى مغبضه نحو فرسخ،
١٠ ونهر يُعرف بجوبار بكار يأخذ من النهر المذكور آنفاً في وسط المدينة
بموضع يُعرف بمسجد أحمد ويغيبض بنوكنك وعلى هذا النهر شرب بعض
الريش ونحو ألف بستان وتغرس عليه الأشجار الآن لفسحة مائه وسعة
أراضيه، ونهر يُعرف بجوبار القواريريين يأخذ من النهر في المدينة بموضع
يُعرف بمسجد العارض فيسقى بعض الريش وهو أغزر وأعمر للأراضي
١٥ من نهر بكار، ونهر يعرف بجوغشج يأخذ من النهر عند مسجد العارض
فيسقى بعض الريش حتى يخرج الى نوكنك وهو نحو جوبار العارض،
ونهر يُعرف بنهر بيكند يأخذ من النهر في المدينة عند رأس سكة ختج
حط ٢٥٨ فيسقى بعض | الريش ويغيبض بنوكنك، ونهر نوكنك يأخذ من النهر عند
دار حمدونه وهو مغيبض للمياه وعليه شرب بعض الريش ويغيبض في
٢٠ المفازة وليس عليه شرب لأحد، وبليه نهر الطاحونة فيأخذ من النهر في
المدينة بموضع يُعرف بالنوبهار وعليه بيوت بعض أهل الريش ويدير
أرجحة كثيرة حتى ينتهي الى بيكند ومنه يشرب أهل بيكند، ونهر يُعرف

٢ (دروازجه) تابعاً لحط - (خذوازه)؛ ٦ (فشيرديزه) - (فشيبرديزه)،

٨ (نوكنده) - (بركنده)، ١١ (أحمد) - (أحد)، (نوكنده) - (بيركنده)،

١٥ (جوغشج) - (جوغشج)، ١٦ (نوكنده) - (بُوكنده)، ١٨ (نوكنده) -

(بيوكنده)، (نوكنده) - (بُوكنده)،

بنهر كشنه يأخذ من النهر في المدينة عند النوبهار وعليه شرب أهل النوبهار من الرض فيفضى الى حصون وضباع كثيرة وبساتين حتى يجاوز كشنه الى مايرغ، ونهر يُعرف بنهر رباح يأخذ من النهر المعروف بالريستان فيسقى بعض الرض وينتهى الى قصر رباح فيسقى نحو ألف بستان وقصور هناك وأراضي كثيرة دون البساتين، ونهر الريستان^٥ يأخذ من النهر بقرب الريستان ومنه يشرب أهل الريستان وأهل الفهندز ودار الإمارة حتى ينتهى الى قصور جلال ديزه، ونهر يأخذ من النهر في المدينة بقرب فطرة حمدونه تحت الأرض الى حياض باب بنى أسد وتقع فضله في فارقين الفهندز، ونهر يُعرف بنهر زغار كند يأخذ من النهر بمكان يُعرف بورغ فيجرى على باب دروازجه وعليه بيوت^{١٠} دروازجه الى باب سمرقند حتى ينتهى الى سيدماشه ويجاوز ذلك بنحو فرسخ وعليه قصور وبساتين وأراضي كثيرة، وهذه الأنهار طائفة ببخارا وأجنتها،

(٢١) | ولها رسانيق كثيرة ونواح فاخرة نفيسة وأعمال جليلة وضباع حط^{٢٥٩} فاخرة ليس مثلها لأهل بلد بوجه ولا بسبب وإن كان لأهل ناحية^{١٥} وإقليم من الأقاليم ما يضاهي بعضها فليس كهى على وفورها وغزورها ومنها الذر وبرغيدر وستجن ورستاق الطلوايس وبردق وخرغانه السفلى ونفريه [١٢٩ ظ] ونجارخنتر ورستاق كاخشتوان وإنديان كندمان وساجن ما وراء وساجن ما دون وفراوز السفلى وفراوز العليا واروان،

١ (كشنه) كذا في حط وصححه ناشر حط في الذيل الى (كسه)،^٢ (مايرغ) - (فازميرغ)، (رباح) - (باخ)،^٤ (رباح) - (رياح)،^٧ (جلال ديزه) - (خلال ديزه)،^٩ (زغار كنده) - (زنجان كده)،^{١٧} (الذر) - (الذر)، (وبرغيدر) - حط (وبرغيدر) وصط (وفرغيدر)، (وستجن) - حط (وسجن)، (وبردق) - حط (وبورق)، (وخرغانه) - (وجرغانه)،^{١٨} (ونفريه) - حط تابعاً لنسخ صط (وبومه)، (ونجارخنتر) - (ونجارخنتر) وفي حط (ونجارخنتر)، (كاخشتوان) - (كاخشوار)، (وإنديان كندمان) - (وإنديان كندمان)،^{١٩} (وفراوز المرتين) - (وفراوز)،

وجميع هذه الرساتيق داخل حائطها المحيط بعملها كالسور عليه ومن خارج هذا الحائط خذته وشابخش ونشر وهو رستاق كرمينه وخرغانه العليا ورستاق غرقند ويكند وفربر،

(٢٢) والنهر الواصل الى بخارا من نواحي سمرقند فاضلة من جبال البتم ويعرف بنهر السغد والسغد وسمرقند يعرف بنهر بخارا وينشعب منه في حد بخارا خارجاً عن القصبة قبل الحائط الخارج بناحية الطلوايس الى أن ينتهي الى باب المدينة أنهار كثيرة تتفرق في القرى والمزارع التي يشتمل عليها الحائط وعليها عمارة قرى بخارا، فمنها نهر يعرف بشافري كام فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى وردانه^{١٠} ومنه شربهم، ونهر يعرف بنجرغان رود يأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى زاوش وعليه شربهم، ونهر يعرف بنجارخنفر فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى خرمين ومنه شربهم، ونهر يعرف بنهر جرخ يأخذ من النهر الى جرخ قرية حسنة ومنه شربهم ويعود الفاضل في النهر، ونهر يعرف بنوكده يأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى فرايه وعليه شربهم، ونهر يعرف بنهر برخشه فيأخذ من النهر ويسقى القرى حتى ينتهي الى برخشه ومنه شربهم، [ونهر يعرف بنهر كشنه يأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهي الى كشنه وعليه شربهم]، ونهر يعرف

٢ (خذته) - حط (جزء)، (وشابخش) - (وسابخش) أو (وسابخش)، (ونشر) - حط (ويسر)، (وخرغانه) - (وخرغانه)، ٣ (غرقند) - (غزفيد) وفي حط (غركند)، ٥ (يعرف) - (نهر يعرف)، ٦ (خارجاً) - (فارجاً)، ٩ (بشافري كام) - حط (بشافري كام)، ١٠ (بنجرغان رود) - (بنجرغان رود)، ١١ (زاوش) - (زاوش) وفي حط (رواش)، (بنجارخنفر) - (بنيجان خنفر) وفي حط (بنجارخنفر)، ١٢ (خرمين) - (جومين)، ١٣ (جرج) المرة الثانية - (جزغ)، ١٤ (بنوكده) - (بنوكده)، ١٥ (فرايه) - (مرايه) وفي حط (فرايه)، (برخشه) المرة الأولى - (برخشه)، ١٦-١٧ (ونهر... كشنه... شربهم) مستقيم تابعاً لحط عن صط، (كشنه) قد صحح ذلك ناشر حط في الذيل الى (كسه) كما فيا فوق،

بنهر الراميشنه يأخذ من النهر فيسقى القرى [حتى ينتهى] الى الراميشنه ومنه
 شريهم، ونهر يعرف بفراوز السفلى فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى
 ينتهى الى باربابه ومنه شريهم، ونهر يعرف باروان فيأخذ من النهر فيسقى
 القرى حتى ينتهى الى باناب وعليه معولم في شريهم، ونهر يعرف بفراوز
 العليا فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى ريوقان ومنه شريهم،
 ونهر يعرف بنهر خامه فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى خامه
 ومنه شريهم، ونهر يعرف بنهر نوكنه فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى
 ينتهى الى نوباغ الأمير ومنه شريهم، وما فضل من ماء نهر السغد الذى
 يأخذ منه هذه الأنهار فإنه يجرى فى نهر يعرف بالذر وهو النهر الذى
 يسقى رضى بخارا | والرىض عليه ومنه أنهار المدينة المتقدم ذكرها، وأكثر ١٠ حط ٣٦١
 هذه الأنهار تحمل السفن كثيرا وغرر ماء وجميعها يأخذ من داخل حائط
 بخارا من حد الطواويس الى أن ينتهى الى المدينة،
 (٣٢) وجميع أبنية بخارا كلها على اشتباك البناء والتقدبر فى المساكن
 وارتفاع أراضي الأبنية فهى محصنة بالهندزات والاجتماع، وليس فى داخل
 هذا الحائط جبل ولا مفازة ولا أرض غامرة، وأقرب الجبال اليها جبل ١٥
 وركه ومنه حجارة بلدهم للفرش والأبنية ومنه طين الأواني والثورة والحصى
 ولهم خارج الحائط ملاحات ومخيطهم من بساتينهم وما يحمل اليهم من
 المناوز من الغضا والطرفاء، وأراضى بخارا كلها قريبة الى الماء لأنها
 مغيض ماء السغد ولذلك لا يثبت الأشجار العالية فيها مثل الدلب
 والجوز وما أشبههما، وإذا كان من هذا الشجر شيء فهو قصير غير نام، ٢٠

١ (الراميشنه) الموتين - (الراميشه)، [حتى ينتهى] مستقيم تابعا لحط عن صط،
 ٢ (باربابه) - حط (باراب) و صط (فاراب)، ٤ (باناب) تابعا مع حط
 لياقوت - (نايت)، (بداوز) - (بداور)، ٥ (ريوقان) - (نوفان)
 وفى صط (اوبوفار)، ٧ (نوكنده) - (يوكنده)، ٨ (نوباغ) -
 (نوباغ)، ٩ (بالذر) - (بالذر)، ١٦ (وركه) - (وزكه)، ١٨ (الطرفاء) -
 (الطرفاء)،

وفواكه بخارا أصح فواكه ما وراء النهر وألذ طعماً ومن عمارة بخارا أن
الرجل رُبما قام على الجريب الواحد من الأرض فيكون فيه معاشه وكفاه
مع جماعة من شمله وعدّة من أهله، ومن كثرة عددهم [١٢٩ ب]
وتساع نفقاتهم أن ما يرتفع من بلادهم يقصر عن كفايتهم لوفورهم
وتضاعفهم على ما يخرج من أرضهم فتُجبل الهم الميز من الطعام وسائر
ما يحتاجون إليه من سائر ما وراء النهر، والجبل المتصل قتره بقرية وركه
فهو جبل يمتد إلى سمرقند فيما بين كش وسمرقند حتى يتصل بجبال البتم
عاطفاً على اشروسه في عرض فرغانه وحتى يخرج من ناحية شلجي
والطراز ثم يمتد فيما اختبرته أنا ومن سلك ذلك الطريق معارضاً لقصد
خط ٣٦٢ ١٠ من أراد المشرق إلى بحر الصين، | والمعادن التي باشروسه وفرغانه
وإيلاق وشلجي ولبان إلى أرض خرخيز كلها في عمود هذا الجبل وما
يتصل به من الجبال، والنواذر الذي في عمل البتم والزجاج والحديد
والزبيب والنحاس والآلنك والذهب والفضة والنفط والنيّر والزفت
والفيروزج والنواذر الذي بفرغانه والحجارة التي ذكرتها تحرق عوضاً
١٥ من الفحم بها والثمار التي تقلم ذكرها بفرغانه فكل ذلك من هذا الجبل
في سفحه أو سنامه أو ما يتصل به من رُباه ووهاده، وبه بناحية البتم
وجبال الزابج من نواحي سمرقند مياه حرّ وبرد غير أن فيه عيون ماء
يجمد في الصيف إذا اشتدّ الحرّ وفاظت السموم حتى يصير الجمد كالأعمدة
وينقطع جرى مياهها ويكون مياهها في الشتاء حارّة وتأوى إليها السوائم
٢٠ لدفايتها ودفاء أسناعها وبقاعها في أوديتها،

- ٦ (وركه) - (وركه)، ٧ (كش) - (كس)، ٨ (شلجي) -
(سلجي)، ٩ (الطراز) - (الطراز)، (الطريق) كُتب تحت ذلك (السيب)،
٩-١٠ (معارضاً... الصين) يوجد مكان ذلك في خط (مع سوخنيكين وقد عاد إلى
بلادته إلى حدّ الصين)، ١١ (وشلجي) - (وسلجي)، (ولبان) تابعاً لسط
وفي الأصل (الباميان) وكذلك في خط، (خرغيز) - (خرغيز)، ١٢ (الزابج)
- خط (الزابج)، (حرّ) - (وحرّ)،

(٢٤) ولبخارا مدن في داخل حائطها وخارجة عنه فأما داخله فالطواويس وهي أكبر منبر لها ونجكك وزندنه ومغكان ونجاده وهي كلها من داخل الحائط ومن خارجه بيكد وفربسر وكرمينيه وخديمكن وخرغانك ومديامجكك، فأما الطواويس فكان لم سوق ومجمع عظيم يشابه الناس من أقطار أرض خراسان في وقت معلوم من السنة ويرتفع منها من ثياب الفطن ما يُحمل منه لكثرتنه الى العراق وهي مدينة كثيرة البساتين والماء المجارى خصبة وفيها قهندز والمدينة عليها حصار ومسجد جامعها في المدينة، وجميع المدن التي داخل الحائط فمتقاربة في الفدر والعارة ولجميعها قهندزات عامرة [وأسواق جادة وبساتين كثيرة ومجمع عظيمة وعلى كل واحدة منها حصار حصين]، | وكرمينيه أكبر من ١٠ حط ٣٦٣ الطواويس وأعر وأكثر عدداً وأخصب، وخديمكن من كرمينيه وهي في ضمنها ونحادها خرغانك ومديامجكك والعارة فيها متقاربة أو لاحفة بالسوية، وكرمينيه قرى كثيرة وكذلك لكل منبر من هذه المدن كور وقرى ومزارع إلا بيكد فإنها وحدها لا شريك لها في الانفراد من الأعمال وبها من الرباطات ما ليس ببلدان ما وراء النهر كهو أو ما يقاربه، ويقال ١٥ أن بها نحو ألف رباط ولها سور حصين ولها مسجد جامع قد تنوّق فيه وفي بنيانه وزخرف محرابه وليس بها وراء النهر [أحسن] زخرفة منه، وفربس مدينة من جيجون قريبة ولها قرى عامرة وهي في نفسها خصبة منصودة بفناخر المطاعم والمأكّل اللذيذة الطيبة،

- ٢ (ونجكك) - (ونجكك) إلا أنه يوجد نقطة فوق الميم وفي حط (وسيجكك)،
 (وزندنه) - (ورنده)، (ومغكان) - (ومعكان)، (ونجاده) - (ونجاره)،
 ٣ (الحائط) يلي ذلك في حب (وفي كل واحد منها منبر)، (وخديمكن) -
 (وخديمكن)، ٤ (وخرغانك) - (وجرغانك)، (ومديامجكك) - (ومديامجكك)،
 ٥-١٠ [وأسواق ... حصن] مستتم عن حب ٤٩ ب والظاهر أن هذه الفترة ليست
 من الإضافات المختصة بالقرن السادس من الهجرة، ١١ (وخديمكن) -
 (وخديمكن)، ١٢ (خرغانك) - (جرغانك)، (ومديامجكك) - (ومديامجكك)،
 ١٣ (كور) - (وكور)، ١٧ [أحسن] مستتم عن حط،

(٢٥) ولسان بُخارا لسان السُغد غير أنَّه بِحَرْفٍ بَعْضُهُ وَلَهُمْ لِسَانٌ بِالْدرِيَّةِ، وَأَهْلُهَا يَرْجِعُونَ مِنَ الْأَدَبِ وَالْعِلْمِ وَالْفَقْهِ وَالِدِيَانَةِ وَالْأَمَانَةِ وَحَسَنِ السَّيْرِ وَجَمِيلِ الْمَعَامِلَةِ [١٢٠ ظ] وَقَلَّةُ الشَّرِّ وَإِفَاضَةُ الْخَيْرِ وَبَذَلُ الْمَعْرُوفِ وَسَلَامَةُ النِّيَّةِ وَنِفَاءُ الطَّوِيَّةِ [إلى] مَا يَفْضَلُونَ بِهِ عَلَى سَائِرٍ مِنَ الْبُخَرِاسَانِ، وَنُقُودُهُمُ الدَّرَاهِمُ وَالْدَنَانِيرُ كَالْعَرَضِ وَلَهُمْ دِرَاهِمٌ يَسْمَوْنَهَا الْغَطْرِيْفِيَّةُ وَهِيَ دِرَاهِمٌ مِنْ حَدِيدٍ وَصُغْرُ وَآنُكَ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْلَاطِ بِجَوَاهِرٍ مُخْتَلِفَةٍ قَدْ رُكِّمَتْ وَلَا تَجُوزُ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا بِبُخَارَا وَمَوَاضِعَ مُخْتَصَّةٍ خَلْفَ النَّهْرِ، وَمِنْهَا دِرَاهِمٌ تُعْرَفُ بِالْمَحْمَدِيَّةِ وَالسَّكَّةِ عَلَيْهَا صُورٌ مَصُورَةٌ بِحُرُوفٍ غَيْرِ مَقْرُوءَةٍ وَعِلَامَاتٍ مَعْرُوفَةٍ وَهِيَ مِنْ ضَرْبِ الْإِسْلَامِ وَعَمَلُ السَّلَفِ مِنْ آلِ ١٠ أَسَدِ بْنِ سَامَانَ، وَمِنْهَا شَيْءٌ يُعْرَفُ بِالْمَسْبِيَّةِ وَهِيَ مِنْ ذَخَائِرِهِمْ وَيَفْضَلُونَ الْجَمِيعَ عَلَى الدَّرَاهِمِ الْوَرِقِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَكَانَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ رَأَى اتِّخَاذَ الْنُفُصَةِ أَوَّلَى مِنْ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ فَهُوَ الْمُبْتَدِئُ بِضَرْبِهَا بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَيَتْبَاعُونَ بِالْفُلُوسِ، وَيَغْلِبُ عَلَى زَيْمِ الْأَقْيَةِ وَالْقَلَانِسِ كَزَيْمٍ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ فِي الْمَلْبُوسِ، وَدَاخِلَ الْحَائِطِ وَخَارِجَهُ أَسْوَاقٌ مُتَّصِلَةٌ مَعْلُومَةٌ فِي أَوْقَاتٍ مِنَ الشَّهْرِ دَائِرَةٌ لِمَوَاعِيدِ تَجَرِي فِيهَا لِلشَّرَى وَالْبَيْعِ فِي الْمَوَاشِي وَالْثِيَابِ وَالرَّقِيقِ ١٥ حَطَّ ٣٦٤ وَسَائِرُ الْأَمْتَعَةِ مِنَ الصُّغْرِ وَالنَّحَاسِ وَالْأَوَانِي وَأَسْبَابِ الْفَنِيَّةِ مِمَّا | يَتَسَّعُ بِهِ أَهْلُهَا وَيَرْتَنِعُ مِنَ بُخَارَا وَنَوَاحِيهَا مَا يُحْمَلُ إِلَى الْعِرَاقِ وَسَائِرِ الْبِقَاعِ ثِيَابٌ تُعْرَفُ بِالْبُخَارِيَّةِ كَرَايِسُ ثِقَالِ الْأَوْزَانِ غَلِيظَةُ السِّلَكِ مُبَرَّمَةُ الْغَزْلِ فَيَرْغَبُ الْعَرَبُ فِيهَا وَكَذَلِكَ الْبُسْطُ وَثِيَابٌ مِنَ الصُّوفِ لِلنُّرْسِ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ ٢٠ وَمَقَاعِدُ وَمَصْلِيَّاتُ مَحَارِيبُ،

(٣٦) وَيُنْعَدُّ أَهْلُ بُخَارَا عَلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ بِطَرِيفٍ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ وَهُوَ إِيَّاهُمْ يَتَفَاوَضُونَ عَنْ غَيْرِ خِلَافٍ أَنَّ مِنْ بَرَكَاتِهِمْ قُلْعَتُهُمْ وَقَهْنْدَزْمُ أَنَّه مَا أُخْرِجَ مِنْهَا جِنَازَةٌ إِلَّا قَطٌّ وَلَا عُقْدٌ فِيهِ لَوَاءٌ وَلَا رَايَةٌ خَرَجَتْ مِنْهُ فَهَزِمَتْ

٤ [إلى] مُسْتَنَمَّ تَابِعًا لِحَطِّ عَنْ صَطَّ، ٥ (بُخَرِاسَانُ) - حَطَّ (بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ)،
 (الْغَطْرِيْفِيَّةُ) - (الْعَطْرِيْفِيَّةُ)، ٧ (مُخْتَصَّةٌ) - (مُحَصِّفَةٌ)، ١٨ (بِالْبُخَارِيَّةِ) - (بِالْبُجَارِيَّةِ)،
 ٢٠ (وَمَقَاعِدُ) - (مَقَاعِدُ)، ٢٢ (وَلَا رَايَةَ) تَابِعًا لِحَبِّ - (وَرَايَةَ)،

[أبدًا] وهذا من الاتفاق العجيب، ويقال أن أصل بخارا في قديم الأيام ناقلة اصطخر، ومسكن ولاية خراسان من آل سامان بخارا لأنها أقرب مدن ما وراء النهر الى خراسان ومن كان بها فخراسان أمامه وما وراء النهر عن ظهره، ولهم من حسن الطاعة وقلة الخلاف للولاة ولزوم ما هم بسبيله من منصرتاتهم ما يؤدي الى اختيار المقام بينهم على محاسن من ٥ بسائر ما وراء النهر، وكان أول من اتخذها دارا وجعلها قرارا من آل سامان أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد تجاوز الله عنه فإنه جاءته ولاية خراسان وهو مقيم بها فتبرك بعرضتها واستدام المقام بها واستلذه واستمرأه وبقيت الولاية بها في أولاده وكان ولاية ما وراء النهر مقيمين قبل ذلك إما سمرقند أو بالشاش وفرغانه وكان ولاية بخارا يردون مفردين من ١٠ خراسان الى أن زالت أيام الطاهرية،

(٢٧) وأما نخجاده فهي [عن] يمين الذهاب من بخارا الى بيكند على ثلاثة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو فرسخ، ومغكان على خمسة فراسخ عن يمين طريق بيكند وبينها وبين الطريق ثلثة فراسخ، وزندنه من المدينة على أربعة فراسخ في شمال المدينة، ونجكك على يسار الذهاب [١٢٠ ب] ١٥ الى الطواويس على أربعة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ، ومن كرمينيه الى خديمكن فرسخ فيما يلي السغد وبين خديمكن وطريق سمرقند غلوة على يسار الذهاب الى سمرقند، ومذيابجكك وراء وادي السغد | أعلى من خديمكن بمقدار فرسخ، وخرغانكك حذاء كرمينيه على خط ٣٦٥ فرسخ من وراء الوادي، ٢٠

(٢٨) ويتصل ببخارا من شرقها السغد وأولها إذا جرت كرمينيه

١ [أبدًا] مستتم عن خط، ٦ (يسائر) - (يسائر)، ١٢ (نخجاده) - (نخجاده)،
[عن] مستتم عن خط، ١٢ (ومغكان) - (ومغكان)، ١٤ (وزندنه) - (ورسد)،
١٥ (ونجكك) - (ونجكك)، ١٧ و ١٩ (خديمكن) (الثالث المرار) - (خديمكن)،
١٨ (ومذيابجكك) - (ومذيابجكك)، ١٩ (وخرغانكك) - (وخرغانكك)،

الدبوسية ثم اربنجن والكشانية وسمرقند وكلّ هذا بلد السُغد على أنّ من
الناس من يزعم أنّ بخارا وكش ونسف من السُغد وهي في أعمال الديوان
مفردة، وقصبة السُغد سمرقند وهي مدينة على جنوبي وادي سُغد مرتفعة
عليه ولها قهندز ومدينة وريض وقد جعل في وقتنا هذا الحبس في القهندز
وكانت دار الإمارة فيه فخربت وعلوته فرأيت أحسن منظرٍ عاينه مبصر وفتح
به ناظر شجر أخضر وقصور تزهر وأنهار تطرد وعارة تنقد لا يقع
الطرف منه على مكان إلا ملأه وعلى باغٍ إلا استملحه واستصباه قد فُصّلت
مياذينها وتناهت تخاسينها وقصصت به أشجار السرو فجعل منها طرائف
الحيون من الأفيلة والإبل والبقر والوحوش المقلب بعضها على بعض
كالمتناجيه والمطالب بعضها لبعض كالمتقابلة المتعابية، فيا لهُ منظرًا ما
أثله للأموال وأخذ به بجامع قلوب الرجال، هذا إلى أنهار تطرد وبرك
مسيورة لا تزال ترتعد ظريفة المغاني وقصور ومستشرفات سامقة المباني
قد رُصفت فهي مساكن جليّة ومجالس نفيسة وأحوال تدلّ على ملوكٍ جلة،
(٢٩) وأما سمرقند فيشتبه عليها حصن ولها أربعة أبواب باب ممّا
١٥ إلى المشرق يقال له باب الصين مرتفع عن وجه الأرض يُنزل عنه بدرج
كثيرة العدد مطلّ على نفس وادي السُغد وممّا يلي المغرب باب النوبهار
حطّ ٣٦٦ وهو على نشز من الأرض وممّا يلي الشمال باب بخارا وممّا يلي الجنوب
باب كش، وهي مدينة فيها أسواق [كبار] وفيها ما في المدن العظام من
الحالّ والمحامات والخانات والمساكن، ولها مياه جارية تدخل إليها في نهر
٢٠ بعضه رصاص معلق وهو نهر قد بُني عليه مسنّة عالية من الأرض وفي

٢ (وكش) - (وكس)، ٦ (تنقد) - (تنقد) وفي حطّ (لا تنقد)، ٩ (الأفيلة)
- حطّ (الخبول)، ١٣ (جالة) يلي ذلك في حلّ الذي هنا نسخة حطّ الوحيدة
(خالية واهية) فالظاهر أنّه سقط بين ذلك وما تقدّم بعض الكلمات كما أشار
إليه ناشر حطّ ويقدّم في الأصل، ١٨ (ركش) - (كس)، [كبار] مستقيم
عن حطّ، ٢٠ (وفي) تابعًا لحطّ - (في)،

بعض المواضع تلّ في وسط السوق بناحية الصيارفة من حجارة يجري عليها الماء من الصّفارين الى أن يدخل المدينة من باب كس ووجه هذا النهر رصاص كلّهُ وذلك أنّ حوالى المدينة مُستفلّ لأنّه استعمل طينه في سور البلد فبقي خندقاً عظيماً بحسب ما خرج منه من التراب والطين واحتجيج الى مسنّة في هذا الخندق حتّى يجري الماء الى المدينة وهو نهر قديم جاهليّ في وسط أسواقها وبوضع يُعرف برأس الطاق من أعمر مواضع بمرقند ولهذا النهر على حاشيته غلات موقوفة على مرثانه ومصالحه وعليه حنطة من الخجوس شتاءً وصيفاً في شرطٍ عليهم بذلك ولا يؤخذ منهم الجزية لبيت المال لهذا السبب، ومسجد الجامع في المدينة أسفل الفهندز وبينهما عرض الطريق وفي المدينة مياه من هذا النهر وبساتين وفي المدينة دور الإمارة بمكان يُعرف بأسفار لآل سامان غير دار الإمارة التي بالفهندز، والمدينة من الربرض على جانبه وعلى نهر السغد الذي هو بين الربرض والمدينة وذلك أنّ السوق والربرض ممتدان من وراء وادي السغد من مكان يُعرف بافشينه على باب كوهك حتّى يطوف بورسين ثمّ يطوف على باب فنك وعلى باب الريودد ثمّ الى باب قصر أسد ثمّ الى باب ١٥ خط ٣٦٧ غداود ثمّ يمتدّ الى الوادي والوادي للربرض كالخندق ممّا يلي الشمال وقطر هذا السور المحيط بالربرض نحو فرسخين في فرسخين غير أنّ الربرض سُرتّه ومجمع أسواقه رأس الطاق ثمّ يتصل به الأسواق والسكك والمحالّ وفي أضعافه محالّ مفترشة وقصور وبساتين فليس من سكّة ولا دار إلّا وفيها ماء جارٍ إلّا القليل، وقلّ دار تخلو من بساتين حتّى أنّك إذا صعدت ٢٠

- ١ (في وسط السوق بناحية) - خط (وسط السوق بناحية)، (عليها) تابعاً
لخط - (على)، ٢ (المدينة) - (باب المدينة) وكذلك في خط، (كس) -
(كس)، ١٢ (السوق والربرض ممتدان) مكان ذلك في خط (سور الربرض ممتد)،
١٤ (بافشينه) - (بافشينة)، (بورسين) - (بورشتين)، ١٥ (قصر أسد)
كذا في خط وفي خط (قرشيد)، ١٦ (غداود) - (غداود) وفي خط (غداود)،
١٧ (سُرتّه) - (سُرتّه) وفي خط (سُرتّه)،

بنظرك نحو قهندزها في المدينة لم يره البصر [١٢١ ظ] لاستتاره بالبساتين والأشجار في دُورها وحافات أنهارها وأسواقها، والمخانات وصنوف التجار في الرض إلا شيئاً يسيراً في المدينة، وهي فرضة ما وراء النهر وكانت دار الإمارة بما وراء النهر إلى أيام إسماعيل بن أحمد رحمه الله، وليس لسور الرض أبواب تُغلق من خشب ولا حديد لفتن كانت فأمر السلطان بقلعها والأبواب شارعة بغير أبواب ومنها باب غداوذ وباب اسبشك وباب شوخشين [وباب افشينه] وباب ورسنين [وباب كوهك] وباب ريودد وباب فرخشيد، ويزعم بعض الناس أن تبعاً ابنتي مدينتها وأن ذا القرنين أتم بعض بنائها وأخبرني أبو بكر الدمشقي قال رأيت على ١٠ بابها الكبير صفيحة حديد وعليها كتابة زعم أهلها [أنها] بالحميرية وأنهم يتوارثون علم ذلك من أنها من صنعة تبع وبعض الكتابة إن من صنعاء إلى سمرقند ألف فرسخ وهذا دليل على أن باني صنعاء أحدثها وكان حكمه عليها ويقال أنه كان يُقيم بصنعاء حولاً وبسمرقند مثله فوقعت الفتنة بسمرقند واحترق الباب الذي كانت عليه الصفيحة ١٥ وأعاد أبو البطرق محمد بن لقمن بن [نصر بن] أحمد بن أسد كما كان من حديد وتغيرت تلك الكتابة، وتربة سمرقند من أصح تربة وأبيسها ولولا كثرة البخارات من المياه الحارية بها في سككهم ودورهم وكثرة أشجار الخلاف بينهم لأضر بهم فرط يئسها على ما يحكيه بعض الأطباء وبنائهم من طين وخشب، وأهلها يرجعون إلى جمال وكانوا من الإفراط ٢٠ في إظهار المروءات وتكلف النفقات والقيام على أنفسهم بما يزيدون به على أكثر بلاد خراسان حتى يجحف ذلك بأموالهم، وسمرقند مجمع رقيق ما وراء النهر وخير الرقيق بما وراء النهر تربية سمرقند، وبينها وبين

٧ (شوخشين) - (شوخين)، [وباب افشينه] مستنم عن حط، (ورسين)
- (ورسين) ويفقد هذا الباب في حط، [وباب كوهك] مستنم عن حط،
٨ (ريودد) - (ريودد)، (فرخشيد) - (فرخشيد)، ١٠ (صفيحة) تابعاً لحط -
(صنعة)، [أنها] مستنم عن حط، ١٥ [نصر بن] مستنم عن حط،

أقرب الجبال إليها مرحلة خفيفة غير أنه يتصل بها جبل صغير يُعرف بكوهك يمتدّ أصله إلى سور سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل في الأواني والنورة والزجاج، وبلغني أنّ فيه فضةً وذهباً غير أنّه لا يسوغ العمل فيه، والبلد كله طرقه وسككه وأسواقه إلّا القليل مفروش بالحجارة،

- (٣٠) ومياهم من وادي السغد وهذا الوادي مبداء من جبال الهم على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يُعرف بجين مثل بحيرة حولها القرى وتُعرف الناحية ببرغر فينصب منها بين جبالها الماء حتّى ينتهي إلى [بنجيكت ثمّ ينتهي إلى] مكان يُعرف بورغسر وتفسيره رأس السكر ومنه تنشعب أنهار سمرقند ورساتيق تتصل بها من غربي الوادي من جانب ١٠ سمرقند، وأمّا أنهار الجانب الشرقي على الوادي فإنّها تأخذ بجنداء ورغسر يمكن يُعرف بغوبار وذلك أنّ بهذا المكان تنفسج الجبال وتظهر الأراضي التي يمكن فيها الزرع وجرى الأنهار، فيأخذ من ورغسر أنهار منها نهر خط ٣٦٩ برش ونهر بارمش ونهر بشمين فأما نهر برش فإنه نهر يمتدّ على ظهر سمرقند ومنه أنهار المدينة والمحاط والقرى التي تتصل بها من مستدته إلى ١٥ منتهاء، وأمّا نهر بارمش فإنه يلي هذا النهر من ناحية الجنوب وعليه القرى من أوّله إلى آخره نحو مرحلة، وأمّا بشمين فإنه من بارمش منّا يلي الجنوب ويسقى من أوّله إلى آخره قرى كثيرة غير أنّ انقطاعه دون انقطاع ذين النهرين، وأكبر هذه الأنهار برش ثمّ بارمش ويحملان جميعاً السنن، ويشعب [١٣١ ب] من هذه الأنهار أنهار يكثر إحصاؤها حتّى ٢٠ يُعبر بها القرى والمزارع ومن ورغسر إلى آخره رستاق يعرف بالدرغم

٤ (وسككه) تابعاً لخط - (من سككه)، ٧ (بجن) - (بجي)، ٨ (برغر) تابعاً لخط - (بورغسر) وفي خط (بورغسر)، ٩ [بنجيكت... إلى] مستنم عن خط ويفند أيضاً في خط، (بورغسر) - (بورغن)، ١١ (تأخذ) - (ناحية)، ١٢ (بغوبار) - (بقونان)، ١٣ (ورغسر) - (ورغر)، ١٤ (برش) - (نرش) وكذلك فيما بعد، (بارمش) - (نارمش) وكذلك فيما بعد، (بشمين) - (بشني) وكذلك فيما بعد، ١٨ (انقطاعه) - (انقطاعها)، ٢١ (ورغسر) - (ورغن).

على عشرة فراسخ في الطول وعرضه نحو أربعة فراسخ الى نحو فرسخ، وهذه
الرساتيق تُعرف بورغسر ومايرغ وسنجرغن والدرغم، وأما الأنهار التي
تأخذ من غوبار فإنها نهر اشتيخن والسناواب ونهر بوزماجن، [ونهر
السناواب يمر على ظهر بوزماجن] فيسقى قرى منها حتى يتصل برستاق
وينذر ويجاوزه الى حدود عمل اشتيخن حتى يكون من أوله الى آخره
حط ٣٧٠ كالفراخ الواحد نحو مرحلتين، | ونهر بوزماجن دونه الى ما يلي المدينة
يسقى رستاق بوزماجن، ونهر اشتيخن فإنه لا يُنتفع به الى أن يجري من
مُبتدئه نحو أربعة فراسخ وتنشعب منه الأنهار فيسقى مقدار تسعة فراسخ
حتى ينتهي الى اشتيخن ثم يسقى اشتيخن ورساتيقها وهو أعظم هذه
الأنهار، وهذه أول أنهار الوادي فأما غربيّه فلا ينشعب منه شيء الى
أن يجاوز سمرقند، ومن مُبتدأ هذا الوادي الى أن ينتهي الى سمرقند
زيادة على عشرين فرسخًا فإذا جاوز سمرقند بنحو مرحلتين انشعب منه نهر
يعرف بنى وليس بالسغد نهر أوفر عماره منه ولا أكثر أهلاً ولا أغزر
أكرة ولا أعظم قصوراً وقرى وماشية وعِزّة ومنعة من في وهو ثلث
السغد وينشعب من في أنهار كثيرة لم أصل الى علمها بالحقيقة ويسقى
زيادة على مرحلتين، ثم ينشعب من وادي السغد أنهار كثيرة على امتداده
تُجاء كل مدينة وبلدية ورستاقٍ نهرٌ حتى ينتهي من حدّ اربنجن الى

٣ (بورغسر) - (بورغسر)، (وسنجرغن والدرغم) تابعاً مع حط لسط وفي
الأصل (ونهر نوزماجن فيسقى الدرغم)؛ ٣ (غوبار) - (غويان)، (اشتيخن) -
(اشتيخن)، (السناواب) - (الشارات)، (بوزماجن) - (بوزماجن)،
٣-٤ [ونهر ... بوزماجن] تابعاً لحط عن بعض نسخ صط الفارسية، ٥ (اشتيخن)
- (اشتيخن) وكذلك فيما بعد، ٦ (بوزماجن) - (نوزماجن)، ٧ (بوزماجن)
- (بوزماخره)، ٨ (مُبتدئه) - (مبتدأ)، ٩ (اشتيخن) المرة الأولى -
- (اشتيخن)، ١٣ (بنى) - (بنى) وفي حط (بنى)، ١٤ (فى) - (فى)،
(ثُلث) قد صحّح ذلك ناشر حط الى (فاب) تابعاً لما قيل في حط ص ٣٧٤ من أن
فى قلب السغد وإنما يوجد هنالك فى الأصل يعنى فى القطعة (٢٢) اسم (الكشانية)
مكناً، (فى)، ١٥ (فى) - (فى)، ١٦ (من) تابعاً لحط - (الى)،

كربنيه إلى حدّ بخارا ومنها أنهار اربنجن وأنهار الدبوسية وأنهار كرمينيه
[إلى أن ينتهي إلى بخارا]، وأمّا شرقيّ هذا الوادي فنشعب الأنهار منه
بجذا سمرقند ومنها نهر كينجكك وأنهار آخر لتلك القرى فيسقى رستاق
كينجكك ورستاق المرزبان وغير ذلك وربّما كان للقرية الواحدة [منها
نهران وثلاثة] وللقرى الكثيرة نهر مفرد يشتقّ من الوادي ثمّ تتفرّع منه ٥
أنهار لكلّ قرية تجاوره ما قام بأودها ونأخذ منه أنهار الكشانية | وتجاوزها حطّ ٣٧١
إلى حدود حائط بخارا ويكثر عدد هذه الأنهار لكثرة القرى عليها،
ومتدار هذا النهر من ورغسر إلى حدّ بخارا حيث تأخذ منه أنهار بخارا
المذكورة داخل حائطها ستة أنام مشتبكة القرى والبساتين والأنهار، فلو
اطّلع مطلع على وادي السفند من الجبل لرأى خضرة متصلة لا يرى في ١٠
أضعافها غير قهندز أبيض أو قصر سامق مشيد فأما فرجة منضعة عن
الخضرة أو أرض باثرة أو غامرة فقلّما نرى هذه الحال، وعلى هذا الماء
والجبل سمرقند وقومٌ مثبتون منزلون لسدّ بثوقه ومجاري أنهاره
وسكوره وبورغسر كروم وضياع وناحية قد أزيل عنها الخراج وجعل
مكانه عليهم إصلاح تلك السكور، وإذا انشعبت من هذا الوادي هذه ١٥
الأنهار التي ذكرتها جرى منه تحت قنطرة جبرد على باب سمرقند من
الماء ما يكون عند امتداده يقارب القنطرة وارتناعها نحو ثلثة أبواع
وزائد وعرضها كطولها وفيه يُحمل خشب السفند إلى سمرقند وامتدّد هذا
الوادي في الصيف من ثلوج جبال البتم وإشروسه وسمرقند، وربّما زاد
الماء حتّى يقلب السكر لقنطرة جبرد فيُحير أهل سمرقند في سدّ ذلك ٢٠
لكثرته وغزارته،

١ (الدبوسية) - (الدبوسية)، ٢ [إلى ... بخارا] مستمّ عن حطّ،
(الأنهار) - حطّ (الأيسر)، ٣ و ٤ (كينجكك) المرّتين - (كينجكك)، ٥ - ٦ منها ...
وثلاثة] مستمّ تابعا لحطّ عن حطّ، ٥ (والقرى) - (والقرى)، ٦ (وتجاوزها)،
- (وتجاوزها)، ٨ (ورغسر) - (ورغسر)، ٩ (وال) كما في حطّ - (وؤلة)،
١٤ (وبورغسر) - (وبورغسر)، ١٦ (جبرد) - حطّ (جبرد)،

(٢١) وَأَمَّا رَسَاتِيقُ سَمَرْقَنْدٍ فَأَوَّلُهَا [بُنْجِيكَتْ] وَمَدِينَةُ بَنْجِيكَتْ بِيهَا مَنْبَرٌ
ثُمَّ يَلِيهِ وَرْغَسْرٌ وَمَدِينَتُهُ وَرْغَسْرٌ [وَتَلَى بَنْجِيكَتْ جِبَالُ الشَاوْذَارِ وَلَيْسَ
بِيهَا مَنْبَرٌ] [١٤٢ ظ] وَبَيْنَ الشَاوْذَارِ وَوَرْغَسْرِ فَمَا يَلَى سَمَرْقَنْدٍ رَسَاتِيقُ
حَطَّ ٢٧٢ مَائِيرِغْ | وَسَنْجَرْفَغْنٌ وَلَيْسَ بِيهَا مَنْبَرٌ غَيْرَ أَنَّ مَائِيرِغْ مَكَاتًا يُعْرَفُ بِالرِّيُودِ
وَكَانَ بِهِ مَقَامُ الْأَخْشِيدِ مَلِكِ سَمَرْقَنْدٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ فِيهَا قُصُورُ الْأَخْشِيدِيَّةِ
وَسَنْجَرْفَغْنٌ وَوَرْغَسْرُكَانَا مِنْ مَائِيرِغْ فَأَفْرَدَا عَنْهَا وَيَتَّصِلُ بِرَسَاتِيقِ مَائِيرِغْ
رَسَاتِيقُ الدَّرْغَمِ وَلَيْسَ بِهِ مَنْبَرٌ وَيَتَّصِلُ بِالدَّرْغَمِ رَسَاتِيقُ ابْغَرِ وَلَيْسَ بِهِ مَنْبَرٌ،
وَبَنْجِيكَتْ رَسَاتِيقُ كَثِيرُ الثَّمَارِ خُصَّصَ الْأَشْجَارُ مَطَرْدُ الْأَنْهَارِ مُفَضَّلُ بَغْلَاتِهِ
وَجُودَتُهُ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ يَابِسُهَا وَرَطْبُهَا وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ، وَلَيْسَ بِجَمِيعِ
١٠ رَسَاتِيقِ سَمَرْقَنْدٍ لِمَائِيرِغْ نَظِيرُ فِي اشْتَبَاكَ أَشْجَارِهِ وَكَثْرَةِ قُرَاهِ وَاتِّصَالِ
قُصُورِهِ وَأَنْهَارِهِ، وَسَنْجَرْفَغْنٌ رَسَاتِيقُ صَغِيرٌ يَشْتَمِلُ عَلَى قَرْيَةٍ يَسِيرَةٍ،
وَالشَاوْذَارُ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عَنْ جَنْبِيٍّ سَمَرْقَنْدٍ وَلَيْسَ بِنَوَاحِي سَمَرْقَنْدٍ
[رَسَاتِيقُ] أَصَحُّ هَوَاءً وَلَا أَجُودُ زَرْعًا وَلَا أَحْسَنُ فَاكِهَةً [مِنْهُ] وَأَهْلُهُ أَصَحُّ
أَهْلُ نَوَاحِيمِ أَبْدَانًا وَأَجْمَلُ أَلْوَانًا وَطَوَّلَ هَذَا الرَسَاتِيقُ زِيَادَةً عَلَى عَشْرَةِ
١٥ فَرَاخٍ وَهُوَ مِنْ أَنْزَةِ الْجِبَالِ وَأَحْسَنُهَا فِي عَارِيٍّ لَا تَنْقَطِعُ وَغَلَّاتٍ مُتَّصِلَةٍ
لَا تَغْبُ وَلَا تَمْتَنِعُ، وَبِالشَاوْذَارِ عُثْرٌ لِلنَّصَارَى فِيهِ مَجْمَعٌ لَهُمْ وَلَهُمْ بِهِ قَلَائِدَاتُ
وَمَسَاكِنُ حَسَنَةٌ نَزْهَةٌ أَدْرَكَتْ فِيهَا قَوْمًا مِنْ نَصَارَى الْعِرَاقِ انْتَجَعُوهُ
لَطِيبَتِهِ وَقَصْدُوهُ لِعَزَلَتِهِ وَنَزْهَتِهِ وَلَهُ وَقُوفٌ وَيَعْتَكِفُ بِهِ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَيُشْرِفُ
عَلَى مُعْظَمِ السَّغْدِ وَيُعْرَفُ هَذَا الْمَوْضِعُ بِبُزْكَرْدِهِ، وَلِلشَاوْذَارِ فُجَاجٌ وَكُلُّ فُجٍّ

- ١-٢ [بُنْجِيكَتْ ... وَرْغَسْر] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٢ (بَنْجِيكَتْ) - (يَنْجِيكَتْ)،
(الشَاوْذَارِ) - حَطَّ (الشَاوْذَارِ)، ٣ (وَرْغَسْر) - (وَرْغَزْ)، ٤ (وَسَنْجَرْفَغْنِ)
- (وَسَنْجَنْ فَغْنِ)، (بِيهَا) - (بِيهَا)، (بَالرِّيُودِ) - (بَالرِّيُودِ)،
٦ (وَرْغَسْر) - (وَرْغَزْ)، ٨ (وَبَنْجِيكَتْ) - (وَبَنْجِيكَتْ)، ٨-٩ (مُفَضَّلٌ ...
وَرَطْبُهَا) - حَطَّ (وَتَفَضَّلُ غَلَّاتُهَا عَلَى غَيْرِهَا مِنْ اللَّوْزِ وَالْجُوزِ وَغَيْرِ ذَلِكَ)،
٩ (وَجُودَتُهُ) - (وَجُودَتُهَا)، ١١ (وَسَنْجَرْفَغْنِ) - (وَسَنْجَرْفَغْنِ)، ١٢ [رَسَاتِيقُ]
مُسْتَمٌّ تَابَعًا لِحَطَّ عَنْ صَطَّ، [مِنْهُ] عَنْ حَطَّ، ١٦ (تَمْتَنِعُ) - (تَمْتَعُ)،
١٩ (بُزْكَرْدِهِ) - (بُزْكَرْدِهِ) وَفِي حَطَّ (بُزْكَرْدِ)

منها فيه أنهار جارية الى ضياع في خلال ذلك حسنة زاكبة وصيود من غير جنس كثيرة وخصب وغدق من جميع وجوه العيش والتمتع به، ورستاق الدرغم من أزكى هذه الرساتيق في زروعه المسقية وبفضل ما يُحصل منه من الأعناب على سائر الرساتيق وطول الدرغم مرحلة متوسطة، وأما أبغر فإنها ناحية مباخس وقراها أعمر وأكثر عددًا من سائر رساتيق سمرقند وأموالهم المواشي وليس لهم سبيح وبلغنى أن الفيز الواحد ربها راع مائة ففيز | وزائدًا وطول ابغر نحو مرحلتين ويكون للقرية الواحدة من حط ٣٧٣ المحوزة نحو فرسخين وأكثر ويقال أن زرع ابغر إذا سلم كفى السغد بأجمعها، وهذه رساتيق سمرقند من حد الجنوب، وأما شمالها فإن أعلاها ياركك وهي متاخمة لاشروسنه وليس بها منبر وماؤها من عيون فلا يصلون الى وادى السغد وبها مباخس وسبيح ومباخسها أكثر ولم مراعى زكية جدًا، ورستاق فورغند مما يلي اشروسنه وليس له مدينة ويشتمل على قرى يسيرة، ثم يتصل بياركك رستاق بوزماجن مما يلي سمرقند ومدينته اباركك وهو أعرض رستاق في شمال وادى السغد وأكثره قرى ويمتد من غوبار الى قرب سمرقند مرحلة في مثلها، ويتصل بهذا الرستاق رستاق كبوذنجكك وهو رستاق مشتبك أيضًا بالقرى والشجر ومدينته كبوذنجكك، وعلى ظهر هذا الرستاق رستاق ويزار ومدينته ويزار وهو رستاق خصب كثير الزرع له سهل وجبل ومباخس وسقى سبيح ونواضح، ويزار وكثير من قرى هذا الرستاق لقوم من بكر بن وائل يعرفون بالسباعية وكانت لهم بسمرقند ولايات ودور ضيافات وأخلاق حسنة يتواصفونها ويذكرونها وأدركت منها طرفًا دل قليله على كثير سلف منه، ويتصل بهذا الرستاق رستاق المرزيان بن كيسى المستند على

١٠ (ياركك) - (باركك)، ١٢ (زكية) - (ركبة)، (فورغند) - (فورغند)
وفي حط (بوزماد)، ١٣ (بوزماجن) - (بوجاجر)، ١٤ (اباركك) - (ياركك)،
١٥ (غوبار) - (غويان)، ١٦ (كبوذنجكك) - (كبوذنجكك)، ١٧ (كبوذنجكك) -
(كبوذنجكك)، ٢٢ (كيسى) كما في ما فوق في آخر القطعة (٥) - (كسنى)،

العراق في جملة دهاقين السُغد، والذي بهذا العمل من الرساتيق من شماليه سَنَة رساتيق ومن جنوبية سَنَة رساتيق،
حط ٢٧٤ (٢٢) [١٣٢ب] فاما نفود سمرقند | فالدراهم الإسماعيلية والمكسرة
العراض والدنانير ولهم من نفود بخارا في مقام الإسماعيلية دراهم تُعرف
° بالمحمدية تُركب من جواهر شتى وهي من النقد المتقدم ذكره عند وصف بخارا،

(٢٣) واشتبخن مدينة مفردة على غاية النزهة وكثرة البساتين والفرى
والرياض والمتنزهات والغياض على أن السغد كلها متفاربة في الخصب
والنزهة والأشجار والثمار والزرع والخضرة واللضرة إلا الكشانية فإنها
١٠ قلب السغد وأمرها، ولاشبخن قهندز في المدينة وريض وأنهار مطردة
وصباغ ومن بعض قراها عُجَيْف بن عنبسة وله بها قرى ومزارع وأسواق
اشتبخن التي استصفاها المعنصم وأقطعها المعتمد محمد بن طاهر، والكشانية
أعمر مدن السغد وهي واشتبخن متنازبتان في الكبر غير أن قصبة
الكشانية أكبر وأعمر وقراها أغزر وأهلها أجل وأظهر وحدود رساتيق
حط ٢٧٥ ١٥ اشتبخن أبعد لأن حد اشتبخن من ظهير يغان من جبال تُعرف | بساغرج
الى حد الكشانية نحو مرحلتين وجميعها من شمال وادى السغد،

٧ إن القطع (٢٣) - (٤٤) نصها في ص٢ أقصر منه في نسخ حط وفي أصلنا إلا أن
هذا النص الأطول يوجد في بعض نسخ الإصطغريّ الفارسية فاستعمل ناشر حط تلك
النسخ في إثبات نصّه وذلك ما أوجب إشارتنا في الحواشي الى بعض المواضع التي
تبع فيها ناشر حط تلك النسخ الفارسية، ٩ (الكشانية) - يوجد في حط مكان
ذلك (ق٢)، ١٠ (ولاشتبخن) - (ولابنخن)، ١٢ (أعمر) تابعا مع حط
لصط - (من)، (متفاربتيان) - (متفاربة)، ١٥ (يغان) يوجد في حط تابعا لبعض
نسخ الإصطغريّ الفارسية (يعان) وفي حل 'بعاث'، (بساغرج) تابعا مع حط
ليافوت وفي الأصل (بشاوغر)، ١٦ (نحو مرحلتين) كذا أيضا في حل التي هنا
نسخة حط الوحيدة واستنبه ناشر حط تابعا لبعض نسخ الإصطغريّ الفارسية ولنقوم
البلدان لأني الفداء ص ٤٩٣ فكتب في حط (نحو خمس مراحل في عرض نحو مرحلة
وقرى الكشانية نحو مرحلتين في عرض نحو مرحلة)،

والدبوسية وأربنجن فمن جنوبى الوادى على جادة طريق خراسان وأربنجن أكبر وأعمر وأكثر رساتيق وقرى منها لأنه لبس بالدبوسية كثير رساتيق ولا قرى، وقلب مدن السغد الكشانية وأهلها أيسر أهل مدن السغد، (٣٤) وكش مدينة لها قهندز وحصن وربض ومدينة أخرى متصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمخارجة عامرة ودار الإمارة خارج المدينة والربض بمكان يُعرف بالمُصلّى والمحبس والمسجد الجامع فى المدينة الداخلة الخراب وأسواقها فى ربضها وهى مدينة مقدارها نحو ثلث فرسخ فى مثله وبنائوها من طين وخشب وهى مدينة خصبة جداً جرومية تُدرك فيها الفواكه أسرع مما تُدرك بسائر ما وراء النهر وتأتى بأكبرها الى بخارا / وهى وثبة، والمدينة الداخلة أربعة أبواب فمنها باب ١٠ حط ٣٧٦ الحديد وثانيه باب عبيد الله والثالث باب النصّابين والرابع باب المدينة الداخلة والمدينة الخارجة بابان أحدهما باب المدينة الداخلة والثانى باب بركنان [وبركان] قرية يُنسب اليها الباب، والمدينة نهران كبيران أحدهما يُعرف بنهر النصّابين ويخرج من جبل سيام ويجرى فى جنوبى المدينة والآخر نهر اسروذ يخرج من رستاق كشك رود فيجرى على ١٥ شمال المدينة وهذان النهران يجريان على باب المدينة، وللرساتيق أنهار منها نهر خروذه فيما يلى طريق سمرقند على فرسخ والآخر نهر على طريق بلخ يُعرف بخشك رود على فرسخ من المدينة ومجمع فضلات هذه المياه الى وادٍ يجرى الى نسف، وفى المدينة والربض بعامة دورها مياه جارئة وبساتين حسنة وطول عملها نحو أربعة أيّام فى مثلها ولها من المدن ٢٠

١ (أربنجن) المرتين - (أربنجن)، ١٢ (بركان) - (بركان)، [وبركان] مستنم عن حط، ١٥ (كشك رود) - (كشك رود)، ١٧ (خروذه) - حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغرى الفارسية (جارجود) إلا أنه يوجد فى حلّ التى هنا نسخة حط الوحيدة (خروذه)، ١٨ (بخشك رود) - (بخشك رود)، (المدينة) قد أدخل بعد ذلك ناشر حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغرى الفارسية (ونهر ذلك على طريق بلخ أيضاً يعرف بخزار رود على ثمانية فراسخ من المدينة)، ١٨ (الى) - (على)،

حط ٢٧٧ نوغد قريش وسويج من رستاق | خزار واسكينغن أيضاً من رستاق خزار، ويرتفع بكش من الملح المستخرج من الأرض ما يُحمل الى كثير من آفاق خراسان وفي جبالها العقاقير الكثيرة وفيها يسقط الترنجيين ومنها بغال ما وراء النهر ويُجلب الى أقطار خراسان منها الفسره الجياد، ولها رساتيق ذات سوائم ونتاج ومن رساتيقها رستاق كشك ورستاق بوزماجن ورستاق سيام ورستاق ارغان ورستاق خروذه ورستاق خزارروذ ورستاق خزار ورستاق سورروذه ومنكوره الدخلة ومنكوره الخارجة ورستاق مايرغ وهذه جميع رساتيق كش،

(٢٥) ونسف مدينة لها قهندز خراب وريض له أربعة أبواب فباب حط ٢٧٨ منها يُدعى باب النجارية وباب يسمى باب سمرقند وباب | يسمى باب كش [١٢٢ ظ] وباب غوبذين وهي مدينة على مدرج طريق بخارا الى بلخ في مستواقي الجبال منها على مرحلتين فيما يلي كش والذي بينها وبين جيعون مفازة لا جبل فيها، ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة وهو يجمع مياه كش فيصير منها هذا النهر [فيسرع الى العراء] ودار الإمارة على شط

- ١ (نوغد قريش) - (نوغد قريش)، (وسويج) - (وسويج) وفي حط (وسويج)،
- ٢ (المستخرج) - حط (المستخرج)، (رستاقها) أدخل ناشر حط بعد ذلك تابعا لبعض نسخ الاصطغرئى الفارسية (رستاق ميان كش ورستاق رود ورستاق بلادرس ورستاق راسان)، (كشك) - (كسب) وقد أدخل بعد ذلك ناشر حط تابعا لبعض نسخ الاصطغرئى الفارسية (ورستاق ارو)، (بوزماجن) تابعا لتنجين ناشر حط - (نوماخر)، ٦ (ارغان) - (ارغاز)، (خروذه) كما فيما فوق - (خاوذ) وفي حط (جارجوذ) ويوجد في حل (خاوذ)، (خزارروذ) - (خزارروذ)، ٧ (سورروذه) - (سور روده) وفي حط (سورروذه)، (ومنكوره) المرة الأولى (ومنكوره) وفي حط (وسنك كرده) تابعا لبعض نسخ الاصطغرئى الفارسية، ٨ (مايرغ) - (سايرغ)، ١١ (غوبذين) - (غوبذين)، ١٢ (فيصير) - قد ضُحج الى ذلك من (فيصير)، [فيسرع الى العراء] مستعم عن حط، ١٤-١٥ (ودار الإمارة ... النهر) كُتب ذلك في الهامش بغير خط النسخ،

هذا النهر بمكان يُعرف برأس الفنطرة وحسبها عند دار الإمارة ومسجد
الجامع بناحية باب غوبذين والمصلّى بناحية باب التجارية داخل الباب
وأسواقها في الرّبط مجتمعة ما بين دار الإمارة ومسجد الجامع، وليست
لها قرى كثيرة ولا نواحٍ على قدرها ومحلتها، ولها منبران سوى المدينة
أحدهما بزرده والآخركسبه ولها قرى ولا منابر فيها وبزرده أكبر من نصف
والغالب على قراهم المباحس وإن كانت لهم أسقاء قليلة، وليس بنصف
ورساتيفها ماء جارٍ إلا هذا النهر وينقطع في بعض السنة وسنهم بالنواضح
لا بالسبح لمباقلهم وأجتهم والغالب | على نصف ونواحيها المضافة إليها حطّ ٢٧٩
الخصب والسعة،

(٢٦) وأما اشروسنه فإنه اسم الإقليم [كما أنّ السغد اسم الإقليم] وليس
بها مدينة بهذا الاسم والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من
شرقيها بعض فرغانه وفامر وغربيها حدود سمرقند وشماليها الشاش وبعض
فرغانه وجنوبيها بعض حدود كش والصغانيان وشومان وانشجرد والراشت،
ومدينتها الكبرى تسمى بلسان الاشروسنية بومجكك ولها من المدن
ارسيانيكك وكركك وغزق وفغكك وساباط وزامين وديزك ونوجكك^{١٥}
وخرقانه وهذه مدنها، ومدينتها التي يسكنها الولاة بومجكك وهي مدينة
يحمر رجالها نحو عشرة آلاف رجل وبنائها طين وخشب، ولها مدينة
داخلة منها عليها سور بذاتها وسور على ربضها ولها سور آخر من وراء
ذلك والمدينة الداخلة بابان أحدهما يدعى باب الأعلى والآخرباب المدينة

٢ (غوبذين) - (عوبدين)، (التجارية) يجوز أن يقرأ هنا (البغارية)،
٣-٤ (وليس لها) - حطّ تابعاً لصط (ولس)، ٥ (كسبه) - (كسه)،
٦ (فقليلة) - (قليلة)، ١٠ [كما... الإقليم] مأخوذ من حطّ، ١٢ (وفامر) -
(وفامر)، ١٣ (والراشت) - (الراشت)، ١٤ (بومجكك) - (نومجكك)
وفي حطّ (بُونَجَكَك)، ١٥ (ارسيانيكك) - (ارثيانيكك)، (وغزق) - (وعزق)
(وفغكك) - (وفنكك)، (وزامين) - (ورامين)، (ونوجكك) - (ونوجكك)،
١٦ (بومجكك) - (نومجكك)، ١٨ (ربضها) - (ربطها)،

وداخل المدينة مسجد الجامع والفهندز ودار الإمارة في الرض في مرتبة
 حط ٢٨٠ الأمير، | ويجرى بالمدينة الداخلة نهر كبير عليه رحى والسجن في فهندز
 المدينة والجامع خارج الفهندز وأسواقها في المدينة الداخلة والرض جميعاً
 وحائط الرض يشتمل على نحو فرسخ ويشتمل الخندق على دور وبساتين ونضور
 وكروم وزروع ويحسب ذلك كله الى السور من المدينة وخارج السور من
 الرستاق، ولها أربعة أبواب أحدها باب زامين وباب مرمنك وباب
 نوجك وباب كهلباذ، ولهك المدينة ستة أنهار فأحدها يُعرف بسارين
 وهو الذي يجري في المدينة والآخر ابرجن والآخر يماجن والآخر سنكنج
 والآخر رويجن والآخر ستينكنج وجميعها من منبع واحد وعين واحدة
 ١٠ ويكون مقدار ما يدير عشر أرحية ومن المدينة الى منبع الماء أقل من
 نصف فرسخ، ويلي هك المدينة في الكبر زامين وهي على طريق فرغانه
 الى السغد ولها اسم آخر وهو سوسنك ولها مدينة قديمة على أنها خربت
 حط ٢٨١ وصارت الأسواق والجامع ومجمع الناس | بسوسنك وليس على هذا البلد
 الحادث سور وهو اليوم مثل للسابلة من السغد الى فرغانه ولها ماء جارٍ
 ١٥ وبساتين وكروم ومزارع [١٢٢ ب] وماؤه من شهر سارين وشربهم منه،
 وهي مدينة ظهرها جبال اشروسنه ووجهها الى بلاد الغزية وهي صحراء
 ملساء لا جبال بها، وديرك مدينة في السهل ولها رستاق يُعرف بفنكان
 وبها يربط أهل سمرقند وفيها رباطات تشتمل على عدد كثير وأجل
 رباط في حدوده رباط خديسر وهو منها على فرسخين وهو من أشهر

١ (في مرتبة) تابعاً لحط - (ومرتبة)، ٤-٦ (ويشتمل... الرستاق) قد
 صحح ذلك في الأصل وكان النص الأصلي (وعلى بساتين وكروم وزروع وذلك كله
 دون السور)، ٦ (مرمنك) تابعاً مع حط لصط - (سمرقند)، ٧ (نوجك) -
 (نوجك)، (كهلباذ) تحبباً - (كهلبان) وفي حط (كهلباذ)، ٨ (ابرجن) - حط
 (ابرجن)، (يماجن) - (يماجن) وفي حط (يماجن)، (سنكنج) - (ستينكنج)،
 ٩ (ستينكنج) - حط (ستينكنج)، ١٢ (سوسنك) - (سوسنك) وفي حط (سوسنك)،
 ١٥ (سارين) - حط (شاش)، ١٦ (بلاد) تابعاً لحط - (جبال)، ١٩ (خديسر)
 تابعاً مع حط لياقوت - (جديس)، (فرسخين) - حط (فرسخ)،

رباطات بما وراء النهر بناء الافشين وفي وسطه عين ماء ينبع وعليه
أوقاف وضياح سبلها قبل خروجه الى العراق، وهو من أقرب تلك
الرباطات الى بلاد العدو ولديك ماء جارٍ وبساتين وهي خصبة، وسائر
المدن التي ذكرتها متفاربة في الكبر والنزعة والبساتين والمياه سوى مرسند
فإنها مدينة جيدة وليس بها بساتين ولا كروم ولها ماء جارٍ سيبح وينعمهم^٥
الكروم والبساتين شدة البرد أن تكون بها والماء بها واسع والتربة | جيدة حط ٣٨٢
وبها رياض مؤنقة وكلاً ونضرة وأنورة ومتنزهات، وأما خرقانه وزامين
وساباط فعلى طريق فرغانه الى الشاش ومن أراد من زامين الى تخجند
على طريق خاوس فطريقه على كركك، ومن سمرقند الى خرقانه تسعة
فراسخ، وليس بمجمع اشروسنه نهر تجري فيه سفينة ولا بها بحيرة غير أن^{١٠}
مزارعها ومراعيا وقراها عامرة خصبة كثيرة الخير وكل مدينة من هذه
المدن لها رستاق كبير ومن رساتيقها التي لا مدينة فيها بشاغر ومسغا
وبرغر وفرتانغام ومينك ويسكن واسيكت،
(٣٧) والبتم جبال شاهقة سامقة منبوعة والغالب عليها التزهة والمخضرة
والبقلة المعروفة بالطبرخون وهي فرى آهله بالناس والبتم حصون منبوعة^{١٥}
جداً وفيها معادن الذهب والنضمة والزاج والنوشادر الذي يحمل الى
كثير من الأماكن وبقاع الأرض، وفي كل جبل منه كالغار قد بُني عليه
كالبيت واستوثق من أبوابه | وكواه وفيه عين يرتفع منها بخار يشبه بالفهار حط ٣٨٣

- ١ (رباطات) - (رباط)، ٤ (سوى) - (وسوى)، (مرسند) - (مرسيده)،
٥ (جيدة) - حط (جبلية)، ٦ (تكون) - (يكون)، (التربة جيدة) - حط
(المجلد بها جيد)، ٧ (أنورة) تابعاً لحط - (ولبوره)، (ومتنزهات) -
(متنزهات)، (خرقانه) - (خرقانه)، ٩ (خاوس) - (جاوس)، (كركك) -
(كوكب)، (خرقانه) - (خرقانه)، ١١ (هذه) - (هذا)، ١٢ (بشاغر) -
(بشاغر)، (ومسغا) - وفي حط (ومسغا)، ١٣ (وبرغر) - (وبرغر)،
(وفرتانغام) - حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغرئى الفارسية (وبانغام) ويفند في حل،
(ومينك) - (ومينك)، (وبسكن) - (وبسك)، (واسيكت) - حط
(وابسكت)، ١٥ (بالطبرخون) - (بالطبرخون)، ١٧ (وفي) - (في)،

بالدُخان وفي الليل كالنار فإذا تلبّد هذا البخار في حيطان هذا البيت وسفّه قُلّع منه التّوشادر وداخل هذا البيت من شدّة الحرّ ما لا يهَيّا لأحد أن يدخله إلّا احترق إلّا أن يلبس اللبود المبلولة ويدخل كالخنفس ويأخذ ما بقدر عليه من ذلك وهذا البخار ينتقل من مكان الى مكان فيُحفر عليه حتّى يظهر فإذا خفي في مكان حُفر عليه آخر الى أن يُوجد، وإذا لم يكن عليه مبنّى يمنع البخار من التفرّق لم يضّر من قاربه حتّى إذا اختنق في بيت أحرق من يدخله لشدّة الحرّ، وللبتم جبال تُعرف بالتم الأوّل والأوسط والتم الخارج وماء سمرقند والسغد وبخارا من البتم الأوسط بمكان يعرف بجن وبكون نحو ثلثين فرسخًا ويمجرى من هذا الماء الى برغر [ثم] على بنجيكت الى سمرقند ويمجرى من مسخا مياه فتقع الى برغر وتختلط بماء سمرقند، ونهر الصغانيان ونهر فرغانه في ظهر مسخا من قرب رأس ماء جن ومينك ومينك الموضع الذي قاتل فيه قتيبة بن مسلم المسوّد وهناك حصن يُعرف [١٢٤ ظ] بالافشين الأكبر وهو صاحب المعنصم وكان قد اتّخذ لِنُزهته وكان يسكن المدينة أيضًا، ١٥ وأشروسنه بلدة افتتحها أحمد بن [أبي] خلّد، وآل أبي الساج الداوداذ بن حطّ ٢٨٤ داودشت من القرية | المعروفة بجنيكاك وسويدك وها قرينان متدانيتان، وبناحية مينك ومرمندن تتخذ آلات الحديد التي تعمّ خراسان ويجهز الى العراق وذلك لأنّ الحديد بفرغانه لبّين ممكن لما يراد رِقنيته في أيّ صنعة فصد منه وتفتّق لهم الخواطر بالغرائب التي يتخذونها منه، وبمرمندن

٦ (مبنّى) - (مبنا)، ٩ (بجن) - (بجي)، ١٠ (برغر) - (برغر)، [ثم] مستمّ تابعًا لحطّ عن معجم البلدان جلد ١ ص ٤٩٠، (بنجيكت) - (بنجيكت)، ١٠ و ١١ (سخا) المرتين - (مسجا)، ١١ (ونهر فرغانه) - (نهر فرغانه)، ١٢ (رأس ماء جن) - (راس ما جي) وفي حطّ (زامين وماجن)، (ومينك) المرتين - (ومينك)، ١٥ [أبي] مستمّ تابعًا لحطّ عن البلاذري ص ٤٣٠، ١٦ (بنيكاك) تابعًا لحطّ - (خيكاكن)، ١٧ (مينك) - (مينك)، (ومرمندن) تابعًا لتغيبين ناشر حطّ - (ومينك)، ١٩ (ومرمندن) - (ومينك)،

مجمع سوق يتباه الناس من الأماكن البعيدة وهو سوق مشهور في رأس كل شهر مرة،

(٢٨) وأما الشاش وإيلاق ففقدار عرضهما مسيرة يومين في ثلاثة أيام وليس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقدارها في المساحة أكثر مناير وقرى عامرة وسعة وبسطة في العارة إلى قوة شوكة منهم، وحد لها ينتهي إلى وادي الشاش الذي يقع في بحيرة خوارزم وحد لها باب الحديد بيرية بينها وبين اسيجاب يعرف بالفلاص وهي مراعي وحد لها جبال منسوبة إلى عمل الشاش غير أن العارة المتصلة إلى الجبل وباقية مفترق العارة وحد لها إلى وبنكرد قرية للنصارى، والشاش في أرض سهلة وليس في هذه العارة المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة حزنة وهي أكبر نغر في وجه ١٠ حط ٢٨٥ العدو والترك، وأبنيتهم واسعة من طين وعامة دورهم تجري فيها المياه وهي كلها مستورة بالخضرة ومن أنزه بلاد ما وراء النهر، ولها مدن كثيرة تتداني وتتقارب مسافاتهما فيها

بنك ودنفانك وجينانجك ونجاك وفناك وخرشك واستيفول وارذلانك وخدينك وككراك وكلشجك وغركك وغناج ١٥ وجوزن ووردوك وكبرنه وغدارنك ونوجك وغرك وإبرذك وبغنك وبركوش|وخانونك وجيفوك وفرنك وكذاك وتكالك حط ٢٨٦

٣ (عرضها) - (عرضها)، ٩ (وينكرد) - (وتكرد)، ١٤-١٧ (بنك) ... وتكالك، إن ضبط هذه الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (بنك ودنفانك وجينانجك وجناك وفناك وخرشك واستيفول وارذلانك وخدينك وككراك وكلشجك وغركك وغناج وجوزن ووردوك وكبرنه وغدارنك ونوجك وغرك وإبرذك وبغنك وبركوش وخانونك وجيفوك وفرنك وكذاك وتكالك) والأسماء التي يخالف ضبطها الموجود في حط الضبط المتبول في منشا هي (فناك) - حط (بناك)، (استيفول) - حط (اشينغول)، (خدينك) - حط (خدينك)، (ككراك) كذا في حط وفد صُحح في الدليل إلى (كدراك)، (غركك) - حط (غركد)، (إبرذك) - حط (ابوذك)، (جيفوك) - حط (جيفوك)، (كذاك) - حط (كذاك)، (تكالك) - حط (نكالك)،

وهذه مدن الشاش وأما مدن ايلاق فقصبتها تونك ولها من المدن
سكاك وبانجاش ونوك وباليان وتك واربلخ ونموزلغ
وخمرک ونوجک وكهسب ودخک وخاش وخرکانک،
(٣٩) فأما بنک وهي القصبة للشاش فإن لها قهندزا ومدينة
° وقهندزا خارج من المدينة غير أن حائط القهندز والمدينة شيء واحد
وللمدينة رضى [١٣٤ ب] وعلى الرضى سور ثم خارج هذا السور رضى
آخر وبساتين ومنازل ومجبط به [سور آخر وللقهندز بابان أحدها الى
الرض والآخر الى المدينة] وسور المدينة عليه ثلثة أبواب فباب منها
حط ٣٨٧ يعرف بأبي العباس | والآخر يعرف بباب كثير والثالث باب المجبذ،
١٠ وعلى الرضى الأول أبواب فمنها باب يعرف بباب رباط حمدين والثاني
يعرف بباب الحديد الداخل والثالث بباب الأمير والرابع بباب الفرخان
والخامس باب سورك والسادس باب كرمانيج والسابع باب سكة سهل
والثامن باب راشديجاق والتاسع باب سكة خافان والعاشر باب قصر
الدهقان، وعلى الرضى الخارج أبواب فمنها باب فرغذ وباب خاشك
١٥ وباب سكنديجاق وباب الحديد وباب باكرديجاق وباب سكرک وباب

١ (توك) - (توك)، ٢-٣ (سكاك... وخرکانک) لمن ضبط هذه
الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (سكاك وبانجاش ونوك وباليان وتك واربلخ
ونموزلغ وخمرک ونوجک وكهسب ودخک وخاش وخرکانک) والأسماء المخالفة لضبط حط
هي (اربلخ) - حط (اربلخ)، (نوجک) - حط (بسک)، ٤ (بنک) -
بيک، ٧-٨ [سور آخر... الى المدينة] مستم تابعا لحط عن تقويم البلدان
لأبي الفداء وعن بعض النسخ الفارسية للاصطخري، (وسور المدينة عليه) - (عليه)
فقط وصححه ناشر حط الى (وللمدينة)، ٩ (بأبي) تابعا مع حط للهندسى وبعض
النسخ الفارسية - (بابن)، (كنير) تابعا لنسخ حط وفي الأصل (كبر) وفي حط (كش)،
(المجبذ) - حط (المجيد)، ١١ (الفرخان) - حط (فرخان)، ١٢ (كرمانج) -
(كرمانج)، ١٣ (راشديجاق) - (راشديجان)، ١٤ (فرغذ) - حط تابعا لبعض
النسخ الفارسية (فغك)، (خاشك) - حط (خاشك)، ١٥ (سكنديجاق) -
(سكنديجاق)، (باكرديجاق) - (باكرديجاق)،

دربفریاد، ودار الإمارة والحبس في القهندز ومسجد الجامع على حائط
القهندز وفي المدينة الداخلة بعض أسواقهم غير أن أكثر الأسواق في
الربض، وطول البلد من | السور الثالث الى أن يقطع عرضه كله مقدار حط ٣٨٨
فرسخ ويجرى في المدينة الداخلة والربض جميعاً المياه وفي الربض بساتين
كثيرة ومياهه تزيد على الكثرة وأبنية متفرقة، ويمتد من الجبل المعروف
بسافلغ حائط في وجه القلاص حتى ينتهي الى وادي الشاش وكأن وضعه
واستحداثه يمنع الترك من الدخول الى الإسلام بناء [عبد الله بن] حميد
بن ثور ومن خرج من هذا الحائط مقدار فرسخ كان هناك خندق من
الجبل الى الوادي، وللشاش نهر آخر يقع في الوادي يُعرف بنهر برك
يخرج بعضه من بسكام وبعضه من جدغل وأصل منبعهما من بلد
الترك الخرخيئة فينع في وادي الشاش في حد نجاك، ولا يلاق نهر
يُعرف بنهر ايلاق يخرج من حد الترك فينع فضله في وادي الشاش حذاء
بناكث ومنه شريهم وباقي بلد الشاش شريهم من ماء برك، وأما قصبة
ايلاق فإنها تونكث فهي أقل من نصف بنكث ولها قهندز ومدينة
وربض خوها على نهر ايلاق ودار الإمارة في القهندز | والمسجد الجامع ١٥ حط ٣٨٩
والحبس عند القهندز وأسواقها داخل المدينة وفي الربض جميعاً ولهم في
المدينة والربض ماء جارٍ، والشاش وإيلاق جميعاً لا فصل بينهما في
البساتين والعمارة المتصلة وهي ناحيتان كالمختلطة العمل من آخر ايلاق
الى وادي الشاش بلد متكاثف الشجر والخضر والمراعي والبساتين ملتفت
النصور بأسباب النزه والتحاسين غير منقطع، وبايلاق معادن ذهب ٢٠

١ (دربفریاد) - حط (دربفریاد)، ٢ (أكثر) - (أكبر)، ٦ (سافلغ)
- حط (سافلغ)، ٧ [عبد الله بن] مستم عن حط، ٩ (برك) - (سرك)
وفي حط (ترك)، ١٠ (جدغل) - (جدغل)، ١٢ (ايلاق ... حد) فد
كُنِب ذلك في الهامش بغير خط السامخ، (حذاء) - (حدي)، ١٤ (فأيتها)
فد صُحِّح الى ذلك من (من)، (تونكث) - (بنوكث)، (بنكث) - (بيكث)،
١٧ (الشاش) - (وللشاش)،

وفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بمحدود فرغانه، وبايلاق دار
ضرب للعين والورق فيروج فيها مال كثير من النوعين جميعاً، وبلى
بنك في الكبر خرشك ويلبها في الكبر وصلاح الحال واستقامتها ستورك
[١٣٥ ظ] وباقي مدن الشاش دون ذلك في الكبر، وأكبر مدن ايلاق
٥. تونك وسائر المدن بها دونها وهي متقاربة في أحوالها، وليس بها وراء
النهر دار ضرب إلا ببخارا وسمرقند وايلاق فقط،

(٤٠) وأما اسيجاب فإنها مدينة نحو الثلث من بنك ونشتمل على
مدينة وقهندز وريض فأما القهندز فخراب والمدينة والريض فعمارات
وعلى المدينة الداخلة سور وعلى الريض أيضاً سور يحيط به مقداره فرسخ
١٠ وفي روضه مياه وبساتين وأبنيتها طين وهي في مستواة وبينها وبين أقرب
خط ٢٩٠ الجبال | إليها نحو ثلثة فراسخ، وللمدينة أربعة أبواب فباب منها يعرف
بباب نوجك وباب فرخاد وباب سراكراته وباب بخارا وأسواقها في
المدينة والريض جميعاً ودار الإمارة والمحس والجامع في المدينة الداخلة وهي
مدينة ذات خصب وسعة وليس بخراسان كلها وما وراء النهر بلد لاخراج
١٥ عليه إلا اسيجاب، ومما يقع من المدن في نواحيها بدخك وسبانيك
والطراز والطلع وشلجي وكدر وستكد وشاوغر وصران ووسيج،
فأما سبانيك فإنها قصبة كورة كنجد وأما كدر فإنها قصبة باراب ووسيج
أيضاً من مدن باراب ومنها أبو نصر الباري صاحب كتب المنطق
خط ٢٩١ المنسركتب القدماء | والمتنم في ذلك على كل من كان في زماننا وعصرنا

٢ (بنك) - (بيك)، (خرشك) - (خرشيك)، (استقامتها) -
(استقامته)، ٥ (تونك) - (نوك)، ٧ (بنك) - (بيك)، ١٢ (فرخاد) -
- خط (فرخان)، (سراكراته) - خط (سواكراته)، ١٥-١٦ (بدخك) ...
ووسيج، إن ضبط هذه الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (بدخك وسبانيك والطرار
والطلع وشلجي وكدر وستكد وسافن وصران ووشج) والأسماء الخالفة لخط هي
(بدخك) - خط (بدخك)، (وستكد) - (ويسكد)، ١٧ (كنجد) -
(كنجدة) وفي خط (كنجدة)، (ووسيج) - (ووشج)،

وأيامنا، وصران مدينة يجتمع بها الغزيرة للصلح والهدنة والتجارات إذا كان صلح وهي مدينة حصينة، وباراب اسم للناحية [ومقدارها] في الطول والعرض أقل من يوم وبها منعة وأناس فيهم كثرة وهي ناحية سبخة لها غياض ومزارع في عرض الوادي الآخذ من نهر الشاش، وستكند بها منبر وهي مجمع الأتراك وقد أسلموا منهم أحياء شتى، ودخل في اسم الإسلام قوم من الغزيرة والخرلجية ولم بأس ومنعة في الأتراك وبين باراب وكنجك والشاش مراعي خصبة بينها نحو ألف بيت من الأتراك قد أسلموا وهم مقيسون بها في خركاهات [لم على زبهم ولا بناء لهم، والطاراز منجر للمسلمين من الأتراك وبينهم حصون منسوبة إليها ولم يتجاوزها أحد من الإسلام لأن العابر بها داخل في خركاهات] الخرجية، والمذكور من هذه الناحية حدود الشاش ونواحيها،

(٤١) وأما تخجند فإنها متاخمة لفرغانة وهي في جملتها وهي منفردة في الأعمال وهي على نهر الشاش في غربته وطولها أكثر من عرضها وكند على خط ٣٩٢ فرسخ منها وكلها كروم وبساتين وليس في عملها مدينة غير كند وبساتينها ودورها متفرقة ولها قرى يسيرة ومدينة وقهندز وجامعها في المدينة ودار ١٥ الإمارة في الميدان بالربض والحبس في القهندز وهي مدينة نزهة بها فواكه حسنة وفي أهلها جمال ولهم مروءة وهي مدينة تضيق عمّا يعبتهم من الزروع فيجلب اليهم من سائر فرغانة وإشروسنه ما ينم أو دهم، [١٣٥ ب] وتنحدر اليهم السفن من نهر الشاش وهو نهر عظيم وبعضهم من أنهار تجتمع إليه في حدود الترك والإسلام وعموده نهر يخرج من بلد الترك في ٢٠

١ (الصلح) - (والصلح)، ٢ (وباراب) - (وبارباب)، [ومقدارها] مستم عن خط، ٤ (عرض) - خط تابعاً للنسخ الفارسية (غربي)، (وستكند) - خط (وبيسكند) وقد أضاف ناشر خط بعدك تابعاً للنسخ الفارسية وللدريسي (في الجانب الغربي من وادي الشاش)، ٥ (منهم) - (من)، ٦ (باراب) - (بارباب)، ٧ (وكنجك) - (وكنجك)، ٨-١٠ [لم على ... في خركاهات] مستم عن خط، ١٠ (والمذكور ... الناحية) - خط (وهذا المذكور)،

حدود اوزكند ثم يجمع اليه [نهر] خرشاب ونهر اورست وقبا ونهر جدغل وغيرها فبعظم وبغزر ماؤه ويتدف على اخشيكت ثم على نخجند ثم على بناكت ثم على ستكند فيجري الى باراب وإذا جاوز حد صبران جرى ^{خط ٢٩٢} في برية | تكون في حاشية بلد الأتراك الغزية فتستد الى القرية الحديثة على فرسخ منها ثم يقع في بحيرة خوارزم على مرحلتين من القرية الحديثة وهو نهر إذا امتد يكون نحو ثلثي جيحون وتصل فيه المبر الى القرية الحديثة إذا كانت الهدنة وكان الأتراك في صلح للمسلمين وبالقرية الحديثة مسلمون غير أنهم دار مملكة الغزية ويقع بها في الشتاء ملك الغزية وبقرها جند وخواره وبها من المسلمين تحت سلطان الغزية وأكبر هذه الثلاثة المواضع ^{١٠} القرية الحديثة وهي من خوارزم على عشر مراحل ومن باراب على عشرين مرحلة،

(٤٢) وفرغانه اسم الإقليم وهو عمل عريض موضوع على سعة مدنها وقراها وقصبتها اخشيكت وهي مدينة على شط نهر الشاش على أرض مستوية بينها وبين الجبال نحو نصف فرسخ وهي على شمال النهر ولها تهندز ^{١٥} في مدينتها ومدينتها ربض ودار الإمارة والحبس في الفهندز والجامع خارج الفهندز ومصلّى العبد على شط نهر الشاش وأسواقها في مدينتها وربضها وأكثر الأسواق في مدينتها ومقدارها في الكبر نحو ثلث فرسخ وبنائها من طين وعلى ربضها سور والمدينة الداخلة أبواب أحدها باب بجير والآخر ^{خط ٢٩٤} باب المرقشه | وباب كاسان وباب الجامع وباب رهابه، وفي مدينتها ^{٢٠} وربضها مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من أبواب ربضها يفضى الى بساتين ملتئة وأنهار جارسة لا ينقطع مقدار فرسخين وبجائها إذا

١ (اوزكند) - (اوركند)، [نهر] مستمد عن حب، (خرشاب) - (خرساب)، (اورست) تابعاً لخط - (اوش)، ٢ (اخشيكت) - خط (اخشيكت)، ٣ (بناكت) - (بناكت)، ٩ (وهبا) - (وهبا)، ١٠ (باراب) - (باريلاب)، ١٨ (والمدينة) - (المدينة)، (أبواب) - (بابواب)، ١٩ (المرقشه) - خط (المرقشه)، (رهابه) - (هابه) وفي خط (رهانه)،

عبرت نهر الشاش مروج ومراعٍ كثيرة ورمال مقدار مرحلة، وبلى
أخشيكت في الكبر قبا وهي مدينة من أنزه تلك المدن وتقارب أخشيكت
في الكبر ولها قهندز ومدينة وربض والقهندز خراب والجماع في القهندز
وأسواقها في ربضها ودار الإمارة والمحبس في الربض وعلى الربض سور
محيط به ولها بساتين كثيرة ومياه تزيد على مياه أخشيكت وبساتينها،^٥
وبلى قبا في الكبر اوش ولها مدينة عامرة وقهندز عامر ودار الإمارة
والمحبس في القهندز وللمدينة ربض وعلى الربض سور وهي ملاصقة للجبل
الذي عليه المرقب للأتراك الذي تُحرس فيه مقائهم وسرحهم ولها ثلثة
أبواب فباب الجبل وباب الماء وباب مغلّذه وأبواب المدينة محصّنة،
وأوركد آخر مدن فرغانه ممّا يلي دار الكُفَر وهي نحو ثلثي اوش ولها^{١٠}
قهندز ومدينة محصّنة [وربض] والأسواق فيه وهي متجر على باب الأتراك
ولها بساتين ومياه جارية، وليس بفرغانه مدينة إلّا ولها قهندز وهي محصّنة
ذات بساتين [١٢٦ ظ] ومياه جارية،

(٤٢) وليس بما وراء النهر أكثر قرى من فرغانه | وربها بلغ حدّ القرية حطّ ٣٩٥

مرحلة لكثرة أهلها وانتشار مواشيم ومراعيم، ومن كور فرغانه نسيا العليا^{١٥}
ونسيا السفلى واسبره ونقاد وميان رودان وجدغل وأورست
وبسفر واشت، فأما نسيا العليا فهي أوّل كورة من فرغانه إذا دخلت
اليها من ناحية خُجند ومن مدنها وإنكث وسوخ وخولكند ورشتان، ونسيا
السفلى تنصل بها ومن مدنها مرغينان وزندرامش ونجرك واسبغان

١ (عبرت) عن حطّ - (عبر)، ٨ (تُحرس) - (محرس)، ٩ (مغلّذه) -
(ممكّ)، ١٠ (وأوركد) - (وأوركد)، ١١ [وربض] ستم عن حطّ،
١٤ (قرى) - (من قرى)، ١٥ (ومن كور فرغانه) - (ومن كورما ومن كور
فارغه)، ١٦ (واسبره) - (واسبره)، (وجدغل) - (وجدغل)، ١٧ (وبسفر
واشت) كذا في الأصل وفي نسخي حطّ (وسعو واست) وصحّح ذلك ناشر حطّ تخميناً
إلى (ويسكند وسلات)، ١٨ (وسوخ) - كآته صُحّح إلى ذلك من (ونسوخ) وفي
حطّ (وسوج)، (وخولكند) - (وخولكند)، ١٩ (مرغينان) - حطّ (مرغنان)،
(ونجرك) - (ونجريك) وفي حطّ (ونجرك)، (واسبغان) - حطّ (واشبان)،

واندكان وهلى، وهانان الكورتان سهل ومروج وليس فى أضعافها جبال،
 حط ٢٩٦ واسبره سهلية جبلية ومن مدنها طاخس وبامكاخس، وسوخ | مدينة على
 حدة من الجبال ولها ستون قرية وهى كورة جليلة منفردة بأعمالها وحالها
 وما هى عليه من وفور عدة أهلها، وإوال اسم المدينة ولها قرى وهى كورة
 ٥ منفردة منعزلة، ونقاد مدينة جبلية وهى باسم الكورة ومدينتها مسكان وليس
 لها مدينة غيرها، وأوش اسم المدينة وكذلك قبا ولها قرى غزيرة العدد
 كثيرة العدد وليس فى حد قبا مدينة غيرها ولا يتصل بها عمل سواها،
 وفى حد أوش مدينة أخرى تسمى مدوا، وأوزكند اسم المدينة ولها إقليم
 واسع وقرى فسيحة وليس فى عملها مدينة غيرها، وكاسان اسم المدينة واسم
 ١٠ الناحية أيضاً ولها قرى ومزارع وماشية وسواهم، وجدغل اسم الكورة
 ومدينتها اردلانكث وليس فى عملها مدينة غيرها، وميان رودان اسم
 الكورة ولها قرى وافرة وغلات غزيرة ومدينتها خيلام وبها مولد أبى
 الجيوش نصر بن أحمد فى دارخير بن أبى الجيوش، وكروان اسم المدينة
 ولها ناحية فسيحة وقرى ذات عمارة، ونجيم اسم لقرى هناك تجتمع كثير
 ١٥ بصقع هناك فيه من الرجال والكرام والحياة ما يحبونه ويمنعونه ممن
 أرادته، وأورست لها قرى كثيرة، واستياكند وثلاث فلها قرى وبها بابان
 للترك وينفى اليهما من ميان رودان كما أن أوزكند باب الترك ويعرف
 هذا الموضع جهفتده يعنى سبع قرى كانت للأتراك فافتتحت فى هذا
 حط ٢٩٧ العصر قريباً وهى قريبة من أوزكند وصارت للإسلام،

- ١ (وهلى) يوجد هذا أيضاً فى نسخى حط وأسقطه ناشر حط لفقدانه فى النسخ الفارسية،
 (أضعافها) - (اضعافها)، ٢ (واسبره) - (وسيزه)، (طاخس) - (طاخش)،
 (وبامكاخس) - (ط) (وبامكاخش)، (وسوخ) - (وسوخ)، ٤ (إوال) - (إوالك)،
 (كورة) - (كور)، ٦ (ولها) - (ولها)، ٨ (مدوا) - (مدرا)،
 ١١ (اردلانكث) - (اردلانكث)، ١٢-١٣ (أبى الجيوش) - حط تابعاً لبعض النسخ
 الفارسية (أبى المحسن)، ١٣ (وكروان) - (وكوران)، ١٤ (ونجم) - (ونجم)،
 ١٥ (بصقع) - (بصقع)، ١٦ (أورست) - (أورست)، (استياكند وثلاث) -
 (استياكند وثلاث)، وفى حط (ويسكند وسلات)، ١٩ (أوزكند) - (أوركند)،

(٤٤) وقد نقدّم الفول أنّ بفرغانه من معادن الذهب والفضّة بناحية
نفاد واخشيكك وغيرها ويرتفع الزبيق بسوخ من جبالها وبناحية نسيا
العليا زفت وجراغسك وفضّة وذهب وفيروزج وحديد وصفر وآلك،
وباسبره جبل الحجارة السود التي تحترق كالنعم ويبيض برمادها الثياب،
وباسبره جبال بلق ففطعة سوداء حالكة [وأخرى حمراء قانية] وأخرى
صفراء فاقعة، وفي | جبال فرغانه شجر الطرخون الذي يُحمل [١٢٦ ب] حط ٣٩٨
بزره الى الآفاق والكودنجان ولا يكون إلّا عندهم ويرتفع من هذه النواحي
ونواحي الترك نواذر كثير كالذي يرتفع من البتم،
(٤٥) والمسافات بما وراء النهر فالطريق من وادي جيجون بفربر الى
فرغانه فمن فربر الى بيكد مرحلة ومن بيكد الى بخارا مرحلة ومن بخارا
الى الطلوايس مرحلة ومن الطلوايس الى كرمينه مرحلة ومن كرمينه
الى الدبوسية مرحلة خفيفة ومن الدبوسية الى اربنجن مرحلة [خفيفة]
ومن اربنجن الى زرمان [مرحلة ومن زرمان] الى سمرقند مرحلة ومن
سمرقند الى اباركت مرحلة ومن اباركت الى رباط سعدي مرحلة وفي هذه
المرحلة إذا صرت الى رباط أبي أحمد مفرق طريق فرغانه والشاش ومن ١٥
رباط سعدي الى فروغذ مرحلة ومن فروغذ الى زامين مرحلة ومن زامين
الى ساباط مرحلة ومن ساباط الى اركند مرحلة ومن اركند الى شاوكت
مرحلة ومن شاوكت الى خجند مرحلة ومن خجند الى كند مرحلة ومن

٣ (نسيا) - (نسا)، ٤ (وباسبره) - (وباستره)، ٥ (وباسبره) - (وباسبره)، [وأخرى... قانية]
مستتم عن حط، ٦ (بزره) تابعا لحط - (بذره)، (الكودنجان) - حط
(والكولكان)، ١١ (كرمينيه) المرتين - (كرمينيه)، ١٢ (اربنجن) المرتين -
(اربنجن)، [خفيفة] مستتم تابعا لحط عن صط، ١٣ [مرحلة ومن زرمان]
مستتم عن صط إلّا أنّه أضيف في الأصل فوق السطر بغير حط الناصح (مرحلة ومنه)،
١٤ (اباركت) المرتين - (اباركت)، ١٦ (فروغذ) المرتين - (فروغذ)، ١٧ (اركد)
المرتين تابعا لصط - (اوزكند) ويفقد في حط،

كند الى سوخ مرحلة ومن سوخ الى رشتان مرحلة و[من رشتان] الى زندرامش مرحلة ومن زندرامش الى قبا مرحلة ومن قبا الى اوش مرحلة كبيرة ومن اوش الى اوزكند مرحلة كبيرة وهذا هو الطريق القصد ^{حط} ٣٩٩ من فربر الى اوزكند وهي آخر ما وراء النهر، ومن أراد من خُجند الى اخشيكت قصبة فرغانه خرج من كند الى خوافند مرحلة كبيرة ومن خوافند الى اخشيكت مرحلة [كبيرة] ومن هناك طريقان أحدهما في المفازة والرمال سبعة فراسخ الى باب اخشيكت ثم يعبر نهر الشاش الى اخشيكت [والآخر يعبر النهر الى باب خمسة فراسخ ومن باب الى اخشيكت] أربعة فراسخ، فجميع المسافة من فربر الى اوزكند ثلث وعشرون مرحلة، وأمّا ^{١٠} طريق الشاش الى أقصى بلد الإسلام فإتلك تخرج من اباركت الى قطوان دزه مرحلة وطريق الشاش وفرغانه واحد الى رباط أبي أحمد ثم تعدل عن يسارك الى الشاش إذا خرجت من رباط أبي أحمد فتزل قطوان دزه وإن شئت نزلت خرقانه ومنها الى ديزك ومنها الى بشر الحسين ثم بشر حُميد ثم وينكرد ثم استوركث ثم بنكث [ثم] الى رباط بالقلاص ^{١٥} ويدعى انفرن ثم الى غركرد قرية ثم الى اسيجاب ثم الى بذخكت ومن بذخكت الى الطراز يومان لا رباط بينهما ولا عمارة هناك، ومن أراد طريق بناكت فإنه ينزل من اباركت رباط سعلد ومنه الى زامين الى خاوس ومن خاوس الى بناكت ثم الى استوركث، والجميع من وادي جبحون الى الطراز اثنتان وعشرون مرحلة،

١ (سوخ) المُرّين - (سوخ)، (رشتان) - (رشتاق)، [من رشتان] مستم عن صط، ^٥ و ٦ (خوافند) المُرّين - (خوافند)، ^٦ [كبيرة] مستم عن حط، ^٧ (يعبر) - (تعبر)، ^٨ [والآخر... اخشيكت] مستم تابعاً لحط عن صط، ^٩ (المسافة) - (المفازة)، ^{١٠} (اباركث) - (اباركث)، ^{١٠-١١} (قطوان دزه) كما فبا يلى - (قطوان)، ^{١٢} (ديزك) - (غيرك)، ^{١٤} (وينكرد) - (ديكرد)، (بنكث) - (بيكث)، [ثم] مستم تابعاً لتعنين ناشر حط، ^{١٥} (انفرن) - (انفرن)، (غركرد) - (غركرد)، ^{١٦} (لا) تابعاً مع حط لصط - (الى)، ^{١٧} و ^{١٨} (بناكت) المُرّين - (بناكت)، ^{١٧} (اباركث) - (اباركث)،

(٤٦) والطريق من بخارا الى الترمذ وبلغ فن بخارا الى فراجون
مرحلة ومن فراجون الى ميانكال مرحلة ومن ميانكال الى مايرغ مرحلة
ومن مايرغ [١٢٧ ظ] الى نصف مرحلة ومن نصف الى سوبخ مرحلة ومن
سوبخ الى الديذكي مرحلة ومن الديذكي الى كندك مرحلة ومن كندك خط ٤٠٠
الى باب الحديد مرحلة ومن باب الحديد الى رباط دارنك مرحلة ومنه
الى هاشم جرد مرحلة ومنها الى الترمذ مرحلة ومن الترمذ تعبر جبحون الى
سياه كرد مرحلة ومنها الى بلخ مرحلة والجميع ثلث عشرة مرحلة، والطريق
من سمرقند الى بلخ فن سمرقند الى كش يومان ومن كش الى كندك
ثلث مراحل ويتصل طريق بخارا وسمرقند الى بلخ من كندك، والطريق
من بخارا الى خوارزم في مفازة يخرج من بخارا الى فرخنة مرحلة عامرة ١٠
وتسير ثمان مراحل في مفازة لا منزل بها ولا رباط ولا ساكن وإنما هو
سير على المرعى والقصد فلذلك لا تعرف منازلها، ومن أحب أن يعبر
من جبحون الى امل ثم يسير الى خوارزم فإن من بخارا الى فربر مرحلتين
ومن فربر يعبر الوادي الى امل فيسير في حد امل الى ويزه مرحلة ومن
ويزه الى مردوس مرحلة ومن مردوس الى اسباس مرحلة ومن اسباس الى ١٥
سيفايه مرحلة ومنها الى الطاهريّة مرحلة ثم الى هزاراسب مرحلة وذلك
كله عمارة وهذا طريق يفضى الى مدينة الجرجانية من خوارزم، فذلك من
بخارا الى خوارزم اثنتا عشر مرحلة، والطريق الى اشروسه فقد دخل في
طريق فرغانه لأنك إذا دخلت في خرقانه وزامين فهي من مدن اشروسه،

- ١ (فراجون) - خط (فراجون)، ٢ (ميانكال) المرة الثانية - (ميان كال)،
٣ (سوبخ) المراتين - (سوبخ)، ٤ (الديذكي) المراتين - (الويذكن)، (كندك)
المراتين - (كندك)، ٥ (دارنك) تابعا لحل - (دارنك) وفي خط (رازيك)،
١٣-١٤ (ثم يسير... الى امل) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خط الناحج إلا أنه
كتب هناك (اموي) مكان (امل)، ١٤ (ويزه) المراتين - (ويزه)، (مرحلة ومن
مردوس) قد أضيف هذا فوق السطر بغير خط الناحج، ١٦ (سيفايه) - (سيفايه)،
١٧ (مدينة) - خط (طريق)، ١٧-١٨ (فذلك... مرحلة) قد أضيف ذلك فوق
السطر بغير خط الناحج، ١٩ (في) - (من)،

(٤٧) والطريق من الخُتَلْ إِلَى الصغانيان فمن معبر بذخشان على نهر خرباب إلى منك ستّ مراحل ومن منك إلى قنطرة الحجر على وخشاب مرحلتان وإذا نزلت على نهر وخشاب فإلى ليوكند مرحلتان وتنزل على الماء أيضاً إلى هلاورد مرحلة وهلاورد وليوكند على شطّ وخشاب وها مدينة الوحش، ومن معبر ارهن إلى هلاورد مرحلتان ومن المعبر إلى حطّ ٤٠١ هلبك يومان ومن هلبك | إلى منك يومان وكاوبنج فوق معبر ارهن على نهر خرباب بنحو فرسخ، وتمليات من قنطرة الحجر على أربعة فرائخ في طريق منك، ومن معبر بذخشان إلى رستاق بيك مرحلتان ومن رستاق بيك تعبر نهر انديجاراغ ثم تدخلها وبين رستاق بيك وانديجاراغ ١٠ مرحلة ومن انديجاراغ تعبر نهر فارغر [ثم تدخل فارغر] وبينها يوم ثم تعبر نهر بربان إلى هلبك، وهذه مسافة ما بين [١٣٧ ب] الوحش والخُتَلْ، ومن الترمذ إلى الصغانيان فإنك تخرج من الترمذ إلى جرمقان مرحلة ومن جرمقان إلى صرمنجي مدينة حسنة وفيها رباط حسن لأبي الحسن ابن حسن ماه يُصَدِّق فيه بدينار خبزاً في كلّ يوم مرحلة ومنها إلى دار زنجي مدينة أيضاً حسنة [مرحلة] ولأبي الحسن رحمه الله فيها رباط ولم أنزله ولا دخلته، ومن دار زنجي إلى الصغانيان مرحلتان ولأبي الحسن بها غير رباط جليل ونعم فحمة، والصغانيان مدينة لآل محتاج وفيها وكْدُ أبي عليّ أحمد بن محمد بن المظفر بن محتاج صاحب جيش نوح بن نصر

١ (الخُتَلْ) - (الخُتَلْ)، ٢ (على وخشاب) - (إلى وخشاب)، ٣ (ليوكند) - (اليوكند)، ٤ (وليوكند) - (ويوكند)، ٦ (منك) - (سك)، (وكاوبنج) - (وكاوبنج) وفي حطّ (وكاوبنج)، ٧ (وتمليات) - (وتمليات)، ٨ و ٩ (بيك) الثالث المار - (منك)، ١٠ (فارغر) - (فاوغر)، [ثم تدخل فارغر] مستعم عن صطّ، ١١ (بربان) تابعاً لتصحيح حطّ - (شومان)، (والخُتَلْ) - (والخُتَلْ)، ١٢ و ١٣ (جرمقان) المرّتين - (جرمقان)، ١٥ [مرحلة] مستعم عن حطّ،

ابن أحمد على المعونة والصلاة بجميع خراسان على ضياعهم ولم ونعم هناك
بأيديهم رعاية من ولد نوح لسالف أبي علي وخدمة آبائه، والطريق
من الصفغانيان الى المختل من الصفغانيان الى واشجرد الى شومان مرحلتان
ومن شومان الى انديان يوم ومن انديان الى واشجرد يوم ومن واشجرد
الى ايلاق يوم ومن ايلاق الى دربند يوم ومن دربند الى خاوكان يوم
ومن خاوكان الى القلعة يومان والقلعة من الراشت، ومن الصفغانيان الى
باسند مرحلتان ومن الصفغانيان الى زينور مرحلة ومن الصفغانيان الى
بوراب | مرحلة ومن الصفغانيان الى ريكر ست فراخ والطريق على خط ٤٠٢
بوراب ويجاوزها بنرخين ثم يجاوز ريكر بثلاثة فراخ على السبت،
ومن التريمذ الى القواذيان مرحلتان ومن القواذيان الى الصفغانيان ثلث ١٠
مراحل، ومن واشجرد الى قنطرة الحجارة يوم، وهذه مسافات ما بين
الصفغانيان الى أقصى المختل،
(٤٨) ذكر مسافات خوارزم، فمن قصبة خوارزم وهي كاث الى خيوه
مرحلة ومن خيوه الى هزاراسب مرحلة، ومن كاث الى الجرجانية ثلث
مراحل منها [الى] اردخشيئين مرحلة ومن اردخشيئين الى نوزوار مرحلة ١٥
ومنها الى الجرجانية مرحلة وتعبر جيحون في خلال ذلك، ومن هزاراسب

١-٢ (جميع... آبائه) مكان ذلك في خط (من قبل أبي صالح منصور بن نوح
رعاية لخدمة آبائه لأسلاف الأمير أبي صالح)، ٣ (الى المختل من الصفغانيان)
قد أضيف هذا بالهامش بغير خط النسخ، ٤ (انديان) المرتين - (ايدان)،
٥ (خاوكان) المرتين - خط (جاوكان)، ٦ (الراشت) - (الراشت)، ٧ (باسند)
- (باشند)، (زينور) - (رنبور)، ٨ (بوراب) المرتين - (تورات)،
(ريكر ست) - يوجد في الأصل (ريكدشت) ثم أدخل في المتن بغير خط النسخ (ثلاثة)
ويوجد في خط وسط (ريكدشت ٦) إلا أنه يوجد في نسختي خط (ريكا ست)،
٩ (ريكر) - (اوزكد)، (على السبت) - يوجد هنا في خط (على سمت الطريق الى
باساب)، ١٠ (القواذيان) المرتين - (القواذيان)، ١١ و ١٢ (خيوه) المرتين
- (خيوه)، ١٥ [الى] مستتم عن خط، (اردخشيئين) المرتين - (اردخشيئين)،
(نوزوار) - (توروارم)،

الى كردران خواش ثلثة فراسخ ومنها الى خيوه خمسة فراسخ ومن خيوه الى
[١٢٨ ظ] سافردز خمسة فراسخ ومن سافردز الى المدينة ثلثة فراسخ، ومن
المدينة الى كردر نمضى الى درخاش مرحلتان ومن درخاش الى كردر مرحلة
ومن كردر الى قرية قراتكين يومان، ومذمينيه وقرية قراتكين متقاربتان
• على أن الأقرب الى جبحون مذمينيه وهى مدينة الى وادى جبحون منها
أربعة فراسخ وبين مزداخقان وبين نهر جبحون فرسخان وهى تجاه المجرجانية
ومحاذية لها، وبين المجرجانية وبين جبحون فرسخ واحد،

(٤٩) والمسافات بين مدن بخارا فمن بوجمك وهى قصبة بخارا الى
بيكند مرحلة ومن بوجمك الى خجاده ثلثة فراسخ عن بين الذهاب من
١٠ بخارا الى بيكند وبينها وبين الطريق نحو فرسخ، ومغان من المدينة على
خمس فراسخ عن بين طريق بيكند وبينها وبين الطريق نحو ثلثة فراسخ،
وأما زنده فاتها من المدينة على أربعة فراسخ فى شمال المدينة، وبين
خط ٤٠٣ كرمينيه وخديمكن فرسخ مما يلى السغد | ومن خديمكن طريق سمرقند على
غلوقة من يسار الذهاب الى سمرقند ومن سمرقند الى اباركث أربعة فراسخ،
١٥ ومن سمرقند الى ورغسر أربعة فراسخ ومن ورغسر الى بنجيكث خمسة
فراسخ، ومن سمرقند الى وينار فرسخان ووينار مدينة يعمل بها الثياب
الوينارية القطيعة وهى ثياب تلبس خاماً غير مقصورة وفيها قليل صفرة
وكأنها للينها خز وتجلب الى فارس والعراق وسائر الأقطار فتستحسن ولها
بقاء معروف وليس بخراسان أمير أو وزير أو قاضى أو عامل [أو ثانى]

- ١ (خواش) - (خاس)، (ثلثة فراسخ ومنها) قد أضيف ذلك فوق السطر،
(خيوه) المرتين - (خيوه)، ٢ (سافردز) المرتين - (سافردز)، ٦ (مزداخقان)
- (مزداخقان)، ٨ (المسافات بين مدن بخارا) قد أضيف بالهامش بغير خط النسخ،
(فمن) - (ومن)، (بوجمك) المرتين - (بوجمك)، ٩ (خجاده) - (خجاده)،
(عن) - (على)، ١٢ (زنده) - (ريدي)، ١٣ (خديمكن) المرتين -
(خديمكن)، ١٤ (اباركث) - (اباركث)، ١٥ (ورغسر) المرتين -
(ورغسر)، (بنجيكث) - (بنجيكث)، ١٧ (الوينارية) - (الوينارية)،
١٩ [أو ثانى] عن خط،

أو وجُندئ إلا والثياب الوبذارية الظاهرة على ما يلبسه من فاخر الثياب في الشتاء وجمالهم بها ظاهر وزينتهم بها فاشية وفيها نعمة وهي ثياب صفيقة ترفه ويبلغ الثوب منها من عشرين ديناراً إلى دينارين ولبست غير ثوب منها خمس سنين وتُسْتَهْدَى من العراق وتُجْلَب فيُفْتَخَر بلبوسها، ومن سمرقند إلى كبودنجكك فرسخان ومن سمرقند إلى اشتيغن سبعة فراسخ على^٥ شمال سمرقند ومن اشتيغن إلى الكشانية مرحلة وإلى اربنجن مرحلة،

(٥٠) والطريق من كش إلى NSF ثلث مراحل ومن كش إلى الصغانيان ست مراحل ومن كش إلى نوقة فريش [خمس فراسخ على طريق NSF، ومن كش إلى سويج فرسخان] يساراً واسكينغن على فرسخ من سويج وسويج أقرب إلى اسكينغن من NSF، ومن NSF إلى كسبه^{١٠} أربعة فراسخ [١٢٨ ب] على طريق لُبْخَارَا أسفل من الطريق الذي ذكرته وبين NSF ويزده ستة فراسخ، وهذه مسافات مدن NSF،

(٥١) فأما المسافات بأشروسنه فمن خرقانه إلى ديزك خمسة فراسخ ومن خرقانه إلى زامين تسعة فراسخ ومن زامين إلى ساباط ثلثة فراسخ ومن زامين على طريق خاوس إلى كركك ثلثة عشر فرسخاً عن يسار^{١٥} الذهاب إلى فرغانه، وبين مدينة أشروسنه وساباط ثلثة فراسخ فيما يلي الجنوب والمشرق، وبين نوجكك وخرقانه فرسخان فيما بين المشرق والجنوب من خرقانه، وإرسيانيكك على | حد فرغانه من شرق مدينة أشروسنه على خط^{٤٠٤} تسعة فراسخ وفغكك على ثلثة فراسخ من المدينة في طريق نخندك ومن فغكك

٤ (ومن) - (وبين)، ٥ (كبودنجكك) - (كبودنجكك)، (أشتيغن) البرة الأولى - (شتيغن)، ٨ (نوقد) - (توقد)، ٨-٩ [خمس فراسخ... فرسخان] مستقيم تماماً لخط عن صط إلا أنه يوجد هنالك (سويج) وقد كتب في الأصل فوق السطر [خمس فراسخ] فقط، ١٠ (كسبه) - (كسبه)، ١٣ (خرقانه) - (خرقانه)، (ديزك) - (خوك)، ١٥ (خاوس) - (جاوش)، (كركك) - (كركك)، ١٧ (نوجكك) - (نوجكك)، (وخرقانه) - (وفرغانه)، ١٩ (وفغكك) - (وفغكك)، (ثلثة) - (خط تسعة)،

الى غرق فرسخان ومن غرق الى مخجند ستة فراعخ، وهذه [مسافات مدن اشروسنه]،

(٥٢) المسافات بين مدن الشاش وايلاق واسيجاب وما يتصل بها، وبنائك على نهر الشاش ومنها الى [خرشكك فرسخ ومن خرشكك الى ه خذينكك فرسخ ومنها الى] استوركك ثلثة فراعخ ومنها الى دنفغانكك فرسخان ومنها الى [زالتيكك فرسخ ومنها الى] بنكك فرسخان وهذه المدن على طريق بنائك الى بنكك، وأما المدن التي على طريق بنكك وتونكك قصبة ايلاق فإن من بنكك الى نوجكك فرسخاً ومنها الى بالايان فرسخان ومنها الى نوكت فرسخ ومنها الى بانجخاش فرسخان ومنها الى سكاكك فرسخ ومنها ١٠ الى تونكك فرسخ، وأما ما بين نهر برك ونهر ايلاق فيما يلي المشرق من طريق ايلاق فإن بنكك على فرسخين من جبغوكت ويلها على فرسخين فرنكك ويلها على فرسخ بغونكك ويلها على فرسخين ابرذكك وكذلك وغدرانك وكبرنه وغرك وتدعي غرق كما تدعي من خوارزم هزاراسف هزاراسب وكما تدعي مدينة الرخج بنجواي فنجواي ووردوك وجوزن وكلها

- ١ (غرق) المرتين - (غرق)، ٢-١ [مسافات ... اشروسنه] مستتم
 تابعاً لحط، ٤ (وبناكك) - (وبناككك)، ٥-٤ [خرشكك ... ومنها الى]
 مستتم عن صط، ٥ (استوركك) - (استونكك)، (دنفغانكك) -
 (دنفغانكك)، ٦ (بنكك) - (بيكك)، [زالتيكك ... الى] مستتم عن صط،
 ٧ (بنكك) - (بيكك)، (بنكك) - (بيكك) وكذلك كل مرة فيما يلي،
 ٨ (نوجكك) - حط (تونكك)، (بالايان) - (بالايان)، ٩ (نوكت)
 - (تونكك) وفي حط (نوغيكك)، (بانجخاش) - (بانجخاش)، (سكاكك) -
 (شكالب)، ١٠ (تونكك) - (نوكك)، (برك) - (ترك)، ١١ (جبغوكت)
 - (جنغوكت)، ١٢ (فرنكك) - (افرنكك)، (بغونكك) - (نغونكك)،
 ١٣ (وغدرانك) - (وغدرانك)، (وكبرنه) - (وكبره)، (وغرك) - (وغرك)،
 (غرق) - (غرق)، (هزاراسف) - (هزاراسب)، ١٤ (مدينة) - (من مدينة)،
 (وردوك) - (وردوك)، (وجوزن) - (وجوزن)،

متقاربة في مسيرة يوم في مثله، وما بين بناكث وتونكث ونهر برك ونهر
ايلاق من غربي طريق ايلاق فإنها استيغوا وكشجك واردلانكث وسكث
وسامسبرك وخمرك وغناج كلها في مقدار مرحلة في نحوها، وما بين
بناكث وتونكث [١٢٩ ظ] ونهر الشاش ونهر ايلاق فإنها غرجند وخاش
ودخكث وتكث وكهسم في مقدار مرحلتين في أقل من مرحلة، وأما ٥ خط ٤٠٥
بين نهر ايلاق ونهر الشاش من غربي تونكث فإنها أربلخ ونموزلخ في
مقدار خمسة فراسخ، وجيناخجكث على طريق وينكرد الى بنكث وبينها وبين
نهر [الشاش فرسخان، ونجاكث على وادي الشاش ويجمع] عندها بنهر
برك وبينهما وبين بناكث ثلاثة فراسخ وككراك على نهر برك بقرب
خذبكث على فرسخ، وبين نهر برك وحائط الشاش الذي من وراء ١٠
القلاص ويُعرف بحائط عبد الله بن حميد خاتونكث وهي على فرسخين من
المدينة وبركوش، على ثلاثة فراسخ من خاتونكث على سمتها ومنها الى خركانكث
أربعة فراسخ على سمت المشرق، ومن بنكث الى اسياجاب أربع مراحل
ومن اسياجاب [الى] اسبانيكث مرحلتان ومن اسبانيكث الى كدر فصة

- ١ (بناكث) - (بناكث)، (وتونكث) - (ونوكث)، (ونهر برك) -
- (نهر برك)، ٢ (استيغوا) - (استيغوا)، (وكشجك) - (وكشجك)،
- (وسكث) - (ونشكث)، ٣ (وسامسبرك) تابعا مع خط لسط - (ونيسرك)،
- ٤ (بناكث) - (بيانكث)، (وتونكث) - (ونوكث)، (غرجند) - (غوجند)،
- (وخاش) - (وجاش)، ٥ (ودخكث) - (ودخكث)، (ونكث) - (ويكث)،
- ٦ (تونكث) - (نونكث) (ونموزلخ) - (ونموزلخ)، ٧ (وجيناخجكث) -
- (وجيناخجكث)، ٨ [الشاش ... ويجمع] مستتم عن خط، ٨-٩ [عنها ...
- وبين] مستتم عن خط ويوجد في حل التي هنا نسخة خط الوحيدة (الواديان عند نهر
- ترك وبينهما وبين نهر) فصحة ناشر خط الى (الواديان عندها نهر ترك وبينها وبين)،
- ٩ (بناكث) - (بهلكث)، (وككرك) - (وكبراك)، (برك) - (ترك)،
- ١٠ (خذبكث) - (خذبكث)، (برك) - (ترك)، ١١ (القلاص) -
- (حائط القلاص)، ١٢ (وبركوش) - (وبركوش)، (خركانكث) - (جل
- مانكث)، ١٣ (بنكث) - (بيكث) كما يوجد كل مرة، ١٤ [الى] عن خط،
- (اسبانيكث) البرتين - (اسبانيكث)،

باراب مرحلتان خفيفتان ومن كدر الى شاوغر مرحلة ومن شاوغر الى
صبران مرحلة خفيفة، ووسيج على غربي النهر في نحر الشط أسفل
من كدر بفرسخين، وباراب عن شرقي الوادي وبين كدر والنهر
نصف فرسخ،

٥ (٥٢) والطريق من اخشيكت الى شكت تسعة فراسخ وهي أول مدن
ميان رودان ومن اخشيكت الى ثلاث آخر ميان رودان نحو خمس
مراحل ومن اخشيكت الى كاسان وهي في شمالها خمسة فراسخ ومن كاسان
الى اردلانك مرحلة ومن كاسان الى نجم وهي شرقي الى الشمال مرحلة
ومن اخشيكت الى [حد] كروان نحو سبعة فراسخ، والراشت من اخشيكت
١٠ على نحو سبعة فراسخ وحدها يتصل بايلاق وهي بين المغرب والشمال من
اخشيكت وكروان بينها وبين كاسان [أربعة فراسخ] ومن اخشيكت الى
خط ٤٠٦ كروان تسعة فراسخ، وبارياب واخشيكت على شط نهر الشاش وكند
بينها وبين نهر الشاش زيادة على فرسخ وكذلك بين وانك والوادي
زيادة على فرسخ [وبين خواكند والوادي خمسة فراسخ]، ومن قبا الى
١٥ رشتان بينه وبين نهر الشاش نحو مرحلة ومن قبا الى استيقان ثلثة فراسخ
ومن استيقان الى الوادي سبعة فراسخ وهي على طريق قبا الى اخشيكت،
ومن سوخ الى بامكاخس خمسة فراسخ ومن سوخ الى اول نحو عشرة فراسخ

٢ (وسيج) - (ووشج)، ٥ (شكت) تابعا مع خط لياقوت - (شكت)،
٦ (ميان رودان) - (ميان رودان)، ٧ و ٨ (كاسان) الثلث المار - (كاشان)،
٨ (نجم) - (نجم)، ٩ [حد] تابعا لخط عن صط، (والراشت) - يوجد في حل
التي هنا نسخة خط الوحدة (والراشت) وصححه ناشر خط الى (والى وانك) وينقد
في صط، ١١ [أربعة فراسخ] مستتم عن صط، ١٢ (وبارياب) - خط (وفاراب)،
١٣ (وانك) - (وانك)، ١٤ [وبين خواكند... فراسخ] مستتم عن صط،
(ومن قبا الى رشتان) تابعا مع خط لصط - (ولقبا رشتان)، ١٥ (استيقان)
البرتين - (استيقان)، ١٧ (سوخ) البرتين - (بسوخ)،

على طريق أوجنه، ومن قبا الى نقاد سبعة فراسخ [وحدودها متصلة،
ومن اوش الى مدو فرسخان، ومن وانك الى خيلام ثلثة فراسخ]
[١٢٩ب] ومن خيلام الى ثلاث سبعة فراسخ وثلاث واستياكند ليس
بها منبر وها ثغران وإتبا يُذكران لخلهما في الجهاد وإتبا آخر الإسلام،

١ (أوجنه) - (أوخته)، ٢-١ [وحدودها ... ثلثة فراسخ] مستقيم عن خط،
٢ (استياكند) - (وسناكند) وفي خط (ويسكند)، ٤ (يُذكران) - (بذكر)،

[خاتمة الكتاب]

(١) وقد تمّ هذا الكتاب بعون الله على التقريب لغائبه ونائبه وتوخي الحقيقة في شأه ودانيه وما به من خللٍ وزللٍ وسهْوٍ وخطلٍ فالدُّر إلى قارئه ثمّ إلى الله تعالى من تقصيرٍ إن كان فيه ولأنّ الإنسان مجزؤيته لا يبلغ أربه يكلفه إلا بتوفيقٍ وتأيدٍ من الحكيم المجيد، والحمد لله حقّ حمدٍ وصلى الله على محمدٍ وخيرته من خلقه وأبرار عترته وهو حسبي ونعمّ المعين،

منفرد في خط (٢) | ومباً يشهد لهذا الكتاب على غيره مباً هو في معناه وبسبيله من الكتب المؤلفة في أشكال الأرض أنّ أشهرهم بالتأليف فيها حكا عن بطليموس أنّ عرض الأرض من القطب الجنوبي إلى القطب الشمالي الذي تدور عليه بنات نعش قال واستدارة الفلك على الأرض في مكان خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة قال والدرجة خمسة وعشرون فرسخاً والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع والذراع أربع وعشرون إصبعاً والإصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها إلى بعض قال ويكون ذلك ١٥ تسعة آلاف فرسخ قال وبين خط الاستواء وكل واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتها مثل ذلك قال والعارة في الأرض بعد خط الاستواء

١٠ (بطليموس) - (بطليموس)، (الذي) - (التي)، ١٥ (تسعة) كما في كتاب المسالك والممالك لابن خردادبه ص ٤ - (سبعة)، (تسعون) كما في كتاب ابن خردادبه - (تسعون وماه)،

أربع وعشرون درجةً والباقي قد غمره ماء البحر الكبير المحيط قال ونحن على الرُّبُع الشمالي من الأرض والربيع الجنوبي خراب لشدة الحر فيه والنصف الذي تحتنا لا ساكن فيه قال وكلُّ ربع من الشمالي والجنوبي سبع أقاليم، وهذا كلام عقليٍّ مسلمٍ لصاحبه وإن تزيّن به في كتابه فجائز حسب ما حشا الناس كتبهم عن الناس، ثم قال عن نفسه والدنيا مسيرة ٥ خمس مائة عام مائتان منها بحار ومائتان منها قفار وتسعون عامًا بلاد ياجوج وماجوج وسبعة أعوام بلاد السودان وثلاثة أعوام لسائر الخلق، فأخطأ في أوّل قوله من ذكره [١٤٠ ظ] الدنيا وهو يريد الأرض والدنيا في لغة العرب الحيوة الدنيا وما ضاعى ذلك على طريق الاستعارة أو كقولته تعالى إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وهذا كلام ١٠ عاتق ركيك مرتبك لا يثبت ولا يمتسك لا يعرف للممالك حقيقة ولا من الأرض وجهة ولا طريقة، وبجه آين بلد ياجوج وماجوج الذي هو تسعون عامًا وجميع بلاد ولد يافث مع ما لياجوج وماجوج منها لا يبلغ مائتي مرحلة وهي من وسط المشارق الى آخر الشمال ممّا يجاور بعض بلد الروم على سيف البحر المحيط، وآين بلد السودان الذي طوله سبعة ١٥ أعوام في السماء أم تحت الأرض وجميع بلدهم في الإقليم الثاني وأوله على البحر المحيط غانه ثم كوغه ثم سامه ثم غريوا ثم كرم ومعهم بعد المفازة التي بين الزنج والبحر المحيط النوبة والحبيشة والزنج ويعبر الى باقي سبهم من بلد الهند بحر فارس والهند وجميع أرضهم لا تزيد على خمسين ومائتي مرحلة طولاً وأكثر عروض ممالكهم شهر أو نحوه، وآين مالك جميع أهل ٢٠ الكُفر في جنب ما للإسلام من البحر المحيط بالمغرب الى نحو البحر المحيط

١ (غمره) - (غمره)، ٢ (تحتنا) تابعاً لابن خردادبه ص ٥ - (بميت)، ١٠ (إذ... القصوى) سورة الأنفال (٨) الآية ٤٣، ١٢ (غريوا) - قد تطلّس حرف الياء بثقب في الورقة، ٢٠ (وأكثر)، - (واكثر)، (أو نحوه) - (ونحوه)،

بالمشرق ما عدده ووصفه وشكلته، وجميعه لا تبلغ مسافته أربع مائة
مرحلة على الحقيقة ومن أجده به سيره ورزق السلامة قطعه في سنة مع
التوفيق، اللهم تجاوز عنا واتركه ولا تؤاخذك إنك مجيب قريب،
(٢) الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على رسوله سيد المرسلين محمد
وآله الطاهرين،

فرغ من نسخ هذا الكتاب على بن الحسن بن بندار في يوم الثلاثاء
مسنهل رجب سنة تسع وسبعين وأربع مائة،

CONTENTS OF THE SECOND FASCICULUS

Ḥuzistān	p. 249
Fāris	260
Kirmān	305
al-Sind	317
Armīniya, Aḍarbaiğān and al-Rān	331
al-Ğibal	357
al-Dailam and Ṭabaristān	375
The Sea of al-Ḥazar	386
The Desert of Ḥurāsān and Fāris	399
Siğistān	411
Ḥurāsān	426
Transoxania	459
Epilogue	526

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKĀL

(ABŪ 'L-ḲĀSIM IBN ḤAUKĀL AL-NAṢĪBĪ)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATHI N° 3346 CUI
TITULUS EST

“LIBER IMAGINIS TERRAE”

EDIDIT COLIATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND” ET A
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE”



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL

1939

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO † A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKĀL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS SECUNDUS



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL

1939

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

II, II

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM
ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO † A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKAL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS SECUNDUS

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon